

علم نفس الشخصية

Personality Psychology

الأستاذ الدكتور
محمد شحاته ربيع







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علم نفس الشخصية

Personality Psychology

رقبـم الصـنـوف : 1552

المؤلف ومن هو هي حكمه : محمد شحاته ربيع

مـنـيـسـوان الكـتـاب : علم نفس الشخصية

رقبـم الإـنـداع : 2012/5/1642

الـواصـفـات : سيكولوجية الشخصية / علم نفس الأفراد

بـهـائـات الـنـظـم : عمان - دار المسيرة للنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة للمطبعة والنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة للمطبعة

جميع حقوق الطبع والأدب والفنية محفوظة لدار المسيرة للنشر والتوزيع عمان - الأردن
و يحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنظيم الكتاب كاملاً أو جزءاً أو تسجيله على أي شكل
كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برميته على أي معلومات صوتية إلا بموافقة الناشر خطياً

Copyright © All rights reserved

No part of this publication may be translated,
reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data
base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher

الطبعة الأولى 2013م - 1434هـ



عنوان الدار

الرياض : عمان - المدينة - مشايخ البنك الأهلي - هاتف : 962 5 5227049 - فاكس : 962 5 5607059

الشرق : عمان - مدعة لتجديد المسيحي - سوق البتراد - هاتف : 962 5 4640050 - فاكس : 962 5 4617640

مستودع رقم 7216 عمان - 11110 الأردن

E-mail : info@damira.jo Website : www.damira.jo

علم نفس الشخصية

Personality Psychology

الأستاذ الدكتور
محمد شعباته ربيع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَفُتِنْتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ
أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ
وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ
وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء: 113]

الفهرس

19	خطبة الكتاب
23	نصائح الأستاذ العالم بتدريس الكتاب
25	نصائح للطلاب الذي يدرس هذا الكتاب

القسم الأول

محددات الشخصية

31	الفصل الأول: الشخصية «مقدمة وتعريف»
31	أولاً: الشخصية: مقدمة
32	ثانياً: تعريفات الشخصية
36	ثالثاً: سمات الشخصية
38	رابعاً: المحددات العامة للشخصية
41	الملخص
43	أسئلة للمناقشة
47	الفصل الثاني: المحددات البيولوجية للشخصية
47	أولاً: الوراثة
48	ثانياً: التكوين البيوكيميائي والغدي للفرد
64	الملخص
69	أسئلة للمناقشة
73	الفصل الثالث: المحددات الاجتماعية: التطبيع الاجتماعي
73	مقدمة وتعريف
74	أولاً: وسائل التطبيع الاجتماعي

78	ثانياً: اللغة والتطبيع الاجتماعي
82	ثالثاً: الدين والتطبيع الاجتماعي
84	رابعاً: وسائل الإعلام والتطبيع الاجتماعي
85	خامساً: الآليات النفسية للتطبيع الاجتماعي
86	سادساً: المدرسة السلوكية والتطبيع الاجتماعي
89	الملخص
93	أسئلة للمناقشة
97	الفصل الرابع: المحددات الاجتماعية، النمو الاجتماعي
97	أولاً: النمو الاجتماعي في سني المهد
100	ثانياً: النمو الاجتماعي في الطفولة المبكرة (سنوات ما قبل المدرسة الابتدائية)
101	ثالثاً: النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة (سنوات المدرسة الابتدائية من 6-12 سنة)
102	رابعاً: النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة
104	الملخص
107	أسئلة للمناقشة

القسم الثاني

نظريات الشخصية

111	الباب الأول: التحليل النفسي
113	الفصل الأول: مدرسة التحليل النفسي عند فرويد
113	مقدمة
116	السيرة الذاتية لـ سيغموند فرويد
120	أولاً: التحليل النفسي طريقة للعلاج
121	ثانياً: المنظمات النفسية
123	ثالثاً: اللغة والواقع

124	ر بعا، المحبة والموت .
125	حاجب، عقدة أوديب، عقدة أنثى، عقدة النقص .
127	سداسا، تحليل النفسية .
135	سداسا، مراحل نمو الشخصية ..
136	ثمنا، لآلية والحتمية في نظرية فرويد
137	ثمنا، الصراع بين التحليل النفسي وعلم النفس .
137	هاشرا، نقد وتقييم لنظرية فرويد
140	لمحصى .
149	أسئلة للمناقشة
151	المفصل الثاني: يونج وعلم النفس التحليلي
151	سيره، لمادية لـ كارل يونج .
152	ولا، أهدافه النفسية .
153	ثمنا، قوى الشخصية
154	ثمنا، الأنماط النفسية
155	ر بعا، تطور الشخصية .
156	حاجب، لشخصي .
157	سداسا، بلا شعور .
159	سداسا، الأنماط القديمة أو الصور الحقيقة .
159	ثمنا، لآلية، الأنيموس .
160	ثمنا، العقل .
160	هاشرا، الذات
161	لخادي عشر، تداعي العالمي .
161	ثمنا، عشر نقد وتعليق
162	لمحصى يونج

167	أسئلة لمناقشة
169	الفصل الثالث أدلر وعلم النفس الفردي
169	سيرة ألفريد أدلر الثانية
170	ولاً: شعور بالنقص..
172	ثب لأهداف الوهمية
172	ثباً أسلوب الحياة
173	رابعاً لاهتمام الاجتماعي
174	خامساً: الترتيب الولادي
175	سادساً: صورة الإنسان عند أدلر..
176	سابعاً: تعميق على نظرية الشخصية عند أدلر
178	ملخص
18	أسئلة لمناقشة
183	الفصل الرابع كارين هورواي
183	سيرة بدئية لكارين هورواي
184	أولاً: الأمن والعصا
185	ثب انقش الأساس
185	ثباً حاجات المعصية
187	رابعاً: صورة الذات المثالية
187	خامساً: علم النفس النسائي أو سيكولوجية المرأة
188	سادساً: التعميق
189	ملخص
192	أسئلة لمناقشة
193	الفصل الخامس: هنري موراي
194	سيرة بدئية لهنري موراي

93	أولا علم من الشخصية
94	ثاني اهو. أما. كما الأعلى، مثال الأما
195	ثالث الحجرات .
197	ر بعا تصنيف الحجرات
197	خامسا المصنوع
198	سادسا لعقد
200	للمخص.
203	مسألة للمناقشة ..
205	الفصل السادس: إريك أريكسون
205	سيرة بذية ر. إريك إريكسون
205	ولا أرمات الهوية ...
206	ثاني هو لتحصيه
206	ثالث مرحل نمو
209	ر بعا تعديق
2.1	للمخص
2.4	أسئلة للمناقشة
215	الفصل السابع: أريك فروم
215	سيرة بذية لـ إريك فروم
215	أولا اثر مجتم على الفرد
216	ثانيا. التسلطية والإنسانية
216	ثالثا حاجات الفرد
218	رابع تعديق
219	للمخص.
221	أسئلة للمناقشة

223	التياب الثاني: المنحى السلوكي
225	الفصل الأول: المدرسة السلوكية
225	مقدمة
227	أولا جون واطسون
232	ثانيا. إدوارد ثورمان
236	ثالث. كلارك هيل
239	ر.بما برور هوس سكر
245	مخصص السلوكية
249	أسئلة لمناقشة
253	الفصل الثاني: نظرية التحيز والاستجابة
259	أولا جون دولارد
259	ثاني. سل ميلر
254	ثالث نظرية التحيز والاستجابة في الشخصية
261	امحص
265	أسئلة لمناقشة
267	الفصل الثالث. ألبرت بندورا
269	مقدمة سلوكية وثورة المعرفة
269	"ألبرت بندورا
269	أولا: التعلم بالملاحظة
271	ثانيا صفات النموذج
271	ثالث صفات الملاحظة
272	ر.بما: عملية التعلم بالملاحظة
275	خامس: تعديل السلوك
276	سادس: مطولة. العنف والتلفزيون

280	المحور...
284	أسئلة لمناقشة...
285	الباب الثالث: المدونة الإنسانية
287	الفصل الأول: إبراهيم ماسلو وعلم النفس الإنساني
287	مقدمة عن 'مدونة الإنسانية'
290	إبراهيم ماسلو
291	أولاً: التوزيع والخصائص
293	ثانياً، تحقيق الذات
296	المحور
299	أسئلة لمناقشة
301	الفصل الثاني: كارل روجرز
301	كارل روجرز
302	أولاً: نظرة روجرز إلى الشخص
302	ثانياً: الذات
303	ثالثاً: طبيعة النصيف
303	رابعاً: تحقيق الذات
304	خامساً: الأسس والتوافق الذاتي
304	سادساً: حالات لاسسجام وانعكاسات الدفاعية
305	سابعاً: الحاجة إلى التقدير الإيجابي
306	ثامناً: تطبيق الذات وعلاقته بالنمو النفسي السوي
306	تاسعاً: مرض النفسي
307	عاشرًا: العلاج النفسي
309	الحادي عشر: طبيعة الإنسان عند روجرز
310	لثاني عشر: العلاج المعنوي على المستوى

31،	المحصر
316	أمانة المصادقة
317	حاشية
323	الباب الرابع، مدرسة السمات ..
325	الفصل الأول: أولبرت
325	سيرة أولبرت الذاتية
326	أولا: طبيعة شخصية
326	ثانياً: سمات لشخصية
326	ثالث: سمات والاتجاهات ..
327	رابعاً: تداخل السمات
327	خامساً: بحرية الشخصية ..
328	سادساً: الاستقلال الوظيفي
329	سابعاً: لأمية أو الذات المتفرقة ..
330	ثامناً: شخصية في الطفولة
33	تاسعاً: شخصية في الرشد
331	عاشراً: صورة للإنسان عند أولبرت ...
332	الحادي عشر: القيم...
332	ثاني عشر: السلوك المعبر
333	ثالث عشر القياس ..
335	لخص
339	مسئلة بحثية
341	الفصل الثاني: ريموند كاتل
34،	سيرة لمية ريموند كاتل
342	أولا: سمات

343	أبداً: عوامل الشخصية
344	ذلك اندو مع
345	ربما: ثورثة والبيئة
345	خامس: مرحل نمو الشخصية
346	سادسا طبيعة لإنسان عند كاتل
348	مُنحصي
352	أسئلة لمناقشة ..
353	الباب الخامس: المدرسة الإسلامية
355	الفصل الأول: الشخصية في القرآن الكريم
357	أولا تكوين الإنسان
358	ثانيا الصراع النفسي
364	ثالثا موزن في الشخصية
365	ربما: شخصية السوي
365	خامسا نماط الشخصية في القرآن
372	سادسا تعيل العقلة في القرآن
375	سابعاً انعروق العردة في القرآن
377	أدما: نمو الإنسان في القرآن
383	مختصر الشخصية في القرآن
391	أسئلة لمناقشة
393	الفصل الثاني: الشخصية في الحديث الشريف
394	أولاً قصة الإنسان
396	ثانياً ثوازن في لشخصية
397	ذلك انعروق العردة
399	ربما: لعروق في الدكاء

40٤	حامسا القروق في الاستشارة الانفعالية.....
401	سدسا اثر لورانة والينة في القروق القردية.....
406	سدسا امدط شخصية في الحديث الشريف.....
408	ثامنا تلويح شخصية
409	ملخص لشخصية في الحديث
4٠4	اسئلة لمناقشة.....
415	الفصل ثالث: الشخصية عند القراني
4٠5	السيرة لذنية لقراني.....
4٠9	أولاً: أزمته الفكرية انفسية
422	ثاب الدواع والامعالات... ..
427	ثالث التوجيهات التربوية النفسية
430	رابع الحامة الدينية
4٣١	حامسا علم النفس الأخلاقي الفضيلة والسعادة
44١	أسحص.....
449	أسئلة للمناقشة... ..

القسم الثالث

قياس الشخصية

453	المباب الأول: الاختبارات القوسومية للشخصية ..
458	الفصل الأول: اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.....
455	مقدمة
456	أولاً مقاييس لصدق
459	ثاباً لمقاييس الإنكيبكية
	حاشية: تفسير نتائج اختبار الشخصية المتعدد الأوجه المرسومة على لمنحنى
468	نسبية

471	حاشية «ب» نموذج لتفسير نتائج اختبار الشخصية المتعدد الأوجه باستخدام حساب الأكلي ..
473	حاشية «ج» تفسير الصفحة النفسية على الصورة العربية من اختبار الشخصية للمتعدد الأوجه ..
477	حاشية «د» معلومات عامة عن الاختبار ..
478	لمحصر ..
480	أسئلة لمناقشة ..
481	الفصل الثاني: اختبار كالفورنيا للشخصية ..
481	مقدمة ..
482	أولاً مقاييس لأحبار ..
488	ثانيً مدّة لاجدر وتصحيحه وتصويره ..
490	ثالثٌ تعميم لاختبار ..
493	لمحصر ..
494	أسئلة لمناقشة ..
497	الفصل الثالث اختبار عوامل الشخصية الستة عشر ..
497	مقدمة ..
498	أولاً مقاييس لاختبار ..
501	ثانيً مادة الاختبار وتصحيحه ..
503	ثالثاً تفسير نتائج الاختبار ..
504	ر بعد تقييم الاختبار ..
507	حاشية «أ» مثال على تفسير نتائج اختبار عوامل الشخصية باستخدام احساب الأكلي ..
508	لمحصر ..
510	أسئلة لمناقشة ..

511	الفصل الرابع اختبار جاكسون لبحوث الشخصية
511	مقدمة
512	أولا وصف الاختبار
513	ثانياً مقياس الاختبار
516	ثالثاً: خصائص السيكومترية
517	رابعاً تقسيم الاختبار
518	للشخص
520	أسئلة للمناقشة
521	الباب الثاني الاختبارات الإسقاطية للشخصية
523	افصل لأول اختبار رورشاخ (رورشاخ)
523	مقدمة
524	ولا مادة لاختبار وتطبيقه
527	ثانياً أساليب لتصحيح
527	ثالث تقسيم رورشاخ
535	مخصص
536	أسئلة لمناقشة
537	الفصل الثاني اختبار تفهم الموضوع
537	مقدمة
537	أولا مادة الاختبار وتصحيحه
542	ثانياً تأويل قصص الاختبار
543	ثالثاً تقسيم اختبار تفهم الموضوع
548	ملاحظة: أهمية موداي في الشخصية
550	للشخص
551	أسئلة لمناقشة

553	الفصل ثالث اختيار تفهم الموضوع للأطفال
553	مقدمة
553	أولاً: تعريف الاختيار.....
554	ثانياً إجراء الاختيار
554	ثالثاً وصف لاختيار
556	رابع تفسير الاختيار
557	خامساً تصحيح لاختيار
559	ملخص
560	أسئلة لمناقشة
561	الفصل الرابع احبار (روتر) لتكملة الجمل التلقية
562	مقدمة
562	أولاً استحداثيات الاختيار
564	ثاني عدم تصحيح
566	ثالثاً تصحيح تشجيع الاحبار
567	رابعاً تقييم الاختيار
569	ملخص
570	أسئلة لمناقشة
571	النهاية الثالثة: الأساليب المباشرة لميأس الشخصية.....
573	الفصل الأول: المقدمة
573	مقدمة
575	أولاً: مهارات مقدمة
577	ثانياً أنواع المقدمة
583	ثالثاً مبدئي مقدمة
585	رابعاً إجراءات المقابلة وترتيباتها

586	حاشية (د) مقدمة (توجيه الأسئلة) ..
589	مبدأاً مصوبات مقابلة ..
593	حاشية (أ) نموذج من تقرير مقابلة الإخفاق ..
595	حاشية (ب) دراسة الحالة (نموذج سونديج وتابلور بصرف) ..
599	لمنحس ..
601	أسئلة لمناقشة ..
603	الفصل الثاني: القياس السلوكي ..
603	مقدمة ..
604	أولاً لقياس سلوكي نظرية تاريخية ..
606	ثانياً الخصائص العامة للقياس السلوكي ..
608	ثالثاً وسائل القياس السلوكي ..
614	رابعاً أساليب التقرير الذاتي ..
620	خامساً مقياس السلوكي المعرفي ..
623	حاشية (أ) العلاج السلوكي ..
631	لمنحس ..
633	أسئلة لمناقشة ..
635	الملاحق ..
637	ملحق (1) لشخصية في علم النفس الحديث ..
646	ملحق (2) قائمة ببعض المواقع المهمة في تخصص علم النفس على شبكة الإنترنت ..
653	ملحق (3) الحاسب الآلي في مجال قياس الشخصية ..
659	ملحق (4) مشروع ميثاق أخلاقي للأخصائي النفسي ..
672	ملحق (5) قائمة بنشر كات العالمية لتوزيع الاختبارات النفسية ..
675	ملحق (6) مصطلحات في علم النفس باللغة الإنجليزية مترجمة إلى اللغة العربية ..
699	لمراجع ..

خطبة الكتاب

الحمد لله ونصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن ولاء... بسم الله
أيها القارئ الكريم كتابي الجديد سيكولوجية الشخصية وهو ينطوي مقررأ درسياً تحت هذا
الاسم أو نحوه.

تحدث عن أبواب وفصول الكتاب من خلال العرض التالي

يلقسم بكتاب إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول عتدات الشخصية، قسم اثنى
نظريات لشخصية، والقسم الثالث قياس الشخصية

- القسم الأول عنوانه الشخصية وعتداتها يتقسم إلى أربعة فصول تتحدث عن شخصية
نعريف، وتقييد، ثم المحدثات البيولوجية للشخصية، ثم المحدثات الاجتماعية لشخصية
تتبع (اجتماعي)، كما يتناول المحدثات الاجتماعية للشخصية (النمو لاجتماعي
- انقسم اثني وعنوانه نظريات الشخصية يتقسم إلى خمسة أبواب

للباب الأول عن التحليل النفسي يتحدث عن فرويد ويونج وأدلر وكارين
هورناري وموري وأريكسون وإيريك فروم

أما لباب الثاني من هذا القسم فيتحدث عن التحصن السلوكي عرضاً مبسوطاً
لسلوكية ونظرية التثير والاستجابة وبنديورا ورويتز.

- أما بدرسة الإنسانية فنخصص لها الباب الثالث حيث يعرض لعدين هم إمرهام
ماسلو وكازويل ووجرز كما يعرض مختصر الفكرة الظاهرانية.

- ويتحتوي الباب الرابع وعترسه نظريات السمات على فصلين بنفس لأول
جوردن أولبرت، والمصل الثاني ويوند كاتل

- أما لباب الخامس والأخير فهو يتتوي على ثلاثة فصول، ويعرض الشخصية
لإسلامية ويتحدث عن الشخصية في القرآن (لمؤذ مجاتي) والشخصية في حديث
(لمؤذ مجاتي) والشخصية عند العزالي

- القسم الثالث وعنوانه قياس الشخصية يحتوي على ثلاثة موضوعات تدونها ثلاث فصول

- الموضوع الأول الاختبارات الموضوعية للشخصية وتحدث عن اختبار الشخصية متعدد الأوجه، واختبار كاتيفورنيا للشخصية، واختبار عوامل الشخصية الـ 16، واختبار جاكسون، واختبار انعكاس النفسي

- أما لموضوع الثاني من هذا القسم فيتناول الاختبارات الإسقاطية متحدثاً عن اختبار روز وشاخ، واختبار تعهم الموضوع، واختبار تعهم 'الموضوع بالأحضان، واختبار رويتر لشكلية الجميل، واختبار روزنزويج لقياس الإحباط، واختبار منجز لنداهي المعالي

موضوع الثالث من هذا القسم يتحدث عن الوسائل 'المؤشرة لقياس شخصية في فصول الأون المقابلة، والثاني القياس السلوكي.

ولكتاب 7 ملاحق على النحو التالي

1. الملحق الأول تاريخ علم النفس المرضي.
2. ملحق الثاني 'الشخصية في علم النفس افندي
3. ملحق الثالث مصطلحات في علم النفس باللغة الإنجليزية مترجمة إلى العربية
4. ملحق أربع قائمة بعض المواقع الهامة في تخصص علم النفس على شبكة الإنترنت
5. ملحق خامس الحالب الأكلي في مجال قياس الشخصية.
6. ملحق السادس مشروع ميثاق أخلاقي لمهنة الأخصائي النفسي
7. ملحق السابع قائمة بالشركات العالمية التي توزع الاختبارات النفسية

وبالنسبة لهذا القسم الثالث فقد كتبت موضوعاته وهي 'الاختبارات بطريقة، حيث خصصت لكل اختبار فصل مستقل ولا توجد علاقة بين هذه الفصول جميعاً سواء الاختبارات الإسقاطية أو الاختبارات الموضوعية بحيث يمكن للأستاذ العالم بالتدريس أن يختار اختبار معين دون غيرها، وكل اختبار مخصص له فصل وكان هذا الفصل كرسه تعليمات مصرحة، تشمل على تعريف بالاختبار وما الذي يقنيه هذا الاختبار وسنة نشره ولأموار متعلقة به من الناحية العلمية مثل حجم عينة القبول والثبات والصدق وما أعد له من معيار ومقياس آراء الأفراد على الاختبار كل هذا موجود في كل فصل على حدة

الأسلوب الذي حرر به هذا الكتاب يتميز بأنه سلس لا يشق على القارئ تعادي
ومدة لعمية لي جمع في هذا الكتاب تمثلي بالسهولة والبساطة والبسر وقد جمعت من
مصادر متعددة وبكثرتها مصادر حديثة موثوق بها ويعتمد عليها، وإني في هذا أقدم أعذار
للقارئ الكريم عن الأخطاء المطبعية التي توجد في الكتاب والتي ينته إليها هذا القارئ لما
يعرفه عن جمهور قرائنا من ذكاء وعظمة

ويسرني في هذا المقام أن أقدم بالشكر إلى جميع أفراد أسرتي زوجتي وأولادي لذين
ومرو بي وقتاً هادئاً هم أحق الناس به لإعداد مادة هذا الكتاب
وأشكر الأستاذة عزة الحرفة التي راجعت الكتاب من الناحية اللغوية وأنه نسأل أن
يجمع به طلاب المعلم في أنحاء الوطن العربي.

المؤلف

نصائح للأستاذ القائم بتدريس الكتاب

1. شكرتكم أيها الأخ العزيز ولرميل انفاصل حيث وجهت طلابك إلى قنناء هذا الكتاب الذي أعده شخصي المتواضع ورضم انشاعي، نعم غيرتكم الطويلة وعلمكمم لغزير، لا أنفي وضع تحت أيديكم بعض الملاحظات التي أرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار وهي
 1. نكتب أسلوبه سلس لا يشق على القارئ المادي مابهك عن طالب، نعم ومع ذلك هو مادة علمية الواردة فيه ورغم هذه الساطة جمعت من أحدث وأوثق فراجع
 2. ونكتب في القسم الأول والثاني لا يحتاج إلى خلفية كثيرة في علم النفس ويكتفي أن يكون عدل الذي ندوسها قد نجح في مقرر لعلم النفس العام أو مقدمة في علم نفس أو مدح في علم النفس حسب المسيمات معنى هذا أنه يلزمه مادة واحدة هي مدح علم نفس ليتمكن من فهم الكتاب بجزئه الأول والثاني
 3. أما جزء الثالث الخاص بالقياس فيرتب عليه أن يكون الطالب ممدّ بالحدس الإحصائي ولذا يجب أن يكون قد احتاز مقرر، باسم الإحصاء النفسي أو الإحصاء بعد أو مدح الإحصاء أي كانت التسميات، علماً بأن ثلاثة الطلبة تورد في القسم الثالث من كتاب معمة إلى أبواب وفصول كل فصل يعتبر كأنه كرسية تعديعات بالنسبة للاحتياز الذي يتحدث عنه الفصل.
 4. حررت فصول الكتاب في قسميه الثاني والثالث بطريقة تجعل كل فصل قائم بذاته غير مرتبط بالفصول الأخرى ولذلك يمكن للأستاذ القائم بالتدريس أن يحد بعض نظريات ويركز عليها ويهمل البعض الآخر أو يدرس مجموعة من الاقتضارات ويهمل لبعض الآخر ولكن لأفضل أن يدرس الكتاب بالكامل
 5. أما الجزء الأول وهو 'صفر' الأجزاء فصوله الأربعة مبنية بعضها على بعض لأنها مهدت لشخصية وتعرف الشخصية علا بد من أن تدرس فصوله الأربعة لتدرس وحدة

حله أ.هـ. لأخ الكريم لو كتبت تقريراً عن هذا الكتاب تحدد فيه حواشٍ لخطأ فيه،
وحواشٍ تصوب فيه، وملاحظاتك انعاماً، وأرسلت ذلك كله بالبريد على در. مشير سني
بشرت بكتاب وهي در المسيرة - عمان، وسوف يصلي هذا التقرير بإذن الله واتسبع به في
مرات لخدمة

المؤلف

نصائح للطلاب الذي يدرس هذا الكتاب

يسرني أن أقدم بخالص الشكر والتقدير لأبنائي الطلاب لاقتنائهم هذا الكتاب وأرجو من الله تعالى أن يحقق لهم الخير لرحمته، ذلك أن سيكولوجية الشخصية جزء مهم من ثقافة المعلوماتية للطلاب الذي يدرس علم النفس كتخصص رئيسي أو كتخصص فرعي

وفي هذا مقدم ترمي أغرضه هذه النصائح إلى أبنائي الطلاب

1 تعهدت بهم إعادة العلمية في هذا الكتاب في القسم الأول أن يكون العائد قد حذر سجد مفرراً في مبادئ علم النفس أو أصول علم النفس أو مدخل إلى علم النفس أي كد لسمي، وهذا الأمر نصح في القسم الثاني. أما القسم الثالث من الكتاب وهو الجزء الخاص بقياس الشخصية فونه يتطلب أن يكون الطالب قد اجتاز مقرر في مبادئ (أو حصص) نفسية ولغة الكتاب سهلة وبسيطة وواضحة وفيها إلحاح على التفكير حتى يحتمل في أذهان الطلاب

2 كل فصل من فصول الكتاب جمعت مادته العلمية فيما يسمى المنق ويوجد ملخص وفيه فصول القسم الأول والثاني من الكتاب، أما فصول القسم الثالث فمرر تحصيله يعتبر رؤوس فلام فقط لا يعتمد عليها في المذاكرة

3 من المهم البدء بمذاكرة الكتاب أو أداء الاختبارات فيه الالتزام بالأسلوب العلمي القائم على الموضوعات العلمية التخصصية حيث يلجأ بعض الطلاب إلى التعبير بأساليبهم لشخصية وهذا له أضرار وخيمة لأنه يعطي العكس، للممتحن أو المصحح أنه لم يدرس لكتاب دراسة جيدة

4 من الأدات التي ظهرت في التعليم الجامعي في مصر الملخصات التي تقوم دور نشر غير لمخصصة بإعدادها وتوزيعها على الطلاب، وهذه الملخصات قام من إعدادها أشخاص غير مؤهلين محد من اللجوء إليها وإذا كان لا بد من الملخص فمن كل فصل من فصول الكتاب يحق له ملخص

٩ بالنسبة لمحمد الثاني من الكتاب وهو نظريات الشخصية فهو يتحدث عن كوكبة من العلماء وشرح نظرياتهم في الشخصية ويصعب على الطلاب في أول الأمر استيعاب لفروق بين آراء هؤلاء العلماء ولذا فكل طالب عليه أن يكون في ذهنه خريطة معرفية لعام مثلاً فرييد يقول بالشعور واللاشعور والفروغ والأنا الأعلى ويوحى يقول باللاشعور الجمعي واللاشعور الفردي فلهذا نعرف الفروق بينهما حتى لا نضل ولذا نذكر هذه الدروس بالذات في قسم النظريات أولاً بأول حتى لا تتراكم المادة العلمية علينا ونقع في فوضى انتشابه بين آراء العلماء

٥ عند أداء الامتحان اقرأ ورقة الأسئلة جيداً وتوكل على الله ثم ابدأ في الإجابة ولا تقلق لأن الوقت يكون متسعاً للإجابة، وحاول أن تكتب بخط واضح ويقلم بونه غامق أزرق أو أسود بحيث يمكن للمصحح أن يقرأ ما كتبت

كما نعلم نحن المصححين من مشكلات أساسية الكتابة الروية وهؤلاء المصححون ممرسون بمرءة الخطوط الصعبة وتكن عليك أيها الطالب الثاني في الكتابة بحيث يصح الخط ووضوحاً وتسهل على المصحح مهمته الشاقة

وفقك الله في دراستك

المؤلف

القسم الأول

محددات الشخصية

الشخصية : مقدمة وتعريف

أولاً : الشخصية : مقدمة

ثانياً : تعريفات الشخصية

ثالثاً : سمات الشخصية

رابعاً : المحددات العامة للشخصية

الخامس

مسئلة المناقشة

الفصل الأول

الشخصية : مقدمة وتعريف

يمكن أن نعرف الشخصية بأنها مجموع ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية وكذلك ما لديه من سمات مكتسبة ووضوح من هذا التعريف أن شخصية الفرد هي نتاج تفاعل عاملين أو محوريين الأول هو الجانب الوراثي والثاني هو الجانب البيئي.

وقد لعب موضوع الشخصية أنظار علماء النفس على مختلف توجهاتهم فحاول كل منهم أن يركز وجهة نظره في موضوع الشخصية فظهر العديد من الطرائق التي تعتبر كمية تكمّل الشخصية الإنسانية

وتحدث عن موضوع الشخصية من خلال النقاط الآتية

أولاً الشخصية، مقدمة

لعبت شخصية من الألفاظ الدارجة على ألسنة الناس فكثيراً ما يقولون هذا شخص شخصية جادة أو شخصيته قوية أو شخصيته ضعيفة أو لا شخصية له أو أنه مثلاً وله شخصيات متعددة، وتنبوع اللفظ على ألسنة العامة والخاصة وفي الصحف والمجلات أصبح يبدو لنا وكأنه لفظ بسيط سهل الفهم.

وسكن قد سفلنا إلى مجال علم النفس فنجد أن هذا اللفظ من أصعب الألفاظ في تحديده وتعريفه والإحاطة به، بل يمكن القول إن تعريف الشخصية مسألة فتراسية بحثة ليس هناك تعريف مقبول وتعريف خاطئ.

ومن لطيف أن نذكر أن «جورج بيرث» عالم الشخصية الشهير أورد في أحد كتبه أكثر من خمسين تعريفاً للشخصية وهي جميعاً تعريفات جيدة ولا غبار عليها.

وبذهب «مورت» إلى أن لفظ شخصية في اللغة الإنجليزية وهو Personality وبقدسه في اللغات الفرنسية والألمانية يتشابه مع نفس اللفظ في اللغة اليابانية في معنوه بوسطن، أما اللغة اللاتينية القديمة فكان يستخدم لفظ Persona وهو يعني شناع وقد رسط

هذا لفظ المسرح اليوناني، المقدم إذ اعتاد الممثلون في العصور القديمة على رثاء أفعى على وجوههم لكي تعطي انطباعاً عن الدور الذي يقومون به من جهة ومن جهة أخرى حتى لا يعرف ممثل الذي يقوم بالدور، ومن هنا أخذ لفظ الشخصية من يتصل به لفظ الذي يفتني ورءه الشخص الحقيقي، ومع مرور الزمن أطلق لفظ «برسونا» على ثمنين وعلى الأشخاص، الآخرين كذلك وربما كان ذلك على أساس القول إن «لدينا مسرح كبير، وإن لئس حياً ليسوا سوى ممثلين على مسرح الحياة»

ثانياً: تعريفات الشخصية

وقد أوضح «مورود البورت» أن لفظ شخصية ورد في كتابات «تشورون» (Cicero) (مفكر وفيلسوف روماني عاش في الفترة بين 106 إلى 43 ق م) بأربعة معانٍ هي

عرد كم يصهر للآخرين وليس كما هو عليه في الواقع واللفظ هذا لم يمس يتصل بـ

2. مجموع الصفات الشخصية التي تمثل ما يكون عليه العرد حقيقة واللفظ هذا يمس يتصل بـ

3. دور سبي يقوم به الفرد في الحياة سواء أكان دوراً مهياً أو اجتماعياً أو سياسياً

4. نصعد التي تشير إلى المكانة والتقدير والأهمية الذاتية، وهي بهذا المعنى تشير إلى لمركز الكبير الذي يحتله العرد، مثلاً حين نتحدث عن شخص ما ونصفه بأنه شخصية كبيرة

كما اكتسب لفظ الشخصية في اللغة الدارجة معاني كثيرة مختلفة ومن المعاني الدرجة قدرة فرد على تأثير في الآخرين وذلك على نحو ما يقول إن «لأننا شخص قوي ومؤثر على من حوله، ولشخصية القوية «لأثرة تقابلها الشخصية الضعيفة المثارة وهكذا

ومن التعريفات العلمية للشخصية ما يلي

1. تعريف «مورتن برنس»

شخصية هي مجموع ما لدى العرد من استعدادات ودوافع وبرهات وشهوات وعرائض وبيولوجية، كذلك ما لديه من نزعات واستعدادات مكتسبة

2. تعريف «كليف»

لشخصية هي أسلوب التوافق العادي الذي يتخلله الفرد بين دوافعه لدية مركز ومعدّل بيئية

3. تعريف «فلويد البورت»

شخصية هي استجابات الفرد المتميزة للمثيرات الاجتماعية وكيفية توافقه مع مظهر
الاجتماعية في البيئة.

4. تعريف «واطسون»

لشخصية تتضمن الخلق والحرف والتوافقات الشخصية للفرد وقدراته وتاريخ حياته
ويمكن بناء على ما سبق أن ننظر إلى الشخصية كمثير، أي من حيث قدرة الفرد على
حدث ثل لتأثير في الآخرين وننظر كذلك إلى لشخصية كاستجابة أي من حيث لسلوك الذي
يستجيب به الفرد وما يقوم به من أفعال في المواقف البيئية المختلفة وبيان ذلك كما يلي

أ. الشخصية كمثير

بمعنى الشخصية هي مجموع ما يحدثه الفرد من تأثير في المجتمع أو هي عدت
و لأفرد التي تحدث أثرها بتجاس في الآخرين وهذا النوع من التعريفات للشخصية وثق
بعضه بمعنى لأصلي للفتاع أو القطاء الحادع، وكثيراً ما نلجأ في حياتنا اليومية في ن جمع
أنفس وذواتنا الخطيئة بفلاف خادع ونلصها ثوباً آخر لنلندو للعالم في مظهر يعق و خدعة،
وهذا ما يمكن أن نسميه «لتجمل النسي»

وسنذكر بطرنا إلى تعريف الشخصية كمثير فقط فإن ذلك الأمر يواجه مشكلات
أهمها

- أنه يشير إلى إجراء معينة من نمط حياة الفرد وعلى وجه الخصوص إلى حيويته وقدرته
على انتعير والتأثير في الآخرين
- أنه يظفر إلى الجانب الظاهري سطحي في الشخصية ولا يطر إلى تكوينه الداخلي.
- أن لتصديق بجامد لمفهوم الشخصية كمثير معناه أن الفرد قد يكون له عدد من
الشخصيات شباية أي شخصية بالنسبة لكل فرد من الأفراد الذين يتصل بهم لأن كل
واحد من هؤلاء سوف يتأثر بشخصية متأثراً مختلفاً

ب. الشخصية كاستجابة

تالياً لمصعومات التي تعترض مفهوم الشخصية كمثير ظهر مفهوم الشخصية
كاستجابة ومن ذلك تعريف «فلويد البورت» السابق ذكره من أن الشخصية هي استجابة
لعدد معينة لمثيرات الاجتماعية وكيفية توافقه مع المظاهر الاجتماعية في البيئة

ومفهوم الشخصية كاستجابة أكثر دقة من الشخصية كمثير وذلك من حيث إمكانية دراسة وقياس لاستجابات المختلفة للفرد قياساً علمياً يتسم بالثبات والصدق و موضوعية ومع ذلك فإن مفهوم الشخصية كاستجابة يثير مشكلات منها

* إن تعريف الشخصية على أنها استجابة معناه إعطاء تعريف عام واسع غير محدد لأن استجابات الفرد كثيرة ومتعددة بل صعوبة المحصر فكيف يمكن لباحثه على هذا الأساس؟

* إن سلوك الإنسان يتميز بقدر كبير من التكيفية والمرونة والمطاوعة فقد يستجيب بفرد لنفس المثير باستجابات مختلفة طبقاً لطبيعة الموقف أو الظروف الذي حدث فيه فليتر

ج. الشخصية كمكون افتراضي فاعلي

وهذا النوع من التعريفات ينظر إلى الشخصية باعتبارها تعقيماً دحياً يتركب من تفسير مظاهر سلوكيات المختلفة فهي نوع من الوحدة الداخلية التي تحدث تآزر ولكم من بين جميع أبعاد الفرد.

ومن قبيل هذه التعريفات تعريف «وارن» بأن «الشخصية هي التنظيم العملي بكم من الإنسان في أية مرحلة من مراحل نموه وهي تتضمن كل مظاهر شخصية الإنسان عصبه ومرضه ومهارته وحلقه وكل نغمة كونه خلال حياته» وكذلك تعريف «أيريك» بأن «الشخصية هي التنظيم الأكثر أو الأقل ثباتاً واستمراراً لخلق الفرد ومزاجه وعقده وجسمه والذي يحدد نموه المميز للبيئة التي يعيش فيها» وهو يعني بالخلق والإرادة وخرج حسب الانفعالي ويعني بالفعل الدائم ويعني بالجسم التكويني البدني والعضوي للعصبية للفرد

ومع ذلك فإن ثمة صعوبات تعترض تعريف الشخصية على أنها مكون فترسي من أهمها:

* إن من الصعب إن لم يكن من المستحيل دراسة هذا المكون الافتراضي وقياسه بطريقة موضوعية ودقيقة

* إن تعريف على هذا النحو رغم أنه بريق لم يوضع في عبارات إجرائية محددة تسمح بملاحظة مظاهر الشخصية والحكم عليها

* إن تعريف مكون افتراضي هو تعبير فلسفي يكتنفه كثير من الغموض

وفي ضوء ما سبق يمكن أن نحدد الصفات المختلفة التي يجب أن يشتمل عليها مفهوم بسيط للشخصية ومن أهمها

- لشخصية وحدة مميزة خاصة بالفرد حتى ولو كانت هناك سمات مشتركة بينه وبين غيره من الأفراد
- لشخصية تنظيم وتكامل حتى ولو لم يتحقق هذا التكامل دائماً، فهو هدف يسمى «الفرد دائماً إلى تحقيقه»
- لشخصية تتضمن فكرة الزمن والشخصية لها تاريخ ماضٍ وحاضرٍ واهن
- لشخصية ليست شيئاً فقط وليست استجابة عطف ولكنها بالإضافة إلى ذلك مكون فرائضي

ويمكن أن نسي بعد هذا العرض تعريف «جوردن البورت» الذي يقول «لشخصية هي ذلك تنظيم، دينامي الذي يمكن داخل الفرد والذي منظم كل الأجهزة النفسية حسية أي تلمي على الفرد طابعه الخاص في السلوك والتفكير»
ومصير ذلك التعريف في النقاط الآتية

- عبر أن شخصية تنظيم دينامي معناه التعامل والتأثير المتبادل بين قوى الإنسان واستعداداته ويعد عن التعريف النظرة الدلوجة التي تنظر إلى الشخصية باعتبارها مجرد مجموع أجزاء
- به يعني عبارة «النسبة الجسمية» أن الشخصية وحدة نفسية جسمية تقوم على عدم انفصال بين النفس والبدن وهذه الفكرة سادت علم النفس القديم والتي تقول ليس لدى يفعل هو النفس أو الجسم بل الإنسان.
- نلفظ لأجهزة تعني وجود نظام مركب متكامل فالعادة نظام وكذلك المشاعر والسمات وأساليب السلوك، وهذه الأنظمة كائنة في الكائن الحي الإنساني، كإن هذه الأنظمة إمكانات للنشاط واستعدادات له
- لفظة «النفس» تشير إلى الآليات الموجودة في الجهاز العصبي بوجه عام والتي تجعله تنصرف بردود أعمال معينة، أو استجابات خلال زمن رجع معين أو استجابات على هيئة أعمال منعكسة

- نقطة «طبع خاص» تشير إلى فردية كل منا وتمييزه عن الآخر كأن كل فرد من مخلوق له هبته «خاص الذي لا يشاركه فيه غيره»

نعننا لسلوك واتصكير تشير، إلى السلوك الظاهر أي ما نفعنه أمام الناس ولتفكير لباهن وهو حوار الذاتي الذي يدور بيننا وبين أنفسنا ويحدد سلوكياتنا العاهرة

ثالثاً سمات الشخصية

ستطيع أن تعرف الشخصية تعريفاً يتفق مع التعريفات السابقة على أنها وحدة متكاملة من صفات والمسيرات الحسية والعقلية والاجتماعية والمزاجية التي تبدو في التعمد الاجتماعي لفرد والتي تميزه عن غيره تميزاً واضحاً فهي تشمل دولع لفرد وهو هذه وبعالاته وعبوله واهتماماته وسماته الخلقية وآراءه ومعتقداته أو هي بقول مختصر سمات فرد جميعاً

ولست شخصية مجرد مجموعة من السمات فالإنسان وحدة نفسية جسمية اجتماعية متعاطلة متكاملة وليست السمات إلا جوانب أو مظاهر لهذه الوحدة، كأن سمات صور فوتوغرافية توضح للفرد من زوايا مختلفة

والسمة هي استعداد ثابت مسياً لنوع معين من السلوك أي استعداد يبدو أثره في عدد كبير من مواقف مختلفة فالسيطرة استعداد أو ميل إلى الظهور والتسلط في أكثر مواقف نعر من لشخص لسيطر والثاره استعداد للاستمرار في العمل رغم صعوته أو جدهه وسمات أنواع منها فطرية كالسمات المزاجية ومنها مكتسبة كالسمات الاجتماعية والخلقية ومنها شعورية ولاشعورية ومنها انسية والشاذة.

وتتحدث عن أهم هذه السمات في نقاط الآتية

أ. السمات المزاجية

هي سمات تتوقف في المقام الأول على التكوين النفسي للفرد كحدة جهازية لمعني وبشري، فهناك أناس يميلون بطبعهم إلى المرح أو الاستبشور أو إلى الاكتئاب والانبغص والخروج معرضون بفطرتهم إلى تنديب حالاتهم الانفعالية الذاتية وستعرف في مرفع قائم تأثير الغدد الصم على الحالة النفسية والانفعالية للفرد هذه السمات المزاجية يعبها نتركيب الوراثي للفرد لذا كان تغيرها أمراً صعباً. على عكس السمات الاجتماعية واخلقة كالصدق ولأمانة والتعاون فهي قابلة للتعليم والاكتساب والتعديل

2. السمات الشعورية واللاشعورية

هناك سمات واضحة ظاهرة يشعر الفرد بوجودها ويستطيع الحكم عليها كسمات قصدية وضبط النفس والروح الاجتماعية وتسمى بالسمات السطحية أو الشعورية وإلى جانب هذه سمات سمات بعيدة الغور لا يقطن الفرد إليها أو يدرك الصفة بينها وبين سلوكه كزيفات وأنحاف ولذكريات اللاشعورية التي نفاها التكبت وطوره انسان ومن تلك سمات اللاشعورية الاتية الشديدة عند بعض الناس أو الغرور المبالغ فيه وغير لمبرر عند غيرهم ويكون السلوك الناتج عن السمة اللاشعورية سلوكاً غريباً مبهوداً شاذاً جديداً ينسجم بالانتمائية واللاعقلانية

3. السمات العصابية

هي سمات التي تظهر نتيجة لانطلاق دافع أو عاطفة أو انفعال مكبوت، مثل إطلاق خوف مكبوت في صورة قلق وانطلاق اليقظ المكبوت في صورة عدوان أو إطلاق لشعور مكبوت بالقص في صورة غرور أو صلف أجوف رالف ولسمات العصابية عانياً ما تكون جهة غير ناضجة أو بدائية أو سحفة ومن هذه السمات سرعه لاهتياج الطعني عند التكبير أو الفيرة الجمعة أو الرثاء المفرط لذات ومن أبرز خصائص السمات العصابية أنها تتعارض مع السلوك العام بمجرد مثل لشخص هادئ أو المتك الذي يتوز على حين فجأة ثورة عارمة دون مناسبة معقولة، أو لروحه العاقلة التي تستند بها عبرة محقق، أو الرجل الضخم الذي يخاف من العتراء أو لصير صير، أو طفل المشاكس العبد أثناء النهار والذي يطمى عليه أثناء الليل بشعور بدوحشة وانتماسة مأسد في البكاء الشديد

وعن أنه من مأسى الحياة أن يجد كثير من الناس أنفسهم أسرى لمثل هذه الانداعات القسرية الناتجة عن سمات العصابية بحيث تستبد بهم رغبات شاذة وأفكار كرهية والتي تتعارض مع ما لديهم من مثل ومبادئ ويشعرون بأنها تفرض عليهم فرضاً فلا يستطيعون لها دفعا أو كفاً، أو تأويلاً

4. السمات العكسية

سمات عكسية هي السمات التي تبدو في السلوك الظاهر عموماً عكس أخرى لا شعورية أو بغيضة وترتبط السمات العكسية بظاهرة التناقض الوجداني ويبان هذه الظاهرة أن اساس الأشياء قد تتج لدى نفس الشخص مشاعر متناقضة متلاً الألب أو الأم يختلف في

من النفس عاطفة الحب لأنها مصدر الحماية والأمن والحزن والإشباع ولكنها مغلقة في نفسه مشاعر الحب والتوتر لأنها كذلك مصدر التآكل والكبح والحزن. وذلك لأن النفس الإنسانية تستطيع أن تحسن العاطفة وتقيضها إزاء نفس الشخص

كأن السمة العكسية سمة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب يحمل النفس للام والأب حب ولكنه يحمل لها - لا شعورياً - الحب والتوتر

واحدة، المحددات العامة للشخصية

يلعب بعض علماء النفس إلى أن كل إنسان في بعض نواحيه تنطبق عليه أوصاف ثلاثة هي

1. لفرد كما يظهر للآخرين وليس كما هو عليه في الواقع والنقطة بهذا معنى يتصل بالتحس

2. به يشبه بعض الناس

3. إنه لا يشبه أحداً من الناس

وبوصف ذلك في النقاط الآتية

1. إما أنه يشبه كل الناس

فهذا م. نفسه جمعاً في نواح متعددة من أن محددات الشخصية عامة من جميع الناس هناك مظاهر ومسمات في الإرث البيولوجي لجميع الناس وفي البيئة الطبيعية التي يعيشون فيها وفي مجتمعات والثقافات التي ينتمون إليها

ويبدو ذلك أن كل الناس هم نفس التكوين العضوي والبيولوجي فكل ما نحن بني بشر به نفس الأجهزة الجاهزة الجسمي والتنفسي والدوري والغدي وله نفس هيئة جسمية كما أن كلاً منا يمر بمرحلة الميلاد وحيرة الطعام ويتعلم المشي والكلام في سن معينة ويتعلم أن يجي نفسه من الأخطار المحدقة، ولكل ما نفس الدوافع فحين جيعاً نأكل ونشرب ونندرس ونتكاثر ولكل ما نفس الانفعالات فحين جيعاً نفرح ونغضب ونحزن ولكل ما نفس لمواقف فحين غم وبكوه وشار، وكل ما قابل للتعلم فنحن نتعلم وندرس وكل ما كائن اجتماعي يعيش في مجتمع ويتمشي إلى أسرة وينتسب إلى مدرسة وينادى لعلاقات الاجتماعية مع الأفراد الآخرين

وكل يسد ما يولد ضعفاً لا حول له ولا قوة ويقوم عليه أبواه أو من يقوم مقامهما
فيعتقد به بأنهم مة والولاية حتى يشب ويكبر

وكل منا يمر بمواقف الحياة وما تجعل به من أفرار وأترار وملهنة ومأساة ونعيش
لأيام بحسوها ومرها ونواصل دور الحياة من جهد إلى اللحد، معي ذلك أن الفرد بني آدم
متشبهون فيما بينهم تشابهاً كبيراً

2. إما أنه يشبه بعض الناس

فهناك من نسخة من هزاق يساوين بعض في انطول واللون والذكاء والقدرات
وسمات لشخصية هناك أفراد يشابهون في أنهم طوائف القامة وهناك آخرون يشابهون في
أنهم قصار القامة، وهناك أفراد يشابهون في أنهم يسيطرون على أعمالهم وهناك أفراد
"حرون يشابهون بعجزهم عن السيطرة على الاتصالات كان هناك أفراداً مضطربين أمة، يا
وأخريين مغفلين أمة

من سمات الشخصية عند بعض الفئات تشابه رغم اختلاف أجناسهم ولحده
مثلاً بعض حظر عن جنسيتهم يملون إلى السفر والترحال وجوب البحار وأهواء تعلق
وأهواي عدم وجهه الأعلام يملون بعض النظر عن جنسيتهم إلى العكوف على طلبة لعدم
وصرف الوقت وجهه في ذلك بل والاتقاع إلى هذا الغرض.

ومن عندما نحدث عن الأخطار إنما يعني ضمناً أن هذا الفرد يشبه مجموعة معينة من
بعض مقومات هذا الشخص من السمات الذين وذلك الشخص من "مخبر" وشخص ذلك
من لسمات رياضي أو يقول أن فلاناً متطو أو متيسر أو عجول أو هيب

معني ذلك أنه كل فرد رغم أنه إنسان يشترك مع بني البشر جميعاً في تشابهات لتي
ذكرها، إلا أنه يشابه أكثر مع بعض من هؤلاء البشر ويختلف عن البعض الآخر.

3. إما أنه لا يشبه أحداً من الناس

لهذا الأمر من آيات الله الباهرة في خلقه كأن ثمة معينة من الخلق الإلهي لا يفسد
كل واحد من حاس له هيئة مخصوصة وظروف معينة لا تتكرر بعينها أبداً فكل واحد من
فريد ونسخة غير مكررة

ونفصير ذلك أن لكل فرد طبيعته وأسلوبه الخاص في الإدراك والشعور والسلوك
وبدي بطابع مميز لا يتكرر لدى أي فرد آخر ويعكس الصورة، وهذا يرجع إلى لآثار
تفريد بني البشر الإنسان من الأبيوس والأجداد ومن بعدهما في عمود النسب، وما أن يولد

بعد، لم يثر الفريد حتى يتعرض لخبرات تخصصه وحده دون غيره بحيث تدمع شخصيته، يطبع
 حاصر، مهد، ولد في بيئة فقيرة معوزة وهذا ولد وفي همه ملهقة من ذهب وهند وسد يتبع
 وهذا هنى آلام الحرج والمقر وهذا عاش حياة الترف في بلهية العيش وهذا عاش في أسرة
 متماسكة يسودها لود ويحيط بها التماطف وهذا عاش في أسرة مفككة يسودها لشجار
 ولنفار، إنب قصة حياة كل واحد منها لا تتكرر مجدداً فيها مع الآخر بمثل الفروق للردية
 بين الناس واضحة ماثلة للعين، بحيث صح قول الفيلسوف الألماني «نبتشه. أنا إنسان وأنت
 إنسان أي هرة تفصل بيننا»

زيدة يقول أن كلاً من شخصية متميزة عن غيره قليلاً أو كثيراً فهو لا يشبه أحد من
 الناس، رغم أنه يشبه بعض الناس في بعض الصفات، ورغم أنه يشبه كل الناس في كل
 صفات. سبحانه أخلاق العظيم الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى سبحانه حل شأنه

الملخص

من تعريفات الشخصية

1. الشخصية هي مجموع ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ومرعات وشهوات وغريز
فطرية وبيولوجية، كذلك ما لديه من نزعات واستعدادات مكتسبة
2. الشخصية كمثير هي مجموع ما يحدثه الفرد من تأثير في الآخرين
3. الشخصية هي استجابة الفرد للمثيرات الاجتماعية وكيفية توافقه مع مظهر
اجتماعية في البيئة.
4. لشخصية مكون اثرائسي أي أنها تنظيم داخلي يمكن من تفسير مظهر لسلوك
المحتفظة فهي فرع من الوحدة الداخلية التي تحدث انشازر والتكامل بين جميع أفعال
فرد
5. شخصية هي وحدة متكاملة من الصفات والسمات الحسية والعقيدة والاجتماعية
وشرعية التي تدور في التعامل الاجتماعي للفرد والتي تميزه عن غيره تميزاً وصحة فهي
شخص دافع الفرد وعواطفه وتفاعلاته وميوله وسماته الخلقية وادراكه ومعتقداته أو هي
يقول يحصر سمات الفرد جميعاً

السمات هي:

اسمها هي استعداد ثابت نسبياً لزوج معين من السلوك ومنها

1. سمات برحمة وهي سمات تتوقف في المقام الأول على التكوين لعصبوني للفرد
تجاذع جهازه العصبي وجهازه العدي حيث يمثل بعض الأساس إلى المرح والسخرية إلى
لاكتئاب
2. سمات للشعورية هي سمات لا يعطى المرء إليها وتكون نتيجة الرغبات المكبوتة
مثل الغرور الشديد أو الخجل الشاذ إلى الظهور
3. سمات لعصابية وهي سمات لا تظهر على السطح ولكنها تظهر على حين فجأة مثل
غيرة الحفاء من زوجة عاقلة
4. سمات لعكسية. هي سمات تبدو في السلوك الظاهر فتحتوي على أخرى لا شعورية أو
بحسب الطفل يحب والديه لأنها مصدر الحماية والأمن ويصيق بها في نفس الوقت
لأنها مصدر التأديب والكنج

(الحدوات العامة للشخصية هي،

1. أن كل فرد يشبه كل الناس لأننا جميعاً نرث إرثاً بيولوجياً واحداً ونمسر بنمسر خبرات مثل لبلاد ومرادل النمو اننفسى المخلقة من طعولة إلى مراخقة إلى رشد وشيوخقة
2. أن كل فرد يشبه بعض الناس فهناك أفراد يشتركون في صفات بعضها مثل أنهم طول لقامة أو قدرون على السيطرة على انفعالاتهم، أو نقول أن هذا بدين ويشترك في هذه البداة مع مجموعة من الناس الببناء
3. أو أنه لا يشبه احداً من الناس وهذا من آيات الله الباهرة في خلقه كأن لمة معين خلق لإهي لا ينصب كل واحد من الناس له هيئة هصوصة وظروف معينة لا تنكرر بعينها أبداً فكل واحد منا فريد ونسخة غير مكررة

أمثلة للمناقشة

1. عرف الشخصية و بين أهم مبادئها؟
2. ما المقصود بسمات الشخصية؟ مثال لما تقول؟
3. ستعرض تعريفات الشخصية، لو اردت في هذا الفصل واستخرج منها تعريفاً إجرائياً؟

المحددات البيولوجية للشخصية

أولاً، الوراثة

ثانياً، التكوين البيوكيميائي والغدي للفرد

الثالث

الرابع، البيئة

الفصل الثاني

المحددات البيولوجية للشخصية

يُبين بعض علماء النفس إلى التأكيد على أن «الطبيعة الإنسانية» بيولوجية في أساسها وأن أساس سيولوجي للسلوك هو القدر المشترك بين الإنسان والحيوانات الأخرى، وحتى علماء النفس لا يمتنعون فإن أيّ منهم لا يمكنه أن يعمل أهمية الجوانب البيولوجية في دراسة لشخصية

ومهم يكون من أمر فإن إدخال المجال البيولوجي في دراسة الشخصية من شأنه أن يوسع أفق نظرنا ويستمد الاتجاه البيولوجي الكثير من أفكاره من علم خبذة وعدم وظائف الأعضاء

و يمكن أخى الإنسان وحدة متكاملة ولكن سواء اتجه نظرنا ناحية المظهر لعظمي أو عصبي أو التنفسي أو العصبي فإن الفروق الفردية الواضحة بين الناس في هذه سوحى لشخصه هي أول ما يجذب الانتباه فهناك اختلافات مورفولوجية هائلة بين اعددين من دس أن الأجهزة الجنسية تختلف اختلافاً كبيراً من حيث الشكل والحجم ولسنة للمحددات البيولوجية في دراسة الشخصية تناقض التعاطف الآتيه

1. دراسة وراثية للأفراد يختلفون بعضهم عن بعض تحت تأثير العوامل لوراثية وبصرف نظر عن لغزوي والتأثيرات البيئية المحيطة بهم
2. دراسة تكوين البيوكيميائي والغدي للفرد

أولاً، الوراثة

يُنصَح لإسان -شأنه في ذلك شأن انكاثات الخبذة جيماً- لقوانين لوراثية وهذه لقوانين معقدة بآلة التعقيد ولا يمكن إلا أن نقول مع دارون إن موضوع لوراثية كنه مرضوع عجيب

وما لا شك فيه أن الوراثة والبيئة كوجهي العملة كلاهما أمر مؤثر، أي أن أية سمّة هي نتج التفاعل المتبادل بين العوامل الوراثية والبيئة إلا أن الدور الذي يقوم به كل من

هذه نوع من يصف من سمة إلى أخرى، فتحتكون أميل إلى البحث عن نوع من بوردية من أجل تفسير لون التعتين أو البشرة لشخص معين. بينما نكون أميل إلى الرجوع إلى نوع من البنية من أجل فهم أساليب اللغة التي يستخدمها الفرد أو سلوكه الخديج.

ويست هنا يصدد دراسة ميكانزمات الوراثة لأن هذا أمر شرعه يقول ولكننا سوف نتحدث عن بوراثة عند التوائم، وكذلك وراثة الذكاء أو السمات النفسية في لفظات لأنية

التوائم

ومن أهم الدراسات وأهمها تلك التي تجري على التوائم المتشابهة أو «لصوية» ولها هي في الأصل بويضة واحدة وانقسمت إلى قسمين وانثائم العادية عبر لتشابه وهما بويضان خصت في وقت واحد

وبالنسبة لذكاء فقد دلت الدراسات على أن التشابه في الذكاء للأخوة عديدين في لعيات العشوائية، هو بسمة ارتباط 0.50 وبالنسبة للتوائم غير المتشابهة 0.20 تفرد وبالنسبة للتوائم المتشابهة تتراوح بين 0.80 إلى 0.90

وما بالنسبة للانحراف الاجتماعي فإنه من بين الأسر التي درست دراسة وفيه في هذا لحاج أسرة «مارتن كاليكك» وقد كان هذا الرجل جندياً في الجيش الأمريكي أثناء حرب التحرير (كاليكك اسم رمزي أطلقه على هذه الأسرة عالم نفس الأمريكي جودرد)

وقد حصل هذا الرجل بفتاة ضعيفة العقل، فحببها طفلاً صغيراً لعقل، وبعد الحرب تزوج من فتاة عادية وحبب منها طفلاً كان عادياً، وقد تنح البحوث سلالة كبر فرع نعمة أحيال وقد لاحظوا أن الفرع الذي ينتمي إلى الجدة الصغير العقل لم يكن به إلا عدد قليل جداً من المتدينين والباقي من ضعاف العقول، وبالمثل فإن الفرع الآخر لم يكن به إلا عدد قليل من شراذ أما الباقي فكانوا من الساجدين في أعمالهم ومناشطهم على عكس تماماً من أفراد الفرع الآخر

ثانياً، التكوين البيوكيميائي والعمدي للصرع

وتكشف دراسة الأشخاص الذين يعانون من الاختلال في إفرازات لعدد من أدوية قاضية على وجود تأثيرات واضحة للهرمونات في الشخصية بل إن بعض العلماء يبالغون في هذا الموقف مدلاء شديدة على أساس أن الغدد هي المحدد الأول والوحيد لشخصية

وتقوم حياة النفسية على التكامل بين الجهاز العصبي والجهاز العصبي ولكن مهما
تأثير على الآخر - ومن أهم المؤثرات البيولوجية على الجهاز العصبي الإنسان لعدد
عصم - يد يحتوي الجسم الإنساني على أنواع من الغدد أهمها الغدد الصماء أو غير الغدد
وعدد عصم تصب إفرازاتها في الدم مباشرة ويسمى إفرازها بهرمون وكيفية
هرمونات التي تفرز كمية صغيرة جداً ولكنها ذات تأثير كبير، وهذه الغدد تقوم بدور مهم
في نمو الجسم وعمليات الهدم والبناء والنمو العقلي والسلوك الانفعالي ونمو الخصائص
الجنسية الثانوية

ونتحدث عن دور هذه الغدد بالتفصيل فيما يلي

1. الغدة النخامية Pituitary Gland

توجد هذه الغدة عند قاعدة المخ داخل تجويف عظمي يعرف باسم سرج لثري،
ويتراوح وزنها بين 250 - 400 ملغم، موضوعة وضعاً مستعرضاً وتشبه حجمها حبة
لدريل، وتتكون من فص خلفي وفص أمامي، وبينهما فص متوسط، ولا توجد علاقة
وظيفية بين خلفي والأمامي فكل منهما إفرازاته، أما الفص المتوسط فلا يعرف به إفراز
والأخر حج أنه يعمل مع الفص الأمامي، ويقال إنها تفرز هرمون المايوتروستات
للملح أو لفتامين الذي يسبب لون البشرة السمراء، وإفراز هذا الهرمون يقع تحت مستوى
لعم من الهيپوثلامية المظلمة

وعبر بعض الخلق بالاشتراك مع الهيپوثلاموس ويعتقد البعض أن هذه الهرمونات
تفرز به سعة هيپوثلاموس وتنتشر في النخامية فتوزعها عند حاجة جسم هرمون
لبيوتاترين أو لنخامين Pituitrin الذي يحتوي على هورمونين هما هرمون رافع لضغط
وهرمون معجل الولادة يسمى بمائع إدرار البول ووظيفته الأولى منع إدرار البول، فهو يؤثر
في الكلية وينشط عملية إعادة امتصاص الماء، ففي حالة عدم إفراز النخامين قد تصل كمية
البول إلى 10-15 لتر في اليوم بدلاً من لتر ونصف، وفي حالات التوتر الانفعالي حيث يزداد
نشاط هيپوثلاموس تصاب الوظيفة الولية بتغيرات سريعة إما بالزيادة أو نقصان،
ويستخدم هرمون مائع إدرار البول في علاج حالات مرض السكر الكاذب Diabetes
Insipidus ناشئ من بعض الأمراض التي تطرأ على بعض الأنواع في الهيپوثلاموس،
و الذي بسبب زيادة في كمية البول بطريقة تؤدي إلى مضاعفات خطيرة إن لم يعالج بزيادة
هذا هرمون

ومن آثار هرمون الخيامين انقباض عضلات الرحم خصوصاً في وقت حمل وسلك فهو دافع جداً بعد دور الولادة الثاني، كذلك يعمل على تضيق الشرايين والأوعية مشعربة ولذلك فهو ضروري لرفع ضغط الدم في أحوال خاصة لأرمة كالصدمات لعصبية، كذلك يعمل على تشييط دوز اللبى بزيادة انقباض العضلات غير الإرادية للشدي، ويساعد في انقباض العضلات غير الإرادية في جدران المثانة في التبول. وجدران الشعب لرئوية، وجدران الأمعاء في التبرز.

أما للنفس الأمامية للغة الخامية فإنه يمرر خمسة أنواع من الهرمونات وكثيراً ما تسمى بنخامية الأمامية العدة الفائقة، وهذا العنصر واقع أيضاً تحت تأثير سدورة لدموية ابابية مع هيبوثلاموس، ومعظم هرمونات هذا العنصر تحت التأثير المباشر لدمواس الهرثلاموسية المتعلقة

وقد بدأت معرفتنا الحديثة بانتخامية الأمامية عام 1915 بالدراسة التي قدم بها الدكتور فيليب سميت، إذ أنه لما استأصلها من الجرذونات ماتت بعد ستين يوماً من ذلك، ثم تبين أنه عندما قدم بعض أعضاء تلك الجرذونات الميتة أن عتدها فوق الكلوية وندرقية و لعدد لتدسية ود أصابها ضمور شديد فأصبحت أصغر كثيراً من حجم مقابلاتها في حيوانات لنددية، وكذلك أظهر الفحص الجفهي لتلك القند أن قدرتها على وصع هرموناتها قد أصابها العجز وانقصور

والهرمونات التي يفرها النفس الأمامي للغة النخامية هي

١ هرمون النمو Growth Stimulating Hormone

وريدة، يفرز هذا الهرمون في الطمول والمراهقة يؤدي إلى العملنة Organism حيث يصل طول بقمة إلى مترين ونصف، وفي حالة زيادة الإفراز بعد المراهقة أي بعد توقف نمو لعظام، ووصول الشخص إلى قامة الصبيحة تتسأنف عملية النمو في الأجزاء بغضروفية مما يؤدي إلى الحالة المعروفة بالأكروميغالي Acromegaly (أي تضخم الأجزاء بطرفية)، فيزداد حجم الأذنين والأنف والفك الأسفل واليدين والقدمين مع احتداداب لظهر، وتضوء عظم صدر في بعض الحالات وهذا يلاحظ المريض ضرورة تعبير الخلاء وحاتم المزواج كس مدة بسيطة لتضخم هذه الأطراف، كذلك صعوبة المصع على الأسنان الأمامية لعدم تطابقها وتضخم اعدك للأسفل. إنش، أما نقص إفراز هرمون النمو فيؤدي إلى القزم Infantilism

بحيث لا يزيد طول القامة عن حوالي متر وربع مع تناسب الأعضاء وسداحة سمعت
أوجه

ب. هرمون الجونادوتروفين Gonadotrophin Hormone

(الهرمون المحفز للغدد الجنسية) المؤثر في نمو الغدد الجنسية ونشاطها وفي إفراز
هرمونات جنسية لدى الجنسين وينقسم إلى قسمين

• هرمون الفوليكلوتروفين (F. S. H.) Folicle Stimulating Hormone

وهو منشط لحويصلة جراب المبيض، ويؤثر في نمو البويضة ونضجها وفي إفراز
هرمون الاستراديول Oestradiol لدى الأنثى الذي يلعب دوراً في تنظيم الطمث لشهري،
كذلك يؤثر لهويكلوتروفين على نمو الحيوانات المنوية في الخصيتين لدى الذكر

• هرمون منشط الجسم الأصفر في المبيض (L.H) Lutalizing Hormone

لدى أنثى ومنشط الخلايا Interstitial Cell Stimulating (I. C. S. H.) Hormone
لتحلية للخصية لدى الذكر، ويؤثر هذا الهرمون في إفراز هرمون البروجسترون
Progesterone لدى الأنثى، وهرمون التسترون Testosterone لدى الذكر، ومن الطبيعي
أن يؤدي أي نقص في إفراز الجونادوتروفين إلى توقف نمو الجهاز التناسلي، ويسمى هذا
مرض ساعر من أو ديلة فروليخ Frohlich's Syndrome حيث يصاب معظم ببدانة
المرحلة وعدم نمو جهازه التناسلي، ينشأ من اضطرابات تصيب الغيوتلاموس وأعضاء
لحامية، ويتم اعتقل إلى العانس والسلية والخضوع، فضلاً عن رد الفعل الذي تحدثه
حالاته في شخصيته بطريق غير مباشر، ويلاحظ أن زيادة إفراز هرمون النمو نتيجة تشحيم
الخلايا المفرزة يصاحبها عدم النضج الجنسي كما أن التكبير في النضج الجنسي نتيجة لزيادة
إفراز لحويكلوتروفين يصاحبه عادة تعثر النمو الجسمي غير أن التوازن بين هرمونين يستمر
في حالات السوءة

ج. هرمون البرولكتين Prolactin

هو منشط لإفراز اللبن لدى الأم بعد وضع مولودها، ويشترك معه في استمرار
الإفراز هرمون النمو وهرمون الغدة الدرقية، وقد وجد أخيراً أنه يؤثر في نشاط الإفرازي
نفسهم لأخصر في المبيض لدى الأنثى غير الحامل ويمكن على حد الأسس ضمه إلى
مجموعة ثلثة من هرمونات الجونادوتروفين ومن المعروف أن العوامل الالتهابية عن طريق
الغيوتلاموس لدى جميع إفراز البرولاكتين من النخامية تؤثر في إفراز اللبن ودره وكذلك

'حيات' بسبب الأمراض النفسية والعقلية وإدراك اللين في المرأة غير الحامل وكذلك بعض عفاقير طمئنة، وأقراص منع الحمل، ومضادات الاكتئاب، ومضادات ارتدع غلظت لدم

د. هرمون الثيروثرونين (T. S. H.) Thyroidrophic Hormone

(هرمون الحافز للغدة الدرقية) الذي ينحسب إلى الغدة الدرقية لتنشيطها، ولتحسينها دون ضمورها وزيادة إفراز هذا الهرمون تؤدي إلى تضخم الغدة الدرقية وزيادة نشاطها لإفرازي.

هـ. هرمون الكورتيكوتروفيين (A. C. T. H.) Adrenocorticotrophic

وهو يذهب إلى غشرة الغدة الإدرينالية لضبط حجمها وإفرازها هرموني، ويقوم هذا هرمون بضبط مستوى السكر في الدم بالاشتراك مع عامل توليد السكر Diabetogenic الذي يرجح أن يكون أحد عوامل هرمون النمو بالاشتراك مع بعض هرمونات قشرة غدة لإدرينالية، ومسئور إلى تأثير أشد أو الإجهاد Stress في إفرازات الغدة لإدرينالية

وفيما يخص تأثير هرمونات الأمامي للنخامية في بناء الشخصية وسموك فإنه يسبب من سبب شميز بين التأثير المباشر لزيادة الإفراز أو نقصانها، وبين التأثير الثانوي الذي يمتش في استجابات الشخص لنظرة الآخرين له وتتخذ هذه الاستجابات شكل ردود أفعال تعويضية أو تكيفية سلبية فالنصاب بالعقلية يكون في العادة شارد الفهم، عاجز عن تركيز أفكاره، سريع للتعب، والمصاب بالأكروميغالي نطلب عليه سمات الشحافة وإلقاءه ولسداد، ومن المرجح أن مما يقوي هذه السمات زيادة نشاط الغدة الدرقية واعدة لحسية. ويلاحظ على أنهم أم السلوك العدواني غير أن العدوانية في هذه الحالة ليست إلا رد فعل تعويضي لمنحصر الجسمي، إذ أن نقص الإفراز من شأنه أن يعطل إلى حد ما حيوية ولموه التي تشهد عادة لدى الشخص العدواني

2. الغدة الدرقية Thyroid Gland

توجد في مقدمة البقرة الأسفل من الرقبة، وتقع تحت الجلد وأمام الحلمات للغضروفية العيب للقصبة الهوائية، وتتكون من فصين على جانبي القصبة الهوائية، ويصل بين الفصين جسر من نسيج الغدة نفسه، ويتراوح وزنها حسب الأفراد بين 10-50 جم، ويزداد حجمها مؤقتاً أثناء ليدوخ والحمل وفي فترة الحيض.

ووظيفة الغدة الدرقية تحفيز مادة اليود Iodine وإفراز هرمون الثيروكسين الذي يؤثر في عمليات لدم وعمليات الأيض Metabolism أي عمليات الهدم Catabolism ولسه

Anabolism وتؤثر وتتأثر الدرقية بغيرها من الغدد الصماء الأخرى، وخاصة بالعدة لبحمية عن طريق هرمون الثيروثرون، ومع أن كمية الثيروكسين الموجودة في الدم في وقت ما ليست كبيرة (حوالي 16 جم لدى الشخص العادي) غير أن هذه لكمية لصغيرة ضرورية لاستمرار النمو السوي جسدياً ونفسياً، ويمكن معرفة ما قد يتأثر هذه بكمية من زيادة أو نقصان بواسطة فحص الأيض القاهدي (Basal Metabolic) لتحديد نسبة الأكلجين الذي يستهلكه الجسم، أو نسبة امتصاص كمية يود مشع بعد ابتلاع جرعة منه Radioactive iodine uptake أو اليود المتصق بالبروتينات في الدم (PBI) (BMR) أو رسم Protein bound iodine وأحياناً نسبة الكوليسترول بالدم أو قياسات 4 و 6، أو رسم قلب كهربائي خصوصاً في حالة النقصان

والاضطرابات التي تصيب وظيفة الغدة الدرقية تكون إما بنقص الإفراز أو زيادته كما أن عدة قد تصاب بتضخم (أورام بسيطة أو سامة أو سرطانية) أو بانتهاب حاد أو مزمن، ولأورام سرطانية والألتهابات نافذة سيئاً قصور لإفراز

قد يكون ذلك موجوداً منذ المرحلة الجنينية، وفي هذه الحالة تكون مصد مرص بقص أو قصور القامة Cretinism، أو قد يحدث في مرحلة النضج عادة بعد سن ستلاتين وخاصة في ساء وسمى في هذه الحالة مكسيديا (التوقمة المخاطية) Myxedema

1 **التقصص Cretinism** ومن أعراضه بطء النمو واضطرابه، لعط اللسان، وحذف خلد، وبرودة الجسم، وقصر القامة مع عدم التناسب بين أعضاء الجسم على خلاف القزم الذي يعاني قصوراً في إفراز هرمون النمو من الغص الأمامي للعدة لنحامية وسدي يحتفظ جسمه بقدر كبير من التناسب. ولا تظهر أعراض هذا المرض قبل ستة شهور من الولادة حيث إن الطفل طوال هذه الفترة يعتمد على هرمون العدة لدرقية الذي ستمده من أم، ولكن بعد انقضاء هذه الفترة تبدأ الأعراض المرضية في الظهور، ويبدو الطفل وديماً ساكناً لا يصرخ، وقمة مفتوح دائماً، ولسانه في حالة بروز مستمر من فم، ومن الناحية النفسية يتوقف النمو العقلي لدى المريض فيظل جامد لدافعة، عاجزاً عن كل اندفاعاته الحيوية ولا تتجاوز نسبة الذكاء لديه 50، وهذا عولج المريض بهرمون لدرقية بكمية يومية بالكمية المناسبة التي تتراوح من 0.15 - 0.2 جم فإن هذه لأخر من تزول، وستأنف النمو لجسمي والنفس بصورة طبيعية، أما إذا حاد العلاج

منافراً هذا نزول الأعراض الجسمية دون التغلب على التأخر انعقلي، نظراً لما يكون قد أصاب خلايا النخاعية في لحاء المخ من عطب وغشور لا يمكن تداركه، إذ أن نشاط سمر في هذه الخلايا يكون كبيراً جداً خلال السنة الأولى من العمر، ولشاي غشور لذلك، وحدة النفسية للفرد تحتاج لوجود هرمون الثيروكسين في الدم بكمية مناسبة في خلال السنوات الأولى، ولذا يجب علينا تشخيص هذه الحالات في بدء الأمر حتى لا يصاب الطفل بهذا التحلف العقلي الشديد.

ب. مرض المكسيميا (الوفضة المخاطية): يفلظ الجلد، ويترهل الجسم، ويزداد سوزن، ويشد شعرة الرئس والحواس، ويظهر انتفاخ سبط أسفل العين وفي الجفن الأسفل وتحضر درجة حرارة الجسم مع انخفاض نسبة الأيض، ويميل المريض إلى لعس و تكسر ويصاب في ربات المنازل، وعادة ما تصحب هذا المرض أعراض نفسية وعينية في معظم الحالات، وفي 40٪ من هذه الحالات تبدأ الأعراض النفسية والعقلية من الأعراض الحسنة، والأمراض النفسية والعقلية عادة ما تكون في حنة كتش دهايا، أو اعتقاد خاطئة أو مرض شبه فصامي، وإن أعملت إحالة يصاب المرض بحدة عتة وتدهور في الذاكرة والعادات والسلوك، وكثير من هؤلاء المرضى يترددون على الأطباء لتسبيين لمدة طويلة قبل اكتشاف مرضهم لأنهم يعالجون وكأنها حالات نفسية أو عقية منذ البدء، دون النظر للأمراض الجسمية المعابية، لأنه عادة ما تنحصر شكوى المريض في كسل والتفتور والانتفاض وعدم القدرة على النشاط اليومي، ولطرفة سوداوية للحياة... إلخ.

ويكثر هذا المرض بين النساء عنه في الرجال بنسبة 4-1 وخصوصاً بعد سن الثلاثين، ويشع هؤلاء مرضى إن أخذوا الكمية المناسبة هرمون الثيروكسين.

وترجع أحياناً بعض حالات الكسل وعدم القدرة على التركيز في المدرسة إلى نقص بسيط في إفراز الغدة الدرقية لا يمكن قياسه بالأختبارات الطبية الحالية، ولذا يجب عرض تشخيص على لطبيب قبل اتخاذ الإجراءات التربوية والنفسية التي توصي إلى استشارة اهتمام تشخيص وجهه على بذل الجهود في الدراسة، فإن بضعة ميليجرامات من الثيروكسين يومياً كفيلة بتحرير الطفل البليد الكسول إلى طفل نشط ذكي في حالة نقص إفراز هذه الغدة، عبر أنه يجب ألا يفهم من هذا أن هرمون الدرقية من شأنه أن يزيد من ذكاء اشخص العدي،

إنه في حالة بعض إفرار الدرقية يسمح فقط للنمو العقلي لدى الطفل بأن يستأنف سيره الطبيعي.

زيادة الإفراز (مرض جريف)

وعند تزداد سرعة عملية الأندم والبناء وسرعة اليقظ، ويزيد ضغط الدم، ويقل وزن الجسم، ويصاب المريض بالأرق وسرعة التهيج العصبي، وبعدم الاستقرار الحركي والانعكاسي ويكاد يكون في توتر مستمر وتكون زيادة الإفراز مصحوبة عادة بتضخم الغدة، وأحياناً بمحورود العيون وانكماش أو تخلف الحصى، وارتعاش في الأطراف، وكثرة العرق، والارتداع البسيط في حرارة الجسم، وغالباً ما تشخص هذه الحالة بقسئ نفسي حاد لأن أهم مرض مرصير متشابهين وأحياناً يصعب التفرقة بينهما إلا بالأبحاث الطيفية سبق الإشارة إليها، وغرضنا أن زيادة الإفراز لها علاقة وطيدة بالحالة الانفعالية للفرد، وكثيراً ما يستعمل لبعض حفاً خلاصة هرمون الدرقية لجلب النشاط ولتقصي النوم خصوصاً في حالات زيادة عميقية الهدم. ولكن الضرر الواقع أشد من الفائدة من حيث لا يحيط به لأخرى في نصاحب أخذ المرمون في حالة عدم وجود نقصان في الإفراز

وستطيع تلخيص عمل الغدة الدرقية بوجه عام في التحكم في تنظيم وحفظ

أ. وزن الجسم ومقدار المواد الدهنية به

ب. حرارة الجسم.

ج. تنظيم النمو في الأطفال

د. مقدرة الذاكرة

هـ. الحالة النفسية الانفعالية للفرد.

3. الغدد جارات الدرقية Parathyroids

وعندها أربع، وهي موجودة في ثيابا الغدة الدرقية، ولتجد كل اثنين منهما على ناحية واحدة فرقاً لأخرى، وأول من وجه نظر العلماء إلى إفراز هذه الغدة هو ستيفان بغير قصد باستئصال الغدة الدرقية، وتقوم الغدة:

أ. بضبط عملية تحلل الكالسيوم والفسفور

ب. وتساهم في تكوين العظام

ج. وفي نشاط العصبي والعضلي

ويؤدي قصور إفراز هذه الغدة إلى هبوط نسبة الكالسيوم في الدم، وبالتالي، سرعة تسهيج معصي ولا ارتعاش واختلاف العضلات وتشنجها، وفي حالة تصحح هذه لعدة وزيادة إفرازه تزداد نسبة الكالسيوم في الدم ويقل في العظام مما يؤدي إلى يهيا وسهولة كسرها وإلى تشويه الهيكل العظمي، كذلك يئن تكوين حصوات في الكلية، وتبدو على المريض علامات المدن والتعب الزائد وقد يقع في حالة شبه غيبوبة

وتدل الأبحاث الحديثة على أن كثيراً من الأعراض النسبية والعينية خصوصاً قلق ولاكتئاب وشل وبوط الحركي وأعراض شبه نضابية التي تصيب بعض المرضى بعد استئصال غدة سرقية، سبها استئصال الغدة المجاورة للغدة خطأ مع غدة الدرقية وبالتالي نقص أو انعدام إفراز هذه الغدة واضطراب تخيل الكالسيوم والفسفور في الجسم

ويسمى الهرمون الذي تفرزه جارات الدرقية الباراثورمون ويمكن استئصاله بصرته بعدة من الغدد نفسها، ولا تقع هذه الغدة تحت سلطان الحماية الأمامية

ويبدو وكأن مستويات المختلفة للكالسيوم في الدم هي التي تحكم عمل حدرت سرقية وإن كان هذا أمراً غير مؤكد، فارتفاع نسبة الكالسيوم في الدم تزدع مرور سار ثورمون يسا يؤدي هبوطها إلى حث الغدد على إفرازه

4. **البنكرياس Pancreas**

تقع هذه الغدة خلف المعدة ويترافق وزنها بين 80-90 جم وهي من بعدد مشترك في تمرر إفرازاً خارجياً يصب عن طريق قناة في الأمعاء الدقيقة مكوناً من إريجات مساعده لعملية هضم، وإفرازاً داخلياً هو هرمون الأنسولين، والأجزاء الداخلية من سكرياس والخلايا المتخصصة في إفراز هذه الهرمون تعرف بجوز لانجرهانز *arghans' isles* ووظيفته لأسويين ضبط مستوى السكر في الدم، وفي حالة عجز الإفراز لعدة أسباب مرضية في البنكرياس تزداد نسبة السكر في الدم، ويصاب الشخص بمرض سكر Diabetes Mellitus الذي يعالج كما نعلم بمحض المريض بالأنسولين بدلاً مما يتجه أو حلياً بأفراص خاصة تقلل من نسبة السكر في الدم

ويرد في إيرس المصرية. وأحد المؤلفات الغندية السنسكريتية تعتبر أن من أقدم بكتبات التي أشدت إلى مرض يتميز ببول حلو المذاق ودوران اللحم، ولا يخافنا أدس شك في مهية دس مرض الذي وصفه أولئك الأطباء القدامى، إذ أنه مرض السكر بعينه، ومعت قرون

مؤلفة من دم من دون أي بدور هناك أحد من الناس أن هناك علاقة ما بين السكر بس وذلك لمرض

وقد يشأ مرض السكر عندما يبطل تأثير الأنسولين على السكر بتأثير الأجسام مضادة للأنسولين في الدم، ومن ثم تزيد نسبة السكر في الدم، كذلك قد يشأ مرض السكر بفعل زيادة إفراز ثيرونكسين أو هرمون النمو في اسحامية أو هرمونات قشرة الأدينالية، ومرض السكر تنابه من اتاحية العصبية حالات من الحفظ الذهني والذهول تكون بساء لإصابة بعموية لسكر وقلدان انشور والتي تعني زيادة السكر في الدم زيادة شديدة مع ظهور السكر والاسيتون في البول.

ورداً إمرز الأنسولين في حالة تورم جزر لانجرهانس مما يؤدي إلى هبوط سريع في نسبة سكر بالدم Hypoglycaemia، وأجهزة العصبي وخاصة المخ يعتمد في وقوده وعدهه على نسبة لسكر في الدم (الجلوكوز) ومن أعراض نقص السكر الشعور بالخوع بشديد والإحساس بالتعب وصعوبة المشي، وتعد القيام بالحركات الدقيقة وإرتداد إمرز العرق وشحوب الوجه والإحساس بالبرد، ويصح المريض قلقاً مهموماً سريع التهيج ومربوكه شبيهاً بسلك لخمور أو المعتوه، وأحياناً تنابه نوبات شروء وتصرفات هستيرية كثيراً ما شحص بهستيريا وتعالج على هذا الأساس لمدة طويلة، وأخيراً يصاب باصطربات عصبية من هوسه وهذيان مصحوبة بتشنجات صرعية تنتهي بوقوع الشخص في عموية عميقة تسهي بومته إن لم يعالج بحثة فوراً بالجلوكوز المركز في الوريد.

5. غدة الأدينالية أو فوق الكلوية أو الكظرية Suprarenal Glands

هوق كل كمية توجد غدة يتراوح ورنها بين 15-20 جم تعرف بـ كظر أو بالغدة الأدينالية، وهي تتكون من عسوين متينين، القشرة والنخاع وهما غشفتان تماماً من اوجهة الشئية والوظيفية

أ نخاع الغدة الأدينالية Adrenal Medulla

يتلقى نخاع الغدة انتيه من الجهاز العصبي انسلارادي أو المستقل Autonomic Nervous System، وخاصة الجهاز السمبثاوي ويفرز النخاع نوعين من هرمونات هب الأديناين adrenaline بسنة 80، والور أديناين noradrenaline بسنة 20، ويؤثر لأديناين في جميع لأعضاء التي تتلقى التتيهات من الجهاز العصبي الانسلارادي وتأثيره شبيه بتأثير لأعصاب سمبثاويه، وهو يؤثر أيضاً في بعض أجزاء الجهاز العصبي مركزي،

ويؤدي لأدورساي دوراً مهماً في الحالات الانفعالية، ويساعد الجسم على نبشة طاقتة لمواجهة الطوارئ بصورة إيجابية فعالة، وإن كان التكيف الذي يتحقق لمجموعة من أجهزة الجسم قد يكون في بعض الحالات العصبية على حساب مجموعة أخرى وخاصة أجهزة الحضم والتمثيل الغذائي

أهم وظائف لأدورساي

- توسيع حدقة العين.
- زيادة سرعة القلب؛ وقوة دقاته.
- يقاوض نشر يرب الصنيرة والشعرة في الجلد، وانقباض الأوعية الدموية في لأحشاء مع توسيع لأوعية الدموية اللأهية إلى القلب وإلى العضلات المحططة أي تلك التي تحيط بهيكلي العظمي
- ارتفاع عضلات الشعب اقواتية
- كبح نشاط جدران الأمعاء وإغلاق العضلات.
- تحوير خوسوكوجين Glycogen في الكبد إلى سكر (جلوكوز) وانقباض حدر ن لمرء
- ارتفاع جسم المثانة وانقاص العضلة المناعيرة.
- يمدوم انتعب العضلي ويزيد من قابلية العضلة للنبه
- يريد من نسه الأبيض اللأعدي غير أن أثره أضعف من أثر هرمون الدرقية
- يريد عدد اكترات الحمراء في الدم كما أنه يزيد من سرعة تكوين الجمعة لدموية معدة لتأثيره.

ولمجد التشابه واضحاً بين تأثير هذا الهرمون والظهار السيمنادي

أما وظائف الثورأدرساي فهي شبيهة بوظائف الأدرسايين غير أن معصور لثورأدرسايين أقوى في رفع ضغط الدم. وأضعف في ارتفاع العضلات المنسدة في تأثيره في عصبية لأبيض (الهدم والبناء)

يشير من ذلك أن آثار الأدرسايين تشبه أكثر الفسيولوجية المصاحبة للاستجابات الانفعالية، وأنها تهيج الشخص للقيام بنشاط قوي متواصل. غير أن هذه استعيرات فسيولوجية ليست دائماً تكيفية، ففي بعض حالات الخوف يهجر الشخص بهدراً تاماً عن دور تحقيق أية استجابة من استجابات المقاومة أو الدفاع أو الفرار

ومعص نورم لحاج الغدة الأدريالية مثل ورم الفيوكروموسينوم Phaeochromocytoma، بسبب أعراض زيادة إفراز هرمون الأدرينالين أو النورأدرينالين، بسبب مرض قلبي شديد. مع زيادة في ضربات القلب، وزيادة الضغط وشحوب اللون وزيادة السكر في الدم. وعادة ما يحتلط تشخيص هذه الحالة مع بومات القلب بتعسي لتكرره، وستطيع تشخيص هذه الحالة بمقر المريض بمادة الرجنين Rigitin في الوريد وسلي لحظف لأخر هن في حالة النورم ولا تؤثر في حالات القلب التعسي.

ب. قشرة الغدة الأدريالية Supraenal Cortex

تحتل بنوع العدد ويتراوح سمكها حسب الأفراد من $\frac{1}{2}$ - 1 سم وهي خالية من لأحرف لعصية ويصلها أنسبه من أحد هرمونات التحامية أي هرمون الـ (A.C.T.H) أو لكونيكوتروفر Adrenocorticotrophic الذي سبق ذكره عند الحديث عن تحامية، وهي ضرورية تحياة قبل امتصاص لعدة الأدرينالية بأكملها يؤدي إلى الموت في حرف 'ر'عة أو خمسة أدم، أم امتصاص لحاج الغدة دون القشرة فليس له آثار خطيرة

ولا يستطيع جسم الإنسان أن يتحمل شذائ يته الخارجية والدخالية دون بقشرة لأدراسة والمقصود بالشذائ هي المؤثرات الجسدية والعاطفية التابعة من مصدر ك تعرض بعدد أو لأحوال السائلة في الماطر المرتفعة أو اجتياز الامتحانات، الإصانة بحروج أو عور من المؤدية شوعه أو أي مرض من الأمراض، ولا يقتصر عمل هرمونات بقشرة لأدرينالية على مساعده الجسم على مقاا حياً في وجه تلك المؤثرات، بل إنها تمكنه أيضاً من التصدي ه بم يستي أن تقابل به. ومن المهم أن نبه إلى أن الجهاز العصبي هو الذي يحس بشذائ ويدركها ثم يترجم المؤثرات التي استقبلها فيحوها إلى نبضات عصبية تستحث لعدة التحامية على إطلاق هرمون الكورتيكوتروفرين الذي يحمل بدوره على حصر للقشرة لأدرينالية على زيادة ما تنتجه من هرمونات، وعلى هذا النحو تتأثر أجزاء الجسم لمختلفة حاجتها من هرمونات هذه الغدة، وتقرر القشرة ثلاثة أنواع من الهرمونات:

- الكورتيزول والكورتيزون Cortisol and Cortisone تلعب هذه هرمونات دوراً في عمليات لبناء وإفدام، وتزيد من سة السكر في الدم، وترفع ضغط الدم وتلعب من لمادة خاصة الناشئة عن وجود أجسام مضادة في الجسم، ولكنهم تزيد تقاوية سحرثيم والعدوى واحد هذا هرمون بكمية كبيرة يؤدي أحياناً إلى أمراض فوسر ولاكتئاب وأعراض شيه فصامية في هؤلاء المهنيين وراثياً لذلك، ويستعمل في علاج

لكثير من أمراض الحساسية من ربو شعبي إلى الأكزيما الجلدية، وزيادة خطر الإصابة بمرض هشاشة العظام أو تضخم الغدة الكظرية وعيب مرض كوشش Cushing's Disease ويشكو المريض من زيادة الوزن وضعف عام

ويسود وجهه في استدارة تامة Moon Face، مع زيادة الشعر في الجسم خصوصاً في النساء، ويريد حب الشباب في الوجه والجسم وتظهر خطوط قمرية في البطن وأمام لإبط ويرتفع الضغط، وتزداد نسبة السكر في الدم، ويصاب المريض في معظم الحالات بأحد أنواع الدهون من اكتئاب إلى هوس أو اعتقادات خاطئة

أما قصور الغدة الكظرية في هذا الهرمون بسبب التهاب أو ضمور في الغدة يؤدي إلى مرض ديسون Addison's Disease ويتميز بالصف العام والعتور وقصر الورك مع تورم في راحة القدمين وارتفاع ضغط الدم، وانخفاض نسبة السكر في الدم، وعدم قدرة على إنتاج بولي مشاط.

• الألدوستيرون Aldosterone وله علاقة بنسبة البوتاسيوم والصوديوم في الدم، أي لو داء يندب وريادة إفراز هذا الهرمون تسبب مرض كوشش Cushing's Syndrome ويتميز بزيادة شديدة في ضغط الدم وزيادة إفراز البوتاسيوم في البول، مما يؤدي إلى نقصه في الدم مما يسبب ضعفاً شديداً في العضلات أو أحياناً شللاً بها

• أندروجين Androgens وهذه مجموعة من الهرمونات أنشبه بالهرمونات الجنسية التي يفرزها الخصن والخصيتان، غير أن آثارها لا تظهر إلا في الحالات لرجعية عندما تصاب قشرة الغدة الكظرية، فإن إفرازها يؤدي إلى تضخم صمات الرحمولة وبسبب هذه سمات لدى المرأة، فيعظم صوتها ويتساقط شعر الرأس ويشت شعر بجمية. وتؤدي لدى الطفل إلى تكبير الضج الجنسي في سن الرابه أو الخامسة مع ظهور كل لعلامات مذكرة الثانوية من شارب ولحية، بل شعر العانة، وتضخم الثديين، ومن لو ضح أن هذه التغيرات الشادة من شأنها استجابات سلوكية شادة، ويذهب بعض الباحثين إلى أن الهرمون الجنسي للغدة الكظرية يشترك في تحديد حسر لطفل وتبنيه في مراحل الأولى من التكوين الجنسي، وذلك بالإضافة إلى تأثير العوامل لوراثية

ومناسبة الحديث عن قشرة الغدة الكظرية يثير بما أن تشير إلى بحوث الدكتور هيس ميني Scov في الدور المهم الذي تؤديه هرمونات هذه الغدة عندما يتعرض (مسار هجور) عول مؤدية (مكروب) خفيف سسم صدمة انفعالية عيمة) تحدث لمدى

لمؤدي بالإضافة إلى الإثارة الموضوعية المحددة الخاصة (كسر التهاب إلخ) ما يسميه سبي
مجموعة أعر في العامة للتكيف أو زملة التكيف العام
General Adaptation Syndrome

وتعتبر هذه الأعراض استجابة لما يسميه سيلبي بالشدة، أو التوتر، أو شدة، ولقد
قترح مرحوم دكتور يوسف مراد ترجمة هذا المصطلح إلى «لا مصاب» من العصب لأمر أي
شدة، والاصحاب استجابة فيولوجية ترمي أصلاً إلى المحافظة على الحياة وإلى إعادة إحالة
في السوء، وبمجموعة هذه المظاهر التكيفية العامة والتي ليس لها سبب نوعي واحد يساهم في
إحداثها، جهور العصبي اللاإرادي مع عدد من الغدد الصماء في مقدمتها للغدة
لأدرينالية التي ينهها مباشرة الكورتيكوتروفي الذي يفرده الغص الأمامي للغدة النخامية
تحت تأثير هيبوثلاموس

6. الغدد الجنسية Gonads or Sexual Glands

وهي خصيتان عند الذكر، والمبيضان عند الأنثى وهما نوعان من الإفراز

أ حرجي وهو تكوين الخلايا التناسلية، الحيوانات المنوية Sperms عند الذكر و لوبصات
Ova عند الأنثى

ب دحي وهو إفراز الهرمونات الجنسية: وتفرز الخصيتان ثلاثة أنواع من هرمونات
مذكورة Androgens، أكثرها فعالية التستستيرون Testosterone. وهي تعبر أيضاً
كمية من هرمونات الأنوثة Oestrogens، ويخضع إفراز التستستيرون بسط أحد
هرمونات هيبوثلاموتروفي، وهو المنشط للخلايا النخالية في الغدة (I C S II) للغدة
نخامية، بعدما يقل إفراز التستستيرون يزداد إفراز الغدة النخامية، كما أن كمية من
هرمونات المذكورة من شأنها خفض نشاط إفراز الغدة النخامية للجوبادوتروفي، ويبدأ
الفرز التستستيرون عند بدء مرحلة البلوغ، وظل إفرازه يتأثر بخص الفعلية وخاصة
بخص ليثامين (ب) ولذا يجب ألا تعفى للشخص السوي أي هرمونات لمذكورة بفرض
تدفع جنسي أو القوة الجنسية. لأن ذلك سيؤدي إلى خفض نشاط الغدة النخامية
وبالتالي نقص هرمونات الذكورة التي تفرز من الخصيتين، كذلك يجب أن نعلم أن
معظم حالات الصمم الحسي أو سرعة القلب التي تعيب الشرا هي حالات من
اعتق ينس وبس ها علاقة بإفراز الخصيتين، وتتلخص وظائف هرمونات المذكورة
كما يلي

- عوارضه: انتشار وظهور الخصائص الجنسية الثانوية وهي خشونة صوت مرهق، نت الشعر في بعض مناطق الجسم مثل الأذنين، اللحية، لعانة إلخ. زيادة نمو العضلي، خشونة الجلد.
- يزيد من حيرة الحيوانات المنوية وقابليتها للإخصاب، ويحافظ على سلامة لأوعية المنوية
- يؤثر في النمو الانفعالي لدى المراهق ويقوى لديه الدافع الجنسي، كما أنه يحسن إلى حد ما اتجاهه السليم نحو الجنس الآخر، ويساهم في ظهور سمات لرجولة انتمسية غير أنه يجب أن نذكر أن أثر هرمونات الرجولة في بناء الشخصية وفي توجيه سلوك حاضغ لأشئ العوامل الشرطية التربوية والعصبية التي قد تدعم هذا الأثر أو تضعفه

أما لسفان فهما يفرزان نوعين من الهرمونات

- عموه الأيستروجين وأكثرها نشاطاً هرمون الاستراديول.
- هرمون أندروجستيرون

وتقوم إفراز الأيستروجين حويصلة جراف في لبيض بعد انتهاء الحيض مباشرة، وبدأ إفراز أندروجستيرون عند تكوين الجسم الأصفر بعد خروج البويضة عند منتصف سورة شهرية، ويتوقف الإفرازان في حالة عدم تخصيب البويضة هل حوالي يومين من بدء الحيض، أما في حالة بدء الحمل فيستمر الإفرازان كما يستمر نمو الجسم الأصفر حتى نهاية اشهر لسادس من الحمل وتقوم المشيمة Placenta أيضاً بإفراز الهرمونات الجنسية أنثى حمل

وإفراز هرمونات الجنسية لدى الأنثى حاضغ، كما هو الحال لدى الذكر لإفرازات الغدة النخامية، الجونادوتروفيين بوجهه. الهرمون المشط للحويصلة، والهرمون المنشط لنسجم الأصفر LH، وتركيز الهرمونات الجنسية في الدم من شأنه أن يؤثر بشدة في إفرازات غدة انتخامية، وفي سن اليأس عندما يتوقف إفراز الهرمونات الجنسية (يستروجين وبروجستيرون) من المبايض يزداد إفراز الغوليكوتروفيين في البون من أثر تنبيه غدة نخامية

نوجد إذن علاقة تبادل وثيق بين النخامية والمبيض، فعند بدء الحيض حيث يهده مستوى لأستروجين والبروجستيرون في الدم إلى أدنام يزداد إفراز الغوليكوتروفيين FSH

يشيط نحو تحويله جراف وإفراز الإستروجين، وعندما يرتفع مستوى الإستروجين في الدم، يهبط إفراز ليموليكونزولين أو المشط للحويصية، ويشط إفراز الهرمون المشط للجسم الأصغر لتشهد خروج البويضة وتكوين الجسم الأصغر وإفراز البروجستيرون وروقات الإستروجين عند الأشي شبيهة بوقائف لتستتبرون عند الذكر:

- نحو أعضاء التناسل وظهور الخصائص الجنسية الثانوية في مرحلتي البلوغ والمرحلة مع نمو الجسم العام، وتكوين الثديين
- تنشيط الدافع الجنسي وتثبيت السمات الأثوية النفسية وتوجيه النمو النفسي الجنسي في اتجاهه السوي
- تعمل على تعجيل نمو العظام ومن ثم تدفع إلى توقف نموها، وهذا هو سر في أن نساء أقصر بصفة عامة من الرجال
- يؤثر في مرصب الدهن وتوزيعه؛ الأثوي في حسم المراءد كما أنها تعمل على حسم حسم بما فيه من ماء وأملاح

أما فيما يخص الانحرافات الجنسية مثل الجنسية المثلية أو الارتداء المتغاير أي لبس ملابس حنس لأخر، فلم تثبت البحوث الحديثة أية علاقة واضحة بين هذه الانحرافات وكمية هرمونات الجنس، وبالتالي فإن الاتجاه في علاج مثل هذه الحالات إلى إعطاء كميات كبيرة من هرمونات غير مشعة، ولن يعطي النتيجة المرجوة، وكثير من مرضى الارتداء المتغاير يسمعون بالأطباء لمرعة في استئصال أعضاءهم التناسلية لتحويلهم للجنس الآخر، ويدعوا بعضهم حتى نفس بكميات كبيرة من هرمون الأيستروجين حتى يتساقط شعر لحيتهم، وشاربهم وشعر صدرهم، ويبدأ ثديهم في التضخم وترصب النهن بطريقة أثوية في جسمهم، والأرجح أن يكون السبب الرئيسي في هذه الانحرافات أسباب شرطية سلوكية نفسية ترجع إلى نوع من المواقف، الاتعالية والعاملية التي مر بها الشخص أثناء الطفولة والمرافقة مع ظروف تربوية خاصة في أن خبراته الحسية الأولية أثناء المرافقة كانت مع نفس جنس محب جعده يتعمده على هذا النوع من العلاقات، مما أفقده الثقة بنفسه في احتمال إقامة علاقة مع حنس لأخر، وهذا الفشل مع حنس الآخر يعزز دائماً هودته إلى نفس الجنس

الملخص

تحدد ث البيولوجية للشخصية وتطور حول

1. جولة من أشهر الدراسات حول موضوع الوراثة تلك الدراسة التي أجريت حول أسرة «كيبكوك» وهو جندي أمريكي اتصل بعثة ضعيفة العقل وأتبع بها بدأ ضعيف عقل ثم تزوج من فتاة عادية وأتبع بها طفلاً عادياً، وقد تتبع الباحثون سلالة كل فرد عدة أجيال وقد لاحظوا أن «الفرع الذي ينتمي إلى الجيد الضعيف العقل لم يكن به إلا عدد قليل من العاديين والباقيون كانوا من ضعاف العقول وبالمثل فإن الفرع الآخر لم يكن به إلا عدد قليل من الشواذ أما الباقيون فكانوا من الناجحين في أعمالهم ومنشطهم هي العكس تماماً من أفراد الفرع الآخر.

2. تتكون عددي معروف حيث تؤثر العدد الصم على الشخصية وهذه العدد تصب في فرقتها في عدم مباشرة ويسمى إفرارها بالهرمون وكمية الهرمونات التي تفرزها صغيرة جداً ولكنها ذات تأثير كبير، وهذه العدد تقوم بدور مهم في نمو الجسم وعميقت هدم وبنه وسمو العقلي والسلوك الانفعالي، من أهم هذه العدد العدة الحامة و لعدة حرقية واعدة الكظرية والغدة الجنسية.

3. تتكون سو كيميائي والعدي للفرد وتكشف دراسة الأشخاص الذين يعانون من لاحتلال في إمرارات العدة عن أدلة قاطعة على وجود تأثيرات واضحة بهرمونات في شخصية بل إن بعض العلماء يبالغ في هذا الموقف مغالاة شديدة على أساس أن عدد هي المحدد الأول والوحيد للشخصية

وتقوم حياة انفسية على التكامل بين الجهاز العصبي والجهاز النفسي ولكن مفهوم تأثير على الآخر، ومن أهم المؤثرات الفسيولوجية على الجهاز العصبي للإنسان لعدد الصم، إذ يحتوي جسم الإنساني على أنواع من العدد، أهمها العدد الصم أو غير المتناهية

وعدد الصم تصب إفراراتها في الدم مباشرة ويسمى إفرارها بالهرمون وكمية الهرمونات التي تفرز كمية صغيرة جداً ولكنها ذات تأثير كبير. وهذه العدد تقوم بدور هدم في نمو الجسم وعميقت هدم والبناء والسمو العقلي والسلوك الانفعالي ونحو الخصائص الجنسية الدائمة

وتحدث من دور هذه الغدة باحتصار فيما يلي:

1. الغدة النخامية Pituitary gland

توجد هذه الغدة عند قاعدة المخ وشبه حجمها شكل حبة البازيلاء ويترشح وزنها بين 350 - 400 ملغم، وتتكون من فص خلفي وفص أمامي ولكل منها إفرازاته الخاصة ولا علاقة بين الإفرازين

يعزز الفص الخلفي هرمون النخاميين الذي يحتوي على عنصرين هما هرمون رشح وضغط وهرمون معجل الولادة، ومن آثار هذا الهرمون انقباض عضلات الرحم خاصة في وقت الحمل وكذلك يعمل على تضيق أنشرايين ولذلك فهو ضروري لرفع ضغط الدم في أحوال خاصة لازمة مثل الصدمات العصبية.

ويعزز الفص الأمامي خمسة أنواع من الهرمونات وكثيرا ما تسمى الغدة نخامية لأمانة «الغدة» مقدمة» وأهم هذه الهرمونات هو هرمون النمو، وريادة إقرار هذا الهرمون في طعمه و لم يهف يؤولي إلى العملقة حيث يتجاوز طول القامة المترين، أما نقص إفراز هذا هرمون فإنه يؤدي إلى العراصة حيث لا تزيد طول القامة عن متر وزرع

2. الغدة الدرقية

وهي توجد في مقدمة الجزء الأسفل من الرقبة ويتراوح وزنها بين 10 - 15 جم ويرداد حجمها أثناء البلوغ والخلع وفي فترة الحيض زيادة مؤقتة.

ووظيفتها تعدد «الوقية» تحفيز مادة اليود وإفراز هرمون الثيروكسين الذي يؤثر في عمليات الأيض أي عمليات الحدم والبناء، ويوجد تأثير متبادل بين الغدة الدرقية وغيرها من غدد خاصة الغدة النخامية

والاضطراب الذي يصيب وظيفة الغدة الدرقية يكون إما ينقص هذا الإفراز أو

زيادته

ويؤدي قصور الإفراز إلى القصاص (Cretinism) ومن أعراضه بطء النمو وضطرابه أو عظم بلسن وجفاف الخلق وقصر القامة والضمف العقلي، وكذلك مرض «أودمة» Myxedema حيث يعلط الحلد ويترهل الجسم ويردد اللون ويتناطط شعر الرأس والوجه وتنخفض درجة حرارة الجسم مع انخفاض نسبة الأيض ويميل المريض إلى

الكسل ، لعدم و يصاب بالبلادة ويفقد اهتمامه بالعالم الخارجي ولا يستطيع القيام بالأعمال اليومية

أما زيادة الإفراز (أو ما يسمى مرض جريف) فإنه يؤدي إلى زيادة سرعة عمليات هدم والبناء وزيادة سرعة النبض ويريد من ضغط الدم ويقل وزن الجسم ويصاب مريض بالأرق وسرعة لتهدج العصبي وعدم الاستقرار الحركي والاضغالي ويمكن تحييض عمل الغدة الدرقية في التحكم في تنظيم وحفظ

أ. وزن الجسم وحرارته.

ب. نحو الجسم.

ج. لعدة عضلية

د. حالة النفسية والاضغالية للفرد

وتشير دراسات الأيكوسوماتية إلى أن التوتر الانفعالي المستمر يؤدي إلى تصحح عدة سرية وزيادة إفرازاتها مما يزيد بدوره من شدة الانفعال وحدته

3. الغدد جارات الدرقية Parathyroid

وعدها أربع وهي تقوم بدور فعال في تكوين العظام وفي النشاط العصبي ووسط عملية تثيل الكالسيوم والفسفور ويؤدي قصور إفرازها إلى هبوط نسبة الكالسيوم في الدم. وينتالي إلى سرعة انهيج العصبي والرعشة واختلاج العضلات وتشنجها وفي حالة تصحح هذه الغدد وزيادة إفرازاتها تزداد نسبة الكالسيوم في الدم ويقل في لعظم مما يؤدي إلى جفافه وسهولة كسرها وإلى تشويه أفيكل العظمي. وتبدو على المريض علامات من ولعب الأرائك وقد يقع في غيبوبة

4. الغدة الكظرية (فوق الكلية) Adrenal

توجد فوق كل كلية غدة يتراوح وزنها بين 15-20 جم تعرف بالغدة الكظرية أو غدة لأدرنالين، وهي تتكون من عضوين متبريين القشرة والنخاع

ويفرز نخاع مادة «الأدرنالين» ويؤثر الأدرنالين على الجهاز العصبي ويؤدي دور مهم في حالات الانفعالية ويساعد الجسم على تصف طاقاته لمواجهة الظروف بصورة جيدة فعالة، ومن أهم وظائفه توسيع حدقة العين وزيادة سرعة القلب وقوة دقاته ومندومة شعاع

انعصامي. كما أنه يزيد من سرعة تكوين الجلطة الدموية متعاً للتريف أي أنه يهيئ الشخص لتلقيم بالششاط المتواصل

أما لقشرة فإن الجسم الإنساني لا يستطيع أن يتحمل الشدائد التي تحبس به البيئة الخارجية ولذا خلية بدون هذه القشرة وهذه الشدائد هي على سبيل المثال، تتعرض للبرد أو الحرارة أو الإصابة بالجروح أو اجتياز الامتحانات وتفرض هذه القشرة هرمون «لكتوتيزون» وهو مهم في عمليات البناء والحدم وزيادة إصرار هذا الهرمون تحدث تضخماً في القشرة لأورتيالية ونسب مرض «كوشش» حيث يشكو المريض من زيادة في الوزن وضعف عام وارتفاع ضغط الدم ويتعرض للإصابة بأمراض العقلية مثل الاكتئاب أو البرنوب أو الموت.

أما قصور إمرار هذا الهرمون بسبب التهاب أو ضمور في القشرة فإنه يؤدي إلى مرض «أوسور» وتغير بالتصعب العام والفتور ونقص الوزن مع تسود العظم والشفاء بدون سي وخصائص ضغط الدم ونقص نسبة السكر في الدم

9. الغدة الخسنية Gonads

وهي خصيلتان عند الذكر وبليضان عند الأنثى وتقرر الخصيتان هرمون «مكون» وتتخصص وظائف هرمون الذكورة فيما يلي:

أ. نمو أعضاء تناسل وظهور الخصائص الجنسية الثانوية وهي خشونة صوت لمرهق وست شعر في بعض المناطق مثل الشارب واللحية والعانة وزيادة النمو لعصبي

ب. يزيد من حيوية الحيوانات المنوية وقابليتها للإخصاب.

ج. يؤثر في نمو لانتعالي لدى المراهق ويقوى لديه اندفاع الجنسي كما أنه يعين على حدها اتجاهه السليم نحو الجنس الآخر ويساهم في ظهور سمات الرجولة الجنسية غير أنه يجب أن نذكر أن اثر هرمونات الرجولة في بناء الشخصية وفي توجيه السلوك يضع لثنى العوامل الزبوية والجنسية والاجتماعية التي تدعم هذا الأثر أو تضعفه.

ما هرمونات الأنثوية التي تفررها المبايض - فإن وظائفها مشابهة لوظائف هرمونات الذكورة وهم هذه الوظائف:

أ. نمو أعضاء تناسل وظهور خصائص الجنسية الثانوية في مرحلتها النوع و لمرهقة مثل نمو العمام للجسم وتكوين الثديين.

ب. تشييط الدافع الجنسي وتثبيت السمات الأنثوية وتوجيه النمو النفسي الجنسي في اتجاهه
سوي

ج. يعمل على نمو العظام فترة معينة ثم يذلل إلى توقف نموها وهذا هو السر في أن النساء
يوجهن اهتمام أقل من الرجال.

د. يؤثر في ترسيب الدهون وتوزيعه الأنثوي في جسم المرأة كما أنها تعمل على تماسك
الجسم بما فيه من ماء وأملاح.

وعلى هذا يمكن القول إن هذه لهذه تأثيرا واضحا على الشخصية ولكن ليس معنى
ذلك أن هناك ارتباطاً بين سمات معينة في الشخصية وهرمونات غدية معينة.

امثلة للمناقشة

1. (إن موضوع الورائة كله موضوع عجيب) تحدث عن هذه العبارة بأمثلة من لبي وردت في الفصل؟
2. تحدث عن لغة التهامية ووظيفتها وأثرها على السلوك؟
3. شرح أهم وظائف اللغة الأدبية وما هي أضرار اضطراب هذه اللغة؟
4. تحدث عن دور اللغة الأدبية؟
5. تحدث عن دور اللغة الجسمية في حياة الإنسان؟

التطبيع الاجتماعي Socialization

مقدمة وتعريف

أولاً، وسائل التطبيع الاجتماعي

ثانياً: اللغة والتطبيع الاجتماعي

ثالثاً: الدين والتطبيع الاجتماعي

رابعاً: وسائل الإعلام والتطبيع الاجتماعي

خامساً: الآليات النفسية للتطبيع الاجتماعي

سادساً: المدرسة المنظمة والتطبيع الاجتماعي

المختص

استاذة للمناقشة

الفصل الثالث

التطبيع الاجتماعي Socialization

مقدمة وتعريف

عملية لتصبح الاجتماعي هي العملية التي عن طريقها يتم للطفل إحساس بالموثرات الاجتماعية والإحساس بالتزام حيال الجماعة وما تمارسه هذه الجماعة من صعوبات وأر يتعلم مساهمة الآخرين والتصرف طبقاً لما يلتزم به أعضاء الجماعة

عملية تطبيع الاجتماعي -أو التثنية الاجتماعية- هي العملية الموسعة التي يصحبها طفل كائنٌ اجتماعي. (سوف نستخدم تعبير التثنية الاجتماعية على أساس أنه مرادف لتطبيع اجتماعي) ولا يولد الطفل إنساناً أو اجتماعياً بل على العكس أن يأخذ في صفة وتربيته

إذن عملية التثنية الاجتماعية هي عملية تربية تعليمية يقوم بها الآباء والمعلمون وغيرهم من أهل الأهل والمعتقد عن يمثلون ثقافة المجتمع وحضارته وهي عملية تستهدف تعيم الفرد لامتثال لعدالت المجتمع والاندماج في ثقافته واتباعه تقاليد هذا المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره.

عملية لتطبيع اجتماعي عملية يحدث فيها تفاعل بين الفرد من جهة والمجتمع من جهة أخرى، فكما أن الفرد يتأثر بالمجتمع فإن المجتمع يتأثر بالفرد.

وعملية تثنية الاجتماعية مستمرة منذ المهد حتى نهاية الحياة ونأتي إلى تعريفات لتثنية الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي فتقول: إنها هي:

1. عملية اكتساب الطفل الطابع الاجتماعي ودعمه بمذمة المجتمع أو طبعه بتأثيره.
2. عملية تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.
3. اكتساب الفرد صفته الإنسانية لأن هذه الصفة الإنسانية لا تكتسب من خلال الخصائص الوراثية ليبسوحة فقط بل من خلال الخصائص الاجتماعية والثقافية المكتسبة وتعلمها أو المخصصة من المجتمع

4. عملية تعلم يتعلم فيها الطفل أدواره الاجتماعية ويمثل ويكتسب المعايير الاجتماعية لا جدعة
لتي تعدد هذه الأدوار وأن يكتسب الاتجاهات ويتعلم كيف يصرف بطريقة جديدة
توافق عليها الجماعة ويرتبطها المجتمع
5. عملية يمر يتحول من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا
يهدف إلا إلى إشباع حاجاته العفوية أو غريزته إلى شخص ناضج يدرك معنى المسؤولية
الاجتماعية وكيف يتحملها ويعرف معنى الفردية والاستقلال ويكون قادر على
تتبعه في سلوكه ووضبط دوافعه طبقاً لمتغير الضرورات الاجتماعية.
6. عملية تربوية يتم من خلالها وضع الفرد في قالب ثقافي معين، ويكتسب من خلاله
الخصائص الأساسية للمجتمع وهذه الخصائص عديدة على رأسها اللغة والفهم
والتحولات والاعادات والتقليد والمهارات الاجتماعية
- عملية تمكن الفرد من التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي مع المجتمع الذي يعيش فيه.
وبالطبع أن هذه التعريفات متداخلة فيما بينها وتخرج منها بتعريف آخر وهي
عملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي هي
1. عملية التي يتم من خلالها إكساب الطفل الطابع الاجتماعي وختمه بحدود معين
2. تحويل طفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي
3. عملية يمر يتعلم الطفل من خلالها المعايير والقيم الاجتماعية ويتحول من شخص
متمركز حول ذاته إلى شخص ناضج يعرف معنى المسؤولية الاجتماعية
وشخص من التطبيع الاجتماعي عن النقاط الآتية:

أولاً، وسكانات التطبيع الاجتماعي

نجد في الصفحات السابقة أن التطبيع الاجتماعي هو العملية التي يتم بها دمج
لأفراد المجتمع وختمه بحدود عن طريق استيعابه للثقافة الاجتماعية وعملية لتطبيع
هذه تقوم بها عدة مؤسسات تسمى إليها فيما يلي

1. الأسرة

الأسرة هي الجماعة الأولى التي تستقبل الطفل، وهي أقوى اجتماعات تأثير في
سلوكه والأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى وهي كانت ولا تزال السلاح الذي يستخدمه
المجتمع في عملية لتطبيع الاجتماعي، وإن أثر الأسرة أثر خطير يتضاهل دونه أثر أية منظمة

أو وكذا أخرى، دلت أن الطفل الصغير أثناء حضانه الأسرة له لا يكون حصصاً لسمات خاصة أخرى غير أسرته وأنه يكون فيها سهل التشكيل شديد القابلية للإيجاب والتعلم قليل خبرة وقليل الخبرة وفي أشد الحاجة إلى من يعوله ويرعى حاجاته النفسية والعصبية وإن لم يكتسبه الفرد إبان طفولته من اتجاهات دينية وقومية وكذلك فكرته عن نفسه وأسلوبه في معاملة الناس كل هذا يصعب تحريكه فيما بعد

وكذلك تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التطبيع الاجتماعي حيث إن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوّاً يساعد على نمو شخصية الطفل بصورة متكاملة، كما أن لوفد العلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي وفي التوافق الاجتماعي كما أن الخلافات بين الوالدين تخلق توتراً يشع في جو الأسرة مما يؤدي إلى انحطاط السلوك المضطرب لدى الطفل مثل العبرة والأدسه وخوف وعدم الاتزان الانفعالي

ويؤثر أثر الأسرة في عملية التطبيع الاجتماعي على عوامل أخرى منها وضعها الاجتماعي والاقتصادي ومستواها الثقافي وتماسكها واستقرارها والدفع العاطفي الذي يشع منه، وفي كلمة فإن وظيفة الأسرة في التطبيع هي طبع الطفل بالطابع المتفق في عدم في حدود ثقافته، مضمرة ووسطها الاجتماعي واتجاهاتها: الطبقة الخاصة وتقاليدها

وتعد لعلاقة بين الوالدين من أهم العوامل المؤثرة في نمو النفسي لتسليم للطفل وهذه حقيقة مسلمة لا خلاف عليها بين خبراء الصحة النفسية لأنها قامت أصلاً على خبرة المتكررة للأطباء النفسيين نفسياً

ولأصل بطبيعة الحال أن تكون العلاقة بين الوالدين قائمة على حب ولودة والتفهم والاحترام المتبادل، ولكن للأسف لا تكون العلاقة هكذا إذ يحدث أن يكون لشقاق وانتهاز باللفظ الجارح بل والمراك أيضاً مما يكون له أسوأ الأثر على الأبناء

2. المدرسة

لمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية الأولى التي تقوم بوظيفة تربية وتعليم ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وعندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطاً لا بأس به في عملية تطبيع اجتماعي

ويجمل لبعض أن يطلق عبارة «صنعة المدرسة» على الأيام الأولى أو الأسابيع الأولى للحاق بالمدرسة ذلك أن المدرسة معناها الانفصال عن الوالدين خاصة الأم وبيب ديث أن انتقاد لنظر من البيت إلى المدرسة حدث حرج خالد في حياته فهو انتقال من مجتمع صغير بسيط منظر على نفسه إلى مجتمع أوسع وأخفد والمدرسة هي بيئة جديدة ذات نظم وفو بين جديدة وبها تكليفات لم يعهدها الطفل من قبل فيها يضطر إلى التصحية بالكثير من الخبرات التي كان ينعم بها في البيت، حيث إنه بعد أن كان يحتل في البيت مركزاً خاصاً أصبح في المدرسة مجرد طفل بين عدد من الأطفال.

إن هذا، تبعاً في بيئة الطفل له أثر كبير في شخصيته وحلفه وسلوكه لاجتماعي ذلك أن حدث تنصرف التي أنفها في البيت لا تعود تصلح سلوكه في المدرسة مما يضطره لأول مرة أن يخضع لنظام يفرضه عليه غير والديه فلا يعود التوازن المنصهر الوحيد ليعود ومعه يشعر عيبه أن يرعى النظام وأن يلتزم الأدب والأدب من أخطاء غيره وأن يتغلب على من يحدته

وعلى هذا الأساس فإن الطفل المدلل في البيت أكثر حرصاً لأن يشتم في مدرسة، ولكنه من جهة أخرى يستفيد كثيراً من هذه البيئة الجديدة التي تحمله بعض حداث وتفتح هو شبيب لذي يسود بيته المنزلية ويقول مثل هذا بالنسبة للطفل الوحيد وقد لوحدها. كثير من الأطفال يسهل عليهم اكتساب العادات اليومية في الطعام واللعب حين يوجدون مع أطفال آخرين

ومن أشهر المواقف التربوية للمدرسة الابتدائية انتزاع الطفل عما يسمى مركبة لدات، التي تسيطر على تمكبره وتصرفاته فالطفل في هذه السن من الانتعاق بالمدرسة لا يشد لية وما قبلها يكون شديد الحسوع لدوافعه وحاجاته مستغرقاً في اهتماماته وأموره الخاصة بما يجده عاجزاً عن الاهتمام بالآخرين أو التعاون معهم، هذا الموقف ناشئ أساساً من اعتقده أنه «مركز العالم» أو «مركز الكون» وأن كل شيء خلق من أجله وأن الجميع يأنفرون بأمره غير أن التحاق الطفل بالمدرسة من شأنه «تهدئة» هذا الشعور فهي مدرسة لا يعود هو مركز العالم بل هو جزء من هذا العالم الذي يشارك فيه مع الآخرين

يذهب لمدرس في عملية التطبيع الاجتماعي الأدوار الآتية

أ. مدرس هو صميم الجماعة حيث يقوم تلقين التلميذ المعيار الخلفية السائدة في مجتمع

ب. المدرس حكيم وقدير وهو يقوم بهذا الدور حيث يقدر الدرجات وهو حره من واجب التبرؤ لمندرس وتقدير الدرجات ليس مساهمة في العملية تنعيمية فقط ولكنها مساهمة في ساء شخصية التلميذ بصورة صحيحة لأنها تعرف فكرة خطأ ونصواب والثواب والعقاب.

ج. مدرس كيش فداء حيث يطاله الانتقاد إذا قصر في أداء واجبه سواء أكان هذا التقصير حقيقياً أو وهمياً.

د. ليهل: حيث ينظر إلى المندرس انحبوب وكأنه نجل لامتياره في مادته العسية وجاذبيته شخصية

هـ. مثل فتمع حيث يلعب المدرس بالنسبة للتلميذ دور المرشد ويمثل القيم التي رتبها مجتمع. حيث يحاول الحوار والأمثلة أن يسمي الاتجاهات الأخلاقية وأعماله التكبير وأهداف هذه التي رتبها المجتمع لهذه

و. موضع لتزج حيث يتوحد التلاميذ بمندرسهم المحبوب ويقلدونه في أساليبهم لسوكية محبلة أو بمعنى آخر يتمصون بعن أساليب السلوكية

3. جماعة الرفاق

وتقوم جماعة الرفاق (تسمى أحياناً جماعة الأقران أو الشلة) بدور مهم في عملية لتطبيع لاجتماعي لفترة إذ إنها تؤثر في الفرد بحيث تهيئ له القيام بأدوار متعددة لا تيسر له خارجها، حيث إن هذه الجماعة رفاقاً وأقرباء يشتركون معاً في مرحلة نمو واحدة بمعايير وحدائهم ومعددهم ويعمم الفرد معهم بالمساواة، ويتوقف تأثير الفرد بجماعة لرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمتها واتجاهاتها وعلى تماسك هذه جماعة وسرع لتدفع بقاءهم بين أعضائها

ومن أهم خصائص جماعة الرفاق ذات الأثر في عملية التطبيع الاجتماعية تقارب لأدوار لاجتماعية ووجود اتجاهات مشتركة ووجود قيم عامة ومن أشكال جماعة الرفاق ما يلي

- أ. جماعة اللعب وتتكون تلقائياً بهدف اللعب واللهو غير لقليد بقواعد أو حدود
- ب. لثلة (الشلة) وهي جماعة قوية التماسك وثيقة العرى، تجمع بين أفراد متساوين في السكاة ولوضع الاجتماعي مثل شلة الفتي.

ج. القضية وهي جماعة أكثر تعقداً يديرها الصراع مع السلطة أو جماعات أخرى ولها رموز خاصة مثل جماعات الأحزاب السياسية أو الجماعات الدينية

د. جماعة النفاذ وتنشأ في وسط رسمي يشرف عليه الراسدون وتتيح فرصة لمشاهد جسمي ولمو العقلي والفرع الانفعالي والتعصب الاجتماعي.

ويتلخص اثر جماعة الرفاق في عملية التطبيع الاجتماعي فيما يلي

أ. المساعدة في نمو الجسمي عن طريق إتاحة فرص ممارسة النشاط الرياضي وتنمو العقلي عن طريق ممارسة المهارات، والنمو الاجتماعي وتكوين الصداقات، وتنمو الانفعالي عن طريق المساندة الانفعالية، ونمو العلاقات العاطفية في موقف لا تتاح في غيرها من الجماعات.

ب. تكوين معيار اجتماعية جديدة وتحمية الحساسية والنقد نحو بعض المعيار الاجتماعية لتقديمه

ح. لقيام بأدوار اجتماعية جديدة مثل القيادة

د. المساعدة على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهو الاستقلال والاعتماد على النفس

و. راحة فرصة تحمل المسؤولية الاجتماعية

ز. إشباع حاجات الفرد إلى الانتماء

ثانياً اللغة والتطبيع الاجتماعي

يكتسب الطفل اللغة الأم أثناء عملية التطبيع الاجتماعي، كما يكتسب لعديد من معطيات الاجتماعية مثل التقسيم والأخلاقيات والتقاليد والأعراف والآداب لسلوكية، وتتحدث عن اللغة وعلاقتها بالتطبيع الاجتماعي فيما يلي

الطفا: تعريفها

من تعريدها اللغة

أ. هي مفردات أو ألفاظ ينطقها الناس للتعبير عن المعاني

ب. هي أصوات يميز بها الناس عن مقاصدهم وأغراضهم

ح هي نظام معين من الرموز. وهذه الرموز ذات معان يفهمها أفراد المجتمع وهي صوتية مطوقة

د. هي طريقة إنسانية لإيصال الأفكار والدلالات والانفعالات والرغبات بواسطة نظام من رموز اختاره أفراد المجتمع واففقوا عليه

ويمكن أن نعتبر اللغة بمثابة ظاهرة اجتماعية موجودة في جميع المجتمعات الإنسانية، ولذي يبدو أن نشأة اللغة ظهرت أصلاً بالتواصل والارتجال، هذا وتحتصر رموز صوتية في معظم لغات العالم إلى ثلاثين رمزاً وهي حروف اللغة

هذا ويقال دائماً إن الإنسان حيوان - طلق أي كائن متحدث باللغة. ناهيك عن أن أحد معاني كلمة طلق هو مفكر، هذا كما أن اللغة هي من أعظم اختراعات الجنس البشري. لم نذكر أعظم الاختراعات على الإطلاق، ومن الواضح أن الحياة الاجتماعية لا تكون إلا بتردد ولا باستخدام اللغة

اكتساب اللغة

«د يتحدث الطفل الذي بدأ في مجتمع عربي اللغة العربية؟ ولماذا يتحدث بعض بني ش» في «يابن اللغة اليابانية» رغم أن كلا من الطفلين يحوزان نفس الجهاز التحديني أو سميه بحرنا عطاءه الخلق، أي اللسان والشفة والأسنان (الأجزاء الجوارح التحديني عند الإنسان) ومولات يعرفها أصحاب الفسيولوجيا ويتجاوز عنها لتصبح تقدم وعدم (احتصاص).

الإجابة عن هذا السؤال تعرض لرايين متعارضين يفسران كيفية اكتساب اللغة

أ الرأي الأول رأي المدرسة السلوكية من أن اللغة هي من الأمور المكتسبة خلال التعامل مع الآخرين وخلال التعلم والمحاكاة أو التقليد ومن هنا جاء هذه المدرسة (سكينر) Skinner الذي أصدر عام 1957 كتاباً عن السلوك اللغوي، حيث يرى أن الذي تصدر من الكائن الحي الإنساني وتحتل كلمات اللغة هي استجابات يمكن تعزيزها عن طريق كلاً من الآخرين أو إيماءاتهم، ويتطلب «السلوك اللغوي» موقفاً فيه شخصان أحدهما مستمع والآخر متحدث، والمتحدث يأتي بأصوات هي الكلمات ويستمع يأتي بسلوك يتضمن التمرير أو الاستمعان ومثال ذلك عندما يتعلم الأطفال التحدث، يد بشاهدون ويسمعون ردود أعمال أناتهم وهم ينطقون بكلمات خطأ يرون في وجه آبائهم تكثيرة

لاستهجان، وعندما يملفون الكلمات بطريقة صحيحة يرون في وجوه الآباء الاستحسان، ومن خلال ذلك يثبت التلقن الصحيح والعكس بالنسبة لمنطق خطأ.

ب. براري ثاني (الذي يراه «نوم شومسكي Chomsky») من أن اللغة لها أصل وراثي وأن الإنسان مزود بما أسماه جهاز اكتساب اللغة Language acquisition device ويرمز إليه بالأحرف الأولى LAD وهذا الجهاز يمكن البشر منذ السنوات الأولى من العمر من الاستماع إلى اللغة وفهمها والاستجابة لها.

ولرأي عند شخصي المتواضع أنا مؤلف هذا الكتاب أن البشر يرثون استعداداً هاماً لتحدث هو أمر فطري ولا يدرى روده من أين آدم ثم إن هؤلاء البشر يتعلمون من مؤسسات المجتمع الذي يعيشون فيه اللغة وما تحصل به من مفردات وعبارات ومعان ومن أهم مؤسسات التي تلقن اللغة الأسرة ثم المدرسة.

مراحل النمو اللغوي

قد يرى الإنسان يرث المتحدث باللغة ولكنه يتعلم لغة قومه أو اللغة الأم خلال عمية تتسبب لاحتياجي من المؤسسات الاجتماعية التي على رأسها الأسرة والمدرسة خلال مراحل معرّضة فيما يلي.

1. سنتا المهدي بنفسي العام الأول من عمر الطفل وهو غير قادر على تطلق كواصح لسببه ولكن مع بداية العام الثاني نراه قد بدأ يتطق العديد من الكلمات ومنذ لولادة تظهر المتطوعات قبل اللغوية خلال الأسابيع الثلاثة الأولى مثل صرخة الأم، صرخة الجوع. وفي الأسبوع الخامس يظهر المبدل، أما المدعاة فتعبر خلال لشهور الرابع والخامس والسادس، وفي نهاية العام الأول وبداية العام الثاني يبدأ تطلق الكلمات بل إن بعض الأطفال يصل معصومهم اللغوي مع نهاية العام الأول وبداية العام الثاني إلى 50 كلمة تقريباً. وفي نهاية العام الثاني يصل المحصول اللغوي إلى 200 كلمة تقريباً.

2. مرحلة لطفولة المبكرة وهي ثاني مرحلة المهدي وتنتهي من نهاية السنتين إلى خمس سنوات وتسمى أحياناً مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، حيث تبدأ الثروة اللغوية في النمو بصورة مذهلة، فالطفل في هذه المرحلة يستطيع أن يتكلم وأن يكون كلامه على هيئة من ويكرر هذه الجمل مركبة ومنذ سن الثالثة يعرف الفضل أداة التعريف وحروف

آخر. وفي هذه المرحلة كذلك يتعلم صياغة الأسئلة فيما يخص الحوادث وكيفية التعامل الرد على الأسئلة التي توجه له.

وفي هذه المرحلة يصل الطفل كذلك إلى مستوى من التجريد بحيث يتعمق بتعمق تكسبت له تشير إلى الأشياء بذاتها فيعرف مثلاً ما صدقات كلمة «كرسي» وما صدقات كلمة «قلم». إلى آخر.

3. مرحلة الطفولة المتأخرة. وتسمى أحياناً مرحلة المدرسة الابتدائية وتستمر من ست سنوات إلى اثني عشرة سنة وفيها يزيد الحصول اللغوي زيادة كبيرة وذلك بتأثير من قراءة الطفل وما يسمعه من المعلمين، ويعرف المفردات اللغوية وكيفية تركيبها وشتافها كما يعرف الاسم والعمل كما يستطيع التمييز بين الماضي والحاضر ويعلم تسميات لمعجم ومعارفها سواء أكانت فصيحاً أو عامية فإذاً إن المعرفة «صحت» في تعلم «لهم» الطفل أنها أصبحت غليظة.

وفي بداية انتحافه بالمدرسة يتعلم القراءة والكتابة، وهذا التعلم في ذاته مفتاح سحري يريده محصونه من الألفاظ والمصطلحات والتركيبة اللغوية ويستطيع العمل في أوضاع لغوية تتأخره أن يكون جلاً من أربع أو خمس كلمات ويعبر بها تعبيراً صحيحاً عن فكرة في ذهنه. وما تعمل المدرسة على تنمية المهارات اللغوية، كما ويتعمق لعمل القراءة الجهرية يتعلم كذلك القراءة الصامتة وهو غط من القراءة أسرع وأكثر استيعاداً كوسيلة لمعرفة ولهم من القراءة الجهرية.

وفي منتصف مرحلة الطفولة «تأخره» يستطيع الطفل أن يأتي بالمفردات ويعرف الأسماء ويتعلم الكتابة والتعبير التحريري.

4. مرحلة المراهقة وهي فترة من النمو تبدأ منذ البلوغ وتستمر حتى تمام سفيج الجنسي والعقلي والانفعالي، وفي هذه المرحلة تنمو القدرات ومن بينها القدرة اللغوية، وهذه القدرة لغوية تتمثل في سهولة فهم الألفاظ وما يتصل بها من المعاني والأفكار وإدراك ما بين الألفاظ والجمل من العلاقات مثل التشابه والتضاد كما تنقسم القدرة اللغوية بسهولة لتعبير بالألفاظ سواء أكان هذا التعبير شعبياً أو تحريراً.

ولا يسبق إلى الرغم أن النمو اللغوي يتوقف مع نهاية مرحلة المراهقة من، إنه يستمر طوال مرحلة إرشاد بل لا يبلغ إذاً قمته حتى نهاية الحياة.

- ومن ناحية أخرى أن يذكر أن ثمة عوامل تؤثر في النمو الدعوي ومن أهمها
- أ- الذكاء العام :ذكاء قدرة عقلية عامة ميثوقة في جميع العمليات العقلية مثل الاستدلال والتفكير ولتعمم كما أنها تهيمن على عملية التواصل الاجتماعي لفرد
 - ب- سلامة الأعضاء وأنحواس : خاصة السمع والبصر واللسان ومناطق الكلام في المخ
 - ج- المثيرات الثقافية : البيئة الفنية ثقافياً والتي تتوفر فيها الكتب وغيرها من المواد المقروءة كما تتوفر فيها وسائل الإعلام كالتلفاز والبرق والفضائيات.
 - د- لخدمة المعاطفي : يؤدي الحرمان انعاشي إلى إعاقة النمو الدعوي عند الأطفال ولتدبيل على ذلك أن الأطفال الذين يشترون ويبيعون اجتماعياً في المؤسسات التربوية مثل الملاهي ودور رعاية الأحداث تكون حصيلتهم اللغوية أقل من نظرائهم الذين يشترون في أسر عادية

ثالثاً الدين والتطبيع الاجتماعي

- يلزم علماء الدين من خلال المسجد ومن خلال وسائل الإعلام بتلخيص أمر د محمّد خاصة لأهله والمرافقين بمبادئ الأخلاق والاهتمام بالجانب الروحي وتحدث عن دست في سجد لأتية
- 1- يرى الإسلام ينبغي في تربية الفرد منهجاً تربوياً هادفاً إلى تحقيق التوازن بين الجانب المادي والروحي في شخصية الإنسان مما يؤدي إلى تحقيق شخصية سوية وشر مطعنة
 - 2- ومن أهم معالم الجانب الروحي في الشخصية الإنسانية النسوية هو الإيمان بالله وحده لا شريك له والإقرار له بالربوبية وهو أشرف إقرار وكذلك إقرار الإنسان عسى بحسبه بالعبودية وهو كذلك أشرف إقرار، وهذا الإيمان بالله يؤدي إلى تركية شخصيتها من لشوائب انفسائية والعلائق الشهوانية لأن الإيمان بالله عملاً انفس بالانشرح ونرحبا وسعادة ويعمل الإنسان يعيش حالة عامرة من الطمأنينة والأمن النفسي
 - 3- في نصلة يقف الإنسان خاضعاً بين يدي الله تعالى، وإن وقوف الإنسان بين يدي مخالفه يشعره بالسكينة انفسية والصفاء الروحي.
 - 4- كما أن أداء نصلة في جماعة من شأنه أن يوثق الروابط الاجتماعية بين المصلين ويشبع حاجات كل منهم إلى الانتماء الاجتماعي، كما أن صلاة الجمعة لها دور علاجي

ورشدني مهم لأن حيلة الجمعة تمد المصلين بالكثير من الصالحات التي من شأنها خدمة عملية التصحيح الاجتماعي

5 أم لصيبي من له فوائده سلوكية هديدة لأنه تهذيب للنفس وتربية لها هي السيطرة على دوافع الإنسان خاصة دافع الطعام والشراب لمدة شهر من كل عام فيمنع صهيم من لعرج حتى عروب الشمس بحيث يتعلم المسلم الصبر، كما أن الصيام يشعر الخبي بالآلام بخروج عنه الغليظ بحيث تحدث مشاركة وحدانية وتبحث عواطف إنسانية رقيقة مشرحة لرحة وتشفقة على الفقراء وهي سلوكيات مطلوبة في انتطبيع الاجتماعي نسيم.

6 لا يدعو الإسلام إلى قمع الدوافع أو كبتها لأنها خيلت في حيلة الكائن الحي ولكن للإسلام يدعو إلى إرضاء هذه الدوافع بصورة سوية لا إفراط فيها ولا تفريط

ومثـ ذلك أنه بالنسبة للدوافع العظمية فإن الحكمة الإلهية اقتضت أن يودع في الإنسان وفي خيوان كذلك دافع لإرضاء الطعام والشراب ويدعو الإسلام إلى توسطية في إرضاء هذا دافع فلا إفراط إلى حد التخممة ولا تفريط إلى حد الجوال، ونقرأ حاشعين قوله تعالى ﴿يَسِّرْ لَنَا ذُلًّا وَيَسِّرْ لَنَا ذُلًّا وَتَجِدْ لَنَا ذُلًّا وَتَجِدْ لَنَا ذُلًّا﴾ (الأعراف ٦٠)، وهكذا يري الإسلام أبناءه ويطلبهم اجتماعياً على الوسطية

7 يدعو الإسلام إلى الكد والعمل في سبيل كسب لقمة العيش ولا يرضى للمعوز أن يسكن من جلب الرزق وذلك حسب التوجيه النبوي الكريم عنه قال ﷺ «لأن يأخذ أحدكم رأسه وحله فيحتطب فيأكل ويصدق خير له أن يسأل الناس أعطوه أم معوه»

8 وما ذكرناه من وصايا سلوكية تطبيقية يحضها عليها الإسلام. وغيره من السمات مجرد فيض من فيض لها دور أساسي لأن الدين له تأثير قوي على تكوين ما يسميه علماء التحصيل النفسي، «أنا الأعلى أو بالأحرى الضمير، وهذا الضمير قوة فسيحة رابطة أمة بالمعروف ناهية عن المنكر لها الطين وتحرر علينا الحيثيات وهذا الضمير هو حمة القيم والمبادئ والمعتقدات والمبادئ الأخلاقية التي يستلزمها الفرد في لحكم عسى دونه وسلوكياته. وهو جانب الشخصية الذي يوجه ويمتد ويوقع عقاب، وكأن الضمير قاضي وحلاد فهو يحكم على أفعالنا بأنها خطأ أو صواب ويثبت في حالة لصواب برحة الضمير وهو شعور لو تعلمون سعيد- ويقايننا في حالة خطأ بضرب للضمير- وهو شعور لو تعلمون شديد- وفي كلمة لسان الدين هو حجر لروية في تكوين انهمير.

وبعداً وسائل الإعلام والتطبيع الاجتماعي

تقوم وسائل الإعلام بدور فعال في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد حيث تساهم في اكتسابهم معلومات ومعارف وحقائق وأخبار ووقائع وإعلانات حول موضوعات معينة، كما تساعد على تكوين اتجاهات وقيم وآراء الأفراد بما يؤدي إلى تكوين رأي عام حول هذه الموضوعات.

ولم يعد من الممكن لأي مجتمع يريد أن يرقى وينمو أن يتجاهل الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في المجتمع المعاصر فهي أداة فعالة في توحيد السلوك الاجتماعي وتلقي إلى جانب اشتراكها على أحداث إخبارية فإنها تعكس قيماً ومعايير لسلوك وتقبل إلى الأفراد من مختلف الفئات العمرية مما ساعدت أماكن إقامتهم، ولا شك في أن وسائل الإعلام يمكنها إذا أحسن توظيفها أن تساعد على تنشيط قدرات الأفراد لغيره وبدفعه إلى الحزن والابتكار والاقتداء بنماذج إنسانية جيدة.

وتؤدي وسائل الإعلام دورها التطبيعي من خلال قيمها ومبادئ ثلاثة هي اكتساب الفرد للمعلومات والإقناع والرقابة أو التسلية وهي وظائف متداخلة فيما بينها، حيث يمكن أن يتحقق الإقناع والاعتناق باتجاهات وآراء معينة من خلال الترفيه أو التسلية مثلاً.

ونتيجة لوسائل الإعلام عدة مستويات تبدأ من مجرد الاهتمام إلى حدوث تعبير فعلي في اتجاهات الأفراد.

وتشير الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى أن هناك العديد من العوامل تساهم في عملية إعلامية عامة وللتلفزيون بوجه خاص ومن أمثلة ذلك ما يلي:

1. إلهام دافع الضحك: الضحك عريضة موجودة عند الإنسان حيث يصحبها انفعال سرور وبساط الحالة المزاجية والظنرة المشرقة للحياة وتحصل الأعمال الفنية التي تقدمها وسائل الإعلام بالمواقف السارة للضحك التي تحمّد أهداف لتطبيع الاجتماعي فضلاً عن أنها عادة ذميمة يمر بها الشخص المسنم، بل وغير المسنم، نرى أن وسائل الإعلام تعرض أعمالاً درامية تنبع من هذه الرغبة، ونذكر في هذا مقام أدبب العربية الكبير المحافظ الذي ألف لهذا الغرض كتاب السخلاء وكذلك تهكم أدبب العربية الحديث توفيق الحكيم على أشمب الطيفي وقد عرضت العديد من الأعمال في الإعلام المرئي والمسموع التي تهكم على السخلاء مستندة إلى أعمال همدس لأديبين

لكثيرين بمعنى أن الفكاهة توجه ضد السلوكيات الكريهة مثل البخل وتوجه نحو سلوكيات الطيبة مثل الكرم

2. أحلام اليقظة والمادة الإعلامية أحلام اليقظة هي قصص يرويها الفرد لنفسه عن نفسه بعدم فيها لتغير بالثروة والضعيف بالقوة، ولكن لا علاقة أحلام اليقظة ودور وسائل الإعلام في لتطبيع الاجتماعي* يقول إن الأفلام والمسلسلات التي يعرضها لتفريرون هي أحلام يقظة جاهزة تم يصنعها المشاهد بل صُنعت له، فيها يتقمص شخصيات أبطالهم يفرح لفرحه وبالم حزنه وببكي حزنه، حيناً لو عرض انتفريرون، الأفعال لدرامية لأبطال الذين تتسم سلوكياتهم بالعظيمة والبالغة بحيث يتقمص المشاهدون - خاصة لأطفال والشباب- هذه السلوكيات العظيمة

وقديماً أوصى «أفلاطون» فيلوف اليونان الشهير أن يُلغى الشيء القصص والأشعار التي تخص حى سحر والمصنعة ومكارد الأخلاق وتُمنح عنهم قصص الألهو والحوو في بقود في حور وتُثبِت العزائم، وذلك حتى يشروا وقد أخذوا من الحياة موقعاً جاداً ومتروكاً وهي وصية عظيمة حذير بنا أن نأخذ بها.

وفد أثبتت تساؤلات حول أفلام لعنف التي يعرضها لتفريرون أو سبب وسبب ريدده سلوكيات لعنواني، وهذا موضوع شرحه بطول وفاضل الرأي عن مؤلف هذا لكتاب أب أفلام لعنف لا تخلق دافعية العدوان عند البشر، لأن العدوان دافع فطري غريزي عند الإنسان والدماء على ذلك أن الشر تقتاتوا وسعكوا الدماء وأفسدوا في لأرض قس أن يصهر حربي وعمل أن تظهر دارة الخيال، وإن لعنوان في نظرونا جزء من طبيعة لبشر ولكن أغلب العلماء لا يعلمون.

خامساً، الآليات النفسية للتطبيع الاجتماعي

انضح لنا في الصفحات السابقة أن التطبيع الاجتماعي هو أساساً عملية تتسم يتم فيها إكساب لأفراد الأخط السلوكية المحتنفة ولأنها عملية تعلم فإنها تتبع آليات وعملية تتسم في تعرضها فيما يلي

1. التقويم أو التمييز

مقصود به تدعيم هو الأحداث التي تعقب سلوك العمل المرغوب فيه من الأفراد، أي أن لعن المرغوب يعقده تدعيم باستجابة مرغوبة

و، تدعيم الإيجابي يقصد به إعطاء الطفل مكافأة مادية أو هدية عندما يصدر عنه تصرف مرغوب فيه، فالمهدة تدعيم لسلوك إيجابي

و تدعيم السلبي يقصد به إيقاف الكثيرات المؤلمة أو المنفرة بحيث يميل الطفل إلى تكرار لسلوك الذي يرتبط بتوقف الكثيرات المنفرة، مثال ذلك طفل زميل إحدى دور لأحدث يقضي حكومية معينة ولكنه يفرح عنه (أي يوقف العقاب كمثير مؤلم) بعد أن يقضي نصف لمدة (مثلاً) إذا كان سلوكه داخل المؤسسة المعاقبة سلوكاً حسناً

2. العقاب

العقاب أسلوب قديم نليد وهو يستخدم بهدف حث الفرد على تحاشي سلوك غير مرغوب فيه وتجنب هذا السلوك. مثال ذلك عقاب الطفل عندما يكذب أو يهدف إلى حثه على إيدء سلوك مرغوب فيه مثل عقاب الطفل إذا فعل أداء ومجابهة لدرسة ويؤجل أهل الاختصاص إلى تقسيم العقاب إلى نوعين

أ العقاب الإيجابي وهو تقديم مثير مفر أو مؤلم للفرد بسبب صدور سلوك غير مرغوب فيه. وقد يثير المثير أو المؤلم قد يكون الضرب أو التآنيب.

ب العقاب السلبي ومعناه وقف تقديم المكافأة عند حدوث السلوك غير المرغوب فيه مثل حرمان من الصروف أو التزعة الأسبوعية عقاباً للطفل على إهمال واجباته لدرسة ولا كرفي هذا القام أن التدعيم أقوى أثرأ من العقاب

سادساً المدرسة السلوكية والتطبيع الاجتماعي

يرى علماء المدرسة السلوكية أن اكتساب سمات الشخصية الإنسانية من خلال عملية تطبيع لاجتماعي يخضع لآليات عدة على النحو التالي

يرى (سكينر Skinner) أن الشخصية هي سمات مكتسبة من طريق ممارسة واتتعم لإجرائي ومن هذه السلوكيات أفعالاً اليومية مثل المشي والكلام وتناول المأكولات، واتتعم لإجرائي هو أسلوب للسلوك تحكمه النتائج، مثلاً توجه شخص إلى أحد مطاعم صدف وتناول فيه طعام ووجد أن الطعام شهي ولذيذ وسعره مناسب فإن احتمال أن يصور شخص إلى نفس المطعم احتمال وارد، أما إذا كان الطعام رديشاً وسعره مرتفعاً فإن احتمال أن يرد هو عدم العودة إلى ذلك المطعم. وبهذا الأسلوب تتكون أغلب اتجاهات الفرد حسب الآخرين فالشخص الذي سدي حبالاً الود والسم يميل إليه، والشخص سدي

يأتي حياناً محرمين والتجهم قبل عد. بل إن العادات الخلقية مثل الصدق و الأمانة و الكذب و الخسوة تكون تدريجياً من مواقف خاصة واحداً بعد الآخر ثم تمتد الزحف إلى مواقف أخرى.

ويرى السلوكية كذلك أن اكتساب سمات الشخصية أثناء انطباع اجتماعي يتم طبقاً مبدأ تمييز ومثال ذلك طفل يرى سلوكاً معيناً يحوّز رضا والديه فيميل إلى تكراره مع لغير أي. في تعميمه على المواقف الأخرى المشابهة، ولكنه قد يحدث أن السلوك الذي يسهل استحسان والديه، أي يدعم إيجابياً يقاس بالإعراض والاستهجان، هنا يظهر طفل أن يتعمم للتمييز أي أن يتصرف مع بعض سلوك معين ومع البعض الآخر بسلوك مغاير

كما ترى السلوكية أن اكتساب سمات الشخصية أثناء انطباع اجتماعي يكون كذلك من طريق تعلم الاجتماعي Social Learning بأسلوب تقديم مع التشجيع أو التحفيز لمدير (ربما يرى بدوراً) وذلك بملاحظة سلوك الآخرين وملاحظة كدفع سي يؤدي إليها. هذا السلوك بمعنى أن لدى الإنسان قدرة على اكتساب الأساليب السلوكية. مثال وهذه القدرة تتضمن توقع النتائج التي تلاحظها في الآخرين والتي لا يتصرف بها بنفس. مثال ذلك طفل يرى طعناً آخر سيء الأدب داخل قاعة الدراسة، هذا يدفعه مدرس بدور أو الطرد ويرى طفلاً آخر ملتزماً بالأدب داخل قاعة الدراسة، ويرى مدرس يثبه بأن يثني عليه أو يكتب اسمه في لوحة الشرف. هذا الطفل تعلم بالثناء من سلوك الآخرين. إن سوء الأدب يترتب عليه العقاب، وحسن الأدب معناه الثواب، فمماذا يتوقع من طعنه سيء على هذا؟ يتوقع منه أن يحسن الأدب في قاعة الدراسة طلقاً لثواب وجناب

بمعنى -

إن نظرية ابدوراه تؤكد على أهمية تعلم واكتساب خصائص سلوكية معينة لتتبع اجتماعي من خلال مشاهدة سلوكيات الآخرين والمردود الإيجابي والسبي لهذه السلوكيات، وهذه النظرية في التعلم الاجتماعي للسلوك بالمثل تشبه قصة طريفة منحصص كما يأتي

كان أحد الخدام قد اقتنى قرناً وكان يحاول تعليم الفرد تشميل الكبير الذي يجمي به الحذب من طريقه ولكن الفرد كان كسولاً ومشاكساً فرفض القيام بالعمل رغم سهولته، هنا أحضر خذاً جيباً وحاول أن يعلمه تشميل الكبير ولكن الجدي مثل الطبع، مما قد

سبح لحدي صمى مرأى من القرد الذي عاف أن تكون له نفس العاقبة قدم بعمه في شعير
يكبر حبر قيام، هنا تعلم بالثال

و أكثر الأنماط السلوكية التي تتعلمها من مشاهدة الأمثلة العديدة من حور، وقديما
قبل لعل من العظ بغيره.

وهذا أيضاً ما يسميه السلوكيون نظام المكافأة وهو إعطاء مكافأة أو «بوس» حتى
يأتي لعنف بالسلوكيات المطلوبة وقد تكون مكافأة الوالدين للطفل مبلغاً من مال أو قطعة
من حلى

ونظم الحديث بنظرة المدرسة السلوكية إلى آليات التنظيم الاجتماعي بالحدث عما
يسمى العقد السلوكي وهذا العقد السلوكي هو اتفاق بين شخصين - الأب و لابن صمى
سبل - وهذا العقد أشبه ما يكون بعقد غير مكتوب يكون لكل طرف التزامات حيال
لآخر، ومثل ذلك أن يمتهد الابن في الدراسة فيثيبه الأب بالمدح أو كلف من
الحوم، ومن لو صح أن فكرة العقد السلوكي فاشية فشراً شديداً في تعاملات يوميه حتى
ربما يحسم لتعلمون به أن السلوكيين يطلقون عليه هذا الاسم

الملخص

المنهج الاجتماعي أو التثنية الاجتماعية هي العملية التي يتم بموجبها تحويل نغص من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي

وهي عملية تحويل الإنسان من طفل يعتمد على غيره إلى شخص ناضج يدرك معنى لمسوية الاجتماعية

وهي عملية تربوية يتم من خلالها وضع الفرد في قالب ثقافي معين يكتسب من خلاله الخصائص الأساسية للمجتمع

أولاً. وظائف المنهج الاجتماعي

أحد أهم وظائف المنهج الاجتماعي الأولى التي تستقبل الطفل، وكانت ولا تزال سلاحاً لهي يستخدمه المجتمع في عملية التثنية الاجتماعية. والطفل أثناء وجوده في الأسرة يكون سهل التشكيل في أشد الحاجة إلى من يوجهه، وتؤثر العلاقات الأسرية في عملية تطبيع الاجتماعي، حيث إن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يؤدي إلى حب أسري يجب يؤثر تأثيراً إيجابياً على الأبناء.

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية الأولى التي تقوم بوظيفة التربية والتعصيم ونقل ثقافة وتغير العرف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي والانفعالي للطفل

ونقل العمل من البيت إلى المدرسة حدث خالداً في حياته بحيث يعتزم بعض المعلمين صدمة هي المدرسة تكليفات وواجبات لم يعدها من قبل بحيث يضيق العمل بدلاً بالانتقال من البيت إلى المدرسة، ولكن هذا الطفل بدلاً رغم ذلك سوف يستفيد من خبرة لاكتنفي بالمدرسة لأنها سوف تحلصه عما يسمى مركزية الذات حيث يد للعن في هذه ليس يعتقد أنه مركز العالم أو مركز الكون

ويصعب للمدرس دوراً مهماً في التطبيع الاجتماعي للطفل وهذا الدور غالباً ما يكون دور ليعمل الذي يعجب به التلاميذ ويتقنسون شخصيته.

جماعة ترفاق تؤثر الشدة في الفرد لأنها نهج له القيام بأدوار متعددة لا تيسر خارجها وتسير جماعة أترافق بتفارب الأدوار الاجتماعية ووجود اتجاهات مشتركة

وإن جماعة الفرد في التطبيع الاجتماعي بحيث أنها تتاح له القيام بأدوار جديدة مثل انبذده ولاستغلال والاعتماد على النفس وتكوين الصداقات وممارسات الأنشطة المختلفة

ثانياً، اللغة والتطبيع الاجتماعي

تعرف لغة بأنها مفردات أو أصوات تعبر عن معانٍ. وهي طريقة لإبصار الأفكار والدلالات بواسطة نظام من الرموز اختاره أفراد المجتمع وتفقوا عليه، والغة أهمهم خراع لمجس لبشري

وترى مدرسة السلوكية أن اللغة هي من الأمور المكتسبة عن طريق الآباء والمدرسين وصاحب هذا الرأي هو سكنر

ويرى نعوم شومسكي أن اللغة لها أصل وراثي لكن الرأي الصحيح أن اللغة لها أصل وراثي وإنها دور البيئة التي تعلم أباء كل مجتمع اللغة الأم.

عسى سبي. لهند يستطيع الطفل أن يكون حاصلة نفوية تصل إلى 200 كلمة تقريباً مرحلة طمرنة البكرة وتمتد من نهاية الستين حتى سن الخامسة، يحدث نمو لغوي هائل بحيث يمكن الطفل ويكون كلامه على هيئة جمل.

مرحلة طمرنة المتأخرة أو المدرسة الابتدائية وتستمر من سن ست سنوات إلى ثني عشرة سنة، وفيها يزيد الحصول اللغوي زيادة كبيرة. وخلاها يتعلم الطفل القراءة والكتابة وهذا نعم يكون بمثابة مفتاح سحري لمزيد من التقدم في النمو المعوي

مرحلة المراهقة وهذه المرحلة تبدأ منذ البلوغ وتستمر حتى تمام النضج جسمي ومعوي ولانعاوي (أي في حدود سن العشرين) وفي هذه المرحلة تظهر انقسامات نفسية وعسى دسها القدرة المعوية والتي تشمل في سهولة فهم المفردات وما يتصل بها من معان

ثالثاً، الدين والتطبيع الاجتماعي

يهتم الإسلام بعمر الفصائل والقيم في نعوم الأطفال والمراهقين ومن أهم معالم الحجاب بروحي الإيمان بالله وهو أشرف إقرار وإقرار الإنسان على نفسه بالعبودية وهو كذلك أشرف إقرار

لعمي الصلاة يقف الإنسان خاشعاً بين يدي لله تعالى. وإذا كانت الصلاة في جماعة لمزيد ذلك يشبع حاجة كل منهم إلى الانتماء. كما أن خطبة الجمعة فيها الكثير من نصائح والإرشادات التي تساعد في عملية التطبيع الاجتماعي.

وفي صهم تهذيب لدافع الجرع والمعش ومشاركة وجدانة للمفراء سبب لا يجدون كعبتهم من صعام وشواب

و يدور الإسلام إلى الوسطية في إرضاء الفواقع النظرية بلا تعريض ولا مراط ويهتم لإسلام أيدي اهتمام بترية ضمير المسلم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا حاجة إلى تأكيد أهمية العقيدة الدينية في تكوين الشخصية السوية

رابعاً، وسائل الإعلام والتطبيع الاجتماعي

تقوم وسائل الإعلام بدور فعال في عملية التثنية الاجتماعية للأفراد حيث تساهم في إكسابهم معلومات ومعارف وحقائق وأخبار حول موضوعات معينة، كما تساهم على تكوين اتجاهات وقيم وآراء الأفراد بما يؤدي إلى تكوين رأي عام وتأثير وسائل الإعلام عدة مستويات تبدأ من مجرد الاهتمام إلى حدوث تغيير فعلي في اتجاهات الفرد ومن الموائد الطبيعية لأجهزة الإعلام ما يلي.

1. مكافحة تخدم أهداف التطبيع الاجتماعي الأعمال الدرامية التي تعرض في لرائي (تصويراً) أو في الإذاعة حيث تسخر هذه الأعمال مثلاً من الجلاء وأبطل مكرهه على جميع المستويات.

2. أحلام لبقطة ولادة الإعلامية أحلام البلقطة هي قصص يرويها الفرد بنفسه عن نفسه وأحلام والمسلسلات التي نسمعها أو مشاهدنا هي أحلام ببقطة جاهزة، فيه يتنقص مشهد أو مستمع الطل، بفرح لمرحه، ويتألم لأنه، فبا حيناً أو اهتمت جبهة الإعلام بالأطوار الذين تتسم سلوكياتهم بالعظمة والنبالة.

خامساً الآليات النفسية للتطبيع الاجتماعي

يتبع التطبيع الاجتماعي الآليات الآتية

1. تشجيع أو تثمين وهو الأحداث التي تعقب صدور الفعل المرغوب فيه، وتشجيع لإيجابي يقصد به إعطاء الطفل حبة عند صدور تصرف مرغوب فيه. وتشجيع السلبي يقصد به إيقاف التثيرات المؤلمة بحيث يحيل الطفل إلى تكرار السلوك، نذي ربطت بتوليف لتثيرات مؤلمة مثل قتل من الأحداث نزيل مؤسسة إصلاحية عليه حكومية معينة يفرج عنه لحسن سلوكه بعد قضاء نصف مدة المحكومة

2. العقاب وهو نوعان:

أ. لإيجابي تشجيع مثير مؤلم عند صدور سلوك غير مرغوب فيه وتثير مؤلمة قد يكون لضرب مثلاً

ب سني وعف تقليد المكافأة عند حدوث السلوك غير المرغوب فيه مثل خربس
من المهرود أو الترهة الأسبرية

سادساً، السلوكية والتطبيع الاجتماعي

يرى «سكتر» أن الشخصية هي سمات مكتسبة وتتكون سلوكياتنا عن طريق التعلم
الإجرائي وهو أسلوب لتعلم السلوك تمكنه النتائج مثلاً توجه أحد الأشخاص إلى أحد
مطعم جديدة ووجد الطعام جيداً والسعر مناسباً فإن هذا الشخص سوف يتوجه إلى هذا
المطعم مرات بعد ذلك

كما ترى السلوكية أن اكتساب سمات الشخصية أثناء التطبيع الاجتماعي يمكن أن
يكون عن طريق التدهيم غير المباشر أو بالثال أو القدوة مثلاً أحد الأطفال يرى طملاً أعر
يعاقب بسب سوء الأدب داخل قاعة الدراسة، هنا يلتزم انطعل الأدب داخل قاعة
لدرسه، هو تعلم بالثال. وقدتها قيل العاقل من تعظ بغيره.

كما نذكر السلوكية نظام المكافأة، وهو إعطاء قطعة من الحلوى أو مبلغ نقدي لمطعل
حين يكون سلوكه حساً

وكذلك نذكر السلوكية «التحد السلوكي» وكأنه عقد مكتوب بين طرفين مثلاً الأب
و لاس لاس يمتهد في المذاكرة والأب يكلف عن لومه أو تائبه

أسئلة للنقاش

- 1 عرف التطبيع الاجتماعي، وتحدث عن وكالاته (الأسرة، المدرسة)؟
- 2 عرف الفئة، وتحدث عن دورها في عملية التطبيع الاجتماعي؟
- 3 «لدينا وللتطبيع الاجتماعي» تحت هذا العنوان اكتب مقالة مختصرة؟
- 4 تحدث عن دور الإعلام في التطبيع الاجتماعي؟
- 5 للتطبيع الاجتماعي آليات، تحدث عنها باختصار؟

المحددات الاجتماعية : النمو الاجتماعي

مقدمة وتعريف

أولاً : وسائل التطبيع الاجتماعي

ثانياً : اللغة والتطبيع الاجتماعي

ثالثاً : الدين والتطبيع الاجتماعي

رابعاً : وسائل الإعلام والتطبيع الاجتماعي

خامساً : الأليات النفسية للتطبيع الاجتماعي

سادساً : المدرسة السلوكية والتطبيع الاجتماعي

الخلاصة

أسئلة للمناقشة

الفصل الرابع

المحددات الاجتماعية: النمو الاجتماعي

عملية نمو الاجتماعي هي عملية موازنة تلتطبع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية وفي عملية النمو هذه يستدمج الطفل والرائع ثقافة المجتمع ويتم النمو الاجتماعي بين أحضان الأسرة وفي أكثاف المدرسة، وفيها يتحول الإنسان من مرحلة المهد صبيًا إلى مرحلة نرشه والتكليف، وعادة ما تضم عملية النمو الاجتماعي خلال أربع مراحل ارتقائية لأولى ست جهه. وإثابه العقول المكررة، والثالثة الطفولة المأسرة، والرابعة لمرحلة، وتحدث عن ديث باختصار فيما يلي:

أولاً. النمو الاجتماعي في سنتي المهد

رغم أن مطلق في بداياته الحياتية كائن بيولوجي إلا أن طبيعته البيولوجية هذه تعرض عليه لصنع اجتماعي فهو في سني حياته الأولى يكون عاجزاً معتمداً على الآخرين خاصة الأم.

وأشهر موقف في مرحلة الطفولة عامة وسني المهد خاصة هو موقف المعلق، فعلى تعلق الصغار بالوالدين خاصة الأم، ولكن ماذا التعلق؟ الإجابات متنوعة نسحو التالي.

1. يرى «فرويد» أن التدة التي يحصل عليها الطفل الوئيد من الرضاعة هي الأساس في عملية التعلق.

2. يرى علماء التعلّم وعلى رأسهم السلوكيون مثل «سكتر» أن التعلق ينمو من خلال سلسلة من أساليب السلوك كخدمة تبادلياً. فانطعل يشتم تبادله الأم لانتسام أو يكي فتسارع الأم إلى تجده.

3. يرى علماء «أثنولوجيا Ethnology (يطلق فقط الأثنولوجيا على موضوع دراسة سلوك الحيوان في كائنات القطر)» أن تعلق الطفل بالأم كانه أحد أشكال لإتياع لأبي «omnivorous كما تتبع صغار الأمويج الدجاجة الأم، أو كما تتبع الخراف النعجة الأم.

وتعدو لطفل يتم على مراحل هي

1. يتعلق طفل بالأم بسبب اتصالها به وضمه إليها بصورة شبه متصلة خلال لشهور الثلاثة الأولى.

2. تعمق طفل بالأم أو أغنيض به أو الذين يعتنونه به بشكل منتظم بعد ثلاثة شهور الأولى، ودليل ذلك أن الطفل لا يتسم طواعية للمريض في الحدة بين ثلاثة وستة شهور.

3. انتماع حقيقي نحو الأم أو من يقوم بالعناية به (الجدة أو المريية) بحيث إن طفل يدرس الحبو فإنه يتجه نحو الأم أو الجدة أو المريية، وقد يكون انتماع عاماً بأن يتعمق بطفل بأكثر من شخص أو الأم أو المريية أو الجدة أو يكون التعلق خاصاً بحيث يكرب انتماع بالأم.

وم سبق الحديث عنه من حيث موقف التعلق يمكن تسميته انلاقات الرأسية متجهة من نطف إلى الأم أو من الأم إلى الطفل.

وهذا شكل آخر من أشكال انلاقات هي انلاقات الأفقية بين الطفل والأطفال الآخرين وتحدث عن هذه انلاقات فما يلي

1. يبدأ ظهور الاهتمام بالأطفال الآخرين مبكراً

2. عندما يصل الطفل إلى حوالي ستة شهور يتصبح اهتمامه بالأطفال الآخرين وهد وصعب طفنين على الأرض كل منهما في مواجهة الآخر فإن كلا منهما سوف يمسك بالآخر أو شد شعره أو يأخذ شيا به

3. عند شهر العشر يمكن أن يلعب الطفل مع غيره ولكنه ما يزال يحصل للعب بالألعاب

4. بين 14 إلى 18 شهرا يفضل اللعب مع طفل أو أكثر، ومن يحظر ما يمكن أن يتعرض له لسمو لاجتماعي للطفل هو الشقاق الرواجي لأن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يكون فضيحة لشجار بين الزوجين ذلك لأن الأب والأم قد يحاول كل منهما استقصيه كما أنه لا يفهم للحلاف الزوجي سبباً بحيث يصدق أنش الذي يقول الأب بأنه يكون الحصرم والإبقاء يضرسون

5. أما لعلاق فهو كارثة الكوارث لأنه يفقد انطفل الشعور بالأم والأمن ويصبح الطفل بمثابة ريشة في مهب الريح. وحدث ولا حرج هو تنازع الولاء الذي يدينه لأحد بين الأب والأم خاصة إذا تزوج أحدهما أو كلاهما وكمل الطفل أحد الأنا ب من أهم أو آخر

الطفل والأخوة

ولتفاعلات مع الإخوة هي من التفاعلات الأولى في حياة الطفل وقد يميل ليعمل على تقدير إخوته الأكبر منه، كما أن الطفل الكبير يقوم بدور السيطرة في الألعاب مع إخوته الصغار، كما تتولى الإناث رعاية إخوانهن أثناء غياب الأم.

هذا كما أن الترتيب الولادي للطفل بين الأخوة له أثر في النمو الاجتماعي وقد تمتد عالم نفس الفرد أدلر Adler بذلك الموضوع وقال إن مركز الطفل في الأسرة أو تربيته يحد له أثر دفع في تكوين شخصيته وتشكيل حياته، ذلك أن الطفل الأول هو أكثر الأطفال عرضة لمشاعر النقص إذ قدم طفل آخر وأُزيل من عرشه ومن مركزه المتميز، ولكن ردم الخوف هو بيد الأم ويجب عليها أن تُجيب طفلها الأول المحاط وأن تمنع عن تشجيع زهد الطفل لشيء على حساب الطفل الآخر، وفي مقابل ذلك لا تترك عسى طفل لأول وهما شيء بل تأخذ بالوسطية.

أم صعل، الأصغر فهو «آخر» معتقود وهو المدلل في غالبية الأحيان ولكن مشاعر سلبية يحيط به من كل جانب لأنه صغير في عالم الكبار.

أم لعمس الوحيد فإنه مشكلة لأنه يكون هدفاً لتدليل الأم والأب ورعايتهم برئته به وحرعها انشغال عليه ويتعود أن يكون في بؤرة الاهتمام وللأسف فرد هذا لعمس يشاء في بيئة صديقة محبوبة ويكون في حالة حرمان من التفاعل مع الآخرين في مثل هذه، ولأفضل هذا الطفل لا يظهر الأيون جزعها عليه ولمتعتها إليه بل يدعياته يوتج ويضع مع أقرانه من الأطفال من أبناء الأمازيغ وخيران من هم في مثل هذه.

اللعبة

اللعبة هو النشاط التلقائي الذي يمارسه الطفل خلال مراحل نموه الاجتماعي المختلفة وهذا للعبة دور فعال في النمو الاجتماعي للطفل.

ومن أنماط اللعبة

1. لعبة المنعزل حيث يلعب الطفل منفرداً ومستقلاً مع دمته (أي نعبته)
2. لعبة بعدي وهو لعب بالمشاهدة إذ يقضي الوقت يشاهد الأطفال الآخرين يعبون ولكن لا يشاركهم
3. لعبة توري حيث يلعب طفل بجانب طفل آخر ولكن ليس معه

4. للعب التشاركي التعاوني حيث يلعب الطفل مع الأطفال الآخرين وهذا النوع لأحير من لعب هو التناوب في مرحلة الطفولة المبكرة.
5. للعب لدرمي هو قيام الأطفال بإعادة تمثيل ما شاهدوه من أفعال درامية في شغريون مثل قصة سندريلا أو الشاطر حسن.
6. للعب الخيالي حيث يلعب الطفل اللعب متخيلاً أحياناً آخرين يشركونه للعب فيتحدث معهم ويسمع الآخرون صوته محاطاً هؤلاء الأطفال.

ثانياً: النمو الاجتماعي في الطفولة المبكرة (سنوات ما قبل المدرسة الابتدائية)

الطفل والأم

تنتهي العلاقة القائمة على الاقتراب الجسدي بين الطفل والأم بانتهاء سنة كسبة وبدية السنة الثالثة حيث يكون اتصال الطفل بالأم عن طريق التمسك وهو في هذا كله يتركب لأم وينضم إليها ويرتبط بها ويوسع دائرة اهتمامه خارج الأم بحيث يمكن أن ينعص (يحرج) من مع رفاقه ثم يعود إلى الأم كما يتعلم الطفل خلال هذه المرحلة الاعتصام عن الأم ولا يصبح هذا الانفصال عن الأم مزعجاً محالاً.

و لأم ترى في الطفل رغبة في تخفيف العلاقات والانفصال وهي بالتالي تشجع هذا الاعتصام لأن فيه تأكيد لاستقلال الطفل وسواء شخصيته. أما الأم التي تفضل عبر دست فهي تعزل نحو شخصيته عموماً.

ويشير في هذا المقام إلى أثر غياب الطفل عن الأم بسبب عملها وإدفع بعض في إحدى دور الحضانة أو مراكز رعاية الأيتام هذا الأثر. وهذا الإبداع ليس بضرورة أثر سلبياً فيما يخص البعض، ولكن الأمر مما يتوقف على مدى العناية والراحة والاهتمام لبي يولد الطفل في هذه المؤسسات لأن هذه المؤسسات إذا أحست القيام بمهمتها عرفت من لطفل خبرة لفريق الأم. كما أنها تساهم فيما تساهم في مساعدة الطفل عند لاستقلال عن لأم.

الطفل والاب

أما عن دور الأب فإنه كلما استقل الطفل عن الأم بانتهاء فترة الحضانة يظهر دور الأب ويغلب لكثير من الأطفال خاصة الذكور للعب مع آبائهم وتفضيهم بعض الوقت معهم وملاقاته عليه مع الأب من شأنها إحداث ارتقاء للطفل.

الروضة

الروضة هي «مدرسة» يلتحق بها الطفل قبل المدرسة الابتدائية وعادة ما يلتحق بعض بـ«روض» في سن الثالثة أو الرابعة وهذه الروضة الآثار النفسية الآتية

- 1 طفر الروضة يقابل أشخاصاً رائدين جدد هم المدرسات والمدرسون
- 2 قد يعاني بعض لروضة من المخاوف بسبب الانفصال عن البيت وخاصة الأم
- 3 خلية أعطاء هيئة التدريس في الروضة من الإثبات بحيث يدرك الطفل أن المدرسة أو المعلمة هي بديل الأم، وليس معنى ذلك أن المدرسين غير صالحين لتعليم نفس دور المتعاضدي مع طفل الروضة.

هذه وقد تكون المدرسة (أو المعلمة) من النمط المتشدد الذي يطبق القواعد بصرامة، وقد تكون من النوع المتسامح فتسهل كثيراً مع الأطفال، كما أنها قد تكون متناقضة بحيث تشدد أحياناً وتتهود في أحيان أخرى. أما المعلمة الجيدة فهي المتفهمه التي تحفظ على سيطرته باستخدام قواعد التربوية الصحيحة وتقدم المعلومات في حدود فهمه طفل.

ثالثاً النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة (ستويات المدرسة الابتدائية من 6-12 سنة)

تسعى بيئة الاجتماعية للطفل اتساعاً هائلاً فهو الآن تعلّم بالدرسة، والمدرسة مؤسسة لها رُشودون كبار غير الوائدين على الطفل أن يتعامل معهم، والمدرسة تضم «شعبة» ومدرّج ومعلم ومواعيد جديدة على الطفل، وهذه المدارس إلى جانب ذلك تصح قدراته موضوع تثقيبه، وهذا التقييم له أثره الكبير على نمو مفهوم الذات عنده

ويكون لأثر انغمس في المدرسة متداً مع العقل فعندما يصادف المدرسة إلى بيته فإنه يعمل كتيه وواجباته المدرسية ويسأله أبواه عما فعله في المدرسة ويكون رضاءهما متوسطاً بم حلقه في المدرسة من تحصيل

ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي في الطفولة المتأخرة ما يلي:

- 1 لتعلّل في مدرسة الابتدائية والتي تمتد من سن السادسة إلى الثانية عشرة طفل اجتماعي يتدبر مع من حوله ويقل معايير المجتمع وثقافته ويعمل طبقاً لها ويحرص على ألا يأتي سلوكه يتدبر معها وكأنه يريد أن يثبت للآخرين أنه أصبح كبيراً ولم يعد ذلك الطفل صغير

2. يتبع لفعل باهتمام ما يجري في وسط الكبار من جنبه حيث لحد أن لفعل يسمع ما يسي به الكبار في بيته من مباحثات ويحاول أن يرددها ويتحمس لها، وتهم نسبت للأمور الحرفية والشؤون العائلية والملابس والزينة.
3. يهتم لفعل بلعبة اجتماعي الذي يفسح روح الفريق، وروح الفريق معناه أن يتنازل عن جزء من قدرته لصالح المجموع وأن يتخذ دوره في الفريق دون تجرد.
4. يستطيع لفعل كذلك أن يكون الصدقات ويكون محال اختيار الأصدقاء متحاشياً أمامه ويكون حثيثاً الصديق على أساس السمائل في الصفات والميول.
5. يتوحد بطفل كثيراً بمدرسيه بحيث يحاول أن يقلدهم في طريقة كلامهم أو تصرفاتهم أو يقد بعض لأقارب والأصدقاء أو يقلد بعض الفساتين والملابس.
6. لحدون هو سمة العالة على السلوكيات الاجتماعية للطفل حيث يحبه في مدرسة لانه ثمة من الأمانة إلى القير، وهذا يعبر لنا استعداد لتكوين صفات جديدة.
7. ينش لفعل في المدرسة الابتدائية للتعاليم الفهمية والعادات والتقاليد بل وبه عسى أنه به مائه ملزم بها، معتمداً لحد العديد من الأطفال في سن السابعة أو الثامنة بصوم شهر رمضان الكريم رغم ما في ذلك من مشقة وزغم صباح الكبار تتأجل للمصامير يكونون فيه أكثر نصجاً وتحملوا للصوم كما يمثل الطفل لأوامر الوالدين وبوهمهم قاطعاً حدث شوطاً لا بأس به من عملية النمو النفسي والاجتماعي.

رابعاً، النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة

مرحلة هي الفترة التي تبدأ منذ البلوغ حتى تمام النضج الجسمي والجنسي ومعنى ولا تعالي (أي من سن 13 حتى 18 أو 20)، وهي مرحلة تتلوه فيها نجاحات لصرد لاجتماعية وعقلية نحو العمل والإنتاج، وتجتمع والتقاليد وفيها يكون اكتمال عملية لتصبح لاجتماعي (موضوع التطبيع الاجتماعي أو النشئة الاجتماعية يناقش بالتفصيل في موضع آخر من هذا الكتاب) أي أن المراهق يتم "صنعه" كمواطن صالح أو كفرد اكتمل تطعيه الاجتماعي في هذه المرحلة مرحلة المراهقة ولذا فلا غرامة في أن المجتمعات ابداً ثمة كانت تقيم لسمر من حفلة تسمى حفلة التكريس لحدث فيها شخصيته ويصبح مرصاً يستطيع أن يعيش مع كبار ويسلك سلوكياتهم ويتعامل مع الآخرين على هذا الأساس.

ومن أهم مظاهر التي تصاحب النمو الاجتماعي في المراهقة ما يلي

1. تنسحب دائرة المراهق الاجتماعية نتيجة انتقاله إلى المدرسة الإعدادية ثم للمدرسة الثانوية فيزداد عدد أصدقائه وزملائه
2. يستمتع المراهق استقلاله عن والده وتكون له حياته الخاصة التي لا يشارك فيها أحد ويغضب جداً لو أُطلع شخص على أوقافه الخاصة أو تعصت على أحداثه مع رفاقه كما يفتيل بتقييد الوالدين حريته في الخروج من المنزل والعودة إليه، ويهمل المراهق كثيراً إذا أخرجته والده أو والدته أمام زملائه
3. يهتم المراهق بظهره الشخصي ويريد أن يبدو وسيماً أيضاً يهتم بالظفر وشعره بالخروج من وحده في وسط جماعة تفضله في الملابس أو المظهر.
4. من مظاهر اصبح الاجتماعي في مرحلة المراهقة المبالغة في التمسك أو سرحان بهحب مراهق بأحد أو بعض الأفراد خارج بيئته الأسرية وقد يكون هذا الشخص أحد الأقرب كـ شقيقين أو أحد المدرسين الخبيزين. وقد يحاول تقبيلها شكلاً وموضوعاً كمثل أعلى. وهذه الظاهرة كانت تسمى قديماً «عبادة البطونة»
5. يزداد حساسية المراهق ووعيه بالطبقة الاجتماعية والمكانة الاقتصادية للأسرة التي ينتمي إليها وقد ترك هذه الحساسية صمغها على اعتناقه لقيم فكرية واجتماعية معينة
6. في بداية المراهقة يكون المراهق مهوراً ببعض زملائه من الأذكاء والأقوياء بحيث يعجب بهم ويقلدهم ولكن سرعان ما يتخفى عن ذلك علماً بالاعتدال بالمدات
7. يهتم المراهق بالمرافقة، ولذا يولد المراهقين على ما يتبعون به من حرية وتطلاق وتحول لاحتياج معالجة المتاعلة بالمثل
8. يتجسّد ذلك الاجتماعي في مرحلة المراهقة خاصة أواخرها، والدكاء الاجتماعي هو توصيف لقدرة العقلية العامة في مجال العلاقات الاجتماعية ويبدو الذكاء الاجتماعي في القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والتصرف الحسن والملائم في تلك الاجتماعية المختلفة

الملخص

أولاً: النمو الاجتماعي في سنتي المهدي

رغم أن الطفل في بداية حياته هو كائن بيولوجي إلا أن طبيعته البيولوجية تفرض عليه، لطبع اجتماعي فهو في سني حياته الأولى يكون عاجزاً معتمداً على تعبير خاصة الأم

موقف نتمنى، تعلق الطفل بالوالدين خاصة الأم وبمسر «فرويد» ذلك على أساس نتمنى هي لبنة التي تحقها نه الرضاة

بينما يرى «سكرو» أن الطفل يشتم فؤاده الام اشباعه أو يبكي لتسارع في لجمته... وهذه علاقة راسية بين الأم والطفل، وهناك علاقة أفقية هي الاهتمام بالأمن، لأخبرين، وذلك عندما يبيع عشرة شهوور حيث يمكنه أن يلعب مع غيره، وبين 14-18 شهر يحب مع صفر أو أكثر

يرى أدلر أن مركز الطفل في الأسرة نه أثر في تكوين شخصيته. فاطفي لأول سوف يعدي من شخص في حالة قدوم طفل آخر، أما انطلق الأخير «أحر العقود» فهو يعدي من مشاعر انقص لأنه صغير وسط كادر، أما الطفل الوحيد فيكون على انتدسين ولرعيه لرنة

من أمدط اللعب

1 المعلن: حيث يلعب الطفل مع نفسه

2 عوي: لعب بالمشاهدة

3 لتشاركي: حيث يلعب مع أطفال آخرين.

4 للعب نساعي: وهو تقليد للأعمال الدرامية مثل الشاطر حسن

ثانياً: النمو الاجتماعي في الطفولة المبكرة (سنوات ما قبل المدرسة الابتدائية)

لطف و أم تنتهي بينهما العلاقة القائمة على لاقتراب الجسدي بتهاء سنة ثالثة وبذية لسنة ثالثة، والطفل من تلقاء نفسه يجمع من الاتصال تمهيداً للانفصال وتشجعه لأم على ذلك

وليس بالضرورة أن يكون اثر انداع الطفل في دور الحصانة سلباً و لأمر متوقف على برعية، أي يفسحها فيها.

وبسبب دور الأب فكلما استغل الطفل عن الأم كلما ظهر دور الأب

لروضة ينتحق بها الطفل في سن 3 أو 4 سنوات قبل المدرسة الابتدائية ولد بعضي
لنفس فيه من المخاوف بسبب الانفصال عن الأم ولكن سرعان ما تقوم الهيئة بتدريسية
وإرشيتهم من الإثاث بتهدئة محاول انطفل

ثالثاً، النمو الاجتماعي في الطفولة المتأخرة

تتبع لبيئة لاجتماعية للطفل، والمدرسة بها أشطة وأسر، والمدرسة تضع قدرته
موضع التقييم، ويكون الأثر انفسى للمدرسة متداً على الطفل.

من أهم مظاهر النمو في الطفولة المتأخرة ما يلي:

1. تتدعر مع لأخرين بحيث يبدو وكأنه شخص كبير ولم يعد الطفل الصغير
2. يتابع ما يجري في وسط الكبار.
3. لاهتمام بلعب الجماعي
4. تكوين تصدقات
5. لوحده بالمدرسين وتقليدهم

6. لامتثال للتعاليم الدينية ويرى أطفالاً في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية يصومون
شهر رمضان الكريم رغم مشقة ذلك عليهم

ومعاً، النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة

لوهقة هي ادمرة التي تبدأ من البلوغ حتى تمام النضج الجسمي والعقلي ولايعرفني
(من سن 13-18 أو 20)

فيها تتغير اتجاهات الفرد نحو العمل والإنتاج وتكتسل عملية التطيع لاجتماعي
ويتم صنع لمرهق كمواطن صالح.

ومن مظاهر نمو الاجتماعي في المراهقة ما يلي

1. تتسع دائرة مرهق الاجتماعي. فهو طالب بالمدرسة الإعدادية ثم الثانوية
2. يستعمل المراهق الاستقلال عن الوالدين
3. الانتماء بلطيفر الشخصي
4. لوحده بأخرين من خارج الأسرة، وكانت هذه الظاهرة تسمى قديماً «عبادة لهنوة»

- ٩ رد: د. حسامية للطيفة الاجتماعية و، المستوى الاقتصادي لأمرته
- ١٥ لحسد الثبات الجين على ما يتمتعون به من حرية
- ٧ يتجس ذلكاء الاجتماعي في القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين

أسئلة للمناقشة

- 1 هناك عمية توري بين التطبيع الاجتماعي والنمو الاجتماعي، وضح ذلك
- 2 تحدث عن مرحلة لهد
- 3 الطفولة المبكرة، تحت هذا العنوان اكتب مقالة علمية
- 4 تحدث باختصار عن مرحلة الطفولة المتأخرة
- 5 تحدث عن مرحلة المراهقة مركزاً على سمويات هذه المرحلة

القسم الثاني
نظريات الشخصية

التحليل النفسي

الفصل الأول: مقدمة التحليل النفسي عند فرويد

الفصل الثاني: يولج وعلم النفس التحليلي

الفصل الثالث: أدترو علم النفس الفردي

الفصل الرابع: سكارين هورثاي

الفصل الخامس: هنري موراي

الفصل السادس: أريكه أريكسون

الفصل السابع: أيريك فروم

الفصل الأول

مدرسة التحليل النفسي عند فرويد

Psychoanalysis

مقدمة

بعد سم فرويد باسم مدرسة التحليل النفسي من أكثر الأسماء شهرة لدى عامة الناس، رغم أن عدداً كبيراً من مؤسسي علم النفس مثل فرونت وتشنر وبودوف ليسوا معروفين خارج دائرة علم النفس، مما يمكن معه القول إن فرويد شخصية عالمية. ومع بحرن مؤرخي علم النفس ذلك الاعتماد الذي يسود عند العامة ومع صلاب علم النفس لمبتدئين اللذين يعتقدون أن علم النفس هو فرويد.

والواقع أن الأسبقية في الظهور ربما تكون هي السبب: لأن مدرسة التحليل النفسي سابقة على عديد من المدارس الحريفة مثل السلوكية والجنشطلت. رغم أن مدرسة شتدس نسكي عاصرت مدارس أخرى مثل القصدية والسالية والوظيفية إلا أن ضمحلل هذه المدارس في مديح علم النفس المعاصر أدى إلى تربع مدرسة التحليل النفسي على عرش علم نفس تربعا قد لا تستحقه.

وقد هتمت مدرسة التحليل النفسي بدراسة السلوك اللاسوي الذي نجدها لمدارس الأخرى نظرياً، ولقي ركزت درستها على الإحساس والإدراك والتعلم، من حيث كونه موضوعات رئيسة في علم النفس كما أن ثمة علماء اهتموا بقياس الذكاء والاستعدادات مثل بينيه وسيمون، إلا أنهم اختلفوا أيضاً دراسة السلوك اللاسوي، ومهما يكن الأمر فمب لا يمكن إنكاره، «أثر الهائي لحركة التحليل النفسي الذي تركته في علم النفس وفي العلوم الإنسانية وفي الأدب والفنون».

ويذكر من أن فرويد هو صاحب نظرية التحليل النفسي من بعض لفلاسفة وعلماء سابقي عليه اهتموا بموضوعات تمثل قلب نظرية التحليل النفسي، مثل موضوع اللاشعور وموضوع الاضطرابات النفسية.

ومن أكثر الأمور غرابة أن المهتمين بعلم النفس التجريبي في أواخر القرن التاسع عشر كانوا على قناعة بأن موضوع علم النفس هو محتويات الشعور ولا يوجد إلا (محتز 180- 1887م) ندي شد من ذلك، وأشار إلى اللاشعور، وإلى أن العقل أشبه بجهاز الشرح اسبي محبوب ليحار، لهذه الجزء الأصغر منها ظاهر والجزء الأكبر منها عاطف غبي، وقد تأثر فرويد تأثيراً كبيراً بأراه صخر وأشار إليها في كتابه

وقبل ظهور علم النفس الحديث أشار الفيلسوف الألماني نيتز إلى نظرية لوند Monads التي الجوهر الفرد. والتي هذا بمثابة العناصر الحقيقية وهذه الجزر ليست مادية بمعنى الكلمة، ولكل جوهر فرد ذاتية نفسية، وقد أشار لبيز إلى أنه بالرغم من أن الموند أو الجوهر لفردي عقلي في حقيقته، فإن له الخصائص المادية، حيث تتكون منه الأشياء، وكذلك عند نيتز أن الأحداث العقلية وهي مشاط الموندات لها درجات مختلفة من الوضوح أو لشعورية، وهي تتراوح بين أن تكون شعورية واضحة شدة وبين أن تكون عاصبة غير واضحة ولا شعورية

وبعد ذلك بقرن من الزمان قام عالم النفس الألماني هيربارت بتطوير فكرة نيتز عن شعور في مفهوم، ولدي أسماء عدة الشعور ورأى أن الأفكار التي توجد أدنى اعنة هي لا شعورية وعدة تقوم فكرة في مستوى وعي الشعور فإنها تدرك في نظر لبيز ولكن هيربارت ذهب إلى أن عدد من ذلك حيث رأى أنه عندما تقوم فكرة في الشعور مما يجب أن تكون مسجلة مجانسة مع الأفكار الأخرى التي توجد في الشعور في الوقت نفسه. ولكن لأفكار غير المسجلة أو غير المتجانسة فإنها تترك على الخروج من الشعور لتكون أفكاراً أصلياً الكعب وقد رأى بورنغ شبح مؤرخي علم النفس - أن لبيز اقترح من مفهوم اللاشعور ولكن هيربارت هو الذي وصل إليه

ومن غريب أن نذكر ملاحظة تتعلق بتاريخ علم النفس الحديث، إذ كانت كل مدرسة ثورة على المدرسة الأخرى لكن بالنسبة لمدرسة التحليل النفسي فإنها نشأت خارج نطاق علم النفس، ولم تكن معارضة لمدرسة من مدارس

وحتى نستطيع أن نعرف ماذا كانت مدرسة التحليل النفسي بالنسبة لتاريخ علم النفس من حيث أن نظر إلى طبيعة العصر الذي ظهرت فيه هذه المدرسة وإلى أسباب التفكير بوجوده، وذلك حيال المسألة الرئيسية التي تعرضت لها مدرسة التحليل النفسي وهي معبر الاضطراب النفسي وعلاج الاضطرابات النفسية

ود تاريخ علاج مرضى العقول تاريخ حافل بالاجتهادات والمحاولات العصبية سواء في العصور الوسطى أو في مطلع العصر الحديث ولكن العلاج بوجه عام كان في حالة من التآخر لشدة (تربد من المعلومات راجع الملحق رقم -1).

وفي خلال القرن التاسع عشر كان هناك اتجاهان يسودان انطب النفسي، وهما: لاتجاه جسمي والاتجاه النفسي، وكان أصحاب الاتجاه الجسمي يرون أن سبب اضطرابات سبوت هو لاضطرابات العصبية في المخ، ولكن أصحاب الاتجاه النفسي كانوا يرون أن أسباب تلك الاضطرابات هي الأسباب العسية والمفعية، هذا إلى جانب أنه قد وجدت إصابات في المخ في بعض حالات المرض العقلي ولم توجد إصابات في حالات أخرى إلا أنه يمكن القول بوجه عام أن مدرسة التحليل النفسي كانت تمثل ثورة على الاتجاه الجسمي

هذا، وقد لعب الترويم المغناطيسي hypnosis دوراً رئيساً في لغت الأنظار إلى أسباب العسية للسلوك الشاذ، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر اهتم مسمر لطيب (مدي عش في فيا في المدة بين 1734 - 1815م) بالترويم المغناطيسي كما اهتم به «شركو» الذي كان طبيباً للأمراض العقلية في إحدى مستشفيات باريس وقد عالج «شركو» بعض حالات المستعجيا عن طريق الترويم المغناطيسي حيث لقي بعض نجاح وقد وصفت أمراض كل من المستعجيا والترويم المغناطيسي بمصطلحات طبية مبهمة مع جعل لأكدية لدراسة للعلوم تقل بالترويم المغناطيسي

وقد تابع الطبيب الفرنسي جانيت (1859 - 1947م) تعليمه شاركو وحلفته لاهتمام بدراسة حالات المرضية للهستيريا وهكذا ففي السنوات الأولى التي أبدا فيها فرويد اهتمامه بعلمية كان ميدان الاهتمام بعلاج الأمراض النفسية والعقلية زخراً بالدرسات.

وبن جيب ما سبق. فقد تأثر فرويد بالأفكار التي سادت عصره، مثل مذهب لندة عند الفيلسوف الإنجليزي بترام (1748-1832م) هذا الفيلسوف الذي يرى أن لإنسان يعقل ويكافح بقصد أن يتفحص من أكبر قدر من الألم، ويحقق أكبر قدر من اللذة، أما نظرية لنشوء والارتقاء عند دارون فكان لها حلى فرويد أثر لايدانية أثر آخر

وبعد هذه المقدمة نتحدث عن مؤسس حركة التحليل النفسي وشيخها فرويد

السيرة الذاتية لـ سيجموند فرويد (1856-1939م)

حركة التحليل النفسي هي حركة تعتمد على جهود رجل واحد بصغة رئيسة، هذا الرجل هو فرويد. وحتى يمكن لنا أن نفهم مذهب فرويد حق الفهم لا بد لنا من استعراض تاريخ حياته

ولد فرويد في 6 مايو 1856 في مورافيا (وهي جزء من تشيكوسلوفاكيا الآن)، لأب يهودي كان يعمل بتجارة الأخشاب وقد مرح الأب من مورافيا إلى لينز ثم إلى فيينا حيث كان عمر فرويد أربع سنوات، وقد بقي فرويد في فيينا لمدة تقرب من ثمانين عاماً. ركب فرويد الأب يكبر الأم بعشرين عاماً وكان جاسماً متسلطاً إلى حد ما، وقد شعر لبعض سيجموند فرويد بالخوف تجاه هذا الأب وبالحسد أكثر تجاه الأم

وهذا الخوف من الأب والانجذاب نحو الأم هو ما أسماه فرويد بعد ذلك عقدة أوديب (Oedipus Complex)، وكان سيجموند فرويد واحداً من ثمانية أطفال، وبكبره سرز من بينهم بالتفوق تعلمي الذي شجعت الأسرة بكل الأساليب الممكنة. ثم سحق بمدرسة الحسرم (وهي المدرسة الثانوية التي تعد الطلاب للالتحاق بالجامعة). وكان يصغر أقر به عدم كمن، كما أنه كان طائفاً لامعاً منجج متفوق ظاهر، وإلى جانب ذلك كان متعدد الاهتمامات، يقرأ عن التاريخ والحضارة والعلاقات بين البشر، وعن التاريخ العسكري، وقد 'يقطعت نظرية الشو' والارتقاء لداروين اهتماماته العلمية إلى حد بعيد ثم نجح بعد ذلك إلى دراسة الطب وهو لم يقصد بذلك أن يكون طبيباً بقدر قصده إلى الانجذاب إلى البحث العلمي

وقد بدأ دراسته في جامعة فيينا عام 1873م وقد استغرق في دراسته ثلثي سنوات، وذلك لشروع دراسات التي كان يهتم بها والتي لا تتصل بالطب، وخلال تدريبه طبي بدأ بحوثه على الكوكابين وقد تعاطى هذه المادة بنفسه وشجع خطيئته وأصدقائه على تعاطيها في الحدود الطبية وفي مخدعة البحث العلمي وقد تبيّن له أن الكوكابين يخفف عما كان يشعر به من اكتئاب ويحيا به من اضطراب يرمز في المضم، وما يجادل ذكره أنه لم يتعاط الكوكابين بعد انتهاء تدريبه الطبي

وقد أراد فرويد أن يشتر في البحوث داخل إطار الجامعة ولكن معهد بروكه الذي كان يعمل به لم يشجع اتجاه فرويد، وذلك بسب ظروفه المالية حيث كان فقيراً، وبناءً على ذلك اضطر فرويد إلى ممارسة مهنة الطب، وكان هذا معناه أن يمارس العمل (الكليسيكي

لعلني لذي لم يهتم به اعتماداً كافياً أثناء دراسته الجامعية لانشغاله في البحوث ومن خلال تدريبه لعممي في المستشفى توجه إلى التخصص في أمراض الأعصاب مثل المشلل وأمر صي لكلام وإصابات المخ عند الأطفال.

وقد حصل فرويد على درجة الجامعية عام 1881م وفي السنة الثانية حصل طبيباً للأعصاب، وفي عام 1882م خطب فتاة تسمى مارتا برنايز التي كانت فقيرة مثله وقد أحس روحهما عدة مرات بسبب المناصب المالية وبعد أربع سنوات من الخطبة تزوجا. وقد ضطر فرويد بعد نزوح إلى الاقتراض عدة مرات وإلى بيع ممتلكاته انشغافاً لوجهة متعلبات الحياة، ثم تحسن موقفه المالي بعد ذلك، ولكنه وزوجته لم يسيا أيام السوء، وأخبت منه زوجته ستة أهدال وقد عمله يستغرق منه وقتاً طويلاً بحيث لم يتوفر له إلا وقت قليل لرؤية زوجته ورعاية أطفاله

وفي خلال تلك السنوات نشأت صداقة بين فرويد وبين بروير (1842-1925م) وهو طبيب عيش في مدينة فينا، وقد استفاد فرويد من علاقته وصداقته مع بروير شيئاً كثيراً على مستوى لعممي وعلى المستوى الشخصي وكان بروير يشرك فرويد في مناقشته لحوالاب المترددة على عبادته وبينها حالة «أنا»، وهي حالة شهيرة في التحليل النفسي، وذات «أنا» مرأة في الحادية ولعشرين من عمرها، تتميز بالجنافية والذكاء، وكانت تعاني من أعر ص عسيرة حادة مثل الشلل وفقدان الذاكرة والتهيان واضطراب الرؤية وصرط بكلام. وقد وجد بروير أن المريضة «أنا» عندما تكون تحت التويم المختاطبسي فإنها تذكر بعض الخبرات ذات علاقة بالأعراض المستيرية التي تعاني منها، كما أن الحدث عن هذه الخبرات أثناء جلسات التويم من شأنه أن يخفف شيئاً من هذه الأعراض المستيرية

ومن لأعر ص التي عانت منها «أنا» أنها في فترة من العترات لا تستطيع شرب الماء رغم شعورها بالعطش، ولحمت التويم تذكرت أنها شعرت بتقرز من الماء في مرة سابقة حيث شاهدت كلباً تفرز من منظره أثناء شربها الماء، وبعد رواية هذه الحادثة أثناء علاج بروير لها أصبحت تشرب الماء بلا صعوبة واحتفت الأعراض المستيرية ولم تعد مرة ثانية إليها، وقد ستمر علاج «أنا» مدة كاملة، وقد عبرت «أنا» عن التحدث أثناء العلاج بأنه بمثابة عسرين مع أو حديث لشعاع وقد شعرت زوجة بروير بالفيرة بسبب العلاقة التي نشأت بين بروير و «أنا»، حيث أبدت «أنا» ما يسمى بلغة التحليل لنفسي الطرح الإنجيبي Pos.ave transference أي أنها نقلت مشاعر الحب تجاه أبيها إلى بروير، وبعد ذلك اختر هذا الطرح

لي عرف أصحاب مدرسة التحليل النفسي ضرورة وحاجة من العلاج، ولكن بروير مع ذلك حذر هذا الموقف من «آباء» موقفاً مهذباً بما دعاه إلى إيقاف العلاج، وبعد ساعات قليلة من معرفة «آباء» بأن بروير أوقف علاجها بدت عليها أعراض هysteria أنهاها بروير أثناء لتتوهم لمانطيسي لم ترك فيها وسافر مع زوجته إلى مدينة البندقية في إيطاليا لفضاء شهر عسل جديد.

وقد تناولت أفلام كتاب التحليل النفسي حالة «آباء» بالكثير وربما بأكثر مما تستحق، ولكن مهم يمكن من أمر فإن علاج هذه الحالة كان نقطة انطلاق بالنسبة لتحليل نفسي لأنها قدمت فرويد إلى ما يسمى حديث الشفاء وهو ما يعد جديداً في هذه الحالة.

وفي عام 1885م سافر لعدة شهور إلى فرنسا حيث التقى بالطبيب الفرنسي شاركو وثمة حادث مهم وقع أثناء إقامته في باريس، ذلك أنه في أحد اللقاءات بين فرويد وشاركو، بين شاركو أن هysteria مرض يصيب الرجال وليس النساء فقط، كما كان يسود الاعتقاد في ذلك الوقت، وبعد سنة من عودته من باريس تعرض لفوقف ذكره بأهمية لأسس حسي في الاضطرابات التي يعاني منها المريض حيث طلب منه أحد الاختصاصيين في أمر من النساء علاج إحدى المريضات التي كانت تتألمها نوبات من القلق بسبب حائنها الخمسة عبر موصلة مع روحها.

وقد استخدم فرويد التوهم المنطيسي والتفيس Catharsis وذلك في تعامل مع مريضه، وبسريع أصبح أقل اقتناعاً بالتوهم المنطيسي بالرغم من أن التوهم كان ناجح في إزالته لأعراضه، ولكن التوهم لم يكن يستطيع أن يصل المريض إلى الشفاء لعدم ذلك لأن المريض لم يزل عوّلوا بالتوهم حدثت هم العديد من التكرارات وظهور أعراض جديدة هذا بالإضافة إلى أن عدداً كبيراً من المرضى العصبيين لا يمكن تتوهمهم بسهولة أو حتى يحقق.

هذه لأسباب مجتمعة ترك فرويد حجاب التوهم المنطيسي كاستلوب في العلاج، ولكنه لم يترك لاستلوب التفيسي، وبعد ذلك توصل إلى ما يمكن تسميته أهم خطوة في تصور لتحليل انطيسي وهو التداعي الحر Free association وفي هذا التداعي حرراً أو الطبق يجلس المريض مسترخياً على أريكة وشجعه المحلل على التحدث بحرية وتلقائية، ويصر صراحة عن أفكاره مهما كانت غريبة أو سخيفة وقد هدف فرويد من ذلك إلى استدعاء الدكريات أو الأفكار المكونة والتي يشمل أن تكون سبب السلوك اللاسوي عند المريض.

ومن خلال التحدث معي الحر وجد فرويد أن ذكريات مرضاه تتناول مرحلة الطفولة ككأن بعض هذه الذكريات المكونة تتعلق بأمور جنسية، وبذلك أصبح فرويد متنبهاً إلى أهمية الأمور الجنسية في حياة مرضاه.

وفي عام 1895م نشر فروير وفرويد كتاباً بعنوان «دراسات عن استهوية» وهو يعد تقريباً نقطة انطلاق مدرسة التحليل النفسي. وتكر هذا الكتاب لم يلق الراجح عسى استهوية لعدم وإن بقي اهتماماً طفيفاً من المثبات العلمية داخل النساء وخارجها، ولكن فروير كان غير راضٍ في نشر هذا الكتاب لاحتواء الأجزاء التي حرمها فرويد على بعض الإشارات إلى نظريته في الجنسية. وفي حوالي 1898م حدثت المظلمة بين فروير وفرويد بسبب اختلاف آرائهم حول نظرية الجنسية.

ومع ذلك فقد اقتنع فرويد في ذلك الوقت بأهمية الجنس ودوره في أحداث نعصاب وولدت من ملاحظته مرضاه، ومن عجب أن فرويد الذي أشار إلى أهمية الجنس انحصاراً في الحياء النفسية للإنسان كان اتجاهاً حالاً ممارسة الجنس اتجاهاً سليماً وكثيراً ما أشار إلى أخطأه محرمه عسى حتى بالنسبة للأسياء. وصحح بالارتفاع فوق هذه الرغبة الحيوانية، ذلك أن ممارسة الجنس تستهلك الطاقة الجنسية وانفسية، وفي عام 1897م وهو لم يتجاوز الأربعين لا قتيلاً أشار إلى أنه محرم الجنس بصورة نهائية.

وفي عام 1897م، اهتم فرويد بدراسة موضوع الأحلام لأنه رأى أن أحلام مرضاه مادة ذات أهمية بدعة في تفسير ما يعانون من اضطرابات واعتقد فرويد بأن أحداث جسم لا يمكن أن تكون بلا معنى بل إن لها دلالات معينة وأن هذه الأحداث نتيجة نشاط في اللاشعور وهذه الفكرة التي تدور حول رمزية الأحلام ودلائلها ليست من ابتكار فرويد هي موجودة في تراث الشعوب القديمة، كما أن فرويد اهتم بتحليل أحلامه، ثم أصدر عام 1900م كتابه «لواضع الشهرة تفسير الأحلام» حيث يعد الآن أهم كتب فرويد عسى لإطلاق وفي هذا الكتاب أشار لأول مرة إلى عقدة أوديب مستنداً بهمة رئيسية إلى عقولته هو، وقد قرأ أحد شبان هذا الكتاب واتجهذب إلى التحليل النفسي الفرويدي لفترة من الزمن، وأصبح هذا الشاب فيما بعد من رجالات هذه المدرسة الكبار وهو يونج.

ومن الكتب المهمة التي أصدرها فرويد كتاب «ثلاثة مقالات في النظرية الجنسية» أصدره عام 1905م، وبعد صدور هذا الكتاب بثلاث سنوات طلب منه بعض مردييه أن

لذكرت المكروهة أو المستهجة، وعلى هذا فهو يرى أن المقاومة تعني أن العلاج يسير في الاتجاه الصحيح، وقد أكد فرويد على أهمية معاونة المريض على تحطيم هذه المقاومة خلال جلسات العلاجية.

وفكرة مقاومة هذه أدت إلى صياغة فرويد لمفهوم الـ *repssion* وهو بمثابة نبذ الأفكار ولذكرت الملوثة وترحيلها من منطقة الشعور إلى اللاشعور والكتب في نظر فرويد هو لتفسير لوحيد لمقاومة، وعلى المعالج أن يساعد المريض على استحضار هذه المواد المكروهة لمكونات في اللاشعور إلى الشعور بحيث يستطيع المريض أن يواجهها وأن يتعاش معها.

وكذلك اعتقد فرويد أن الأحلام هي في بعض الأحوال إرغساء للرغبات لمكونات، وعلى ذلك فإن حقيقة الحلم هي أكثر تعقيداً مما قد يبدو في الظاهر وهذا يشير إليه في قول فرويد إن الحلم هو تحقيق رغبة، وكما نلاحظ معناه الظاهر فإن له المعنى الخفي وهو الذي يفسره فرويد، كما أن الأحداث هذه الأحلام ووقائعها ومزيات معناه على المعالج النفسي أن يصرح في صدر دراسته لحياة المريض ولكن هناك بعض الأحلام لا تكون سبب في تكوين صراعات ولكن لأسباب أخرى عارضة مثل درجة حرارة حجرة النوم أو الإهمال في عشاء في وجبة العشاء، وعلى هذا فإن كل الأحلام لا تتضمن أهمية لأمر رمزية.

وقد أثار فرويد كذلك إلى التحليل النفسي التحليل النفسي وبين أن التحليل قبل أن يتعرض لمعالج مرضى لا بد أن يخضع لفترة من التحليل والتدريب تابع عميق، وقد أصر فرويد بشدة أن التحليل النفسي يجب أن يكون مهنة مستقلة عن الطب، ومع هذا فإن فرويد يرى نفسه دائماً وباحثاً أكثر منه محللاً نفسياً.

ثانياً: المنظومات النفسية

كان فرويد أول من صور تفاصيل العوامل البيولوجية مع العوامل الاجتماعية في تكوين الشخصية ونموها، وهو يرى أن للشخصية جوانب ثلاثة أو مفاهيم ثلاث هي: هو، أنا، لأنا، الأعلى.

1. الهو *Id*

هو منبع الطاقة البيولوجية والنفسية، التي يولد الفرد فروداً بها فهو يضم لدفع غريزة حسنة والعدوانية والتي ترجع إلى ميراث النوع البشري كله أي إلى صفة (نسب

لحيوية قبل أن يتأولها المجتمع كالتنقيب والتحويل هو جانب لا شعوري عميق ليس به
وبن لعدم حارجي انواقى صلة مباشرة لذا فهو لا يعرف شيئاً عن الأخلاق والمعايير
للاجتماعية، كما أنه لا يعرف شيئاً عن الزمان والمكان، فالطفل الرضيع هو بحسب
ويرفس ويكي ويتبول متى شاء وحيث شاء وكيف شاء وهو يسير طبقاً مبدأ اللذة أي
يدفع إلى إشباع دوافعه اندفاعاً عاجلاً كاملاً بكل صورة وبأي ثمن

2. الأنا Ego

هو جانب من الشخصية يتكون بالتدريج من اتصال الطفل بالعالم الخارجي لواقعي
عن طريق حوسه لالطفل الصغير يرى اللهب خطراً فيلمسه فيشتد بالألم فيتعلم أن يتجنب
للهب وكذلك يتعلم عن طريق انسمع أن هناك أصواتاً تعني الخطر فيتعدى مصدره أو
يفي نفسه به وعن طريق صلتته بالعالم الخارجي الذي يتمثل أكثر ما يتمثل في الأم يعلم أنه
لا يستطيع أن يصصر ما يريد وأن هناك ضرورياً من السلوك تعود عليه بالشئ وأخرى تعود
عليه بالخير كما أنه يدرك أن الإرضاء الفوري لحاجاته أمر متعذر أو مستحيل فتتبعيد يبدأ في
تسم لا تتعدى ولا احتمال إلى حين وعلى هذا النحو يكون الأنا ويسمى نتائج الخبرات مؤسدة
و تربية ولعب فيقبل من غلواء الهوى والتدافعه ويعمل على ضبطه وتوجيهه فهو سدك
يحمي طفل من الأخطار التي تهدد كيانه إذا ساق لطلاب لغو في غير حذر فوعيته إدراك
وقدفيه وهو في حد ذاته بلحاء اشجرة فهو جره منها جف وتصلب بفعل عو من حور
خارجية ليحمي الشجرة

و لأن هو جهاز الإنشراق والضبط علو ما نأته من أفعال فهو مشرف على الجهر
لحركي الإرادي وعن طريقه تتحقق الدوافع، أولاً تتحقق ومعنى هذا أن ثلاث وجهين وجه
يطل على بدوع الفعوية العززية في الهوى وآخر يطل على العالم الخارجي عن طريق الحوس
ووعيته هي لتوفيق بين مطالب الهوى وبين الظروف الخارجية

وأن لطفن التصغير ضعيف فبح لدا وحسب عليها حمايته حتى يقوى أدءه أم أن لراشد
لسوي لدفع فهو يسير على مبدأ الواقع وليس على مبدأ اللذة بحيث إنه يتحسس لشعب
لعاجلة في سبيل الذات الآجلة

3. الأنا الأعلى Super Ego

تتضمن تربية الطفل منذ عهد مبكر جداً من حياته في صراع دائم بين ما يريد، نفسه
ويريد ما يريد، لاخرود أو يقررونه له ولوالدين أساليبهما الخاصة في التروا ولعقاب أثناء

هذه لفترة ووسط هذا الخوف يرى الطفل أنه مضطر إلى أن يكف نفسه عن كثير مما يشتهي أو أن يقوم بأعمال كثيرة قد لا يميل إليها بطبيعته وذلك بقصد تجنب استهجان الكبار وعقابهم به وهكذا تسير عملية التعلم والتطبيع الاجتماعي فإذا به أصبح يراعي العادات مراعياً في الطعام واللبس والنوم والإخراج. على هذا النحو تتطور في نفس الطفل والتدريب والعس غير قصد منه أو مرئو الذين وأفكارهما عن الصواب والخفا عن الخير والشر عن الحق والباطل. تتطور على شكل سلطة داخلية تقوم مقام الوالدين حتى في غيابهم فيها يقومون به من نقد وتوجيه وثواب وعقاب وهكذا تضطره عملية التطبيع الاجتماعي أن يقسم حارساً من نفسه هذا حارس هو الرقيب النفسي هو الأنا الأعلى أو الضمير فيحد أن كان لطفل يأتي بالمدح وينتج عن المخطو غرماً من سلطة خارجية أصبح يحصل بين حسيه مستشاراً حديماً يرشده إلى ما يجب عمله ويهناه عما لا يجب عمله ويمكّم له بالصواب إن أصاب وبخطأ إن أخطأ ويجاربه راحه وسروراً إن فعل ما يرضاه ويعذبه بوخر الضمير إن خدع عما يريه

ولاً: لأعلى لا شعوري إلى حد كبير وحيث أنه يتكون ويتكسب أثناء الصغولة لهذا يكون أثره عميق ياق في حياته كلها وكما ينمو الضمير ويتطور كذلك يتوقف نموه من بعض نموه ظل مصفاً صفات طفنية منها القسوة وبجافة المنطق.

صورة لعزل أن الأنا الأعلى

- من حيث تكوينه هو جملة القيم والمعايير والمعتقدات والمبادئ الأخلاقية التي يستحدها فرد في الحكم على دوافعه وسلوكه
- وهو من حيث طبيعته هو جانب الشخصيه الذي يوجه وينشد ويوقع العقاب، لهو سلطة تشريعية قضائية تنبذ في وقت واحد
- أم من حيث هو قوة محركه يمكن تعريفه بأنه استعداد لا شعوري دافع مانع ردع قائم على أساس من الخوف والحب والاحترام.

ثالثاً: اللذة والواقع

1. مبدأ اللذة

الإنسان في نظر فرويد يبحث عن اللذة ويتجنب الألم والكائن «الإنسان» يشعر بالتوتر ومحور جدهاً تجنب هذا الألم والتوتر. ولوصول إلى اللذة والاسترخاء

مبدأ اللذة يعرّض إليه على أنه نزعة فطرية لدى الإنسان تحدد الأسلوب الذي يبعث به توتراته بنفسية ومن هنا فإن أشكال السلوك التي من شأنها أن تزيد هذا التوتر وتكبث في جيبه للشعور وحياة الطفل الصغير وبخاصة في تلك السن التي يسعى فيها للإشباع هرلزه وحاجاته الطبيعية تحضج لمبدأ اللذة

2. مبدأ الواقع

ولمبدأ الثاني لتفسير سلوك الإنسان هو مبدأ الواقع. الإنسان ليس فقط يبحث عن لذة ولكنه مرتبط بما يحدده الواقع الذي يكتشف له أنه في لحظة ما عليه أن يؤجل لذته لعاجلة المباشرة من أجل لذة أخرى آجلة أكثر أهمية من تلك العاجلة

ومن واضح أن سلوك الراشد الكبير وإن كان يبحث عن اللذة ولا أنه واقعي في بحثه ثم يؤدي الإنسان إلى أن يستغني عن العاجلة مقابل لذة آجلة. مثال ذلك أنك أبه لندريا لكريمه تجلس إلى لتفصله تقاليع هذه الصفحات وهو أمر فيه بعض المشقة ولا جدوى في أن تذهب إلى السينما أو المسرح أكثر إمتاعاً وأكثر لذة، من الذي يمنعك أن تذهب إلى سيب أو مسرح؟ يقول فرويد إنك إنسان يحكمه الواقع ذلك أنك ترعب في لذة كره ولاستعداد للتاحتان بعرض الحجاج والحصول على الدرجة العلمية التي تصبو إليها وهو هدف تحقيقه أهم بكثير من الاستمتاع بسهرة في السينما أو المسرح، مبدأ اللذة فطري غريزي في بني آدم ومبدأ الواقع مبدأ مكتسب، وهذان المبدأان المتضابلان كأنهما قوسان ديميس يحكمان سلوك الإنسان

رابعا: الحب والموت

من تعريف أن نذكر أن فرويد شرح نظريته في تفسير العدوان في حصة حرره إلى أيشتين عالم نفسيات المشهور وذلك في عام 1932م في بداية بزوغ نجم النازية في أدب وكن أيشتين يطلب من فرويد أن يفسر أسباب الحرب، ويرى فرويد أن العدوان دافع فطري غريزي في بني آدم وهذا الدافع هو المحرك الأساسي للحروب التي سادت منذ فجر التاريخ حتى يومنا، ويشرح فرويد نظريته فيقول إنه يمكن تقسيم دوافع الإنسان إلى مجموعتين أساسيتين من اندفع، الأولى دوافع الحب والبناء ويسمونها الأيروس كلمة يونانية تعني الحب وهذه مجموعة من الدوافع تحفز الإنسان على البناء والتأخر والتشييد والتعاون وخدمة البشرية ولكن من أممها - ليس بالحب وحده يحيا الإنسان ولكن سموت أيضاً، إذ توجد مجموعة أخرى من الدوافع يسمونها فرويد «التاثوس أي الموت» وهذه

لدو مع شجع على العدوان والدمار والحرب وتدفع الإنسان إلى أن يحاول الحياة إلى اللا حياة أي أن ثباتتوس يعمل في اتجاه معاكس لاتجاه الأيروس.

ويذكر فرويد أن دوافع المدم والموت أقوى كثيراً من دوافع الحب والبناء وهذه نظرية ثنائية متولدة من شخص يهودي عاش في معقل اضطهاد اليهود وهي الماتريا لذرية ودفع الثباتتوس تؤدي إلى الملاك والدمار وتحفز إلى الحرب ويدعو لها ونحن نعرف جيداً أهوار الحرب وتبعاتها وهي سبك الدماء وإرهاق للأرواح فيما لا طائل من وراءه ولا خاسر فيها ولا ربح ولكن كلا الطرفين من الخاسرين. وإذا كان ذلك كذلك فلماذا لا تمتنع عنها يقول فرويد، نحن نعلم عن ويلات الحرب الشيء الكثير ونكسنا عاجزون أمام عن الابتعاد عنها.

ويعرف فرويد المالمات الأسطورية في نظريته هذه فيقول أيشتين أن هذه ابتكار قد تبدو شبيهة بالأساطير ولكن ليست القوانين التي توصلت إليها في مجال العيوب، أشبه بالأساطير كذلك

خامساً عقدة أوديب عقدة الذئب عقدة النقص

1. عقدة أوديب

في «ساطر اليونان العديّة إن «أوديب» كان طفلاً لأحد الملوك، فتكهن أحد مسجدين أنه سيقتل أمه ويترجم من أمه. فأمر الملك نبتة ابته في العراء، فلما كبر أوديب تنقّى بآيه في إحدى رحلاته، ولم يكن يعرف أحدهما الآخر. ولأمر ما تنازعا قتل أوديب أمه ثم مضى حتى بلغ مدينة أبيه فتزوج ملكتها وهي «مه دون أن يعرفها أيضاً (هي أسطورة طوبئة جد لا مجال لتكرهه حسب المقام) وقد استعار فرويد اسم هذه الأسطورة فأطلقه على مأساة شبيهة به يعده لطفل الإنساني لأن طفولته البكرة في صلبه بوالديه. سمها عقدة «أوديب، وهي عقدة ذات خطر كبير عند أصحاب مدرسة التحليل النفسي، إذ أنها ذات صلة وثيقة بتكوين ضمير الفرد وخلقه كما أنها في نظرهم حجر الزاوية ونواة الاضطرابات النفسية

وتعصين ذلك أن الطفل خلال الثلاث السنوات ولأربع الأولى من حياته تكون علاقته العاطفية والاجتماعية بوالديه قد أخذت تنمو وتعمق، والطفل الذكر يحب والديه على حد سواء غير أنه لا يثبت أن يزداد تعلقه بأمه وحبه لها كما تأخذ بواذر لعروف عن أبيه تدب في نفسه هذا الموقف الغريب المكون من حب الأم والتعلق بها والعروف عن الأب يسمى «لموقف الأوديبي» وما أنه يتألف من عواطف ومشاعر كريهة غير مستحقة فسرعان

ما يقع لكبت فتكون من ذلك عقدة أوديب ويحدث عكس ذلك على وجه التقريب لدى
لعقدة الأناشي وتسمى عقدة الكترا

عقدة أوديب نشأ من رغبة مكبوتة لدى الطفل الذكر في الاستحواذ على أم
وبغرة من الأب

وهذا الموقف الأوديبى يتم تصفيته بناء على ما يلقاه الطفل من تربية سليمة رشيدة
وهى ما يلقاه في هذه المرحلة من حسن تصرف الأبوين، فالطفل الذي لم يتعرض للحرمان
نشدته أثناء عمية الرضاعة ولم يعط من ثدي الأم طعاماً عبقاً ولم تعرض عليه عمية ضيق
ثقة ولأمه بطريقه عبقية يستطيع أن يجتاز هذه المرحلة الأوديبية بسلام، أما الطفل الذي
فرض عليه حرمان والكبح الشديد إزاء هذه الميوليات فأكثر الظن ألا يجتازها بسلام.

ومن مظاهر عقدة أوديب وعقدة الكترا في سلوك الكبار ما يلي

- أ. أن يبرح الشخص من امرأة تكبره في السن أو تشبه أمه تماماً
- ب. حرصهم على أن يخالط مع أبيه أو مع كل ما يقتل الأب من سلطة.
- ج. أن تشعر لفئة أن جميع الرجال ليسوا أهلاً ولا كفأ للزواج منها لأنهم ليسوا مثل أبيهم
أو كما يقول المثل العربي «كل فتاة بأبيها معجبة»
- د. تعارضهم مع زوجة غير شديدة شابة على زوجها، لأنه يبدل للأب، بل لقد اعتقد فرويد أن
هذه عقدة كأنها عامة عند جميع الناس وثمة تعليق على هذه العقدة وما صاحبها من
معالجات فيما يلي

- * أن فرويد عزم بعض حالات الفرضى الذين بدت عليهم هذه العقدة على فئة بشر
وهو لتعميم هو من قبيل التعميمات غير المبررة والخطأ
- * أن هذه العقدة عاباً ما تصفى من تلقاء نفسها بانسجام الطفل في مرحلة الطفولة
لأنه يتعلم المناشط الحياتية والذهاب إلى المدرسة
- * إن لم يرسد التجريبية بينت أن عقدة أوديب ما تزال مرغوبة لم تثبت صحتها
- * ربما أن شهرة هذه العقدة راجعة إلى كثرة ما كتب عنها من قصص أدبية وأعمال
سيميائية.

2. عقدة الذئب

نستعمل لا شعوري يفسر العود على الشعور الشاذ بالذنب وعلى القيام بأعمال
عقاص بعينه وإدلاها ونشأ هذه العقدة من تربية تسرف في لوم الطفل وتأنيبه وعقابه

وشعاره بالذات من كل ما يفعل أو تمنع في تهويل أخطائه، وتهوين حساساته، مما يؤدي في بعضه خيبت في صميمه، والضمير هو السلطة النفسية التي تنتقدنا ونعاقبنا إذا، انخرسنا عند نرفسه، إذا بهد الضمير الصارم قد أخذ يحاسب الفرد على التمس ركائز كباتر إلزام والقواحي يحسه على السهولة والخفوة ويقاقبه على اللعنة والخزعة، وإذا بالفرد قد أصبح شديد بعذاب نفسه شديد السخط على ما يفعله أو يفكر فيه، يرى في أهون أخصائه دنوياً لا تغتفر ويلوم نفسه على أمور لا يلومه عليها أحد، وينشأ عنده شعور غامض موصوف بأنه مذنب أثم حتى إن لم يكن أي شيئاً يستحق العقاب وهو شعور غففي لا يعرف للفرد له أصلاً ولا سبباً وفي هذه الحالة يقال أن الفرد يعاني من عقدة ذنب

3. عقدة النقص

متعدد لا شعوري ينشأ من كبت الشعور بالنقص أو صراع لا شعوري بين لرعة في ظهور و خوف من الفشل ويجب التمييز بينهم وبين الشعور بالنقص، فهذا الشعور حالة يدركه فرد إدراكاً مباشراً ويعترف بها، وهو ينشأ من نقص حسي أو عقلي أو جسماني أو اقتصادي حقيقي أو متوهم وهو شعور غير شاذ بل قد يكون إيجاب في بعض لأحده يدفع الواحد منا على إصلاح عيوبه ويعمره على التقدم والارتقاء أي يبحث الفرد على بعض بعض (الوقوف الساء) وتبدو مظاهر هذا الشعور في ارتباك وعجل من الموقف الاجتماعية خاصة تلك التي تتطلب المنافسة أو التعدد

أما عقدة «نقص فهي أمر لا يفعلن الفرد إلى وجوده ولا يعرف منشأه بل مره لا يعترف بنفسه، وعقدة النقص تدفع الفرد إلى سلوكيات إنسان حالها بقول «أنا غير ساقص» مثل لزهو شديد أو الوقار المصطنع أو ميل شديد للسيطرة والاندوان والاستعلاء وغير ذلك من مظاهر تنموي المرفه، كما يبدو السلوك الناتج عن هذه العقدة في تنحاصر كاذب ولتباهي لرائف والاختلاق والكذب أو التحذلق في الكلام أو نظري لرقي (النقص و الشعور أو العقدة، من إنجازات أدلر، ونحدثنا عنها هنا)

سادساً: الحيل النفسية

إن لم يعرف الفرد إلى حل المشكلة التي تواجهه بطرق إيجابية واقعية ظل في حالة من التوتر الانفعالي للوصول ولجأ إلى أساليب ملتوية سلبية حادعة تخفف عنه بعض ما يعانيه ويكسبه من تآزم نفس وما أكثر الحيل النفسية التي يصطنعها الناس خلاصاً من هذه المواقف لازمة

وبإدراكه نرى أن هذه الحيل النفسية يلجأ إليها الناس جميعاً للصمود والكبر، المرضي والأسوياء، وهذه الحيل يعمل أغلب عملها على المستوى اللاشعوري وهذه الحيل على ثلاثة أنواع نتحدث عنها باختصار فيما يلي:

1. الحيل الدفاعية

هي حيل تتلخص في التمسك به على المشككة والدوافع المحبطة وإنكارها أو لتتصل منها أو عدم الاعتراف بها أو استبعادها قاطبة من مستوى الشعور، وهذه الحيل نحدد هبة هي:

أ. الكبت Repression

الكبت بمعناه العام هو استبعاد دافع أو فكرة أو صدمة انفعالية أو حادثة الية من حيز الشعور إلى اللاشعور وكبت الحوادث أو الصدمات يعني نسيها سبباً، أم كبت لدفع معني إنكار وجوده والمنزوع عن التحدث عنه أو تذكره أو التفكير فيه والرغبة في عدم مواجهته، ويحجم عن كبت الدافع منعه من التعبير الصريح عن عصبه، ف تكون لكبت وطيفتان في حياة النفسية للإنسان، الأولى هي وسيلة دفاعية وقائية لأنه يقي الفرد مما يهدده نفسه وما يسبب له الصيقل والتقلق وما يتنافى مع مثله الاجتماعية والخلفية وحماية ومحمية حرمة نفسه أي أنه وسيلة لخفض التوتر النفسي الثانية مع الدوافع نشرة المحورة حصة لدفع الحسية والعنصرية من أن تغلب من دماغ سيطرة الفرد وإن كان لكبت هذه مع أنه لصخرة إلا أنه خداع النفس، فالذي يكبت شعوره بالنقص لا يعترف به شعور ولا يعترف بنقصه. وهذا يجمع من تقويم هذا النفس بل قد يتحول هذا الشعور بانفص إلى عقدة نقص كان عمية الكبت حيلة ساذجة غشيمة كحيلة المماهة حين نلاحظاً يحظر فتدفع رأسها في رمالاً فبها أنها ما دامت لا ترى الخطر فالخطر غير موجود، إنها حيلة طاهره لراحة وطمأنينة العذاب

ولفرق بين القمع والكبت، فالقمع هو الاستبعاد الإرادي المؤقت للدوافع من حيز الشعور، والقمع هو ضبط النفس مع الدوافع والانفعالات من التعبير عن نفسها تعبيراً صريحاً كان يقمع لمرء، وسر مظاهر عصبه من رئيسه بعملية القمع شعورية من يائتها يكون على يسه بها ورفقة وتعهد وشعور واضح جلي أما الكبت بعملية لا شعورية تصدر عن الفرد دون قصد أو إرادة منه

رابعة: نشون إن القمع عملية شعورية لإدافية والكبت عملية نفعالية لا شعورية وفي اصنع نشعر بانساع ونعترف بوجوده أصلاً، ولكن من جهة أخرى فإن تكرار القمع لدفع مع

من لا حيلة له، وهذا يجب التمييز بين التبرير والكذب، ففي الكذب يترك الفرد اسباب الخفي سلوكه لنفسه مثلاً، لكنه يعتمد التحريف، فالكذب محاولة مقصودة لدفع الغير لا تنهض ضد الذات، أما التبرير فهو خدع للذات حيث يعتقد الفرد ويؤمن بأن ما يدعيه هو الحق، والتبرير مثل الكذب حيلة لاشعورية غير مقصودة تصدر عن الفرد بصورة آلية نقدية لا تسبقها رؤية أو تفكير.

ربما نقول إن التبرير حيلة يدفع بها الفرد عن نفسه ما يؤذيها ويسبب له قلق، هو حيلة ينتهي بها الفرد من عبوه ومثاليه ويؤد عنها، وهو حيلة يلجأ إليها كس لاش أو ملصق ومعتد أو غطر، كما أنه حيلة مشاعة بين الكار والصغار خاصة بين من لا نفس لديهم ما لديهم من مبادئ أخلاقية.

ويبدو التبرير على نحو صارخ في هذه الامراض المرضية بالأعراض العنيفة، والمرضى لديهم يؤمن بأن روحته تكبد له وتعمل على قتله يحرف كل فعل يصدر عنها حتى يسمح مع هذه، إن أحسب سلوكها فإن سلوكها الحسن هذا قناع تخفي وراء ما تدر من حطه صده وإن هي قدمت له الطعام فلا بد أنها دسّت فيه السم لتخلص منه، وإن دل به فليس به هذا لا يخفى مع الواقع فهذا القاتل شريك لزوجته في مؤامراتها على حاته.

ج الإسقاط Projection

هو حيلة لا شعورية تتلخص في أن ينسب الشخص عيوبه ومناقضه وبعده مكرهه وعدمه المكونة إلى غيره من الناس والأشياء وذلك تهرباً لنفسه وتجنباً عما يشعر به من قلق أو الخجل أو النقص أو اللبس، فترى الكاذب أو الخوف أو الأماني بسبب تكذب وحجود ولأمانة إلى الآخرين.

وكثيراً ما يكون ترتيب الفرد في الناس وعدم ثقته فيهم إسقاطاً لارتباها في نفسه وعدم ثقته فيهم.

و الإسقاط شائع عند الناس جميعاً بدرجات مختلفة، فكثيراً ما ينسب الشاعر في لخصور إلى ردهام المواصلات، ورداءة الخط إلى نوع القلم، والفشل في مشروعات إلى الخط، وصدق الشاعر الذي يقول

نعيب ونساو واعيب فينا وما لزماننا عيب سوان

وكما يقول النمل العامي اعجي على جمل عشي ويجري وراء بشوف عيوب لس

رعيه له ير

على حادثة (س) أو يؤدي العادات يسا يتسم سلوكه في عمله التجاري ساعش (على أساس المثل الذي يقول هذه نفرة وهذه نفرة)

ورد لشخص الذي يعمل ذلك لحيى عن رؤية هذه لتفاصيل الصراحة في مسوكة وكذلك ترى يجب لا يرى في عبوره إلا الصفات الخبيثة فقط أما غير ذلك فلا يكاد يدركها بل لا يعترف بها أصلاً

و لنحول شبه بالكبت في أنه حذاع للذات غير أنه يختلف عن الكبت في أن الفرد في حية أعرب يشعر بوجود انطوفين المتصارعين لكنه لا يدرك الصلة بينهما أو لا يدرك ما بينهما من تناقض

وبهذه نستطيع تفسير هذان المصاب باضطراب عقلي الذي يعتقد أنه فائد كبير ومع ذلك يقوم بأعماله اليومية في المستشفى عن طيب خاطر فقوم بمسح الأرض وتجهيز لأسرة دون أن يبرعه ذلك على الإطلاق، أو ذلك الذي يعتقد أنه أعنى أهل لـ ص ومع ذلك يستجدي سيجارة من رواق المستشفى

2. التحليل الهروبية

تتخصص هذه التحليل في تجاهل الصراع أو الأزمة أو استبعادها أو تسميتها أو إدرة لغيرها، بل غير ذلك من أساليب الهروب القاذية والسيكولوجية

ومن ذلك الإسراف في القراءة هرباً من المصوم أو الالتجاء إلى رسوم مراراً من مشكلات أو تدخلي المحدثات هرباً من الواقع أو إضاعة الوقت وتغال في لعب لقمار هرباً من مواجهة مشكلات الحياة، فوسط غروب الحرمان والصراع يجد بعض الناس في هذه الهروب ملاذاً من سجن الواقع وعزاء وسلوى إلى حين

ولذلك طرفاً من هذه التحليل الهروبية فيما يلي:

أ. أحلام ليلقة Daydreams

أحلام ليلقة هي قصص يرويها الإنسان لنفسه عن نفسه، هي نوع من التفكير لارتعابي لدي لا يحمل بالقيود انطوية أو الواقعية التي تسيطر على التفكير لبعدي ونستهدف هذه الأحلام إرضاء رغبات وحاجات ثم يستطيع الفرد إرضاءها في عالم الواقع، فيه نرى انشغور في الهواء وتوضع الخطط الوهمية للمستقبل الزاهر الذي يشبهه الحلم ويعجز عن بلوغه، ترى فيها الضعيف يحمل بالقوة والفاشل يحمل بالجراح واعتقير يحمل بالحي. وقد وضع أفرد نفسه بطلاً لرواية يؤلفها نفسه لنفسه عن نفسه يعم في شأها بما

سعم به لأعدل من عقلة أسطورية، فيها يركب الخالم سفينة السداد وخنتك مصاح علاه
بدن ويجوز خاتم سليمان ويركب البساط السحري يجوب به الأفاق، من هها كانت هذه
لأحلام صادم من لمرعات المكبوتة أو هي نوع من التعمير الوهمي والعراني

وأحلام لينة ظاهرة عيية عادية لا ضرر منها إذا لحا إليها الفرد بمقدار، كعب أنها
يست دلماً من النوع العابت النعيم فقد شعر الفرد على أن يجد ويجتهد ليحقق شيئاً منها،
أم إذا رخت حياة النفسية وامصت جزء كبيراً منها أصمت عبارة بالفرد وخيمة لعالية،
فقد يؤدي لإسرف فيها إلى انباس الواقع بالخيال، أو يصيح اللجوء إليها بدن لفرد يعطي
مسه من انسي والكذ في الحياة مكتئباً بممارسة هذه الأحلام وتصبح أمراً خطيراً، متى أكر
لاحتماء به وأصبح ملكاً لها بدل أن تكون هي ملك له، وأحلام الينة نشاط ذهني شائع
في جمع مر حل معمر، ولكنه أكثر شيوعاً في الطفولة والمراهقة ورعم كوعها نشاطاً ذهني
مشاء، لا أنها دابل حفر ويبال ذلك أنها تستعد شعراً كبيراً من حبة دصابين
لاصهر مات سعية ولعقة كال الحون هو حلم ينة مستمر

وذكرها أن أحلام النوم هي مثل أحلام الينة إرشاء وهي نيات برعت محطة
مكبوتة أو عر مكبوتة وأن الأحلام ليست حليطاً جريباً بل هي نشاط لانسوري معمر
وعرضه حمة لوم وحرسته، قد يعلم الخائع أو العطشان أن يأكل ويشرب، هها جسم
يجعله يستمر في نوم دون حاجة لأن يستيقظ ليأكل ويشرب، وهكذا

ب. انكوص Regression

هو ترجع لفرد إلى آسائب طفلية أو بدائية من السلوك والتفكير حين تعترضه
مشكلة أو موقف عبط، فإذا به يستبدل بالطرق المفقولة لحلها طرقاً يبدو فيها تهمل التفكير
وعية لأفعال ترى التناقض الرين المادئ يلجا حين يحجم إلى لصياح ولكددة ولنجاج
ود به أصحر عاجزاً عن الفهم

و انكوص حيلة لاشعورية أي غير مقصودة تتج لم ممارستها إرضاء وهمياً وعلاصاً
من لفسر و شوتر لذي تحدته المشكلة. ومن مظاهره السب والصراخ والغضب ولتمارض
ولعرا غفنية ولحسد والتماد والبهكة عند الارتظام بالمشكلات والإعراض عن سراج
حوق من تحمل تبعاته والإسراف في الحنين إلى الماضي أو إهام زعامة خاصة لدى من كنت
طعنهم بعشها، الأمن والطمانية

والنكوص غير مقصود على الكبار فالطفل في السادسة من عمره قد سجا إن لاكثر من نكوص أو يأخذ في مص أصابعه أو انتبول اللابلاي إذا رأى أن أخاه الأصغر قد سناثر بعض أموره وعثرتهما من دونه، فهو ينكص إلى الماضي لعله يصيب شيئاً من خزان المفقود بيد أن كل نكوص عند الكبار لا ينبغي اعتباره شاذاً متى كان عابراً موقوفاً فلنكصه لأنه يعني طفلها الصغير من مرض خطير أمر عادي ومتوقع، ويبدو النكوص وضعفاً لدى كثير من الناس في حالة المرض الجسمي، فترى المريض أصبح كالطفل كثير الاستغاث وبهرم شديد الغضب وتركيز في نفسه، إلا أن النكوص أكثر ظهوراً في الاضطرابات النفسية وعقلية إذ يتخذ أشكالاً عدة مثل انتهمج والصراخ الهسيبي والتمناد والاندفاع والدعر من أشياء تلهية

3. التحيل الاستيعابية

هي حين لا شعورية تقوم على استبدال السلوك السوي سلوكاً لا سوي وتتخذ صوراً شتى منها

أ. التعميضي الزائد Overcompensation

يعلق على مجموعة الاستجابات المفرقة أو السخيفة التي يحاول بها الفرد سحيف من عدة نقص، إنه نوع من التعميضي يتجاوز الحدود المقبولة حتى يبدو متكبراً أو مسخياً أو معدياً مجتمع، ويبدو أن الأحداث الجانحين يرتكبون ما يرتكبون من عدوان عسى ليس أو لمستحبات شعبة لعقدة نقص في بعض الأحيان فإذا بالحدث يهرب من البيت أو يسرق أو يعتدي أو يتحدى العرف، حتى ليست لهمة ولتنامي منه غير ضعيف وإن بداه من لقوة ما يستتبع أن يتحدى به القاتون.

كما يتخذ التعميضي الزائد صوراً كثيرة منحرفة، منها أن يصطنع الفرد غروراً من السلوك لشكف السخيف طمعاً في جذب الانتباه أو دراً للرماد في العيون باعتلاق نقص كاذبة ولتباهي والتدحرج بأعمال عظيمة أو الحروب على الناس بأفكار معربة أو لتحدث في حديث

ب. التظميضي Identification

هو سماع شخصية الفرد في شخصية فرد آخر أو في شخصية جماعة بحيث في نظرهم بالأهداف التي يقتضونها، للتخفيف من صراع نفسي، فتحن لئيل إلى نقص من يحسون بما حرماه حين غرأ عنهم أو تفكر فيهم أو شاهدهم على المسرح، فقد تنقص نغاة شخصيه

معلقة في ثمنها فتخلدها في مشيتها وكلامها وملابسها أو يتقمص الطفل شخصية أبيه أو أمه
يتقمص اعنى شخصية البادي الذي يتسمي إليه أو الجماعة التي ينتمي إليها ويتعصب لها أو
يتقمص الرجل شخصية مهته أو بلذته.

ولتقمص أسلوب سوي للترافق يصطحه جميع الناس، وأحب من أقوى لدفع
لها تدفع إلى تقمص وكذلك الإعجاب دافع إلى التقمص

ويبدو تقمص واضحاً في هذين المصاير بأعراض عقلية حين يعتقد لواحد منهم
أنه نيهون بوبرت فيلبس ثيابه ويحاكي مشيته ويتخذ أسلوبه في الأمر والنهي.

ج. العدوان Aggression

هو عداء أو العير أو ما يرمز إليهما وهو يفرز دائماً بأعند لعصب،
ولسوء صور شتى، منها العدوان عن طريق العنف الجسمي والعدوان باللفظ والكبت
والإفداع وشهير وقد يتخذ شكلاً أخف مثل عصيان الطفل أوامر والده أو نصيق المعلم
على تلاميذه وإسرافه في عقابهم، أو يسلو العدوان في العجز أو النذر حين سم حكمة
بلادة عن عداء دقيق. وهذا هو العدوان النشور. وثمة مفهوم آخر يتصل بالعدوان هو
عدوان المرح ويبان ذلك أنه إن حانت عفات دون العدوان المباشر على مصدر الإحباط
ناب كان مصدر الإحباط شخصاً محبوباً أو مرهوب الجواب تحول العدوان ونصب على أول
كش عداء، بل قد انفرد في طريقه إنساناً كان أو حيواناً أو جماداً، فالعقل يعصب من
مدرسه قد يعرب فعلاً آخر صغر منه أو يحطم الأثاث والآب الفاضل من رئيسه قد
يعصب جدم عقبه على أولاده، والجماعة التي يحكمها رئيس مستبد قد تختار واحداً منها
بعمومه كيش عداء وجماعة تعلق عليها أخطاء الجميع وهذا يدل على أن الإنسان ليس
كائناتاً متفانياً بل كائناتاً سيكولوجية أي أنه يريد استعادة توازنه بأية طريقة ودون لظفر من
ينصرف إليه عدوانه

سابعها: مراحل نمو الشخصية

اعتقد فرويد أن الاضطرابات العصبية التي يندبها مرضاه إنما نأصت في مرحلة
لطفولة مبكرة، وعلى هذا فقد ألجأ إلى الاهتمام بخلق المرحلة وأثرها في نمو انفسى
وتكوين الشخصية وقد اعتقد أن شخصية الراشد توضع معالمها أساساً في السنوات الخمس
الأولى

وقد توصل فرويد إلى نظرية في تحديد النمو النفسي الجنسي تتمثل في المراحل الآتية:

1. المرحلة الفموية Oral Stage: وهي تستغرق السنة الأولى من حياة الطفل، ويكون لعم هو المنطقة الشهوية ويكون تحقيق الإرضاء عن طريق المص.
2. المرحلة الأستية Anal stage: وهذه المرحلة تمتد من سن سنتين إلى ثلاث سنوات حيث تكون الأستية في المنطقة الأستية هي مصدر اللذة.
3. المرحلة القضيبية Phallic stage: وهذه المرحلة تمتد من سن أربع سنوات إلى خمس سنوات أو ست سنوات، حيث يكون لدى الأعضاء التناسلية هو مصدر الإحساس باللذة.
4. مرحلة الكمون Latency stage: وهي تبدأ من أواخر السادسة إلى ثمانية عشرة تقريباً، حيث تقرب أهمية الدوافع الجنسية ويشغل الطفل بتعلم الماشط والمهارات الجديدة.
5. المرحلة التناسلية Genital stage: حيث المراجعة وما بعدها، بحيث يحصل أصح مثمر البنية من العلاقات الجنسية الغيرية، ومن الناحية المثالية فإن المرحلة التناسلية تسبب قمتها بالروح وعامسة العلاقات الجنسية مع الشخص المحبوب وتربية الأطفال نجاح هذا، حيث وعلاقاته.

وقد ذكر فرويد أن المراحل الثلاث الأولى ذات أثر حاسم على شخصه لإنسرد وعلى سلوكه، وعلى سبيل المثال الشخص الذي لم يحصل على الإرضاء الكافي في مرحله النموية يحدث تعويض ذلك بالإصراف في تناول الطعام ويقال إن «البه» قد نسبت على المرحلة الفموية، ووجه عام فإن كل مرحلة من هذه المراحل لها بعض السمات وتثير بعض الصراعات، ومن أهم هذه الصراعات التي تثار أثناء المرحلة القضيبية الموقف «الأوديبي» حيث يعتقد فرويد أن كل طفل يعيد تمثيل «الندراما لأوديبي» من جديد، فهو ينتج بالحب لأمه وينجها بالكرهية نحو المائس القوي -الأب- وأخشي ما يشاءه الطفل أن يقوم هذا الأب باستئصال قضيبه (أي إخصائه) وهذا الفلق غشية الإخصاء يجعل الطفل ينتج بالحب لأمه ويرفض بالآب.

ثامناً: الألية والحمية في نظرية فرويد

تأثر فرويد تأثراً شديداً بالتفكير «ليكاتيكلي» الألي الذي كان يسود عصره ومبادئ لأعضاء في أساس، ومن الطرة الأولى فإن فكرة الألية والحمية قد تلهم عبر منسجمة مع

فكرة فرويد عن الدوافع الخفية التي تحرك سلوك أو الفكر بحيث يمكن أن يرحمه إلى إرادة حرة. وهذا دليلاً سبب لكل حدث ودافع وراء كل سلوك هذا السبب أو به نفس شعورياً فهو لاشعوري.

وفي عام 1893م عمل فرويد بحماسة في مشروع لعلم النفس العلمي حيث حاول أن يبين الجانب العلمي في علم النفس وأن الطور هو النسيبة في الخصائص نفسها التي تتصف بها عمليات فيسيولوجيا الجهاز العصبي، وبالرغم من أن فرويد لم يستطع أن يثبتي قسماً في هذا المشروع، إلا أنه بقي متمسكاً بفكرة تنمية سلوك الإنساني.

تاسعاً: الصراع بين التحليل النفسي وعلم النفس

بما تحديت النفسي يمثل عفاً خارج علم النفس التقليدي، وكون مدرسة تحسب لنفسي ردت. وعندما كانت من خارج علم النفس. فقد أدى هذا إلى تأخير قبولها جزء من جسم علم النفس. ومن أخطر الأمور التي أدت إلى صراع بين التحليل النفسي وبين علم النفس بوجه عام أن الطريقة التي توصل بها فرويد إلى نظريته وطرقه في البحث، أدت بعمده نفس سعيه إلى رفض دعوى فرويد في زمرتهم، ومثال ذلك إعلان فوس رفض بشدة فكرة للاشعوري في علم النفس لأن عمله العلمي كان منصباً على العصر سائنة شعور. وقد قال فرويد قولاً عظيماً في مواجهة علم النفس التقليدي حيث قال لا يستطيع أن يجمع نفس من الاعتقاد بأن علم النفس القديم قتله مذهبي، ولكن علم النفس القديم هذا غير روح بهذه الحقيقة وما زال ينوس كالعادة.

أصبح بل ذلك أن انتميم والتعريب الذي تلقاه فرويد كان في مجال لعب وليس في مجال علم النفس، وهناك بالطبع مقاومة بلحية من أصحاب علم النفس التقليدي ضد لدرسي جديد. في ذلك الوقت - والقلام من مجال الطب، وطرق هذا كنه لم يهدف علم النفس التقليدي كان هدفاً علمياً بحتاً وهو دراسة السلوك الإنساني بقصد التعرف على قوانينه، أما هدف التحليل النفسي فكان هدفاً تطبيقياً عملياً، وهو شفاء المرضى الذين يعانون من الاضطرابات النفسية.

عاشراً: نقد وتقييم لنظرية فرويد

لقد لقي وجه إلى فرويد ونظرياته أوسع وأكثر من أن يحتويه كتاب حاصر - وهو كم كبير من نقد - وقد أتى هذا النقد من مصادر متعددة بعضها من داخل علم نفس

ومعهم، من دأرجه، وسوف يتركز الحديث التقليدي على بعض الملاحظات التي وجهت إلى نظرية فرويد من داخل علم النفس

وأول هذه 'الملاحظات' أن فرويد جمع مادته العلمية التي توصل إليها في نظرياته من مرضاه، وهم تحت حائلة التنويم المغناطيسي أو حانة الاستسلام للتحليل النفسي، وهذه حالات مؤلفة يكون الإنسان فيها على غير طبيعته تماماً بل إن جميع الندة نغمية بهذه لطريقة يدل على عدم الكفاءة المنهجية. ذلك أن فرويد لم يسجل حرفياً أقوال مرضاه ولكنه نفس أن يجمع مادته العلمية من بعض ملاحظاته المكتوبة، ومن بقائه عدة ساعات مع مرضاه

ومن متوقع أن قدراً كبيراً من أقوال المرضى قد خساعت أو اختصرت أو تبدلت وحقول في هذا. نعلم أن مادة فرويد العلمية -وهي أقوال مرضاه- هي ما نذكره فرويد من أقوال هؤلاء المرضى، وقد يكون الجزء المتذكر أقلها أهمية والجزء المسمي أكثره أهمية، إن حسب نشأت في أن فرويد من المحتمل أن يكون قد وجهته معانيه النظرية أو عقول 'خبر' فرويد سمع وتذكر ما يريد سماعه أو نذكره. وبالنسبة من المقروء أن ملاحظت فرويد مضبوطة، ولكن إلى أي مدى من الدقة والاتصاف؟ ومهما يكن من أمر فربما نرى دقة منه في ملاحظت فرويد وتسجيله لمادته العلمية -وهي أقوال المرضى- فهل أمول هؤلاء مرضى صحيحة؟ ويعرف الطالب المتدني في علم النفس أن الاضطرابات النفسية وحسية من شأنها أن تشوش الإدراك والأحكام فهل من الممكن أن تكون هذه الإدراكات و'الحكماء' لمشوشة صالحة مادة علمية لنظرية كبرى في علم النفس؟

أما الملاحظة الثانية فهي كيف تخضع المبادئ الكثيرة التي قال بها فرويد بمدرسة التجريبية؟ مثلاً مبدأ الثقة أو مبدأ الواقع أو التوافق الأودي، هناك صعوبة بالغة في تصوير ضبط تجريبي تقدر فيه هذه المبادئ اعتباراً علمياً يلحق الباحث العلمي المدقق

أما الملاحظة الثالثة فهي التداخل الواضح بين المفاهيم التي أوردها في نظريته (مثل اللاشعور وللشعور والشعور والحو والأما والأعلى)، ذلك أن ثقة نعلم هي دقة تنوع فيها دقة والتحديث، وكيف يسبح فرويد نفسه أن يصوغ نظرية في الشخصية الإنسانية قائمة على مجموعة من الحالات المرضية اللاسوية

أما الملاحظة الرابعة فهي تدور حول ما لاحظته تلاميذ فرويد من شروخ في نظريته، فاشقوا به مكرين مذاهب لا فرويدية تقدم أفكاراً جديدة وروية جديدة. وهم موضوع

لحديث في الصعوبات انقادية، ولم يقتصر الأمر على المشعين فقط، بل ظهر عدد من أعضاء
منظمين -نقد أو بآخر- تحت اللواء الفرويدي المعدلين ومبدلين قدر من مذهبهم
الأساسية، مكررين مذهب فرويدية جنسية، ويضم معسكر المشيقين أمثال يونج وأدлер
وهورماي وفروم، أما معسكر المعدلين فيضم أمثال ألورت وريكسون، وتحدث عن
المعدلين في فصل لاحق.

الملخص

يعد سم فرويد واسم مدرسة التحليل النفسي من أكثر الأسماء شهرة لدى عامة الناس.

فرويد شخصية لجموية. وهناك علماء في مستوى فرويد بل أقوى غير معروفين بهؤلاء خارج علم النفس واهتمت مدرسة التحليل النفسي بدراسة السلوك اللاعقوي الذي تجاهته المدارس الأخرى والتي ركزت دراستها على الإحساس والإدراك والتعلم من حيث كونها موضوعات رئيسة في علم النفس.

وهناك بعض الدلائل التي أشاروا إلى مفاهيم تنبأها التحليل النفسي بعد ذلك منهم بدلم لألمسي هربارت فيما أسماه عتبة الشعور حيث رأى أن الأفكار التي توجه دون لعتة هي لا شعورية وأنها عندما توحى في الشعور لا بد أن تكون مسجلة مع عبه لأفكار موجودة في للشعور، ولكن الأفكار غير المسجلة أو غير المتجانسة فإنها تتركب عن خروج من للشعور.

سيجموند فرويد (1856 - 1939م)

حركة التحليل النفسي تعتمد على جهد رجل واحد هو فرويد وتولد في 6 مايو 1856م في مدينة موبر وهي جزء من تشيكوسلوفاكيا الآن لأب يهودي كان يعمل في نجارة لأحشاش ونجح لأب من مودانيا إلى لينزج ثم إلى فينا حيث كان عمر فرويد 4 سنوات وقت نفى فرويد في فينا مدة تقرب من 80 عاماً

وقد فرويد لأب يكر الأم بموالي 20 عاماً، وكان جامداً متسلطاً إلى حد م، وقد شعر لبعض سيجموند بالخوف تجاه هذا الأب، ويجب أكثر تجاه الأم. وهذا ما سمي بعد ذلك «عقدة أوديب»

وكان سيجموند واحداً من ثمانية أطفال، ولكنه برز من بينهم بانتقوى نفسي سني شجعت أسرته بكل الأساليب المسككة ثم انتهى إلى دراسة الطب ليس كطبيب ولكن كباحث، وبرز في جامعة فينا وفي في الدراسة 8 سنوات وفي عام 1881م حصل على درجته بجمعية وفي ابعده التالي عمل طبيباً للأعصاب

وقد تزوج ونجب من زوجته 6 أطفال وكان عمله يستغرق منه وقتاً طويلاً حيث لم يسر به وقت لا لقليل لرؤية زوجته ورعاية أبنائه. وفي خلال تلك السنوات نشأت صداقة

بنيامين فرويد وهو طبيب نفسي في مدينة فيينا وقد استفاد فرويد من علاقته وصداقته مع فرويد شيئاً كثيراً

وفي عام 1885 سافر لمدة شهر إلى فرنسا حيث التقى بالطبيب الفرنسي شاركوه وثمة حدث هام وقع أثناء إقامته في باريس، ذلك أنه في إحدى المقاعد بين فرويد وشاركوه بين شاركوه أن المستيريا مرض يصيب الرجال وليس النساء فقط كما كان يسود الاعتقاد في ذلك الوقت، واستعمل فرويد التبريم المعاطفي والتفليس وذلك في تعامل مع مرضه واتباع أسلوب التداعي الحرة وفي هذا استداعي الحر أو الطيف الخمس لمريضه مسترخياً على أريكة ويشجعه المحلل على التحدث بحرية وثقافية ويحرم صراحة عن أفكاره مهما كانت غريبة أو مخيفة

وفي عام 8٨5 نشر فرويد وقرود كتاباً بعنوان ودراسات عن المستيريا ويعد هذا كتاب مقالة انعطاف مدرسة التحليل النفسي

وفي حربي عام 1898 حدثت قطيعة بين فرويد ورويو بسبب اختلافهما حول آراء فرويد في النظرية الجنسية.

وفي عام 1897 اهتم فرويد بدراسة موضوع الأحلام وما فيها من رمزية ودلالة ثم أصدر عام 1900 كتابه الواسع الشهرة في تفسير الأحلام الذي يعد أهم كتب فرويد

وفي بداية القرن العشرين بدأ الناس يعرفون فرويد وعلمه معرفة واسعة ودعته جامعة كلاً في أمريكا لزيارتها 1909 وقابل في هذه الجامعة فحول علماء النفس في ذلك الوقت من أمثال ويليام جيمس وجيمس ماكجوير كاتل وتيتشر وصح الذكور المعطية من ذلك الجمعية

وفي عام 1911 تفرق عن فرويد تلميذه يوج وادلر وكون كل منهما مدرسة مستقلة وفي عام 1923 تبين أنه يعاني من سرطان في الدم وأجريت له أكثر من 30 عملية جراحية

وحق لا سطهاد الناري بفرويد عندما قفز هتلر إلى السلطة عام 1932 وكان موقفه لناري عدائياً صريحاً تجاه التحليل النفسي فأحرقت كتب فرويد في شهر مايو 1933 في حضور جمع غفير من الناس

وفي عام 1938 هرب الناري النصارى وفرويد إلى إنجلترا وعلى الرغم من أن إنجلترا أحست بسبقه إلا أن حالته الصحية كانت متدهورة وأسلم الروح في 23 سبتمبر 1939

ويمكن أن نوجز مذهب فرويد في النقاط الآتية:

1. التحليل النفسي طريقة للعلاج

عندما يمارس النداعي الحر مع المريض فإنه يصل في وقت معين إلى نقطة لا يرغب أو لا يستطيع فيها أن يواصل رواية قصة حياته ويعتقد فرويد أن هذه المقاومة معناها أن المريض مندهى بنذكرته وقائع أو لقطات أو أحداث طفلة مخجلة وهذا آثار فرويد مفهوم الكبت وهو نبذ الأفكار و الذكريات المؤلمة وترجيلها من منطقة الشعور إلى اللاشعور، وكذلك اعتقد فرويد أن الأحلام في بعض الأحوال هي إرضاء للرغبات المكبوتة وقد أشير فرويد كذلك إلى التحليل النفسي للتحليل النفسي، وبين أنه يخلل قبل أن يتعرض لعلاج المريض لا بد أن يوضح هو أولاً تحليل والتدريب تلخ عامين. وقد آمن فرويد واعتقد بشدة أن لتحليل نفسي يجب أن يكون مهنة مستقلة عن الطب، ومع ذلك فإن فرويد يرى نفسه عدو ورحم أكثر منه عدواً نصياً

2. المنظومات النفسية

ك- فرويد أول من تصور تفاعل العوامل البيولوجية مع العوامل الاجتماعية في تكوين الشخصية وغوها وهو يرى أن الشخصية لها ثلاثة جوانب هي:

أ- هو مسع الطاقة البيولوجية والشخصية التي يولد بها الإنسان وهو يضم سموه مع فطرية وحسية والعنوانية والتي ترجع إلى ميراث النوع البشري كنه ولي صبيحة الإنسان حيوانية قبل أن يتأولها المجتمع بالتهذيب والتحويل ومبدأ اللذة

ب- الأول حسب من الشخصية يتكون بالتدرج من اتصال الطفل بالعالم الخارجي لوقعي من طريق حواسه فالطفل يرى اللهب جذاباً فيلمسه فيشعر بالألم فيستعم أن يتجنب لهيب ويتعلم عن طريق السمع أن هناك أصواتاً تعني الخطر فيتقاضي مصدرها، ولأن يتكون وينمو بتأثير المبررات والتربية ويعمل على ضبط الجو وهو جزء من هو انفصل عنه و سئل عنه أشبه بلحاء الشجرة حرة منه يطل على العالم الخارجي وجزء منه يظل على امر

ج- لانا لأسمى. تلخص تربية الطفل منذ عهد مبكر جداً من حياته في صراع دائم بين ما يريده لنفسه وبين ما يريده له الآخرون

وتقوم عملية النضج الاجتماعي بدورها في تعليم الطفل كيف يراعي العادات المرفوعة في مجتمع وشراف على شكل سلطة داخلية تقوم مقام الوالدين حتى في عييهما ذلك أن

لأنه لأعسى هو الصغير فبعد أن كان الطفل يأتي بالباح ويمنع عن الخطور خوفاً من سلطةه الخارجية أصبح يحمل في جانيه مستشاراً خلقياً يرشده إلى ما يجب عمله ويهده عما لا يجب ويحكم له بالمرء إن أصاب وبالخطأ إن أخطأ

3. اللذة والواقع

مبدأ اللذة

الإنسان في نظر فرويد كان يبحث عن اللذة ويتجنب الألم ومبدأ اللذة نزعاً فطرية لدى الإنسان تحدد الأسلوب الذي تخضع به توتراته النفسية لسلوك الراشد وإن كان يبحث عن اللذة، لأنه واقعي في بحثه عما يؤدي بالإنسان إلى أن يستغني عن لذاته العجينة مقابل بذت آمنة، مثلاً هل تذاكر الدروس أم تنصرف إلى اللهو واللعب حيث اللهو ولعب لذة عذبة ومدة تارة يدروس فيها شيء من الجهد ولكن النجاح والتخرج لذة أجدة فأنست شخص يعتمد على هذا الواقع فيتنصرف عن التليغزيون أو السينما ويتجه إلى الدراسة

4. الحب والموت

ينكر نعيم دوافع الإنسان إلى مجموعتين أساسيتين.

أ. لأمر دافع الحب والبقاء ويسمى بالإيروس وهي دافع تحفز الإنسان على بناء وتأحيي وشييد وإقامة الثوابت الحضارية وتكون ليس بالحب وحده يحب الإنسان من سلوات أيضاً

ب. دافع الموت وتسمى الأناكروس وهي دوافع تشجع على العدوان والدمار وحرب وتدفع الإنسان أن يحول الحياة إلى لا حياة أي أن الأناكاتوس يحصل في الحب معاكس للإيروس.

5. عقدة أوديب وعقدة أخرى

أ. عقدة أوديب

في أساطير اليونان القديمة أن أوديب كان طفلاً لأحد الملوك فقتل وتكهن بعض الحكماء أن هذا الطفل سوف يقتل أباه ويتزوج أمه، فعلم للملك على رمي به في نهر، فلما كبر أوديب انتفى بأبيه في إحدى رحلاته ولم يكن أي منهما يعرف الآخر، وكان هناك مزاج فقتل أوديب أباه، وتحقق الشق الأول من النبوة، ثم مضى حتى وصل مدينة أبيه فتزوج من أمه وهي الملكة دون أن يعرفها، وهي أسطورة طويلة لا مجال لشرحها

ونظراً في السنوات الأولى من حياته تكون علاقته العاطفية والاجتماعية بوالديه قد
حدثت نمو وتعمق والتعلل بالذكر يجب والديه على حد سواء غير أنه لا يسلط أن يردد
تعلفه بأمة وجهه لها والغيرة من أبيه ويسمى هذا بالوقوف الأودبي الذي يلقه بكتب ليتحول
إلى عقدة أوديب ويحدث عكس ذلك عند الأثنى على وجه التقريب عند نقطة لأثنى
ونسى عقدة ليكتر

ويبدو مظاهر عقدة أوديب وعقدة ليكتر في سلوك الكبار كما يلي
أن يتزوج شخص بامرأة تشبه أمه لدرجة كبيرة، وإن تشر الفتاة بأن جميع لرجل
نيسوا أهلاً ولا كماً للزواج بها وكما يقول المثل العربي ذكر فتاة بأبيها مصحفاً
وهذه العقدة غالباً ما تصفى من تلقاء نفسها بانتقال الطفل من مرحلة الطفولة
للمرحلة لشمس الحادية والذهاب إلى المدرسة.

لقد ثبتت الدراسات التجريبية أن عقدة أوديب هي فرضية لم تثبت صحتها ولكن
شهرة لها وقد لخص

ب. عقدة الذئب

استعد لا شعوري يقر الفرد على الشعور الشاذ بالذئب ناتج عن تربية تسرف في
صرب نفس ونائبه وعقابه وتهوين حساته وتهويل ميثاته مما يؤدي إلى تصحيم حسه في
ضمير وصرى ضميره يعاقبه دائماً على الخسوة ولا تخلو حياة الإنسان دائماً من هموت
يشعر بالذئب دائماً وألماً حتى وإن لم يكن قد أتى شيئاً يستحق العقاب

ج. عقدة النقص

استعد لا شعوري يشأ من كتب الشعور بالنقص ومن الرقة في الجمهور وحرف
من النفس.

الشعور بالنقص شعور يناء لأنه يدفع الإنسان إلى الكمال وإصلاح العيوب أما عقدة
لنقص فهي أمر لا يفتن المرء إلى وجوده ولا يعرف منشأ بل نراه لا يعترف بنقصه، وعقدة
لنقص تدفع صاحبها إلى سلوكيات يقول لساد حالها أنا غير ناقص (فكرة النفس من
صياغة أدولر).

6. التحليل النفسي

ثلاث أنواع

أ. التحليل الجذاهية: ومنها.

- لكبت' هو استبعاد دافع أو فكرة أو حادثة اليمية من حيز لشعور إلى لاشعور، فيه تنهم 'الأحرار قبل أن يتهموا ويلومهم قبل أن يلومونا وفرد بين سقم والكبت، فالقمع استبعاد إرادي مؤقت للدوافع من حيز شعور وهو ضبط بنفس منبع الدوافع والانفعالات من انتعير من عسا تمبراً صريحاً كان يسمع لفرد مظهر وعفاه من رتبة فعمنية القمع شعورية وإن من يائها يكون على بينة منها.
- لكبت فعمنية لاشعورية تصدر عن الفرد دون قصد أو (زادة عنه و كبت حدع لة ت يجعل لفرد يعنى عن رؤية عيوبه وينكر نقائصه وانكبت الضعف يسترف جرداً كبيراً من طقة الفرد النفسية.
- سرير وهو أن يتحمل الفرد سبباً معقولاً بما يصدر عنه من سلوك خاص أو معين ونسبهم أحد و تبدو مقنعة معقولة لكنها ليست الأسباب الحقيقية، من الناس من يرى لاستكانة و دلال النفس تواضعاً ومن الناس من يرى انتواكل توكلاً ومنهم من يرى سحر حراً ومنهم من يرى المجنون موحاً، مسميات طيبة لأشياء مرذولة.
- لإسقاء حيلة لاشعورية تتلخص في أن يسبب الشخص عيوبه ومافضه ورمته لمكروعة من غيره من الناس والأشياء، والإسقاط شائع عند الناس جميع فكثيراً ما ننسب لآخر في المحصور نرجام 'لواصلاات، و دادة الخط إلى نوع القلم.
- لتكوين لعكسي، هو اصطناع سلوك أو تجاه يناقض وعده على ما لدى لفرد من أفكار ورغبات لاشعورية محظورة أو مكروعة كاصطناع الفرد مظهر الشجاعة وهو مخالف في أعماق نفسه ومظهر التواضع والتلطيف إزاء شخص يكن له لعدوة و تفضاء، وكم من مشير ضاحك يهي وراء ذلك تطواءً فنياً، ومن أمثلة لتكوين لعكسي إسراف اللوسواسي في عمل يديه عشرات المرات في اليوم الواحد وهذا مجرد رد فعل على دوافع وبات آتمة قدرة تنطوي عليها أعماقه.

- نعرف حجة لاشعورية يتم بها فصل "الأفكار والمواقف والمعتقدات وهروب السلوك" مسددة في مقصورات معزلة بعضها عن بعض فقد يكون الشخص ودوداً مع أصدقائه قاسياً مع آبائه أو يؤدي العبادة بينما يفتش في التجارة والشخص الذي يفعل ذلك يعمى عن رؤية النقصات التي في سلوكه، وبالعزل يستطيع تفسير لسلوكه لمصعب باضطراب عقلي كاندي يعتقد أنه قائد كبير ومع ذلك يقوم بمسح لأرض وتجهيد لأسرة في المستشفى دون أن يزججه ذلك على الإطلاق، وذلك لدى يعتقد أنه أغس أمر الأرض ومع ذلك يستجدي سيجارة من زوار المستشفى

ب. تحليل الهروبية: ومنها:

- أحلام بشفة هي قصص يرويها الفرد لنفسه يتسم عن نفسه نوع من التكبر لا يفض بشرة معضلة أو الواقعية، يحلم الفقير بالثروة والقرم بالعلاقة والعامل بالحداد وأحلام بشفة أمر مباح إذا خلا الفرد إليها بمقدار وكانت مقدمة لتحقيق أم به. أمرف به. فإنها تزدي إلى التباس الواقع بالخيال ويصح اللجوء إليها ديباً للفرد.
- وأحلام لبشفة نشاط ذهني مشاع في جميع مراحل العمر ولكنها أكثر شوعاً في مرحلة لعمولة والمرحلة ورغم كونها نشاطاً ذهنياً مشاعاً إلا أنها دليل عطره. دت بها تسمه قد. كبير من طاقة الفرد النفسية وتذكر هنا أن أحلام النوم مثل أحلام بشفة وهي رصده وهي وحياني لرغبات مجمعة ومكونة

- كصوص به أضع الفرد إلى أساليب عقلية أو سمائية من السلوك والتفكير حتى تعززه مشكبه أو موقفه عطف فلذا به يستبدل بالطرق العقلية لطها طرفه، يسو به. تهمير تفكير وعبه الانتماء ومن مظاهر الكصوص السب والصراع والعصب والمرصر ولعبة الطعنة والتحاسد.

ج. التحليل الاستبدالية: ونذكر منها:

- شعور به لزائد: يطلق على مجموعة من الاستجابات المسرفة أو السخيفة التي يحول به الفرد تتخللها من عقدة النفس وهو نوع من التعمير يتجاوز الحدود العقلية حتى لا يسو متكفناً أو مسجماً أو مضاداً للسمتبع، كما يتخذ التمييز الرائد صوراً كثيرة مسخرة مثل اختلاق القصص الكاذبة والنماهي وانعاصر بأعمال عظيمة لم يأت لها منها.
- تنقص: وهو اندماج شخصية الفرد في شخصية فرد آخر أو شخصية جمعة لجمعت في بغير بالأهداف التي يعتقد بها تنقص العتلة شخصية المثلثة التي تمها أو تنقص

شخصية أمها أو يتقصر الغنى الشخصية أبيه أو شخصية مدرسه ويفلده في حركته وأسلوبه في الحديث

- لعدوان هو إبداء الذات أو الغير، وهو يقترن دائماً بالعدل العقب ويسود لعدوان في العمر وللمر أو التنذر وهناك العدوان المزاح ويبان ذلك أنه إذا حدثت عقبات دون لعدوان مباشر على مصدر الإحباط يبان يكون مصدر الإحباط شخصاً محبباً أو مرهوب الخوف تحول العدوان وأصبحت على أول كبح فده يلقاه الفرد في طريقه، لذلك الفاضل من رئيسه قد يعاقب أبناءه

7. مراحل نمو الشخصية

أ مرحلة عامة وهي تستمرق السنة الأولى من حياة الطفل ويكون الاسم هو المطفة بشهوية

ب مرحلة لأسية وهذه المرحلة تمتد من مستين إلى 3 سنوات حيث تكون لأسية في مطفة الأسة هي مصدر اللذة

ح مرحلة لخصية. هذه المرحلة تمتد من سن 4 إلى 6 سنوات حيث يكون من لأعضاء التناسلية هو مصدر اللذة

د مرحلة لكون هي تبدأ من أواخر الأسة 6 12 تقريباً. حيث نشعر لنفس سعم دسطة ولهايزات الجديدة

ه مرحلة انتناسلية حيث المرحلة وتبلغ قمته بالزواج

8. الآلية والجمعية

نائر فرويد تأثيراً شديداً بالتفكير النيكاتيكي الآلي الذي كان يسود سيم وظائف الأعضاء في أنات

9. الصراع بين التحليل النفسي وعلم النفس

رفض علماء النفس دخول فرويد في زمريهم مثلاً طويته رفض فكرة «الاشعور في سيم لنفس لأن عمله العلمي كان مصفاً على العناصر البنيكية للشعور

هدف سيم النفس التقليدي هدف علمي بحث لدراسة السلوك الإنساني بقصد التعرف في قوبه أما هدف التحلل النفسي فكان هدفاً تطبيقياً عملياً وهو شفاء مرضى لمين يعانون من الاضطرابات النفسية

10. نقد وتقييم نظرية فرويد

توجه انتقد إلى نظرية فرويد على النحو التالي:

جمع فرويد مادته العلمية التي توصل منها إلى نظرياته من مرضاه، وهم في حالة من تشويم المعطليسي أو حالة الاستسلام للتحليل النفسي، وهذه حالة مؤقتة يكون الإنسان فيها عس غير طبيعته. وهل أقوال هؤلاء المرضى صحيحة، ويعرف لطالب مبتدئ في علم النفس أن لاضطرابات النفسية والعقلية من شأنها أن تشوش الإدراك ولأحكام فهو من الممكن أن تكون هذه الإدراكات والأحكام المشوشة صالحة كمادة علمية لنظرية كبرى في علم النفس؟ كيف نخلص المبادئ الكثيرة التي قال بها فرويد لندراسة التجريبية مثل مبدأ لورق ومبدأ اللذة والموقف الأوديبي؟

منه حل واضح من المساهمين التي وودت في نظريته مثل اللاشعور و نفسشعور و شعور وانمو والأنا والأنا الأعلى

أسئلة للمناقشة

- 1 هل ألزت أحدث حياة فرويد الشخصية على نظريته؟
- 2 أحدث (آد) من الحالات الشهيرة في علم النفس، اشرح هذه الحالة وعلق عليها؟
- 3 بين انتدع بين اهو والأنا والأنا الأعنى كثنوى في نظرية لشخصية عند فرويد؟
- 4 فرق بين.
 - أ الشعور والاشمور؟
 - ب. نفع والكيت؟
 - ج. البرير والكذب؟
- 5 كتب مذكرات مختصرة عن.
 - أ. لاسعد؟
 - ب. كيت؟
 - ج. 'حلام نيمقة؟
- 6 تحدث عن عمده أوديب ويبر هل هي فرصة أم حقيقة علمية؟
- 7 هل تصبح مادة التي جمعها فرويد من مرضاه أساساً لنظرية علمية؟ اعرض رأيك ودبل عليه؟

الفصل الثاني

يونغ وعلم النفس التحليلي

السيرة الذاتية لـ كارل يونج (1875-1961م)

نظر فرويد إلى يونج في وقت من الأوقات على أنه غلبته على كرمي مدرسة التحليل النفسي وإسماء الأمير المتوج. ولكن في عام 1914م حدث الاستفاد وكرون يونج مدرسة مستقلة باسم مدرسة علم النفس التحليلي، Analytical Psychology

ولد يونج في إحدى القرى شمال سويسرا، وكانت طفولته تتميز بالاعزالية وشمسة وكر أمه قسيماً شك في إيمانه وأصيب بالحزن والقلق، وكانت أمه تعني من عصر لاصطدمات لاهعالية. وكانت الأسرة التي عاش فيها يونج أسرة غير سعيدة، وقد تعلم مدعوة أنظره ألا يثق بالوالدين أو بالناس، ونتيجة لحبائه تلك انه بالاعتماد على نفسه من الأحلام والتخيلات

وعندما التحق يونج بالجامعة انه إلى دراسة علم الحيات، وفي عام 1900م حصل على دجته في الطب من جامعة بازل السويسرية، وقد انجذب إلى الطب النفسي، وكان أول عمل سحر به هو العمل طبيباً في عيادة الطبيب بجامعة زيورخ، وكان يوحه في نيت لهادة بوير وهو طبيب نفسي كان مهتماً بدراسة النقصان، وفي عام 1905م عين محاضراً لعلم النفس في جامعة زيورخ ولكنه بعد عدة سنوات ترك هذا العمل ليوجه جهوده لعلاج المرضى ولإجراء البحوث ونشرها، وقد اهتم يونج بأعمال فرويد بعد قراءته بتفسير لأحلام حيث وصف هذا الكتاب بأنه إحدى الروائع وفي عام 1906م بدأت مراسلات بين الطرفين وذهب يونج عام 1907 للقاء فرويد ومن الضريف أن الرجلين عندما تقابلا لأول مرة تحدث لمدة ثلاث عشرة ساعة متواصلة في إعجاب متبادل. وفي عام 1909 سافر يونج مع فرويد إلى أمريكا في احتفالات جامعة كلارك وخلالاً لمعلم مريدي فرويد كون يولج حرص على تكوير سمعته العلمية ليكون شخصية مستقلة ولم يكن مجرد تابع في ذلك مريده، بل كنت له موقف نقدية وإن لم تعلم في ستين علاقتهما الأولى حرصاً على هذه العلاقة من

ساحة وحرصاً على حركة التحليل النفسي من ناحية أخرى، وفي عام 1911 أصبح يونج أود رئيس جمعية تحليل النفس الدولية رغم معارضة شديدة مع أعضاء جمعية لا أ. فرويد عتبر أن تعيين شخص من المسيحيين في هذا المنصب سوف يهبط من مصداقية اليهودي الذي سيطر على التحليل النفسي في ذلك الوقت، وقد دأب الأعضاء في تلك الجمعية على معارضة يونج

وفي عام 1911 اختلف يونج مع فرويد حول مفهوم اللبido والشرق سرجلان عام 1914 حيث استقل يونج من جمعية التحليل النفسي الدولية، وقد اهتم يونج بدراسة الأساطير واهتم كذلك بدراسة أساليب التفكير عند البدائيين في العشرينيات، ثم عين أستاذاً في جامعة زيورخ ولكنه استقال بسبب ظروفه الصحية عام 1902م

في عام 1905 تم إنشاء كرسي علم النفس الطبي في جامعة بازل ولكن حالته الصحية لم تمكنه من الاستمرار أكثر من عام واحد ومع ذلك بقي يدرس حتى توفي عام 1909م، وقد نشر العديد من نكتب أهمها إطلاقات الأعصاب النفسية الذي أصدره عام 1913م وهو كتاب كلاسيكي وسع الشهرة كما نال العديد من الجوائز منها ميدالية الشرف من جامعة هارفرد وما زال سقى الاهتمام والاحترام في الدوائر العلمية في جميع أنحاء العالم ويمكن عرض آراء يونج في النقاط التالية

أولاً، الطاقة النفسية Psycho energy

يستخدم يونج تعبير الليبدو لمعنيين

لأول طاقة الحياة، والثاني، أن القوة التي تمتد الشخص بالوقود أو بطاقة للارمى. ومن خلال هذه الطاقة النفسية تقوم بالأعمال مثل الإدراك والتفكير والإحساس، والطاقة النفسية لها دور كبير في تفعيل قدرة الجسم على ممارسة أنشطته الفسيولوجية ويعرف فرويد الليبدو وفي حدود المفاهيم النفسية، ولكن يونج يعرف لليبدو على أنها طاقة تدفع للحياة والتي يكون الجسم أحد جوانبها وهناك ثلاثة مبدئ ترتبط بمفهوم لليبدو أو الطاقة النفسية:

1. مبدأ الأضداد Opposites

تقوم حياة على ثنائيات تتعامل بين الأضداد وبدون هذه الأضداد تكون الحياة لا معنى لها

2. مبدأ التكافؤ Equivalence

ومعنى هذا المبدأ أن نقص في طاقة من طاقات الجسم الحيوي يفسد لهذا لغايت يظهر فائضا في جانب آخر أو جوانب أخرى فعندما نقفد الاهتمام بجانب معين أو شخص معين يتوجه اهتمامنا إلى مجال آخر أو شخص آخر.

3. مبدأ الانتقال Entropy

ومعنى هذا المبدأ أنه إذا كانت مادة شديدة الحرارة، الماء مثلاً، وأضيف إليه قدر من ماء بارد فسوف تنظم الحرارة مع البرودة وسوف تنخفض درجة الحرارة ونفس الأمر بالنسبة لشدة النفسية والطاقة الجسمية إذ تؤثر كل منهما على الأخرى تأثير متبادلاً وهذه لقوانين لثلاثة مشتقة من الفيزياء

ثانياً. قوى الشخصية

حدد يريخ قوى النفس أو الشخصية كما يلي.

1. الأنا

هو عنصر الوعي وجزء من النفس يخصص بعمليات التكيف والإدراك والتذكر وهو مسؤول عن تعديل البومة التي نغارسها وهذا الأنا مسؤول عن إضفاء معاني اجتماعية ووحدة والاستمرار في هذا العالم من حولنا.

لأنه هو مركز الشعور وهو أقرب إلى شعورنا بأنفسنا والأنا طريق الانسحاب سلوكه ويقدم يوضح تعبيره الشهيرين الانسحاب والانطواء على أنهما قوتان أساسيتان في نظريته

2. الاتجاه الانسحابي

يجب محاربة الناس والاختلاط بهم، والشخص يميل إلى الامتناد الاجتماعي ويجب الحفلات والرحلات وقد يميل إلى العزوبة في بعض الأحوال

3. الاتجاه الانطوائي

يكره الاختلاط بالناس ويجب لعزلة، يعاني من الخجل.

وبعد أن وضع يريخ مصطلحي الانطواء والانسحاب لاحظ أنهما منسبان بنفسهم لطريقة التي يستجيب بها الشخص لأحداث الحياة وأشار إلى أربع وظائف كما يلي.

1 التفكير والإحساس الشعوري Thinking and Feeling

وهذا يقومان بتنظيم المعلومات وتصنيفها إلى أقسام أو فئات أو كتل معلوماتية وإحساس شعوري يحكم على الأشياء بأنها محبوبة أو مكروهة مسارة أو صاردة وللتفكير هو حكم على أمر ما أنه خطأ أو صواب.

ب. الإحساس والحس Sensing and Intuiting

لهم يقومان بممارسة الخبرات والإحساس يؤدي إلى أداء عمل معين وكأنه مصور ماهر يصور منظرًا والحس لا يحدث نتيجة مشير خارجي ولكن يحدث نتيجة لتعبين لصحيح

ثالثاً: الأنماط النفسية Psychological types

وإذا أحدا في الاعتبار أن الفرد قابل أن يكون على أحد الانهايين وإذا لم يتصف برعة فرب يروج يستخرج ثمانية أنماط للشخصية على النحو التالي:

1. النمودج التنبسط الفكري يميل أصحاب هذا النمودج إلى قمع إحساسهم والاعتمادية أو المجمود والأفكار والآراء

2. النمودج التنبسط الشعوري ويميل أن يكون في حالة مزاجية طيبة يتمسك بتقييم و ثفايد شيء ما عليها ويكون حساس لأي نقد من الآخرين

3. النمودج التنبسط الإحساس صاحب هذا النمودج أو النمط يركز على تحقيق السعادة نفسه ولآخرين وعادة ما يرحب بالخبرات الجديدة وهو موجه نشطة نحو موقع وقاس للتكيف مع الآخرين.

4. النمودج التنبسط الحسني يعتقد بونوع أن هذا النمط أو النمودج صحيح في لإدارة ولأعمال اشجارية بسبب القدرة الفائقة على انتهاز الفرص مع لا تنكار ويشجع الآخرين ويستقبل الأفكار الجديدة

5. النمودج التطوري الفكري وصاحب هذا النمودج يجد صعوبة في التعامل مع الآخرين، يبدو عليه البرود والتفكير، ومواجهة الأفكار المعينة

6. النمودج الشعوري النموروي وصاحب هذا النمط أو النمودج يتسم بالسيطرة على الامدادات ويبدو وكأنه شخص غامض مدني قليل الاعتبار لأفكار الآخرين

7 صاحب هذا النمط شارد من الجماعة إلى جانب أنه ينتقل إلى الحياة على أنها متعة ينحسب أنه شديد الحساسية يركز على ما يرد إليه من الحواس الخمس.

8 للنمط سطوي الحديسي صاحب هذا النمط يركز على الحديس ولذا من صكته بالوقع ضعيفة، وهو شخص لا يفهمه الآخرون وتبدو عليه انزلة

رابعاً: تطور الشخصية

تأخذ نظرية بونج في اعتبارها تصور الشخص لمستقبله أو سعيه لهذا المستقبل، وقد يتخذ بونج فكرة فرويد وإصراره على اعتبار أحداث الماضي هي الأساس لتفسير شخصية ورأى بونج أن خمس البشري في نمو وتطور مستمرين.

كما أن شخصية الفرد هي نتيجة تفاعل الأمر الأول الأعمال التي ينجح في تحقيقها، الأمر الثاني الأعمال التي لم ينجح في تحقيقها، وثالث الشخصية وتطورها ذلك هو ما نستخدم في مجالات المحنة

ولكن بونج أشار كذلك إلى أن التطور الممكن أن يتراجع أو أن يستمر في تراجع بل يذهب بعيداً عن البيئة الخارجية ويستطيع الإنسان حل مشكلة التراجع أو توقف النمو سواء بعد تربيت مولد المختزن في الاشعورية الفردية من خلال الاستفادة من تجارب الآخرين وسأحد نظرية بونج في اعتبارها تصور الشخص لمستقبله أو سعيه لهذا المستقبل

1. من مرحلة الطفولة حتى منتصف العمر

يبحث بونج عن فرويد على أن هذا الأخير أعطى مرحلة الطفولة لأهمية لفصوى أما بونج فيرى أن الفعل ليس به إلا حاجات بيولوجية ونفس لديه مشكلات سيكولوجية، لأنه لم تتكون لديه الأنا الواعية، ولا تريد اهتمامات الطفل عن الطعام وأشرب ولإخراج والنوم

وبهذا لأن في التكوين بعد مرحلة الطفولة اشكارة وما يطلو عليه شخصية لطفل، ما هو إلا انعكاسات لشخصية الوالدين عليه، لهذا فإن الوالدين يلعبان دوراً أساسياً في تكوين شخصية لطفل، وهم لابد يستطيعان تفسير أو تفسير نمو شخصيته، والوالدان يحاولان فرض شخصيتهن على الطفل بقصد أن يكون امتداداً لهما أو يتوفمان أن تكون شخصيته حانية من ليررب بني هاديان هما منها، ونسج الأنا هو الطفل إلى النمو والتطور فقط عندما يستطيع نطق معه أن يميز بين الآخرين وبين الأشياء المحيطة به، وياعتصار عندما يقول نعم أو

2. مرحلة العقد الثاني للعقل من 11 سنة إلى 20 سنة

يقوم بالعديد من النشاط التي تعلم وتجهز مثل إكمال التعليم، والالتحاق بالعمل أو الزواج وتكوين أسرة

3. مرحلة وسط العمر حتى الشيخوخة، تحدث تغيرات دراسية في مرحلة وسط العمر بين 40-55

وهذه المرحلة مهمة جداً في نظر يونج (كانت هذه المرحلة حافلة بالشكليات ومرض سوء عد، بولج كشخص أو عد والديه). وعند سن الأربعين يكون الشخص قد كون أسرة وأصبح جزءاً من المؤسسة التي ينتمي إليها التي يعمل بها سواء أكانت شركة صناعية أو إدارة حكومية أو أعلية وبالطبع يصبح البعض ومثل البعض الآخر، والباحثون يمشون حياة حديثة صعدة، بينما يتفشلون يركبهم المم والعم وتفقد الحياة معناها بيسية هم

ويرى يونج أن الجزء الأول من حياة الفرد هو الجزء الذي قبل وسط عمر يركز مررد فيها على العالم الخارجي ووقائع الحياة مثل التعليم والالتحاق بالعمل في غير ذلك أما في الجزء الثاني فهتم بالعالم الداخلي حيث تتعدل الاتجاهات من لاسمعة إلى لاسمعة

خامساً: التشخيص Individuation

حالة عسة ماعية عن تكامل الأوجه الشعورية واللاشعورية في الشخص، واتجه نحو لشخص في نظر يونج أمر فطري ولادي ودور البيئة هو شجيع الطفل أو تنبيله ومن أمثلة دور البيئة خلافه بين العقل والمستوى التعليمي للفرد

وبقصد أن يحقق التشخيص فإن الأشخاص في منتصف العمر يجب أن يتحلوا من سلوكيات وقيم جزء الأول من العمر وعليهم كذلك أن يستحضروا سوء لللاشعورية بحيث تكون واضحة جلبة أمامهم بل ويجب أن يستمعوا إلى أحلامهم وغيا لآلهم وهم م أسماء يونج أبطال الخارق وأن يعبروا عن هذا الخيال في الفنون المختلفة من كدبة أو رسم، كذلك لا يهتمون لتوجيه العقلاني لذي ساد الحزم. لأول من العمر وهذا هو الطريق لوحيد لكي تتكشف ذواتهم الحقيقية.

ويرى يونج أنه حدير بالفرد الذي يقتحم المواد أو القوى اللاشعورية لشعور الوهمي معه أن لا يسمع هذه القوة اللاشعورية أن تسيطر عليه، والشخص السوي من ناحية

لعمري لا تسهر عليه المرى الشعورية أو اللاشعورية أو انجاء الانبساط أو لابطوء أو أي وحيدة أو مح من الانماط، بل تجمع هذه القوى عند الشخص السليم حسب في تروند ونسجام

ومن الأهمية بمكان أن يتبين أن التشخيص سوف يهدم أو يضعف بعض تصور لفظة مثل لفتاع ورغم إن الأفراد في وسط العمر يلعبون العديد من الأدوار في يستند وجود افتتح إلا أنهم سوف يرون ويوتسون بأن الفتاع قد غير من شخصياتهم بسبب استخدامه في تعاملهم مع الآخرين حيث لا يعود ارتداء الفتاع محكاً في ذلك لولت ويتطور الأمر بحيث يتفكرون الفتاع وتظهر أمام الآخرين دواتهم الحقيقية وفي ذلك يجب أن يكون على وعي بأن انظر هو أحد الانماط أو الصورة القديمة بمراتبه المعتمة وأن يعرفه خنوب لأسود منه رئيس معنى ذلك أن يستسلموا هذه الجواب السيرة بل يكونون على علم به وحدهم في مقاومتها

وحول الجزء الأول من العمر فإن الأفراد يحون جانباً من الجواب السود و وحيدة لهم عن طريق فتاع ويعرفون أن يعرف أناس عنهم جوانب تغير فقط بل يبدونون. حفاء هو ب معية ونسبة عن أنفسهم وليس عن الآخرين فقط ومن الأدلة على كتمل لشخصية عند بونج ألا يخرج الرجل من أن يكون رقيقاً (الزقة عامة من صفات لأونة ولا سحر مره من ممارسة الشدة) (الشدة حادة من صفات الرحولة)

وهذا معناه تمثل الأفراد بمركبة الثانية لحاسة وهذا العامل يعد أكبر تعبير في حرة شخص من نفسه. والمرحلة الأخيرة عند بونج هي مرحلة الشيخوخة ولم يكسب شئ مهم من هذه مرحلة ولكنه يقول إن مرحلة الشيخوخة يقوى فيها أثر اللاشعور. وبالنسبة لشيخوخة من بونج يرى أن تدهور التقييم الدينية صار جدياً بالأشخاص المسنين لأن هذه لتقييم لدينية تعد حياة بعد الموت فيها ثواب وعقاب وهذا ما يلزم المسنين من متابعة لعمري

سادساً: اللاشعور

مفهوم اللاشعور مفهوماً أساسياً في نظريات التحليل النفسي أتى به فرويد وأخذ به بونج مع تعديلات تعرفها ثواب قسم بونج للاشعور إلى قسمين: الشخصي والجمعي.

1. اللاشعور الشخصي Personal unconscious

يتكون من: الدوافع والرغبات والمذكرات، العواطف والتجارب المعقدة التي حجبها نغز في حياته ونسيت أو كبت

إن لأحداث التي توجد في اللاشعور الشخصي يمكن أن تستدعي إلى وعي شعور وقد نسيت أو كبت هذه المواد التي تكون اللاشعور الشخصي إما لأنها تطفة أو أنها مسيئة إلى شخص

كل الخبرات الموجودة في اللاشعور الشخصي وكأنه خزانة مخبوءة بالمشاعر ومن لسهل فتح هذه الخزانة وأحد المفاتيح للاطلاع عليها وإعادتها ثانية إلى الخزانة، على هذه أساس الخزانة قابلة للفتح

ويحتوي اللاشعور الشخصي على العقد والعقدة هي مجموعة من الامتلات و مرفقات تجمعت حول موضوع ما، مثل أن يكون الفرد مشدداً بالسلطة أو لكافة لاحتمالية معنى ذلك أنه مشغول بأمر السلطة والمكانة الاجتماعية انشغلاً تاماً بما قد يضر بمصاحبه هو ولشخص المصاب بعقدة القوة تراه عندما يركب سيارته فإنه يفردف بسرعة دافئة بحيث يكون مصدر قزع للأخريين

يقول فرويد بالحرف الواحد: إن الشخص لا يمتلك العقدة بل العقدة هي التي تمتلكه

وعادة ما لا يتسبب الشخص المصاب بالعقدة إليها ولا إلى السلوكيات الصادرة عنها وعقدة عاباً تكون صارة في نظر فرويد ومؤدية إلى امراض النفسي أو لعصاب وتكفي أيضاً قد تكون محمرة ودعية إلى الإلحاحات فإذا كانت كذلك فيها ونعمت.

2. اللاشعور الجمعي Collective

مصطلح للاشعور الجمعي هو مصطلح أدخله فرويد إلى علم النفس وكان محل جدل وغلال وفي نظر فرويد فإنه في مقابل اللاشعور الشخصي يمكن أن يوجد اللاشعور الجمعي فإنه إذ ننسأ بأن لكل فرد لاشعور شخصي فليس من المنع أن يسلم بوجود لاشعور جمعي وإذا كان اللاشعور الشخصي هو جماع خبرات لشخص فإن اللاشعور الجمعي هو جماع خبرات أجيب أبشر من العصور المرحلة في القدم حتى الآن، ويحتوي اللاشعور الجمعي كدست على كل الخبرات التطورية التي مرت بالإنسان وكوت أساس شخصيته و لاشعور جمعي يوجه نسوك الحاضر ونحن لا نتذكر الخبرات الموجودة في اللاشعور جمعي

وبست حاضرة في أذهاننا هذه الحيرت وقد اعتقد يونج أن اللاشعور الجمعي يؤثر في شخصية وهو حزن هائل يخترق على غيرات الأجيال الخابة والمادية وما يخص إلى هذا. أجيال من تراث الأجيال السابقة ومن المهم أن نلاحظ أننا لا نرث هذه الحيرت الشخصية نحن لا نرث أسلوب من الأساليب السامة، ولكننا نرث استعداداً لهذا الحرف، ومن مظاهر اللاشعور الجمعي وجود غيرات أساسية وعالية عند جميع الشعوب مثل صورة لشيطان وصورة لشرب ناهيك عن تشابه القصص مثل قصص دوميو وجولييت الأوروبية بقابها قصة ليس وليس عبرية. وقد توصل إلى هذه الفكرة التي توجد في اللاشعور الجمعي أن الأم في كل زمان ومكان تعني بأولادها أقصى عناية وتطعيمهم من جوع وتأميمهم من خوف وتعني هم لأغني مدسة دون أن تتقابل مع أمهات من أجيال سابقة أو من بلاد أخرى

سامعا الأنماط القديمة أو العصور العتيقة Archetypes

من الحيرت التي يحتويها اللاشعور الجمعي يعبر عنها ما أسماه يونج الصور القديمة أو الأنماط العتيقة وهي صور من الحيرت العالمية تكون جزءاً مهماً في نظرية شخصية عند كـ.ر. يونج. وهذه الحيرت تكررت ملايين المرات عبر العصور الطويلة مثل شدة الألم، صبر و هزيمة، و مرص، ويقول يونج إن من أهم الصور العتيقة في اللاشعور الجمعي صورة فكرة شخص Persons وهو القناع الذي يرتديه المثلون في العصور العتيقة على وجههم لإعطاء طبع عن لاد، أو التي يقومون بها، وإذا ما اهتم عالم النفس عند استقصاء موضوع مماع أنه في حد ذاته، أن هذا القناع يعطي انطباعاً عالمياً لحقيقته الشخص عندما يفسر قناعي رده و هزيمة وهو أحد شياض الإنسان والجن وفي تصور المؤلف أن فكرة القناع فكرة رمزية ذلك بـ في حياتنا اليومية لا يفسر قناعاً ولكن اصطلاح تعبيرات ابدعية على لوجوه بعضي بطبع مماعاً لتوقع من أنفسنا ودعم فائدة القناع فإنه يكون ضاراً لغيره، وقد نصلهم بعد كشف لقناع بأهوال عن الفرد سيما القناع الذي يسطحه طبعاً أو شدة ما بلغ، تشدلية

ثامنا، الأنيما والأنيموس Anima & Animus

لأنيما هي المظاهر الأنثوية عند الرجل، والأنيموس هي المظاهر الذكورية عند الأنثى ويرى يونج على المستوى البيولوجي أن كل جنس من ذكر أو أنثى يقرر هرموناته الخاصة بمنحها إلى جانب بعض هرمونات الجنس الآخر وعلى المستوى البسيكولوجي فإن كل جنس هو على صفات أو خصائص من الجنس الآخر.

وعنى هذا فإن نفسية الرجل فيها بعض خصائص من الأنثى والمقابل هو نفسية المرأة تعبر فيها بعض خصائص الذكورية وهذا راجع فيما يرى يونج إلى التعاضد المستمر و الاختلاط الدائم بين الجنسين.

ثاسعا، الظل Shadow

هو الجانب المظلم من الذات وسوف نشرح كلمة الذات ترواً والظل هو الجزء الداخلي الوحشي وشخص الماشط والرغبات محظورة طبعاً لأخلاقية، وعندما تنورط في أمر من الأمور أو في عمل من هذه الأعمال فإننا نقول شيئاً ما دفعني إلى ذلك، وهذا الشيء أي الظل هو الجزء البديلي الوحشي من شخصيتك. هذا معناه أن اللاشعور اجمعني هو مستودع الخبرات المسافة وعتري عسى حل وهو جانب الروحاني الباطني من الإنسان.

عاشرًا، الذات Self

الذات هي أهم صورة عتيقة في نظري يونج وتتكون من كل انطباع للاشعرورية وتعطي وحدة نيفية الهيكل الياسي للشخصية
والذات تحاول تحقيق التكامل بقصد الوصول إلى الواقعية والفاعلية، ويعتقد يونج أن تحقيق الذات يكون بالانسجام والتكامل بين "وجه الشخصية ويتم هذا في منتصف العمر معني هذا أن الذات تعتبر أهم جزء في شخصية الإنسان. وتمثل وحدة وتجسدا في شخصيه وهي كذلك أحد الأنماط التديمة ومعناها تكامل الشخصية، وهي نقطة لتورب في منتصف الطريق بين تتقابلين انشعور واللاشعور وتحقيق وجود الذات أمر لا يتم إلا في منتصف العمر كما سبقت الإشارة به.

أما تحقيق الذات الكامل والبهائي فلا يتم إلا لقلة من البشر وهم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، يونج كان من المؤمنين بأنه لا، خلافاً لمعظم علماء التحليل النفسي، ولا تبدأ الذات في التكون إلا في وسط العمر، وتحقيق الذات يقوم عسى نحسب بمستطع ولا أهداف والخطط المتصلة به. وكون الشخص ماضجاً أو واقعيًا في احياء لا يقوم إلا على تحقيق ابدات.

الحادي عشر: تداعي المعاني Word associations

من مهم أن نذكر أن يونج أعد اختباراً لتداعي المعاني كأداة تشخيصية و مستخدمة للكشف عن العقد النفسية عند مرضاه في هذه الطريقة، طريقة تداعي المعاني تقرأ قائمة من الكلمات على المريض يستجيب إلى كل كلمة منها بأول كلمة تخطر على بآله وقدم يونج بقياس لفرق نزمي بين الكلمة الكثير وكلمة الاستجابة وذلك ما يصاب من تطورات لسيولوجية

وتوصل يونج من دراسته في هذا المجال إلى أنه إذا حدث تأخر في الاستجابة مع تطورات لسيولوجية فإن الكلمة المحدثة لهذا التأخر هي بمثابة مفتاح شخصية الفرد وسرود الحداث هي اختبار تداعي المعاني في موضوع آخر من هذا الكتاب

الثاني عشر نقد وتعليق

كان يونج من أول المنشقين على فرويد وقدم نظرية مختلفة عن تحليل نفسي فرويدي وسعيت مدرسته مدرسة علم النفس التحليلي وله في علم النفس بحوث مميزة منها تداعي المعاني حيث كان أول من أشار إلى فكرة تداعي المعاني وحولها إلى اختبار نفسي اندي مارتون قائماً في الساحة السيكلوجية، كما أضاف يونج إلى علم النفس لعديد من المفاهيم لبقية حتى الآن مثل الانتواء، الأبساط، الأنماط السلوكية

كذلك يونج أول عالم نفسي يؤكد على أهمية المستقبل في تحديد السلوك، وكان هو أول من بحث لانتواء إلى مرحلة وسط العمر وتأثير ماسلو وأركسون بهذه الفكرة، وفكرة رسم عمر فكرة مهمة في الأوساط السيكلوجية في المعاصرة

يسود أن أسود يونج كان صحياً في الكتابة، يذكر شولتر أن أسلوب يونج أصعب بكثير من أسلوب فرويد وأدلى مما جعل الناس تنصرف عن مؤلفاته.

كما توجه إليه النقد بسبب إشارته إلى أهمية الدين، وهذه الأمور خاصة بالفكر الغربي، لأن الفكر الغربي يشكر للدين بوجه عام

ملخص يونج

هو عالم النفس السويسري صاحب مدرسة علم النفس التحليلي والمشتق عن فرويد بعد علاقة وثيقة بينهما عاش طفولة غير سعيدة ودرس بالجامعة واتجه إلى دراسة علم حياة، وحصل على درجة علمية في الطب من جامعة بزل بسويسرا واتجه إلى العمل بالطب النفسي، واهتم بأعمال فرويد بعد قراءته كتاب تفسير الأحلام، وقابل فرويد عام 1907م.

وفي عام 1909 سافر يونج مع فرويد إلى أمريكا في استطلاعات جامعة كلارك وفي عام 1911 غُتلف مع فرويد حول مفهوم الليبدو وافترق انرحلان عام 1914 وتوفي عام 1961.

من أهم كتبه الأنماط النفسية وتعرض آرائه في النقاط الآتية

1. الطاقة النفسية

يستخدم يونج تعبير الليبدو أو الطاقة النفسية بمعنىين، المعنى الأول: طاقة الحياة، ومعنى ثانٍ أنه القوة التي تعد النفس بالوقوف أو الطاقة اللازمة، ومن خلال هذه طاقة نفسية يعرف بأفعال مثل الإدراك والتفكير والإحساس، وهناك ثلاثة مبادئ ترتبط بمفهوم ليبدو أو طاقة النفسية هي مبدأ الأخذ بمبدأ التكافؤ ومبدأ الاتصال وكلها مشتقة من فرويد.

2. قوى الشخصية

حدد يونج قوى النفس والشخصية كما يلي:

أ. **الأنا** والأنا عنده هي العقل الواعي وجزء من النفس تختص بعمليات التفكير والإدراك والمذكر **الأنا** هو مركز الشعور **والأنا** طريق الاتصال بالواقع

ب. **الإنفرا** والاساطات الاساطي يجب مجالسة الناس والاحتلاط بهم وهو يشخص بمس إلى لامتداد الاجتماعي، أما المتعوي فهو يكره الاحتلاط بالناس ويجب انحرز ويعاني من الخجل

و**أنا** يونج إلى أربع وظائف كما يلي:

1. التفكير والإحساس الشموري وهما يقومان بتنظيم المعلومات وتقسيمها إلى أقسام أو فئات أو كتل معلوماتية

ب. لإحساس والحس: يقومان بممارسة الخبرات والإحساس يؤدي إلى أداء عمل معين وكأنه مصور ماهر والحس لا يحدث نتيجة تأثير خارجي ولكنه يحدث نتيجة تحسب صحيح

3. الأنماط الشخصية

هي ثمانية على النحو التالي

أ. النموذج المبسط للمفكر

ب. النموذج المبسط للمشعوري

ج. النموذج المبسط للإحاسي.

د. النموذج المبسط للحسسي

هـ. النموذج المنطوي المعكر

و. النموذج المنطوي المشعوري

ز. النموذج المنطوي الإحاسي.

ح. النموذج المنطوي الحسسي

4. تطور الشخصية عند يوتج

د. شخصية الفرد هي نتيجة أمرين

أ. الأمر الأول: الأعمال التي يجمع في تحقيقها.

ب. الأمر الثاني: الأعمال التي لم يجمع في تحقيقها

وتأخذ نظرية يوتج في اعتبارها تصور الشخص لمستقبله أو سعيه هذا المستقبل

أ. من مرحلة طفولة حتى منتصف العمر: يرى يوتج أن الطفل ليس له إلا حاجات

بيولوجية وليس لديه مشكلات سيكولوجية لأنه لم يتكون لديه الأنما الواهية ولا تزيد

هناك من لطفل عن الطعام والشراب والإخراج والنوم ويلعب التوازن دوراً أساسياً

في تكوين شخصية الطفل وهما اللذين يستطيعان تيسير أو تعسير نمو شخصيته

والرئيس أن يحددان فرض شخصيتهما على الطفل بقصد أن يكون امتداداً هما أو

يتولد أن تكون شخصيته خاتمة من العيوب التي يعانيان هما منها ونجده لأساً عند

الطفل من نمو عند يستطيع أن يميز بين نفسه وبين الآخرين

ب مرحلة وسط العمر حتى الشيخوخة: وهذه المرحلة مهمة جداً في نضج بونج وعقد مس لأربعين يكون الشخص قد كون أسرة وأصبح جزءاً من المؤسسة التي ينتمي إليها أي في بعض بها وبالطبع ينجح البعض ويفشل البعض الآخر، الساجحون يعيشون حياة مدلة سعيدة والعاشلون يركبهم الهم والغم

5. الشخص

هو حالة نفسية نهضة عن تكامل الحواسب الشعورية واللاشعورية في الشخصية ولا نهذه نحو لتشخص في نظر بونج أمر فطري ولادي ودور البيئة تشجيع لطف أو تثبيته. وبقصد أن ينحلق الشخص من الأشخاص في منتصف العمر يجب أن يتخسر عن سر كيت وفيه خرة الأول من العمر وعليهم كذلك أن يستحسروا السود لاشعورية بحيث تكون وصحة حلية أمامهم بحيث يكتشفون ذواتهم الحقيقية

شخص السوي من الناحية النفسية عند بونج لا تسيطر عليه القوى شعورية أو لاشعورية أو تجاه الانسلاط أو الانطواء أو أي وطية أو نمط من الانسلاط من لجمع هذه قوى عند شخص السليم عسياً في توازن وانسجام وخلال الجزء الأول من عمره من لأمر د يحون جاساً من 'لجواب السوداء والمعية فيهم عن طريق القناع بل بجائون، حماء هذه حواسب معية وائسبة عن انفسهم ونيس عن الآخرين فقط

6. اللاشعور

يقسمه بونج إلى قسمين.

1 لاشعور الشخصي. يتكون من الدوافع والرعبات والذكريات العائمة وتحدثر لعديسة لتي عايها الفرد في حياته وسيت أو كيت والأحداث التي توجد في لاشعور لشخصي يمكن أن تستدعي إلى وهي الشعور. وهذه المواد التي تكون لاشعور لشخصي إما لأنها نافهة أو أنها مسية إلى الشخص ويحتوي اللاشعور لشخصي على لعقد وحيدة هي مجموعة من الانفعالات والرعبات لجمعت حول موضوع ما قبل أن يكون الفرد منشوقاً للسلطة أو المكانة الاجتماعية ومشغلاً بها اشغالاً يضرب مصداحه

ب لاشعور الجمعي. هو جمع حضارات أجيال البشر منذ انصهور الموصة في تقدم حتى لأن ويحتوي اللاشعور الجمعي كذلك على كى القدرات التطورية التي مرت بالإنسان وتكونت أثر شخصته

ولاشعور الجمعي يوجه السلوك الحاضر وهو حران هائل يحتوي على خبرات لأجيال الخدابة والمصيبة

من مظهر بلاشعور الجمعي وجود خبرات أساسية وعالمية عند جميع شعوب مثل صورة لشيطان وصورة أخرى وصورة الشر تاهيك عن تشابه الفصص مثل قصة روميو وجولييت بالأوروبية تدلها قصة قيس وليلى بالعرية

7. الأنماط القديمة والصورة المثبتة

من خبرات التي يحتويها اللاشعور الجمعي ما أسماء يوحنا بالصور القديمة أو الأسماء بعقبة وهي صور من الخبرات العالمية تكون جزءا مهما من نظرية الشخصية عند يونج، وهذه الخبرات تكررت ملايين المرات عبر الدهور الطويلة ويقول يونج أن من أهم الصور بعقبة في بلاشعور الجمعي فكرة انقاع وهو القناع الذي يرتديه الممثلون في العصور القديمة على وجوههم لإعطاء انطباع عن الدور الذي يقومون به. فقد يلبس الشخص قناعاً من رعد واهبارة وهو أحد شاطئ الإنسان والحي، وقد يصدم بعد كشف القناع فهو عن لمرء بسما القناع الذي يصطنعه كان طيباً أو شامناً

8. الأيدي الأمينوس

أيد، هي العناصر الأنثوية عند الرجل والأيتوس هي العناصر الذكورية عند الأنثى ويرى يوحنا على المستوى ثيولوجي فإن كل جنس من ذكر أو أنثى يمرر همومات جنس الآخر من جانب همومات الخاصة بجنسه وكذلك الأمر على مستوى سيكولوجي من كل جنس يشتمل على صفات أو خصائص من الجنس الآخر وهذا راجع إلى لتعبيش مستمر و لا احتلاط الدائم بين الجنسين.

9. لظلل

لجانب لنظم من اللغات وهو الجزء الداخلي الوحشي ويتضمن المداشط ورغبات مخطورة غير لأخلائية، وهو الجانب البدائي من الإنسان

10. لذات

هي أهم صورة عقبة في نظر يوحنا وتتكون من كل المظاهر اللاشعورية ولعني وحدة سقية هيكل لائي لشخصية، والذات تحاول تطبيق التكامل بقصد الوصول إلى لواقعية ومعدية وهي نقطة التوازن في منتصف الطريق بين المتضالين: الشعور واللاشعور وتطبيق بكمن لذات أمر لا يتم إلا في منتصف العمر

11. تضاعف المعاني

من المهم أن نذكر أن يونج أعد اختصاراً لتداعي المعاني كأداة تشخيصية مستخدمة للكشف عن نمط الشخصية عند مرضاه، وفي هذه الطريقة تقرأ قائمة من الكلمات على مريض يستجيب إلى كلمة منها بأول كلمة تحظر على باله وإذا حدث تأخر في الاستجابة فإن الكلمة تحذّر لهذا التأخر لها حساسية خاصة عند المريض.

12. تعليق

كان يونج أول المنشقين على فرويد وتوصل إلى فكرة تداعي المعاني، وكان أول من أكد على أهمية المستقبل في تحديد السلوك، وكان أول من لفت الانتباه إلى مرحلة وسط العمر، ونكر أسلوبه في الكتابة كان صعباً فسم يقرأ عليه انقراء

أمثلة للمناقشة

- 1 كيف أثرت حياة يوجع على نظريته العلمية؟
- 2 شرح معنى اليبسود عند يوجع؟
- 3 :لائحة النسبة عند كارل يوجع، تحت هذا العنوان اكتب مقالة مختصرة؟
- 4 تحدث عن مرحلت تطور الشخصية عند يوجع مبنياً حصانتي كل مرحلة؟
- 5 شرح مفهوم للشخص عند يوجع مبنياً جانب الابتكار في هذه الفكرة؟
- 6 لايسمد و لاظواء من ابتكارات يوجع، بين أثر هذه المكونة على علم النفس المعاصر؟
- 7 تدعي لعدي من ابتكارات يوجع، تحدث عن اختبارات تداعي العامي عبر تدريج نفس اعسي؟

الفصل الثالث

أدلر وعلم النفس الفردي

سيرة الفرد أدلر الذاتية (1870-1937)

ولد أدلر في فيينا لأسرة عينة لكن طفولته كانت غير سعيدة بسبب سوء صحته وعيونه من أعياه لأكثر وشعوره بالغبالة والمهانة ورفض أمه له

دحرج من هذه البداية غير الواحدة وربما يسببها حمل يجد واهتمام حتى حتى لنفسه قدر كبير من الاحترام والتقدير اللذين لم يتلقهما في أسرته

وفي بداية كان أدلر تلميذا متخلعا إلى درجة أن أحد المدرسين قال لأبيه أن أدلر سمع لا يصلح إلا للصناعة الأحذية ولكن بالتصميم والمثابرة انتقل أدلر من انقاع إلى قمة ترتيب بين أقران فصله الدراسي

ومن الحاجة الاجتماعية والأكاديمية عمل يجد لينجاوز بواحي نفسه وتحقيق النجاح ويمكن أن يفكر لشعور بالنقص تكون هي نقطة مركزية في نظريته إلى فهمه في العمق من نفسه

انتقل أدلر بكلية الطب جامعة فيينا وحصل على درجته العلمية 1895م وبدا من أن يواصل الاهتمام بعلم الميرون الذي درسه الفقه إلى الطب النفسي

وفي عام 1902 بدأ لقاءاته مع فرويد، وبعد عدة سنوات توصل أدلر بن نظريته في الشخصية وهي تختلف عن نظرية فرويد في نواح كثيرة وفي عام 1911 انتقد بصرحة فوولف فرويد من نظريته.

رغم أن فرويد نصب أدلر في 1910م رئيساً لجمعية فيينا للتحليل النفسي محاولاً بذلك تقريب وجهات نظريته وبين أدلر ولكن كان لا يفر من الخلاف واستقال أدلر من جمعية فيينا لتتبعين النفسي وانفصل رسمياً عن الاتحاد الفرويدي وقد خدم في الجيش النمساوي خلال الحرب العالمية الأولى وبعد الحرب اتجه إلى إقامة وتنظيم عيادات الإرشاد النفسي في عدد من فيينا

عرف مذهب أدلر في علم النفس الفردي في أوروبا وأمريكا وسافر إلى أمريكا 1926م حيث بقي ترحيباً شديداً

وفي عام 1934 عين أستاذاً لعلم النفس الطبي في كلية انطب لدية نيويورك وتولي في امسكتلند اثناء جولة علمية 1937. وعرف أدلر بصاحب مدرسة علم النفس الفردي وأشهر مؤلفاته علم نفس الفرد أصدره عام 1927 ونعاه فرويد بعد وفاته بأنه عالماً نفسياً له قدره وفنسه ورغم معارضة حركة التحليل النفسي وسوف نناقش نظرية أدلر في النقاط الآتية

اولاً: الشعور بالنقص Inferiority feelings

الشعور بالنقص من الخيرات التي صاغها أدلر ولقيت قبلاً لدى علماء النفس بل يرى عامة الناس

لشعور بالنقص جزء من نظرية أدلر بل ربما أهم جزء في هذه النظرية (سوف نعرض موضوع نقص عند أدلر عند الحديث عن العقد النفسية عند فرويد)

شعور بالنقص هو حالة عامة عند الناس جميعاً وليست إشارة إلى اصغر ب نفسي، و عبر أدلر أن مشاعر النقص هي أساس كل نشاط إنساني هادف إلى النمو والتطور وهو ناتج من عدولات الفرد المختلفة بقصد تعويض هذا النقص سواء أكان هذا النقص حقيقياً أو متوهماً ويقصد بالتعدي لهذا الشعور بالنقص فإن الفرد يحاول جاهداً تحقيق أعنى سويات

وتبدأ مشاعر نقص هذا الطفولة ذلك لأن الطفل ضعيف لا حول له ولا قوة معتمد كلياً على الآخرين وقد علم أدلر أن الطفل يكون واعياً بعجزه وبأن وديه يوقظه قوة ولذلك يستسلم للأمر الواقع ويستسلم للكبار ويتولد لديه الشعور بالنقص لجبه هؤلاء الكبار

كما يرى أدلر أن مشاعر النقص توصف بأنها مهمة وفعيلة بل وضرورية ونفس م الذي يحدث إذا عجز الطفل عن تعويض الشعور بالنقص؟ هذا السؤال يجيب عليه أدلر بأنه تتولد لدى بعض في هذه الحالة عقدة النقص وهي عجز الفرد عن مواجهة مشكلاته وحلها بده (ستحدث عن هذه العقدة بعد قليل)

وهذا لاحظ أدار أن هذه المعلقة موجودة عند بعض المرضى الرأشيين عند حقولتهم وهذه بعدة تظهر عند الأطفال في ثلاثة وجوه

- أولها: النقص العضوي العملي

- ثانيها: التبدل المسرف

- وثالثها: الإهمال.

ولعلني لذي يعاني من قصور عصوي، مثلاً الطفل ضعيف الجسم قد يركز على لقوة جسمه وعضلاته بحيث يصبح رياضياً، لأمثلة عديدة، فقد تفوق طه حسين في الأدب، ولكنة هي مهنة تعتمد أصلاً على الإبصار وهو كفيف.

ومثل آخر ديموسين حطيط اليونان الشهير الذي كان يشكو من عقدة في ساه وكنه ندرت وو صل التدريب حتى أصبح أخطب أهل قومه

وهو مسمى الموسيقار الشهير متوفن الذي ألف أعظم أعمداته الموسيقية بعد أن أصابه بصمم دائم

ما يذكره أنه إذا لم يوفق انفراد إلى التعويض الموفق فإن الأمر يتحول إلى لتعويض بتردد، يرتبط به من عقدة النفس ويوضح ذلك فيقول: إذا التعويض لموفق تعويضاً إيجابياً بدء مثل تعويض طه حسين الكفيف بالتحقق في مهنة التي تعتمد على البصر وهي مهنة الكتابة والأدب مثال على التعويض الرائف شاعر آخر كفيف كان يعوض عن نقصه بسوء الأدب وسبب والاعضاء والسخرية من اناس هذا الشاعر هو بشار بن برد (عاش في لعصر العباسي)

إذا ما رتباط التعويض الموفق السوي بالشعور بالنقص، والتعويض لرائف المسرف بعقدة النفس

وسد نقص بالتبدل يؤدي إلى أن يشعر الطفل أنه مركز العالم وأن هذا العالم قد خلق من أجله وأن الآخرين مسحرون لخدمته وهذا يسمى مركبة الذات

ولكن مركبة الذات ينشع عنها عندما يذهب الضلع إلى المدرسة ويتعامل باجملة كفرد من أفراد أو كطفل من الأطفال ولذلك فإن المدرسة قد تكون خبرة صدمية للطفل عددي وكنها حرة مفيدة بل وضرورية للطفل المبدل.

ثانياً: الأهداف الوهمية Fictional Finalism

ومن عقائد أدلر أن المصير له قيمة في حياة الإنسان إذ هو الذي يحدد أسلوب الحياة. يمكن اعتقاد كذلك أن الإنسان تحركه توقعاته للمستقبل أكثر مما يحركه المصير، فالمستقبل هو الذي يشكل ما لندي بفعله الإنسان في أية لحظة وأهداف الإنسان في هذه الحياة متعددة وأهم هذه الأهداف تحقيق الحاجات الأساسية من مآكل وملبس ومشرب ومسكن، ويمكن بعض الناس يتخللون من هذه الحاجات الأساسية صورة رمزية أو وهمية مثل مغفرة لمرهق في سيارة فهو يمشيها ليس لأنها وسيلة مواصلات لكنها كمظهر للتباهي والتفاخر وتصبح لسيارة هدفاً في ذاتها بعد أن كانت ضرورية أي أنها أصبحت غاية بعد أن كانت وسيلة.

والأهداف الوهمية بالغة الأهمية في حياة الإنسان لأنها تكون بمثابة حافز يدفع الفرد إلى عدم مجهود بقصد الوصول إلى هذه الأهداف وتحقيقها.

ثالثاً: أسلوب الحياة Style Of Life

أسلوب حياة يبدأ أساساً للفرد عند أدلر يفسر لنا أسلوب الحياة، وهذا فرق بين كل شخص عن الآخر في هذا الأسلوب، ذلك أن الشخص من أجل أن يبلغ السهيرة على مشعر يصمم أو يفصّر عليه فمن الضروري أن يحدد أسلوباً محدداً في حياته وهذا لأسلوب المحدد المعين للسلوك والذي يرسمه الشخص طول حياته وهو ما أطلق عليه أدلر أسلوب حياة.

وأسلوب حياة ليس أمراً علقياً ولكنه مكتسب من البيئة أو يحصل منها. وأسلوب حياة هذا نتاج قوتين: قوة داخلية وقوة خارجية. بيئة تساعد أو تعوق أو تعيد تشكيل لآلية المرغوب فيه، وهذا يكون أسلوب الحياة عيذا للشخص ولا نجد شخصين هما أسلوب حياة واحد. وأسلوب حياة يتكون في سن مبكرة في الطفولة عند الخامسة أو السادسة تقريباً. وأسلوب الحياة الذي تكون إيمان هذه المرحلة لا يتغير أبداً ولكن الذي يلمحه التعبير، وكثيراً ما يتحقق التغيير، فهو صور التعبير الذي يتحدثها الفرد لتلويح حياته.

ويرى أدلر أن ثمة عوامل تجعل أسلوب الحياة غير متكيف في نواحي الفصود أو عند بداية مثل لطفولة المتدلة تساهمة إلى حد الإفساد أو البعد والإهمال الشديد في لطفولة.

- وهذا أربع أمثلة أو اتجاهات يرى أدلر أنها تحكم أسلوب الحياة وهي
1. **الاستبدادي Dominant** : وصاحب هذا النمط ليس عنده وعي أو اهتمام اجتماعي ويتصرف دون اعتبار للآخرين وقد تقدم صحت هذا النموذج أو النمط فنتجه إلى مهاجمة الآخرين أو يكون مدياً أو طغياً
 2. **عدم Gating** : يترفع صاحب هذا النمط أن يحصل على كل شيء من الآخرين ويكون معتمداً عليهم وهذا أكثر الأنماط شيوعاً
 3. **سجني Avoiding** : صاحب هذا النمط لا يدل أدنى محاولة لمواجهة مشكلات حية وهذا الأسلوب هو تجنب المراتم أي انسحابي.
 - ويرى أدلر أن هذه الأنماط الثلاثة ليس لديها القدر الكافي من الاهتمام الاجتماعي،
 4. **اجتماعي Sociality** : وصاحب هذا النمط يستطيع أن يتعامل مع الناس ويتصرف وفقاً لمقتضى الحال ويتعامل ويتعامل مع مشكلات الحياة اليومية

وبناءً على الاهتمام الاجتماعي

عقده أدلر أن الإنسان يتأثر بالعوامل الاجتماعية أكثر من تأثره بالعوامل البيولوجية وقدم مفهوم الاهتمام الاجتماعي الذي اعتبره فطرياً ولادياً وهذا الاهتمام الاجتماعي يكون قوته بحسب المرات الاجتماعية الأولى للطفل، ولا يمكن للمرء أن يتبع نفسه نهدياً ولا يمكن للشخص أن يعيش بمعزل عن الآخرين، ومنذ فجر التاريخ عاش الناس في تجمعات بشرية مثل الأسرة والقبيلة والشعب، ولا يمكن للشخص أن يعيش منعزلاً عن الآخرين إذ أراد أن يتعامل مع الآخرين ويواجه حياته معهم

ومنذ ميلاد نجد الرضيع نفسه في حاجة إلى الآخرين خاصة الأم، وبعد ذلك يدخل في اهتمامه بقية أفراد الأسرة ثم أفراد آخرين من خارج الأسرة

ويؤكد أدلر على أهمية دور الأم في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طفلها وعليها أي على الأم أن تربي الطفل معاً ببناءه مثل التعاون والشجاعة والطمح الذي يطر

لأحريين حرية وعزاء سوف يعالج مشكلات حياته عندما يكبر من نفس منظور الأشخاص الذين لا توجد لديهم مشاعر الاهتمام الاجتماعي سوف يكون أولادهم من المحرومين والمرفس أنفسهم.

خاصة: الترتيب الولادي

يعتبر أدلر العالم النفسي الوحيد الذي وضع تصورا شاملا ومتكاملًا لأثر الترتيب الولادي على الشخصية وبين ذلك فيما يلي.

1. الطفل الأول

يبدأ الطفل الأول في نموه موقفاً يثبت عليه إذ غالباً ما تكون فرحة أبوين به فرحة شديدة، بحيث هي فرحة الأهل والأقارب، وينقل الطفل الأول القدر الكافي من برهنة والاهتمام من والديه خاصة الأم

ونتيجة لذلك يكون الطفل الأول سعيداً آمناً حتى يأتي الطفل الثاني ولدي ينشأ بعض الأول حيرة صدمية، لأن الثاني يتزل الأول من العرش أي يتحيه من العرش كما يعمل أدلر، ويستأثر هذا الثاني بجزء كبير من الاهتمام من الوالدين وكل لأطفال الأول يعانون من هذه الحيرة الصدمية ولكن الأمر يختلف بالنسبة للأطفال الأول سدين نحو من أنفسهم تتدلى الرائدة فإن الأمسة تكون شديدة وعظيمة إذا كان الطفل الأول ليس هذا انتدبل ارتد. كما يدخل في الاعتبار المس الذي يكون فيه الطفل إذ كلما كب بعض كبير كنت سوحاة أقل، مثلاً طفل الثامنة لا يتأثر كثيراً مثل طفل السادسة

وتعبر على الطفل الأول عند قدوم الثاني أمارات سلبية مثل الحدة وثورة لعصب وعدم ورفض الطعام أو عصيان الوالدين وغير ذلك من الأمور الصيابة

وقد لاحظ أدلر أن الطفل الأول يبل عند مرحلة الرشد إلى التسلسل وجمود ومن ملاحظت أدلر على مرضاه أن معظم المحرومين هم من الأطفال الأول وهذا رأي أدلر وقد لا يشاركه المؤلف هذا الرأي

2. الطفل الثاني

ما لذي تجبته الأيام لهذا الطفل الثاني لأن موقفه الطفل الثاني له خصوصية ومن خصريعت هذا الموقف أن هذا الطفل الثاني لا يتمتع بكمية الحسان ولطف ورحمة والحنانة التي يتمتع بها الطفل الأول

وعمر كذبت لا يعاني مشاعر غيبة الأمل الناتجة عن تنحية عن العرش وعن يدرك أن أدلر نوصي إلى أمكزله حول موضوع الترتيب الولادي من خبرته، الدانية حيث كان هو لطفل اثني في أسرة ومن مشاهدته الأطفال المرضى النفسيين الذين كان يدرجهم وينمير لبعض ثنائي بما يلي

منالسة مع الطفل الأول، وقد تكون هذه المنافسة شديدة في بعض الأحيان، وتكون كذلك عند حفل ثنائي رغبة وميل في التماضي، ويميل إلى الاحتياط بالآخرين

3. تطفل الأصغر

لطفل لأصغر أو آخر العقود لا تكون لديه مشكلة انتهي عن العرش ويكون دئوع لأسرة لأصغر وأن كان يحونه الآخرين يكبرونه ماً

وهو لطفل تكون لديه رغبة الضوق على إخوانه لكسره، كما أنه يكون سريع لإيقاع من لأصغار الصغار والأواخر تكون لديهم إتجازية عالية لأي عمل يعملون به، ويحدث عكس إذا كان هذا الطفل الأصغر مدلاً تدليلاً شديداً إلى درجة الإساءة، فهو يطلع لرشد ويصبح كانه لا يصلح شيء لأنه عاجز عن التعامل مع الآخرين لأن خبرته في معاملة كانت صفراً أو كانت سلسة

4. التطفل الوحيد

أما لطفل الوحيد حاله، إذ يعاني من الصدمات عندما يخرج من دائرة لأسرة لأن لأسرة تركز عليه وتعطيه الرعاية الزائدة والعناية الفائقة ولكنه خارج لأسرة يعامل كشخص عادي فيصاب بالإحباط ويتوقع الطفل الوحيد الاستجابة لجميع رعايته واستحسان جميع أعماله

سادساً: صورة الإنسان عند أدلر

صورة الإنسان عند أدلر تختلف اختلافاً شديداً عنها عند فرويد، إذ يقدم أدلر صورة بركة مضبوطة مثيلة بالأمل للإنسان ويرى أنه أقرب إلى المهم أن تقول إن البشر قادرين على التحكم في أنفسهم لا أن تقول إن الشخصية وسماتها هي نتيجة خبرات الطفولة وأسدوقع اغريزية كما يقول فرويد

إن صورة أدلر يرمسها أدلر للإنسان صورة فيها قدر كبير من التعاضل والتفاعل ولأمل وشر في طرء قادرين على تحقيق الأمور التي يرونها صواباً

- ٩ توجه سقند إلى إعادة العلمية التي نشرها في كتبه، يقول هذا التقيد إلى حرية من هذه إعادة لعلمية من حرية كبيرة ما هو إلا تكرار لما قاله في محاضرات عامة وفي رأيا أي رأي نزع أنه ما صح هذا فإنه لا يطمئن في أدلر كعالم كبير
- 6 يرى البعض أن فكرة أسنوب الحياة بالصورة التي عرضها أدلر فكرة يعوزها لغسوسح والتنقيح
- 7 تقدير أدلر تصدو مجلة علمية ربع سنوية من جمعية علم النفس الأدلري الأمريكية أي أن هناك جمعية باسمه حتى الآن

الملخص

ولد أدلر (1870-1937) في فيينا، طفولته غير سعيدة. كمعظم نظري شخصية نشأ عن فرويد وتكون مدرسة باسم علم النفس الفردي. وكان ناشلاً في لدرسة، ولكنه شجع قوه وتورق وعرض الشعور بالنقص تعويضاً موقفاً وليس دائماً لتتحقق بكيفية الغلب في فيينا، وحصل على درجته العلمية 1895، وبدلاً من أن يواصل لاهتمام بغلب الحيوان توجه إلى الطب النفسي. ولجميع مدعيه في النقاط الآتية:

1 الشعور بالنقص

هو من سمات التي صاغها أدلر ولاقت قبولاً لدى علماء النفس بل لدى عامة الناس جمعاً وليس إشارة إلى اضطراب نفسي.

وعند أدلر أن مشاعر النفس هي أساس كل نشاط إنساني يهدف إلى النمو والتطور. يعلم شعر بالنقص لأنه يعتمد على والديه وهذه المشاعر مقبذة ومهمة وضرورية بأسسة بعض. وقد يترب لدى الطفل في بعض الأحوال عقدة النفس، وقد لاحظ أدلر أن هذه بعدة موحدة لدى بعض المرضى والمطلل الذي يعاني من قصور عضوي مثلاً نقص صعب جسم قد يركز على تغيير جسده بحيث يصبح رياضياً وقد سوق أمثلة كثيرة على ذلك. فقد تعرف على حسين في الكتابة وهي مهنة تعتمد على الإنصات وهو كعيب. التعويض لموفق يربعد بالشعور بالنقص والتعويض الزائد يرتبط بعقدة النفس

2. الأهداف الوهمية

يعتقد أدلر أن الغايي له قيمة في حياة الإنسان وهو الذي يحدد أسلوب حياته ولكنه يعتقد أيضا أن لإنسان تحرك توقعاته للمستقبل أكثر مما يحركه الماهي وأهداف لإنسان في هذه الحياة متعددة وأولها الحاجات الأساسية من مأكلا وملبس ومشرب ومسكن ولكن بعض الناس يشغل من هذه الحاجات الأساسية صورة زهرية أو وهمية مثل نظرة المرء إلى سيارة فهو يمشيها ليس لأنها وسيلة مواصلات ولكن كظهور للثباتي ولتدحر فأصبحت غاية بعد أن كانت وسيلة

3. أسلوب الحياة

هو أسلوب معين من السلوك وهو ليس أمراً فطرياً ولكنه مكتسب من البيئة، وهو نتج فوتين قوة دافعة موجهة وقوة خارجية بيئية، وأسلوب الحياة يتكون في سن مبكرة

عدد خاصة أم لسانة تقريباً، ومتى تكون لا يتعب ولكن الذي يلحقه التعب هو صور
التعب في نحددها الفرد لبلوغ غايته.

نذكر أن هناك عوامل تجعل أسلوب الحياة غير متكيف، وهي نوعي التقصور
أو لعدم يدنية والتفوق المذلة والنبد والإهمال، وهناك أربع أنماط تحكم أسلوب حياة
وهي

أ. التقصيدي وصاحب هذا النمط ليس عنده وعي أو اهتمام اجتماعي وينصرف دون
اعتبار للآخرين.

ب. العدم، يتوقع صاحب هذا النمط أن يحصل على كل شيء من الآخرين

ج. التجني، صاحب هذا النمط لا يبذل أدنى محاولة لمواجهة مشكلات الحياة، وهذه
لأنه في نظر أدلر عليها تحمّلات

د. الاجتماعي وصاحب هذا النمط يستطيع أن يتعامل مع الناس طبقاً لمتقضى حال
4. الاهتمام الاجتماعي

عند أدلر أن الإنسان يتأثر بالعلوم الاجتماعية أكثر من تأثره بالعوامل
نفسية بوجية، ولا يمكن للفرد أن يجمع نفسه بهائياً من المجتمع ومنذ فجر التاريخ عرّش لاس
في مجتمعات بشرية مثل الأسرة والقبيلة والشعب ومنذ الميلاد يجد الرضيع نفسه في حاحه
للآخرين خاصة الأم وبعد ذلك يدخل في اهتمامه بقية أفراد الأسرة ثم أفراد آخرين من
حارج لأسرة

5. لترتيب الولادي

أ. لعنص لأول في موقف يحسد عليه وغالباً ما تكون فرحة الأبوين به كبيرة، ويكون في
حالة من السعادة حتى يأتي الطفل الثاني الذي يهرله من عرشه، وتظهر على بطن
لأول عند قسوم الثاني أمارات ملبية مثل الحدة والحضب والنعند ورفض العنصم
وعصبن لو لذهن وغير ذلك من الأمور السلبية

ب. لعنص لثاني لا يعم مكنية الحنان والرعاية والعطف الذي يعم به لعنص لأول
ولكنه لا يهدي من مشاعر حية الأمل الناتجة من تنبيهه عن العرش، إذ جاء فصل
جديد

ح. لعنصر لأصغر لا تكون لديه مشكلة التحني عن العرش ويكون دلوغ لأسرة، وهذا عنصر يكون لديه الرغبة في التفوق على إخوته الكبار كما أنه يكون سريع لإيقاع د. بعض لوحد محالته حال- إذ يعاني من الصدمات عندما يخرج من دائرة لأسرة، لأن لأسرة تركز عليه وتعطيه الرعاية الزائدة والعناية العاطفة، أما خارج لأسرة فهو يعامل كشخص عادي يعاني من الإحباط

8. صورة الإنسان عند أدلر

يقدم صورة متناقضة عن فرويد لأن كل شخص في نظره منفرد لا يتكرر، كل إنسان له إرادة حرة، ويعتبر أدلر أن خبرات الطفولة ذات أهمية بالغة في صياغة أسلوب حياة. مفهوم الاهتمام الاجتماعي يعكس تصور أدلر للبشر على أن لديهم لاستعداد لإقامة مجتمع يقوم على التماسك

7. تعليق

ستفست نظرية أدلر بما تتحق من حفاوة لأنه حققت من غدواء لمر وينية لقي قيد الإنسان وبعثته أسير الفرائز والقوى اللاشعورية.

أدحل إلى علم النفس والعلوم الإنسانية تعبير القص سواء الشعور أو العفة، وم ر ل هـ. معولا، وكان أول عالم نفسي يتحدث عن الترتيب الإلادي والعمية في لأسره عى شخصية، بلعل

تقدم فرويد على أن مادته العلمية مادة ضعيفة ويمكن أن تستوعب ونقرأ كنها في أسبرعين فقط وهذا استعفاف من فرويد بأدلر.

أسئلة للمناقشة

1. هل أثرت حياة أدلر الشخصية على نظريته في الشخصية. وضح ذلك؟
2. لشعور بالشخص مفهوم محوري عند أدلر، بين ذلك؟
3. الاهتمام الاجتماعي وأهميته عند أدلر. تحت هذا العنوان اكتب مقالة مختصرة؟

الفصل الرابع

كارين هورناي

السيرة الذاتية لـ كارين هورناي (1885-1952م)

ولدت كارين هورناي في مدينة هامبرج بألمانيا. كان أبوها يعمل نجاراً ويتصف بالميل إلى تنقري وهدوء. بعكس أمها التي كانت تهيمنه مسين عصبية، وكانت امرأة متمردة مرحة، وكنت طفلة هورناي أبداً من أن تكون طفولة هيئة ليئة حيث عاشت من راض أمها. إذ قصت عليها 'حاجاً' الأكرم. وكذلك عاملها أبوها معاملة جافة من شأنها تعيق قسماً. ثم بترتب على ذلك أنها شعرت شعوراً قوياً بأنها لا قيمة لها. ويسود أن المداخلة إلى حب في مرحلة الطفولة أثرت على هورناي إنما تأثير نظريتها في التحق.

وقد حصلت على الماجستير من جامعة فيربورج في ألمانيا 1913م ثم ذهبت إلى ولايت المتحدة 1912 وخلال حياتها الأكاديمية عملت بمعهد سرلين لتحليل النفسي ومعهد شيكاغو لتحليل النفسي وكذلك عشت عملة للجمعية الأمريكية لتحليل النفسي من عدم 1941م حتى وفاتها وقد أثرت على حركة التحليل النفسي تأثيراً مهماً، وأصدرت العديد من الكتب التي لاقت الاهتمام والرواج، ومن أشهر الكتب التي ألفتها كتاب 'الشخصية المعاصرة' في هذا العصر' صدرته عام 1936م، و 'طرق جديدة في لتحليل نفسي' أصدرته عام 1939م. وكتاب 'العصاب والنمو الإنساني' 1950م.

وقد خضعت هورناي مع الطرية الفرويدية في نقاط عديدة حيث عطلت بأن، العديد من لافتات الفرويدية الأساسية كانت تنبئة لطبيعة العصر الذي عاش فيه فرويد. ران لأخلاقيات وقيم السوك بوجه عام تعبرت كثيراً كما صاغت هورناي نظريتها في أمريكا حيث كانت الحياة مختلفة بصورة واضحة عن أوروبا.

وقد عارضت هورناي فرويد قوله إن تغور نحو الشخصية يعتمد على قوة من لدنوع لغريزة غير قابلة للتعبير وكذلك عارضت رأيه في 'الأهمية البارزة للمداع الجنسي.

أصبحت إلى ذلك أنها رفضت القول بعمومية النظرية الأوديبية، ومفهوم الميبدو، وهذا كله بالإضافة إلى معارضة رأي فرويد في أن المرأة تعاني ما أسماه فرويد حسد القضيبي Penis envy، وقالت هورباي أن الرجل يعاني من حسد الرحم Womb envy عدم قدرته على الإنجاب
وعرض نظرية كارين هورثاي في النقاط التالية:

أولاً: الأمن والرضا

ولفت هورثاي على فكرة فرويد والتي تؤكد على أهمية مرحلة الطفولة في تكوين الشخصية ولكن هورباي أكدت على أهمية العوامل الاجتماعية في التأثير على الشخصية وليست نمو من البيولوجية كما كان يرى فرويد واعتقدت هورثاي أن الطفل يحتاج إلى الحب من جهة، ولأمن من جهة أخرى، والأمن والرضا فالحقان هورباي غريبتن ود كد لأمن أهم من الرضا

و طفل والراشد يحتاج إلى تحقيق مدى مستوى من الرضا في تلبية المعام و بشر ب
واخس و شوم وغير ذلك

ما حصل الحاسم للآثر في تكوين الشخصية في نظر هورباي فهو الحجة ب الأمن
و شعور من الخوف

وأي أي حد شعر الطفل بالأمن والاعتماد الخوف قل إن هذه الشعور تؤثر على شخصيه و شعور بالأمن عند الطفل يعتمد بصورة أساسيه على المماة التي يتلقى من الوالدين

وحرمان البعض من العطف والحب يجعله يشعر بالعداوة بسبب سلوكيات مثل:

- 1 تصرفات غلطاً من الوالدين
- 2 إهمال الزاهدة التي لا تنفذ.
- 3 تفضيل طفل آخر.
- 4 لعقاب شديد أو غير المجز، وهذا الموقف من شأنه إشعار الطفل بالعجز أو عدم لمساة كما أن شعور الطفل بالخوف من والديه أمر يجب تجنبه

ثانياً، القلق الأساسي

لقلق أساسي هو المفهوم الخوري عند هورثاي، وهو الشعور بالوحدة و لعجز
 حول عالم معاد، وهذا الشعور سائد ومتزايد

وهذا قلق الأساسي يشعر القليل بأنه صغير ناه في عالم مملوء بالفتش والخذاع
 وهذه مجموعة من العوامل التي توجد في بيئة الطفل تؤدي إلى الشعور بالعدم لأمن ومن
 أهمها: سيهرة تشييلة والإهمال أو عدم الاحتراس

لقلق أساسي حالة تحمل الفرد يشعر بأنه عديم القيمة وعديم الأهمية ويعيش في
 عالم معد له.

وهذه أسباب تتوافق مع هذا الأمر على النحو التالي:

مستمر ر معظم من الآخرين وكان لسان حاله يقول إذا كنت تحسني فليس تؤدي.
 وحتى يهضم اسمرار ولاء الآخرين أو عفتهم فإنه يتصرف طبعاً لما يرغبون. وبذلك تحمل
 صرعانهم معه لسان حاله يقول إذا كان لدي قوة فلا يستطيع أحد أن يؤدي. وهذا معد أو
 أسلوب يترص أن العالم كله صرع. فالخلل، الأمل أن يحجم هذا الصراع نهائياً، لسان حاله
 يقول إذا تعددت فلي يؤدي شي. فعن طريق الابتعاد أو التجنب جسمياً ونفسياً يمكن أن
 يحل صرعته

ثالثاً، الحاجات النفسية Neurotic Needs

هناك حاجات يريد الفرد أن يحققها، هذه الحاجات على النحو التالي

1. الحاجة إلى الحب
2. الحاجة إلى السيادة
3. الحاجة إلى توسيع مجال الحياة.
4. السيطرة
5. الاستقلال.
6. إمكانية الاجتماعية
7. محبة الذات.
8. انطراح والإعجاز.

9 الاستقلال و الاكتفاء بالذات.

10 لاكتفاء

ونرى هورباي أن كل شخص لديه هذه الحاجات بدرجة ما، وكل ما يشعر بحاجة أو أكثر من هذه الحاجات، وهي حاجات عادية ولكنها تسمى عصبانية إذا صاحبها رغباتها ابدية و لإسراف أو العلو وهناك ثلاثة نماذج للتعامل مع هذه الحاجات عصبانية اعشر على النحو التالي.

أ لشخصية المسيرة (المتحرك نحو الناس) تتميز الشخصية المسيرة بالحاجة الدائمة إلى أن تكون محبوبة أو مرغوبة ويحتاج إليها الآخرون وينحى صاحب هذه الشخصية إلى الآخرين هؤلاء الآخرون قد يكونون شخصاً آخر مثل الصديق أو لزوج. وينحى صاحب هذه الشخصية إلى طاعة الآخرين

ب الشخصية العدوانية (المتحرك ضد الناس) أصحاب هذه الشخصية معتقون دائماً على الشخصية المسيرة بل على العكس منها ويعاملون مع الناس على أساس أن تمام مليء بالشر والكرهية وأن هذه الحياة الدنيا ما هي إلا عابثة، شعائر الناس بهب ذكر أو مات مأثور.

ج لشخصية الشاردة (المتحرك بعيداً عن الناس) أصحاب هذه الشخصية لا يهتمون بالآخرين ولا يعملون حراً ولا كرهاً ولا يتعاملون مع الناس إلا في أضيق حدود ويكونون على مسافة اجتماعية يسهل وبين أفراد المجتمع الآخرين. ومسب هذه لامعصية تراهم يحاولون جاهدين أن يكون لديهم الاكتفاء الذاتي حتى لا يهبطون بل حسب عزون من العبر بل يقولون انفسهم بأنفسهم.

ويسود عند العصائين أحد الأنماط أو أحد الأساليب الثلاثة، ومع ذلك فأناسيون آخرون حاضرون بدرجة أو بأخرى مع النمط اسائد. فالشخص العدوانى يحتاج حبساً أن يكون مسيراً أو يكون شارداً مفضلاً عن الآخرين. ولكن النمط اسائد عند شخص هو الذي يملكه

و نلاحظ هو التفاد أو التضاوب بين هذه الأساليب الثلاثة، وهذا نلاحظ هو قلب المعصب. والجميع يعاني هذا الصراع سواء الأسوياء أو العصائين، والفرق بين الأسوياء والعصائين هو قوة هذا الصراع أو شدته، فهو شديد عند العصائين، محدود عند الأسوياء، وهذا فرق آخر بين العصائين والأسوياء، هما الفرق يتضح في أن العصائى جامد لا

يستطيع التكيف مع المواقف ولا يستطيع التكيف طبقاً للقنص الحاد، لكن لأسبابه يستعمدون تكيف سلوكياتهم حسب الظروف والأحوال.

رابعاً: صورة الذات المثالية

لكن فرد صورة عن ذاته سواء أكان عضواً أو سوياً، وبالنسبة للشخص بسوي ليس صورة لذات تكون مبنية على أساس تقدير موضوعي دقيق تقدراته الشخصية ومكانته الحادية والمستقبلية نهيك من بواحي القصور لديه وصورة الذات تعطي مظهر لشخص لا تستحاج بين السمات المختلفة للشخصية.

وبالنسبة لمصائب فإن صورة الذات قائمة على أساس غير موضوعي وتقييم غير دقيق لتدريته وعده وإمكاناته ورغم انشويه الذي يلحق بهذه الصورة، لا أن العضوي مستمد به أشد الاستمساك، وصورة الذات عند العضوي فيها قدر كبير من انحرافه نحو المثالية أي يتصور نفسه ليس كما هو عليه في الواقع ولكن كما يجب أن يكون، وصورة الذات لأسباب مرنة وقابلة للتعديل طبقاً للخبرات سواء سارة أو ضارة، وكيف عند عضوين بسمعي على التغير، وذلك بسبب ما يسم به العضوي من وجود أو محج

خامساً: علم النفس النسائي أو سيكولوجية المرأة

عاشت هورباي رأي فرويد في المرأة فكان هذا الأمر خروجاً عن الحد الفرويدي، وحدث أن فرويد ادعى أن المرأة عضاة بما أسماه حسد القطيع، وأن هذه الفكرة مستوحاة من فرويد من مريضته العضويات وهو مصدر غير مأمون، كما اعتقد فرويد أن لأسباباً لأغلب عند النساء صعب بسبب صراعات الموقف الأوديبي، هذه النقطة ليست واضحة عند فرويد ويرى أيضاً أن النساء ينظرون إلى أنفسهن وكأنهن رجال ثم إختصاؤهن

كارين هورباي بعد أن مارست التحليل النفسي لسنوات طويلة لعدد من الرجال ونساء قالت بأنهن لاحظت على المرضى من الرجال ما أسمته حسد الرحم، وكذلك تشير إلى أن لرجال يحسدون النساء على الحمل ورعاية الأطفال والأمومة بوجه عام، هذا نهيك عن رفضه نظن من الثدي، كل هذه الأمور لا يأتيها الرجال فيحسدون النساء عليها، وتري هورباي أن حسد الرحم عند الرجل هو سبب مشاعر النفس عند الرجل بحيث يقتلون من قيمة مرأة

وعن عقدة أوديب اختلفت هورناي مع فرويد وقالت انها ليست لها أساس جسي كما قال فرويد. ورغم اطلاع فرويد على اعتراضات هورناي على عقدة أوديب وطرحته الجنسية عامة، إلا أنه لم يعبر رايه ولم يفتح بها قائلة هورناي. وما لا شك فيه أن هذا كبيراً مثل فرويد لم يقبل بما تغيره من النصف الثاني أو الثالث بالنسبة له، ولا يقبل منها أي توجيهات، وبه قول ماثور - أي فرويد - إن هورناي قدبرة ولكنها مخادعة

سادساً التحليل

رغم أن نظرية هورناي نظرية قوية إلا أنها لا تستطيع أن تقف في صف فرويد ويونج ولكنها متأخرة صهماً، ومن مرابا هذه النظرية أنها قابلة للاطلاق على الأفراد

يقال بها، باعت أكثر من نصف مليون نسخة من الطباعات الشعبية من كتبها، و'هم جزء في نظريتها هو ما كتبه عن سيكولوجية المرأة، ويقال إن أفكارها مسجعة مع الحضارة وأمريكية أكثر من انسجامها مع الحضارة الأوروبية

كذلك قدمت كارلين هورناي العديد من المفاهيم التي صارت جزءاً من حصة عدم نفس مثل الفسق الأسامي والحاجات العصابية.

ورغم أنها من زمرة مدرسة التحليل النفسي الفرويدية إلا أنها خرجت عنه في كثير من لأحياء، ومن أهم ما يذلل على خروجها عن هذه المدرسة أنها فعلت من أهميه لغو من ابولوجية في تكوين الشخصية وفعلت عليها العوامل الاجتماعية ورغم تأكيد هورناي على عوامل الاجتماعية إلا أنها لم تشفع رايها بالأدلة المتوفرة التي تؤيد هذا سرائ في مجال الأنتربولوجيا وعدم 'الاجتماع

وفي الختام نقول إن نظرية هورناي متفائلة بالنسبة للبشر على عكس بشاؤم الفرويدية، فهي ترى أن الإنسان لا تحكمه العوامل البيولوجية بل تحكمه العوامل الاجتماعية، وعند حديثها عن الصراع قالت: إن الصراع وانفلق موحودان فعلاً ولكن عند بعض الناس وليس كل الناس

وهي ترى في الظروف، لمادة 'الطفل سوف ينمو بصورة سوية ويكون عند لرشد شخصاً فعلاً ومحققاً لذاته. كما ترى أنها تستطيع أن تتحكم في أنفسنا ومعدل من سوكيت

الملخص

كثير هورباي عائلة نفس أمريكية، الألمانية الأصل، درست في جامعة هيربورج في ألمانيا، حصلت على الماجستير عام 1913، ثم ذهبت إلى الولايات المتحدة عام 1932، وكانت عميدة لجمعية أمريكية للتعبيل النفسي منذ عام 1940 حتى وفاتها

وقد ختمت مع الطريقة الفرويدية في نقاط عديدة، حيث اعتقدت بأن لافتر صسات لفرويدية كانت نتيجة لطبيعة العصر الذي عاش فيه فرويد وأن الاختلافات وقيم السسوك بوجه عام قد تغيرت كثيراً. كما صاحت نظريتها في أمريكا حيث كانت الحياة مختلفة بصورة واضحة عن أوروبا

ونعرض نظريتها في النقاط الآتية

1. الأمن والرصا

واقب هورباي على فكرة فرويد التي تؤكد على أهمية مرحلة التطوله في تكوين لشخصية. و شعور بالأمن عند الطفل يعتمد بصورة أساسية على المعاملة التي يتلقاها من الوالدين وحرمانه من العطف واحب يحمله بشعر بالعدوة، وهذا الشعور يسبب فيه شعور ب الخفاء من الوالدين والوهود الزائفة التي لا تتعد وتعقيل لمعل احمر ولعقب شديد عبر لمبر

2. القلق الأسامي

وهو مفهوم يدل على الشعور بالوحدة والحجز حيال عالم معاد وهو شعور شائع ومتزايد، ولقدن لأسامي حالة يشعر الفرد فيها بأنه عديم القيمة وعديم لأهمية

3. الحاجات المصائبية

هناك حاجات يريد الفرد أن يحققها وهي على النحو الآتي

أ الحاجة إلى الحب

ب الحاجة إلى السبابة

ج حاجة إلى توسيع مجال الحياة.

د السطة

ه استقلال

و. الملكية الاجتماعية

ز. انجذاب بالذات

ح. انطباع وإعجاز

ط. لاستقلال والاكتفاء بالذات

ي. لاكتفاء

ونرى هورثاي أن كل شخص لديه هذه الحاجات وهي حاجات عادية ولكنها تسمى عصبية، رد صاحب إرضاءها المبالغة والإسراف والعلو وهناك ثلاثة نماذج لتعامل مع هذه الحاجات العصبية على النحو التالي:

أ. نموذج لشخصية المسيرة: تتميز الشخصية المسيرة بالحاجة الدائمة بأن تكون محبوبة من الناس، ونتجه صاحب هذه الشخصية إلى الآخرين

ب. نموذج الشخصية العدوانية: أصحاب هذه الشخصية يتعاملون مع الناس على أساس أن عدم ميء بالشر والكراهية.

ج. نموذج الشخصية الشاردة: التحرك بعيداً عن الناس وأصحاب هذه الشخصية يكتفون بأنفسهم ولا يرغبون في طلب النعم من الآخرين والشخص العصابي حميد في تحكيمه لا يستطيع التكيف مع المواقف ولا يستطيع التصرف طبقاً لمتنضى الحال ولكن لأسوء. يستطيعون تكيف معوكم حسب الظروف والأحوال

4. صورة الذات المثالية

لكل فرد صورة عن ذاته وبالنسبة للشخص السوي فإن صورة الذات تكون مثالية على أساس تقدير موضوعي دقيق لقدراته الشخصية

وبالنسبة لعصابي فإن صورة الذات قائمة على أساس غير موضوعي وتقييم غير دقيق لقدراته، ورغم هذا التحريف فإن العصابي مستمسك بها أشد الاستمسك

5. فهم النفس النسائي أو سيكولوجية المرأة

دعى فرويد أن المرأة مصابة بما سده حد انقصب، وكان رد هورثاي بأنها مارست تحصيل نفسي سموت طويلة وقد لاحظت على المرضى من الرجال ما أسمته حسد برح مقل حسد انقصب، ومعناها أن الرجال يحسدون النساء على احسن ورحمة لأطفال ولأمومة بوجه عام.

٨. تعليق

يقال إن هورناي باعت أكثر من نصف مليون نسخة من الطبعات الشعبية من كتبها، ويقال إن أفكارها مستجيبة مع الحضارة الأمريكية أكثر من انسجامها مع حضارة الأوروبية، كذلك قدمت كارل هورناي العديد من المفاهيم التي صارت جزءاً من جسم علم النفس مثل الفسق الأساسي والاحتياجات العصبية، ونظرية هورناي متعددة بالنسبة للبشر هي عكس لتشاؤم الفرويدية، فهي ترى أن الإنسان لا تحكمه العوامل البيولوجية بل تحكمه نمو من اجتماعية وعند حديثها عن الصراع قالت إن الصراع وفسق موجودان فعلاً، ويكن عند بعض الناس وليس كل الناس.

امثلة للمناقشة

- 1 هل أثرت مسيرة الذاتية لكارين هورناي على نظريتها؟
- 2 انقلق، لأماسي والحاجات العصابية من المفاهيم التي أدخلتها كارين هورناي في جسم علم النفس، بين ذلك؟
- 3 تحدث عن صورة الذات عند كارين هورناي*
- 4 اصفهمت كارين هورناي في علم النفس الثاني، اكتب مقالة مختصرة تحت هذا العنوان؟

الفصل الخامس

هنري موراي Murray

السيرة الذاتية لهنري موراي (1893 - 1988)

ولد هنري موراي في 1893 في هارفارد، حصل على الدرجة الجامعية الأولى من جامعة هارفارد، فالدكتوراه من جامعة كولومبيا، وعين أستاذ في هارفارد. وبقي فيها حتى اعتزاله عام 1964. وكان نشيطاً في إجراء البحوث، وينسب إليه أحد الانتماءات الكبيرة وهو حيدر 191

وأسس على نظريته اختبار CAT واختبار جاكسون وصوف تحدث عن هذه الاختبارات بالتفصيل في موضع قادم من هذا الكتاب
لأحدث المهمة في حياته حصل على جائزة التميز من الجمعية النفسية الأمريكية
ومؤسسة النفسية الأمريكية.
ومنحى بطرته في النقاط الآتية

أولاً، علم نفس الشخصية Personology

يؤكد موراي على أنه يقدم نظرية ليست نهائية بل مؤقتة وقابلة للتصديق، ذلك في لشخصية مرصوع بالغ التشابك والتعقيد، ولا يمكن أن نقول فيه قولاً نهائياً، وبسبب على أساس أن العمليات النفسية عنده قائمة على العمليات الفسيولوجية، وبخاصة ذلك في عبارة: "No brain No personality".
كل شيء في الشخصية يوجد في المح الإحساسات، الحالات الشعورية، سمكيات، ولا شعورية، وكذلك معتقداتنا، واتجاهاتنا، وعواطفنا، وقيمنا، إن عقل كل شيء في لشخصية هو في المح

يؤكد موراي على ما يسميه المبدأ الشامل ومعنى هذا المبدأ أن موراي يرى أن لدى من محروس أن جميعاً، لتأثيرات سواء أكانت سيكولوجية أو فسيولوجية وليس ينحصر من

لإنسان حيوان من الثورات لأن الخلق من الثورات حالة دائمة، ذلك أن البشر موجودون دائماً في استنارة لشاطئ والحركة، وكل ما من شأنه أن يجعل للحياة مكانه، بمعنى أن مصعب زيادة بتوتر أكثر مما نطلب تقصيره.

الطبيعة: امتداد للشخصية

يرى موري أن طبيعة الشخصية طيبة محددة، ذلك أن الشخصية تتطور عبر الزمن وذلك أن درسة الأحداث أو الوقائع الساقفة في حياة الفرد أمر ضروري معهم شخصيته. كما أشار موري إلى أن كل شخص يختلف عن بقية الأفراد، وأشار كذلك إلى أن كل شخص يشبه بعض الأفراد. وأنه يشبه كل الأفراد ثلاثة مستويات. يشبه كل الناس، ويشبه بعض الناس، ولا يشبه أحد من الناس.

ثانياً: الله، الأنا، الأنا (الأعلى، هتال الأنا

هری مورای اشتق من فروید بعض افکاره

14. 14.

مستودع العرائز، وهو الطاقة التي توجه السلوك، وهو مستقر دوافع الإنسان. وهو، في جانب ذلك مستودع العرائز التي يعتبرها مجتمع مشروعة أو ضرورية مثل الحب ولتدفع، ويؤكد دور الـ على دور البيئة الاجتماعية في جميع الأحوال

Leo ١٤١ 2

لأنه هو "الحكم العقلاني للشخصية وله دور كبير في توجيه السلوك وهو يحوي على
دوره بقره وقدرته الإدراكية

3. الآن الأصلي Super Ego

يتشكك خلال مرحلة النمو المختلفة وتأثير ثقافة المجتمع وجامعة المرقى
ونذكر بتعريف الأنا الأعلى بأنه قوى ضابطة واطمة تأمرنا بالعرف ونهينا عن
الشك، به قوة سالمة عن الفرية والنشبة الاجتماعية

Eye Ideal 4.4

وهو يختري عني، مثال الذي يريد الإنسان أن يكونه أو يتمش به، ويوجد به بصورة
بني محب أن يكون عليها. ومثال الأما هو أحسن ما يكون عليه العبد وطموحاته وأماله
الاحلام

ثالثاً: الحاجات Needs

يأتي مذهب عدم النفس الشهير شولتز إيجاباً بنظرية موزاي في حدوث التي هي قلب نظرية موزاي في الشخصية. وهي في نظر شولتز أكمل نظرية في الحاجات عبر تدريج علم النفس كله، ولحق مشاركة هذا الرأي، وهذه النظرية ليست وليدة دراسات أجريت على المرضى أو للأسماء، وهي ليست مجرد اجتهد نظري من موزاي بل جاءت نتيجة دراسات متعمقة على الأشخاص الأسوياء

وحاجة عدم موزاي مكون اقتراسي وهي غا أساس فيسيولوجي وتشتغل على قوى فيسيولوجية كيميائية في النح الذي ينظم ويوجه كل انفعالات عقلية والإدراكية لدى الفرد وتنبع حدوث من اضطراب الداخلية مثل الجوع والعطش أو من الأحداث في البيئة المحيطة وسواء كان هذا مصدر أو ذلك فإن الحاجة تؤدي إلى حدوث توتر لدى الكائن الحي حتى سدي يريد أن يخفف هذا التوتر لإرضاء هذه الحاجة، فالحاجة تهم وتوجه السلوك.

ويسمى موزاي (20) حاجة على النحو التالي:

1. **السيطرة Dominance**: هي السيطرة على البيئة المحيط للإنسان وجعل الآخرين يحدون معنا وجعل الآخرين يتبعون وجهة نظرنا
2. **الترعة والاهتمام Deference**: هي إعجاب بشخص ناجح والامتثال بيسر إلى تعود شخص آخر
3. **الاستقلال Autonomy**: أن يكون الفرد متحرراً من الضغوط تاركاً القيود ومقوماً لإكرامه ولإحار وأن يكون مستقلاً ويتصرف طبقاً لما يراه وطقاً لما يرغب فيه. وأن يتحدى الأعراف البالية
4. **العدوان Aggression**: بمعنى الانتصار على بقية الخصوم والحرب والمجورم وأن يؤذي أو يقتل الآخر وأن يحط من شأنه وسفنه
5. **الاحط Abasement**: الامتثال التام وانفسار لقوى خارجية وتقبل النقد ولعقاب والذم والامتثال القدي والإقرار بالصحة والنقص والخطأ ولوم الذات والتغلب من شأنه وتبحث عن المصاعب والتعاقب والمعاملة وكأنها مصدر للثمة

6. الإنجاز Achievement أن يأتي الأمور الصعبة بكفاءة وأن يسيطر على أفكاره. كما يستطيع أن ينظم الأمور الموجودة في بيئته والأشياء والأشخاص وأن يتجاوز الآخرين ويعتوق عليهم.
7. الجنس Sex أن تكون له علاقات شهوية أو ممارسات جنسية.
8. الإحساسية Sensitive البحث عن اللذات الحسية والاستمتاع بها.
9. الاستمرارية Exhibition وهو أن يسعى الشخص إلى أن يرى ويسمع ويعتقد أنشطته هته وأن يثير الآخرين ويحتمهم ويمنهم ويسلهم وأن يسرحهم أو يصددهم
10. اللعب Play أن يسلك سلوكاً لا هدف له إلا الفكاهة أو التسلية
11. الانتماء Affiliation هو الاقتراب من أشخاص مرغوب فيهم والتماس معهم، وعادة ما يتشابه هؤلاء الأفراد وكان الطيور على أشكالها تقع مع التمسك بحري لصداقة
12. الرفض Rejection أن يكون الشخص متبعداً عن الآخر هاجراً له أو أن يصدده ويرجره
13. طلب نعمون Succorance أن يطلب الشخص الحماية والرعاية والاهتمام وحسن وعهم ولإرشاد وأن يكون لديه شخص يهتم به ويلود به في الملمات
14. التربية Nurture. تقديم انعطف والحنان لشخص صغير أو ضعيف يحتاج إلى ذلك أو شخص معوق أو مصاب بضعف عقلي أو مرض عقلي
15. التجنب In avoidance وهو تجنب الإدلال والاعتماد عن المواقف التي تؤدي إلى حزن الآخرين والإحجام عن التصرف خوفاً من الفشل
16. التبعية Dependence. حماية الذات من اللوم والإهانة والنقد مع إحصاء الأخطاء.
17. المضادة Counter action وهي أن نطمس أو نحوم الإدلال بقوة وشدة وأن نهزم لعجز ونقمع الخوف ونهزم الصعوبات والتعقيدات وأن نحافظ على احترام الذات ونمصر والاعتزاز بها
18. تجنب الأذى Harm avoidance هو تجنب الألم والأذى الجسدي والمرضى والفرب من المواقف الخطرة واتخاذ الاحتياطات اللازمة حيال الأخطار
19. التنظيم Order مرتب يضع كل شيء في مكانه، يرهي النظافة والترتيب ونظام

20. **الفهم Understanding** يسأل عن الموضوعات العامة ويستطيع الإجابة عنها بسهولة، ويهتم بالنظريات ويحلل الوقائع والأحداث وأن يناقش ويجادل ويعمل بشكل منطقي ويعتبر يظهر الاهتمام بالمشكلات في العلوم والرياضيات والفلسفة

ولا يفتقر موراي بأن كل هذه الحاجات موجودة عند كل شخص. ومع ذلك لأن بعضهم يفتقر جميعاً على الأقل على مدى حياته

رابعاً: تصنيف الحاجات

يصنف موراي الحاجات إلى:

1. الحاجات الأولية

وهي التي تنبع من الجسم وإرضائها ضروري لبقاء الكائن الحي مثل الماء والهواء و الطعام والجنس

2. الحاجات الثانوية

وهي التي تنشأ وتقوم على أساس الدوافع الأولية ولكن حسب لها صفة ما نسب جسمي وهي أقل أهمية بالنسبة للكائن الحي وتهتم بالإرضاءات العنقية و لاجتماعية وتنقسم معظم الحاجات التي ذكرت في النقطة السابقة

خامساً: الصعوبات

صعوبة التقم على الفرد في البيئة المحيطة يقسمها موراي إلى

1. صعوبة Alpha press

وهي وصف موضوعي للمواقف في بيئة الفرد، مثل لكي يلتحق الطالب بكلية تطب لا بد له من مجموع درجات معينة والحصول على هذا المجموع يمثل بالنسبة لطلبة شعبة موضوعياً.

2. صعوبة Beta Press

هي لعرق التي يفسر بها الإنسان الصعوبة، مثل أن يقول إن لم أحصل على درجات تزدني لدخول كلية الطب فأنا هاشل، فجد أن ألفا بريس تجربة موضوعية وبيتا بريس تجربة ذاتية.

سادس: العقد

نرم موري بالسبع الطولي في دراسة لشخصية مؤكداً على أهمية لطريق لتطوري لمرء، وقام عمسه على أساس إحياء المذهب القرويدي مع إجراء بعض التعديلات والتوسيعات عليه، وهو مثل فرويد على أهمية الأحداث في الطفولة المبكرة، ومثال ذلك أن مرحلة الطفولة المبكرة تنقسم إلى خمس مراحل وهذه المراحل تترك بصماتها على شخصية الفرد في صورة ما أسماه موريي العقد، وهي سلوكيات ناتجة عن أثر المراحل الخمس والتي تؤثر لاحقاً على تطور المرء بعد ذلك

وكل شخص يمر بهذه المراحل الخمس وتكون لديه هذه العقد الخمس ولا توجد مشكلة في ذلك إلا إذا شطت إحدى هذه المراحل على حد قول موري، فإن شخصية المرء لا تنمو عموماً طبيعياً ويتأثر طبقاً لذلك نحو الأمام والأعلى وهذه العقد الخمس على النحو التالي

1. عقدة الاحتجاز Claustreal complex

حبة الحب في رحم الأم أمة مطمئنة وعقدة الاحتجاز البسيطة تبدو في رغبة في أمي ضيقة دافئة مظلمة بحيث يكون في مأوى وقد تعني البقاء صابحاً تحت أغطية فرش بدنة، ومثل هؤلاء الناس المصابون بهذه العقدة يكونون سقيمين يعتمدون على الآخرين، ويوجهون إلى سلوكيات الماضي، وهذه الرغبة في العودة إلى الماضي، كأنه يريد أن يعود إلى حبة في الرحم، ويمكن هذه العقدة كذلك أن تشعر المرء بعدم الأمان والتي تؤدي به إلى مخوف من الأماكن المعتوجة والخوف من السقوط والخوف من الإذلال

2. العقدة الصبية Oral complex

هذه العقدة الصبية هي غليظ من نشاطات الفم والحنك من الاتجاهات الجنسية والحاجة إلى المسند والحماية والمظاهر السلوكية في هذه العقدة تتضمن نحر وتقبل ولداس لطعام وشراب والحاجة إلى الحب والتعاضف كما يمكن أن نسمي العقدة الصبية بالاعتمادية وتشتمل على الأعمال العنوانية مثل الرفض والتمسك وسبب ولتهكم ولعش ويمكن أن نسمي كذلك العقدة الصبية الرافضة التي تشتمل على تعبير أو كونه صعب الإرضاء بالنسبة للطعام سبب إفراطه فيه والعقدة الصبية الرافضة تشتمل على الخشع أو كونه شخص صعب الإرضاء بالنسبة للطعام سبب إفراطه أو قلة تناول الطعام بسبب لتقبل والخوف من تلوث الفم والرغبة في تقاضي الاعتماد على الآخرين

3. العقدة التخرجية Anal complex

حيث يكون الاشتغال والاهتمام بالبراز والمزود المشابهة مثل الطين ولصصال وم شبيه من بدوورت ويصبح العدوان من سنوكيات هذه العقدة ويسلو من سنوكيات سقطه لأشبه أو طلاق البار أو المفرقات وهذا النموذج من الأشخاص يكون قسراً غير منظم

4. عقدة البول Urethral complex

وهذه العقدة كن أول من قال بها هو موراي وترتبط بالطموح الرائد ولاستمرعية رجب للذات مع تاربع في البول اللاإرادي، وتسمى عقدة إيكاروس، وهو شخصية أسطورية يونانية صار غالباً قريباً من الشمس بحيث ذات الشموع التي تحسك بأجسته وهو من إيكاروس، فإن هذا الشخص سوف يسرف في أحلام ليعطه والبعد عن الواقع وعاقبه لعش أو السقوط

5. العقدة الجنسية أو الإخصاء

وهي سيطرة خشية الطفل من استئصال قضيبه بسبب ميوله الجنسية الطفلية وعذب أو يدين لطفل هذا السبب

الملخص

ميري موراي عالم نفس أمريكي، أستاذة في هارفارد ينسب إليه اختيار تعميم لمصروع TAT ونظريته لتلخص في ثلث النقاط:

1. علم نفس الشخصية

العمليات النفسية هذه قائمة على العمليات البيولوجية ويلخص ذلك في عبارة: لم يوجد ملح ولا توجد شخصية، كل شيء في الشخصية يوجد في الملح (إحساسات و حالات شعرية والمكبرات واللاشعوريات وكذلك معتقداتنا واتجاهاتنا وخوفنا وقبحنا، إن معنى كل شيء في الشخصية هو في الملح.

سبعة شخصية هذه طيعة عمدة تتطور عبر الزمن كما أشار إلى تصدرد كل شخص عن بقية الأفراد اشتق بعض أفكاره من فرويد، والشخصية مقسمة هذه إلى

2. الهوية، الذات، الذات الأعلى، مثال الذات

- أ. هو مستودع العواطف وهو الطاقة التي توجه السلوك
- ب. الذات في نظر موراي هو المحاكم العقلاني لشخصية وله دور كبير في توجيه سلوك وهو يحتوي على ذكاء الفرد وقدراته الإدراكية
- ج. الذات الأعلى وهو يشكل حلل مراحل النمو المختلفة وتأثير بقية المجتمع وحده لرفاق
- د. مثال لأن. وهو يحتوي على المثال الذي يريد الإنسان أن يكون ويتعامل به

3. الحاجات

حاجة عدد موراي مكون افتراضي لا أساس فيولوجي، ونشتمل على قوى بيولوجية كيميائية في الملح الذي ينظم ويوجه كل القدرات العقلية والإدراكية وتبع الحاجات من مناطق الداخلية مثل الجوع والنعش ومن الأحداث في البيئة المحيطة، والحاجة تؤدي إلى وجود ثورن لدى الكائن الحي الذي يريد أن يجمع هذا الثورن لإرضاء هذه الحاجة والحاجات على النحو التالي:

أ. السيطرة وهي السيطرة على البيئة المحيطة بالإنسان

ب. العناية والاهتمام وهي إعجاب بشخص ناجح

- ح. لاستقلال أن يكون الفرد متحرراً من الضغوط
- د. العيون: الانتصار على بقية الخصوم
- هـ. الحيلة: لاستسلام و، الخسوع لقوى خارجية وتقبل النقد
- و. الإنجاز: أن يأتي الأمور الصعبة بكفاءة
- ز. الجنس: أن تكون له علاقات شهوية أو ممارسات جنسية
- ح. الإحسانية: ليبحث عن الذات الحسية والاستمتاع بها.
- ط. لاستمرارية: أن يسعى الشخص إلى أن يرى ويسمع ويثر الآخرين ويؤثر فيهم
- ي. لعب: 'ب' بسلوك سلوكاً لا هدف له إلا الفكاهة والتسلية
- ك. لامتداد: هو 'لاقترب' من أشخاص مرغوب فيهم والتعامل معهم
- ل. لرفض: 'ب' يكون الشخص مبتعداً عن الآخرين هاجراً ختم
- م. جذب: يحول أن يطلب الشخص الحماية والرعاية والاهتمام وأن يكون لديه شخص آخر يهتم به
- ن. بترية: تقديم العطف والحنان لشخص صغير أو ضعيف
- س. شجاعة: وهو تجنب الإذلال والاعتماد عن المواقف التي تؤدي إلى احتقار لأخرين
- ع. تدفئة: حماية الذات من اللوم أو الإهانة.
- ف. ذميمة: هزيمة العجز وقمع لحروف وتجاوز الصعوبات والتعبات
- ص. تحسب لأذى: تحسب الألم والأذى الجسدي والمزاجي من المواقف الخطيرة
- ق. لنظام: مرتب يراعي النظام والنظام.
- ر. لعهم: يسأل عن الموضوعات العامة ويستطيع الإجابة عنها إذا مثل ولا يقطع موراي بأن كل هذه الحاجات موجودة عند كل شخص ومع ذلك فإن بعضها يظهر، جهاً على الأقل على مدى حياته.
4. تصنيف الحاجات
- يصنف موراي إلى
- أ. حاجات أولية لضرورة لقاء الكائن الحي مثل الماء والهواء والطعام والحرارة.

ب. لحادثة الشهوة وهي التي تنشأ على أساس الدوافع الأولية ليس لها صفة بالخاصة
عسفي ومُعظم الحاجات التي ذكرت في النقطة السابقة.

3. الضغوط

تنقسم لضغوط إلى:

- أ. ضغوط ألفا وصف موضوعي للمواقف في بيئة المراهق
- ب. ضغوط بيتا هي الطريق التي يفسر بها الإنسان الصغوط.
 - ألفا بريس: تجربة موضوعية.
 - بيتا بريس: تجربة ذاتية.

6. العقد

لرم مرري، المصنع الطوني في دراسة الشخصية وقسم مرحلة الطفولة سبعة إلى
خمسة مراحل وهذه المراحل تترك بصماتها على شخصية الفرد في صورة ما سُمي موراي
عقد وكل شخص يمر بهذه المراحل الخمس وتتكون لديه العقد ولا توجد مشكلة في ذلك
ولا إذا شئت إحدى هذه المراحل وهذه العقد الخمس على النحو التالي

أ. عقدة الاحتجاز حياة الحين في رحم الأم أمة مطمئنة وعقدة الاحتجاز تدور في رعدة
في البدء في أماكن صيقة خائفة مقلقة تنبئ الحياة الجنسية في رحم الأم

ب. العقدة الغمية هذه العقدة هي خليط من نشاطات القسم والمظاهر السلوكية في هذه
العقدة تهيمن انحراف والتفكير والتماس الطعام والشراب والحاجة إلى حب وتعطف
كما تشمل هذه العقدة التمية على الأفعال العدوانية مثل الرفض والبغض والسب
والتهكم

ج. العقدة الشرجية حيث يكون الاهتمام والاشتغال بالبراز والمواد المشابهة مثل الضيق
والصعاب وما شابه من القادورات ويكون الشخص عنوانياً

د. عقدة البول وهذه العقدة كان أول من قال بها موراي وترتبط بالطموح لزيادة
والاستمرارية وحب الذات مع تاريخ لقبول انلاإرادي

هـ. العقدة الجنسية (عقدة الإخصاء) وهي ببساطة خلق الطفل خشية استئصال الخصيتين
وذلك بسبب انبوال الجنسية الطولية وعقاب الوالدين لهذا السب

أسئلة للمناقشة

1. اضع و شخصية، تحت هذا العنوان اكتب مقالة مختصرة طفاً لنظرية موراي؟
2. اشرح نظرية موراي في الحاجات وخلق عليها؟
3. اشرح نظرية موراي في الضغوط؟
4. اشرح المراحل أو العقد الخمس عند موراي؟

الفصل السادس

إريك إريكسون Erikson

الصيغة المتألفة لـ إريك إريكسون (1902 - 1994)

هو عالم نفسي أمريكي أثني لأصل، درس على التحليل النفسي الفرويدي على يد
بنو فرويد، (أن) وقد درس الشخصية من وجهة نظر التحليل النفسي إلا أنه أضاف إلى نظرية
فرويد أمرين:

1. الأمر الأول زيادته لمراحل النمو على أساس أن الشخصية تنقل تنمو في جميع مراحل
الحياة

2. الأمر الثاني هو التأكيد على أثر الحضارة والتاريخ والمجتمع على الشخصية
من أهم الكتب التي ألفها «الطموح والشخصية» الذي أصدره عام 1964 م ثم «نمو
و شباب» والأزمات التي أصدره عام 1968
ويعرف نظرية إريكسون في النقاط التالية:

أولاً: أزمات الهوية Identity Crisis

يعرف إريكسون بالمفهوم الذي صاغه بأزمات الهوية، وهو فكرة رتب ترجع إلى أزمات
الهوية التي عاها هو شخصياً خلال مراحل حياته، والأزمة الأولى تتعلق بإريكسون في سنين
حياته الأولى حيث خلط بين اسم جده واسم أبيه.

والأزمة الثانية في سن المدرسة حيث اعتبر نفسه ألمانياً حيث رفضه زملاء المدرسة
الأمس على أساس أنه يهودي وكذلك رفضه زملاء الدراسة اليهود بسبب شفرته ومظهره
لأري

والأزمة الثالثة عندما تحول في أوروبا في شبابه يبحث عن الهوية وعدم بيع الخدمة
ولعشرين وصل إلى فيها حيث تلقى تدريباً في التحليل النفسي وتزوج، وهكذا وجد هويته
الشخصية والهوية.

لم يحصل على درجة البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه ولكنه تلقى نفسه نفسه لم ذهب إلى أمريكا حيث حضر في جامعة هارفارد أم الجامعات، وأصبح من أكبر محلمين لتفسيرين المعاصرين

ثانياً: نمو الشخصية

نظرية إريكسون هي نظرية تطورية حيث تشير إلى أن نمو الشخصية يكون على مراحل تستمر مدى الحياة

و لنفظة المركزية في نظريته هي البحث عن الذات وتحقيق الهوية وقد قسم إريكسون حياة الإنسان إلى ثماني مراحل من التطور النفسي الاجتماعي وكل مرحلة تشير إلى صراع معين يتغلب الحسم.

ونقوم هذه الصراعات لأن البتة من شأنها أن تقلل كاهل الفرد بمتطلبات جديدة وقد سمى إريكسون هذه التطلعات البيئية الأزمات وكل مرحلة من مراحل النمو مصحبه من نمج من شأنها أن تحدث تنجيراً في شخصية الفرد حيث يختار بين أسسوس لتصرف لأسسوس التكيفي والأسسوس غير التكيفي. علما أن كل أزمة بصورة مرضية فهو مجرد تكون لديه القدرة للتعامل مع المراحل التالية من مراحل النمو

ثالثاً: مراحل النمو

1. مرحلة الأساسية النفسية

تبدأ من ميلاد حتى سن سنة وتسير على مبدأ الثقة مقابل الشك وهي متوزية مع المرحلة النفسية عند فرويد، ويكون الطفل معتمداً تماماً على الأسيون للحماية حصية لأم. وفي هذه لمرحلة يكون للنم الأهمية المركزية ويقول إريكسون إن الطفل يحب ويمش معتمداً على لأم والعلاقة بين الطفل والبيئة الخارجية هي علاقة بيولوجية في الحمل الأول ولي نفس الوقت اجتماعية لأنها علاقة بين الطفل ولأم وهي التي تحدد إلى أي اتجاه الثقة أو لشك سوف يتجه

ورباً منحت الأم الطفل الحنان والعطف والحماية فإن الطفل سوف يشق بالعلم من حونه وفي لمدن دة كانت الأم مهمة غير معتنية بالطفل فإن هذا يؤدي إلى اتجاه سسي عن تعلم لدرجةي ويتحد موقفاً صاعواً في مواجهة هذا العالم.

2. المرحلة الشرجية العضلية

مبدأ الاستغلال المتبادل للشك أو التحجج خلال العام الثاني و لثالث من حياة الطفل دون لأطفال يحققون بسرعة النمو على مستوى القدرات العقلية ويتحركون ويلعبون ويكونون سعداء بالانصال مع الآخرين، وفي هذه المرحلة تنحاح للطفل أول فرصة للاختيار بين لسلوكيات مختلفة (في حدود سه وغبرته) ويمارس الأطفال هواياتهم مستغمة بالرقم من 'بهم لا يرون معتمدين على والديهم إلا أنهم يرون أنفسهم قوى مستقلة ولى أي حد ولى أي مدى يتحقق لهم ذلك أي أنهم مطلوبون، وذلك تبعاً لسلوك الوالدين الذي يشجع هذا الاستقلال أو يبطئه، والنقطة الأولى التي تثير التصادم بين الآباء والآباء هي تدريب لتوليث أي تدريب على إخراج البول وإثبات حيث يجب أن يتعلم الطفل كيف يأتي ذلك في مكان المناسب وفي الوقت المناسب وعندما لا يتمكن الأطفال من وضع إرادتهم موضع لتعبد فبهم سوف يشعرون بالتحجج في علاقاتهم مع الآخرين وسوف يشعرون بالثقت في أنفسهم

3. المرحلة القضيائية الحركية

ومبدأها لمادة مقال الشعور بالذنب وهي تقع بين 3 إلى 5 سنوات حيث تكون لعدد من قدرات العقلية والحركية قد تكونت ويريد الطفل أن يقوم ببعض الأعمال وقد يصمم على ذلك وهكذا تقوى المبادء والمجد مظهراً آخر من هذه المرحلة وهو رغبة الطفل سذكر في الاستحواذ على الأم والمعدة من الأب ورغبة الطفلة الأتسى في الاستحواذ على الأب وعبرة من الأم (الموقف الأوديبي عند فرويد)، كيف يتصرف الولد حين هذه الأمور؟

إذا عوقب الطفل وحدث كف هذه المبادرات فإن الطفل سوف يشعر بأن هذه لبادرات ضارة ويتنامى لديه شعور بالذنب يستمر في مراحل حياته المستقبلية.

4. مرحلة الكمون

لنشاط مذبل الشعور بالذنبية والمرحلة تقع بين 6 و 11 سنة، وهي تقع بعد أن يتحق لطفل بالمرسة وتقص بالمرسة لمرسة الابتدائية وهي بيئة جديدة ومختلفة عن المنزل وبعض يصبح متعرضاً لتأثيرات وضغوط من خارج المنزل وهو يحصل على انضباط على إنجاز الأعمال سواء في لمرسة أو البيت وفي كل المواضيع من البيت أو لمرسة فبهم يسر على لهم انكسامة في الأعمال ويكون سلوكه متقلماً وليس عشوائياً

وفي هذه المرحلة كذلك يظهر بوضوح العروق بين الجنسين في الميول والاهتمامات فجدد البنات يهتمن بالمصنّيع والحياكة والأولاد يهتمون بملاذج السيارات، ولطائرات، وقد تمّ ينق لأطفال لتقدير وتشجيع في هذه المرحلة وقوبلت إبحاراتهم بالاستهزاء والاحتقار و لرفض لوالده من المحتمل أن يتنامى لديهم الشعور بالدونية وعدم الكفاءة أم إذا قدم دعم وتدريب لطفن لوالده يواصل تأثيراً إيجابياً على سلوكه وإخبراته التي حسنها بيده ويشعر شعور إيجابياً بالانتماء وتشجع إلى أن يجمع المزيد من الإنجازات

5. المراهقة: التحديد الشخصية مقابل ارتباطك الدور

مرحلة المراهقة من 12 سنة إلى 18 سنة، وهي مرحلة تشهّر بتشكلات عديدة حيث يتسائل الفرد في ذات الأنا Ego Identity حيث يطلب الشخص أن تكون صورته بديلة صورة تنص مدعي وتطلع إلى المستقبل وهذه الصورة عن الذات تشكل فكرة ذات لأ، وقد تشكل شخصية الفرد هي مهمة شاقة حيث على المراهق أن يتعرف على نفسه كأدوار وأفكار يختار منها ما يناسبه.

ويصر إريك إريكسون أن مرحلة المراهقة هي مرحلة وسط بين العفوية و برشد ولدى يختارون مرحلة المراهقة هذه بسلام فإنه يكون عندهم شعور بالثقة بالذات أما لدى لا عتدوهم بسلام فإنهم يعانون من الشعور بأزمة الهوية Identity Crisis ومعاه انشغل في تحقيق ذات لأما وقد تنحرفون إلى الجنوح كما أشار إريكسون إلى أثر الجماعات لاجته عينة بني يغوي تحتها الفرد في تطوير ذات الأنا التي تتميز بالثبات

6. الرشد المبكر: ميدها الفرد مقابل العزلة

وهي مرحلة السادسة من تطور الشخصية وتمتد من نهاية المراهقة حتى بداية منتصف لعمر من 18 إلى 35 حيث يحقق الفرد الاستقلال عن الأسرة وغيرها من المؤسسات سيطرة عليه بما فيها المدرسة ويتصرف كراشد واضح مسؤول يجد لنفسه عملاً يلبث من حلاله أنه شخص إنتاجي ويكون كذلك علاقاته مع الآخرين بما فيها، علاقات، «جنسية محتملة في الزواج

7. الرشد: ميدها الشخصية أو المشاغل مقابل الغموض

في المرحلة السابعة يجد الفرد نفسه في مرحلة وسط العمر من 35-55 سنة تقريباً ويرى، إريكسون أن الفرد في هذه المرحلة من النمو في حثايج إلى شيء أكثر من لود مع

لأحرى وأن مشترك بنشاط وفاعليه في تعليم ورشاد لجيل الجديد وهذه تحتاج إلى نشاط خارج الغبط، يعزى لأسره الشخص وهذه تسع لكي تشتمل على الأحيال المستقبلية ويعتقد ريكسون أن المؤسسة الإنسانية سواء كانت مؤسسات حكومية أو أهلية مدنية أو عسكرية تفرص على وتشجع النشاط وعندما لا يمارس هذا السلوك في وسط عمر فون لفرد يصاب بالحمول ولكنسل والتراسي وعدم القدرة على التقدم للأمام.

3. الشهادة، مبدأ تكامل الأنا مقابل اليأس

هي مرحلة الأخيرة من العمر ومبدؤها تكامل الأنا والشعور باليأس وفي هذا الصدد يكون لقاعد لفرد من عمله ويتعرض لشعور بالوحدة والخواء النفسي. وعدم ينظر لفرد في مرحلة لشبحوحة إلى عمره فيما أصاء ويراجع حياته بما فيها من سرء ومن طرم وأحداث ومجارب وهذا قد يجعل الفرد نفسه وهذا القبول إشارة إلى تكامل لأنا على حكي من ذلك إذا وجد الفرد حياته وكأنها ما هي إلا محاولات عاشقة ومرص صالحة وعدم حقد وسدح على ما قال، انتاته مشاعر المرارة والحسرة بحيث يؤدي ذلك إلى يأس

رابعاً تطبيق

كانت مساهمات إريكسون في مجالات التحليل النفسي ذات تأثير على مبدئين أخرى من مبدئ التنمية ومبدأ العمل الاجتماعي كم. أن مؤلفاته ذات شعبية واسعة بين أوساط متخصصين وثقفيين

وانظرية الشخصية عند إريكسون مثلها مثل معظم نظريات الشخصية لا يمكن تنقض من صحتها من الناحية التجريبية أو المحترية بصدد تحديد مفاهيمها، وعدم وجود لاحتبارات بقي نفيس هذه المفاهيم

كما توجه إلى هذه النظرية النقد بأنها تنطبق على الذكور أكثر من الإناث إلا أن تقسيمه لمرحل لنمو لائق قبولاً حسناً لدى عدد كبير من علماء النفس وعدد كبير من تحليل نفسيين لأنها 'لقداتهم في فهم مراحل نمو الإنسان

كما قدم ريكسون بإعجاز مهم حيث دعا إلى تطبيق نظريته على مراحل لنمو لنفسي عدد بعض رجال من الرعساء الكبار مثل هتلر والمهاثا غاندي وجورج برناردشو وماكسيم جوركي وميرتس نوثر كع إلى جانب دراسته، لسنوكية والإثنوبولوجية عن قبائل لفسود لخر

وقد توجه انقد إلى أن الدراسات التي أجراها عن الزعماء الكبار هؤلاء مثل مهابد
عدي وديكسم حوركي وعثر يمكن الطعن في هذه الدراسات لأن التاريخ نفسه مجرد
وجهة نظر شخصية من جانب الباحث تكتم بالبعد عن الموضوعية وعدم إمكان انتحاف من
نتائجها.

ويعترض إريكسون أن التاريخ العصي لا يقدم حقائق ثابتة في حياة الفرد ولكنه رؤية
للباحث وقد يبدو على أنه أشبه بالأسطورة في تفسيراته ولكنه مع ذلك يقر بصعوبة الأمر
وما يفرضه درسته من آراء قد يختلف بشأنها وهذا بالضبط راجع لطبيعة كتابات إريكسون.

الملخص

- إريك إريكسون عالم نفسي أمريكي، ألماني الأصل، تأثر بفرويد، لا أنه انضاف إلى نظريته أمرين
- الأمر الأول، زيادته لمراحل النمو على أساس أن الشخصية تظل تنمو في جميع المراحل العمرية
- الأمر الثاني، التأكيد على أثر العصابة و التاريخ والمجتمع والشخصية، ونظريته في النقاط الآتية.

1. أزمة هوية ربما ترجع إلى حياة إريكسون انشخصية حيث إنه في سن المدرسة عثر نفسه المأساً حيث وضعه زملاء الدواصة الألمان على أساس أنه يهودي، وكذلك وضعه زملاء لمدرسة اليهود بسبب شقوته وعظوه الأري. لم يحصل على درجة بكالوريوس أو ماجستير أو دكتوراه ولكنه تقف نفسه ثم ذهب إلى أمريكا حيث حصر في أم سماعات هارفارد وأصبح من أكبر المحللين النفسيين المعاصرين

2 نمو لشخصية. نظريته نظرية تطويرية وتنمو الشخصية على مراحل تسمر مدى الحياة وكل مرحلة تثير صراعاً معيناً يتطلب الحسم وتقوم هذه الصراعات لأن بيته من شأنها أن تنقل كهل الصرد بمطلبات جديدة ولقد سمي إريكسون هذه التحديات لأزمات مراحل النمو

أ مرحلة الأساسيّة لتسمية تبدأ منذ الميلاد حتى سن ستة ونسبر على مبدأ الثقة مقدس الشك وإذا متحت الأم المطلق الختان والعطف واخماية فإن لبعض سوف ينشأ في العالم من حوله وفي المقابل إن كانت الأم مهمة المجد موقفاً سليماً من هذا العالم.

ب، مرحلة لشرجية العضلية، مبدأها الاستقلال مقابل الشك أو الحجب خلال لعام شدي ولثالث من حياة الطفل، فإن الأطفال يحققون سرعة النمو على مستوى قدرات العقلية ويرون في أنفسهم قوى مستقلة وهذا الاستقلال قد يشجعه لأبواب أو يثقله والنقطة التي تثير التصادم بين الأبناء والأيام هي تدريب شوبت وإخراج البوء والعز في المكان المناسب وفي الوقت المناسب

- ج مرحلة خصيه الحركية: مبدأها المبادأة مقابل الشعور بالدسب وهي تقع بين 9-5 سنوات وأهم ما في هذه المرحلة هو هدف الطفل الذكر في الاستحواذ على أم والغيرة من الأب، وهدف الطفلة الأنثى في الاستحواذ على الأب والغيرة من أم، نفس موقف الأوديبي
- د مرحلة الكمون: مبدأها النشاط مقابل الشعور بالدونية وهي تقع بين 6-1 سنة بعد أن يدخل الطفل المدرسة الابتدائية، وفي هذه المرحلة تظهر بوضوح عروق في ميول واهتمامات فتجد البساتين بطبخ وحياتة والأولاد يحسبون نماذج لسيارات والطائرات. وإذا لم ينش الأطفال التشجيع والتقدير في هذه المرحلة يتدنى لديهم الشعور بالدونية.
- هـ المرحلة: مبدأها تعيد الشخصية مقابل ارتباك الدور وهي من 12-18 سنة يتساءل الفرد فيها عن ذات الأم حيث يطلب الشخص صورة ذاتية متألقة وعسى أن يعرف عن مختلف الأدوار والأفكار ويختار منها ما يناسبه المرحلة مرحلة مهمة وديني يختارونها سلام يكون عندهم شعور بالثقة، أما الذين لا يجازونها سلام منهم يدورون من شعور بأزمة الهوية ومعها العشل في تحقيق ذات لأن
- و رشد امكو مبدأها الود مقابل العزلة وتبدأ من 18-35 سنة، يحقق فيها الفرد لاستقلال عن الأسرة ويتصرف بحرية
- ز رشد مدأها النعمة أو النشاط مقابل الحصول والعزلة في هذه المرحلة يشعر بفرغ في تعليم أشياء للجيل الجديد، يعتقد إريكسون أن المؤسسة لإسبة سوء كدت مؤسسات حكومية أو أهلية تفرص على وتشجع النشاط وعنده لا يمدح سلوك في وسط العمر فإن الفرد يصاب بالخمول والكسل
- ح تشبوهة مبدأها تكامل الأنا مقابل اليأس وهي المرحلة الأخيرة من العمر، عندما ينظر الفرد في مرحلة التشبوهة عن عمره فيما أفناء ويراجع حياته بما فيها من سره وهزاه، مما قد يشغل الفرد نفسه. وهذا القول إشارة إلى تكامل لأنا وعلى العكس إذا وجد الفرد حياته ما هي إلا محاولات فاشلة وفرضه فاشلة فأن ذلك يؤدي إلى اليأس

تعليق

بعضة إريكسون مثلها مثل معظم نظريات الشخصية لا يمكن التحقق من صحتها من الدحية لتجريبية أو المختبرية كما توجه النقد إلى هذه النظرية أنها تنطبق على لذكور أكثر من الإناث، لا أن تقسيمها لمراحل النمو لاقي قبولاً حساناً لدى عدد كبير من علماء النفس وعدد كبير من محللي النسيون لأنها أفادتهم في فهم مراحل النمو الإنساني

كما قدم إريكسون بتطبيق هذه النظرية على مراحل النمو على شخصيات كبيرة مثل ليهال هاندي وهتلر وجورج ويرناردشو

وهذه لكتابة قلل ما يسمى التاريخ النفسي وهي نظرة إلى أحداث التاريخ من وجهة نظر هذه لفس وهو موضوع بالغ الأهمية والتعقيد

أسئلة للمناقشة

- 1 أُرمة لموية ضد إريكسون، ناقش هذه العبارة؟
- 2 تحدث عن مراحل نمو الشخصية ضد إريكسون*
- 3 بين أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين نظرية إريكسون ونظرية فرويد في لشخصية؟

الفصل السابع

إريك فروم

المسيرة الذاتية لـ إريك فروم (1900-1980)

درس فروم علم الاجتماع وعلم النفس ثم تدرب على التحليل النفسي وأصبح من أشهر محبين النصارى

ولد في مدينة فرانكفورت بألمانيا من أبوين عصابيين، حيث عانى والده من قلق وعصب وولدته من الاكتئاب. وفي سن الثانية عشرة، صدم عندما شاهد حادث سحر لأحد أصدقاء عائلته، وبعد سنوات قليلة صدمته أحداث الحرب العالمية الأولى وبم حمله من وحشية ودمار، وكفي يفهم السلوك اللاعقلاني نجه إلى دراسة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس، وحصل على درجة العلمية عام 1922 من جامعة هيدلبرج الألمانية، وتدرّس على بحيل نفسي في معاهله لخصخصة في ميونخ وبرلين وسافر إلى الولايات المتحدة عام 1924. وحاضر في جامعة شيكاغو ثم انتقل إلى كلية نيويورك حيث شغل عيادة خاصة بتحبس النفسي، هذا إلى جانب قيامه بالتدريس في العديد من الجامعات لأمر كنية. من حيث عامه تدريس بالجامعة القومية بالمكسيك، حيث أمس قسماً للطلب النفسي في كلية طب بنيت الجامعة، وبعد احتلال عام 1963 بقي على صلاته لجمعية بجامعة المكسيك وبعض الجامعات الأمريكية، وفي عام 1974 سافر إلى سويسرا وبقي هناك حتى وفاته

ومن أهم كتبه: "أبي ألفها فروم كتاب المروب من الحرية" الذي أصدره عام 1941م وكتب "قلب الإنسان" الذي أصدره عام 1964م.

ويمكن تصنيف مذهب فروم في النقط التالية

أولاً: أثر المجتمع على الفرد

من أوز الاهتمامات الأساسية عند فروم دراسة أثر المجتمع على الفرد، حيث اعتقد أن الأنظمة السياسية الحديثة -ويقصد فروم المجتمع الغربي- لم تعد الفرد بالأمم الذي يحتاج

حيث، ما نجد في تعريف أنفسنا من الاعتماد على البيئة الطبيعية ولكن ليجد كل ما يحسه متعلقاً عن أفراد المجتمع الآخرين

ويرى فروم أننا عندما ندرج في مراحل النمو من الطفولة إلى المراهقة ثم إلى برشد فإن لغرد يخلق الاستقلال، ولكن تحقيق الاستقلال هذا يكون على حساب الشعور بالأمن، كما أن مجتمع يتجه نحو مزيد من الحركة والتعقيد وإلغاء الشخصية الفردية مما يؤدي إلى فقد لعلاقات الأمانة مع الجماعات الأساسية مثل الأسرة والعشيرة أو القرية التي ينتمي إليها، هذا كما فقدت العلاقات، الأمانة مع الضيعة نفسها، مما أوجدنا الشعور بالوحدة والنفقة.

وعلى هذا يرى فروم أننا نهرب من هذه الحرية إلى وحود أكثر أمناً، كما يرى أن فكرة الله في الإنسان ليس في إرضاء الدوافع الغريزية من تحقيق ما نسميه فروم لاعتمادية Dependence، وفي كتابه «الحروب من الحرية» الذي كتب فيه سيادة نظام لماري فيليب أشار فروم إلى أن التنافس تجتذب الناس لأنها قدمت لهم أسلوباً للعودة إلى الاعتمادية وإلى الشعور بالأمن، ويرى فروم أن الطبيعة الإنسانية تحددها أحوال من لا تعتمد حصاره ولست العوامل البيولوجية

ثانياً: التسلطية والإنسانية

حيث يرى أن من بين الأنظمة التي من خلالها نستطيع تحقيق الأمن هي سسلطية وإساية ذلك التسلطية authoritarianism تؤدي بانتمتع إلى الانصياع إلى مجموعة من إبادئ حامده، التي تؤدي إلى حالة من العبودية والاسترقاق، كما رأى أن المجتمع الذي يمع الفرد من تحقيق إمكاناته يولد في الفرد شعوراً بالكراهية تجاه المجتمع، أما نحن لأمثل في نظر فروم فهو الإنسانية Humanism حيث يتحد الأفراد تحت مظلة من الحب ويشارك بعضهم بعضاً في نفس مستمسين بأهداف التعاون المشترك بحيث يشعر الفرد بالاقتراب من الآخرين، ومن ثم ينتفي شعوره بالوحدة والعزلة

ثالثاً: حاجات الفرد

ومن لشعور بالوحدة والعزلة تنشأ لدى الفرد حاجات خمس هي الحاجة إلى معنى لشخصية فردية، والحاجة بالشعور بالانتماء للمجتمع وبأن له حدوداً فيه، والحاجة إلى تجاوز الطبيعة الحيوانية للإنسان والتحول إلى كائنات إنسانية بخلافته، والحاجة إلى تكوين علاقة أمانة مع الآخرين وأخيراً الحاجة إلى إطار مرجعي ثابت

كما لاحظ فروم أن المجتمع لا يقدم الوسائل الكافية لتحقيق هذه الحاجات، بل بمؤسسات لمسية والاجتماعية تثير العديد من الصراعات، ذلك أنه ترصني بعض حاجات على حساب الحاجات الأخرى، هذا إلى جانب أن التوحيد الزائد بالقومية من شأنه أن يبرز تحقيق حاجة إلى معنى الشخصية الفردية.

ويقدم فرويد أساليب عدة للخلاص من الشعور بالحرلة والشعور بفقدان الأمن بشي يتبع حسب اعتقاده في المجتمعات العربية الحديثة، وأشار إلى ذلك في كتابه «فلسفة الإنسان» حيث أشار إلى أساليب دينامية للتوجيه Orientations، وهذه الأساليب لتوجيهية هي

1 توجيه تقني receptive orientation حيث يعتقد الأفراد أن الأسلوب الوحيد لكي يحصلوا على ما يريدون من حاجات مادية أو عاطفية هو أن يبالغوا في مصدر حرجي، وهكذا يصبح الأفراد الذين يتخللون هذا التوجه التقني متسلايين ومعتدين على الغير، ويتوقع الواحد منهم من الناس أن يهتموا به ويساعدوه

2 توجه لاستغلالي exploitative orientation حيث يتبنى هذا التوجه لاستغلالي في سلوك العدواني، ويتوقع الأفراد الذين يتخللون هذا التوجه أن يساعدوا من، من يحدون استغلال الناس بالحيلة أو بالإكراه، متخللين في حياتهم فلسفة شعراء «نقروا، هي حق»

3 توجه لادخاري hoarding orientation ويبدو هذا التوجه في التحد موقف دفاعي مصونه من انعدام الخارجي مصدر تهديد مما يؤدي إلى فقد الثقة بالآخرين، والشخص لادخاري يميل إلى التملك والادخار ولا يتفق إلا لتأجيل ولا يحقق له الشعور بالأمن، لا حيازة الأموال والمفارات.

4 توجيه طلب للمسوق marketing orientation وهذا لتوجيه يعكس تصور لراسمالي، حيث يكون النجاح يمدى ثقل أساس لما يقدمه الفرد من خدمات أو مدى لربح، لكي يحصل عليه من يستحقونه، ويلعب الفرد عدة أدوار بهدف أن يبيع نفسه أكثر ما يهدف إلى تحقيق إمكاناته، فمقياس النجاح حسب هذا التوجيه هو مدى نجاح للشخص في ساحة السوق وليس كفاءته الشخصية

5 توجه منتج productive orientation التوجيهات الأربعة السابقة توجهات مرفقة، أما شخص لوي في نظر فروم هو الذي يبنى توجيهاً متحاً، حيث يحقق فرد

إمكاناته، ويصل إلى أهدافه دون أن يسيء للآخرين، ودون أن يسيء لأحدهم له. وهذا يشبه عن طريق المساهمات المبكرة، سواء في مجال عمله ومهنته أم في مجال أسرته أم في مجال المجتمع بوجه عام

رابعاً: تعليق

رثمة تعليق على نظرية فروم بقول فيه إن فكرة فروم تدور حول علاقة لغز به المجتمع، وهو متفائل فيما يخص قدرتنا على تشكيل مجتمع يساعدنا على تحقيق ذواتنا من حيث نحن كائنات بشرية، وهذه الفكرة تروى للكثيرين لأنها تعطي الأمل في تطوير المجتمع إلى الأفضل

هذا وقد توجه النقد إلى فروم لعدم تقديمه دلائل تجريبية على انتميهات بني تحذره. كما توجه له إلى نقده للمجتمع العربي. وذلك لأن المجتمع العربي يعم شمر كبير من انعدام والرجاء والرفاهية

ومهم يكن من أمر فإن كتابات فروم تتميز بالبساطة والسهولة بحيث غابت و ح صدق لمعدي إلى جانب رواجه في مجال علم النفس أيضاً

الملخص

درس فروم علم الاجتماع وعلم النفس ثم تدرب على التحليل النفسي وأصبح من أشهر محبين النسيين في العالم

ولد في مدينة فرانكفورت في ألمانيا وحصل على الدرجات العلمية في لعسفة و لاجتماع وعلم النفس عام 1922م

سافر إلى بولانيات المتحدة ١٩٤٣، ومن أهم كتبه (العروب من الحرية) ويمكن تلخيص نظرية فروم في النقاط التالية

١. أثر المجتمع على الفرد اعتقد فروم أن الأنظمة السياسية الحديثة في المجتمع الغربي لم تعد بالأمر الذي يحتاج إليه وعندما تتدرج في مراحل النمو من الطفولة إلى مرحلة إلى برشد من الفرد يحقق لامتقلال ولكن على حساب الشعور بالأمن يهرب من عمره إلى وجود أكثر أمناً ويرى فروم أن النازية قدمت للناس أسلوباً للاعتمادية

٢. تسلطه ولألمانية حيث يرى السلطانية تؤدي المجتمع إلى الانسحاق إلى عموعة من مدوى خدمة أما الحل فهو الإنسانية حيث يتحد الأفراد تحت مظلة من الحب ويشرك بعضهم بعضاً في العمل مستمكين بأهلا ف التعاون المشترك.

٣. حاجت الفرد. تشأ للفرد حاجة إلى معنى الشخصية الفردية والحاجة بالشعور بالانتماء للمجتمع و حاجة إلى تجاوز الطبيعة الحيوانية والحاجة إلى تكوين علاقة آمنة مع الآخر وأخيراً الحاجة إلى إطار مرجعي ثابت، ويقدم فروم أسلوب توجيهية لمخلص من الشعور بالحرقة والشعور بفقدان الأمن وهي

- توجه انطلي. هذا التوجه يتوقع انفراد من الناس أن يهتموا به ويسعدوه
- اتوجه لاستعلاي. يحاول أصحاب هذا التوجه استغلال الناس بالحيلة أو بالأكراه
- لتوجه لادخاري. يميل إلى الادخار والتمسك ولا ينفق إلا القليل ولا يحقق له شعور بالأمن إلا حيازة الأموال
- لتوجه هيدل للسوق. هذا التصور الرأسمالي أي أن النجاح فيه هو مدى نجاح شخص في ساحة السوق وليس كفاءته انشخصية.

- التوجه لسج التوجهات الأربعة السابقة توجهات مرغوبة أما التوجه لسوي في نظر فروم فهو التوجه المنتج حيث يحقق الفرد إمكانياته ويصل إلى أهدافه دون أن يسيء إلى الآخرين

تعليق

توجه لنقد إلى فروم لعدم تقديمه دلائل تجريبية أو الفرضيات التي يتقدها وتوجه لنقد إلى نقده المجتمع لغربي لأن المجتمع العربي يعم قدر كبير من التظلم والرخاء وليس به أية مشكلات قوية

أسئلة للمناقشة

- 1 هل أثرت حياة فروم على فكره؟ بين ذلك؟
- 2 تحت عنوان "المحروب من الحرية"، اكتب مقالة مختصرة؟
- 3 تحدث عن الأساليب التوجيهية عند فروم؟

المنهج السلوكي

الفصل الأول: المفاهيم السلوكية

الفصل الثاني: نظرية المثير والاستجابة

الفصل الثالث: أثيرت بتدويرا

الفصل الأول

المدرسة السلوكية

Behaviorism

مقدمة

هي أشهر مدارس الأمريكية فاشية، وقد أطلق عليها هذا الاسم مؤسسها الأول وحصرو. وقد بعث السلوكية دوراً مهماً في مجال علم النفس فقط، ولكن في حبه الثقافية الأمريكية بوجه عام، حيث كان تأثيرها بصارع تأثير التحليل النفسي المستورد من أوروبا وثمة أمور ساعدت على ظهور السلوكية لتكون مدرسة أمريكية في علم النفس وهذه الأمور هي:

أولاً: تمثل في الاتجاهات السابقة التي بادت بالموضوعية، حيث لم يكن وحصرو أول من سادى بذلك، إذ أن هناك تاريخاً طويلاً من العلماء الذين طالبوا بهذه الموضوعية، وأصبهم من الغلاصة، فمثلاً ديكارب الذي اتخذ أول خطوات في مسيرته لفهم الموضوعية في علم النفس طبق التفسيرات الميكانيكية على النفس وعلى جسمه.

وب (خسافة إلى ديكارب فإن المفكر الفرنسي أوجست كوست (1798 - 1859) يعد مؤسس الحركة الوصفية، إذ يعتقد بأن المعلومات التي تأتيها عن طريق الملاحظة الموضوعية هي وحدها التي يمكن أن تصنف بالصدق، وعلى هذا فإن الاستبطان لذي يعتمد على الشعور الخاص لا يمكن أن يمدنا بالمعرفة الصحيحة، كما أنكز كونت بشدة لعقل الفردي. وانتقد كذلك مهج البحث الذي يعتمد على الذاتية، وقال لكي تلاحظ فون عقلت يجب أن يتوقف عن العمل والشاغل ولكن هذا العمل والشاط هو الذي نرغب في أن تلاحظه إذا اتعت مهج الاستبطان، وإذا لم يكن نستطيع أن نوقف لشاط لعقلي فذلك فنر نستطيع أن تلاحظه، وحتى لو افترضنا أنك استطعت أن توقف شاطه عقل فمدا ملاحظه لا شيء بالطبع، وكان لـ أوجست كونت تأثير بالغ على

من عاصره أو جاء بعده من المفكرين. حيث شاعت بينهم الرغبة في إقامة جميع العلوم على أسس موضوعية.

- الأمر الثاني: وهو ظهور الاهتمام بعلم نفس الحيوان. وكان هذا بسبب ظهور نظرية النشوء والارتقاء عند دارون، وتأثيرها على علم النفس بوجه عام، وعلم النفس الوظيفي بوجه خاص، وقد أعطت نظرية النشوء والارتقاء هذه دفعة هائلة لدراسة علم نفس الحيوان الذي يعد الأساس الأول في نظرية واطسون السلوكية.

وقد تصور علم نفس الحيوان بصورة مباشرة أو غير مباشرة بتأثير نظرية نشوء والارتقاء، وكان لهذه النظرية تأثير كبير على المفكرين الإنجليز، ولكنها لم تلبث معرضة لشبهة من رجال الدين. وكان الاعتراض الأول هو باتجاه فكرة دارون بالاستمرارية معقبة بين الإنسان والحيوانات الدنيا. وكانت الإجابة القوية في محاضرة لأعترضات جي. إي. آي.رنت ضد نظرية هي محاولة البرهنة على هذه الاستمرارية العقلية. مما جعل من علم نفس الحيوان ضرورة لا يحصى عنها، وكان هناك طريق واحد للتدفع عن نظرية دارون وهي الإثبات عن وجود العقل عند الكائنات تحت المشربة، ودلت بيير لاستمرارية بين عقل هذه الكائنات تحت انشربة والعقل البشري.

هذا وقد ساء دارون هذه الحركة بضعه، وكان ذلك في مؤلفه، المنعبر عن الانعصا عند الإنسان وحيوانه والذي أصدره عام 1872م. وكانت فكرته الأساسية في هذا، أن حيوان الإنسان أو الجواب الأفعالية عند الإنسان هي ميراث من مسوك كس معي. في وقت ما بالنسبة للحيوان ولكنه غير مفيد الآن بالنسبة للإنسان.

وفي بعد ذكره أن ثوب درس واطسون هذه مقروءات في جامعة شيكاغو، مما لفت أنظار هذا الأخير إلى علم نفس الحيوان أكثر وأكثر.

- الأمر الثالث هو الوظيفة الأمريكية، حيث كانت هذه الوظيفة الأمريكية هي نفرة ثلاثة جي. أدت إلى ظهور السلوكية، فقد كان عدد السيكولوجيين الذين يتبعون مدرسة الوظيفية يميلون ميلاً شديداً إلى الاتجاه الموضوعي، وعلى سبيل مثال مؤلف كائن لدي قال: "به يبدو لي أن كل البحوث التي أجريتها في المختبر لا تعتمد على الاستشهاد، ودلت كما هو حال البحوث في الفيزياء وعلم الحيوان"، وحتى وثيم كمسوح خصم وصور نميد عرف علم النفس بأنه العلم الموضوعي للسلوك، رغم أنه كان يمثل مدرسة المعارضة كما هو معروف.

لأمر نربح هو الأثر المائل للمدرسة الروسية العملاقة في علم النفس، وهي مدرسة لتعكس الشرطي التي أسسها العالم الفسيولوجي إيفان شينوف (1829-1905) وحوروم بدموف وبغترف، ومن المريب حقاً أن نذكر أن شينوف يطلق جونسب نفسها عند و طسون في موضوعيته، ولا تنسى بالطبع فضل شينوف في لسبق الزماني. وبعد هذه المقدمة نتحدث من أهم رجالات المدرسة السلوكية في النقاط التالية

أولاً: جون واطسون (1878-1958)

ولد جون واطسون في كاروليا الشمالية، وحصل على شهادة الماجستير من جامعة فوردم عام ١٩٠٠م. بعد دراسة جامعية لمدة خمس سنوات، ثم جذبه الدراسة في جامعة شيكغو بتأثير من جون ديوي، واتجه إلى دراسة علم النفس التجريبي تحت تأثير أئجل كما درس فيسيولوج على يد لوب، وبعد ثلاث سنوات حصل على الدكتوراه عام 1٩03م

وعند كان واطسون في شيكغو كانت دراساته متصلة على الفحوصير من حيوان. ت. ذلك أنه كره أن تكون تجاربه على فحوصير من البشر، لأنه كان يكره أن يكون هو مبحوصاً، كما أنه كان يرى أن الموقف التجريبي على فحوصير من البشر هو موقف مضطرب وغير طبيعي، أما بالنسبة للمفحوصين من الحيوانات فإن واطسون كان يفضله. وكان يستطيع عن طريقه الوصول إلى الملاحظات العلمية الدقيقة

وكان رسالته في الدكتوراه تطبيقات في مجال علم نفس الحيوان. وكان أئجل من سير لشرفين عيه. وكانت تتناول دراسة الارتباط بين زيادة تعقد وتطور السلوك وزيادة أعمد لبحاعي modulation في انخمار العصبي المركزي

وفي عام 1٩0٥ قبل واطسون وظيفة الأستاذية في جامعة هوكير الأمريكية حيث أكم دراساته لتجريبية العملية على الحيوانات وذلك بالتعاون مع برنكر (لدي عمل لفترة قصيرة في كلية طب بجامعة هوكير) حيث درس القدرات البصرية لدى الجيون

وفي هذا الوقت بدأ واطسون التكبير بطريقة أكثر موضوعية، وتركز اهتمامه في دراسة حيوان. وفي عام 1٩12م شرع له مقابلة بعوان «علم النفس من وجهة نظر السلوكية»، وقد ظهرت هذه المقالة نفسها بعد ذلك بعد واحد في مجلة علم جمعات لبيكولوجية، وفي هذا المقال أشار واطسون إلى أن علم النفس كما نراه السلوكية هو فرع تجريبي بحث من العلوم الطبيعية. وهذه النظرية هو التنبؤ بالسلوك والتحكم به

وفي عام 1914م أصدر واطسون كتابه الأول «السلوك: مقدمة في علم النفس الحديث» وتبين أن دافسون تعامل بإفلاطون في طبعته الأولى، ثم عاد في طبعة ثانية وأشار إليه وحتن بعضاً من آرائه

وفي عام 1919م نشر واطسون كتاباً ثانياً تحت عنوان «علم النفس من وجهة نظر السلوكية»، وكان هذا الكتاب استكمالاً لأسلوبه في البحث، حيث توسعت طرق البحث موضوعية لتشمل مشكلات السلوك الإنساني

وفي عام 1920م طلق زوجته وتزوج من فتاة أخرى. وكان موقفه الرئي بعدم تجاه هذا الزواج بالغ الحساسية، وطلب منه، لاستقالة من الأستاذية في جامعة هيريكز، وكان ساحطاً على تدخله في شؤونه الشخصية، وعمل بعد ذلك في مجال الإعلان ولعدة سنوات تالية ستمر في هذه المحاضرات في مدينة نيويورك، ونشر الموضوعات السلوكية، وفي عام 1929م أصدر كتاباً عن «السلوكية» وهو تجميع لتعليق من المحاضرات، ولم يصدر شيئاً ذا قيمة بعد منتصف العشرينيات لهذا الرجل، الذي كان له تأثير أهما تأثير على علم النفس

ومهم يكن من أمرنا مخالفته أو نواقضه فلنا لا غللك إلا الأسف على عدم سمس لرحل لامع شيط من رجالاته، انزوى ونفي من المحيط السيكولوجي. وهو بعد في ثدييه ولا ربعي من عمره، بينما كان من خيرة رجالاته، وفي مثل من اعتزل واطسون بدأ عدد كبير من السيكولوجية في الظهور، ولو قدر له أن يستمر في إنتاجه العلمي وعلمه لأكدته وربما كان للسلوكية شأن آخر.

ونذكر أن موحر موقف واطسون في علم النفس في النقاط الآتية

أ. تعريف علم النفس

حيث يعرف واطسون علم النفس على أنه ذلك الفرع من العلم الطبيعي يدي يتخذ سلوك حيواني أو السلوك الإنساني موضوعاً له، هذا السلوك الذي يسود في لأفعال أو لأقول سوء المتعلمة أو غير المتعلمة، ويرى واطسون أن «فعلنا» هي سلوك، وكبد لنون تحدث مع نفس أي التفكير هو نموذج موضوعي للسلوك، شأنه في ذلك شأن لعب كرة القاعدة، بيسبول.

وتتميز سلوكية واطسون بعلامتين رئيسيتين

أ - بسط - لاستحاجة على أساس معرفة المختبر

ب - بسط - لتبسيط على أساس معرفة الاستجابة

وعظ كثير والاستجابة من الألفاظ الرئيسة التي استخدمها واطسون سرراً، إذ يرى أنه لا يمكن أن نصف شيئاً من السلوك دون استخدام لفظي المثير والاستجابة، يعني بالثير أي حارس في بيئة بوجه عام أو أي تغيير فيها، كأن تمنح الطعام من الحيوان أو معه عن بدء حبه، ويعني بالاستجابة ما يفعله الحيوان مثل الابتعاد أو الاقتراب من مثير صوتي أو تقفز عند سماع أصوات، وقد تكون الاستجابة أكثر تعقيداً مثل ساء ناطحة سحاب ورسم الخطوط وإثجاب الأطفال

2. مسلمات علم النفس

حيث حدد واطسون بصورة صريحة فيما يأتي

أ. سلوك يكون من عناصر للاستجابة. ويمكن تحليل السلوك بجراح وذلك بواسطة مراحب البحث العلمية الموضوعية

ب. سلوك مكون أساساً وظيفياً من إفرزات عديدة وحركات عضلية، وهو على هذا حاصص لعمميات الفسيولوجيائية

ج. ب. هاء: مشتملات فورية من نوع ما لكل مثير، وكذا فإن كل 'متجابة قد سوع من مثير، وعلى ذلك فإن هناك حتمية بين المثير والاستجابة

د. لعمليات لشعورية حتى وإن وجدت، لا يمكن دراستها علمياً، وإن امر عم الثلاثة بعمبات الشعورية مثل موقفاً أشبه بالإنجاء بالتفسير بالتقوى فوق الطبيعة

3. مواقف واطسون من الففيرة

ويتصح هذا الموقف في أن واطسون لا يعترف بمفهوم الرمزية. وفي مظهره فإن كس مظهر لسلوك التي تبدو عريضة في ظاهرها هي استجابات متعلمة، فالتعلم هو أساس فهم تطور لسلوك الإنساني حيث كان واطسون سلوكياً متطرفاً، وذهب إلى أبعد من مجرد إنكار لفرز، بأن أكر الخصائص الوراثية والإمكانات والطاقات والمواهب من أي سوع، تلك الأشياء التي تبدو وكأنها وراثية، وهذا التأكيد على التأثير السياتي للبيئة وأنه بالإمكان تدريب لبعض عس أي شيء تريده، كان هذا التأكيد سبباً في لمت الأقطار إلى واطسون.

4. مواقف واطسون من التعلم

حيث يرى أنه لا غرائز ولا إمكانات موروثة. وأن مرحلة المراهقة هي نتيجة لتتعمم لإشر صي في لعمولة، ومن هنا فإن التعلم يلعب دوراً أساسياً في المدومة السلوكية. وبعد تحمس واطسون بالإشراف الكلاسيكي عد بالقلوب، وهام في الوقت نصه قابول لأثر عد

نور سبت، وم يسه إلى التعارب بين قانون التدعيم عند بالظروف وقانون الأثر عند نور سبت،
 هذا إلى جانب أن وطسون أكد على أهمية الحدادة والتكرار في التعلم

5. مواقف واطسون من الانفعالات:

حيث يرى أن الانفعالات هي ببساطة استجابات جسمية لمثير معين، والمثير (مثل وجود عنصر م) يؤدي إلى تميرات جسمية داخلية. وإلى الاستجابة المتعلمة تناسية هذا،
 المثير. وليس في هذا شيء من الإدراك الشعوري للافعال أو مجموعة محسسات من
 الأعضاء له حية، وهو يرى أن كل انفعال يؤدي إلى تميرات ميكانيزم الجسم البشري،
 وخاصة في الظهارين الغدي والحشوي.

وقد درس وطسون المثيرات التي تؤدي إلى 'استجابات' انفعالية عند لأفعال والمثير
 إلى ثلاثة من لامعدلات عددا لاغفعالات الأساسية عند البشر. وهي الخوف والغضب
 والحب، والخوف تؤدي إليه الأصوات المزعجة أو الفقد المفاجئ للمساكن، أما الغضب
 فيحدث سببه عاقبة حركة الجسم، أما الحب فيحدث نتيجة ملامسة الجسم ولرب
 ولطيفة، أما لاستجابات الانفعالية الأخرى فهي تقوم على اكتشاف تلك لامعدلات
 لأساسة ودت من خلال الإشرائط هذا وقد برهن واطسون على نظريته ثنت من خلال
 تجربته على خنثى البهر وهو يلح من العمر أحد عشر شهرا، حيث أحدث به بشرطاً
 بالخوف من حيوانات والأشياء البيضاء، إذ أحدث صوتاً مرعباً أثناء تعديدهم حيوان
 لأبيض به، وكنت مجرد رؤية الحيوان بعد ذلك تعبت الخوف عند البهرت، ونص هذا
 خوف من أشياء أخرى لما لون أبيض بالتعميم. وقد رأى واطسون أن الانفعالات سواء في
 مرحلة الطفولة أو المراهقة تتكون بالإشرائط

6. موقف واطسون من التفكير

حيث يرى أن التفكير هو لا شيء سوى سلوك حركي فسمي، كما أشار إلى أن التفكير،
 شأنه في ذات شأن بقية الوظائف النفسية، هو سلوك حركي حسي من نوع م، ودليل على
 ذلك بأن سلوك التفكير متضمن حركات الكلام النصات الذي يتحدث به إلى أفسنا،
 وأشار إلى أن لعلاقات الأساسية لهذا الكلام النصات هي حركات الخنجرية وأساس،
 وهكذا أشار وطسون إلى أن الخنجرية أداة للتفكير. وبالإضافة إلى حركات الخنجرية
 حركات أخرى نشر إلى عملية التفكير وهي إلهاءات الوجه وتكشيراتة وهو لكشف، وهي
 كلها ترمز إلى ردود أفعال لمواقف مختلفة

ومن أهم الأدلة التي تميز نظرية واطسون أن معظمنا إن لم يكن كلها يحدث نموه أثناء عملية التفكير. ولكن ثمة وجه آخر لهذا التمثيل وهو أن عملية محادثة بدأت أثناء التفكير هي عملية استبطائية، حيث يرفض واطسون الاستبطان، ومن الصعب أن يرفض مستخدماً لاستبطان على صحة فكرة للمدرسة السلوكية. ذلك أن السلوكية مطالبة بأن تنمى برهاناً على وجود حركات الكلام النمائية. ولذلك بذلت محاولات لدراسة وتسجيل حركة يلساب وخنجرة أثناء التفكير، وهذه الدراسات أسفرت عن وجود بعض حركات لبند الأصابع أثناء التفكير، ورغم عدم قوة الأدلة إلا أن واطسون مضى في الاعتقاد بوجود حركات دالة على التفكير وأنه يوماً ما سوف تتطور وسائل القياس التي تكشف عنها بصورة جيدة.

ونحن هذا الحديث عن واطسون بأن نذكر أنه لقي قبولاً عريضاً ليس من علماء نفس وحدهم، بل من عامة الناس كذلك، وذلك بسبب آرائه القوية الخريفة، وكان تأثيره وصوره غالباً لأنه طالب بعالم قائم على السلوك العلمي المبسوط المتحرر من خرافات و لا اعتقادات لزائفة، ومن أشهر أقواله التي يعرفها عامة الناس خارج علم النفس «اعطي لي عشر من الأطفال الناعدين الأصحاء وسوف أقوم بتربيتهم وتشتيتهم بطريقة سيئة وسأحد أي واحد منهم بطريقة عشوائية وأدريه ليكون طبيباً أو محامياً أو فناناً أو تاجر أو حتى شحاذ أو مصاً». وذلك بغض النظر عن مواهبهم وميولهم وقدراتهم ووراثتهم». وسالصبح بعد ذلك أحد أوثق الأصدقاء الذين ظلمهم لما التحق بمقاله، وعما يحذر ذكره في هذا المقدم، أي واطسون من أن العلماء عذ مشاة ليس يتكلمون عن أثر مورثة وأهبيتهم بخسبة لأثر بيئة دون أن يكون لديهم دليل على ما يقولون.

وبرغم من أن الحياة للإنسان العلمية التي عاشها واطسون استمرت أقل من عشرين عاماً، إلا أنه أثر أيما تأثير على علم النفس مما يجعلنا نصحه في مصد كبر علماء النفس، كما كان واطسون المثال الأمثل لطبيعة العصر التي كانت تهدف إلى التغيير، ليس في علم النفس فقط بل في مروع العلوم الإنسانية والطبيعية، ذلك أن القرن التاسع عشر شهد تحولاً هائلاً، إن القرن العشرون ضد شهد تحولاً يكاد يكون حاليًا، وساد نفس أثناء هذا الانعجاز المعرفي أن العلم مع تطور يمكنه أن يعالج كل مشكلات البشرية. وقد ساعدت السلوكية وصور علم النفس الأمريكي في الوصول إلى الموضوعية في دراسة سلوك، وبرغم من أن واطسون لم يحقق كل أهدافه العلمية فقد بقيت السلوكية قوة مدالة مؤثرة في علم النفس الحديث.

ثانياً: إدوارد تولمان (1886-1959)

أمريكي. وهو من السلوكيين الجدد. وتعد السلوكية الحديثة امتداداً طبعياً لسلوكية واطسون، حيث استمرت ثلاثين عاماً تقريباً ابتداءً من عام 1930 إلى 1960. وفي هذه الفترة من الاستقرار وجد في هذه المدرسة شخصيات رائدة يعرفها كل طلاب علم النفس، هم راسمهم تولمان ومنهم هيل وجونثوني وأخيراً عالم السلوكية العملاق سكينر.

ويعد تولمان أحد أهم علماء المدرسة السلوكية، وقد اتجه أساساً إلى دراسة فحده، ولكنه تحول إلى علم النفس، وقد درس علم النفس في جامعة هارفارد حيث حصل على دكتوراه عام 1919 م. وقبل ذلك وفي صيف عام 1912 م عمل مع أحد ثلاثي الحشطنط وهو كولك في ألمانيا، كما تدرب كذلك على طريقة فونت وتشر في الدراسة باستخدام منهج الاستبطان طبعاً لاسلوب مدرسة الساتية، ثم تعرف تولمان لسلوكية واطسون وكان هذا اللقاء ثمرة مثير عظم يحدث على الراحة كما وصف ذلك هو نفسه

وبعد حصوله على درجة العلمية عمل بجامعة نورثوسترث ثم انتقل إلى جامعة كمبرجيا في بريطانيا عام 1918 م حيث قام بتدريس علم النفس للدارس وأجرى مجموعة من البحوث في موضوع تعلم الحيوان وبالمات على الفئران، وأصبح سلوكياً وكس بصورة تختلف عن سلوكية واطسون

وقد اضطلع ع عمله العملي في بريطانيا مرتين الأولى خلال الحرب العالمية الثانية حيث عمل بمكتب الخدمات الاستراتيجية في عام 1944، 1945. والثانية في السنة من 1950 - 1951 حيث شغل بأعمال علمية، منها تدريس بجامعة هارفارد وشيكغو ويمكن أن نوجز موقف تولمان في علم النفس في النقاط التالية:

1. سلوكية تولمان القصدية

حيث أعلن عن هذه السلوكية في أول كتابه «السلوك القصدى» Purposive behavior عند الإنسان والحيوان، والذي أصدره عام 1942 م، ويبدو مذهبه لأول وهلة وكأنه موجهة بين مصطلحين متعارضين، هما القصد والسلوك، ذلك لأن إضفاء القصدية على لكشي شيء يعني وجود شعور لديه. وبانطلق فإن المدرسة السلوكية ترفض مصطلحاً عقياً مثل لشعر.

هذا وقد أوضح تولمان سواء في كتابه هذا أو في بحوثه الأخرى أنه سلوكي سواء في موضوع بحث أو في منهج بحث، وأنه لا يعود يعلم النفس إلى مفهوم الشعور، كما رفض بحده

لاستعدن الذي قالت به البائية. وهو مثل واضعون ليس له اهتمام بما يسمى لتجارب
الذخيرة وفي لا يمكن إحصاءها للملاحظة الموضوعية. ومع ذلك فإن تولمان لم يكن
سوكي و طسويًا ذلك لأن الرجلين يختلفان في نقطتين أساسيتين

النقطة الأولى هي أن تولمان لم يكن مهتمًا بدراسة السلوك في مستوياته حرية أو في
صورة مثير واستجابة، وعلاوةً على ذلك لم يكن مهتمًا بوحدة عناصر سلوك مثل
نشاط لأعصاب أو العضلات أو اعدد. وكان تركيزه على جمع لسلوك، أي
لاستجابة لعدة للكائن الحي، وهذا إن مدحه يجمع بين مفاهيم السوكية ومفاهيم
الحشيت.

ب لفظة ثانية هي قول تولمان بفرعية السلوك. وهذا القول يمثل ركناً أساسياً في معرفته،
وهذه لفرضية في السلوك يمكن تعريفها في عبارات سلوكية موضوعية دون الرجوع إلى
لاسط أو مفهوم الحرية الشعورية. ويرى تولمان أن من البديهي أن يكون سلوك
موجه مدفع، ومثال ذلك أن النقطة تريد أن تخرج من التصديق المحي. وكذلك يتعم
عار سير في المناقشة، ويدرس الكائن الإنساني الموضوعي. وهو يرى في كل هذه الأبعاد
من سلوك رومح نقادة للعرض، وكل السلوك موجه نحو تحقيق هدف معين. ويتم
معهم وسائل من أجل تحقيق الغايات. مثال ذلك القار يجري خلال دووب منه في
سبل هدف معين وفي كل مرة نقل أعطائه، وهنا يتعلم القار، أي أن حقيقة انتعم
لدار وعد الإنسان أيضاً هي دليل سلوكي موضوعي على وجود العرض، ويجب أن
يلاحظ هـ أن تولمان يتعامل مع استجابات الكائن الحي، وأن مقاييسه في حدود تعبر
لاستجابة لسلوكية نتيجة التعلم. واستجابات الكائن الحي هنا هي بيانات موضوعية
يتخذها أساساً لنظريته.

وما يهذر ذكره أن نظرية تولمان كانت موضع نقد غلاة السلوكية الرطسوية، وهي
أنه تقوم على افتراض مفهوم الشعر عند الكائن الحي وهو مفهوم ترفضه السلوكية بعبية
الحال، ورد تولمان بقوله إنه لا يعيه إذا كان الكائن الحي يشعر أم لا، فالت أن هذه الطريقة
لشعورية إن وجدت - لا تؤثر على استجابات الكائن الحي، وهذا لأنه متهم فقط -
بلاستعدادات لسلوكية الصريحة، ويرى تولمان في هذا الصدد أنه إذا كان لمة وعي أو شعور
بهدف فإن ذلك أمر خاص بالكائن الحي، ولا ينضج للأدوات الموضوعية للعلم، لأن أي
شيء لا يمكن ملاحظته من خارج الكائن الحي لا يدخل في نطاق العلم

2. العوامل المتداخلة

حيث يرى بعض مؤرخي علم النفس أن أهم إسهام قدمه تولمان إلى علم النفس هو مفهوم لعوامل متداخلة، حيث اعتقد تولمان من حيث كونه عالمًا سلوكيًا، أن لأسباب مؤدية إلى سلوك، والسلوك الناتج عن هذه الأسباب، يمكن أن تكون من ملاحظة موضوعية وتعريف إجرائي، وقال في بيان ذلك: إن أسباب السلوك تتكون من خمسة متغيرات مستقلة هي:

أ. التأثيرات البيئية (S) Environmental Stimuli

ب. الحوافز لسيولوجية (P) Physiological Drive

ج. التواتر (H) Heredity

د. التدريب السابق (T) Previous Training

هـ. سن (A) Age

وتبين لتغيرات المستقلة والسلوك النهائي، سلم تولمان بوجود عدد من حوسب اشتد حدة وهي غير ملحوظة، والتي هي التغيرات القليلة للسلوك، وهي أيضًا سميت لحد حدة التي تربط بين التغيرات السابقة، والاستجابة التي تتم ملاحظتها، وعلى هذا فإن لعددة التي تقوم (تغير الاستجابة) يجب أن تعاد صياغتها بحيث تكون، مثلاً، أكثر عمي (الاستجابة) والعوامل المتداخلة هي تلك العوامل الموجودة في أكثر الحس، والتي تؤدي إلى استجابة معينة تأثير معين

ولكن هذه العوامل المتداخلة لا يمكن ملاحظتها موضوعيًا، فهي ليست بيانات قابلة للعلم، لا إذا ربطت بصورة واضحة بكل من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع أي لسلوك، ولذا صي ذلك المتغير 'لتداخل هو 'الطوع'، والذي لا يمكن مشاهدته في لكانن لإساعي أو في حيوانات استجابه، ومع ذلك فإن الطوع يمكن إرجاعه إلى متغير تجريبي موضوعي مثل طوع بولت لمستغرق منذ أن أكل الفحوص آخر مرة، ويمكن كذلك أن يرجع إلى استجابة موضوعية مثل كمية الأكل التي يمكن أن يأكلها الفحوص والسرعة التي يلتهمها بها، وهكذا فإن هذا المتغير لتداخل غير القابل للملاحظة، يمكن دراسته تجريبيًا وتكميلاً

هذا، وقد قدم تولمان مفهوم التغير لتداخل حتى يكون لدى علم نفس أسلوب لبعض تقارير موضوعية دقيقة عن الحالات الداخلية والعمليات التي يمكن ملاحظتها

ويقول "حر من فكرة التغيرات المتداخلة هي أسلوب لجعل هذه الحالات الدالية مفيدة في فهم نفس بحيث يمكن دراستها.

3. نظرية التعلم

حيث كانت بحوث تولمان في موضوع التعلم حافزاً للباحثين التاليين له، ولعل مركزه لمتد في هذا المجال، وقد اعتقد تولمان أن سلوك الإنسان والحيوان (ما عدا الانتحاءات والأفعال منعكسة البسيطة) يمكن تعديلها من خلال الخبرة، وهكذا يلعب التعلم دوراً أساسياً في نظريته السلوكية، كما أن تولمان قد رفض قانون الأثر الذي قال به لورند بك وقد بنى ثوابه ونقد ليس لها دور في التعلم، وإن وجد فهو دور ضئيل، ومقدس ذلك لما نود أن يحرية معرفية في التعلم والتي يؤدي فيها الأداء المتصل إلى تكوين ما يسمى صيغة علامته، Sigmund Gestalt، وصنع العلامة هي علامات متعلمة بين المفاتيح الموحدة في البيئة وبين توقعات مكش الحية. كما يرى تولمان أن الحيوان يعرف جزءاً من مساره

ولم يدرس فكرة تولمان ونحن نلاحظ أولاً جاعاً داخل متاهة، فسيحسب يتحرك أحياناً نحو مسارات صحيحة وأحياناً أخرى نحو مسارات خطأ، وبالصداقة يكشف للتعلم، وفي هذه ذات انتباه يرى تولمان أن سلوك الفأر يزيد عليه وجود عيرش ونحو هدف سلوك وفي كل عملية اختيار تتأكد نقط للتوقعات حيث يتوقع الفأر أن اختيارات متعددة من بين المتاح الموجودة في بيئة المتاهة سوف تؤدي إلى الطعام، وعندما تتأكد توقعات الفأر بأن يجد الطعام فعلاً فإنه يحدث تقوية لما أسماه تولمان (صيغة العلامة) ومن نقطة لاختيار المتاح أمام الفأر في المتاهة تتكون خريطة معرفية فيما يرى تولمان. وهذا النموذج -أي الخريطة معرفية لمتاهة- هو ما يتعلمه الحيوان، ويسمى مجموعة من المهارات الحركية، وهذا معناه أن الفأر يكون معرفة بالمتاهة أو بأية بيئة أخرى يوضع فيها، ويتكون في هذه البيئة أشبه خريطة مرقع، وهذه الخريطة تتكون من المضي من أية نقطة من البيئة لموضوع ليهب، إلى نقطة أخرى دون أن يكون هكوماً بسلسلة من الحركات البدنية المتتالية

و قد يفسر ذكره أن تولمان عمل في مختبره لمدة ثلاثين عاماً دارساً ومؤكد على نظريته تحت في تعلم الحيوان، وقد أثر تولمان على علم النفس تأثيراً شديداً وإن لم يكن معروفة من بعض خلاصة لسلوكيين بسبب بعض المفاهيم العقلية في نظريته.

دانشا، بھلارك ہل (1884-1952)

أمريكي، ويلقى ہل تقدیراً كبيراً في علم النفس المعاصر وهو من اعمدة الكبير للذين
هتموا باستخدام المنهج العلمي في علم النفس. وقليل من علماء النفس من استطاع ان
يفهم برياضة و منطق الصوري مثل ہل. كما أنه استخدم الرياضة في علم النفس بصورة لا
يمكن ان يجازيه فيها أحد

ويذكر ان ہل أثناء طفولته وشبابه كان فريسة للمرض الذي كان يشبه باستمرار،
كما أنه عانى من ضعف الإبصار طول حياته، وقد أصيب شلل وهو في سن أربعة
ولعشرين مما أدى إلى عجز إحدى ساقيه، وكانت أسرته فقيرة مما اضطره إلى ترك المدرسة
ليحضر عسى نعمة العيش. ولكنه مع ذلك كان ذا طاقة هائلة وقدرة فائقة عسى مواجهة
صعوبات

وقد حصل على الدكتوراه من جامعة وكوتسي عام 1918م حيث كرس بدرس
هسته لدايم، ولكنه تحول عنها إلى علم النفس. وكانت اهتماماته الأولى وسبعة، ثم نجح
بعد ذلك إلى دراسات في موضوع التعلم، وقد تعلم في جامعة وكوتسون من عام 1910م
إلى 1929م حيث انتقل بعد ذلك إلى معهد العلاقات الإنسانية بجامعة ييل

من أوائل الدراسات التي أصدرها ہل دراسته حول التنويم والإيحائية سي تصدرف
عام 1933، ثم يجدر ذكره أنه اهتم بدراسة أعمال العالم الروسي بافلوف مما بعث نظره إلى
دراسة انعكاس اشراطي والتعلم، وفي عام 1940م أصدر مع خمسة من زملائه كتاب
« لنظرية رويصبه الاستجابية للتعلم بالاستظهار»، وبالرغم من أن هذا الكتاب عاصر في
وقته مساهمة أساسية في علم النفس فإنه كان عسير الفهم لدرجة أنه لم يقرأ، إلا أنه قليلة
من الناس. أما مساهمة الثابتة التي قدمها ہل إلى علم النفس فهي كتابه لشهير ابدي
لنسلوك، الذي أصدره عام 1943م، حيث كان يفسر الفهم إلى حد ما، وفي هذا الكتاب
عرض من طاراً مرجعياً من الاتساع بحيث يشمل كل نواحي السلوك، ويشرح هذا الكتاب
لتخذ مذهب ہل مركزاً مهماً في ميدان التعلم في أمريكا. وأثار في هذا الكتاب لعدد من
لداكثت ولبحوث وأصبح ہل مبرراً بصورة واضحة، ثم أصدر كتابه الأخير سبق
نسوك، في عام 1992م وهو الكتاب الذي مات قبل أن يقرأ تجارب طبعته، ويشر بعد
وفاته

وبعدها نعرض لأهم جوانب نظرية جبر في النقاط الآتية

1. النقطة الأولى: الإطار المرجعي للسلوك

حيث اعتقد جبر بأن السلوك الإنساني هو نتيجة تفاعل مستمر بين الكائن الحي والبيئة، وأن التأثيرات التي تصطبغها البيئة والاستجابات السلوكية التي يتخذها الإنسان هي حقائق مؤكدة، ولكن هذا التفاعل يقع في نطاق "وسع من مفهوم التأثير والاستجابة

وأن المفهوم الأوسع أو الإطار المرجعي هو تكيف الكائن الحي لبيئته لفريضة، وأن استمرار الكائن الحي في الحياة إنما يكون بسبب تكيفه البيولوجي، وكان من أهدافه بل ساء علم نفس سلوكي لا يمكن فيه لمفاهيم مثل الشعور والعرض أو أية فكرة عفية من هذا القبيل، حيث حاول في سلوكه أن يحول كل مفهوم سيكولوجي إلى مصطلح فسيولوجي

كما صرح جبر أن السلوك الإنساني أوتوماتيكي دوري، وأن ملاحظة سلوك يجب أن تكون موضوعية تماماً بعيدة كل البعد عن الذاتية.

2. النقطة الثانية: منهج البحث في علم النفس

حيث يرى جبر أن قوانين السلوك يجب أن تصاغ بلغة الرياضيات الدقيقة، وبعد شكهم حصر لروية في سلوكية جبر، وعلى السيكولوجيين أن يفكروا ويستحدثوا لأسلوباً رياضياً. وعلى هذا الأساس يتقدم علم النفس، وقد حدد جبر أربعة أساسيات يمكن أن يكون مبادئها هي: الملاحظة البسيطة، والملاحظة المنظمة والمنهجية، والاختبار التجريبي المعروف، وأخيراً الطريقة الفرضية والاستدلالية، وبهذه الطريقة الأخيرة يستطيع علم النفس أن يصبح موضوعياً شأنه شأن العلوم الطبيعية

3. النقطة الثالثة: المصطلحات

حيث عذب جبر أساس وجود الدافع هو إرضاء الحاجات البيولوجية، ويقوم الدافع بسبب حاجة، وقوة الدافع يمكن تقديرها بواسطة متغيرات مثل 'الخوف، القضاة، لشدة، وقرر كذلك أن الخوف يؤدي إلى استعزاز الدافع. والدافع ليس محركاً للسلوك ولكنه مقو له، أما غريزة السلوك فإنه يكون عن طريق التأثيرات البيئية

ويرى جبر أن هناك نوعين من الدوافع الأولية وهي التي ترتبط بالحاجات البيولوجية لمكانن الحي، مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والهواء والسوم والجلوس وراحة من الألم، وهذه أمور أساسية للكائن الحي حتى يستطيع مواصلة الحياة، أما المجموعة لأخرى فهي لدوافع الثانوية أو الدوافع المتعلمة، وهي التي ترتبط بالمواقف أو التأثيرات الموجودة في البيئة

و بني توسع تحقيق الدوافع الأولية ثم تصبح هي نفسها دوافع، مثال ذلك أن شخص قد تسببه حرارة غرن، وعملية الحرق هذه تؤدي بالكائن الحي إلى التماس دافع التخلص من الألم أو تجنب الألم، ولكن الكثير الذي يرتبط بهذا الموقف وهو الفرض يبقى مشيراً للمحور المتعلم ويقتضي مشيراً لتجنب الألم، وهذا دافع متعلم لتجنب الألم. وهناك العديد من الدوافع المتعلمة، ذلك أن المتعلم يلعب دوراً هاماً في نظرية جل

4. النقطة الرابعة، التعلم

حيث تقوم نظرية جل، على أساس الدافعية، وقد يكون هذا مشيراً لدهشة باعتباره من علماء السلوكية، ولكن التعلم عنده هو آلية تسمح للكائن الحي بإرضاء حاجاته، وذلك في ضوء مدى وشوع مجهوداته.

ونمة جزء مهم في نظرية جل في التعلم وهو المزاجية بين قانون الأثر عند ثورنديث وإشراط عند بافوف حيث اعتقد أن التعلم يمكن أن يفسر بمبادئ مثل أحداثه وتكرار والتدعيم. ويعود جل عن مبدأ التدعيم. إنه عندما تحدث علاقة بين الكثير ولاسحة يصحبه إرضاء حاجة من الحاجات، فإن من المتوقع إذا تكرور موقف المثل والاستجابة أن يتكرر الإرضاء وتكون الرابطة بين الكثير والاستجابة عند جل راجعة إلى إرضاء حاجة. وعلى حد قول حجر الرويه في نظرية التعلم عند جل هو أن التدعيم إما يكون إرضاء لحاجة أساسية.

كما أشير من قبل أن العلاقة بين الكثير والاستجابة إما بقويها عدد من التدعيمات، وسمى قوى للعلاقة بين الكثير والاستجابة بقوة العائد، والتي تشير إلى استمرارية التدعيم، ولا يمكن أن يحدث التعلم في غياب التدعيم الذي من شأنه أن يحقق إرضاء يحدث

وبنصيح من هذه المجالة التي عرضت فيها نظرية جل هي، احتصار شديد لأهم مساهماته في علم النفس، وقد لغيت أعماله خطأ كبيراً من التقدير، وقدراً كبيراً من النقد أيضاً، وقد وجهت إلى نظريته اعتراضات أهمها عدم عمومية هذه النظرية، وكذلك من شاب محاولته التكميمية من قصور في أن التكيم غير قابل للتعميم على جميع موضوعات علم النفس، كما وجه النقد إلى فرضياته على أساس أنها فرضيات غير دقيقة، وأن نظريته يواجه عدم فيها، لكثير من الاختلافات والقجوات.

ولرغم من ذلك فإن هذه الاعتراضات لم تقلل من أهمية جل وعظيم مكانته في علم النفس. وقد أدى هذا الرجل إلى علم النفس خدمات جليلة منها أنه أحضر محوراً كثيرة

دلة لذلك، وذلك بقصد الوصول إلى نظريته، ثم بقصد تدعيم هذه النظرية، كما أسهم في إخضاع مصبغات الموضوعية على دراسات علم النفس بأفك من براعته في صياغة نظريته، ثم بعد ذلك مستنداً لطلاب علم النفس، وهو في مجال الصياغة النظرية بين علماء لفظة بلا جد

رابعا، بورهوس سكندر (1904-1990)

بعد سكندر وجهاً من وجوه علم النفس المعاصر، وتشتمل اهتماماته على مجالات وسعة، ولسنوت عديدة كآثار فكر قائد السلوكية الأمريكية بلا مازع.

ولد سكندر عام 1904م في مدينة صغيرة شمال شرقي بنسلفانيا، وبقي في تلك المدينة حتى ذهب إلى المدرسة، ويقول عن البيئة التي عاش فيها طفولته أنها «دائرة هادئة»، وقد شجع مدرّس الثانويته عليها التي تعلم فيها والده، ويقال إنه أحب المدرسة حباً، وكان دائماً أول طالب يصل كل صباح، كما كان له اهتمامات في طفولته ومراهقته حيث كان يصنع بطوريات ولعاب والمزاج، وكان شديد الاهتمام بدراسة الحيوان بالإضافة إلى أنه كان يهتم بمجموعة من الحيوانات الأليفة مثل السلاحف والصفاد والمحالي، إلى جانب اهتمامه الخاص بالحمام الذي ظهر فيما بعد، أخصف إلى ذلك أنه كتب عدد كبيراً من قصص ولعالات والأدبية.

وقد حصل على درجته الجامعية في اللغة الإنجليزية، حيث أراد أن يكون كاتباً، ولكنه بعد أن عمل بالكاتب لمدة سنتين قرر «أنه ليس لديه شيء يقول» ثم قرأ أثناء إطلعائه بواسطة أصدقائه وأصدقاءه وبالفعل لأنه كان مهتماً بالدراسة النظرية ولأدبية لسلوك الإنسان، ثم قرر أن ينتهج إلى الدراسة العلمية لهذا السلوك والتحق بجامعة هارفارد لدراسة علم النفس في برنامج الدراسات العليا، ولم يكن قد سبق له أن درس أي مقرر في علم النفس في أية جامعة، ومن أجل إتمام دراسته العليا قيد نفسه بقيود شديدة، حيث كان يستيقظ في السادسة صباحاً ويذاكر حتى موعد الإفطار ثم يذهب إلى قاعة الدراسة وإلى مختبرات الجامعة وإلى المكتبة بدون فترات راحة، إلا بعدة دقائق، ويستمر في الدراسة والمذاكرة حتى الساعة مساءً حيث يذهب للنوم، وظل طوال فترة الدراسة لا يستمتع بمقننات برفقته المتاحة للشباب، وبعد سنتين حصل على الدكتوراه عام 1931م، وقد هتم في درسته لدراسة مرض مزاجه أن الفعل المعكوس هو ارتباط بين مثير واستجابة بلا زيادة أو ضربة

ومن أهم معالم حياته العلمية أنه قام بالتدريس في جامعة ميسوري في سنة 1936
1945 وفي جامعة ندهاتا في المدة من 1945-1947 وفي عام 1947 عاد إلى جامعة هارردرد
ومن أهم مؤلفاته

- أ. سلوك الكائن الحي، أصدره عام 1938م
 - ب. اللعب والسلوك الإنساني، أصدره عام 1953م
 - ج. السلوك اللفظي، أصدره عام 1957م
 - د. الخفية والكرامة، أصدره عام 1971م
- وذلك بالإضافة إلى عدد كبير من المقالات العلمية

ويمكن أن نوضح نظرية سكر في النقاط الآتية

1. النقطة الأولى، مقدمة عامة

حيث يشبه سكر في وجوه عديدة والظن وتظهر روح والظن في كتابات سكر. ولسق
سدي يقول به سكر هو نوع من السلوك الوصفية وهو في طبيعته نظام لا نظري. وحر
هممه هو وصف السلوك أكثر من شرحه وتفسيره، وهو يتناول السلوك سدي يمكن
حصاه للملاحظة، ويعتقد سكر أن عمل البحث العلمي هو إقامة علاقات وطبيعة بين
ظروف التأثير المضطه تجريبياً وبين استجابة الكائن الحي.

وفي كتبه «العلم والسلوك الإنساني» قال سكر: إن الكائن الحي الإنساني هو عبارة
عن كنه، ومثله مثل أية آلة أخرى، يتصرف الكائن الإنساني الحي من خلال قويين وأسباب
وحدث في استجابته لقوى الخارجية أو المتغيرات التي تؤثر عليه، وعلى هذا فدون سكر لا
يهتم أبداً بتفسير أو تأمل ما يحدث داخل الكائن الحي ولا يتطرق برنامجه دراسة لقوى
تدخلية سره وصفت بأنها عوامل متداخلة أو عمليات فيسيولوجية، ومهم يتحدث بين
وقوع تأثير ووقوع الاستجابة فإنه لا يمثل شيئاً ذا قيمة عنمية بالنسبة لسلوكية سكر، وقد
سميت هذه سلوكية الوصفية البحثية بأسلوب الكائن الحي العار (empty organism) إذ
ليس هناك شيء داخل الكائن له فائدة أو ضرورة لشرح السلوك، ذلك أن الكائن الحي
معرض لتأثيرات قوى البيئة أي قوى العالم الخارجي وليست قوى توحيد في أنفس

و، رغم من أن مذهب سكر مذهب لا نظري فإنه لا يعارض شعير كمية بين
يعارض اسعير الفع في غياب المعلومات المؤكدة الكافية، وفي مقابلة أجريت معه عام

1968م قد به يهدف إلى الوصول إلى نظرية عامة للسلوك البشري، ثانياً مجموعة من الاختلق. وسأكون مهتماً بنهي مثل هذه النظرية.

وحولاً لعدد كبير من السيكولوجيين المعاصرين فإن سكر لا يؤمن باستخدام أحد د كبيرة من لمخوضين ودراسة نتائجهم إحصائياً، بل يهتم بالدراسة المركزة على مفصوص واحد

2. النقطة الثانية: الإشراف الإجرائي

حيث يعرف صلاب عدم النفس جميعاً صندوق سكر كما يعرفون نظريته في التعلم بالإشراف الإجرائي operant conditioning مقابل ما أسماه سكر التعلم بالسلوك المستجيب respondent behavior حيث أنه في الموقف الإشرافي عند بافلوف فإن مشيراً ممياً تصاحبه سحبه. وذلك شرط التعدم وتكون الاستجابة سلوكية محددة بواسطة موقف مشتمل على مشر ملحوظ

ولكن للإشراف الإجرائي الصعال من ناحية أخرى مجلث دون مشر خارجي ملحوظ ويكون سحبه الكائن الحي وكأنها تلقائية بحيث لا ترجع هذه الاستجابة إلى مشر ملحوظ ويس معنى ذلك أنه ليس هاك بالتحديد مشر يؤدي إلى استجابة، ولكن معناه أنه ليس هاد. مشر يمكن اعتباره شيئاً عندما تحدث الاستجابة

وعرف بين كلب بافلوف وقار سكر، إن الكلب في تجربة ماقوف لا يمكنه إلا أن يستجيب عندما يقدم الحزب له لخبز ولا يستطيع الكلب أن يتصرف من تلقاء نفسه لتحذ من لخبز. ولكن سلوك العار في صندوق سكر له دور صعال في الحد من لخبز بضم. ود عدم يصعب لعار على العصب، فإنه يتلقى الطعام، أو لا يحصل على الطعام إلا إذا ضغط على بضم، وهكذا يخلق سكر على التعلم عند كلب بافلوف السلوك استجيب يثبت يخلق على تعلم فارة التعلم الإجرائي

ويرى سكر أن التعلم الإجرائي أقرب إلى أن يكون مثلاً للتعلم الإنساني في مواقف الحياة اليومية، ولأن السلوك هو غالباً إجراءات متنوعة فإنه يجب في دراساته لعلم نفس أن نهتم بدراسة الإشراف الإجرائي.

والنظرية انكلاسيكية عند سكر عبارة عن قضيب في صندوق سكر يوضع فيه فار حرم من لهدم. ويسمح له بالتحول داخل الصندوق، وأثناء تجواله هذا يصطدم بجدار أو أجلاً يقصص يتصل بالافة متصلة هي الأخرى يستودع لحيات من الطعام بحيث تسقط

وحدة من هذه الحركات - عند حركة القفص - أمام الثأر، وبعد عدد قليل من تحريرات يحدث لإشترار، ومن الملاحظ هنا أن سلوك الثأر في البيئة - وهو الضغط على زر - أمر أساسي في توفير الطعام. أما سرعة الاستجابة أو سرعة الضغط على القفص في تجربة صندوق سكين فإنه يتم تسجيلها على ورقة بواسطة مؤشر.

ومن هذه التجربة الأساسية اشتق سكين ما اسماء قانون الاكتساب Law of Acquisition والذي يقول إن قوة الإشرار الإجرائي تزيد عندما يستتبعه مثير معزز، وبالعكس من أهمية المعالجة في إيجاد سرعات عالية للضغط الثأر على القفص، إلا أن التعزيز هو العامل الأساسي. وأن المعالجة وعندما لم تزيد سرعة لجوء الثأر إلى الضغط على القفص، بل إن كل ما نفعه المعالجة هو تهديد الفرصة لكي يحدث التعزيز أثره.

ويعرف سكين الدافع في حدود عدد ساعات حرمان الثأر من الطعام، هذا وقد قام سكين وتلاميذه بدراسات عن مختلف موضوعات التعلم ونظم دراساتهم أثر التعلم في اكتساب الاستجابة وأثر التعزيز وانطفاء الاستجابة والتعزيز والتعميم، كما استخدم سكين حكامه في درساته للتعلم والإشرار الإجرائي، وكذلك الأدميين حيث كانت درسه لإشترار إجرائي عندهم تصنع حل المشكلات وذلك عن طريق السلوك البشري.

3. فصلة الثالثة: جهود التعزيز

حيث يعد سكين من أفي درسة ما يسمى بحاول التعزيز أو حاول التعزيز Reinforcement والتي أن الضغط على القفص لجدي في صندوق سكين يؤكد أهمية لشعر في لسلوك الإجرائي. وفي هذا الوقت فإن سلوك الثأر يدعم في كل ضغط على القفص، ذلك أن الثأر يلقى الطعام في كل مرة يضغط فيها بطريقة صحيحة على القفص، ومع ذلك فإن التعزيز في العالم الواقعي ليس من قبيل التأمل أو التفكير بعلمي، بل من ضرورة عملية، ذلك لكي يكون التعزيز متقطعاً. وهناك أمثلة على ذلك في أن الغالب لا يحرص على تقديرات مرتفعة في كل اختبار، وكذلك يعمل الموظف رغم أنه لا يحصل على علاوة في كل مناسبة. إذن كيف يتأثر السلوك بهذه التعزيزات المتقطعة؟ تكون جواباً عن تعزير - أي ربط التعزيزات بحاول رمية - مؤثرة على السلوك؟ وقد عمل سكين سوت محاولة في الإجابة على هذه الأمثلة.

هذا وقد جهر الاهتمام بدراسة الحاول الرمية للتعزيز ليس من التأمل أو لتفكير بعلمي، من من ضرورة عملية، ذلك أنه حدث عجز في أحد الأيام في حبات لعدم وسال

سكر نفسه ماذا لو هزض العار بمجة الطعام، كل دقيقة بغض انتظار عن عدد الاستجابات التي يأتيها لعار بغض الغضب؟

ولي مجموعة من الدراسات قام بمقارنة بين التعلم عن طريق التعزيز لكل مستجابة، وعن طريق التعزيز في فترات زمنية محددة، وهو ما أسماه سكر التعزيز في فترات محددة Fixed Interval Reinforcement، حيث يعطى التعزيز مرة كل دقيقة أو مرة كل أربع دقائق. وللمقارنة أساسية هي أن التعزيز لا يعتمد على استجابة الحيوان، بل يعتمد على تقضاء فترة زمنية معينة، ومثال ذلك الأجر المدفوع للعامل كل شهر أو كل أسبوع، فالأجر هنا يدفع ليس نظير عدد معين من الوحدات الإنتاجية (أي الاستجابات) بل نظير عدد معين من الأيام أو الأسابيع التي تنقضي.

وقد ثبت بالبحث أنه كلما كانت الفترة بين كل تعزيز وآخر قصيرة فربما الحيوان يستجيب بصورة أسرع. وبالمقابل فعندما تكون الفترة بين التعزيزات أطول فربما سرعة الاستجابة تقل بصورة واضحة.

كما درس سكر ما أسماه التعزيز النسيجي Fixed ratio reinforcement وفي هذه الحالة يقدم التعزيز ليس بناءً على فترة زمنية محددة بل بناءً على عدد من الاستجابات سابقة لتجديد البحث يحدد الحيوان متى سوف يتم التعزيز؟ هل بعد حفوت عشر استجابات أو عشرين متعدياً؟ وليس من الغريب أن الحيوانات كانت تستجيب في نموذج التعلم النسيجي نسبة بصورة أسرع من نموذج التعلم بحسب قوائم الفترات الزمنية المحددة.

4. النقطة الرابعة، السلوك اللغوي

حيث اعتمد سكر بدراسة السلوك اللغوي Verbal behavior وهو المجال لوحده الذي أقر به بوجود فوارق بين الإنسان والمار. ويرى سكر أن الأصوات التي تصدر من بكائن حي وتُسمى بالكلام هي استجابات يمكن تعزيزها عن طريق كلام الآخرين أو بمواءاتهم، وذلك بالأسلوب نفسه الذي يعمد به سلوك المار التجارب بواسطة الطعام.

ويتطلب السلوك اللغوي في نظر سكر مرتعاً فيه شخصان أحدهما متحدث، والآخر مستمع، وتحدث يأتي باستجابات وهي الأصوات، والمستمع بسلوكه الذي ينضمم التعزيز أو عدم التعزيز أو الرد المتضمن الاستجابات - يتحكم في الاستجابات التالية للمتحدث ومثال ذلك إذا استعمل المتحدث كلمة أو عبارة معينة، ومن سماع هذه الكلمة أو عبارة اسم المسمع وقال هذا حسن فربما هذا يريد من احتمال أن يستعمل المتحدث

لكلمة نفسها مرة ثانية، أما إذا قام المستمع عند سماع هذه الكلمة أو العبارة بإبداء بكثير من وجه أو رد تهكمي أو استهجان من أي نوع، فلو أن هذا يزيد من احتمال عدم جوده، فتحدث إلى استخدام الكلمة نفسها أو العبارة في المستقبل.

ويمكن ملاحظة هذا الموقف عندما يتعلم الأطفال الصغار التحدث إذ يشاهدون ويسمعون ردود أفعال الآباء وهم يطقون الكلمات بطريقة خطأ، أو يتفهمون بكلمات بنية، ومن هنا يتعلمون تحدث اللغة من الآباء.

ولا بد بعد هذا العرض الموجز لمذهب سكر من: تعرض له شيء من لتعميق، ذلك أن سكر لقي -كما لقي رجالات السلوكية- قدراً كبيراً من التقدير وتبريراً كبيراً من النقد، وكان موقفه حيال متفهمه هو البهاهل وعدم الاحتمام، ولقد قال مرة عدم قرأ عرضاً لأحد كتبه، قرأت جزءاً من هذا العرض ولم أكمل الباقي، ذلك أنه عرض أبعاً هدسه، وأن لا أرد غير من متفهمي بل لا أهتم بقراءة ما يكتبون، وهناك الكثير من الأشياء المفيدة بي أشعل وفيها، وهذه الأشياء أكثر نساءً من أن أصحح سوء الفهم لديهم.

ومن أهم الأمور التي وجه النقد فيها إلى سكر تركيزه على دراسة لتعلم أو سعة صدوق سكر. ذلك لأن هناك مجالات أخرى لتعلم أهلها سكر تماماً، ومهت بكس من أمر لانتقادات للوجهة إليه إلا أن علم النفس الأمريكي المعاصر تأثر بأعده أي تأثير بحيث يمكن القول بأنه من أبرز وجوه علم النفس الأمريكي، إن لم يكن أبرزها على الإطلاق.

وعد بقي سكر تقديرات علمية عالية منها أن الجمعية الأمريكية لعلم نفس منحه عام 1958م جائزة المساهمة المتميزة على أساس أنه عالم مبتكر متحمس. كذلك منح عام 1968م ليه لية لقومية للمشوم وهي أعلى تشريف تمنحه حكومة الولايات المتحدة للمساهمات العلمية المتميزة، إلى جانب أنه منح عام 1971م الميدالية الذهبية من مؤسسة أمريكية لعلم النفس، وهذا كله دليل على قدر هذا الرجل ومكانته في علم النفس، وبودته أصبحت المدرسة السلوكية بلا أب يحسبها ولا يوجد في الساحة السيكولوجية سوء هي لمستوى الأمريكي -أو النعاني- من هو قادر على شغل القزاع الذي حدث بول: صملاق علم النفس المعاصر 11

ملخص السلوكية

السلوكية هي أشهر المدرس الأمريكية قاطبة وقد أطلق عليها هذا الاسم مؤسسها لأوب و هسون وقد نعت السلوكية دوراً مهماً ليس في مجال علم النفس فقط ولكن في الحياة لثقافة أمريكية بوجه عام. حيث كان تأثيرها بفشارع تأثير التحليل النفسي لمستورده من أوروبا

مبهدات السلوكية

ثمة أمور ساعدت على ظهور السلوكية وتكون المدرسة الأمريكية في علم النفس وهذه الأمور هي

لأمر لأوب. يمثل في الاتجاهات السابقة التي نادت بالموضوعية. حيث ر هذا تاريخاً طويلاً من العلماء طالبوا بهذه الموضوعية قبل واطسون منهم هيكرب وأوجست كروب

لأمر شبي هو ظهور الاهتمام بعلم نفس الحيوان وكان هذا بسبب ظهور مدرسة شيوع والارتقاء عند داروين. ومن أهم مبادئ هذه النظرية الاستمرارية بين الإنسان وحيوان أو الاستمرارية بين عقل هذه الكائنات تحت البشيرة والعقل البشري وأعد في هذا مجلد دروين كتابه لتعبير عن الأفعال عند الإنسان والحيوان.

- لأمر اثبات هو المدرسة الوظيفية الأمريكية حيث كانت هذه المدرسة تميل ميلاً شديداً إلى الاتجاه الموضوعي.

لأمر ربيع هو الأكثر اعانل للمدرسة الروسية العملاقة في علم النفس وهي مدرسة سمكس بشرطي التي أسسها العالم الفسيولوجي إيمان سينشانون وطورها بطروف وبكتراف.

جون واطسون

حصل على الدكتوراه من جامعة شيكاغو 1903م وفي عام 1912، نزلت به مقالة بعنوان علم النفس من وجهة نظر السلوكية وفي هذا المقال أشار واطسون إلى أن علم النفس كما نراه لسلوكية هو فرع تجريبي بحث من العلوم الطبيعية. وهدفه النظري هو لتنبؤ بسلوكك وتحكم فيه

موجر موقف و طسوف في علم النفس في النقاط التالية

1. يعرف و طسوف علم النفس بأنه ذلك الفرع من العلم الطبيعي الذي يتجسد لسلوك الحيواني أو السنوك الإنساني موضوعاً له، هذا السلوك الذي يبدو في لأفعل و لأقول سواء متعلمة أو غير المتعلمة وتتميز سلوكية واطسوف بعلمتين رئيسيتين

1. التنبؤ بالاستجابة على أساس معرفة انثير

2. لتنبؤ بالانثير على أساس معرفة الاستجابة.

ولفظ انثير والاستجابة من الألفاظ الرئيسية التي يستخدمها و طسوف مراراً، والشير هو أي حصر في النية بوجه عدم أو أي تعبير فيها

وعني بالاستجابة ما يفعله الحيوان مثل الابتعاد أو الاقتراب من مشر صوتي أو لفرز عدد سماع لأصوات وقد تكون الاستجابة أكثر تعقيداً مثل ساء ناطحات السحاب

2. مسمعات عدم انفس عدد واطسوف

سببها مكون من عناصر الاستجابة ويمكن تحليل السلوك لتحتاج وددت و سعه

ماتج البحث العلمية الموضوعية

ب. السلوك مكون أساساً و كلياً من إقرارات غدية و حركات عضلية

ح. إن هناك استجابة قورية من نوع ما لكل مشر

د. إن سمعبت الشعورية إن وجدت لا يمكن حراستها علمياً

3. موقف واطسوف من الحرية الفكر واطسوف مفهوم لحرية وقال إن كن مظهر سنوك بي تبدو حرية هي استجابة متعلمة.

4. موقف و طسوف من الانفعالات حيث يرى أن الانفعالات هي بساعة سنجابة جسمية لثير معين، والانفعالات الأساسية عدد أنبشر ثلاثة

أ. خوف تؤدي إليه الأصوات المرعبة أو العقد المفاجئ للمساندة

2. الغضب: يحدث نتيجة إعاقة حركة الجسم

3. الحب يحدث نتيجة ملاطمة الجسم والريث والبططة

٦ موقف وحسب من التفكير حيث يرى أن التفكير هو لا شيء سوى سلوك حركي صحي كما أشار إلى أن التفكير شأنه في ذلك شأن بقية الوظائف النفسية سلوك حركي صحي من نوع ما

لوقان

حصل على الدكتوراه من جامعة هارفارد أم الجامعات عام 1915. ويلاحظ موقفه في علم النفس في النقاط الآتية

١. سلوكية ثوبان النفسية يبدو مذهب لأول وهلة كأنه مزاحمة بين مصطلحين متعارضين هما قصد والسلوك وذلك لأن إضفاء النفسية على الكائن الحي تعني وجود لشعور بهه وسطح فإن المدرسة السلوكية ترفض مصطلحاً عقلياً مثل الشعور
2. دع من خد حقة حيث يرى بعض مؤرخي علم النفس أن أهم مساهمة قدمه تودن بن علم نفس هي مفهوم العوامل المتناخلة وأن السلوك يتكون من خمسة متغيرات مستقلة هي

شيرات البيئية

ب. الجواهر الفسيولوجية

ج. الوراثة

د. التدريب السابق

هـ. سن

وعسى هذا يجب تعديل العبارة التي تقول للثير الاستجابة يجب أن نحدد بحيث تكون ثير - كائن حي - الاستجابة والعوامل المتناخلة هي تلك الموجودة في الكائن الحي والتي تؤدي لاستجابة معينة للثير معين

- 3 نظرية التعلم قدم تولمان نظرية معرفية في التعلم وهي التي يؤدي فيها لأداء لشخص إلى تكوين ما يسمى صيغة العلامة وصيغة العلامة هي علامات متعلمة بين المفاتيح الموجودة في كينة وبين توقعات الكائن الحي، كما يرى تولمان أن الحبوبان يعرف جزءاً من بيئته فأنه في الشاة يسير أحياناً نحو مسارات صحيحة وأحياناً أخرى نحو مسارات خاطئة، وللمصدة يكتشف الطعام وتتكون لديه صيغة علامة أو خريطة معرفية للمناخة بحيث يكون انفراد عادداً للمناخة كينة يعيش فيها. وتتكون في محه شة بخريطة لموقع

مفاهيم السلوك

عام نيس أمريكي، حصل على الدكتوراه من جامعة ويسكونسن عام 1948 م حيث كان يدرس هندسة المصانع ولكنه تحول عنها إلى علم النفس

بمخصص جوانب نظرية السلوك في النقاط الآتية

1 الإطار مرجعي لسلوك حيث اعتقد بأن السلوك الإنساني هو نتيجة تفاعل مستمر بين كائن الحي والبيئة وأن التأثيرات التي تصطبغها البيئة والاستجابات لسلوكية الكائن يتغلغلها لكائن الحي أو الإنسان هي حقائق مؤكدة ومعنى ذلك أن الإطار المرجعي هو تكيف الكائن الحي لبيئته الفريدة كما اعتقد أن السلوك الإنساني سلوك أوتوماتيكي دوري وأن ملاحظة السلوك يجب أن تكون موضوعية تماماً بعدة كل تبعث عن لدائية

2 مبحث لبحث في علم النفس يرى أن قاعدة السلوك يجب أن تصاغ بعدة لربحية بدقيقة أي بدقة الأرقام. وقد حدد أن أربعة أساليب يمكن أن تكون ممددة لعدم وهي

أ الملاحظة المباشرة

ب الملاحظة المنظمة أو المنصبة

ج الإطار التجريبي للفروض

د المفارقة الفرضية والاستنتاجية

3 الدوافع أساس وجود الدوافع هو إرضاء الحاجات البيولوجية ويقوم الدافع بسبب الحاجة ويرى أن هناك نوعين من الدوافع الأولية التي ترتبط بالحاجات البيولوجية للكائن الحي مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والماء والنوم والجنس ولراحة من الألم وبعدة لأمر أساسية للكائن الحي حتى يستطيع مواصلة الحياة. أما لمجموعة الأخرى من الدوافع فهي الدوافع الثانوية أو المتعلمة.

4 لعدم تقوم نظرية السلوك على أساس الدافعية والتعلم عنده آلية تسمح للكائن الحي بإرضاء حاجاته وذلك في ضوء مدى وتنوع مجهوداته.

أشار أن العلاقة بين التأثير والاستجابة إنما يقويها عدد من التعزيزات وتسمى قوى العلاقة بين التأثير والاستجابة بقوة العادة

سكر

عدم نسي أمريكي حصل على درجة جامعية في اللغة الإنجليزية ثم انصرف عن الكتابة بعد قرأته أعمال واطسون ووافلوف وقرر أن يتجه إلى الدراسة العنسية هذا السلوك أي علم النفس فالتحق بجامعة هارفارد لدراسة علم النفس، حصل على الدكتوراه عام 1931م

ونوضح نظرية سكر في النقاط الآتية

1 مقدمة يشبه سكر في جوانب عديدة واطسون، ويقول إن الكائن الحي إنساني هو عبارة عن كة ومثله مثل أية آلة أخرى يشترط للكائن الإنساني من خلال قدرته وأسباب وذلك في استجابته للقوى الخارجية والمتغيرات التي تؤثر عليه

2 لإشرط لإحراقي حيث يعرف طلاب عدم النفس جميعاً صدوق سكر كمن يعرفون نظريته في لتعلم بالإشرط الإجرائي مقابل ما أسماه سكر التعلم بالمسوك ثم حيث به في موقف الشرطي عبد بافلوف فإن مثيرة معينة تصاحبه استجابة معينة

فوق بين كلب بافلوف وقار سكر فالكلب في تجربة بافلوف لا يمكنه إلا أن يستجيب عدم يعدم له رب، أمثل له ولا يستطيع الكلب أن يتصرف من تلقاء نفسه ليحدد من لمشر ولكن مسوك عار صدوق سكر له دور فعال في الحد من مشر الطعام إذ عدم يصعظ عار على نفسيته فإنه يتلقى الضعف أو لا يحصل على الطعام إلا إذا صعظ على انضغاب وهكذا يظن سكر على التعلم عند كلب بافلوف السلوك المستجيب يشعظ بعض على لتعلم عند فاره تتعلم الإحراقي ويرى سكر أن التعلم الإجرائي أقرب أن يكون ممثلاً لتعلم إنساني في موقف الحياة اليومية وأن السلوك غالباً هو إجراءات متنوعة

لتجربة الكلاسيكية عند سكر

عبارة عن نصيب في صدوق سكر وضع فيه فار حرم من الطعام يسمح به بالتجول داخل لصدوق وأثناء تجوله هذا يصعظ بنفسه عاجلاً أو آجلاً متصل بأخرى بمسودع حيث لظفد بحيث تسقط واحدة من حبات الطعام عند حركة انضغاب أمم لفار ويعد عدة قبل من التمريزات يحدث الإشرط

أد سرعة لاسحابة بالضغط على انضغاب في صدوق سكر فإن حد يتم تسجيته على ورقه بواسطة مؤشر

ويعرف سكر الدافع في حدود عدد ساعات حرمان العار من اللعوم، وقد تم سكره
وبلاميله بدراسات عن موضوعات تتعلق مثل التعويم والامتناع، والتعريض وسحب

1 جداول لتدعيم أو التعزيز. إن دراستنا بتداول التعويم أو التعريض تكونها بوضع هي
لفظية حديث في صندوق سكر يؤكد أهمية التعزيز في السلوك الإجرائي وفي هذا
الموقف فإن سلوك العار يدعم في كل ضحلة على انقضاء ذلك أو لئلا يتلقى بغيره
في كل مرة يصفى فيها بطريقة صحيحة عن المصيب. وقد تبين أنه كلما كانت بعثرة
بين كل تعريض وآخر فترة قصيرة فإن الجوان يستجيب بصورة أسرع، وبذلك لنفسه
تكون لفترة بين التعريضات أطول فإن سرعة الاستجابة تقل بصورة واضحة

2 لسلوك لمعطي. أهم سكر بدراسة السلوك اللفظي وهو المجال الوحيد سري أقر فيه
موجود موزق بين الإنسان والعار ويرى أن الأسماء التي لا تصدر من سكر هي
وتنحى كلام كاستجابات يمكن تعزيزها عن طريق كلام الآخرين أو إساءة لهم، وذلك
بالأسلوب نفسه الذي يعزز به سلوك دُر التجارب بواسطة الطعام، ويطلب لسلوك
لمعطي في سكر شخص أحدهما يتحدث والأخر يستمع والتحدث يأتي
استجابات وهي الأسماء والمنع سلوكه الذي يتضمن التعزيز أو عدم تعريض أو
لرفض لتضمن الامتناع يحكم في الاستجابات التالية للمتحدث ومثل ذلك
يسمع يتحدث كلمة أو عبارة معينة ومن سماع هذه العبارة أو الكلمة منه يستمع
ومن هذا حسن، فإن هذا يزيد من احتمال أن يستعمل المتحدث نفس الكلمة مرة ثانية
أو قد قام المستمع عند سماع هذه الكلمة أو العبارة بإبداء تكملة في لوجه أو رد
تهكمي أو استهجان من أي نوع فإن هذا يزيد من احتمال عدم استخدام المتحدث
لكلمة نفسها أو العبارة في المستقبل

ويمكن ملاحظة هذا الموقف عندما يتعلم الأطفال الصغار التحدث إذ يشهدون
وسمعون ردود أفعال آبائهم وهم يتقنون الكلمات بطريقة خطأ أو يتفوهون بكلمات بديلة
وهنا يعمدون التحدث

أسئلة للمناقشة

- 1 ما العوامل التي ساعدت على ظهور المدرسة السلوكية؟
- 2 نظرة ورسون إلى الإنسان، تحت هذا العنوان اكتب مقالة مختصرة؟
- 3 شرح نظرية توفان في فرضية السلوك؟
- 4 كيف يفسر هل السلوك الإنساني؟
- 5 مشخص من أعمال مكر نظريته في الشخصية؟

الفصل الثاني نظرية المثبر والاستجابة

أولاً: جون دولارد (1900-1980)

أمريكي، ولد في ويسكونسن، حيث حصل على درجته الجامعية الأولى عام 1922، وحصل على الدكتوراه في علم الاجتماع عام 1931 من جامعة شيكاغو، ثم قام بتدريس علم النفس والاجتماع و الأنثروبولوجيا في جامعة ييل، ومن أهم علامحه سيرته العلمية أنه تدعى تديراً على تحليل النفسي في معهد برلين للتحليل النفسي واستمر اهتمامه بالتحليل النفسي والعمل الإكلينيكي والعلوم الاجتماعية خلال حياته الأكاديمية

ثانياً: بيل ميلر (1907-...)

أمريكي- ولد في ويسكونسن، حصل على الدكتوراه من جامعة ييل عام 1940 ثم عمل مدرس جامعة وفامت علاقة في ذلك الوقت بينه وبين هل ودولارد وتدرج على لتحسن النفسي في معهد فيثا للتحليل النفسي

وفي عام 1948 انتقل إلى جامعة وكولارد وانشاء تواجده في جامعة ييل ساهم في إرساء نظرية المثبر والاستجابة خاصة في موضوع الدوافع وأصبح شخصية علمية لامعة في هذا النعم

ومن أبرز الأحداث في سيرته العلمية أنه عين رئيساً لمجموعة علم النفس الأمريكية عام 1951

شارك هذا العالمان في صياغة نظرية المثبر والاستجابة ونسب إليهم وتعرف باسم نصرية دولارد وميلر وقد أصدرتا أعمالاً مشتركة كثيرة أهمها لإحباط والتعديس عام 1939 ولتعلم لاجتماعي والمحاكاة عام 1941 والشخصية والعلاج النفسي عام 1950

ثالثاً نظرية المثير والاستجابة في الشخصية

يرد الطفل لا حول له ولا قوة ولكنه مزود بعدد من الدوافع الأولية مثل جوع ونعش وليس لديه أية دوافع أخرى مثل الموجودة عند الراشدين، هذه الدوافع تهيئ له شدة كشمسية في مجتمع معين أو يمتد إلى طبقة اجتماعية معينة مهتمة بمحددة طلباً لدفع لمهمة مثل الرغبة في الحصول على المال، ومثلاً الطموح أن يكون ثناً أو عذب هم أو ما يشعر به الفرد من دنس أو ما يعانيه من مخاوف كل هذا من البيئة

ونلاحظ جانب نظرية المثير والاستجابة في النقاط التالية

1. البناء Structure

لفظ الاستجابة هو معناه نظرية المثير والاستجابة ويرى جل أن الرابطة بين مثير والاستجابة تسمى عادة Habit وبناء الشخصية أو تكوينها هو في جوهره مجموعته من لعداات التي تعلمها الكائن الحي أو الفرد

وكذلك بالنسبة لفكرة جل عن الدوافع يعرف بأنه مثير قوي إلى درجة أن يدفع لسلوك ويجرّه

وهناك فرق بين الدوافع الأولية الولادية الفطرية وبين الدوافع الثانوية مكتسبة دست أن مع الأولية ترتبط بظروف فيسيولوجية عند الكائن الحي أما الدوافع ثانوية فهي متعمدة مكتسبة

ومن واقع الهامة المكتسبة دافعا انقلق والخوف وهما قائمان على أساس دفع معري هو لاء (أو الاستعداد الفطري عند الإنسان للشعور بالألم بسبب مثيرات بيئية وخوف من الممكن أن يتعلمه الكائن الحي بسرعة من مواقف محدودة)

2. نمو الشخصية

تفسر نظرية المثير والاستجابة التعلم على أنه تجميع تدريجي لعداات تكونت ورتبت بعضها البعض في ترتيب (تدرجي) تبعاً لأهمية كل منها وتفسير دولارد وميسر لمتعلم لاجتماعي قدم على مفهوم التقليد imitation كما أن عملية التثقيف تعتمد على اندماجهم لإيدي للسلوك فيرى طفلاً يسمع أباه يفتح باب الشقة فيسارع إليه، ويرحب به، ها يحطه وأسد بعض الحلوى، وعندما تشاهد أخته الصغرى ذلك عاها تقلد أحدها نحصل هي لأخرى على الحلوى، ومن خلال عملية التعميم تقلد السلوكيات لأخرى الخاصة

أحيه وتؤكد دراسات هل على أهمية المكافأة في صلية تربية الأطفال وتشتتهم لاجتماعية ومثل ذلك أنه في إحدى دراسات هل عن تربية الأطفال تبين أن أعلى الأعمار في سمات الإيجابية كانت عند الأطفال الذين تتسم أمهاتهم بعلاقات الدفء والحب ولكنهم أي الأم في ذات الوقت تستخدم أسلوب التلميح بالكف عن مظاهر الحب والحنان كأسلوب لضبط الأمور

وتؤكد نظرية المثير والاستجابة على أهمية التعلم أو اكتساب صفات اشخصية من خلال ترويه بين المثير والاستجابة وطبقاً لما يقدمه الوالدان من ثواب أو عقاب على سلوكيات المتعلمة للأطفال هذا بالإضافة إلى ما يقدمه الآخرون المحيطون بالطفل من ثواب أو عقاب على مواهي السلوك المختلفة.

3. الاضطراب النفسي

كس دولارد وميلر من السابقين في وسط مبادئ نظرية التعلم بموضوع شخصية حصة موضوع سلوك اللاسوي وفي هذا الساق كندا على أهمية مفاهيم المدفع وصرع المدفع و لقمق والتدعيم

واكد دولارد وميلر على أهمية تعلم الأطفال الأساليب القبوله اجتماعي لإرضاء مع حصة سك الدوافع المتصلة بتعلم الطعام والشراب وتدريب لعدم To let rain me و سبوك الحسي والسلوك العذواني. وعندما يارجون في النمو أي لأعدل دونه قد يرتكون بعض الأخطاء في طريقة إرضاء الدوافع وهذا يكون العقاب من و ليس ونسبة هذا معاقب فإن الطفل يكون لديه دافع الخوف في علاقته بأحد المثير ت

4. انواع الصراع

1 صراع الإقدام والإحجام خلال عملية النمو قد يحدث أن نفس المثير يؤدي إلى استجابات مختلفة ويؤدي ذلك إلى ما يسمى صراع الإقدام والإحجام، مثل شرب بيرة بذلة فتاة هذا إقدام ولكنه يخاف من توبيخها له فهذا إحجام.

ويرى دولارد وميلر أن صراع الإقدام والإحجام من المصادر الأساسية بنمصاب نتيجة هذا الصراع، وما يصاحبه من قلق يتكون صرخ من شأنه أن يخفف للقلق ويرجع لشخص من الصعوط التي يؤدي إليها الصراع ويعني دولارد وميلر مثلاً حالة فتاة 25 سنة حدثت لها مخاوف لا أساس لها أي مخاوف مرضية أو مخاوف شدة ذلك أنها كانت حريصة على عدد ضربات قلبها لأنه في ظلها أن عليها صرف يتوقف، هي أعصب

إحصاء معدم ضرباته، وبدأت متابعتها عندما أصبحت بحاجة إغناء وهي تسرق من أحد محار الجديرة، مما حدث لها خوف من الخروج وحفظها من المنزل، ولقد فسر دولايد وميلر هذه الأعراض على أنها مظاهر للصراع حول الخوف من الجنس وعدم كانت هذه الفتاة تسير في الشارع وحدها يتأهبها الخوف من الإغواء الجنسي وتشعر أن شخصاً ما سوف يحاول مواقعتها جسدياً، وحدث بالنسبة هذه المرأة أو الفتاة أن ردها لرغبة الجنسية أدت إلى الشعور بالقلق والشعور بالنسب بحيث كان من الضروري بقاء في المنزل وعدم خروج متفرقة إلى الشارع، كما أن إحصاء هذه ضربات لقلب رغم كدنت لأن عملية إحصاء ضربات القلب جعلها تركز في هذه المهمة بحيث لا يكون لديها متسع من الوقت لكي تفكر في موضوع الجنس، وهذه الحالة تبرز ما كيف يفسر دولايد ويسير السلوك حيث يستعملان المصطلحات الخاصة بهم (الدافع والصراع للدافع ومعنى ولتدعيم) والحالة السابقة تدل على كيفية تأثير صراع الإقدام لإحجام في أحدث المرض النفسي

ب- صرع لإقدام الإقدام هو اختيار الشخص لأحد أمرين كلاهما حل أو كلاهما سيء، مثال أن يجار الشخص بين أمرين أن يذهب لمشاهدة فيلم أو يذهب إلى مسرح أو تحت لفترة بين عريسي مقدمين كلاهما من الأغنياء ومن الباجين وهذا الصراع تدور في الحياة

ج- صرع لإحجام الإحجام يختار الإنسان بين أمرين كلاهما شر أو أحدهما من، كأن يترك أروحة أبنائه مع زوج نكرهه أو تطلق منه وتترك أبنائه، كلا الأمرين صعب

5. الحاجات الأولية والتعلم

يبدأ الطفل الوليد حياته وهو مزود بمجموعة من الحاجات النظرية الأولية مثل الحاجة إلى طعام وإناء والأكسجين والدفء ورغم أن هذه الحاجات نظرية إلا أن لسلوكيات بني ترتبط بها متعممة مكتسبة ومثال لذلك عملية الرضاعة فإن مص الثدي عند طفل هو سلبية عند تحك الأم حلمة الثدي في فم الطفل فيلقم الثدي ويأخذ في رضاعة كمية نظرية

وبوجه عام فإن الدوافع النظرية طريقة إرضاءها مكتسبة، فمثلاً يرضع بعض الأضمة عن بعض، تناول الطعام نظري، وتقشير بعض الأضمة عن بعض أسر مكتسب، ولشعب الفرنسي وهو من أرقى شعوب العالم يفضل أكل الصمغ أفي نهر،

من المصريين أشد العور ونأف أشد التأفف وتفضل عليها طبقاً من العور لدمس سديلا
اندي يتأوه بظن وإشفاء، أسئلة مجرد تعلم دافع لإرضاء الطعام هو هو وتعلم طريقة
إرضاء اندفع تختص

وتكمل مثال ونقول أن ثمة شعوب تشرب الماء القراح وثمة شعوب تشرب لعصير
أو لبيد إلى غير ذلك، حاجة العطرية هي هي وتكن أسنوب إرضائها تختلف من حضارة
إلى أخرى

وب يد عن الطعام يقال عن الأمور الأخرى مثل الملابس أو المسكن أو ثيابهم، فهي
تختلف من مجتمع إلى آخر

ومعهم سلوكيات الإنسان دوافع مكتسبة قائمة على أساس الدوافع لعطرية وقد بين
دولارد ومير فكرة قيام الدوافع المكتسبة على أكتاف الدوافع العكسية كما ينضح من لأمتة
لسلفة

ويبدو أن البشر يحاولون جهد المستطاع أن يحققوا أهدافاً مثل جمع المال والاحساس
بمحقق بهت والسفة وبين دولارد وميلر كيف تحولت هذه الحاجات الأولية إلى دوافع
توجه سلوكيات الناس

لأنه من الأساسي عند مدرسة المثير والاستجابة أن السلوك مكتسب متعلم وعهد
لسوك يمكن أن يحكم عليه من أربعة عوامل تشترك فيها، الشخصيات جميعاً، سوية وعبر
لسوية، هذه العوامل الأربعة هي:

1. الدافع Drive.

2. شغل Cue

3. لاستجابة Response

4. لتدعيم Reinforcement.

ولكي نتعلم لا بد أن نريد شيئاً want وأن نلاحظ شيئاً notice وأن نفعل شيئاً do
وأن نحصل على شيء get، أي أنه لكي نتعلم يجب أن نريد وأن نلاحظ وأن نفعل ثم نحصل
ونذكر مثلاً عن أحد حيوانات التجارب في المختبر النفسي، هذا الحيوان يدفعه دفع بصوت،
وهنا ينشعب بالسحت عن الطعام حتى يفتح له أن يبرى زافعة - الزافعة هنا مهددي - هنا
سجنت تكون أولاً طعماً بالصدمة فيضبط على الزافعة صدمة بحيث تستغل أمامه حصة من

الطعام يستهيه فرحاً وغوراً، هذا الإرضاء للدافع يعتبر مكافئاً وتدعيماً، وعندما يجوع مارة مرة ثانية مره في أغلب الأحوال سيقوم بالضغط على الرفاعة أو التعقيب حتى يتسقى الطعام ذلك أن الارتباط بين المثير المشعر هو التعقيب أو الرفاعة والاستجابة هذه الربطة قد تم تقويتها، وفي الحالات الثابتة سوف يتجه الفأر قسراً إلى الضغط على التعقيب أو لرفعة ليحصل على الطعام

وبوضح ذلك مرة ثانية نقول أن دولا رد وميلر يريان أن المثير القوي سوء كمن داخلية أو خارجياً سوف يستثير الكائن الحي ثلثه على هذا المثير أو الاستجابة طيفاً به أو لاستجابة حبه وكلما كان المثير قوياً كلما كانت قوة الاستجابة أو كلما قوي المثير كمن قويت قوته نه فعة ومثير حفيف مثل الصوت المنخفض لا يمكن أن يحرك نسبو كمثل بصوت المرتفع ومن الأمثلة على المثيرات القوية تقلصات المعدة أو الأمعاء أو ما يسمى بمغص والمغص الكلوي لتنتج عن وجود حصوات بالكلية أو التهاب بها أو لصعوبة تعالبة بما سيجوز 160 ديسيل و 120 ديسيل وعندما يكون أي مثير قوياً يكون دافعاً مثل خورع واعطش والتعب والألم الحسعي والجسر هي الأسس الأولية للدوافع وهذه بشرت هي دوافع أولية ولادية وقوة الدوافع الأولية ترتبط بمدى إرضاء هذه الدوافع وكمن كمن خرم من منها شديداً كلما كان الدافع قوياً

أما مشعر أو مثير الشخص للاستجابة حيث تعدد المشعرات أو المهيئات من مستحيب وأين يستحيب وأي الاستجابات سوف يختار

ومثلاً بالنسبة للأطفال في المدرسة عتلقا بندق جرمي التمسحة أو جرمي لاسر حنة وعندها ذلك يترك الأطفال دروسهم ويبادرون إلى فتح حقائبهم وتناول ما فيها من أطعمة والمرية

و مشعرات والمهيئات أو المثيرات Cues قد تكون سمعية أو بصرية أو شمعية وإن جانب ذلك قد يختلف المثير في شدته وهذا الاختلاف في الشدة هو نفسه أحد المهيئات أو لمشعرات وهذا كان ثمة تأثير قوي فإنه يتحول إلى أن يكون دافعاً وهذا معناه أن المثير يمكن أن يكون دافعاً وأن يكون في نفس الوقت مشعراً يحرك الشخص ويوجهه في نفس الوقت فوجود الطعام أمام أي شخص جائع هذا مثير يتحول إلى دافع لتناول الطعام ومشعراً في نفس الوقت بأن تناولها والآن مثلاً هذه الاستجابة

6. الصراع العصبي (Neurotic conflict)

مثل فرويد 'اعتبر دولارد وميلر أن الصراع أساس كل سلوك عصبي، وعند فرويد
لأن الصراع العصبي يحدث بسبب الصدام بين الدوافع العنصرية التي تتطلب إرضاء وبين
الموانع التي تحجب هذه الدوافع من الموانع التي أقامها المجتمع وقد علق دولارد ويميسر
نفس الفكرة على نظرية المثبر والاستجابة

ومن وجهة نظر دولارد وميلر أن الحروف الشديدة (القلق هو دافع مشعلم يؤدي إلى
لصراع) وهو استجابة للدوافع أخرى قوية مثل الجنس والعدوان وعندما يبدأ شخص
عصبي في سلوك يؤدي إلى تحقيق التوتر الناتج عن دوافع الجنس أو العدوان يتولد لديه
شعور شديد بالخوف

حالة هانز إعادة نظر

عرض استوكيون انظرية الفرويدية في العصاب حيث فسروا العصاب من خلال
معايير التعميم. وتفسير فرويد للعصاب يدور على النحو التالي:

دوافع عنصرية تتطلب إرضاء قويا وبما أن التعبير عن هذه الدوافع العنصرية يؤدي إلى
عند شدة من ذلك يؤدي إلى قلق الطفل حيال دوافعه ويحاول أن يكبتها أو يقمعها حتى
يخفى لقلوب وإن الطفل قد يلجأ إلى بعض الحيل النفسية مثل الإسقاط أو التبرؤ أو 'حلام
يقظة. وفي العصاب فإن هذه الحيل تتحطم على صخرة الواقع ثم تعبر عن نفسها في صورة
عصيدة مثل الحروف الشاذة أو الأفكار القهوية أو الأفعال العنصرية وتكون أساس للعصاب
في سنوات الطفولة الأولى. ومثل ذلك حالة الطفل هانز الصغير وهي حالة شهيرة، طعم في
الحصة من عمره ظهرت عند حالة خوف مرضي تجاه الخيول حيث انتابه خوف من أن
الحصان سوف يقضه بعد رؤيته لحصان يجر عربة حيث ارتق الحصان وسقط على لأرض
في شارع قريب من منزله وظهرت القويما على شكل أنه يرفض الخروج من المنزل وتفسير
فرويد هذه المخوفة الشاذة على أساس أنها نتيجة لصراعات داخلية عند الطفل وهذه
لصراعات ناتجة عن رغبته في أن يحمل محل أبيه ويمتلك أمه ويتزوجها وهذه الرغبات خلقت
لديه مخوف أن يقوم الأب بإحماصه ويمثل الحصان الأب الذي يحشا.

إن تفسير السلوكية لهذه الحالة يقوم على أساس أنه لا توجد صراعات عنصرية أو أهية
أمر من هذا لشكل. إن هانز شاهد حصاناً يقع من الشارع وهذا كان أسوأ كسباً لتحليل
لخوف عند الطفل الصغير (عمره 5 سنوات) ومن ثم فقد عصب هذا الخوف على بقية

الأحصنة بحيث تنح عن ذلك سلوك تجنبى وهكذا فإن صلبة إشرافية بسيطة يمكن أن تعسر محروقة الشدة التي عند هاتر لأن الحصان كان جزءاً من الخبرة المخيفة وأصبح الحصان مثيراً إشرافياً ينفق وعمم الخوف على الأحصنة الأخرى أو المواقف الأخرى

يمكن أن ندراسة حالة هاتر الصغير من أوضح الأمثلة في تفسير استجابة لقلق لي تحدث عند الإنسان الذي يمر بفترة صدمة أو يخاطر عهق، ومن الأحداث التي تخلف قلقاً حدث قتل أحد الأشخاص أو خبرات ساحات المراك الحربية أو تحطم إحدى الطائرات وهلاك من فيها.

وبعد كل خبرة صدمة فإن الفرد أكثر احتمالاً أن يستجيب بالقلق للخبرات الأليمة لي مرف تحدث في المستقبل ومثال ذلك زلازل مصكرات الناري الذين هموا من نفس صشو سنوت طويلة من عمرهم بالنفي الحساسية لأي مثبر عه شمس من تهديد وكانت تظهر عليهم علامات سلوكية سلبية كاستجابة على المواقف المهددة بالقلق واضطرابات لوم وهذا من شأنه أن يعيد الفكرة التي تقول إن القلق استجابة الخوف المتعلمة و مستعدة لخوف المتعممة هذه أو المكتسبة تستحصى على الانطفاء هذا تفسير مدرسة بشر والاستجابة

الملخص

جون دولارد

عالم نفس أمريكي، تدرب على التحليل النفسي في معهد برلين للتحليل النفسي وهو أستاذ بجامعة هيل

ميل ميلر

عالم نفس أمريكي، تدرب على التحليل النفسي في معهد فينا للتحليل النفسي، ساهم مع دولارد في إنشاء نظرية الشير والاستجابة

نظرية الشير والاستجابة

ساقش نظرية الشير والاستجابة في النقاط الآتية:

1- الشجعية هي في جوهره مجموعة من العادات التي تعلمها الكائن حي أو انفراد وعادة رابطة بين شير واستجابة

2- مع شير قوي يحرك السنوك هناك دوافع أولية ولادية فطرية وهناك دوافع ثانوية مكتسبة

3- مع شخصية تفسر نظرية الشير والاستجابة التعلم على أنه تجميع تراكمي لعادات تكوّن وتبطت بعضها، معص في ترتيب هرمي.

4- تؤكد دراسات هيل على أهمية المكافأة في عملية تربية الأطفال ونشئهم لاجتماعية وتؤكد نظرية الشير والاستجابة على أهمية التعلم أو اكتساب صفات شخصية من خلال الروابط بين الشير والاستجابة.

5- لاضطرب النفسي كان دولارد وميلر من السابقين في ربط مبادئ نظرية التعلم بموضوع شخصية، وأكد دولارد وميلر على أهمية تعلم الأطفال الأساليب المقبولة اجتماعياً لإرضاء الدوافع خاصة تلك المتعلقة بتعلم الطعام والشراب وتدريب الحمام.

6- أنواع لصرع خلال عملية النمو تحدث صراعات هي

1- صرع لإقدام والإحجام مثل شاب يريد معارلة فتاة هذا إقدام، ولكنه يذاف من توبيخها له هذا إحجام.

2- صرع لإقدام الإقدام مثل اختيار الشخص بين أمرين كلاهما حل أو كلاهما صر

ج صرح لإحجام الإحجام: يختار الفرد بين أمرين كلاهما شر أو أحلاهما. مر ويرى دولاراً وميل أن صراع الإقدام الإحجام من المصادر الأساسية بنصب، ويعني دولاراً وميل مثال لحالة فتاة في سن 23 سنة حدثت لها هياول شدة حيث كانت حريصة على عدد غريبات قلبها لأن في طنها أن قلبها سوف يتوقف إن هي أخفقت بحصاء معدل ضرباته وكانت هذه الصاة عندما تسير في الشارع وحدها يتبعها خلف من لإغواء الجنسي وتشعر أن شخصاً ما سوف يحاول موالفتها جنسياً وحدثت لها شعور بالقلق الشديد بحيث كانت لا تخرج منفردة إلى الشارع

7 الحدث لأولية والتعلم يبدأ الطفل الوليد حياته وهو مرود بمجموعة من الحاجات مطرية الأربية مثل الحاجة إلى الطعام والماء والأكسجين يرغم أن هذه الحاجات مطرية لا أن سلوكيات المرتبطة بها متعلمة مكتسبة تناول الطعام مطري وتخصيص بعض لأصمعة على بعض أمر مكتسب فالشعب الفرنسي يقبل أكل الصقارع لفي سفر معه عن مصرين، وما يمان عن لطعام يقان عن لأمواد الأخرى مثل اللباس أو مسكن أو قب، فهي تخلف من مجمع إلى آخر

ومعظم سلوكيات الإنسان عوامل مكتسبة قائمة على أساس الدوافع الفعريه وهذا هو لمبدأ لأساسي عند مدرسة المثير والاستجابة.

د سلوك المكتسب والتعلم يمكن أن تحكم عليه من أربعة عوامل تشترك فيها

أ. الدافع

ب. الشعور

ج الاستجابة

د التذعيم

ولكي نتعمق لا بد أن نجد شيئاً وأن نلاحظ شيئاً وأن نفعل شيئاً وأن نحصل على شيء، ومثال لذلك حيوان التجارب في المختبر. فلو يشعر بالجوع فهنا يشغف بالبحث عن الطعام حتى يرى الرفاعة وهي هنا مهدي ومشر هنا استجاباته تكون طبقاً بسببها حيث يضغط على الرفاعة فتسقط حبة الطعام أمامه وأغلب الظن أنه عندما يشعر بالجوع فإنه سيقوم بالضغط على الرفاعة مرة ثانية

ويرى دولارد وميلر أن الكثير القوي سواء أكان داخلياً أو خارجياً سوف يستثير، لكنني لم يرد على هذا المثير أو الاستجابة طيقاً له وكلما كان المثير قوياً كتب كاست قوة الاستجابة. وعندما يكون أي مثير قوياً يكون دافعاً مثل الجوع والعطش والنعش ولأن المثير القوي هو دوافع المثيرات هي دوافع أولية ولادية أما المثير فهو مثير لشخص بالاستجابة بحيث تحدد انفعالات أو المهدبات متى نستجيب أو لا نستجيب وأي الاستجابة سنختار

وللمشعرات والمهدبات أو انفعالات قد تكون سمعية أو بصرية أو شمعية ومثير يملك أن يكون دافعاً وأن يكون في نفس الوقت مشعراً يترك الشخص ويوجهه في نفس الوقت موجود لعدم أمام شخص جائع هذا مثير يتحول إلى دافع يتناول الطعام ومشعر في نفس الوقت بأن يتناولها، والآن مثلاً هذه استجابة

٨. نضرب العصا

حالة هانز إعادة نظر

عندما نستخدم النظرية، الخروبية في العصاب حيث صرنا العصاب من خلال مداهم تتعمق

نفسه فربما أن ثمة لدوافع الغريزية تتطلب الإرضاء القوي، ولكن لتعبر عنها يؤدي إلى عقاب شديد لذا يؤدي إلى كذب انطلق حيال دوافعه ويحاول أن يكتسب أو ينجس إلى الحبل بحسبه من الإسقاط والتبرير وأحلام اليقظة، وفي العصب فإن هذه الخيل تتحطم على صخرة واقع ثم نمر عن نفسها في صور عديدة من الانحياز الشدة أو لأفكار معهية، مثال ذلك حالة الطفل هنر وهو طفل في الخامسة من عمره ظهر عليه خوف مرضي تجاه الحبول حيث انتابه الخوف من أن حصان سوف يعصه، بعد رؤيته لخصا يجر عرباً وتزلق وسطاً على الأرض. وظهرت انقباضاً على شكل أنه يرفض الخروج من المنزل، وفسر فرويد هذه الخوفة الشاذة على أنها نتيجة صراعات داخلية عند الطفل، وهذه لصراعات نتيجة عن رغبته في أن يبل بل إليه ويملك أمه ويتزوجها

ثم نصير لتسوية هذه الحالة فيقوم على أساس أنه لا توجد أمور من هذا القبيل، وأن هنر قد حصاناً يقع في الشارع كان أمراً كافياً لتخليق الخوف عند بعض الصغار (عمره ٩ سنوات) وبمعهم حامل الخوف على بقية الأحصنة بحيث تنح السوارك لتجنب وهو سوف يخرج من المنزل.

وبعد كل حيرة صدمة فإن الفرد أكثر احتمالاً أن يستجيب بالفن لتجربته لألمة
 لي سوف تحدث في المستقبل ومثال ذلك نزلاء معسكرات الساري الذين نجوا من يقتل
 عشو لسنوات بآلية من عمرهم بالفن الحساسية لأي شيء من تهديد وكانت
 تظهر هيبهم علامات سلوكية سلبية كاستجابة على المواقف المهددة بأنقراض هبطت
 يوم.

أسئلة للمناقشة

- 1 كيف يتكون بناء الشخصية في نظرية المثير والاستجابة؟
- 2 لصرح ليسي واكنويج. تحت هذا العنوان اكتب مقالة مختصرة؟
- 3 من مبادئ نظرية المثير والاستجابة في إطار المدرسة السلوكية؟ وكيف؟
- 4 تحدث عن لصراع النفسي عند فلوارد وميلر؟
- 5 شرح حالة لمتاة التي كانت تعاني من المخاوف الشاذة الواردة في هذا الفصل؟

الفصل الثالث

البرت بندورا

مقدمة: السلوكية والثورة المعرفية

أشهر و حُسن إلى أن علم النفس عليه أن يتحلى عن كثر إشارة إلى مفهوم لشعور، وكذا هذا توباً واجهاً، وقد استمد أنتاج واطسون مفهوم العقل ومفهوم سميت لشعورية و مصطلحات لعملية بعامة من علم النفس، وهذا أدى كما يقول عالم (إنجليزي سيرر برت Hart (1864-1971م) إلى أن علم النفس كما فقد روحه وعقله يوشت أن يفقد شعوره

وعكس، بآثار السلوكية المشددة أصبحت كلمات مثل الرغبة والمشاعر و بصورة دمية والعصر والشعور مستحقة تماماً من علم النفس. وكثيراً أصبحت محرمات لا تتمتع بها علماء سلوكية إلا في مجال التلذذ والتعب ومثال ذلك سكو الذي أنشأ سلوكيته مكره نظريه من يكون انهم دون أن يهتم بما يمكن أن يكون داخل هذا الكائن الحي، ولستوت حيلة حيث كتب علم النفس التي حررها وجات السلوكية من الإشارة إلى عقل وى لشعور

ومع ذلك ورغم طمأن الطين السلوكي، ظهرت دلائل على أن علم النفس قد يستعيد شعوره حيث ظهرت بعض الدعوات للعودة إلى مفاهيم مثل العقل ومش لشعور، حيث من أن رئيس جمعية علم النفس الأمريكية «ولبرت مكيشي» قال في إحدى خطبه لبي ألفه عام 1976م «إن مفهوم علم النفس قد تغير، ويتمثل هذا التغير في العودة إلى مفهوم لشعور، وعلى ذلك فإن صورة علم النفس عن الطبيعة الإنسانية أصبحت بساية أكثر منها ميكانيكية

كما أن هينارد في مؤلفه الشهير «مقدمة في علم النفس» يتجه إلى تعريف علم النفس بأنه لعبة سدي يدرس السلوك والعمليات العقلية

وهذه الحركة المسماة بالثورة المعرفية ظهرت حوالي 1960، ولكنها كانت ضعيفة، ونما ذكر أن جثري الذي كان في بداية حياته مملوكاً متحمساً أتجه في أواخر حياته إلى انتحار عن نموذج لأن في علم النفس، وأشار إلى أن مفهوم المثير لا يمكن أن يفسر دوماً في حدود مصطلحات الفيزيائية، كما أن حركات الظاهرة للكائن الحي يجب ألا تفسر على أنه مجرد حركات في المكان بل يجب في نظر جثري أن نصف المثير الذي يتعامل معه في علم النفس في حدود المصطلحات الإدراكية أو المعرفية. وليس في حدود المصطلحات الفيزيائية، وعلى هذا فإن مفهوم المثير يشير إلى معنى الكائن الحي المستجيب، وعلى ذلك فإنه لا يمكن عدم النفس أن يتعامل مع «معاني» مصطلحات علم النفس من خلال المصطلحات بسوكية بحدده. لأن مثل هذه المصطلحات تشمل عمليات عقلية أو عمليات شعورية.

ولما أن شأنه كصف حدث تطور من التصك لخوئي بالسلوكية لحسده إلى لاجد، نحو التعبير معري؟ لأن ذلك تطور مهم في تاريخ علم النفس، إن جواب هذا السؤال هو في «طبيعة لعصر» ذلك في لعلم شأنه في ذلك شأن الكائن الحي - يتوافق ويتكيفه طبقاً لتغيرات ومتغيرات البيئة وظروف الحياة

يدرس طبيعة العصر التي أدت إلى الثورة المعرفية في السلوكية؟ منظور بعض مؤرخي علم النفس إلى الفيزياء على أساس أنها لنموذج الذي احتله علم النفس في عصر حديث. ذلك أنه في بداية القرن العشرين حدثت تطورات في الفيزياء على يد بعض علماء وعلماء راسمين، هذه التطورات أدت إلى رفض أفكار نيوتن عن النموذج ميكانيكي في الفيزياء. هذا النموذج الذي احتله علم النفس برأساً منذ فونت حتى سكر، وبكسر هذا النموذج الميكانيكي والاعتماد على الفصل النهائي بين الملاحظ والعالم الخارجي سقط نهائياً في علم الفيزياء. ونحن نحمل نموذج جديد له صدى في علم النفس، ونفسه هذا النموذج أنه لا يمكن أن نفهم هذا العالم دون أن نرعبه، وهكذا فإن العنصر المصنعة بين ملاحظ وشيء لذي يلاحظ، أو بين العالم الداخلي والعالم الخارجي، أو بين عالم الخبرة وعالم المادة، هذه لفجوة قد تم تخطيها، حيث تحول اهتمام البحث العلمي من التركيز على المعرفة لعلمية مستقلة عن الكون إلى التركيز على ملاحظتنا عن الكون، ومعنى هذا أن العلم تحول من ملاحظة مستقلة إلى الملاحظة المباشرة

وعلى هذا فإن النموذج التالي عن حقيقة موضوعية بالإطلاق أصبح نموذجاً لا يمكن لوصف به، وأصبحت الفيزياء الآن تتميز باعتقاد سائد مؤداه أن ما نسميه لمعرفة

الموضوعية هي في نهاية الأمر ذاتية؛ لأنها تعتمد على 'الملاحظ' ومن هذا يمكن القول إن كل معرف ذاتية. ومثل هذا الموقف يذكرنا برأي قال به باركلي بأن المعرفة ذاتية لأنها تعتمد على الشخص الذي يلاحظها

هذا وقد نودم علم النفس السلوكي نجاح هذا النموذج الغير يائي لمدة تقارب خمسين عاماً، معتمد على تصور صاغه بئر غودج علم النفس هو علم يدرس دراسة موضوعية، ولكن يبدو أن لسلكية تستسلم لضيق العصر وتمثل نموذجها لعلم النفس - كما ستظهر حركة جديدة هي علم النفس الإنساني - مركزة على الإنسان وشعوره، ومستجيبة لنموذج لعيزاء جديد، ومن أظهر الأمثلة على تأثير الثورة المعرفية في السلوكية نظرية بندور في لسلكية الاجتماعية

البرت بندورا (1925-...)

ولد في إحدى مدن عاصمة البرتا في كندا ولا يعرف شيئاً عن طموحه إلا سر السبر ولا يمكنه لحكم فيما إذا كانت تجاربه الحياتية في الطفولة والمراهقة قد أثرت على نظريته أم لم تؤثر

التحق سدورا بجامعة كولومبيا ولكنه حصل على الدكتوراه من جامعة إيو عم ١٩52. وقضى سنة واحدة في مركز للإرشاد النفسي، ولاية كنساس الأمريكية ثم التحق بجامعة ستانفورد لشهرة بحث بقي هناك. ومن أشهر المناصب التي تولاها رئاسة الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA عام 1973. ونعرض نظريته في النقاط الآتية

أولاً: التعلم بالملاحظة

يرى سدورا أن التعلم يمكن من خلال الملاحظة أكثر مما يحدث أثناء التدعيم ومع ذلك فإنه لا ينكر أثر التدعيم المباشر في الاشتراط البسيط أو المباشر، والذي نستمر فيه بالضرورة ولفظاً حتى نصل إلى الاستجابة الصحيحة، هذه طريقة غير صحيحة لتعليم المهارات مثل السباحة أو قيادة السيارة، ذلك أن الشخص قد يفرق أو يتسبب في قتل إنسان آخر نتيجة صدمه بالسيارة، وذلك بانتظار التدعيم، فمعظم التعلم الإنساني يتم حسب بندورا، بالملاحظة

وهناك بعض السلوكيات لا يتم تعلمها إلا عن طريق التمتع أو التعلم بالتعبد، ومنها بعض اللغات والذات من حيث انتطق لأن تعلم النطق عبارة عن عملية

تقليد وملاحظة ليس إلا، ومن خلال التمدج ملاحظ سلوك النموذج، ولتتمتع هو ساعلم بالملاحظة وهما كلمتان مترادفتان.

كذلك بدوراً قد قارن بين سلوكيات أداء مجموعتين من الأطفال، أطفال هنوديين وأطفال مسالمين، وتبين صحة الفكرة أن الأطفال العدوايين تمسحجوا بأداء عدوايين والأطفال المسالمين تتمدججوا بأداء مسالمين.

كذلك فكرة منع الكف المثل أوضح من التبرير فالشخص إذا وجد في جمع حشد من نفس فونه يقوم بأفعال لا بأنها وهو متبرر وذلك اسباقاً مع جمع الحاشد لهم، وذكروا حدوثات لأنه يرى الآخرين يرتكونها أي يلاحظ للآخرين ويتبررهم لتعلم بالملاحظة.

و العديد من البحوث في نظريه بندورا أشارت إلى أن الأطفال المرءقين يتصرفون بالعدوان عند مشاهدتهم السلوك العدواني، هذا معناه أن السلوك العدواني قبل لتعلم عن طريق ملاحظة أو المشاهدة (متعود لهذه النقطه بعد عدة صفحات)

من دراسة لأثر المودج على سلوك الأفراد تم إجراء تجربة عرض فيها فيه مظهر ساء عاين على مجموعتين من الشباب، المجموعة الأولى عرض عليها عيبه مع التذكير على مطلق الإثارة مثل الفخدين والثديين، ونفس الفيلم عرض على مجموعة أخرى مع عدم التذكير على هذه المناطق بل يعرض الخلفية العامة للصورة، وبعد انتهاء عرض عيبهم عرضت على أفراد المجموعتين لقطات من الفيلم ويكامير خاصة لا تعرف كيف تشغل وكيف تعمل) درست حركات العين لطلاب المجموعتين وتبين أن طلاب المجموعة الأولى ونبي ركز فيها الفيلم على مناطق الإشارة الشهوية في الجسم (الثديين والخصيتين) ركزوا، أنظارهم على هذه المناطق أيضاً، أما أفراد المجموعة الثانية فقد نظروا إلى المشهد بصفة عامة، وهذا يدل في نظريه بندورا على أن التمدج يتحكم في العملية الإدراكية كذلك

وبناء على بحوثه المتعمقة توصل بندورا إلى أن السلوك الإنساني سواء أكان عيباً أو شيئاً سوبياً أو مرضياً هو نتيجة التقليد، فالأطفال يستجيبون كما يشاهدون الكبار

أما الأشخاص المنحرفون عن المجتمع سواء أكانوا من المجرمين أو السيكونيين هم أشخاص تعلموا بالتقليد والتمدج ولكنهم اتخذوا مداخل سبئية فشاولوا على شاكلتها، وكان بندور حريصاً على أن تكون المادج التي يتملج بها الشباب الأمريكية مداخل طيبة

وأشار مراراً إلى الآثار السيئة التي تعرضها لأفلام السينمائية العنيفة ولدي تعهر بها
لجهد الأمريكية

ولا توجد حدود محددة كمية السلوكيات التي يمكن تعلمها من خلال استمذاج مهمل
كانت هذه لسلوكيات غريبة أو خطأ، فالطفل يرى أباه يخاف من الظلام فيخاف منه،
ويتعلم الخوف من الظلام، ويرى أباه يكذب فيكذب مثله، ويتعلم الكذب، ويرى أباه
يصني فيتعم أن يصني مثله، وتلك يرى بتدور أن التحكم إنما يكون في النموذج أو لمثال
وليس في الأشخاص وهذه مقولة مهمة جداً أي أن التحكم يكون في الأمثلة أو في نماذج.

ثانياً: صفات النموذج

و وضع من السابق السابق أن النموذج هو لشخص الذي يقلده أو الشخص الذي
سمعه لشخص لذي تتمدد به، ومن المتوقع أن نظريات النموذج تؤثر على جذب لانتباه،
ومن ثم تتبدد، ومن الطبيعي أن نتجذب إلى شخص يوافق طاعتنا وقيمنا دون شخص لا
تتوهم به هذه السمات، وصفات أخرى للنموذج مثل السن أو النوع ذكرنا كـ أو أسمى،
فمثلاً بعض استمذاج يشخص من نفس نوعنا من الذكر أو الأنثى أكثر من نوع آخر وطفل
يحب النموذج من سن 6 أكثر من انجلباه نموذج من سن 16 لأنه مقارب له في سن

من صدد النموذج المركز الاجتماعي، تحكي بعض الدراسات كما يذكر شوستر عن
مجموعة طريفة عامة يعرفون طريقاً والإشارة حمراء عندما يرون شخصاً أثيقاً يعرفهم باسم لا
يعرفون نفس الطريق إذا حدث وأن عبره شخص في ملابس رثة وفي الحالين كان النموذج
الذي يعرف الطريق هو نفس الشخص مع اختلاف الملابس أي عندما كانت ملابسه رثة لم
يقبلوه وعندما كان أثيقاً قبلوه

ثالثاً: صفات الملاحظة

للملاحظ هو الشخص الذي يلاحظ السلوك ويقلده أي المقلد أو استمذاج بالسلوك
وله صلات وحاصلات تؤثر كثيراً في التمتع وبعض الناس الذي يتسمون بصعوبة الثقة في
نفسهم هم أكثر احتمالاً أن يقلدوا سلوك الآخرين وسلوك النموذج كما أن القابلية لشبهة
للإيجاء تؤثر في احتمال أن يقلد الملاحظ النموذج، كذلك تسمى سبب الدكاء يمكن أن تؤدي
إلى أن يلاحظ متأثر النموذج، هذا إلى جانب هو من أخرى، كما أنه إذا كانت لتتائج
مترتبة عن تتمدد نتائج إيجابية كلما كان ذلك أدعى إلى أن الملاحظ يقلد نموذجه، أم إذا
كانت نتائج عكسية فإنه لن يقل على تقليد النموذج.

وسابعاً: عملية التعلم بالملاحظة

دروس بنديزاً يعمق عملية التعلم بالملاحظة وتوصل إلى أن هذه العملية تحكمها لعناصر الأتيه

أ. العمليات الانتباهية

من نتيجه أن شرط الانتباه إلى النموذج أمر أساسي فإن الشخص لا بد أن يركز لاشء في النموذج حتى تحصل عملية التقليد أو التمدج، وفي واقع الحياة وفي المختبر فمن عملية الانتباه بتأثيره تختلف من شخص لآخر ومن موقف إلى آخر

ب. عملية الاسترجاع

عملية ضرورية لعملية التمدج. فكل من يتدج شخص نموذج ما يجب لاشء من هذا النموذج من الملاحظ لا بد أن يتذكر المظاهر السلوكية التي تسمح بها أم إذا كان الشخص ملاحظ عاجزاً عن أن يتذكر هذه المظاهر السلوكية فإنه سيكون عاجز عن التمدج. ومن أجل أن نسترجع فعلية أن نستحل بطريقة أو بأخرى ما شهدناه، وهذه معه أن ندور بدخل العنصر المعرفي في عملية التمدج هذه نقطة هامة

وبعض بنديزاً أن هناك نظامين يحكمان هذا الأمر: الخيالي واللفظي. وعندما يشهد ملاحظ النموذج فإن هذا الملاحظ يكون صوراً من السهل عليه استرجاعه وصورة يتم تركيبه. هذا هو الجزء الخيالي، أما اللفظي فإن الملاحظ يمكن أن يصف النموذج وما يعمل نفسه وصفاً لفظياً

ج. الإنتاج

ترجم لنقطة السابقة إلى مثال نظري في مهارة معقدة في قيادة السيارة، إن حركات أساسية يمكن ملاحظتها ومعرفتها من ملاحظة أي سائق، ولكن في القيادة لفعالية سيقع للملاحظ أو متعلم بقيادة في العديد من الأخطاء ذلك أن ترجمة التصور إلى واقع عملية تؤدي إلى أخطاء في أوجه عملية التعلم ولا تكفي بمجرد الملاحظة في هذا الشأن، فإن المطلوب تحسين السلوك بمزيد من التدريب

د. العوامل الداخلية

لا تعلم دون داع، هذا مبدأ سيكولوجي مهم، مهما كانت المدرسة التي ينتمي إليها معلم، ذلك أن الدوافع هي حركات السلوك ومحركاته والدافع طاقة مسببة حرة للعمل

ون لنعم بالملاحظة يتحول سريعاً إلى واقع في حالة وجود الدافعية.

٥. التدهيم الذاتي Self Reinforcement

هو تدهيم يقدمه الفرد لنفسه، ويضرب لذلك مثلاً، أنا الشخص المترشح مؤلف هذا الكتاب، سوف يأتي تدهيم ذاتي بعد عدة أشهر وهي مدة طباعة الكتاب ونوزيعه على الطلاب ولزملاء سيأتي تدهيم أياً كان نوعه سلباً أو إيجابياً، ولكن أثناء تأليف هذا الكتاب فزني عندما أتمز صفحة أو فصلاً من أقرأه جيداً لكي أحكم عليه قبل أن يحكم عليه الآخرون، فقد أرى فيه نقصاً كبيراً فأعيد كتابة هذا الفصل من جديد، وقد أرى فيه إعطاء بسطة أودر إلى تصحيحها، وقد أراه في المستوى الذي أرتضيه لنصي ماضع بأسرور ولاعتن من وراء عن الذات، هذا هو التدهيم الذاتي، شعور بالراحة النفسية ولسرور ولاعتن والرضا.

ويرى بدورا أن التدهيم الذاتي أمر أساسي في تغيير سلوكيات وكما هو : صح من مثل سحر لا بد أن يكون هناك مستوى معين أرتضيه لنصي ولا أرتضيه بأقل منه، هذا مستوى قد يكون حافزاً للإجادة فأن لا أرتضيه لكتابي أن يكون غير مفهوم أو غير مفروض من الطلاب.

٦. الكفاءة الذاتية

وعني شعور الفرد بذاته وكفائته. إلى جانب شعوره بتقدير الذات وثراء بذاته في تعامل مع الحياة وهي أن الكفاءة الذاتية تعمل على إنجاز الأعمال وكلما تحسن الأداء إحساساً بكفاءة ذاتية وانعكس صحيح إذ ساء الأداء قل إحساساً بالكفاءة ذاتية.

وقد يكون النموذج الذي يتملج به الفرد مسرفاً في العلو عن إمكانيات لشخص بحيث يحدو أن يصل إلى مستوى النموذج وما هو بباله مهما أعاد الكرة مرة ومررة، وهؤلاء الأشخاص كأنهم يعاقبون أنفسهم بشدة وما العقاب إلا إصابة باليأس ونجبة الأمل ولاكتئاب.

أما الأشخاص الذين يتسمون بالكفاءة الذاتية الضعيفة فإنهم قد يلجأون إلى تدوير لتحويل هرباً من نواقع أو يلقون أنفسهم في "حزام اليقظة" وما هي إلا قصص برويه اشخص لنفسه قصة عن نفسه يجمل فيها الفقر بالثروة والصعيف بالثروة ونقص بالنجاح وسوقه الناس وعامتهم على أساس أنهم أهل العلم والتفضل وهي حيلة لا جدوى منها.

لأشخاص من ذوي الصعف في الكفاءة الذاتية لا يستطيعون السيطرة على الأحداث و نظروف محيطه بهم و نتيجة لذلك يعتقدون أن أي جهد يبذلونه هو مجهود ضائع و عديم الجدوى مما يزيدهم قنوداً على قنودهم أما الأشخاص ذوي الكفاءة الذاتية، لعالية فهم عس لعكس منهم حيث يعتقدون أنهم قادرون على السيطرة على وقائع حياتهم و عندهم نظرة تدولية عن أنفسهم، وهم مستقلون و يظرون إلى مستقبلهم نظرة طيبة و يوثقون لأنفسهم لنجاح في تحضي علة الحياة كما أنهم ناجحون في تحضي العقبات و عندهم ثقة بأنفسهم ولا تصيهم لأفكار لمرحة بالعمز و صم الكفاءة الموجهة عند ذوي الكفاءة الذاتية ضعيفة و هم يبذلون بعلج لجهد في سبل تحقيق أهدافهم و يتقبلون التحدي و ينجحون في تجاوز التحديات و هم على العكس من ذوي الكفاءة الذاتية الضعيفة و الكفاءة الذاتية مؤثرة على جمع خبرات حياة تقريباً في اختيار الشخص لدراسته و مهنته مثلاً و كمن وث كفاءة ذاتية كمن كمن مدى واسعاً في اختيار المهنة لأن المرء يكون لديه استعداد للنجاح في أعمال كثيرة كما أن الكفاءة الذاتية العالية تقلل من الوقت الذي يستغرقه المرء في حصوله على عمل كما يؤثر على كفاءة الجهاز الجسمي في المواقف العلاجية و كمن كمن معالج بجمعاً كما يحسن شعور المرء بالكفاءة الذاتية

و حدة ت انطية أو السرة أن نرى أشخاصاً نجحوا في أدائهم الوظيفي و مثلاً عبد دوي الكفاءة الذاتية العالية لسان حاصم يقول إذا كان هذا الشخص قادراً على نجاح فأننا قادر على نجاح أنا كذلك ولكن العكس صحيح أيضاً ذلك أن الخراب مضرة مشر مشاهدة أشخاص فشلوا في أدائهم الوظيفي و مثلاً في أعمالهم التجارية فأن دوي الكفاءة ضعيفة يقولون إذا كان هذا المرء قد فشل فأننا سوف أفسل كذلك.

و لإقاع اسفطي و هو أن لمر الأشخاص أنهم يمتلكون قدرة على تجنب ما يروه يمكن كذلك أن ينعكس أو يقوى الشعور بالكفاءة الذاتية، ومن المهم أن نذكر أن من ضروري أن نجبر لشخص بقدراته و ذكائه بطريقة موضوعية، و يقال له أنه يستطيع كذا ولا يستطيع كذا، فمن غير معقول مثلاً أن نقول لشاب طوله 150 سم أنه بإمكانه أن يجترف كرة لسة

و في نظر بندور أنه من الممكن تحسين الشعور بالكفاءة الذاتية بأساليب هي

1. تعريف الأشخاص خبرات ناجحة
2. تعريف الأشخاص بمناجج ناجحة
3. ممارسة لإقاع التلمي من أنهم لائقون للنجاح في مهن كثيرة

4 ردة لمقاومة النية عن طريق الرجم أو التمرينات الرياضية

ويذكر شوتر أن بندورا نجح في تطبيق هذه المبادئ أو هذه الوصايا على الأمر مستثنين من خدماته النفسية في أمور مثل:

- * التعرف الجيد على الآلات الموسيقية
- * الشهرة في التعامل مع الجنس الآخر
- * اكتساب مهارات الرياضيات والحاسب الآلي.
- * لكف عن التدخين
- * مواجهة المخاوف الشاذة

خامساً: تعديل السلوك

بدون أن نمدح أو نأسف الطريقة التي تعلمت به سلوكياتنا فإنه يكون كذلك بحرقه في تعديلها هذه السلوكيات وقد استخدم بندورا أتمتع لعلاج المخاوف لشاذة وغيره من الأساليب الفعالة المشتقة وفي إحدى الحالات كان أحد الأطفال الصغار يحد من الكلام ويبعد بعيداً عن القفص الموجود به الكلب وهذا قام التمثيل بتدريس كلب وملاعبته وسموح هو الرجل الذي تعلمت به وهذا خفف الطفل من خوفه من الكلاب

وفي دراسة شهيرة تبين أن التعيين استطاع أن يعالج الخوف من التعمير عند معجوسين من تراشدين ولقد شاهد المعجوسين فليماً بتلاعبه الأطفال ولواشدين مع شعدين ثم أعطوا تعيين من البلاستيك ثم لمسوا تعييناً حقيقياً وليس معجوس في يديه قدرب وأمسكوا، أحد منهم بوسط التعيين بينما شخص آخر هو النموذج بالصنع بمسك برأس التعيين وبذلك، وقد يستمر القارئ من اهتمام بندورا من الخوف من التعيين وعلاج ذلك الخوف، ولكن إحصاءات عام 1988 بينت أن 1/4 من الشعب الأمريكي يخافون من التعيين ومن حالات الغريبة التي شعيت حانة السيدة التي كانت ترفض ارتداء حذاء حول رقبتها لأنه يشبه التعيين

هذا إلى جانب الكوايس التي كانت تشمل على تعيين قد قلت أو انقضت (من سياق حديث شوتر نعرف أن التعيين متشرة في الريف الأمريكي)، إن الخوف لشاذة ضارة فعلاً لشخص الذي يخاف من العنكبوت يصاب بالخوف عندما يشهد أحد هذه العنكبوت حتى ضرورة لها ويحدث لديه تسارع في ضربات القلب وتسارع في تنفس

وشعور بتقصص وآلام في منطقة الصدر وهذا خوف مرضي من شأنه أن يؤثر على شعورها بالكفاءة لذاتها

سادساً: مطاوعة العنف والتلفزيون

أبدي بندور مخوفه من الأثر السلبي للأفلام العنيفة على المشاهدين من الأطفال وراهقين وليسمح لنا ندرج العرير بأن تدخل في هذا الموضوع لأهميته بالنسبة لدارس علم نفس بوجه عام ودارس علم الشخصية بوجه خاص

تبين إن العدوان فطري غريزي في بني آدم وقيل إن العدوان متعلم مكتسب من البيئة وقد صي بتوليس ملاحظة موجزها في عبارة تقول إن العدوان عطري في بني آدم ولكن البيئة تروجه أو تحججه أو تشطه أو تحمزه وقد بدأ قتل قاتيل ابن آدم الله 'مناه هبيل وكنت حادثة قتل الأولى في لعلم وكانت ليس على مثال سابز من علم قاتيل إد أن يقتل"

ومع ذلك تدور التسديد من الملامتات حول العدوان والتلفزيون، وهل يؤدي شعرون ورمع العنف فيه كثيرة إلى استفرار العدوانية وتنشيطها؟ من أجل لإجابة على هذا لسؤل قم مؤلف هذا الكتاب بإعداد مقالة بعنوان العمليات والتحليل السبب وعلاقتها بوسن للإعلام وبالذات التلفزيون، وقدمت هذه المقالة إلى ندوة العقل ووسائل الإعلام بكه لآداب جامعة الملك سعود بالرياض عام 1991.

في هذه لمطاوله من المقال المشار إله ستفهم بعض المعلومات عن موضوع لنسبح بالعدون من برنامج التلفزيون فتقول

1 لنسبح هو أسلوب يقوم على الاستمذاج وتعلم الأساليب السلوكية لمحتفبه ودلث عن طريق المشاهدة وتدخل تحت التتمذج عملية التقليد وعملية التعلم بالملاحظة أو المشاهدة.

ب يتهم التلفزيون بأنه إحدى الوسائل التي عن طريقها يتتمذج أفراد المجتمع بالسلوك العدواني ويدكر أحد علماء النفس الأمريكيين وانتر ميشيل في كتابه الكلاسيكي عن الشخصية أن الأطفال يبنون قدراً أكبر من السلوك العدواني تجاه الآخرين بعد مشاهدة أفلام لعنف التي يعرضها التلفزيون وذلك بالمقارنة بمجموعة أخرى من الأطفال الذين يشاهدون البرامج العادية خالية من أعمال العنف، كما أن مداومة مشاهدة لعنف في شعرون تحمل من السلوك العدواني أمراً عادياً وماتوا

ويؤكد ميشيل على أن مشاهدة العنف في التلفزيون لها أثر فعال في تعلم السلوك العدواني وأن أثر المشاهد العنيفة يفوق كثيراً أثر الإحباط الذي يقول به بنديك.

ج. تشير دراست «جانشيل ومبرر» التي عرضها كتابها المنبر عن الشخصية لأثر لفعال لعنف شغريوني على إدكاء السلوك العدواني وما يريدها دراسته لإحدى محطات لإعلام الأمريكية وقت في هذه لدراسة مقابلة إذاعية لعدد 100 من المراهقين مرتكبي جرائم لعنف وتلخص نتائج الدراسة فيما يأتي

- ذكر 22 من هؤلاء المراهقين مجرمي العنف أنهم قلّدوا الأساليب الإجرامية التي شهدوها في التلفزيون
- ذكر 19 منهم أن مشاهدتهم للتلفزيون «وحت لهم بارتكاب مجموعة من الجرائم لم تكن تتكشف
- ذكر 22 غير المذكورين في القائمة الأولى أنهم كانوا يسيرون ارتكاب جرائم مثل سبي شهدوها في التلفزيون.
- ذكر أكثر من 50 أن مشاهدتهم للتلفزيون قد غيرت من مفاهيمهم وقيمهم نحو الجريمة بحيث أصبحت أكثر قبولاً لديهم.

وقد تكون هذه النتائج راجعة إلى رغبة هؤلاء الشبان المشغوقين في جعل أنفسهم كش هذه لهم أو شناعة يعلقون عليها أخطأهم أو لعلمهم يجدون مبرراً لخرائهم أو تحديف شعورهم بالعدالة، هذا إن توفر لديهم هذا الشعور أصلاً، ولكن هذا لا يمنع من القول مؤكداً أن مشاهدة العنف في التلفزيون من الأمور المؤثرة في توجيه السلوك نحو الجريمة.

د. تشير لعدد من الدراسات إلى أن حوالي 8 من كل 10 أفلام تعرضت من برنامج لتلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية تتضمن مناظر تقوم على العنف كما أن 60٪ من شخصيات في هذه الأفلام تمارس أعمالاً عنوانية كما يذكر أن العنصر الأمريكي يشهد عدة آلاف من حوادث القتل والعنف والعدوان في التلفزيون

يذكر «ماك آدمز» برأيه في موضوع العنف والتلفزيون في كتابه المعروف عن لشخصية حيث يشير مراراً إلى قضية العنف والتلفزيون وهو يتصور أنها قضية بالغة الإزعاج ذلك أن لعنف الأمريكي بشخصي ما متوسطه 40 ساعة أسبوعياً في مشاهدة التلفزيون كما أنه يشهد ما يزيد من مشاهدته التلفزيون في مرحلة الطفولة حتى مرحلة المراهقة ما يقارب 18 ألف حادث قتل وهو رقم مهول يجعل القتل وكأنه لعبة أطفال وهذا الرعب تجري درسته في

بعدها، لوطي لصحة انتمية في الولايات المتحدة التي أجريت عام 1982 ويذكر مله آدمس سيل من بحوث أجريت خلال العقدين الماضيين عن العنف التفريوي وعلاقته بـ سسوت نعدوي ونتائج هذه البحوث على النحو التالي

- 1 ثمة علاقة إيجابية بين مشاهدة أفلام العنف في التلفزيون وبين زيادة السلوك العدواني
- 2 تبعد الدراسة التي تجرى في مختبرات علم النفس أن الأطفال المحدثين يحملون إلى العدون بعد مشاهدة أفلام العنف خلافاً لحالتهم بعد مشاهدتهم لأفلام عادية ومشاهدة أفلام الجنس التي تتضمن مشاهدة العنف الجنسي مثل انسانية Sod.sis (حيث يشعر لشخص السادي بالثقة من جراء إلحاق الأذى الجنسي والنفسى بالشريك أثناء موقعة جنسية) ومثل المازوخية Masochism (وهي مقابلة للسانية حيث يشعر الشخص مازوخي بابتداء من جراء إلحاق الأذى الجنسي والنفسى به من قبل شريك أثناء موقعة جنسية) وكذلك مثل الاغتصاب وهذا كله يجعل هذه السلوكيات خمسة عشر سوية أمراً مقولاً من المشاهدين مما يترتب عليه إصعاف بصواب لأحلامه بعد مشاهدة هذه الأمور المستهجنة من الناحية الأخلاقية والاجتماعية والقدونية

- 3 شير مان: أد مزل إلى أعطرت الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع (وهي دراسة رسة شهرة أحرها آرون ومساعدوه ونشرت ما يزيد عن عشرين عاماً وبدأت عام 1961 ونشرت نتائجها على مراحل في المجلات من القرن العشرين الماضي) وفي هذه دراسة قام لدحتو بمقابلة ودراسة عينات من الأطفال في مسوبات عبرية مختصة من 4 سنوات بلغ حجم العينة 870 طفلاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في إحدى مناطق مدينة نيويورك وكان الفحص السيكولوجي الذي أجري على هؤلاء الأطفال هو قياس لسلوك العدواني ومظاهره سواء في المدرسة أو في الحياة اليومية ثم تحديده الذين يتميزون بالعدوانية الزائدة ومظاهرها مثل الاعتداء على الآخرين أو ممارسة لبطولة وتمت مقابلة أولياء الأمور بالنسبة لعدد كبير منهم وذلك بخصوص دراسة مظهر لسلوك العدواني في البيئة المنزلية خارج المدرسة.

وقد أجريت على أفراد هذه العينة دراسة تتبعية بعد حوالي سنة من إجراء بدرسة لأول ثم دراسة تتبعية أجريت عندما بلغ أفراد العينة حوالي 19 سنة ثم دراسة تتبعية ثالثة عندما بلغ هؤلاء الأفراد حوالي 30 سنة ولقد تبين من هذه الدراسة الأثر الحاسم لمشاهدة لعب وحرمانا في إنتميون في التوجه نحو السلوك العدواني وكان الارتباط بين مشاهد

أفلام عنيفة ولعنف وإرتكاب الجرائم دألاً واضحاً وذلك بين الذكور والإناث على سواء
وإن كان في الذكور أكثر ارتباطاً

ومن عيّن أن يذكر أن أرون أخرى دراسة مماثلة في فنلندا وإسبانيا وولندا بخصوص
مشاهدة جريمة ولعنف في التلفزيون والتوجه نحو السلوك الإجرامي، وكانت النتائج
متطابقة مع ما توصل إليه في الولايات المتحدة الأمريكية حيث درس مجموعة من تلاميذ
اصمرف الثلاثة الأولى من المدرسة الابتدائية وقد صاحب هذا السلوك العدواني عند هؤلاء
لتلاميذ تدني مستوى انذكاء وتدني مستوى التحصيل، هذا إلى جانب سوء تفهم مع
رملائهم في نصف الدرسي بالإضافة إلى رفض والديهم لهم. ونحو الأسرة إلى لعقاب
لبنني لفاسي كعلاج لمروق هؤلاء الأطفال

وفي حتم هذه المطالعة نقول إن البحوث تجمع على العلاقة الوثيقة بين مشاهدة أفلام
جريمة وتشجيع سلوك العدواني وكذلك يمكن القول أن هناك علاقة دائرية بين مشاهدة
عنف لمتفرجي والتوجه نحو السلوك الإجرامي بحيث أن الشخص العدواني يميل شعورياً
ولاشعورياً إلى أفلام العنف ثم إن أفلام العنف هذه توجع من عدوانيته وتعززها وتبله على
أساليب عنف وجريمة، إن هناك علاقة تبادلية ودائرية بين مشاهدة العنف والسلوك
عدواني

وإدراي أني نوقش به من خلال عرض هذه المطالعة أن أفلام العنف تشجع وتحمز
مع العدواني وتصح عين المشاهد خاصة لطفل على أساليب العدوان وأدونه، ولكن
هذه الأفلام بعيدة لا تخلق العدواني عند البشر ذلك أن تلك العدواني حبة متأصلة فيهم
من قتل ببشر ومساد في الأرض وسفك الدماء قبل أن يعرف المتفرجون بل قبل معرفة أنة
وسيلة من وسائل لإعلام الحديثة، إن العدوان جزء من طبيعة البشر وديهم ولكن أغلب
لعلماء لا يعمدون

وقد أعددنا هذه المطالعة لاعتقادنا كما قلنا سابقاً بأهمية موضوع العنف لمتفرجي
وأثره على أسوئك لإجرامي ذلك أن بدورا حذر من هذا التأثير ونحذر نحلل منه وابعث
لني وردت في المطالعة تؤكد على التحذير منه

الملخص

مقدمة: السلوكية والثورة المعرفية

أشار واطسون إلى أن علم النفس عليه أن يتخلى عن كل إشارة لمجرد الشعور وكان هذا بدءاً قوياً وواضحاً. وقد استبعد واضعون مفهوم العقل ومفهوم العميقيات شعورية ومصطلحات لعقيدة المعاملة من أجل التمسك. وهذا أدى كما يقول العالم الإنجليزى سبيرت إلى أن علم النفس كما فقد روحه وعقله يوشك أن يفقد شعوره

وهكذا بتأثير السلوكية المتشددة أصبحت الكلمات مثل الرغبة والشاعر والشعر ذهنية ولعل وشعور مستمدة تماماً من علم النفس وكأنها أصبحت محرمات لا ينبغي لها عماء السلوكية إلا في مجال التشديد والتفقد

ورغم هذا أنطون اسلوكي ظهرت دلائل على أن علم النفس يمسك أن يستعيد شعوره حيث ظهر بعض دعوات العودة إلى مصاعيم مثل لشعور وهذه الثورة تسمى ثورة معرفية سي ظهرت حوالي عام 1960. ولكنها كانت صعبة

البرهان المنطوق

علم النفس الأمريكي. وقد في كندا، حصل على الدكتوراه من جامعة أليزا عام 1965، ثم تحقق بجامعة ستيفورد وبقي هناك
معروض نظريته في العطف التالية

1. التعلم بالملاحظة

يرى بندورا أن التعلم يمكن من خلال الملاحظة أكثر مما يحدث أثناء التدريس، فضلاً قباله اسهارة أو السباحة، ذلك أن للشخص قد يعرق أو يتسبب في قتل إنسان آخر نتيجة صدمته بالسيرة وذلك بانتظار التدعيم، فمعظم التعلم الإنسانى يتم حسب بندورا بالملاحظة إلى بعض السلوكيات لا يتم تعلمها إطلاقاً إلا من طريق التمدح أو التعلم بالتقليد مثلاً نعم للغات بالذات من حيث الطق فإن تعلم الطق عبارة عن عملية تقليد وملاحظة ليس إلا

وقد يدور بال السلوكيات بين نوعين من الأطفال، أطفال صغار بين وأطفال مساكين و تصح أن الأطفال العدوانيين تتمدحوا بآباء عدوانيين والأطفال المساكين تتمدحوا بآباء مساكين

وفي درسته يؤثر النموذج على سلوك الأفراد فقد أجرى تجربة عرض فيها ميمناً به مدعياً مدعاً على مجموعة من الشباب المجموعة الأولى عرض عليها ميمناً مع تركيز على مناطق الإثارة التذليل والتفصيل

وبنفس ثلثهم عرض على مجموعة أخرى مع عدم التركيز على هذه المناطق بل يعرض لقطات عامة للصور، وعلى طريق كاميرات خاصة تصور حركات العين تبين أن طلاب مجموعة الأولى التي ركز فيها المعلم على المناطق الشهيرة في الجسم ركزوا نظرهم على هذه المناطق أيضاً، أما المجموعة الثانية فقد نظروا ولمشاهد نظرة عامة وهذا يدل في نظر مدور على أن التمدح يتحكم في العملية الإدراكية كذلك، فالسلوك الإنساني نتيجة التقليد ونسج

2. صفات النموذج

نموذج هو الشخص الذي يقلده أو الشخص الذي تنسج أو الشخص الذي يمدح به، ومن الطبيعي أن يجذب إلى شخص يوفق طباعاً وفيما أو يتقارب في السن مع

3. صفات الملاحظة

ملاحظ هو الشخص الذي يلاحظ السلوك ويقلده أو المقلد أو الممدح باسمه وله صفات تؤثر على عملية التمدح مثل الثقة بالنفس والقدرة الشديدة للإبداع ونسب سعة مدح، كل هذا يؤدي إلى سرعة التمدح

4. عملية التعلم بالملاحظة

تحكم هذه العملية العناصر الآتية

أ. العمليات الانتباهية من الطبيعي أن الانتباه إلى النموذج أمر أساسي

ب. عملية الاسترجاع هي عملية ضرورية لعملية التمدح فكل من يمدح شخص بنموذج ما يجب الانتباه إلى هذا النموذج ويجب أن يكون النموذج في الذاكرة يدخل مدوراً العنصر المرئي في عملية التمدح وهذه نقطة مهمة

ج. لإنتاج مثل قيادة السيارة، فالحركات الأساسية لقيادة السيارة يمكن ملاحظتها ومعرفتها من ملاحظة أي سائق، ولكن في القيادة العملية سيتبع الملاحظ أو متعلم قيادة في العديد من الأخطاء

د. هو مل بدعية التدعيم الذاتي هو تدعيم يقدمه الفرد لنفسه فلما شخصي لثو مع مؤيد هـ الكتاب أثناء إعدادة أفرا صفحاته وضوله وأحكم عليها من أن تقرأه أنت به قدرتي لكم. فإذا شعرت أنها مناسبة للمستوى الذي أرتضيه لنفسى وتني أشعر بالسرور والراحة. والرضا هـ هو التدعيم الذاتي

د. بكفاءة لذاتية: تعني الكفاءة الذاتية شعور الفرد بذاته وكفاءته إلى جاذب شعوره بتقدير الذات وثناء الذات في التعامل مع الحبة والأشخاص من ذوي الضعف في الكفاءة الذاتية لا يستطيعون السيطرة على الأحداث والظروف المحيطة بهم ونتيجة لذلك يعتقدون أن أي جهد يبذلونه هو مجهود ضائع هبم اخدوى مما يزيدهم فحرة عسى فعودهم، أم الأشخاص ذوي الكفاءة الذاتية اتمالية هم على العكس يعتقدون أنهم قادرون على السيطرة على وقائع حياتهم وعندهم نظرة تفاؤلية عن أنفسهم و... حنون في تحمي العنقات وعندهم ثقة بالذات.

ومن الضروري أن يمر الشخص بقدراته وذكاكه بطريقة موضوعية وبفـ هـ هـ يستطيع كـ ولا يستطيع كذا، فـ غير، المقول أن نقول لشاب طوله ١٥٠ سم أنه بإمكانه أن يجره في كره لسة. وفي نظر ينشورا فإنه من الممكن تحسين الشعور بالكفاءة بذاتيه بأدب هـ

- أولاً تعريف الشخص لحيات ناجحة.
- ثانياً تعريف الشخص لمفاح ناجحة
- ثالثاً ممارسة لإقناع العقلي من أنهم لا يقرون للجاح في مهر كثيرة.
- 5. تعديل السلوك

إذا كان لنموذج هو أساس الطريقة التي ستعلم بها سلوكياتك فإنه يكون كذلك لطريقة التي نمدد به هذه السلوكيات مثل عالم النفس الذي أزال خوف أحد الأطفال من الكلاب، وفي دراسة شهيرة لبتدور من الثعابين استعاع أن يعالج الخوف من الثعابين عند الأطفال ولراشدين، حيث شاهد المقصودون قبلما يتلاعب فيه الأطفال ورسدين مع ثعابين ثم أعطوا ثعابين بلاستيك ثم عرضت عليهم ثعابين حقيقية ومسد وحده من المقصودين يتعبد من بينما النموذج بمسك براسه وذيله

6. مقارنة

نصف وشرير و ملخص موضوع العنف والتلفزيون في النقاط التالية

١ منهم تلفزيون بأنه أحد الوسائل التي يتسلج بها أفراد المجتمع بالسلوك العدواني لأن مشاهد العنف في التلفزيون لها أثر فعال في تعلم السلوك العدواني

وفي دراسة ثالثة من المراقبين مرتكبي جرائم العنف ذكر 22 منهم أنهم قدسوا لأساليب الإجرامية التي شاهدوها في التلفزيون وذكر 19 منهم أن مشاهدتهم لتلفزيون أوحشتهم ما تركت أب مجموعة من الجرائم لم تكتشف

تشير لعديد من الدراسات أن حوالي 8 من كل 10 أفلام تعرض في برنامج لتلفزيون تتضمن مشاهد تقوم على العنف وذلك في الولايات المتحدة الأمريكية

ب يقضي طقس الأمريكي ما متوسطه 40 ساعة أسبوعياً في مشاهدة التلفزيون، كما أنه يشاهد معه مدة مشاهدة لتلفزيون في مرحلة الطفولة والمراهقة ما يقرب 18 ألف حدث قتل وهو رقم مهول يجعل القتل وكأنه لعبة أطفال

يمر لأطفال المراهقين إلى العدوان بعد مشاهدة أفلام العنف خلافاً لحثهم بعد مشاهدتهم الأفلام العادية

دراسة عامة أجريت في أمريكا على أطفال من سنوات عمرية مختلفة من 7 9 سنوات، مع حجم العينة 870 طفلاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في إحدى مناطق مدينة نيويورك، وكان الفحص الميكولوجي الذي أجري على هؤلاء الأطفال هو ميسر سبيك عدواني وأجريت على أفراد هذه العينة دراسة ثانية بعد حوالي سنة من إجراء الأولى ثم دراسة ثانية ثالثة عندما بلغ أفراد العينة حوالي 19 سنة ثم دراسة ثانية رابعة عندما بلغ هؤلاء الأفراد حوالي 30 سنة، وقد تبين من هذه الدراسة الأثر السوي لمشاهدة أفلام العنف في التوجه نحو السلوك الإجرامي

ونفذ أرون مثل هذه الدراسة مرة أخرى في فنلندا وأستراليا ونيوزلندا، وكانت النتائج متطابقة من حيث أثر مشاهدة أفلام الجريمة والعنف في التلفزيون في التوجه نحو السلوك الإجرامي

أسئلة للمناقشة

1. (ثورة معرفية في علم النفس المعاصر) تحت هذا العنوان، اكتب مقالة مختصرة؟
2. لنتمذج مفهوم أساسي عند بندورا، وضح ذلك؟
3. عرف مفهومي التدعيم الذاتي والكفاءة الذاتية عند بندورا؟
4. كيف يمكن تعديل السلوك من وجهة نظر بندورا؟
5. هل هناك علاقة بين مشاهدة العنف في التلفزيون وبين المدون؟ مثل ما تفور؟

المدرسة الإنسانية

الفصل الأول: إرغام ماسلو وعلم النفس الإنساني

الفصل الثاني: سكول وجوز

مقدمة: الظاهراتية

الفصل الأول

إبراهيم ماسلو وعلم النفس الانساني

مقدمة عن المدرسة الانسانية

علم نفس الانساني والمدرسة الانسانية تسمى تجاوراً القوة الثالثة باعتبار ان لقوة أولى هي تحليل النفسي والقوة الثانية هي السلوكية ومع ذلك فإن علم نفس الانساني م رال أضعف من أن يناطح هاتين القوتين.

و لمدرسة الإنساب أو علم النفس الانساني ما يزال جديداً بحيث لا يمكن عبارة معرسة رئيسيه في علم النفس ذلك بأنه لم يصبح بعد كياناً في جسم علم النفس ومع ذلك فإن لا يمكن أن نتجاهل علم النفس الانساني ونحن بصدد دراسة نظريات شخصية لأن علم النفس الانساني من حيث كونه قوة حبيدة ظهر منذ ما يقرب من أربعة عقود ولده هذه شأنه. نعد مهمة إذ فدرنا أن تاريخ علم النفس الحديث بدأ منذ حوالي قرن وربع من الزمان أو ما يزيد قليلاً عن ذلك.

وهم يدعون للتعرض بالمدرسة إلى المدرسة الانسانية أو علم النفس الانساني لأنه أصبح مصدر جاذبية لعدد كبير من علماء النفس وخاصة الشباب منهم وبما يحسن ذكره أن علم نفس الانساني له جذور تاريخية عند بعض العلماء هذا بالإضافة إلى مساهمة قطنيه ماسلو وروجرز

وعدم نفس الانساني له أصوله التاريخية التي يمكن أن نراها في بداية عصر النهضة عند المفكر والشاعر الإيطالي الكبير فرانسيسكو بيترارش (1304-1374).

وتعني الإنسانية أساساً التعني عن الأفكار القيمة التي سادت العصر لوسفي في أوروبا. ولها تنظر إلى الإنسان نظرة تفلل من قيمته وتعتبر من إنسانيته

و الإنسانية في أول عهدها حركة فلسفية أدبية تؤكد على دراسة قوى الإنسان ومكائنه وقيمه وحاجاته وهي في دراستها تشعشع الصلاول بالإنسان وبممتلكات

كما ان لأفكار الأساسية في علم النفس الإنساني يمكن أن نجد لها جذوراً عند
 ابنعبد و لفلاسفة السابقين كما هو الحال في معظم منارس علم النفس، ومن هذه الأفكار
 الأساسية تأكيد على أهمية الخبرة الشعورية والوحدة بين طبيعة الإنسان وسوكة،
 والاعتقاد في وجود الإرادة الحرة والمبادئ عند الإنسان. وكذلك تأكيد القدرة الخلاقة عند
 الفرد. ومثل هذه الأفكار توجد عند علماء النفس القدماء، وعلى سبيل المثال فرن برينس
 نظم لانهاء لأنني من دراسة علم النفس وأشار إلى أن علم النفس يدرس الشعور من حيث
 كونه فعلاً، وأن الشعور له نوعية كلية وليس مجرد محتوى سلبي للجزئيات وكذلك عارض
 وليم جيمس لانهاه لأنني في دراسة علم النفس وحث على تركيز الدراسة في علم النفس
 على الشعور وعلى الفرد ككل

كما أشارت مدرسة الحشطات إلى وجوب الاتجاه نحو دراسة كلية للشعور كما ان
 عدد من علماء التحليل النفسي مثل أدلر وهورني وفروم عارضوا فكرة اختصة بفروسة،
 تلك حتمية بني تفريها القوى البيولوجية والقوى النفسية اللاشعورية وهذه لاشفدت
 عن تحسن نفسي المرويدي بشرت بأفكار جديدة مثل لفاعاة وحرية الإرادة وتأثير جميع
 مراحل بحرية في تكوين الشخصية. وكذلك فإن اعتبار الشخصية هي قوة حلاها ستطع
 أن شكل ههنا

وما لا شك فيه أن طبيعة العصر لعبت دوراً في قيام علم النفس الإنساني حيث
 عصمت طبيعة العصر علم الارتياح وعدم الرضا تجاه التفسيرات الآلية التي ازدحم بها علم
 نفس وقد أظهر علم النفس الإنساني تنديداً بالآلية التي ظهرت الإنسان وكأنه حيوان
 يتصرف باحتمية استجابة لثيرات وغبرات الطفولة المبكرة

كذلك ساء الاعتقاد بأن الحصار العربية بعمة والحضارة الأمريكية بدعة قد فست
 من إنسانية الإنسان، وأهدرت فريته. بحيث أصبح ترساً صغيراً في الآلة الاجتماعية الكبيرة،
 وأصبحت النظرة لفرد على أنه مجموعة من الأرقام والإحصائيات ونبس على أنه إنسان.

إن تلك حضارة انغرية قللت الشعور بدنية الفرد وقللت من قدرته على تغيير
 حياته بحيث أصبح المنجم بما فيه من بيروقراطية عملاقة بمثابة قناراً متسلطاً على الفرد، يلغي
 حريته، ويهدد حركته، وهذا كله أدى إلى زيادة انشعور بالاغتراب سواء أكان اغتراب بفرد
 عن مجتمعه أو غتر به عن نفسه، وكل هذه الصيحات ضد تجريد الإنسان من إنسانيته على

أيدي القوتير لمطعمين في علم النفس التحليل والسلوكية، مهدت الطريق لظهور علم نفس الانساني من حيث كونه قوة ثالثة

وعنى هذا علم النفس الانساني في مواجهة التحليل النفسي والسلوكية، وفي أن تتعرض لدراسة انشطار الأساسية في علم النفس الانساني نظراً أولاً إلى ما لفت لني بعرضها علم نفس الانساني، ذلك أن علم النفس الانساني يعتقد أن السلوكية تتخذ منهجاً يتسم بالقيود في فهم الطبيعة البشرية وهذا المنهج يوصف بأنه مصطنع وضيق وعقيد وأن التركيز السلوكي على دراسة السلوك الظاهر جرد الإنسان من إنسانيته وجعله أشبه ما يكون بفأر أبيض كبير أو حاسوب إلكتروني بطني».

ويرى علماء النفس الانسانيون أن التعبير السلوكي للمثير والاستجابة بصورة غير مدرة عن طبيعة الإنسان، كما أن الاتجاه إلى التكيف والموضوعية أمر مرموز لأن الأساس ليس أنه وليس كائنات حيوية

كما يرى الانسانيون أن هذا الكم اغتالي من البحوث التي أجريت على لسلوك يتغير ليس به قائمة تذكر في فهم طبيعة الإنسان ولا في توضيح ما يعانيه من مشكلات

كما نوحه الانسانيون بالاعتماد إلى النظرية الفرويدية على أساس الاتجاه النفسي سدي تحديه ونفسه لدراسة الشعور كما توجه أسلوب النقد إلى فرويد لاقصوده على دراسة الأشخاص بظواهرهم المصائب بالعصاب أو اللذان ومر ثم فإنه إذا ركزت مبرسه انتحير لعبي درستها على المرضى النفسيين والعللين، فكيف يمكن لعلم النفس أن يتوصل إلى معرفة الخصائص والصفات البتداء للإنسان*

هذا وقد أشار ماسلو إلى أن علم النفس يتجاهل خصائص الإنسان ومبرته الإيجابية مثل الفرح والرضا والقناعة والبهجة والكرامة ذلك أن علم النفس يهتم بالتركيز على الجوانب السلبية والجوانب المربضة من الشخصية الإنسانية ويتجاهل قواها وفضائلها إن تركيز على دراسة هؤلاء من المتوحشين والموقوفين وغير الأصحاء من شأنه أن يوصد إلى قسعة معوقة وعلم نفس معوق

وفي مقابل علم النفس مثل الذي تقول به السلوكية أو يقول به التحليل النفسي قدم علم نفس الانساني في ليكون قوة ثالثة.

ويرى الإنسان أن تتخذ اتجاهات جديدة وإطاراً واضحاً لعلم النفس بدلاً من أن تتخذ هدم نفس جديد على الإطلاق، فهم لا يريدون إنشاء مدرسة جديدة من فكر لعلم النفس ونكسهم يريدون تشكيل القوى الموجودة الآن في علم النفس والإضافة إليها وقد عترف ماسلو أن دراسة موضوع سلوك المرضي منذ عقود ضروري لفهم طبيعة الإنسانية ولكن هذه الموضوعات النصفية لا يمكن أن تكون هي المجال لوحدها لعلم النفس.

هذا وقد نشرت الجمعية الأمريكية لعلم النفس الإنساني عام 1972 مجموعة من المبادئ لهذه القوة الجديدة وهذه المبادئ هي:

1. الاعتماد بقرائن الفرد لأنها ظاهرة أساسية في دراسة الإنسان على أن يكون من بين كل تعبيرات الظواهر والسلوك انطباع أفعال ثانوية بعد خبرات الفرد ومعنى تحت خبرة بالنسبة للإنسان
2. تأكيد على أهمية الخصائص الإنسانية المميزة مثل الاختيار والابتكار وتحقيق الذات في معاملة الإنسان مجرد كائن آلي
3. تأكيد على قيمة الإنسان وكرامته مع الاهتمام بتنمية القوى والإمكانيات الموجودة عند الإنسان
4. إن فهم الطبيعة الإنسانية لا يمكن التوصل إليه من الاعتماد على الدراسات التي تجري على الحيوان إذ أن الإنسان ليس مجرد هار أيهي كبير
5. إن الموضوعات التي تم اختيارها للدراسة يجب أن تكون ذات معنى مناسبة لوجود الإنسان ولا يكون اختيار الموضوعات فقط لجرد صلاحيتها للدراسة العلمية وسهولة تنقيحهم.
6. ويجب أن تكون هناك استمرارية واتصال بين ما يسمى علم النفس البحث وعمم انتمس انطباعي وإن محاولة الفصل بينهما أمر بالغ الضرر لكل منهما.

(إبراهيم ماسلو Maslow (1908 - 1970)

حلم من أمريكي، حصل على الدكتوراه من جامعة ويسكونسن 1944ء وشغل تدريسيه علم نفس وقدم علم النفس الإنساني من خلال دراساته عن تحقيق الذات وترتيب المواقف ومن أهم مؤلفاته

- مبادئ علم نفس الشواذ أصدره عام 1941.
- والمادية والشخصية أصدره عام 1954.

يلجأ عدد من الكتب والمقالات، ويسمى ماسلو الأب الروحي لعلم النفس الإنساني، وهو الذي أطلق شرارة هذا المذهب والذي أعطاه شكله الأكاديمي وبفرض لوصول إلى فهم أعمق لإمكانيات الكائن الإنساني، درس ماسلو حياة صغيرة لأكثر من تسعة عشر عاماً بحيث يستطيع أن يعرف كيف يختلف هؤلاء عن المرضى أو عن العاديين، ومن هذه الدراسة توصل إلى نظرية في الشخصية تركز على السامع للمحو والتطور وتحقق الذات ولقاء بكل ما لدى الإنسان من إمكانيات وطاقات

و بدأ دراسات ماسلو عن تحقيق الذات خلال برنامج تقياس النفسي أو بحث ولكن بسبب استجابة لشعب ماسلو

ومن بين المؤثرين على ماسلو عالم الجشالطي الشهير فلوثير والدة أبتروموجية أمريكية روت بدكت. وكان ماسلو سلوكياً متحمساً ولكن الذي حدث أن سمعته أعلت في نفسها عوازل مهمة.

وقد درس ماسلو بدراسة الشخصيات حيث درس العديد منها وحاول أن يجد سمات في تجمع بين هذه الشخصيات وقام خلال هذه العملية بدراسة عن طلاب جامعة بين منها أنهم لا يوجد منهم من تحقيق ذاته إلا واحد من كل 300 فرد أي حوالي 3 في ألف وتحول إلى دراسة لديهم حققوا دوافعهم في مرحلة وسط العمر وكبار السن وكانت نسبة الذين حققوا دوافعهم في هذه الفئة 1٪ تقريباً وقد درس ماسلو شخصيات عامة من الذين حققوا دوافعهم من أمثال جيمسسون وروبرت الرقسان الأمريكيان الأسبقان وأبنتين عالم الفيزياء لشهير. ونناقش نظرية ماسلو في النقاط الآتية:

أولاً: الدوافع والحاجات

فترض ماسلو أن الحاجات الإنسانية مرتبة ترتيباً هرمياً على أساس قوتها وقدرتها وعلى الرغم من أن جميع حاجات البشرية فطرية إلا أن بعضها أكثر قوة من بعض وأكثراً وضوحاً

ووضع ماسلو الحاجات الإنسانية في سلم هرمي مبن على الحاجات الدنيا والحديث معها والحاجات العليا السلم والحاجات العليا أهلاء والحاجات الدنيا تتماشى مع

حاجات حيوان أما الحاجات انعليا فهي خاصة بالإنسان والحاجات العلي هي حاجات تظهر متأخرة سبياً للفرد ورغم أهميتها فهي ليست ضرورية لبقاء الفرد أو لروع ومع برقي فرد في سم الحاجات تقل الظاهر الحيوانية في سلوكه وتصبح الجوانب الإنسانية وهذه الحاجات لي قان بها ماسلو على مستويات خمسة ولا تظهر حاجات المستوى بشي إلا إذا أرضيت حاجات المستوى الأول ولا تظهر حاجات المستوى الثالث إلا إذا أرضيت حاجات المستوى الثاني وهكذا. وهذه الحاجات تترتب في السلم على النحو التالي.

أ. الحاجات الفسيولوجية Physiological Needs: وهي الحاجات التي ترتبط رتبها مباشراً ببقاء الفرد، ويشارك فيها الإنسان مع الحيوان، وتشمل هذه الحاجات الفسيولوجية الحاجة إلى الطعام والشراب والتزاوج والإنجاب والنوم وإذا لم تشبع رحدة من هذه الحاجات الفسيولوجية فإنها تبقى مسيطرة سيطرة تامة على حياة الفرد ولا يهدأ حتى تشبع وإذا لم تشبع تلك

ويضطرب ماسلو مثلاً طويلاً حيث يقول إنه بالنسبة للشخص الحاجات من خمسة لثالثة بالنسبة هي التي يوحدها بها الطعام والشراب أما إذا تشبع الإنسان حاجاته فسيؤرجع ظهر المستوى الثاني من الحاجات وهي حاجات الأمن

ب. حاجات الأمن Safety Needs: وهذه الحاجات الأمنية تشمل في الحاجة إلى الاستقرار وعدمه و نظام والتحرر من الخوف والقلق وعندما تروى هذه الحاجات يشعر الفرد وكأنه يعيش آمناً ومطمئناً في دعة وسكون في بيئة متحررة من أسباب الخوف والخطر

ج. حاجات الحب والانتماء Love and Belonging Needs: إذا اشبعحت الحجاب الفسيولوجية وحاجات الأمن يطلب الإنسان المزيد فيطلب أن يحب وأن يكون محبوباً وإذا حرم من إرضاء حاجات الحب والانتماء شعر بالوحدة والخلو وأنه يعيش في جزيرة منعزلة أو صحراء جرداء

د. حاجات التقدير Esteem Needs: إنه نذو حظ عظيم ذلك الذي أرضى مستويات لثالثة السابقة من سلم الحاجات، لقد أرضيت الحاجات الثلاثة الفسيولوجية والأمنية ولعلطفية فهل من مزيد؟ نعم تلح عليه الحاجة إلى التقدير سواء تقديره هو نفسه أو تقدير الآخرين له، وهذا التقدير إما يشأى بعمل مساهمات الشخص في المصالح لاجتماعية فيجتمع الذي يعيش فيه أما التقدير في إشباع حاجات التقدير فإنه يؤدي إلى الشعور بالانتماء وضمف القيمة

ه حاجات تحقيق الذات Self Actualization Needs هي قمة الإرصاءات الإنسانية حيث يحقق عرد ذاته ويؤكد هويته، وقد أجرى ماسلو بعض الدراسات على لأمر د ندين واصلو إلى تحقيق الذات وتبين له أنه تجمع بينهم عدة خصائص سنحدث عنها في نقطة القادمة إن شاء الله

ثانيا: تحقيق الذات

هو أعلى مستوى يصل إليه الإنسان في سوء العسبي بعد تحقيق الحاجات لأربع لأدنى، فهو السجة الخامسة في هرم ماسلو كما يبا في النقطة السابقة وخصائص لأفراد الذين حققوا دواتهم هي خصائص إيجابية وهي:

أ. إدراك بالغ الكفاية بالواقع. يحقق الذات عادة ما يكونون قادرين على إدراك عدم من حوهم موضح وموضوعية. وهذا الإدراك لا تشوّهه العوامل الذاتية مثل الحسد أو الحسد ويمركون الحقائق كما هي ويتأزون بدقة الأحكام باختصار إنهم يظرون بل اعدم دون تحيز.

ب. مفضلهم لدواتهم ولذات الآخرين. حيث يتقبلون جوانب الكمال بالإصفاة إلى جوسب قص دون تحريف أو تشويه بحسب الكمال دون الشعور بالخجل أو العص

ج. المباداة والبساطة وعفائه على مبعيته. المحققون لذاتهم يتميزون بالصراحة ولاستظمة ويكرنون على طبيعتهم دون تصنع وعادة لا يخفون مشاكلهم وعواطفهم وى حسب ذلك هم فريدين في أفكارهم ومشهم

د. الترسيز على حل المشكلات لأعلى الحث. يحقق دواتهم كأنهم في مهمة مقدسة يؤدون عملهم بحمد حذتهم وقد اعتد ماسلو أنه من المستحيل أن يكون شخص علف بدائه لا وهو متصان في عمله

محققو لذات يعملون بحمد ويبدون في هذه الحدية لذتهم ومشاهدة الاضطراط في لعس نجد إنهم يرضون ما يسميه شولتر «Meta Needs» ما وراء الحاجات، وللقصود من ذلك أنهم يعملون بحمد ليس طمعا في المال أو السلطة ولكنهم يعملون من 'جس تحقيق ذواتهم، مثل ذلك القانون والأدباء الذين عملهم أسوا كثيرة ومع ذلك م زالوا يعملون.

هـ. الوثيقة في الاستقلال عبقو ذواتهم يرغبون في العزلة وليست العزلة هي العزلة مرصية وبكى صاعاً على وقتهم في أن يتفوقوا هذا الاستقلال في غير أوجهه الصحيحة، بحيث يعتمدون على أنفسهم ولا ينجون أن يكونوا عائلة على الآخرين. وقد يتصور آخرون أنهم غير جنائين هناك العديد من الأشخاص من كبار الأطباء مثلاً من الصعب أن يجهد وقتاً يمارسون فيه حياة اجتماعية عادية من الذهاب إلى النادي أو زيارة لأقارب ولأصدقاء أو ممارسة أخويات، هذا كله بالنسبة لهم صعب وقد يظن بعض أنهم معزولون على أنفسهم ولكن عزلةهم رجعة لأن وقتهم ضيق والتميز ولا يقدر بمس كبير).

و. الانعزال، العزلة. عبقو ذواتهم هم القدرة على رؤية العالم من حوهم بمنزلة من لتعجب ولا تشراخ والرهبة والذهشة فالشخص السليم نفسياً تراه يستمتع شروق الشمس ومروها ويستمتع بالورود في كل مرة يراها فيها أو في كل مرة يرى فيها هذه الأشياء وكأنه يراها لأول مرة

ر. تجرية القصة الذين أشجوا ذواتهم ترى هم لحظات من الزهو ولا مس ولا مروح شديد وهنا يشعر الفرد بالقوة وكأنه عمل عملاً فداً أو كأنه أتى بالترياق من لعو

ح. الاهتمام الاجتماعي. استحلهم ماسلو هذا التعبير عن قدر ليلل به على أن سبب حبقو ذواتهم تراهم شديد العاطفة مع الآخرين مع أنهم يصيهم لاكتسب أو لإحباط سبب تصرفات بعض السفهاء من الآخرين إلا أنهم لا يؤدي بهم ذلك إلى ردود الفعل ويصبي على حاحهم من حب البشر وحب الإنسانية كما يوصف أحدهم وكأنه يتصرف حيال الآخرين وكأنه أح أكبر لهم.

ط. العلاقات بين شخصية - أي مع الآخرين - رحم أن دائرة أصدقائهم ليست كبيرة إلا أن لصداقة مع عبقو ذواتهم لها خصوصية إذ تتميز بالفترة والعنف وأصدقائهم على شاكلتهم طيقاً لمثل الذي يقول الطيور على أشكلها تنع. كما أن عبقو ذواتهم يتنبهون للخبير والصانع ومن الواضح أن الانجذاب والإعجاب يكون من طرف واحد وليس إعجاباً متبادلاً.

ي. الابتكارية ليس من المستغرب أن هؤلاء المحققين لذواتهم يشمون بقدر كبير من الابتكارية رغم أنهم قد لا يتبعون فتواً مبتكرة فقد لا يكون المحقق لداته عبداً أو كذا ولكنهم يدور الأصالة في جوانب حياتهم المختلفة

ك. الشخصية المتعقراطية محفرو ذواتهم يتعبرون انهم يتسمون بانفسهم ويتحجبون ويتجنبون الناس بعض النظر عن كونهم أو جنسهم أو دينهم وهم مستعدون للاستماع إلى وجهات النظر الأخرى ومستعدون أن يتعلموا من الآخرين ويتصرفون باستعلاء على غيرهم من هم أقل منهم علماً، وتكون تصرفون حيال الآخرين بقدر كبير من الكياسة والخصافة طبقاً لمقتضى الحال.

ل. مقاومة الثقافة السائدة محفرو الذات هؤلاء الأصحاء نفسياً هم ذاتو نترجه مستقون ويكتفون بأنفسهم، وعلى ذلك فإن لديهم من الحرية لقائمة، التسلط لا اجتماعية لواقعة هيهم وأن يتصرفوا طبقاً للخط الذي اتخذوه لأنفسهم وهم على ذلك لا يبدون ثورة على لثراث الاجتماعي السائد ولا يتخطون القواعد الأخلاقية الموجودة ولكن من راحة أخرى تحكمهم طبيعتهم الخاصة ولا تحكمهم الثقافة السائدة يقول شونتر ب. هذه قائمة معضلة من الخصائص وبالطبع لا أحد تطبق عليه هذه الصفات في كل لأوقات منهم إلا الأشياء صلوات الله وسلامه عليهم

قد ب. ماسلو هو مؤسس علم النفس الإنساني ويقول إنه ليس باستذعة مؤرخ علم النفس أن يحدد أثر علم النفس الإنساني على علم النفس الحديث والمعاصر. نعم به مدى جديدة لقول أن مجمع أطرافها، ولكن علم النفس الإنساني لم يصبح بعد مدرسة قوية واحدة مكانه، يرى ماسلو علم النفس المعرفية، وقد يجادل مجادل في أن علم حلال علم النفس الإنساني مركب في أن يكون مدرسة مرموقة إنما يرجع إلى حاجة هذه القوة لشدة إلى راحة عظيم يستطيع أن يتحدث عن أهدافها ومفاهيمها من مركز قوي كما فعل ماسلو بالنسبة للتجديد النفسي كما فعل واضعون بالنسبة للسلوكية ذلك أن ماسلو وروجرز رعم مكانتهم لعلمية لا يستطيعان أن يتفاداً، لذين العالمين الكبيرين

وفي نهاية الأمر فإن الأمر قائم بالنسبة لهذه القوة الثالثة «علم النفس الإنساني» إذ تنطق باسمه، مجلة علمية أسست 1961 باسم مجلة علم النفس الإنساني كمد تكونت جمعية باسم الجمعية الأمريكية لعلم النفس الإنساني عام 1962 كما أنشئت في الجمعية الأمريكية لعلم النفس قسم لعلم النفس الإنساني - 197 ولعل إنشاء مثل هذا القسم عثر ف صريح بأهمية علم النفس الإنساني بالنسبة لعلم النفس بوجه عام ولعلم النفس الأمريكي بوجه خاص

الملخص

علم النفس الإنساني والمدرسة الإنسانية تسمى مجازاً القوة الثالثة باعتبار أن القوة الأولى هي التحليل النفسي والثانية السلوكية، ومع ذلك فإن علم النفس الإنساني ما زال ضعيفاً من أن يناطح هاتين القوتين.

ولا يمكن أن يهمل علم النفس الإنساني ونحن نتحدث عن تعريثات لشخصية وعلم النفس الإنساني ظهر كقوة جديدة منذ حوالي أربعة عقود وتعني الإنسانية أساساً بانتمائي إلى أفكار نعتية التي سادت لعصور الوسطى في أوروبا والتي تنظر إلى الإنسان نظراً تقل من قيمته وتهمل من إنسانيته

تؤكد الإنسانية على أهمية الحرية الشعورية والوحدة بين جميعه للإنسان وسموه و اعتقاد في وجود الإرادة الحرة وتأكيداً للقدرة الخلاقية عند الإنسان، اعترافاً بحدود علمه، تحيين نفسي مثل أشر وهورنابي وفروم على فكرة الحتمية الفرويدية تحت ختميه التي تعبرها بقوة البيولوجية والقوة النفسية اللاشعورية، وهذه الاتجاهات على تحليل نفسي لعروبي بشرت بأفكار جديدة في تكوين الشخصية.

مبدأ اعتماد بال الحضارة العربية عامة والحضارة الأمريكية خاصة قسماً من بسنية الإنسان وأهدرت مديته بحيث أصبح ثوماً صغيراً في آلة الاجتماعيات الكبيرة وتوحه علم النفس الإنساني بالانحد إلى السلوكية لأنها اتبعت منهج مضعف في دراسة لسلوك يظهر الذي يجرد الإنسان من إنسانيته وحوله إلى قار أبيض كبير أو حاسب إلكتروني بغيء

كذلك تمهوا بالنقد إلى النظرية الفرويدية على أساس الاتجاه الختامي لمدى تحليله وتقاليده من دور الشعور، كما توجه أسس النقد إلى فرويد لاختصاره على دراسة لأشخاص لمضطربين المضايين بالعصاب أو الدهان

ولي مقبل علم النفس الذي تقول به السنوكية ويقول به التحليل النفسي قدم علم نفس إنساني ليكون قوة ثالثة

إبراهيم ماسلو

يسمى ماسلو الأب الروحي لعلم النفس الإنساني وهو الذي أطلق شجرة هذه منهج وأعطاه شكله الأكاديمي

وبافتش نظرية ماسلو في النقاط الآتية

1. الدوام والحاجات:

فترض ماسلو أن حاجات الإنسان مرتبة ترتيباً سلجياً على النحو التالي.

أ الحاجات الفسيولوجية وهذه الحاجات التي ترتبط ارتباطاً شعورياً بفناء الفرد ويشترك فيها الإنسان والحيوان وهي الحاجة إلى الطعام والشراب والنزاج والإخراج والنوم ورضا تشبع واحدة من هذه الحاجات الفسيولوجية تبقى مسيطرة حتى تشبع وإذا تشبع هناك الكائن الحي.

ب حاجات الأمن تتمثل في الحاجة إلى الاستقرار والحماية والنظام والتحرر من مخوف وتلفد

ج حاجات الحب والالتقاء إذا اشبعت الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن يطلب الإنسان أن يحب وأن يكون محبوباً

د حاجات تقدير بعد إشباع الحاجات الثلاثة تلج الحاجة إلى التقدير سواء تقديره نفسه أو تقدير الآخرين له

ه حاجات تحقيق الذات هي قيمة الإرضاءات الإنسانية حيث يحقق الفرد ذاته ويؤكد هويته

2. تحقيق الذات

وهو أعلى مستوى يصل إليه الإنسان في نموه انقسي والأفراد الذين حققوا دولهم هم حصص إنجابية هي.

أ ذلك دفع الكفاءة بأنواع بدون تشويه وموضوعية ويدركون الحقائق كما هي

ب. تقبيلهم لدولتهم ودوات الآخرين حيث يتقبلون جوانب الكمال وجوانب ستقص دون تشويه أو تحريف

ج. بقاءه وبساطة المحقق لذاته يكون على سجيته فلا يخفي مشكلاته أو هو عنه

د. تركيز على المشكلات لأعلى الدات: يحققون ذاتهم كأنهم في مهمة مقدمة بؤدون صميمهم بأنفسهم جهد ممكن.

ه. برعة في الاستقلال يرغبون في العزلة ولكن ليست انعزلة المرضة ولكن غداً بروتهم شمين أن يتفقدوا في غير أوجهه الصحيحة

- و. الانعماس ائدائهم يحققو ذوانهم هم القلرة على رؤية العالم من حوهم مبرج من
الدهشة والتعجب والاشراح
- ر. تجربة اللمة يشعر الشخص المحقق لذاته كانه ائى بالترباق من العراق
- ح. الاهتمام لاجتماعي انهم شديدو التعاطف مع الآخرين
- ط. العلاقات الين شخصية أي مع الآخرين والصداقة معهم تتميز بالقوة ونعمق
- ي. الابتكارية بيدون الأصالة في التفكير.
- ك. لشخصية لديمقراطية محققو ذوانهم يتميزون بأنهم يسمون بالصبر ولحمل ويتلون
- ل.س يفضي النظر عن لوهم أو جنسهم أو دينهم
- م. مقاومة ثقافة السائدة محققو الذات لا تحكمهم الثقافة السائدة وإن كانوا لا يشعرون
عبيها

أسئلة للمناقشة

1. لماذا يعتبر ماسلو مؤسس المدرسة الإنسانية؟
2. شرح باختصار نظرية ماسلو للذوات؟

الفصل الثاني

كارل روجرز

كارل روجرز Rogers (1902-1987)

مقدمة

أمريكي ولد في الولاية الأمريكية اليونس عام 1902، وتربى في جو مشدد في لأخلاق ودين. وكان والده من الذين يهتمون بتربية أبنائهم وتشتتهه سبعة نسية اجتماعية مبنية طيبة يقوم على احترام العمل احتراماً شديداً

وقد روجرز بأمرين الأول لتركيز على الأخلاقية والثانية، والشخصي حرّم طرق البحث العلمي

بدأ روجرز في ويسكونسن في مجال الزراعة ثم تحول إلى علم النفس حيث سجن بكلية المعلمين في جامعة كولومبيا، وهي مؤسسة علمية لها سمعة عالمية، حيث حصل على الدكتوراه عام 1931، ووصف تجربته في مجال علم النفس كشخص غارق في مفاهيم فرويد لسمية في التحليل النفسي وبين المفاهيم الجامدة (هاردوير) السائدة آنذاك في كونه لعلمين في جامعة كولومبيا، وخلال سيرته العلمية حاول كارل روجرز التمييز بين هذين الاتجاهين في النسخم والتناقض مما أن روجرز حاول دائماً تطبيق المنهج الموضوعي على موضوعات نفسية تنقسم إلى فئتين

يقول روجرز في كتابه تكوين الشخصية On Becoming A Person: العلاج النفسي هو عملية تنقسم إلى فئتين ولكن هذه الفئات الذاتية يجب أن ينظر إليها بموضوعية وحذف لذي أسعى إليه هو الوصول إلى قوانين تحكم السلوك وتكون هذه القوانين موضوعية. وفي عام 1968 كون روجرز مركزاً لدراسة الشخصية اسمه مركز دراسة الشخص

ومن لأحداث المهمة في حياته أنه ترأس جمعية علم النفس الأمريكية عام 1946 و1947.. وصح جانتري الإنتاج 'تميز'. واحدة عام 1956 وواحدة عام 1972، وفي كتاب

تكون شخص On Becoming A Person اتخذ روجرز لنفسه منهجاً يدور حول أسوحي
لأنني

- أ في علاقته بالآخرين تبيّن له أن تصرف الشخص خلافاً لواقعه هو من الأمور السلبية
 - ب من الأهمية بمكان أن نفهم الشخص الآخر.
 - ج الخبرة بالنسبة لروجرز هي السلطة العليا.
 - د أحياناً في مجملها عمليات تغير ولا يبقى فيها أمر إلا واحتمال التغير قائم فيه
- وشخص مذهب كارن روجرز في النقاط التالية

أولاً: نظرية روجرز إلى الشخص

هناك لروجرز فإن طبيعة البشر إيجابية وتوجه حركة الإنسان نحو تحقيق الذات Self-actualization، وقد علمنا أنبيات، المختلفة كما يرى روجرز وعلى رأسها مسحه أن
الإنسان حظه أو أتم وجاء فرويد وأشار إلى أن الإنسان تحكمه دوافع غريزية وحشية بدائية
وعسوية وقد روجرز أنه إذا اعتبرنا الأسود حيوانات مفترسة إلا أن هناك توقع مرب
تجسم هذه الوحشية فالأسد يقتل فريسته فقط عندما يكون جائعاً ولا يقتل لجرد نقتل
ويرى روجرز أن على عالم النفس أن يكتشف الحوائج الإيجابية في الإنسان وأن
يكتشف هذه الإيجابيات إلى أعماق درجة ممكنة.

وعند روجرز نجد احترامه للإنسان سواء في نظريته في الشخصية أو في نظريته في
لعلاج نعتقد على المفيد Client Centered Theory، وخلافاً لمدرسة التحليل النفسي
لبي تركز على بلاشعور والدوافع الغريزية والمو النفسي الجسدي فأن كارل روجرز يؤكد
على أهمية الإحساسات والمشاعر وتحقيق الذات وعمليات التعبير، وسوضح ذلك في تلك
قائمة.

ثانياً: الذات Self

لغة مفهوم أساسي في نظرية روجرز هو الذات، ومفهوم الذات يمثل نمطاً من
الإدراكات ينسجم هذا النمط بالنظم والأكمل، ورغم أن الذات تتغير إلا أنها تبقى منتظمة
ومتكيفة وبذات ليست شخصاً صغيراً بداخلنا والذات لا تفعل شيئاً أو لأفراد لا تكون
لديهم دوات تحكم أو تتحكم في سلوكهم بل إن الذات هي التي تمثل مجموعة مسافة من
المنذركات وهي نموذج من الخبرات والمفردات حاضراً في الوعي بحيث يكون شعوراً و معتد

وروجرز أن مثل هذا، التعريف هو تعريف مناسب لغرض البحث العلمي إما يكون الذات تشتمل على مود لا شعورية فإنه لا يمكن دراسته دراسة موضوعية والذات المثالية Ideal Self وهي مفهوم لذات الذي ينسب الفرد أن يكون عليه وهو يشتمل على الإدراكات والمعاني التي يقدوها الفرد تقديراً ذاتياً

ثالثاً: طريقة التصنيف The qsort Technique

وهو أسلوب يستخدم في قياس الشخصية على أساس مجموعة من العبارات وأسماء سمات ويصنف للمحوص نفسه على كل عبارة مميزة أو غير مميزة.

وفي أسلوب q sort أو تصنيف Q يعطى للمحوصون مجموعة من البطاقات كل بطاقة تشتمل على عبارة تصف أحد خصائص الشخصية، فمثلاً بطاقة كتب عليها أكون الصديق سهل، وبطاقة كتب عليها من الصعب علي أن أغير من العصبية غير ذلك، ويطلب من المحوصين أن يقرؤوا ما هو مكتوب على البطاقة (عدد البطاقات 100) ثم يصنفون البطاقات طبقاً لأكثر العبارات انطباعاً عليهم إلى إحدى العبارات بعدد معين، ويطلب من المحوصين ترتيب البطاقات بحيث يبدؤون بالبطاقات التي تحتوي على عبارات تنطبق عليهم بشدة إلى التي لا تنطبق عليهم إلا قليلاً وصياغة عبارات Q sort تقوم على أساس أن المحوص يصنف بعض العبارات على أساس أنها أكثر انطباقاً عليه أو لا تنطبق عليه أي على أساس أن هذه العبارة تصف صورته الذات المثالية أكثر من غيرها تصف لعرفه الآخر من المصطلح

رابعاً: تحقيق الذات Self Actualization

بمعنى أن الكائن الحي يميل إلى إثبات وجوده وتحقيق حياته وقد اختبر روجرز فعلاً واحداً بدلاً من عدة دوافع وفي مدة حياته العلمية على هذا التصور لكن مفهوم الذات لذات أو تحقيق الذات مفهوم بالغ التجريد ولم يصبح للقياس الموضوعي ومعنى هذا الكلام أن روجرز يرى أن الدافع الوحيد للإنسان هو دافع تحقيق الذات ويشتمل مفهوم تحقيق الذات من الفرد إلى التطور من كائن صغير إلى كائن كبير من كائن مستعمر بغيره إلى كائن مكتسب بنفسه وكائن ينتقل من الجمود إلى الحركة وحرية التعبير كما يشتمل مفهوم تحقيق الذات التحول من كينونة Equity بسيطة إلى كينونة مركبة لما يتضمن ميل المضرد إلى خفض توترات الحياة اليومية كما يؤكد على أهمية الرضا والسرور الناتج عن النشاط الذي يدرسه الكائن الحي

خامساً: الانسجام والتوافق الذاتى

أكد روجرز على أهمية الانسجام بين القنات والخبرة الحياتية اليومية وذلك بعرض أن يصل الفرد إلى تماسك، وهو المخلو من الصراع ومعظم السلوكيات التي يأتىها، لكائن الحي لا بد أن تكون متسجمة مع الذات ومع الخبرة وقد توسع عالم آخر هو لكي L. d. وقد أضف مفهوم التماسك الذاتى Self Consistency وطبقاً لـ لكي فإن الكائن الحي لا يسعى للحصول على الثقة أو لا يهدف للحصول على الثقة أو عجب الأتم ولكن الكائن الحي يبحث عن هدف هو بناء الذات هنا يكون الفرد نظاماً قيمياً ويكون هذا الهدف مركزه لذات ويرى لكي أن ليس صادقاً فقط بالنسبة لأنفسهم أي أنهم لا يكذبون عن أنفسهم ولا يتحجبون ويتصرف الأفراد بطريقة متسقة مع أفكارهم عن أنفسهم طبقاً لمفهوم بذت حتى لو كان ذلك لا يؤدي إلى مكافئتهم. وهكذا فإذا اعتبر الإنسان أو الفرد نفسه ضعيفاً في هذه مرة سيتصرف طبقاً لإدراكه هذه، مثال شخص ضعيف في الهجاء أي لا يستطيع أن يكتب سعة سهوله يحرص في النحو واللغة والإملاء إذا كانت عنده هذه الأحطه فانه شعشى أن يوضع في موقف يحتاج فيه إلى استخدام اللغة

ويذكر كتاب صعيقاً في مهارات الحساب فإنه يتحوف من الموقف الذي يكون مضطراً فيه إلى حل مسائل حسابية

سادساً: حالات الانسجام والعمليات النفسية

هل يمكن أن يمازى الفرد الانسجام أو عدم الانسجام أو بالأحرى عدم الانسجام بين الذات والخبرة والواقع، إن كان ذلك يمكن أن يحدث فما الأساليب أو الآليات التي تحدثها لتفرد تطبق الانسجام بين الذات والواقع طبقاً لـ روجرز نحن نعلم حالة من عدم الانسجام بين الذات والواقع، مثلاً إذا كنت شخصاً هيباً للبشر ولا تكبره أحد وتكتب عباط فمن يكرهونك هنا حالة من عدم الانسجام بين الذات والواقع وهذه الحالة تؤدي إلى رتبات ونور د. خفي ولشخص في هذه الحالة معرض لشاعر الفلق.

ولشخص لديه هذه المفهوم ذات مصونة أنه لا يكره أحد سوف يتعرض للقلق بسبب مشاعر الكراهية المتجهة إليه من الآخرين مهما كانت قوة هذه المشاعر أو ضعفها

وهذا ما نكون على وعي بتغيرتنا ونسمح بتعزيز هذه الخبرات إلى الشعور ومع ذلك فله ملاحظ أن إحدى هذه الخبرات وكأنها مؤدية إلى صراع بين خبرة وبين مفهوم الذات وسر سمح له للحصول على الشعور، وهذه الحالة تسمى التئيس أو التجاهل Subject on

وهو ، حيث نلجأ إليهما الأولى لتحريف معنى الخبرة، والثانية إنكار وجود الخبرة وحيلة إنكار تؤدي إلى الحفاظ على بناء الشخصية من التهديد. ويفيد تعريف بأنه يسمح للخبرة أن تمر إلى الوعي ولكن في صورة معرفة بحيث تكون متسقة مع الذات.

سابعاً: الحاجة إلى التقدير الإيجابي

تشير دراسات إلى أن الخبرات التي لا تتسق مع مفهوم الذات يتم تجاهلها أو إهمالها وحاجة إلى تقدير إيجابي مماها عند روجرز الحاجة إلى الدعم واحب واحترم ولتدعف ولتقبل وتظهر عند الطفل حاجات مثل الحب والاحترام وإذا قدم له طفل هذا التقدير الإيجابي غير المشروط فإنه لا يكون ثمة حاجة إلى إنكار الخبرات.

وموضح ذلك يقول إن روجرز يعتقد كما وصفتنا سابقاً أن القوة الدافعة الأساسية عند الإنسان هي تحقيق الذات رغم أن هذا الدافع نحو تحقيق الذات دافع ولاذبي ولا أن تنمو ودرجات التي يتعرض لها الفرد تؤثر على هذا الدافع ومن الأهمية بمكان في نظر روجرز علاقة طفل بأنه لأن هذه العلاقة من شأنها أن تؤثر على الشعور بالذات وعدم توصي الأم حاجة الطفل إلى الحب والتي يسميها روجرز الاهتمام الإيجابي Positive regard من الطفل بشأ غالباً على شخصية سوية وعندما يحمل الأم بذل الحب وتنمى مشروطات تنسجه من سلوك لا تقبل فإن الطفل سوف يستدعي في اتجاه الأم ويكون له أسماء روجرز إشرافات البعارة Condition of Worth

وفي هذا الموقف يشعر الطفل في ظل ظروف أو شروط معينة وبمحاول عدم الإتيان بذلك السلوكيات التي تؤدي إلى غضب الأم أو عدم إرضائها. ونتيجة لهذا كنه يرى روجرز بأن الذات لا تسمح لها بالنمو الكامل لأنه لا يتاح لها التعبير عن كل مظهر جوهريها وهكذا فإن المطلب الأساسي من أجل صحة نفسية سوية هو أن يتلقى الطفل الاهتمام الإيجابي بأسلوب غير إشرافي بحيث تبدي الأم حبها وتقبلها للطفل بنفس النظر عن سلوكه وفي هذه الحالة فإن الطفل لا يكون إشرافات الحداثة وبالتالي لا يضطرب بل كبت أو قمع أي مظهر من مظاهر ذاته السامية Emerging Self وفي هذه الحالة فقد يمكن للطفل الوصول إلى تحقيق الذات.

إن هدف تحقيق الذات في نظر روجرز هو الوصول إلى أعلى مستوى من لصحة نفسية وهي حالة سمها روجرز كمال الوظيفة والفرد الكامل الوظيفة يتعبير بالانصباح

على كل خبرات والتجارب ويميل إلى أن يعيش في كل لحظة من وجوده كما يتميز بحسامته وخبرته في التفكير والعمل هذا إلى جانب قدر كبير من الابتكارية.

ثامناً: تحقيق الذات وعلاقته بالتمو النفسي الموي

إن اهتمامه ووجوه بأن هل يسمح للطفل أن ينمو بصورة طبيعية وبغالة من الانسجام بحيث يكون محققاً لذاته أو بالأحرى يكون الطفل بحالة من عدم الانسجام ودرسات لدهيات مثل التجاهل والتشويه

إن لثمر نفسي السوي للذات إنما يحدث في مناخ يكون فيه الطفل مقبلاً من قبل ولديه حتى ولو افترضنا على بعض سلوكياته

وهذه نقطة قد تأكدت من قبل الأطباء النفسيين وعلماء النفس ومثال ذلك أحمد لأوين يقول سطفل أنا أكرهك فرق بين آخر يقول للطفل أنا أكره بعض أفعالك وهذا لأخير يعمل سطفل رغم أخطائه بعكس الأول الذي يشعر الطفل بالكراهية. هذه أكرهية سوف تؤدي سطفل إلى حالة من الكراهية تتأقصر مع الصورة التي رسمها لنفسه بنفسه من أنه يحب ولا يجب. وهذا يؤدي إلى إنكار وتحريف هذه المشاعر عن الحب.

ثامناً: المرض النفسي

لشخص السوي في نظر روجرز هو ذلك الذي يستطيع أن يستدخل الخبرات ويجمعها جزء من بدنه المأني

وبالنسبة لهذا الشخص السوي هناك انسجام أو تألف أو توافق بين لذات وخبرات وفي مذهب ذلك فن الشخص العصامي معنى مفهوم الذات هذه قد يبي بشكل لا يتناسب مع استبدال الخبرات

ولشخص المضطرب نفسياً أو سيء التوافق سوف لا يتعامل مع خبرات ليومية لأنها يكرهها أو يشوهها

وقد ميز روجرز بين أنواع وأنماط السلوكيات الدفاعية مثلاً في حيلة تبرير يلجأ لغيره في تحريف السلوك ليكون متعاطفاً مع الذات ومن ناحية أخرى هي أحلام ليلقة Fantasy للشخص الحالم قد يتصور أنه روج أجل امرأة في العالم أو أن كل اغنيات معببة به وينكر أي خبرة أخرى مخالفة

قد وقد مر كاتول روجرز المرض النفسي في إطار العلاقات الصعبة بين لدت
و الخبرات

عاشرا: العلاج النفسي

من خلال عمله مع المستجدين من عيادات العلاج النفسي تأكد روجرز من أن
طريقته لمساعدة امعالح المعقود على المستعيد يمكن أن تثير الناس الذين لا يدركون مشاعرهم
إدراكاً مناسباً بحيث يستطيعون أثناء العلاج أو بعده أن يكونوا على صلة ووعي بمشاعرهم
مع قدر كبير من الحرة والانفتاح

كان كاتول روجرز بالغ الحساسية في موضوع تحسين الصحة النفسية لأكثر عدد ممكن
من بشر وبشر العمل مع مجموعات شجعت على أن يعرفوا المزيد عن أنفسهم بذلك
تعدو كيف يوجد بعضهم بعضاً ويذكر شولتز أن عدة ملايين انتظموا في هذه المجموعات
خلال سنوات وسبعينات القرن العشرين (عدة ملايين رقم لا يكاد يصدق) وكس مجموعة
كيت مكونة من 8 15 فرداً يتقابلون عدة مقدمات تتراوح بين 20: 60 ساعة وكاتب كس
جماعة بساً بصورة عوية ويدون أجندة ويدون رئيس والأفراد من الأشخاص النفسيين
بديري عو هذا الأسلوب سمّاهم روجرز بالميسرين Facilitators أو مشهدين وكنت
مهمهم قاصرة على نهية الجو لأفراد الجماعات أن يتحدثوا بحرة وطلاقة ويركزون على
حياتهم خاصة كما كانت مهمتهم أن يسهلوا على أفراد الجماعة الوصول إلى الاستبصار
سدت وأر يكونوا أكثر كفاءة وجاهزية وسمي هذا الأسلوب الجماعات المتبدلة وقد أن
علاج مهد لأسلوب يتضمن إحدى عشر مرحلة على النحو التالي

1. المرحلة الأولى. لأنه لا توجد تعليمات من التيسرين أو بالأحرى المشرفين كي يحددوا ما
لذي على الأفراد عمله أو قوته فإن يكون شمة شعور بالارتباك والخيرة أو تردد
وبالتدريج فإن أفراد الجماعة يفهمون بأن الاتجاه الذي يسير فيه العمل وثم يأتي منهم
أنفسهم لا من خارج الجماعة
2. المرحلة الثانية مقاومة التعبير الذاتي يكون الأعضاء في مبدأ الحال كدعوى تكشف
أنفسهم وهذا يرجع إلى ضغوط خارجية لأن الإنسان قد يكشف عن أشياء تصور من
ساحية الاجتماعية أنها خطأ.
3. المرحلة الثالثة وصف الخبرات السابقة يبدأ الأفراد في الحديث عن المشكلات التي
وجهنهم في حياتهم فمثلاً شخص يتحدث عن المتاعب الأسرية وشخص آخر يتحدث

منظر روجرز إلى الأفراد

هذه نظرة المعاوية فإنه يتبع ذلك أنه ينظر إلى المجتمع بنس النظرية ويرى روجرز أن كل ما هو مناسب لتسهيل تحقيق الذات بالنسبة للفرد هو نفسه مناسب للأفراد الآخرين. وليس يتعدى معهم ذلك أن الحافز القضي الموجود لدى الفرد في أن يحقق إمكاناته لا يفيد للفرد فقط بل يفيد المجتمع ولذلك فإن الرفاهية الاجتماعية تتج تحقيق الفرد لذاته

الثاني عشر: العلاج المعنوي على المستفيد

هو واحد من أهم أساليب العلاج النفسي والإرشاد النفسي وقد ابتكره روجرز في أربعينيات من القرن العشرين وقام أساساً على خبرته العلمية وهذه الطريقة أي علاج المعنوي يستند قائمة على أساس أن توفير مناخ سيكولوجي مناسب وصحي يهدى سيؤدي إلى أن الأفراد سوف يمارسون ذاتياً بينهم وبين أنفسهم قلداً كيم: من مهم سبب وسوف سلوكون سلوكاً موحهاً ذاتياً أي تابع من الشخص نفسه وليس من القيم الخارجية في عام ١٩٥٦ نشر مقالة بعنوان الشروط الضرورية للعلاج المانف إلى تعبير وتطوير لشخصية وموجر هذا المقال أن هناك ثلاث من الصفات يجب أن تتصف بها المعالج

١. لأمانة

ب. لتقبل ولرغبة بمعنى تقبل المستفيد والاستجابة البنائة حيال المستفيد غير مشروطة

ج. مهم لتقديم على أساس المشاركة الوجدانية أو التعاطف

ويهدف لعلاج المعنوي على المسجيد إلى تحسين معرفة الفرد لذاته وإز تحسين نفسه بعينه وزيادة فهمه للعلاقات مع الآخرين وتقديم الخبرات سواء كانت مسرة أو مسرة و نرغبة بشرية في التحلي عن الأهداف الجماعية والتحلي بروح تقبل النقد ومكابة تعديل لأهداف وزيادة الحساسية وتنمية الرغبة في أن يكون الشخص قدراً على لتأثير في الآخرين.

الملخص

روجرز، عالم نفس أمريكي، بدأ في مجال الزراعة بجامعة ويسكونسن ثم تحول إلى علم النفس حيث التحق بكلية المعلمين جامعة كولومبيا، التي حصل منها على دكتوراه عام 1931

ترأس جمعية علم النفس الأمريكية عامي 1946 و 1947 ومنح جائزة لانج التميز عام 1956 ومرة أخرى عام 1972

وفي كتاب تكور - شخصي اتخذ روجرز لنفسه منهجاً يندرج حول التواحي الأتية

أ. تصرف شخصي خلافاً لواقعته هو من الأمور السلبية

ب. من الأهمية بمكان أن يفهم الشخص الآخر

ج. الخبرة بالنسبة لروجرز هي السلطة العليا

د. الحياة في مجملها عمليات تعبر

ويشخص مذهب كارل روجرز في النقاط الآتية.

1. نظرة روجرز إلى الشخص: طبقاً لروجرز فإن طبيعة البشر إيجابية وتتحرك حركة الإنسان نحو تحقيق الذات، وقد علمنا الديانات المختلفة أن الإنسان خطاء وجاء فرويد وأشر في أن الإنسان تحكمه دوافع غريزية وحشية ويرى روجرز أن عالم النفس يسعى أن يكتشف «خوتب» إيجابية في الإنسان ويؤكد روجرز على أهمية الإحساسات والمشاعر وتحقيق الذات وعمله التغير.

2. الذات: مفهوم الذات هو نمط من الإدراكات يتسم بالتنظيم والتكامل وهي نموذج من ظواهر و إدراكات حاضرة في الوعي. أما كون الذات تشتمل على مراد لا شعورية فإن هذا لا يمكن دراسته دراسة موضوعية.

3. طريقة التصنيف Q: وهو أسلوب يستخدم في قياس الشخصية على أساس مجموعة من لعبات وأسماء السمات ويصنف الموضوع نفسه على كل عبارة على أساس أنها مميزة أو غير مميزة له حيث يعطى الموضوع مجموعة من البطاقات، كل بطاقة كتب عليها يكون الصدقات بسهولة، يقرأها الموضوع ويقرر إلى أي مدى تنطبق عليه، وعدد البطاقات 100، ويطلب من الموضوعين ترتيب البطاقات بحيث يبدوون

بالطبقات التي تحتوي على عبارات تتعلق عليهم مشددة إلى أنني لا تتعلق عليهم، لا هيلاً.

4. تحقيق الذات اعتقد روجرز أن الإنسان كائن يسير قداماً إلى الأمام وتحكمه برغبة في تحقيق الذات وإثبات الوجود وتحفيز الحياة واختير واحترار روجرز دفاعاً وهداً وبقي على هذا التصور طويلاً حياته العلمية حيث اندمج الوجود في نظره هو تحقيق الذات بمعنى أن يجد الإنسان في نفسه ميلاً إلى التطور من كائن صغير إلى كائن كبير، من كائن مستعمر بغيره إلى كائن مكتسب بنفسه

5. الانسجام والوفاق الذاتي أكد روجرز على أهمية الانسجام بين الذات والخبرة الحياتية لبرومية ويعرض أن يصل الفرد إلى التماسك وهو المخلو من الصراع، وأهداف لكي مفهوم التماسك الذاتي، وطبقاً للمكي فإن الكائن انساني يبحث عن هدف هو ساءه بـ ب ويكرر نظاماً مضمناً مركزة الذات، ويرى لكي أن الناس صادقون بالنسبة لأنفسهم لا يكتمون عليها

6. حالات الانسجام والعمليات الدفاعية يتساءل روجرز هل يمكن أن يعاني الفرد من عدم الانسجام بين الذات والخبرة بالواقع، ذلك ممكن أن يحدث، مما هي لأسباب وأسباب التي يتخذها الفرد لتحقيق الانسجام بين الذات والواقع، فضلاً عن ذلك شخصاً بعد بشر ولا يكره أحداً ولكنه عاطف بمن يكرهه هذه حالة من عدم الانسجام بين الذات والواقع

عادة ما يكون على وعي بخبرتنا ونسمح بمرير هذه الخبرات إلى الشعور ومع ذلك قد نلاحظ أن إحدى هذه الخبرات وكأنها مؤدية إلى صراع بين الخبرة ومفهوم الذات ولا نسمح لها بالوصول إلى الشعور وهذه الحالة تسمى التلبس

7. الحاجة إلى التقدير الإيجابي معناها الحاجة إلى الحب والاحترام والاعتراف والتقدير ولذا قد نلاحظ أن الطفل هذا التقدير الإيجابي غير المشروط فإنه لن يكون ثمة حاجة إلى إنكار الخبرة

لقد قدّم عبد الإنسان هي تحقيق الذات رغم أن هذا الدافع إلى تحقيق الذات قد مع ولادي لا أن نتعلم والخبرة يؤثران على هذا الدافع بعدما ترسي الأم حاجة الطفل إلى محبة والحب وبسببها روجرز الاهتمام الإيجابي فإن الطفل بشاً غلبه على شخصية سوية ويستند حل اتجاه الأم، ويكون ما أسماء روجرز إشارات الجدارة وفي هذا الموقف

يشعر بعض مدائه، وفي ظل ظروف أو شروط معينة فيحاول عدم الإتيان بالسلوكيات التي تؤدي إلى إغصاب، لأن ومن أجل صحة نفسية سوية ويستدحل الجهد، لأن ويكون م أسماء روجرز إشرافات الحداثة وفي هذا الموقف يشعر الطفل بدائه ولي ظل ظروف أو شروط معينة فيحاول عدم الإتيان بالسلوكيات التي تؤدي إلى إغصاب، لأن ومن أجل صحة نفسية سوية يجب أن يتلقى الطفل الاهتمام الإيجابي بأسلوب غير إشرافي بحيث لا يدي لأن حبها وتقبلها للطفل يحصر النظر عن سلوكه وفي هذه الحالة فإن الطفل لا يكون شروط الحداثة وبالتالي لا يصغر إلى كبت أو قمع أي مظهر من مظاهر ذاته سلبية وفي هذه الحالة يمكن للطفل الوصول إلى تحقيق الذات.

8. تحقيق الذات وعلاقته بالمو النفسي السوي. إن النمو النفسي للذات، إنما يحدث في مرح يكون فيه الطفل مقبلاً من قبل والديه حتى لا يعترضاً على بعض سلوكياته ومث. دت أحد الوالدين يقول للطفل أنا أكثرهك، فرق بين آخر بقى سطق أب أكثره بعض أعباء، وهنا الأخير يعامل الطفل رغم أحطه يعكس الأول الذي يشعر لبعض الكراهية، وهذه الكراهية سوف تؤدي بالطفل إلى حالة تنافس مع صورة لهي وصمها لنفسه بنفسه من أنه يحب ولا يحب

9. المرح النفسي لشخص السوي في نظر روجرز هو الذي يستمتع أن يستدحل لحر ت ويجعلها جزءاً من بنته الداخلي أو الذاتي والساسة للشخص السوي هناك توافق بين الذات والخبرات والشخص العصامي أو المربى النفسي معنى مفهوم الذات عند بي شكل لا يتناسب مع استبيان الخبرات، والشخص المضطرب نفسياً لا يتعد من مع خبرات اليومية لأنه يكرها أو يشوها، ففي أحلام اليقظة الشخص يحلم بتصور أنه روح أجل امرأة في العالم. أو يتصور أن كل الفتيات معجبات به، ويكرر أية خبرة أخرى محببة، والمريض النفسي يفسر في إطار العلاقات المضطربة بين الذات والخبرات

10. لعلاج النفسي يمكن للمستعدين من طريقة العلاج المعقودة على استنفيد أن يحصلوا صلتهم بأنواع مع قدر من المرونة والافتتاح مكونين جماعات علاجية كى جماعة مكونة من 8 5، فرداً، يتمصون لقاءات تتراوح بين 70، 60 ساعة، وكانت كل جماعة تبدأ بصورة عشوية، وبدون أجندة، ويفوز رئيس، والأفراد من الأشخاص الذين ليسين ر عو هذا الأسلوب معاهم روجرز الميسرين أو المسهلين وكانت مهمة ليسرين أو

لنفسهم الوصول بالجماعة إلى الاستبصار بالذات، وسُمي هذا الأسلوب لجماعات لمعالجة، وتضمن المراحل التالية

أ المرحلة الأولى: لا توجد تعليمات معينة لكل جماعة، هناك شعور بالتردد وربما ذلك بحيث يفهمون أن الاتجاه الذي يسير فيه العمل إلى يأتي من عندهم.

ب المرحلة الثانية يكون لأعضاء في صدا أخال كارهين لكشف أنفسهم.

ج المرحلة الثالثة وصف الخبرات السابقة ويتحدثون عن المشكلات التي وجدهم

د المرحلة الرابعة: التعبير عن المشاعر السلبية

ه المرحلة الخامسة الاستكشاف لعناصر الشخصية

و المرحلة السادسة التعبير عن مشاعر التبادلة في الجماعة

ز المرحلة السابعة البطاقة العلاجية حيث يستجيب أفراد المجموعة لتأثير الآخرين

ح المرحلة الثامنة نقل الذات وأن يتعرف أفراد المجموعة إلى حواسب في شخصيتهم كبوا غامضين عنها ويبحثوا إلى التغيير

ط المرحلة التاسعة تحطيم المراجعة والتشدد حيال من لا يكشف عن ذاته

ي المرحلة العاشرة يتسلم أو يستقبل الفرد الخطوة الراجعة من خلال جلسات حوار. هذه الخطوة الراجعة عن كيف يدركه الآخرون بحيث تكون صورة عن

ذاته قريبة من الواقع

ك المرحلة الحادية عشرة: التحدي أو المواجهة. يواجه الأفراد بعضهم بعضاً، خلال تعدد بدورة العلاجية، ويسود جو من الغضب والتقد وهذه المواجهات هامة.

11. طبيعة الإنسان عند روجرز نظرية وحرر في الشخصية تعطي صورة طيبة عن طبيعة الإنسانية، تصور الإنسان من أنه مطلق الحرية في حداثته. ولا يوجد جانب في الشخصية يحكمه أو تحكمه أخمية، وقد سلم روجرز بأهمية الطفولة في تشكيل شخصية الإنسان. ولكنه أكد على أهمية المراحل التالية وإن كانت مرحلة طفولة مهمة لأن المراحل التالية أهم، ونحن لدينا رغبة في تسمية كل ما يتصل بتحقيق ذواتنا

وه يفقد روجرز يوماً ففته بالإنسان ونظافته التفاضلية، والإنسان ليس كائنات ميل لمصرع مع الآخرين وليس محكوماً بالسوء الخمس الأولى من العمر. وليس محكوماً بالسوء مع

لعدسة وحنسة والاحطرات النسبة مثل الكوهي وغيره من الخيل النفسية ليست قاعدة في سنوك. لاسان. نظرة روجرز إلى الأفراد هي نفسها نظره إلى المجتمع ويرى روجر أن كل ما هو مناسب لتحقيق الذات بالنسبة للفرد هو نفسه مناسب بالنسبة للأفراد الآخرين

12. لعلاج المفلود على المستفيد أحد أساليب العلاج النفسي والإرشاد النفسي فلم يمس أسس توفير متاح سيكولوجي مناسب وصحي وإن الأفراد سوف يرسون ذنهم بينهم وبين أنفسهم قدرأ كبيرأ من فهم الذات وهذا ثلاث صمدت يجب أن يتصف بها المعالج النفسي

أ. الأهمية

ب. تقبل المستفيد

ج. معهم نقائم على أساس المشاركة الوجدانية أو التعاطف.

أسئلة للمناقشة

- 1 دور روجرز في علم النفس الإنساني، تكلم عن ذلك؟
- 2 العلاج النفسي عند روجرز، تحت هذا العنوان اكتب مقالة مختصرة؟
- 3 كيف تقيم نظرية روجرز؟

خاتمة

الظاهراتية

في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين سادت في علم النفس الألماني مدرستان مهمتان الأولى هي مدرسة فورت البائية التي تدرس الخبرة الشعورية بواسطة الاستبطان ولرى أن المحتوى العقلي يعتمد على الخبرة الحسية، أما المدرسة الأخرى فهي مجموعة من العلماء كانوا على شيء من الخلاف مع فورت مثل برتانو وستيف وكذلك مدرسة فريزريرج التي ترعها كوليثة حيث مهد هؤلاء العلماء لظاهراتية Phenomenology

و ظاهراتية تتعلق بدراسة الظواهر. والظاهرة من الناحية النوعية هي ما يظهر بمشاهد أو ملاحظ، ومعنى الظاهراتية بأنه يجب عند الدراسة أن تؤخذ الظواهر من حيث كونها تدرس في ذاتها بطريقة مباشرة، بعض النظر عن أسبابها ومصاحبتها، ولدراسة ظاهراتية من حيث كونها أسلوباً في علم النفس تؤكد على الخبرة كما يعانيها الفرد. وهي تعبر عن أي تحويل من شأنه تعطيم الخدات النفسية إلى شطايا متناثرة.

وعلى ذلك فإنه بالنسبة لظاهراتية. فإن الخبرة المباشرة الفورية هي نقطة البداية لدراسة أهم الأحداث النفسية، والدراسة الفورية معناها أن ندوس الظاهرة في وقت حدوثها نفسه دون أن تجري تحقيقات مسبب التفاعل العقلي. ويتمثل هذا بظهور في سياق أجزاء من الظاهرة أو المبالغة في تقدير أجزاء أخرى، أي أن الباحث قد يهتم بالحواسب التي تؤكد مدعاه بعيني أو العكس. ويهمل الجوانب التي لا تؤكد.

ومثل لدراسة الظاهراتية. أنه في حالة وقوع شخص ما في الحب فأن هناك مجموعة من المشاعر والأفكار والعواطف التي يعانيها، ويمكن وصف هذه المشاعر والأفكار ونحو طيف في مظاهر معينة مثل زيادة ضربات القلب أو احمرار الوجه أو التوتر أو الارتباك من حضور الشخص المحبوب، كما أن الحب يميل إلى تعطيم مزاجها الغيوب و لتقليص من حيوية. بل قد يميل إلى اختار هذه الغيوب بمثابة مرآة

إن الظاهراتية ترى أن محاولة تحليل عاطفة الحب ووصفها بطريقة تحليلية تنصبية أمر مفروض، لأن هذا التحليل من شأنه البعد عن حقيقة هذه العاطفة، إن الظاهراتية تنصب أن تكون لدراسة هي الوصف الحر المباشر عن طريق الملاحظة الذاتية أو الملاحظة

لده، وفي جانب ذلك ترى الظاهراتية أن هناك فرقاً بين الخبرة المعبلة عن طريق تعبئة و مباشرة وبين الدراسة التحليلية لهذه الخبرة لأن التحليل من شأنه تشويه هذه خبرة

ولا يعرف أن لمذكر أثر جوتيه (1773-1832م) شاعر ألمانيا وأديب العظيم على نشر الأفكار الظاهراتية في الفكر الألماني. حيث كانت له أعمال أدبية كثيرة أعظمها على الإطلاق كذب فارست الذي صدر الجزء الأول منه عام 1808م ولثاني بعيد ولاته عام 1932م. وفي هذا الكتاب يعطي جوتيه وصفاً رائعاً لمراحل الحياة وفس لسعري والأدبي. وكذلك وصفاً لأركه الفلسفية، وتبدو في هذا الكتاب محاولة جوتيه للوصول إلى المعرفة الحكمة والخبرة المباشرة لقواهر الحياة، وكان لهذا الكتاب أثر بالغ على الثقافة العلمية في ألمانيا عامة، وعلى اشتغال بالمشقة وعلم النفس عامة

ومن أهم علماء هذا المذهب

ادموند هوسرل (1859-1938م)

أسس وهو مؤسس المذهب الظاهراتي المعاصر، ولد في موداسا (تشكوسوفاكيا) لأر. وقد درس في لينز على يد فونث، كما درس الرياضيات في فينا، ووقع تحت تأثير برسون. واشتغل هوسرل بتعليم الفلسفة في جامعة جوتنجن من عام 1900 حتى 1906م، حيث تركها لكرسي الفلسفة بجامعة فريبورج. وبقي في هذا الكرسي إلى عام 1928م

ومن أهم لأعماله التي أصدرها كتابان عن الظاهراتية، أصدر الأول عام 1913م، وأصدر الثاني عام 1928م

ويرى هوسرل أن ثمة مبادئ أساسيين يتخذهما في فلسفته الظاهراتية:

- مبدأ الأول: أنه يجب التحرر من كل رأي سابق على أساس أن ما ليس مبرهاً بمرهان قاطع صحيح فلا قيمة له، وهي حالة قوية من شك هيكلوت، ولكن لشك عند هوسرل يؤدي به أن يضع بين قوسين الأشياء الموجودة في العالم الخارجي، وذلك لكي يخصص نظره في خصائصها الجوهرية كما هي ماثلة في الشعور
- مبدأ لثاني: أنه يجب الذهاب إلى الأشياء نفسها، أي إلى الأشياء الضاهرة في الشعور ظهوراً بياً، مثل الألوان أو الأصوات، فهذه الأشياء الظاهرة مدركة بمحس خاص ولا سبل إلى تعنتها أو تحليلها، وهي مدركة بصورة مباشرة

وهدف هوسرل هو التوصل إلى فلسفة للعلوم وفتح للمحت، على أن تكون هذه الفلسفة وعلم. فنهج في غاية الدقة، كما للطرق الأميركية، ولكن بشرط ألا يؤدي إلى تعقيد موضوع أندرسون إلى عناصر، وقد ميز هوسرل بين فرعين عامين للمعرفة:

- الفرع الأول يتضمن دراسة خبرة. لشخص من العالم العيزيقي الخارجي والذي يؤدي بانحد إلى الاتجاه نحو البيئة، وسعى هوسرل هذا الفرع بالعلوم الطبيعية لتقليدية
- الفرع الثاني وهو الفلسفة موضوع لدراسة خبرة الفرد سيما يتجه إلى دخول ذاته، أو داخل نفسه، والمساهمة الأساسية التي أتى بها هوسرل هي أن على علم نفس أن يوصل أو يفسر Bridge بين هذين الفرعين ويلوس خبرات الفرد الناتجة عن الاتجاه إلى لعالم الخارجي وعبراته الناتجة عن الاتجاه إلى داخل الذات.

ويرى هوسرل أن الشعور لا يوجد في إطار مفهوم مجرد، أو في صورة مجرد للمدركات، بل أنه يرى أن الشعور هو كون الشخص على وعي بشيء ما، والشعور هو خبرة لشخص بموضوع. ويؤكد هوسرل أن كل فعل شعوري يهدف إلى موضوع ما، ودراسة الشعور فم هوسرل منهجاً معاً الاحتزال الظاهراتي Phenomenological Reduction وهو ليس منهجاً تجريبياً يقتضي الحادثة النفسية إلى أجزاء بل إنه منهج يقوم على حوص في هذه اللاصقة لكونات التجربة أو اختراقها

وقد أثرب آراء هوسرل على بعض الحاصرين له من فلاسفة الظاهراتية مثل هيدجر كما أثر على بعض الفلاسفة الذين مزجوا بين الظاهراتية والوجودية مثل ميرنو بوب

مارتن هيدجر (1889-1976م)

هو من مساعدي هوسرل في جامعة فريبورج الألمانية ولدين وسعوى مذهب ظاهري، ولد في بادن بألمانيا والتحق في بداية حياته بالعمل قسيساً في مدينة فريبورج، وعندما قرأ بعض دراسات برتسو، هتم بدراسة الفلسفة، وفي عام 1914م حصل على درجته الجامعية وكانت رسالته الجامعية بعنوان 'مفهوم الحكم في علم النفس' وبعد ذلك بقيس أصبح مساعداً لفيلسوف الظاهراتية هوسرل، وكانت علاقته بالناسري مساعداً عام 1933م مضطربة وبها تناقض بين التأيد والمعارضة

ومؤلفه الرئيسي الكينونة والزمن Being and Time. أصدره عام 1927م. كثر فيه بأسر معارضة لأستاذه هوسرل. ذلك أن هوسرل رأى أن الفلسفة الظاهراتية تدرس شعور يمد يرى هيدجر أن الفلسفة الظاهراتية هي دراسة الكينونة. بحث أن ساس

مفكرين من كينوتهم، الحقيقة، والظاهراتية عند هيدجر، تساعد على عودة الناس إلى كينوتهم، وعدم النكس في نظره هو دراسة كينوت Being الأفراد التي تصبح في حالاتهم لشعورية، الإنسان بوصف بأن له حالة شعورية، بل هو الحالة الشعورية عساه، إن الإنسان هو غرض. إن الإنسان هو الآخر، والوجود الإنساني يجب أن يكون هدفه فهم كينوته بحيث نستبين ريف التجربة أو حقيقتها

ولمعة مرع بين الظاهراتية والفلسفة الوجودية ظهر في عجان علم النفس المعاصر تحت اسم عسم نفس الوجودي، الظاهراتي Existential Phenomenological Psychology وهو تجاه يهتم أكثر ما يهتم بمجال العلاج النفسي

ووجودية Existentialism هي حركة فلسفية في القرن العشرين، ترى أن الإنسان هو لذي مختار، أمده وهو أيضاً مسؤول عه. وهي لذلك تؤكد على أن الوجود سابق على ماهية، فلسفة للإنسان، أي أن الإنسان يوجد أولاً ثم يحقق ماهيته وخصائصه بعد ذلك وهي كذلك تركز على الفرد وعلى علاقته بالوجود الذي يعيش فيه، والوجودية ه سائير شبيه على مفكر الأدبي في الفلسفة والآداب والمسرح.

ومن أشهر فلاسفة الوجودية وأكثرهم صخبجاً وإنتاجاً الفيلسوف الفرنسي سارتر Sartre (1905-1980) الذي اشتغل إلى جانب الفلسفة بالآداب، وتعكس أعماله لأدبه ووعسمة نظره إلى الإنسان على أنه صانع وجوده، واختار، ثقافته، وعس أشهر أعماله عسمة بوجود ولعدم الذي أصدره عام 1943م، وله رواية شهيرة بعنوان "نعتين" أصدره عام 1938م، وقد يذكر أنه رفض جائزة نوبل للأدب التي رشح له عام 1964م

ومن المربح بين الوجودية والظاهراتية خرج علم النفس الوجودي المعاصر في عسدة مبدئ أهمها:

1. كل إنسان يطر إليه على أنه فرد له كينوته في هذا العالم، ذلك أن وجود كل إنسان هو وجود فريد من نوعه متميز عن الآخرين. وهذا الوجود الفردي يعكس إدراكات عسدة وتجربته وقيمه
2. إن الفرد يجب أن يعامل على أنه نتاج تطوره ونموه الذاتي الشخصي، وليس مجرد حاسة أو مثاب عسمة تصنيفات واسعة، وعلى هذا فإن علم النفس يجب أن يهتم باختبرات الشخصية

١. إن انفراد يتحرك خلال حياته محاولاً أن يواجه ما يقوم به المجتمع من محب شخصيته، وهذا محو من شأنه أن يؤدي إلى الاغتراب والشعور بالوحدة والقلق.

ميرلو بونتي (1908 - 1961م)

فرنسي من أشهر الشخصيات في الحياة الثقافية في فرنسا في الربع الثاني من القرن العشرين، وقد تلقى تعليماً ذا مستوى عالٍ في الفلسفة والعلوم التجريبية، وقام بالتدريس في أرقى المعاهد الفرنسية. وفي عام ١٩٢٧ م التقى بالفيلسوف الوجودي سارتر وأسس معه مجلة "نصوص جديدة"، والتي تهتم بمشكلات في الموضوعات العلمية والسياسية والفنية. وفي عام ١٩٥٢م. اختف مع سارتر حول بعض المسائل الفلسفية والآراء السياسية، وفي عام نفسه تولى رئاسة كرسى الفلسفة بكلية فرنسا Collège de France ألقى المحاضرات الرسمية وأكثرها حرفة، وهو أصغر شخص سناً يعين في هذا المنصب.

ومن أشهر أعماله العلمية كتاب "ظواهرية الإدراك" الذي أصدره عام ١٩٤٤م. حيث ذكر ماركس بونتي أن علم النفس هو دراسة الفرد والعلاقة بين الشعور وبين الطبيعة. ويسس لإسناد في بصره هو مجرد كائن له مشاعر تدرسها الفسيولوجيا وعلم النفس التحريبي. ولكن عدم سمس في ظروفه يقوم على دراسة اتجاه الفرد وعزمه واتجاهه نحو البيئة.

يصح ماركس بونتي ثلاثة أمثلة رئيسة في مواجهة علم النفس الحديث هي:

- هل الإنسان كائن إيجابي أم كائن استجابي؟
- هل يتحدد نشاط الإنسان من داخل الفرد أو من خارجه؟
- هل انشراح النفسي للإنسان له سبب أو أصل داخلي في الفرد؟ وهل يستطيع نعلم أن يروض خبرة إدائية بحيث يستطيع أن يدرسها؟

وقد اعتقد ماركس - بونتي أن الخبرات الإنسانية لا يمكن أن تدرسها لفسيولوجيا أو علم النفس التحريبي، بل على العكس يجب أن يكون موضوع علم النفس الخبرة الذاتية أو لشخصية ولتي تقع للفرد ولا تكون موضوع دراسة تحريبي، وعلى هذا فإن منهج لبحث لصحيح في علم النفس هو دراسة الإدراكات الداخلية للشخص، وهذا يمكن لتوصل إليه فقط باتبع الأسلوب الظاهراتي.

وبذا وضعنا الظاهراتية والوجودية الظاهراتية في الجوار نجد أن هذه الحركات المسماة بالحددة، ليست بالحديدة كل الحد، لأن الأفكار الظاهراتية والوجودية والتي أكدت على

أهمية شعور وأهمية الإنسان وجدت عند فلاسفة وعلماء كثيرين، من أمثال برنتانو ومونت رنشير بل وجدت بعض الأفكار الوجودية عند القدماء من أمثال سقراط وأفلاطون

ولي تقدير لمؤرخ المذقق لعلم النفس أن هذه الحركة المسماة بالجديدة هي محاولة -غير ناجحة- لعودة بعلم النفس من العصر التجريبي إلى العصر الأرائكي الفلسفي، نعم إن علم النفس التجريبي وخاصة السلوكي جلبه بعض المآخذ مثل التركيز على دراسة استجابة لظهور، و ننظر إلى الكائن الحي نظرة آلية، لكن هذه لحركة المسماة بالجديدة لم تعط شيئاً يمكن لاستفادة منه غير أسلوب وصفي 'قرب إلى' أسلوب انشعراء والأدباء منه بل أسلوب علمي، النفس، وأثارت المشكلات المعقدة في مواجهة علم النفس دون أن تقدم لحصول نواحيحة هذه المشكلات

مدرسة السمات

الفصل الأول: أوتيرث

الفصل الثاني: سكلل

الفصل الأول

أولبرت

سيرة أولبرت الذاتية (1897-1967)

ولبرت عالم نفس أمريكي درس في جامعة هارفارد ألقى محاضرات أمريك وألقى محاضرات لعالمه ثم بعد ذلك عمل في جامعات برلين وهامبرج وكامبرج وعاد بعد ذلك إلى لولايت المتحدة سنة 1924م حيث عمل بالتفريس في جامعة هارفارد السابق ذكره ومن أشهر أعماله العلمية كتابه "نظريته الشخصية" سنة 1937م بعنوان الشخصية نفس نفسي وكتابه "نظريته الشخصية" سنة 1961م بعنوان النموذج والسو في الشخصية وهو إلى جانب ذلك صاحب عصر على علم نفس الشخصية حيث جعل أولبرت من دراسة علم الشخصية موضوعاً بحثي لآخر م والتقدير

كانت طويته عادية خلافاً لعدد كبير من منظري الشخصية، وبما يكون هذا سبب سدي من أحبه كنت نظرة أولبرت لموضوع الشخصية تتسم بنظرة عقلية أكاديمية ولم تتحد وجهة عبودة من خلال تجارب الحياة الشخصية، أو من خلال ممارسة التحسين النفسي، وما يحدد ذكره أن أولبرت في هذا حياته العقلية قابل فرويد في أننا قد خرج أولبرت من هذه المقابلة أن التحليل النفسي يركز على الدوافع أو الجوانب اللاشعورية ويميل إلى إهمال الدوافع وحرر ب الشعورية الملوثة على السلوك ولذلك فإن أولبرت يقلل من أهمية لدور لدي يسميه للاشعور في التأثير على الشخصية إلا في حالات مرضى العصاب.

ولا يتفق أولبرت مع فرويد في إضفاء الأهمية الشديدة على مرحلة الطفولة المبكرة وما فيها من صراعات وأثر هذه المرحلة على حياة الفرد حيث يرى أولبرت أن حياة الفرد تتأثر بالظروف الحالية والأعمال المستقبلية أكثر من تأثرها بالماضي.

وهناك اختلاف أساسي آخر إذ يرى أولبرت أن الأساس الوحيد ليس هو دراسة الحسنيين كما فعل فرويد بل هو دراسته إلى الأسوياء وكما أنه خلافاً لفرويد لا يرى أن السوء والعصاة متصلان بل إن السواء والعصاة لا تشابه بينهما وعلى هذا لا يوجد أساس للمقدرة بينهما.

وناقش نظرية أولبرت في النقاط الآتية

أولاً: طبيعة الشخصية

سنعرض أولبرت حوائج خبيراً تعريفاً للشخصية حتى وحصل إلى تعريفه الذي اتخذه هو

1. لشخصية هي التنظيم الانهائي للشخصي والتي تشمل على الأنظمة العسية و جسمية ، التي تحدد سلوك وفكره
2. تنظيم دينامي معناه أن الشخصية دائماً في حالة من التغير والتغير أي ديناميكية كذلك يتغير شكل تنظيم كما تتغير أوجه الشخصية النفسي الجسمي ، لأن الشخصية تتكون من عصبين النفس والجسم يعملان كوحدة متصلة
3. لشخصية ليست عسية تماماً ولا بيولوجية تماماً ، إنما تحيط من الاثنين بمحدد سموت انفراد ، إن كل الوراثة تحدد الشخصية بالمادة الخام ، وهذه المادة الخام تشكل أو تتحدد بواسطة الظروف البيئية للفرد ، ويقر أولبرت بعنصري الشخص والموقف
4. المادة الخام في نظر أولبرت تتكون من البناء الجسمي والذكاء والمزاج ويشمل المرح على حياة الانفعالية العامة وعلى قابليته للاستجابة وعلى استجاباته الانفعالية
5. وفي دراسة شخصية يجب أن تتعامل مع الحالات الفردية أي (البحت لمردي) مقاس لبحث جمعي والذي تدرس فيه أعداد كبيرة بالطرق الإحصائية المناسبة
6. نقطة مصدقة بالنسبة لفكرة أولبرت عن الشخصية أنها ليست في بخره أمر متصلاً به سلامت متصلة وليس هناك اتصال أو استمرارية بين الطفولة والمهضة ، وانفس تفرد دونه الفريرية البنائية وتسبب دائماً في إطار ردود الفعل بينما يتصرف كرسد خلواماً لذلك ، معنى ذلك أنهما شخصيتان مختلفتان ، هناك عالم الطفولة وعدم آخر نلرشد. الأول يغلب عليه الطابع البيولوجي ، أما الثاني يغلب عليه الطابع لسيكولوجي

ثانياً: سمات الشخصية

لسمات خصائص متميزة ، يمكن أن تقاس على متصل . وهذه السمات تصنف بـ يأتي .

1. أن السمات أمور حقيقية وليست مجرد افتراضات تتخذها لتفسير السلوك
2. أن السمات موجودة داخل 55 لامتاً

3. سمات محددة أو سبب في السلوك وهي ليست مجرد استجابات لثيرات
4. سمات ليست معروفة بعضها عن بعض. فإن كل سمة ترتبط بسمات أخرى ارتباطاً حتمياً، ومن ذلك العدوانية والكراهية والاثنا مرتبطان ببعضهما

ثالثاً: العادات والاتجاهات

للعادات تأثير فعال في السلوك، وما علينا إلا أن ننظر إلى سلوكياتنا اليومية لمعرفة مدى تحكم لعدة في السلوك. العادة تؤدي إلى استجابة معينة إزاء مثير معين. يعطي أولبرت مثالاً لنفعل صبي يتعلم استخدام الفرشاة لتنظيف الأسنان بعدة مدة ليست بطويلة سرعان ما يعتاد الطفل استخدام الفرشاة لتنظيف أسنانه، ولا يفتح على لتعكير فيها. أي في عملية التطبيق، ولا يمكن فصل مفهوم العادة عن مفهوم الاستجابة. تختص الاتجاهات عن السمات في أن الاتجاهات تكون مع أو ضد أو بالتصديق أو بالكره أو بمعنى آخر سلبية أو إيجابية الاتجاهات رفض أو قبول. ولا تحتوي لسمة على رفض أو قبول.

رابعاً: نماذج السمات

وهي ثلاثة نماذج

1. سمات أساسية هي أكبر السمات عمومية عند الشخص وأكثرها قوة، وتؤثر كلاً على شخص مثل عاطفة رغبة كفال في الوطنية أو الشهوية
2. سمات مركبة حصة من الأوصاف تسم الشخص وعددها يتراوح بين خمسة وعشرة عند شخص العادي مثل العدوان أو رياء الذات.
3. سمات ثانوية وهي سمات ليست ثابتة وليست مستدامة وتنادراً ما تظهر على لشخص وغالباً لا يعرفها إلا الأقربون إلى الشخص

خامساً: نظرية الشخصية

عتقد أولبرت أن المشكلة المركزية في أي نظرية للشخصية هي في تناول هذه النظرية لموضوع اندفع، وقال أولبرت أن النظريات التي عاجلت الموضوع لم تعبر مدفع لتفسير مكثي و صحيح بما فيها نظريته هو.

- ويعطي أهمية ثلث أربعة اعتبارات لتكون نظرية الدوافع مقبولة، هذه الاعتبارات هي
1. الاعتبار الأول: تركز النظرية على وقتية الدوافع كما تركز على المدفوع في دراسة الشخصية بمعنى تركز على الفورية كجزء مركزي في نظرية الدوافع.
 2. الاعتبار الثاني: أن تكون نظرية متعددة بمعنى أنها تكون بعدة من الدوافع، إن المدفع الإنسية كثيرة ومتشعبة ومن غير الممكن أن تفسرها إلى عدد قليل مثل حسب لسان أو تحليف لتوتر أو الحاجة إلى الأمن.
 3. الاعتبار الثالث: أن تأخذ النظرية في اعتبارها أهمية أهميات المعرفة، وتوجه أوليبرت إلى تلك التعريفات مثل فرويد التي تتحدث عن الدوافع من وجهة نظر لعنيت الاشعرية واعتبر أن من الضروري أخذ موضوع معرفة الدافع في الاعتبار ومن يريده مدد ويسعى في سبيل تحقيقه وأهم معناه مفاهيم شخصية انفرادية متحركة. ويريد أوليبرت بين الحاضرة والمستقبل لا بين الحاضر والمضي
 4. الاعتبار الرابع: التعريف القائم على كون المدفع أمر ملموس أكثر من كونه أمر مجرد ولزوم الملموس ضروري في فهم الدافع

سادساً: الاستقلال الوظيفي Functional Autonomy

تكون هذه لفكرة عند أوليبرت أن الدافع لا يرتبط ارتباطاً وطبيعياً بأي حصة من خبرات مرحلة الطفولة، وأب الدافع أمر مستقل عن الظروف التي يظهر فيها، ومثل ذلك أن لشجرة لا تعود تعتمد على البذرة التي نمت عليها، وعلى هذا فإن للشخص الذي يبلغ لرشد بمثابة مقرر أموره

مثل ذلك أن الإرشاد عند بدء حياته، لعمية فإنه يظل جهداً أكبر في عمله، حتى يحقق قدر من المال والآمال. وقد يستمر في بذل الجهد رغم أنه حقق آماله الأولى، ومن هذا يتضح أن المدفع لا يمكن أن تفسرها بالرجوع إلى مرحلة الطفولة، ونكس يجب أن نعرض المدفع في إطار لسلوك الحاضر، ونوضح ذلك بطريقة أخرى فنقول بالاستقلال الوظيفي المدفع مبدأ يقول إن الدوافع لدى الفرد الراشد ليس لها علاقة بخبراته السابقة أي 'و' مدفع أصبح مستعلاً عن الظروف الأصلية التي أحاطت به، مثلاً ذلك شد يدروس في

مع مدعة وهو دفعه وتراه يجتهد ويجتهد حتى يخرج ويحقق ثروة كبيرة تكفيه حلول حياته ومع ذلك ثمة من لا يعمل بنفس الجدوة، مع أن لديه كمأ كبيراً من المال، هذا المدفع جمعه بعمله يجهد وجهه، يدفع هنا وهو العمل بجدية أصبح مستقلاً عن المصدر الأصلي الذي تسبب فيه وهو لعقر

ونشبه آخر لمكة الاستقلال الوظيفي. أن العمل الصغير الذي ينمو تدريجياً معتمداً على ولديه ولكن بالتدريج يصبح مستقلاً استقلالاً وظيفياً عنهما ومحدداً لذاته وعلاقته بالماضي تصبح علاقة منفصلة. وبين بين الماضي رابطة تاريخية ولست رابطة وظيفية ومثال ثالث. البحار الذي ترك البحر بعد أن كان مصدر رزقه، ولكن مع ذلك يحن إليه، لأنه ليس وسيلة لكسب الرق، ولكن البحر صابراً ثباتاً واستعنى عن البحر، لكنه يحن إلى البحر وأصبح حب البحر غاية في ذاته

ويست كن الدوافع مستقلة وظيفياً، وهناك عمليات ليست مستقلة وظيفياً منها على سبيل المثال

1. هو من سرولوجية ذلك أن الإنسان منذ المهد إلى الحدا خاضع لدفع بيولوجية كحاجة إلى الطعام والهواء والماء والإخراج.
2. بعض المعكس مثل رمش العين أو سحب الركبة عند الضغط عليها، إنها ستحدث أية حركية لا تقل إلا التعديل البسيط.
3. التكرير خلقي للفرد وهي القادة الحام للشخصية ومكونة من ثلاثة عناصر هي الحس، والدكاء، والمزاج

سابعاً، الأنوية أو الذات المتفردة *Proprium*

تتضم جميع مظاهر الشخصية الضرورية والحامة بالنسبة للحياة الانفعالية للفرد وتكون أنوية كل شخص فريدة بحيث يميزه عن الآخرين وتجمع اتجاهات وإدراكات ونوايا كل في مرحة، وتتم الأنوية بالمرحل الآتية أثناء نموها:

1. لذات البدنية حيث يكون الطمأن وأحياناً يشته، مثلاً يميز بين أصابعه وبين الأشياء التي يمكنها بهذه الأصابع
2. لذات شخصية حيث يشعر الطفل بذاته الشخصية حيث يرى نفسه كذات مستقلة عن الآخرين

3. تعبير لذت حيث يظهر هذا الطفل ميلاً إلى أن يبدي الآخرون إعجابهم به بما يأتيه من أعمال مثل المحافظة على نظافة ملابسه.

لرخص لثلاثة الأولى هذه تقابل الثلاث سنوات الأولى من حياة الطفل، ويرى أوبرت أن هذه لرخص الثلاث هامة وعلى الوالدين ألا يمحطوا برغبات الطفل في اكتشاف بيئة من حوله وألا تعطل نمو تقدير الذات عندة وتنمو لديه مشاعر إعجاب

4. عند لذت: وهي الرهابة في وعي الطفل بذاته والآخرين ومحبته لأشياء لبي لخصه وثراء يتكلم عن أشياء لخصه فيقول مدرسي، قلبي، كتابي

5. صورة لذت. فتكون لدى الطفل صورة لذاته وصورة للآخرين وهذه لصورة من لذت ولآخرين تتكون من التماثل مع الآخرين عندما يأن المرحلة الرابعة والخامسة تقع من 4 سنوات إلى ست سنوات

6. لذت ككائن عامل وهذا يحدث عندما يحقق الطفل أنه له قدرات ذاتية يستطيع التعامل مع المشكلات وحلها وأنه يرى نفسه كائناً عقلياً متطيقاً. هذا يتحقق عندما يدرك الطفل وحده وأهدافه البعيدة وتطلعاته

ثامناً: الشخصية في الطفولة

يرى أوبرت أنه لا يوجد اتصال بين شخصية الطفل وشخصية لمرحق أو لرشد. من بعد الفصل سهما. إن شخصية الراشد تتعلق بالخاصة والمثل أكثر من تعنها بالذات

ووصف أوبرت الطفل بأنه كان يتصف بالأنانية المطلقة وبماذا الصبر وربة في لدة والاعتماد على الآخرين

لدة عظام عند الطفل هي الذكاء والحالة المراجعة والجسمية وليس لديه من الخصائص ما يمكن أن نسميه شخصية ويتصرف الطفل طبعاً بما تحبه عليه دو نفسه الغريزية وردود أفعاله خاصة تحقيق أكبر قدر من اللذة وأقل قدر من الألم ومن الأهمية يمكن لشعور بالأس و لادن بوجه خاص وإذا نجح الطفل في الحصول على هذه الحاجات لأمنية فإنه يشأ بشاة حسنة.

قاسما: الشخصية في الرشد

في سنوات الرشد يتحول الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن سيكولوجي وتطشق دوافع الطفولة طلاقاً باتناً

وبالنسبة للأطفال الذين تحيط حاجاتهم فإنهم عندما يصلون راشدين يصيهم لشعور بعدم لأس ويحولون إلى العدوان وإلى مشاعر العيرة بالإضافة إلى التمرركز حول الذات وتصبح لدوافع المستقلة لهم عند دافع العمولة بل تسمى دوافع الطفولة وعصرانها عند لراشدين حيث يتوقف نمو الأنوية.

هذا لشخص في نظر أولبرت مريض نفسي، أما خصائص النظرية السوية في مرحلة لرشد فهي

1. امتداد شعور بالذات إلى أشخاص ومناشط خارج الذات.
2. علاقات لدية مع الآخرين مثل علاقات الحب والمودة
3. لائن ان الاعمال ومن مقارنه تقبل الذات.
4. إدراك موقع وتطوير المهارات والالتحاق بالعمل المناسب
5. موضوعية لذات وهي فهم واستفسار بالذات بالإضافة إلى وجود روح للمكافة
6. مسمة الحبة حيث يتخذ الفرد فهم منهج أو فلسفة لحياته حيث تتوجه كل مظاهر حياته نحو لأه ف المستقلة ويتحقق هذه النقاط السابقة يصبح الشخص مستقلاً عن طفولة وقادر على مواجهة الحاضر دون أن يكون ضحية أو ضحية مرحلة الطفولة

هاضرا، صورة الإنسان عند أولبرت

قال أولبرت: عندما يسمو الإنسان فإن صلته بالماضي تنقسم هراها بهذه لدرجة يبين أولبرت موقفه من الإنسان، ذلك أن الإنسان السوي يتخلص من لدني أم إنسان غير السوي فهو لا يستطيع أن يتخلص من هذا الأمر هرض أولبرت صورة للإنسان الراشد يشتم بالضافول، فمن نظر إلى الحاضر وتطبع إلى المستقبل. ويلك أولبرت على فكرة الإرادة الحرة ويقول إن سمات الشخصية تتحكم في سلوكك ومتى تكورت السمات فإنه من الصعب تغييرها

والسنة لموضوع الطع والتطبيع فإن أوليت يرى أن الشخصية تتأثر بكل من الوسط وليئة والوراثة مسؤولية محد كبير من جزء من شخصيتنا لأن الوراثة تعد لشخصية بمادة عدم، ولكن هذه المادة الخام يتم تشكيلها حسب البيئة

وغاية الإنسان ليس تخفيف التوتر بل زيادته حيث نكون مضطربين إلى لبحث عن إحساسات جديدة وتجديبات جديدة، وعندما نتعذب على مجموعة من الصعوبات نبحث عن مجموعة أخرى تنقلب عليها هي الأخرى، نحن هنا نبحث دائماً إلى أهداف جديدة تجذب فنشد إليها لرحلنا وهذا من شأنه أن يقوي شخصية الإنسان مع قدر معين ومقبول من لتوتر ويذكر شولتز Shultz أن تلاميذ أونيبرت الدين درسوا واحتكوا به سنوات طويلة فأبو أنه كمدلاً أمثل لنظرية التوافقية للإنسان وكان محباً للبشر داعياً لهم

الحادي عشر: القيم

نقيم هي الأحكام التي يصلحها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل على موضوعات أو لأشياء، ولقيم تصور سائد مستمر يؤدي إلى نوع من السلوك له هدف، غاية كك أو سبق يقيم عند الشخص يمثل معنواً هاماً من شخصته

و عند أولبرت لا كل واحد ما يمتلك درجة ما من القيم، ولكن نعتب على شخص قيمة أو اثنتان من هذه القيم، وهذه القيم على النحو التالي

نغربية، يهتم صاحبها باكتشاف الحقائق ويتميز بالنظرة العقلانية والمحبية للحبة

- 2 لا اقتصادية يهتم صاحبها بما هو مفيد ومربح وعملي
- 3 خدمية يهتم بخلائه القمية والجوارب الجمالية في الأشياء
- 4 لاجتماعية يهتم بالعلاقات الإنسانية ويميل إلى الحرية وحب البشر
- 5 سياسية يهتم بسلطته الذاتية ويميل إلى السيطرة في جميع الجوارب وليس في الجوارب لسياسة فقط
- 6 دينية يهتم بالأمور الروحية وفهم الكون المحيط به

الثاني عشر: السلوك المعبر

لسوء المعبر هو الجوارب السلوكية المختلفة التي تعبر عن شخصية الفرد ومعانيه مقاس سلوكي تعاملتي الذي هو سلوك موجه نحو هدف، هذا السلوك يتسم بأنه يتحدد صفاً معمول واحدة ما يؤدي إلى تفسير في بيئة الفرد

ببعض سلوك المعبر مختلف تماماً فهو يتميز بأنه يعكس الخصائص الأساسية في شخصية ومن الصعب جداً أن يتغير وليس له غرض معين بالذات بالإضافة إلى أن الفرد يأتيه دون تدرج أو وهي ويضرب أولبرت لنا مثالاً بمحاورة يحضرها تفرى، «مخاض شبح لمحي» لسلوك المعبر والتعاطلي.

لسلوك تعاطلي هو المادة العلمية الموجودة في المحاضرة أما السلوك شعري فيبدو أنه مخاض يحدث بسرعة وبطء بصوت جهوري أو صوت حفيف أو همشي ذهاباً وإياباً أو يجس، هذه كلها مظاهر من شخصية المخاض.

وفي نظر أولبرت يمكن الحكم عن شخصية الفرد من تفسيرات الوجه ومن لصوت وحركات اليد والإيماءات.

ونشير بدراسات أنه يمكن الاستدلال من تعبيرات الوجه على الانفعالات بل يقال إن هناك ستة معدلات يعبر عنها قسماً الوجه: الدهشة، الخوف، الغضب، الحزن، سعادة، خن. وإن التعبيرات عن هذه الانفعالات من خلال قسماً الوجه معروفة من درسات كرس. لذي قال أن شعوب غيبا الجديدة وهي شعوب معروضة تفهم تعبيرات الوجه عند الأمريكيين وأن الأمريكيين يفهمون تعبيرات الوجه عند سكان قبيلة جديدة بمعنى أنها عالية بما يدل على الأصل الوثني لها. وزينة القول إن أولبرت يقول إنه يستطيع أن يحكم على الحالة الانفعالية للإنسان من تعبيرات وجهه والحالة الانفعالية هي جزء من شخصيته.

الثالث عشر: القياس

من الأساليب البحثية التي استخدمها أولبرت في بحوثه ما أسماه طريقة الوثيقة لشخصية، Personal Document Technique، وهي طريقة تقوم على دراسة مذكرات يومية للأفراد وتسجيل البيانات والخطابات أو أي شيء آخر مسجل كتابة أو شفهاً عن شخص.

و يعتبر أولبرت أن تلك الوثائق تكشف بطريقة وثيقة ودقيقة عن معلومات عن شخص وتعطينا بيانات تتعلق بجوانب حياتية ومن أشهر الحالات التي عرضها أولبرت في استخدام هذه المنهج حالة جيني، وهي سيدة في منتصف العمر مع ما 30 عطف خلال 12 سنة، وتوصل أولبرت من دراسة هذه الخطابات أنها متمركزة حول الذات، غير مستقلة، تعتمد على الغير، عميقة الانفعالات، حمة للقول، عدوانية.

ولكن مؤرخ علم النفس الشهير شولتز يتساءل ما الدليل على صحة هذه الأوصاف بالنسبة بلجيقي⁹ وقد أجرى أحد تلاميذ أولبرت واسمه ييج دراسة تحليلية باستخدام حاسب لأبي على خطوات حيي، وكان أسلوب البحث باختصار وضع كل كلمة من كلمات أبي أنت في خطوات تحت صوت العدوان كلمة كره، كلمة غضب . وعبارة مثل تعاون، أخوة، تعطف، حب. وهكذا، وقد تبين أن البحث الذي استخدمه الباحث، لأبي أدى إلى نتائج قريبة من نتائج أولبرت ولكنها ليست مطابقة لها تماماً.

الملخص

وجرت عدم نفس أمريكي درس في جامعة هارفارد أرفى جامعات أمريكا وأرفى
 جامعات العالم ثم بعد ذلك عمل في جامعات برلين وهامبرج وكامبرج وبعد ذلك إلى
 لولايات المتحدة حيث عمل بالتدريس في جامعة هارفارد السابق ذكرها ومن أشهر أعماله
 العلمية كتابه « لشخصية تفسير نفسي » وكتاب « النموذج والسور في الشخصية »
 وباشرف نظريته في النقاط الآتية

1 صبيعة لشخصية استمرغش أولبرت حسين تميزاً لشخصية إلى أن وصل لتعريف
 انساني

شخصية هي التنظيم الدينامي للشخص وتشتمل على الأنظمة السية والحسية سقي
 لتحديد سلوك الفرد وفكره

و عند أولبرت أن الطفل تتوده دوافعه الغريزية البفائية وتسبب دائماً في إحد ردود
 فعلين يهما تصرف الراشد خلافاً لذلك، معنى ذلك أنهما شخصيتان مختلفتان. هناك
 عالم لطعولة وعالم آخر للرشد.

2 سمات شخصية السمات خصائص تتصف بما يأتي أن السمات أمور حقيقية
 و نسب عدم المتراضات تتصفها لتفسير السلوك وأن السمات موجودة د حس كد م
 وهي ليست معزولة بعضها من بعض.

3 سمات و الاتجاهات- للمادات تأثير فعال على السلوك وما عليها إلا أن يصر إلى
 سلوكيات يومية نعرف مدى تحكم العادة في السلوك وتختلف الاتجاهات من سمات
 بأن الاتجاهات تكون مع أو ضد كما أن السمة لا تحتوي على رفض أو قبول

4 نماذج السمات: يوجد ثلاثة للنماذج هي:

أ سمات أساسية وهي أكبر السمات عمومية عند الشخص وأكثرها قوة وتؤثر كيباً
 على لشخص مثل عاطفة رغبة حالة مثل العلو في الوطنية أو الشولونية

ب سمات مركبة وهي حفة من الأوصاف سم لشخص وعدده يتراوح بين خمسة
 وعشرة عند الشخص العادي مثل العدوان أو رداء انذات

ج سمات ثبوتية وهي سمات ليست ثابتة وليست مستندة وسادراً م تظهر على
 شخص وغالباً لا يعرفها إلا الأقربون إلى الشخص

٦ نظرية الشخصية اعتقد أولمرت أن المشكلة المركزية في أي نظرية لشخصية هي في تدور هذه النظرية لموضوع الدوافع، وقال إن نظريتي التي عالجتها الموضوع م تفسر موضوع التفسير الكافي ويمطي عدة اعتبارات لتكون نظرية الدوافع مقبولة

أ. أن تركز النظرية على وثنية الدوافع

ب. أن تكون النظرية متعددة

ج. أن تأخذ النظرية في اعتبارها العمليات المعرفية.

د. التعريف لتدافع على كون الدافع أمر ملموس أكثر من كونه أمر مجرد ووصف ملموس ضروري في فهم الدافع

٥ الاستقلال الوظيفي نقول هذه النظرية أن الدافع لا يرتبط ارتباطاً وطيب بأي خبرة من حدوث مرحلة الطفولة وأن الدافع أمر مستقل عن الظروف التي يظهر فيها ومثل ذلك ب الشجرة لا تعود تعتمد على البقرة التي تبنت منها، ومعنى ذلك أن الاستقلال الوظيفي له مع مبدأ وسط، كما أن الدوافع لدى الفرد الراشد ليس لها علاقة بخبرته سابقة وأن الدافع أصبح مستقلاً عن الظروف الأصلية التي "حاصته"

مثال ذلك شاب يدرس في الجامعة وهو فقير وتراه يجتهد ويجتهد حتى منحرج وعفئ ثروة كبيرة تكفيه طول حياته ومع ذلك يعمل بنفس الجدية مع أن عنده كماً كبيراً من المال. ه. استعمال الحصول على المال كدافع عن الفقر الذي صاحب هذا نوع

وهذه عمليات ليست مستقلة وظيفياً، منها على سبيل المثال الحوافز السولوجية مثل الحاجة إلى طعام والهواء والماء والإخراج، والفعل المعكوس كتمشيع لمعين وسحب لركبة عند الضغط عليها

٧ الأنوية أو الذات المتعددة وهي تنظيم جميع مظاهر الشخصية الضرورية وخدمة بالنسبة لشخصية الانفعالية للفرد وتكون أنوية كل شخص فريدة بحيث تقيده عن الآخرين ونظر الأنوية بالمراحل الأربعة

أ. لذات البدنية حيث يكون العقل واعياً بيده يميز بين الأشياء التي يمكنها وبين أصابعه التي تمسك بهذه الأشياء

ب. الذات لشخصية حيث يرى الطفل نفسه كائناً مستقلاً عن الآخرين

ح تفسير الذات حيث يظهر هذا الطفل ميلاً إلى أن يبدي الآخرون إعجابهم به وبأنه من أعمال كاشفاته على نظافة الملابس.

د وهذه المراحل الثلاث تقابل الثلاث سنوات الأولى في حياة الطفل

هـ «تعدد الذات»: وهي زيادة وهي الطفل بذاته

و صورة لذات. تتكون لدى الطفل صورة لذاته وصورة للآخرين عندما بأن المرحلة الرابعة والخامسة تقع بين أربع إلى ست سنوات

ز الذات ككائن هائل وهذا يحدث عندما يتحقق الطفل من أن له قدرات ذاتية يستطيع مواجهة المشكلات بها

8 لشخصية في الطفولة يرى أولبرت أنه لا يوجد اتصال بين شخصية الطفل وشخصية المراهقة و مرشد. بل يوجد اتصال بينها لأن شخصية الراشد تتعلق بأخصر والمستقبل أكثر من تعلقه بالماضي. والمادة الخام عند الطفل هي الذكاء، والخيال المرحح والحسية وليس لديه من الخصائص ما يمكن أن نسميه شخصية.

9 شخصية في الرشد في سنوات الرشد يتحول الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن سيكولوجي وتعلق دوافع الطفولة طلاقاً بآناً.

10 صورة لإنسان عند أولبرت هذا أولبرت عندما ينمو الإنسان فإن صيته بماضي متغير عن ذرائعها، ومعنى هذا أن الإنسان السوي يتخلص من الماضي خلاف للإنسان غير السوي، ويؤكد أولبرت على فكرة الإراقة الحرة، ويقول أن سمات لشخصية تتحكم في السلوك وكأنه يقول بالحسية وعاية الإنسان ليس تخفيف شوتر ولكن رادته بحيث تكون مضطرين إلى البحث عن إحداثيات جديدة وعندما تنسب على مجموعة من الصعوبات أخرى لا تغلب عليها

11. التقييم. التقييم هي الأحكام التي يصدرها المرء بالتفضيل أو عدم التفضيل على لخصومات أو لأشياء، والتقييم تصور مادم مستمر يؤدي إلى نوع من السلوك له هدف وذية كذا أن سق التقييم عند انشخص يمثل معلماً مهماً من شخصيته.

وهذه أولبرت أن كل واحد ما يمتلك درجة ما من التقييم. ولكن تغلب على الشخص قيمة أو الثمن من هذه التقييم، وهذه التقييم على النحو الثاني

12 لمرحلة مهم صاحبها باكتشاف الخلق ويتميز بالنظرة العقلانية والمنطقية لمحبة

- ب الاقتصادية يهتم صاحبها بما هو مفيد ومريح وعملي
 - ج جمالية يهتم بمبراته الفنية والجوانب الجمالية في الأشياء
 - د الاجتماعية يهتم بالعلاقات الإنسانية تميل إلى الخيرية وحب البشر
 - هـ السياسية يهتم بسلطته الذاتية ويميل إلى السيطرة في جميع الجوانب وليس في الجوانب السياسية فقط.
 - و لدينية يهتم بالأمور الروحية ومهم الكون المحيط به
2. السلوك المعبر: السلوك المعبر والجوانب السلوكية التي تعبر عن شخصية الفرد ومبادئه مقاس السلوك الاجتماعي الذي هو سلوك موجه نحو هدف، ومثال السلوك انشغالي مودة بعممة مخرجة في المحاضرة، أما السلوك المعبر فيبدو أن المحاضر يتحدث بهذه أو بسرعة أو بصوت جهوري أو صوت خفيض، وليكن الحكم على شخصية الفرد من تعبيرات لوجهه والصوت وحركات اليد والإيماءات، وتشير الدراسات إلى أن عكس الاستدلال من تعبيرات الوجه على الانفعالات، ومن الدهشة والخوف والعصب وانقراض وسعادة والحزن، وتشير دراسات كامن إلى أن شعوب غيبا أخدبدا يفهمون تعبير بوجه عند الأمريكيين وأن الأمريكيين يفهمون تعبيرات الوجه عند سكان غيبا الحديثة مما يدل على الأصل التراثي هم.
19. العيس من لأساليب البحث التي استعملها أولبرت في نموده ما أسماه طريقة لوثشة لشخصية، وهي طريقة تقوم على دراسة المذكرات اليومية للأفراد وتسجيل نسبة وخطوات أو أي شيء آخر مسجل كتابة أو شعوباً عن الشخص
- ومثل ذلك حالة جيب وهي سيدة في منتصف العمر جمع لها أولبرت 304 خطوباً خلال 12 سنة، وتوصل أولبرت من دراسة هذه الخطابات أنها متكررة حول لذت، غير مستقلة، تعتمد على الغير، عميقة الانفعالات، عجة للمزج، عنوانية

أمثلة للمناقشة

- 1 (خلافا بين هرويد وأولبرت) تحدث عن جوانب هذا الخلاف؟
- 2 عرف خصائص السمات عند أولبرت؟
- 3 اشرح ما المقصود بمناذج السمات عند أولبرت؟
- 4 ما رأيك في موقف أولبرت من نظرية الشخصية والدوام؟
- 5 اشرح باختصار فكرة «الاستقلال الوظيفي» عند أولبرت؟
- 6 اشرح مراحل النمو عند أولبرت؟
- 7 لطيفة والمراعاة عند أولبرت)، تحت هذا العنوان اكتب مقالة مختصرة
- 8 تحدث عن صورة الإنسان عند أولبرت؟
- 9 اشرح ما المقصود بالسلوك التعاطلي والسلوك المعبر عند أولبرت؟
- 0 حالة جيني، التي ذكرها أولبرت، تكلم عنها؟

الفصل الثاني

ريموند مكاتل

السيرة الذاتية لـ ريموند مكاتل (1905-1994)

كانت عالم نفسي أمريكي ولد في إنجلترا قضى فترة الطفولة والراهنة في سعادة وهناك
وهُدٍ بعكر صمو حبه شيء (حلاًماً لمعلم منطري الشخصية) وكانت أسرته متبعة في تربية
أبنته وكان كان العقل يعطي وقتاً طويلاً مع صلقاته خارج المنزل حيث يلعبون بالألعاب
هبة إليهم وبالساحة والتجديف

وكان كامل في التاسعة من عمره عندما دخلت بريطانيا الحرب العالمية الأولى وكوست
هذه الحرب لديه خبرات مرعبة إذ تم إنشاء مستشفى قريب من منزله وشاهد بأم عييه
مصابين في حارك وهم يتقنون وبعضهم في حالات سيئة للمستشفى

في سن 14 التحق بجامعة لندن لدراسة الكيمياء والفيزياء حيث حصل على
بيكولوجيوس في سن 19 سنة بدرجات انشرف العالية، ولكن أثناء تواجدته في لندن هنم
معموم لإساسة وأصبح شديد الاهتمام بالأمراض الاجتماعية وفي نفس الوقت أبقى لـ
تخصصه في الكيمياء والفيزياء لا يبيده في هذا المجال وقرر أن يتجه إلى دراسة علم النفس
وكان هـ قرر شجاعاً لأن سوق علم النفس في هذا الوقت كانت راكدة و يتحق بالدراسة
في جامعة لندن في تخصص علم النفس تحت إشراف عالم النفس الكبير تشلرر سيرومان،
حصل على الدكتوراه عام 1929 ثم عمل في جامعة إكستر Exeter، وفي عام 1937 ذهب
لعدم تكبير إدوارد ثورنديك إلى زيارة علمية في مختبر علم النفس في جامعة كولومبيا لمدة
سنة وكانت فرصة هائلة بحيث هونت عليه ترك وطنه الأم رغم تعلقه به وأبدل على عى ذلك
أنه في سنة الأولى من سفره تعرض إلى بويا من اضرن بسبب فراق بلده وخمين إلى
لوطن، وفي عام 1939 عين استاذاً بجامعة كلارك وفي عام 1941 عين استاذاً بأم الجامعات
هارارد حيث كان يعمل في المختبر لساعات طويلة في اليوم

وهو مؤلفات كثيرة حوالي 400 مقالة و39 كتاباً وسوف نتألف هذا العالم الكبير في أحد أعماله المعجمة في موضوع قادم من هذا الكتاب
ونناقش جانباً من أعمال كاتل في النقاط الآتية

أولاً، السماوات

يتميز كاتل بأنه أعطانا تحليلاً حول مفهوم السماوات وهي عوامل لشخصية ويتم تعديدها عن طريق التحليل العامي

وسمات تمثل الوحدة والأساس في بناء شخصية الفرد ومن خلال معرفة دقيقة سمات الفرد فإنه يمكن التنبؤ بما سوف يفعله الفرد في المواقف المختلفة لشخصية الفرد هي نموذج أو سب من السماوات أو مجموعة من السماوات

عند كس أن السماوات تكوين افتراضي مستخرج من الملاحظة الموسوعة لمحمود يظهر ورغم أنه تكوين افتراضي إلا أنها تمثل العناصر الأساسية في الشخصية وهي ضرورية وهامة عندما نحاول تفسير السلوك

تصنيفات السماوات حسب كاتل على النحو التالي

1. لتصنيف الأول

أ. السمة عامة Common Trait وهي تلك التي يمتلكها الناس جميعاً بدرجة أو بأخرى مثل عدده العامة أو الذكاء وهو سمة عامة كل فرد يمتلكها رغم الاختلاف في سب الذكاء. وهذه السمة العامة موجودة عند جميع الناس على أساس جمعية بورتة

ب. السمة فريدة Unique Trait. وهي سمة تخص شخصاً معيناً أو مجموعة قليلة من الأفراد وهذه السماوات تظهر في الميول والاتجاهات قليل من الناس يهتمون بسمات معينة أو اتجاهات بالذات

2. التصنيف الثاني ونقسمها إلى سمات قدرة ومزاج وسمات دينامية، على سحر لتالي
أ. سمات القدرة: هي السماوات التي تصف مهارات الفرد وكفاءته في العمل من أجل تحقيق الأهداف ومثالها الذكاء.

ب. سمات مزاجية: وهي سمات الأسلوب العام الذي يستجيب به الفرد حيال مؤثرات البيئة وهي تتضمن كون الشخص حسوراً أو وقتاً أو سهلاً للتأثر أو نقداً

ح سمات ديمية وهي التي تتعلق بميول الفرد أو دوافعه مثل الطموح والرهبة في اكتساب المعرفة

3. لتصنيف الثالث وهناك طريقة ثالثة لتصنيف السمات تنقسم إلى

أ السمات نظرية أو السطحية سمات سطحية مثل انغلاق وانخاف الشدة تتحد مع بعضها تكون سمة العصاب والمصاية، فالعصاية سمة ناتجة عن تجمع عدد من السمات لأخرى وتُست فاصرة على عنصر واحد. والسمات السطحية ليست ثابتة ويعتبر أكثر أن ليس لها أهمية تذكر في فهم شخصية الفرد

ب السمات لصدورية السمات المصدرة عند كاتل هي العوامل الشخصية التي تنشع من التحليل العاملي والسمات المصدرة ينقسمها إلى.

• السمات لتكوينية أو الجلية وهي سمات تعتمد على الجهاز الفسيولوجي سكاتر هي مثلاً تناول الخمر يؤدي إلى سلوكيات مثل الإهمال والرعي وتقطع حديث أو تعثره

• لسمات البيئية وهي تابعة لتأثير البيئة الاجتماعية والبيئة الفيزيقية وهي مكتسبة محسنة متعلمة وتمثل سفاً معيناً كأنه ختم المجتمع على الفرد. فمثلاً الشخص سدي شأ في بيئة عسكرية نرى تصرفاته تختلف عن الشخص الذي نشأ في بيئة موسيقية لينة

ويرى كاتل أن شخصية الإنسان هي نتاج تفاعل عاملي الوراثة من جهة و سلة من جهة أخرى.

■انها عوامل الشخصية

كشفت در ست لتحليل العاملي عدد كاتل 16 عاملاً على النحو التالي

1. التحفظ مقابل الدفء

2. لغاء مقابل الدكاء

3. لتأثرية مقابل الثبات الانفعالي

4. لاستكدة مقابل تأكيد الذات

5. سقار مقابل المرح

6. لتنعمة مقابل نقطة الصمير

7. الخجل مقابل الشهامة.

8. الحدة مقابل الرقة

9. الثقة مقابل الشك

10. العملي مقابل الخيالي.

11. لوضوح مقابل الغموض

12. لارتباك مقابل المهم

13. مخالطة مقابل التجديد.

14. لترجيه صبقاً للجماعة مقابل التوجه الذاتي

15. الاندفاعات مقدس الانضباط

6. لامتزاج معادل التوتر

وسوف نجد دراسة هذه العزوم بالتفصيل في مرحلة قادمة من هذا الكتاب

ثالثاً: الدوافع

يستخدم كاتل كلمة *drive* بمعنى الطاقة وهي كلمة مشتقة من كلمة يونانية بمعنى لدفعه وتستخدم عند كاتل بمعنى الدافع أو الدافع الغريزي حيث يعتبر هذين المصطلحين مرادفين. ومع ذلك، فإن الغريزي، المعنى من المحووس أو التجريد مبلغاً كبيراً

الطاقة هي مصدر السلوك والعنفة أمر فطري والطاقة أساس الدافعية وموجهة الدافعية نحو أهداف معينة وهناك بالطبع أعداد كبيرة من السلوكيات التي تؤدي إلى أهداف ولكن تبقى الطاقة ضرورية ومهمة

وقد نادى كاتل إلى وجود 11 طاقة عند الإنسان وهي

1. حب الاستطلاع.

2. الجنس

3. لاجتماعية

4. الحدة

5. تأكيد الذات

6. لأمن

٦ الحور

8 لغضب

9 لتفرز

0 لاستغاثة.

11 خضوع

وبها: الورثة والبيئة

هناك كاتل بدراسة أثر كل من الورثة والبيئة على سلوك الإنسان وتشكيل شخصيته وكانت دراسة على الأطفال التوائم الذين تربوا في نفس البيئة أو في نفس الأسرة وكذلك على لأهل سوشال الذين تربوا في بيئتين مختلفتين أو في أسر مختلفة.

وقد أكدت دراسات كاتل هذه أهمية الجانب الوراثي بالنسبة لبعض السمات مثل مدى مدى بين كاتل أن نسبة الوراثة فيه نسبة كبيرة تبلغ 78.0٪ بينما يختلف الأمر بالنسبة لسمات أخرى (مثل سوشال) في ذكر نتائج بحثه لأنها كثيرة متشعبة بل ومضرة، وكما نرى من قوله في دراسة أثر البيئة على الفرد لا يدرس البيئة مباشرة التي يعيش فيها الفرد فقط، بل درس البيئة بالمعنى الواسع، البيئة الاجتماعية والثقافية وأثرها على الفرد.

وهو يرى أنه لكي ندرس شخصية الفرد فلنأخذ من انشوروي أن سوشال هو مثل معيشة مثل حين يؤمن به ولندرسه التي تختلف إليها وجماعات الرفاق الذين يتسبب بينهم.

خامساً: مراحل نمو الشخصية

يقسم كاتل مراحل النمو النفسي إلى أربع مراحل:

1. الطفولة من الميلاد وحتى السادسة، ويتأثر الطفل فيها تأثراً شديداً بوسيطه ومعلميه، ندرج شوليت والمعلم Weaning وتتكون بدور الانجذابات وقوى الأنا وقوى الأنا الأعلى، وكاتل ليس تأهيم للفرويد ولكنه يلتقي معه في أهمية هذه المرحلة.
2. الطفولة المتأخرة: بين 6-14 سنة، حيث يسمو الانجذاب نحو الاستقلال عن الوالدين والتوجه مع الرفاق.

- 3 مرقفة من 14 إلى 23 سنة، وهي أكثر المراحل من حيث مشكلاتها حيث تظهر فيها اضطرابات انفعالية والعقلية والجناس كما يظهر الصراع من أجل الاستقلال عن أسئلة الأبوة وعن قبضة الأسرة.
- 4 لرشد من 23-50 سنة، حيث العمل والزواج وتكوين الأسرة، حيث تكون لشخصية قد تكونت ونضجت وتبلورت
- 5 لشيخوخة حيث خريف العمر وفيها قد يفقد المسن زوجته أو أحد أصدقائه ويعتزل لعمل إلى التقاعد وقد يتروح أبناءه ويستقلون عنه مادياً واحتمائياً أو قد يودعوه إحدى دور المسنين لمخلصاً منه

سادساً: طبيعة الإنسان عند سكاتل

يعرف الشخصية عن كاتل بقول (الشخصية هي دراسة ذلك الكون الذي يسمح بالتنبؤ سلوك الشخص في مواقف معينة)

هـ يفر كاتل بأن السلوك يمكن التنبؤ به وعندما تعرف السمات التي تتكون منها شخصية فرد تستطيع أن تتنبأ سلوكيات الشخص في موقف معين أو في موقف معين ومن استطاع أن تتنبأ سلوكياته استطاع أن يتحكم فيها

ولا تقوم فكرة التنبؤ إلا بناءً على فكرة اتساق السلوك أي أن ما حدث سابقاً يحدث لاحقاً إذا توفرت نفس الظروف، فالزوجة تستطيع أن تتنبأ بتصرفات زوجها في موقف معين وهذه التوقع وهذا التنبؤ مبني على أساس خبراتها السابقة كأن السلوك محسوب وكأن كاتل يعني الاعتمادية على الإرادة الحرة للإنسان

ويؤكد كاتل على أهمية مرحلة الطفولة كما سبق ذكره وهي فترة لتكوين حيث تتكون الاتجاهات الأساسية وينمو الأنا الأعلى وينشأ الشعور بالأمس وليس إلى انفعالية كل هذا في مرحلة الطفولة حتى سن 6 سنوات ومع ذلك فنحن لسنا سجيناً أو رهائن ثلاث لمحنة.

وبسبب موضوع الطبع والتطبيع والوراثة والبيئة فإن كاتل يرى أن كنههم مؤثرات على الفرد والسمات الخلقية تحددها الوراثة بينما توجد سمات أخرى مكتسبة، وهناك سمات عامة تطبق على جميع الأشخاص في حضارة ما. وهناك سمات فردية يتميز بها كل فرد

بعد الحديث عن حياة كاتل ذكرنا أنه تحول من دراسة العلوم إلى دراسة المجتمعات
وفي سنوات شبابه كان متعائلاً بخصوص طبيعة الإنسان وعلى فكرة الإنسان في حل
المشكلات الاجتماعية كما يرى دراسة العقل الإنساني أمر أساسي لهم لجو نب
الاجتماعية.

المختصر

كانت عالم نفس أمريكي، ولدت في إنجلترا في سن 16، التحق بجامعة سب لدرسة
نفسية، ولقبها حيث حصل على الدكتوراه في سن 19 بدرجات الشرف لعدية
ولكن أثناء تواجده في لندن اهتم بالعلوم الإنسانية وأصبح شديد الاهتمام بالأمراض
الاجتماعية ونجى إلى دراسة علم النفس بجامعة لندن تحت إشراف عالم النفس لكبير تشدريز
سبيرمان.

حصل على الدكتوراه عام 1929 وعمل في جامعة إكستر، وفي عام 1937 ذهب إلى
أمريكا، وفي عام 1941 عُيِّن أستاذاً بأم، الجامعات هارفارد
وناقش أعماله في النقاط الآتية:

1. السمات

هي عوامل الشخصية التي يتم تحليلها عن طريق التحليل العاملي وهي قسّم لوحدة
وأساس في بناء شخصية الأفراد ومن خلال معرفة دقيقة سمات الفرد منه يمكن التنبؤ به
سوف يعينه في المواقف المختلفة
ويصنف كالم السمات كما يلي

أ. التصنيف الأول

- الصفة، صفة وهي تلك الصفة التي يمتلكها الناس جميعاً بدرجة أو بأخرى مثل
القدرة العامة أو الذكاء
- سمة لفردية وهي سمة تخص شخصاً بعينه أو مجموعة قليلة من الأفراد.

ب. لتصنيف الثاني

- سمات لفردية، تلك السمة التي تصف مهارات الفرد وكمادته في العمل
- سمات مرجعية، وهي سمات الأسلوب العام الذي يستجيب به لفرد حيال
مؤثرات البيئة
- سمات دينامية وهي التي تتعلق بحول الفرد أو دوافعه

ج. التصنيف الثالث

- لسمات انطامرة أو السطحية. مثل التلق أو المحاروف الشادة، والسمات لسطحية يست ثابتة وليس لها أهمية تذكر.
- لسمات المصدرة. هي العوامل الشخصية التي تنتج من التحليل ناعمي وهي قسمان
 - سمات التكوينية أو الخلية التي تعتمد على 'الجهاز الفسيولوجي' للكائن الحي.
 - لسمات البنية وهي تابعة لتأثير البنية الاجتماعية

2. عوامل الشخصية

كشفت در سات تحليل انعامي عند كاتل عن 16 عاملاً على النحو التالي.

- أ. تتجمع مقابل الدخ
- ب. حدة مقابل الدكاء.
- ج. تأثرية مقابل الدكاء الانفعالي
- د. لاستكافة مقابل تأكيد الذات
- هـ. لوقدو مقابل المرح
- و. لنفعية مقابل بقعة الضمير
- ز. لحنن مقابل المعامرة.
- ح. حدة مقابل الرقة.
- ط. لثقة مقابل الشك.
- ي. لعملي مقابل الحجلي.
- ك. لوضوح مقابل الدماء.
- ل. الارشاك مقابل الفهم
- م. لمخاضة مقابل التجديد.
- ن. لتوجه صفاً للجماعة مقابل التوجه الذاتي

من الاعمال مقابل الانضباط.

ع. الاسترخاء مقابل التوتر

3. الدوافع

لعلاقة عنده أساسها الدافعية وموجهة الدافعية نحو أهداف معينة، وقد تأدى كائن إلى وجود علاقة عند الإنسان وهي:

1 حب لاستطلاع

2 الجنس.

3. لاجتماعية

4 الحمية

5 تأكيد لمدى

6 الأمر

7 الخرج

8 حب

9 سقر

10 لاسعدته

11 غصوع

4. الوراثة والبيئة

اهتم كنان بدراسة أثر الوراثة والبيئة على سلوك الإنسان وتشكيل شخصيته وتبين لديه أهمية بجانب الوراثة فيمن الذكاء مثلاً أن تبلغ نسبة الوراثة فيه 80 / ولكن الأمر يختلف بالنسبة للمسمات الأخرى.

5. مراحل نمو الشخصية

1 الطفولة منذ الميلاد حتى السادسة، يتأثر الطفل فيها تأثيراً شديداً بوالديه ويقوى لأن ويقوى أنا الأعلى

ب الطفولة متأخرة بين 6-14 سنة، حيث ينمو الاتجاه نحو الاستقلال عن الوالدين

ج لمرحلة بين 14-23 سنة، يظهر فيها الصراع من أجل الاستقلال عن السلطة لأبوية

د الرشيد من 23-30 سنة، حيث العمل والزواج وتكوين الأسرة.

ه الشيخوخة حريف العمر، حيث اعتزال العمل والتقاعد

طبيعة الإنسان عند سكات

نعرف سمات التي تتكون منها الشخصية فإننا نستطيع أن نتنبأ بسلوكيات لشخص في موقف معين أو في موقف معينة ومتى استطعنا أن نتنبأ بسلوكياته استطعنا أن نتحكم فيها

وبالنسبة لموضوع الطبع والتطبع واثورثة والبيئة فإن كاتل يرى أن كليهما مؤثرات على الفرد، فالسمات الجبلية تحددها الوراثة بينما توجد سمات أخرى مكتسبة، وهناك سمات عامة تطبق على جميع الأشخاص في حضارة ما، وهناك سمات فردية يتميز بها كل فرد

أسئلة للتحقق

- 1 كيف يصف كاتل السمات؟
- 2 تحدث عن فكرة عوامل الشخصية عند كاتل*
- 3 كاتل ولتحليل العملي، تحت هذا العنوان اكتب مقالة مختصرة*
- 4 نظرية لدواع عند كاتل، ما رأيك في هذه النظرية؟

المرسة الإسلامية

الفصل الأول: الشخصية في القرآن الكريم

الفصل الثاني: الشخصية في الحديث

الفصل الثالث: الشخصية عند القرآني

الفصل الأول

الشخصية في القرآن الكريم

عندما يفكر الناس في الشخصية، فإنهم يرونها عادة باعتبارها التأثير الذي يحدثه الفرد في الآخرين أو يرونها باعتبارها أهم الانطباعات التي يتركها الفرد في الآخرين كأن يرونها مثلاً شخصاً عدوياً أو شخصاً مسالماً، أما علماء النفس حينما يدرسون الشخصية فإنهم ينظرون إليها باعتبارها الأهمية والعمليات النفسية الشتى التي تنظم حركات الفرد وتشكل أفعاله وسنناته الميثة التي يعيش فيها، والتي تعبّر عن غيره من أسس، ومعارف أخرى. إن للشخصية هي التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الأجهزة الجسمية والنفسية التي تعد طبعه المرئي في توافقه مع شتى فعلماء النفس حينما يدرسون الشخصية، ينظرون إلى الفرد ككل متكامل. يعمل ويستجيب كوحدة تستظم وتتفاعل فيها جميع أجزائه سببية ونفسية، وتحدد سلوكه واستجاباته بطريقة يتميز بها عن غيره من الناس⁽¹⁾

وقد جاء في القرآن الكريم وصف للشخصية الإنسانية وسماتها العامة التي يتميز بها الإنسان عن غيره من مخلوقات الله كما جاء فيه أيضاً وصف لبعض الأنماط أو السمات العامة للشخصية الإنسانية التي تتميز ببعض السمات الرئيسية، وهي أنماط عامة وشائعة نكدها حتى اليوم في مجتمعاتنا. وفي جميع المجتمعات الإنسانية بعامه

ويجدي في القرآن أيضاً وصفاً للشخصية السوية، والشخصية غير السوية، ووصفاً لغووس مكونة لكل من السواء وعدم السواء في الشخصية

ولكنني سنصبح أن نفهم شخصية الإنسان فهماً دقيقاً وصحيحاً يجب أن ندرس بدقة لغووس مختلفة نبي لتحدد الشخصية، وحينما يدرس علماء النفس المحدثون هذه لغووس محددة للشخصية. فإنهم يدرسون عادة اللواسل البيولوجية والاجتماعية والثقافية، وهم

(1) لمعرفة المزيد عن تعريف الشخصية، انظر: ريتشارد من. لارابوس، الشخصية، ترجمة سيد محمد حسين، ومحمد عبد حسان عجاتي، بيروت: دار الشروق، 1981، ص 19-22. محمد عثمان محاتي، علم النفس في حدائق أبو حمزة، مرجع سابق، ص 392-396

يهتمون عادة في دراسة العوامل البيولوجية بدراسة أثر الوراثة والتكوين البدني وطبيعة تكوين جهر عصبي والجهاز العصبي. وحينما يدرسون تأثير العوامل الاجتماعية على شخصية إنهم يهتمون عادة بدراسة خبرات الطفولة وبخاصة في الأسرة، وبيئة معاملة الوالدين، كما يهتمون أيضاً بدراسة تأثير الثقافات، العرقية، والطقس الاجتماعية، والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، وجماعات الرفاق والأصدقاء على شخصية الفرد. ودراسة العوامل المحددة لشخصية إنسان يمكن تصنيفها إلى مجموعتين رئيسيتين: عوامل وراثية، وهي عوامل منبثقة من تكوين الفرد ذاته، وعوامل بيئية وهي عوامل منبثقة من البيئة الخارجية الاجتماعية والثقافية، وحينما يدرس علماء النفس المحدثون سمات الشخصية المنبثقة من طبيعة تكوين الفرد ذاته، فإنهم يفسرون اهتمامهم على دراسة العوامل الحسية البيولوجية فقط. متجاهلين أو مهملين الجانب الروحي من الإنسان. وذلك تماشياً مع أسلوبهم في البحث العلمي الذي يقتصر على دراسة ما يمكن ملاحظته وإحصاءه للبحث في المنهجية العلمية. وبذلك يهمل علماء النفس المحدثون دراسة الجانب الروحي من الإنسان وأثره على شخصية

ويعمل لعلماء النفس المحدثين الذين يتبعون في بحثهم المنهج الموضوعي التحريبي بعض العذر في عدم تعرضهم للجانب الروحي في الإنسان، وذلك لأنهم لا يعرفون كيف يتناولونه بالبحث العلمي الموضوعي، غير أن عجزهم عن تناول الجانب الروحي في الإنسان أوسع من أن يكتفى به في موضوعي لا ينبغي أن يؤدي بهم إلى إهمال ذلك الجانب الروحي من شخصية إنساناً تماماً في محاولتهم فهم شخصية الإنسان. وهم أساساً مملوكون في سؤاله أو تحريفه. ودراسة علماء النفس المحدثين للجانب الروحي من الإنسان في دراستهم بشخصية إنسان أدى إلى قصور واضح في فهمهم للإنسان. وفي محاولة معرفتهم للعوامل المحددة بشخصية إنسانهم وغيره، كما أدى ذلك أيضاً إلى عدم اهتمامهم بالأساليب العلمية في علاج النفس واضطرابات الشخصية، وقد لاحظ إريك فروم تحليل النفس قصور علم النفس الحديث وعجزه عن فهم الإنسان فهماً صحيحاً بسبب إهماله دراسة الجانب الروحي في الإنسان. يبدو ذلك واضحاً في قوله: «إن التقليد الذي يهيمن على علم النفس الحديث في دراسة إنسانهم بفصلاته وسعادته، هذا التقليد نهضة تامة». وأصبح علم النفس الأكاديمي في محاولته لمحاكاة العلوم الطبيعية والأساليب العملية في الوزن والحساب، أصبح هذا العلم يبالغ في شيء ما عند الروح، إذ حاول هذا العلم أن يفهم مظاهر الإنسان التي يمكن فحصها في العمل، ورغم أن الشعور، وأحكام القيمة، ومعرفة الخير والشر، ما هي إلا

تصورات مفارقة تقع خارج مشكلات علم النفس، وكان اهتمامه يصب في أعين
 لأحيط على مشكلات ناهية تتشعب مع منهج علمي معروف، وقبلت بدلاً من أن يصح
 مناهج جديدة دراسة مشكلات الإنسان العامة، وهكذا أصبح علم النفس عند ينظر إلى
 موضوعه الرئيسي وهو الروح. وكان معنياً بالميكانيزمات، وتكوينات ردود الأفعال،
 وبعرض دون أن يُعنى بالظواهر الإنسانية المميزة أشد التمييز للإنسان كالحب والعقل
 والشعور والقيم¹⁴

لنا لا نستطيع أن نعلم شخصية الإنسان فهماً واضحاً بدون أن نلهم حقيقة جميع
 هو من محددة لشخصية سواء أكانت مادية أو روحية، أو اجتماعية وثقافية، أما الانحصار
 على دراسة لعن من احسنة البيولوجية، والعوامل الاجتماعية والثقافية فقط، وهذا أمر
 لحسب بروحي في الإنسان، فإن من شأن ذلك أن يعطيا صورة غير واضحة وغير دقيقة
 شخصية

أولا تكوين الإنسان

نقد أحدهما لقرآن كيف خلق الله تعالى الإنسان من مادة وروح، فبعد أن مر استر
 عدة مر من التكوين: من تراب إلى طين، إلى حمأ مسون، إلى صلصال كالفخار¹⁵، منح
 عنه تعالى من روحه فخلق آدم عليه السلام

فَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فَيُرْسِلُ بِرُوحِي فَتَنفُثُ فِيهِ رُوحِي فَتَحْيَا فَاِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فَيُرْسِلُ بِرُوحِي فَتَنفُثُ فِيهِ رُوحِي فَتَحْيَا فَاِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فَيُرْسِلُ بِرُوحِي فَتَنفُثُ فِيهِ رُوحِي فَتَحْيَا فَاِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فَيُرْسِلُ بِرُوحِي فَتَنفُثُ فِيهِ رُوحِي فَتَحْيَا

[الحجر: ٢٩-٣٠]

١٤. ريتش هروم، مرجع سابق، ص١٠٠.

١٥. أشهر الله تعالى إلى مر من خلق آدم في مواضع مختلفة من القرآن فقال تعالى في موضع أنه خلقه من
 تراب وفي موضع آخر من طين وهو يشاء من اختلاف تراب بالاء، وفي موضع آخر من حمأ مسنون
 وهو طين لذي يتمر بعمل الملو، وفي موضع آخر من طين لأرب وهو الطين المشمسك الذي يمتسك
 تشكيد، وفي موضع آخر من صلصال وهو الطين الذي يس وجف ويسمع له صوت
 صلصنة، وفي موضع آخر من صلصال كالفخار وهو الطين الذي وصل إلى أنه حديد كونه
 يحدث من تحويل الطين إلى فخار بعد أن يشاره من أبو يقاسم الحسن بن محمد لبعض العرب
 لأصعبي مرجع سابق، ص١٣١، ومحمد مولي شعراوي مرجع سابق، ص١٧

وحديث كلمة «الروح» في القرآن بعدة معانٍ⁽¹⁾، وإن معنى الروح الذي ورد في آيات التي تشير إلى خلق آدم هو «روح» مع تعلل يكون به استعداد (أساس) لمعاني الصفات، ومولاد الخلق⁽²⁾، فهو عنصر علوي يتضمن استعداد الإنسان لتحقيق معاني الأمور، وأقدس الصفات فهو الذي يؤهله للارتفاع فوق مستوى الحيوان، ويقدر به أهدافه وغاياته العليا في الحياة، ويرسم له خطوط منهاجه، ويضيق إلى بشرته أنشور إلى مصدر القيم والمعارف التي تجعل له حقيقة إنسان⁽³⁾.

وبهذا النوع من التكوين يتميز الإنسان عن سائر المخلوقات، فهو يشارك الحيوان في معظم الخصائص الجسمية وما يتطلبه حفظ الذات والبقاء من دوافع والتفاعلات وقدرة على الإدراك والتفكير، ولكنه يتميز عن الحيوان بخصائص روحية التي تجعله يتربع على مستويات أعلى من كمال الإنساني. ولهذا كان الإنسان أهلاً لحلاقة الله في الأرض، واستعداداً يستطيع أن يقول إن ما يميز الإنسان عن الحيوان هو قسمة الروح من الله على نبي حوته، لا استعداد معرفة الله والإيمان به وعبادته، وتحصيل العلوم وتسخيرها في عمارة لأرض، وسمت بالقيم ومثل العليا في سلوكه الفردي والاجتماعي.

ولا توجد الروح والمادة في الإنسان مغصتين أو مستقلتين إحداهما عن الأخرى، وبما هما مترجعتان معاً في وحدة متكاملة متناقضة. وتتكون من هذا المزيج للكسب المتناقضات ذات إنسان وشخصية، ونحن لا نستطيع أن نفهم شخصية الإنسان فهماً دقيقاً، إلا بهر هذا كيان إنساني بأكمله، التكون من امتزاج عنصري المادة والروح.

ثانياً: الصراع النفسي

إن الإنسان يتضمن في شخصيته صفات الحيوان المتمثلة في الحاسنات سلبية التي يجب إشباعها من أجل حفظ الذات وبقاء النوع. كما يتضمن أيضاً صفات ملائكة تتمثل في تشوقه الروحي إلى معرفة الله سبحانه وتعالى والإيمان به وعبادته وتسيبته. وقد يحدث بين هذين الجانبين من شخصية الإنسان صراع، فتجذب أحياناً حاجاته وشهواته لبدنية، وتجذب أحياناً أخرى حاجاته وأشواقه الروحية، وشعر الإنسان بالصراع في نفسه بين هذين الجانبين.

(1) «روح» حدث في القرآن بعدة معانٍ شرحها ابن القيم في كتابه «الروح»، وشرحها عنه بنسرف ليهي الحرفي في كتابه «أدب الخلق».

(2) سبي خولي مرجع سابق، ص 22.

(3) مرجع السابق، ص 32، 33.

﴿العلق﴾ [العلق 1-5] ﴿مذكري بعت الزكوى ﴿سبحك من ينهى ﴿كوكبت لا ينقى ﴿انار﴾ ﴿يسو
ك﴾ ﴿نوى ﴿لا شئت بها ولا يغى ﴿قد طلع من ربي ﴿وذكر كثره ﴿فصل ﴿والكل يؤفك ﴿تجود
لذب ﴿والجزة سير ﴿وق ﴿9-17 ﴿نوى خلق الموت ولجود ﴿سوء ﴿نحو لفس ﴿علا
﴿فانز ﴿نور ﴿1 لث 12

ولقد شاءت رحمة الله تعالى وحكمته أن يمد الإنسان بجميع الإمكانيات اللازمة من أجل
 هذا صراع، وجهاز هذا الاختيار الصعب، بأن وهبه العقل ليميز به بين الخير وشر، وبين
 حق وباطل، كما أمدته سبحانه بحرية الإرادة والاختيار ليستطيع أن يثبت في أمره
 صراع، وأن يتخذ الطريق الذي يراه لحل هذا الصراع. وإن حرية إرادة الإنسان، وحرية
 في اختيار طريقه لذي يحمل به هذا الصراع إنما يمثلان أساساً مسؤوليته وحده.

﴿وَهَذِهِ نَسِيتُ﴾ [الكهف 18] ﴿إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ إِنَّا شَاكِرٌ بِهِ كَقَوْلِكَ﴾
 (١٠٠) ﴿وَأَقْرَبَ وَمَا سَأَلُهَا﴾ ﴿فَلَمَّا هَوَّيْنَا وَلَقَوْلُهَا﴾ ﴿فَدَلَّحَ مِنْ دَكَّهَا﴾ ﴿وَقَدْ جَاءَ مِنْ﴾
 دَسَّهَا ﴿[الشعشع 10]﴾ ﴿فَدَلَّحَ بَيْنَكُمْ بَصَائِرَ مِنْ رُؤُوسِكُمْ فَهُمْ يَصْغَرُونَ بِهَا عَنِ الْعِلْمِ﴾
 وَمَا نَأْتِيكُمْ بِحَبِيبٍ ﴿[الأنعام 104]﴾ ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ مِنْ رُؤُوسِكُمْ ثَمَنَ الْحُمُرِ وَمِمَّا شَاءَ﴾
 فَبُذِّرَ ﴿[الكهف 29]﴾ ﴿فَلَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهَا فَفَقِيبٌ وَمِمَّا نَسَتْ فَوَلَّى وَرُءُوسُهُمْ﴾
 فَبُذِّرَ ﴿[نعت 46]﴾ ﴿فَلَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ﴾ ﴿وَأَقْرَبَ فِي دِينِهِ﴾ ﴿وَالصَّحِيحُ بِأَكْثَرِ﴾ ﴿وَيُخَذَى بِكُمُ﴾
 ﴿بِزُجْرٍ يُشْرِكُ بِكُمْ وَهُمْ يَدْعُونَ لَكُمْ﴾ ﴿وَلَكُمْ فِيهَا حَافَاتٌ لِهَاجِلِكُمْ وَمِنْهَا ضَرْبُ الْحَسْبِ﴾ ﴿وَالْحَسْبُ﴾
 ﴿بِالْمُتَّقِينَ﴾ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا يَنْفَعَكُمُ اللَّهُ يُغْنِي عَنْكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلنَّاسِ﴾
 ﴿وَصَلَّى حُرُوسًا مِمَّا لَمْ يَخْشَ﴾ ﴿وَلَا يَخْشَى يَوْمَ الْآزِمِ﴾ ﴿خَرْنَا إِلَيْكَ﴾ ﴿رَبُّنَا 32 - 40

إن في طبيعة تكوين الإنسان إند، استعداداً لفعل كل من الشر والخير، استعداداً لاتبع أهوائه وشهوته البدنية، والاستغراق في الاستمتاع بملذاته الحسية ورعيته مادية، واستعداداً للتسامي إلى أرق لفظة والتفوق والتش الإنبية انعلاب، والعمل الصالح، وما يحققه ذلك من سكة وسعادة روحية. ومن الطبيعي أن تتضمن طبيعة الإنسان وقوع لصرع بين خير وشر، بين الفضيلة والرذيلة، بين طاعة الله وممضته، وبز لاحتساب عقلي بلإسار في هذه الحياة هو ما تنجيه إليه إرادته، وما يقع عليه احتبارة، هل سحر هريق خير أم طريق شر، طريق طاعة الله أم ممضته* هل سباق وراء أهوائه وشهوته

ومنع حياة لذيوية. ويعمل من ذكر الله، وينسى اليوم الآخر، أم هل سينحكم في أموره وشهواته، ويقوم بتحقيق التوازن بين مطالبه البدنية ومطالبه الروحية؟

وحينما يختار الإنسان الملمات لذويته، وينساق وراء أهوائه وشهواته، وينسى ربه واليوم الآخر، يؤدي بهضج في معيشته أشبه بالخمران. بل أصل لأنه لم يستخدم عقله لذي مبره الله تعالى به عن الحيوان ﴿لَرَبِّكُمْ نُصْدِ إِلَيْهِنَّ هَؤُلَاءِ أَنْتُمْ تَكُونُ عَنَيْهِمْ وَحَكِيمًا﴾ (٤٣-٤٤) ﴿فَلْيَسِّرْ لَهُمْ يَسْجُرُوا إِلَىٰ ذُنُوبِهِمْ وَلَا تَلْزَمْ لَهُمْ أَثْمَلَ سِكِّيلًا﴾ [عز: ٤٣-٤٤]

والإنسان الذي يعيش هذا النوع من المعيشة يكون غير راضح الشخصية ويكون أشبه بالهمل الذي لا يهتد إلا بإشباع حاجاته ورغباته، ولم تقو إرادته بعد، ولم يتعلم بعد كيف ينحكم في أموره وشهواته، فيساق وراء إشباعها، ويصبح خاضعاً لروحه، يفسد أماراً ونسوة ﴿مَنْ يَفْضَحْ عَنْكَ أُنْثَىٰ فَضِيرًا بَرَأَيْنَاكَ هَذَا تَفْضُّكَ بِهِ هَدْمٌ حَقٌّ مِنْ مِثْلِهِ مَنَعْنَاهُ﴾ (١٠) [سج: ١٠]

وفي هذا معنى جاء في الأثر: «على عدوك نفسك التي بين جنبيك»، فمن أذهب أو تمعها، أمن صحتها»^١

وحينما يبلغ الإنسان مرتبة أعلى من الكمال الإنساني، يبدأ ضميره في الاستنفاد ويشكر صعب إرادته وإغياؤه لأهوائه وشهواته وملذات الحياة الدنيوية، يوقعه في حكمة ومعصية، فشر منفس، ويلوئ نفسه على ما فردتها. ويتجه إلى الله تعالى مستعبراً قائلاً، فانه يصحح في هذه الحالة تحت تأثير النفس اللوامة ﴿لَا أَفْعَمُ بِذُنُوبِي رَبِّهِمْ﴾ (٢) ﴿لَا يُفِيمُ بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (٣) [مائدة: ٢-٣]

وإذا أحضر الإنسان بعد ذلك في توبته، وأخلص في تفرقه لله تعالى لعبادات وأعمال صالحة، والابتعاد عن كل ما يحصب الله، وتحكم تحكماً كاملاً في أهوائه وشهواته وقام بتوجيهه إلى الإشباع بالطريقة التي حددها الشرع فقط، فحقق بذلك التوازن لتمام بين معادله البدنية ومعاليه الروحية، فإنه يصل إلى أعلى مرتبة من الكمال الإنساني، وهي المرتبة التي تكون فيها نفس الإنسان في حالة اتزان وسكينة، ويطلق عليها وصف النفس

١ أبو بكر بن محمد الحنفى الرافعي الأصبهاني، مرجع سابق، ص ٤٨، ٤٩

لخطبة، ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْكَافِرَةُ﴾ (١) أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَبِّيَّةً مُّوَحَّيَةً ﴿٢﴾ فَادْخُلِي فِي عِزِّي ﴿٣﴾ وَأُدْخِلْ جَنَّتِي ﴿٤﴾
- ص 27 - 30

ويمكن أن تصور هذه المقاهيم الثلاثة للنفس - وهي النفس الأمارة بالسوء، والنفس
لنومة، والنفس الخطئة على أنها حالات تصف بها شخصية الإنسان في مستويات مختلفة
من الكمال الإنساني التي تمر بها أثناء صراعها الدخلي بين الجانبين المادي وروحي من
طبيعة تكوينها، فحينما تكون شخصية الإنسان في أدنى مستوياتها الإنسانية بحيث تسطر
عليها الأهواء والشهوات والمذات الدنية والدنيوية، فإنها تكون في حالة ينحصر فيها
وصف النفس لأمارة بالسوء، وحينما تليق الشخصية أعلى مستويات الكمال الإنساني
حيث يحدث توازن دائم بين المطالب الدنية والروحية، فإنها تصبح في الحالة التي يطلق
عليها وصف النفس الخطئة، وبين هذين المستويين مستوى آخر متوسط بينهما حسب ما
لإنسان نفسه على ما يرتكب من أخطاء، ويسعى جاهداً عن اللامتناع عن ارتكاب ما
يعص الله ويسب له تأليب الضمير - ولكنه لا يتحج دائماً في معصاته فقد يصعب أحياناً
ويقع في خطيئة يطلق على الشخصية في هذا المستوى النفس اللوامة

ويجرب أن يشير إلى أنه بعد برول القرآن بنحو أربعة عشر قرناً من زمن ح •
سبحون فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي بنظرية في شخصية ميز فيها ثلاثة أقسام
لنفس سمى في بعض وظائفها بعض أوجه انشعاقها المقاهيم النفس الأمارة بالسوء، والنفس
لنومة، والنفس الخطئة الواردة في القرآن، وإن كانت توجد أيضاً اختلافات كبيرة بين هذه
المقاهيم الثلاثة للنفس في القرآن وبين أقسام النفس الثلاثة في نظرية فرويد، ذهب فرويد إلى
أن للنفس ثلاثة أقسام هي: الجو، والآل، والآل الأعلى^١

أو هو، في رأي فرويد هو ذلك الجزء من النفس الذي يحوي الغرائز التي تبحث عن
سكن، وهو يفتح مبدأ اللذة ويهدف دائماً إلى الإشباع من غير مراعاة للمنطق أو لأخلاقي
أو حلق، وهو بهذا المعنى يشبه إلى حد ما مفهوم «النفس الأمارة بالسوء»

وه لأن لأهل هو ذلك الجزء من النفس الذي يتكون من التماثيل التي يتلقاها الفرد
من والديه ومدرسته ومن قيم الثقافة التي يشأ فيها، ويصبح قوة حسية داخلية تحسب للفرد

١. سبحون فرويد: الأنا والجو، ترجمة محمد عثمان نجاتي، ط١، بيروت ط٢، ١٩٦٤، ص ٤ - ٦،
سبحون فرويد: معالم التحليل النفسي، ترجمة محمد عثمان نجاتي، ط١، بيروت ١٩٦٤، ص ١٢٨

وترفه وتقده وتهنئه بالعقاب، وهو ما يعرف عادة بالضمير، ويرى فرويد أن لأن لأعلى يمثل ما هو سام في الطبيعة الإنسانية، وهو بهذا المعنى يشبه إلى حد ما مفهوم «لأس» اللومنة.

و«لأنا» هو ذلك الجزء من النفس الذي يقض على رمام الرغبات لغيرية اميعة من هو وسيطر عليها، فيسمح بإشباع ما يشاء منه، ويؤجل ما يرى تأجيله، ويكت ما يرى ضرورة كنهه مرعياً «مبدأ الواقع» أو العالم الخارجي بما يتضمنه ذلك من قوهر وقليم وأخلاق وتعاليم دينية، ويقوم الآن في رأي فرويد بالتوفيق بين الجوهر، وتوقع أو لعالم الخارجي. ولأن لأعلى بحيث يسمح بإشباع رغباته الغريزية في الحدود التي يسمح بها الواقع. ويحد من تصرف «لأنا الأعلى» بحيث لا يعمه سرور في القدر والتهديد - معتد بدور من معقول - ودافع «لأنا» في وظائفه التوفيقية لكي أن يتحقق للإنسان لآس و سبوء ونصحة نسبية وعلى ذلك فإننا نستطيع أن نجد شيئاً بين النتيجة التي يؤدي إليها نوح لأن في طبيعته وما حققه للإنسان من ازواج وسعادة، وبين حالة «النفس للنعمة» التي من معها الإنسان - تتعلب على أهوائه، ويتحقق التوازن بين مطالبه البدنية ومعادله لروحته، مرعياً في ذلك مبدأ الواقع الذي يعرضه نظام الحياة في المجتمع المسلم من لقيام بالعبادات معروضة، وأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - والعمل بالصالح، واتساع قوهر لأخلاق إسلامية.

وبجرب أن شيء أيضاً إلى أوجه الاختلاف بين هذه المفاهيم الثلاثة للنفس كما وردت في نقرن وبين أقسام النفس الثلاثة في نظرية فرويد، فمفاهيم النفس الأربعة بالسوء، و سس نسوة، و «لأس» لنعمة حالات مختلفة تتصف بها النفس أثناء صراعها الداخلي بين الجانب الأخادي والجانب لروحي في شخصية الإنسان، وهي ليست أقساماً مختلفة للنفس، كما أنها لا تكون أثناء مرحلة يمر بها الإنسان، أما مفاهيم «الجوهر» و «الأنا» و «لأن لأعلى» فهي في نظرية فرويد أقساماً مختلفة للنفس، كما أنها تكون في مراحل مختلفة من نمو لطفل وهو هو نفس لطفل عقب ميلاده مباشرة. إذ يكون لطفل واقعاً كلية تحت تأثير متطلباته لغيرية، ثم تحت تأثير العالم الخارجي يبدأ يتكون من «الجوهر» جزء متميز عنه هو «الأنا»، وهو الذي يقوم بالتحكم في الغرائز المحسنة من «الجوهر» مراعيها مقتضيات الواقع و لعالم الخارجي. ومن لتعليم و سوهي تأتي ينقلها لطفل من والديه والتقاليد التي يشأ فيها يتكون «لأن لأعلى»، وهو ضمير الذي يحسبه ويلومه ويؤبه على ما يقوم به من أخطاء، ويقوم بين هذه

لأقدم، الثلاثة صراع يحاور فيه الأنسا أن يوفق بين متطلبات الجو والأسا لأعسى و يعلم
خارجي، فإذ لمجح في ذلك كان الإنسان سوياً وامتتدأ بالصحة العسية

وبسما يقع الصراع العسي في نظرية عرويد بين أقسام العس الثلاثة، فيه يقع رفقاً
لتصوير لقرآن لطبيعة تكوين الإنسان، بين الجانب المادي والجانب الروحي من شخصية
الإنسان، وتشتد نبعاً لتنتيجة هذا الصراع حالات العس الثلاث العس الأمانة بالسوء،
واسس البوامة، والنفس المظلمة

ثالثاً: التوازن في الشخصية

لقد أشرنا من قبل إلى أن الحل الأمثل للصراع بين الجانبين البدني والروحي في
الإنسان هو توافق بينهما، بحيث يقوم الإنسان بإشباع حاجاته البدنية في الحدود التي أماتها
شرع، ويقوم في الوقت عه بإشباع حاجاته الروحية، ومثل هذ التوفيق بين حاجات
لبدن وحاجات روح يصبح أمراً ممكناً إذ ما لئزم الإنسان في حياته الوسط و لا تعتمد
ولمحب لإسراف و تنظر سواه في إشباع دوافعه البدنية أو الروحية، فليس في الإسلام
رهابة مدوم، فشاع المواقف الدمة ونعمل على كبتها، كما نيس في الإسلام باحبة مصفنة
معمل عسى لإشباع التام لملو فع البدنية، وإنما يادي الإسلام بالتوفيق بين دواع كل من
لبدن و لروح، واساع طريق وسط يحقق التوازن بين الجانبين المادي والروحي في الإنسان،
كف مسر أن أشر إلى ذلك أثناء كلامنا عن انصراف النفسي في الفصل لأول، فحصر
سدواع في قرآن ويشير للقرآن إلى ضرورة تحقيق هذا التوازن في الشخصيه بقوله
﴿وَرَبِّهِمْ سُبْحَانَ الَّذِي تَخْتَلَفُ فِيهِ لُغَاتُ الْوَحْيِ وَالْإِنشَاءِ﴾ [الشعراء: 195]

وفي هذ المعنى قال الرسول عليه الصلاة والسلام: «ليس خيركم من عمل لبدنه دون
آخرته، ولا من عمل لآخرته وترك دياره، وإنما خيركم من عمل هذه وهذه»^١.

وحينئذ يتحقق هذا التوازن بين البدن والروح تتحقق غاية الإنسان في صورتها الحقيقية
بكملة وهي تمتثل في شخصية التي صلوات الله عليه وسلامه الذي توارثت له القوة لروحية
شديدة، وحبوية الجسمية القياضة، فكان يعد ربه حتى عباده في صفاء وخشوع كبير، كف
كن يعيش حياته لبشرة كغيره من البشر يشبع حاجاته البدنية في الحدود التي رسمها الشرع،

١ محمد جود معية فلسفه الأخلاق في الإسلام، بيروت، دار العلم للملايين، 1977، ص 10، ٧٤.

وذلك هو يمثل لإسناد الكامل، والشخصية الإنسانية الموضحة الكاملة التي نورت فيها جميع القوى الإنسانية البدنية منها والروحية⁽¹⁾

رابعاً: الشخصية النبوية

يتبين لنا من تقدم أن الشخصية النبوية في الإسلام هي الشخصية التي يتوزن فيها البدن والروح، وتشبع فيها حاجات كل من البدن والروح، إن الشخصية النبوية هي التي تُعنى بالبدن وصحته وقوته، وتشبع حاجاته في الحدود التي رسمها الشرع، وتجنب كل ما يفسد النفس بزيادة الشهوة، وتؤدي العبادات، وتقوم بكل ما يرضي الله تعالى، وتجنب كل ما يعقبه، فالشخص الذي يساق وراء أهوائه وشهواته شخص غير سوي، وكذلك فإن شخصاً الذي يكثر حاجاته الدنية ويهمل جسمه ويضعفه بالرهانية المعرفية ولا يكتفي بالبدن، ويترك حاجاته وأشوائه الروحية قطعاً، هو أيضاً شخص غير سوي، وذلك لأن كلا من هذين الاتجاهين المتطرفين يخالف الطبيعة الإنسانية ويمارس معارضة الله تعالى، فكيف يمكن أن يؤدي أي من هذين الاتجاهين إلى تحقيق ذاتية الإنسان الحقيقية، كما لا يمكن أن يؤدي به إلى بلوغ كماله الحقيقي.

خامساً: أنماط الشخصية في القرآن

حاول المفكرون في عصور التزييع المختلفة، كما حاول علماء النفس في عصر حديث دراسة أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين شخصيات الناس، وقاموا بعدة محاولات تصنيف الناس إلى عدة أنماط من الشخصيات، يتميز كل نمط منها بمجموعة معينة من الصفات أو سمات معينة. وقد اتجه بعضهم إلى تصنيف الناس إلى أنماط على أساس خصائص تكوين الجسمي، وذهبوا إلى أن الناس الذين يقومون تحت نمط من هذه الأنماط الجسمية بشخصية متشابهة في سماتهم النفسية، واتجه البعض الآخر إلى تصنيف الناس إلى أنماط نفسية على أساس تشابههم في سماتهم النفسية⁽²⁾.

وتصنيف الناس إلى أنماط من الشخصية يقع تحت كل نمط منها الأشخاص المتشابهون في سماتهم، أي هي محاولة تساعد على وصف الناس وتفسير سلوكهم، فمثلاً إن

1 محمد قطب في نفس والمجتمع، ط2، القاهرة: مكتبة ومبة، 1962، ص 62، 63.

2 معرفة مريد من مقاربات الأنماط في الشخصية، طر رشادة س، لاروس: الشخصية، مرجع سابق، ص 62-67 محمد عثمان مجدي، علم النفس في حياتنا اليومية، مرجع سابق، ص 378-405.

شخصاً معيناً ينتمي إلى فئة معينة، فإننا نستطيع بناءً على ذلك وصف هذا الشخص وتفسير سلوكه. كما نستطيع أن نتوقع نوع السلوك الذي يمكن أن يصدر منه في مواقف معينة.

ويجسّد في القرآن تصنيفاً للناس على أساس العقيدة إلى ثلاثة أقطاب هي: المؤمنون، والكافرون، والنافقون، ولكل قطب من هذه الأقطاب الثلاثة سماته الرئيسية العامة التي تميزه عن النمطين الآخرين. وتصيّف القرآن للناس على أساس العقيدة يتمشى مع أهداف القرآن من حيث هو كتاب عقيدة وهديّة. ثم إن هذا التصيّف يشير إلى أهمية العقيدة في تكوين شخصية الإنسان، وفي تحديد سماته المميزة له، وفي توجيه سلوكه على نحو معين. حرص بتميز به. كما يشير هذا التصيّف أيضاً إلى أن العامل الأساسي في تقييم الشخصية، في نظر القرآن، هو العقيدة والتقوى ﴿لِيَأْخُذَ اللَّهُ بَآلَمُؤْمِنِينَ﴾ (سجدة: 17).

ولقد أشار القرآن إلى هذه الأقطاب الثلاثة من الناس: المؤمنون، والكافرون، والنافقون في مواضع كثيرة. فقد أشار إليهم، مثلاً، في مطلع سورة البقرة. وذكر المؤمنين في أربع سور (٢: ٢١)، وذكر المنافقين في آيتين (٦: ٦)، وذكر المنافقين في ثلاث عشرة آية (٨: ٢٠)، وأشار إليهم أيضاً في سور أخرى كثيرة، كما أورد نكلاً من كل منهم سورة سماها باسمهم هي سورة «المؤمنون»، و«الكافرون»، و«النافقون».

ووصف القرآن كل قطب من هذه الأقطاب الثلاثة بسمات خاصة يعرف بها، ويشتهر بها عن سائر الناس الآخرين من الناس، وسحاول فيما يلي أن نذكر أهم السمات التي يتميز بها كل قطب من هذه الأقطاب الثلاثة من الناس كما جاء في القرآن.

١. المؤمنون

ذكر الله ﷻ المؤمنين في كثير من الآيات في معظم سور القرآن، ووصف سلوكياتهم في كثير من مجالات حياتهم في عقيدتهم، وعبادتهم، وأخلاقهم، وعلاقاتهم مع غيرهم من الناس، وفي علاقاتهم الأسرية، وفي جههم لطلب المعرفة، وفي حياتهم العملية وسعيهم في طلب الرزق، وفي سماتهم البدنية. فإننا نجعل سمات المؤمنين التي وردت في القرآن وحاولت تصيّفها، لأننا نرى أنها إلى تسعة مجالات عامة رئيسية من مجالات السلوك هي:

أ. سمات تتعلق بالعقيدة

ب. سمات تتعلق بعبادات

ج. سمات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية

د سمات تتعلق بالعلاقات الأسرية.

ه سمات خلفية

و سمات نقدية وعاطفية

ز سمات عقلية ومعرفية.

ح سمات تتعلق بالحياة العملية والمهنية

ط سمات بدنية

وبهم كل بحث من هذه المجالات العامة الرئيسية لسمات المؤمنين مجموعة أخرى من سمات مغربة لكثيرة لبي تتعلق كل منها بناحية خاصة معينة من السلوك، وتبرير لفالمة شاذة مجموعات لسمات لمرعة التي تتضمنها المجالات العامة الرئيسية لسمات المؤمنين الذي ذكرها سابقاً

أ سمات تتعلق بالعلقية. الإيمان بالله، ويرسله. وكتبه، وعلائكته، واليوم لأحر، و لعن و لحساب، وأجه، والار، وانقب، والقدر

ب سمات تتعلق بالعبادات. عبادة لله، وأداء العرائض من صلاة وصوم وركاء و حج و جهاد في سبيل الله بالمال والعن، وتقوى الله وذكره دائماً، واستعاره، واستوكل عيه، و قرعة، وأقرآن

ج سمات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية معاملة الناس بالحسنى، الكرم و لإحسان، لتعدو، و تناسك والاحقاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حصو، الإيثار، لإعراهم عن اللغو

د سمات تتعلق بالعلاقات الأسرية لإحسان بالوالدين وبذي القربى، حسن معاشرة بين لأروج، رعية الأسرة والإنداق عليها

ه سمات خلفية: الصبر، الحليم، الصديق، لعن، الأمانة، الوفاء بعهد الله وعهد للناس، لعن، لتو صبح، القوة في الحق وفي سبيل الله، حرة النفس، قوة الإرادة، تستحكم في أهو، النفس وشهواتها

و سمات انفعالية وعاطفية: حب لله، الخوف من عذاب الله، الأمل في رحمة الله، حب لنس و حب الخير لهم، كظم الغيظ والتحكم في انفعال العصب، عدم لاعتداء على

غير وعدم ربانهم، عدم حسد الغير، عدم العجب بالنفس. الرحمة، موم لنفس
و شعور باندم في حالة ارتكاب ذنب ما

ز سمات عقلية ومعرفية التفكير في الكون وحلق لته. طلب المعرفة واعلم، عدم نباع
لظن ونحري الحقيقة، حرية الفكر والتعبدة

ح. سمات تتعلق بالحياة العملية والمهنية الإخلاص في العمل وإتقانه، السعي بشدة وجد
في سبيل كسب الرزق

ط سمات بدنية: لقوة، الصحة، النظافة، الطهارة

ث، إذ فكرنا في مجموعة هذه السمات التي وصف القرآن بها المؤمنين، فوالا نستطيع
أن نتمثل في أذهان صورة دقيقة بالغة بالحياة للإنسان المؤمن الذي يؤمن بربه، بآدم صادق،
وبعده حز صدته. ونتمسك في حياته الخاصة وحياته الأسرية والاجتماعية وفي عمله المهني
بالحسب الإنساني نعب وبالأخلاق القاصلة الكريمة، ويكون في عمله مثلاً للإخلاص والأمانة
و لإتقان. - صورة الإنسان المؤمن الذي يصفه لنا القرآن إنما هي صورة لإنسان يكمل في
هذه الحياة في حدود الإمكانيات البشرية، والتي يريد الله ﷻ منا أن نسعى بكر جهدها
لتحقيقها في أنفسنا، ولقد قام النبي ﷺ بتربية الرعيل الأول من المؤمنين على أسس هذه
سمات فعب شخصياتهم تميزاً كاملاً، وكون منهم رجالاً مؤمنين حقاً استطاعوا أن يعبرو
وحنه بترويح قلوبهم شخصياتهم، وتبين أخلاقهم، وعلو هممهم، وكريم الصفات و كثر العباد
في نعموها من لقرآن والسنة

د. صورة الإنسان المؤمن الذي ترسمه في أذهاننا مجموعة هذه السمات التي وردت
في القرآن في وصف المؤمنين إنما تكون لنا نموذجاً للإنسان المؤمن يجب أن نعمل على تحقيقه
و تعباً في حياتنا. كما يجب أن نعمل على تنشئة أطفالنا عليها حتى تصبح سمات رئيسية
عميقة لجدور في شخصياتهم، وبهذه الطريقة وحدها يمكن تكوين المجتمع الإسلامي لسليم
ولست هذه السمات مستقلة بعضها عن بعض في شخصية المؤمن، بل إنها تتفاضل
ليعب بينها وتتكامل، ونشارك جميعها في توجيه سلوك المؤمن في جميع مجالات حياته، ولذلك
يبدو سلوك المؤمن متناسقاً سواء في علاقته مع ربه، أو في علاقته مع الناس، أو في علاقته مع
نفسه ونتمتع السمات المتعلقة بالعقيدة دوراً أساسياً ومركزياً في توجيه سلوك الإنسان في
جميع مجالات حياته، بحيث يصبح لإيمان الإنسان بتعبدة التوحيد، وإيمانه بالعبث والحبس
سمات لرئيسية السائدة في شخصيته، والتي تؤثر في جميع السمات الأخرى لشخصية

وتوجهها موزن لأمين في علاقه مع ربه يكون أيضاً أميناً في علاقه مع نفسه وفي علاقه مع أساس الآخرين كما يكون أميناً أيضاً في عمله، إن المؤمن الذي يخشى ربه ويتقرب ويحصى في عباده ربه يكون أيضاً في جميع علاقاته مع عبده ومع الناس مراعياً مرضاة الله، وأمثالاً في ثوابه، وخذلاً من غضبه وعقابه، وهكذا تمت إيمانه بالله تعالى وعبادته له إلى جميع مجالات سلوكه في الحياة، فيكون حسب توجهه لنفسه عبادة، وحسن معاملته للناس ومحبتهم ورده خير هم عبادة، وحسن أدائه لعمله وإصلاحه فيه عبادة.

ويس جميع المؤمنين في مستوى واحد من التقوى، ولكنهم يختلفون فيما بينهم في درجة تقربهم، وقد ذكر القرآن ثلاث درجات أو فئات للمؤمنين: الغافلون لأنفسهم، والمقتصدون، والسابقون بالخيرات ﴿ثُمَّ لَوْنَتْ الْكِتَابَ تَبِيبًا يُرَىٰ مِنْهَا بَيِّنَاتٌ لِّقَوْمٍ عَتِيدٍ﴾، ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عَصَىٰ رَبَّهُ فَأَجْلَّ لَسَفَا﴾، ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ سَبَّ نَبِيَّ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ الْفَاعِلِينَ﴾، ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عَصَىٰ رَبَّهُ فَأَجْلَّ لَسَفَا﴾.

يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية: ﴿فِيهِمْ خَالِفٌ طَائِفَةٌ﴾ وهو المصنف في بعض بعض أو حد الترتيب لبعض المحرمات، ﴿وَمِنْهُمْ مَّقْتَصِدٌ﴾ وهو المؤدّي للواجب ترك المحرمات وقد يترك بعض المستحبات ويفعل بعض المكروهات، ﴿ثُمَّ لَوْنَتْ﴾ أي تميزت به وهو العاقل للواجبات والمستحبات التارك للمحرمات والمكروهات وبعض لماحات، ويقول القرطبي إن «الظان لنفسه» هو الذي عمل الصالحات، والمقتصد هو الذي يعطي لنفسه حظاً والأحرى حقها، والسابق بالخيرات هم السابقون من الناس فيهم وفي تفسير الخليلي إن «الظان لنفسه» هو المقصر في العمل، والمقتصد هو الذي يعين به أهله لأوقات، والسابق بالخيرات هو الذي يهجم إلى العمل بتعظيم و (إرشاد إلى العمل).⁽¹⁾

(1) تفسير ابن كثير، ج 3، ص 554-555.

(2) تفسير القرطبي، ج 4، ص 34. ويقول القرطبي إن هذه الآية تظهر قوله تعالى في سورة مائدة أو كسروا لربهم ثلاثاً: «مِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ» أصحاب المشائفة، «وَمِنْهُمْ مَّقْتَصِدٌ» أصحاب الحكمة، «وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْإِثْقَالِ» السابقون من الناس كلهم.

(3) تفسير الخليلي، ص 367.

قال من كثر في تفسير ذلك: فقال الحسن البصري ليس صالم إلا فوقه عالم حتى ينتهي بل منه عر وجل عن سعيد بن جبير قال كنا عند ابن عباس فحدث بحديث عجيب، فتعجب رجل فقل الحمد لله، فوق كل ذي علم عليم، فقال ابن عباس بش من كنت، الله لعليه فوق كل عالم، يكون هذا أعلم من هذا، وهذا أعلم من هذا، والله فوق كل عالم^١.
وبما أن الناس يختلفون في استعداداتهم وقدراتهم، وفي ظروفهم الاجتماعية والثقافية وخبراتهم الشخصية فإننا لا شك نتوقع وجود اختلافات كثيرة في سلوكهم. ﴿قُلْ كُنْزٌ مِّنْ عَلَىٰ مَا كُنْتُمْ﴾ [الإسراء: ٨٤]^٢.

و اختلاف الناس في الاستعدادات والقدرات البدنية والعقلية يؤدي بضرورة لحول إلى اختلاف قدرتهم على العمل والكسب، وتحصيل العلم، وتجري الحق والعدل، ويختلف تبعاً لذلك و حدتهم ومسؤولياتهم. ﴿لَا تَكْفُرْ أَفَاقَةَ نَفْسٍ إِلَّا وَسَعَهَا نَهَا مَا كُنْتَ وَعَبْدٌ مَا كُنْتَ﴾ [سورة: ١٢٨] ﴿وَلَا تَكْفُرْ هَآ إِلَّا وَسَعَهَا وَكُنَّا كَتَبَ بَطْلَىٰ وَآخِرٌ وَهُوَ لَا يَصْنَعُونَ﴾ [مؤمن: ٦٤] ﴿لَا تَكْفُرْ أَفَاقَةَ نَفْسٍ إِلَّا مَا نَهَا﴾ [الطلاق: ٦].

ومن الواضح أن إشارة القرآن إلى وجود الفروق الفردية، وإلى أن الفرد لا يكف، لا ما في رسمه وصفاته إنما هو الفكرة الأساسية فيما وصل إليه علم لعصر الحديث من الاهتمام بقياس الفروق الفردية بين الأفراد في الاستعدادات والمدرات لتتبع عمدة لتعسم بحث يوجه كل فرد إلى نوع التعليم المناسب لاستعداداته وقدراته، وهذا هو الهدف من عملية لتوجيه التربوي في التربية الحديثة، ويستعين علماء النفس المحدثون أيضا بنفيس من الفروق الفردية بهدف تحسين عملية التوجيه المهني والاحتياز المهني بحيث يمكن وضع كل فرد في عمل المناسب لاستعداداته وقدراته

ولمجد في الحديث النبوي أيضا إشارة إلى تأثير العوامل الوراثية وذلك في قوله عيه لصلاة والسلام: «تزوجوا في الخير»^٣ الصالح فإن العرق دساس، وفي قوله أيضا عيه لصلاة والسلام: «تجنبوا تنطقكم فإن أنساء يلدن أنساء أخوافن وأحوالهن»^٤ ونجد في

١. مختصر تفسير ابن كثير، ج٢، ص ٢٤٩-٢٥٨

٢. أي كل من علم طبعته أو مربيته لظفر نسيج ابن كثير، وتفسير الخليلي.

٣. «خير يعني أئمة الصالح»

٤. إبراهيم دسوقي مرعي الطغولا في الإسلام القاهرة دار الاعتصام، ١٩٧٩ ص ٢٠

يسمى سائدة أو لافحة، وهي ما عبر عنه القرآن بالنطفة ثم تبدأ البويضة محصورة في تكثر بطريقة لاقسام، ويرداد عدد خلاياها، ولكنها لا تنعم تنمياً محسوساً في حجم خلال الأسبوعين الأولين¹¹. وتكون في ذلك الوقت ما يشير إليه القرآن بالعراة¹².

ثم تنتقل البويضة المحصورة من البويض متجهة إلى الرحم وتلتصق بجداره، وتبدأ لأغشية الجنينية في التكوين، ويمتد الحبل السري الذي يصل البويضة المحصورة بالأم لتلقي الغذاء من دم الأم وهذا تصبح العلقة مضغوطة¹³. وتبدأ بعد ذلك أجهزة الجسم في التكوين أو تتحلق، وهو ما يشير إليه القرآن بقوله: ﴿فَبِئْسَ تَصْفَى مَخْفَؤً وَتَعْرِى مَخْفَؤً﴾¹⁴. ولتبدأ هذه الفترة وتنتهي هذه الفترة من حياة الجن من نهاية الأسبوع الثاني إلى نهاية الشهر الثاني حيث تبدأ المرحلة التي يصل عليها علماء الأجنة مرحلة أجن¹⁵، تغييراً لها عن مرحلة السابقة وهي مرحلة لصعة¹⁶ ومرحلة أجن من مرحلة نمو سريع، يرداد فيه حجم جنين بسرعة، وتشعر بسب أعضائه حتى يصل الجن إلى حجم نموه في نهاية الحمل¹⁷. وفي بداية مرحلة

عندما في وصف مرحلة نمو الجن على فؤاد البهي السيد الأسس العلمية للمؤ. د 4 ص 4، د
عكر جري، 1973، ص 90-100. وحامد عبد العزيز العلمي دراسات في سكولوجية نمو الإنسان، ص 9، ص 4 58

12. يدفع بمرور تقدماء إلى أو العلقه هي الدم احمد غير أن التحوث حديثه في علم الأجنة من أنه لا توجد في البويضة انطبعة حديتاً خلايا دموية وعلماء تنتقل البويضة المخصبة في مرحلة ستي تسمى حنفه إلى الرحم في نهاية الأسبوع الثاني وتلتصق بجداره، تبدأ الأغشية المحصورة في التكون ويبدأ نمو الجن السري الذي يصل البويضة بالأم، وتبدأ عملية العلقه من دم الأم، بدأ حيث فقط يدخل الدم في علقه حول يرم انشمار حشر تقريباً انظر فؤاد البهي السيد مرجع سابق، ص 4 وعلمه
بسماعيل إبراهيم، مرجع سابق، ص 107

13. في تفسير القرطبي لخصه هي حبة قلبه قدر ما يمتص وفي المعجم الوسيط انضغته القصة التي تفسح من لحم وغيره

4. في تفسير القرطبي (قال) الحراء علقه: ثمة الحلق وهو علقه القسط (وقال) بن لأهربي علقه قد بدأ علقه، وغير علقه لا تصور بعد (وقال) امر به اسحق (الذي خلق منه نبيهم برئس ونبيهم ورجلهم، وغير علقه التي لم يخلق فيها شيء (وقال) ابن عباس المعلقة ما كان حياً، وغير علقه سقط - تفسير القرطبي، ج 11، ص 6-13

Fetus Stage, 51

Embryonic Stage 6,

51 د سفي سيد مرجع سابق، ص 91-93

حينئذ تبدأ الخلايا العطفية في التكون، وتحمل حمل الخلايا الضرورية التي كانت موجودة من قبل في المرحلة السابقة من النمو.

ويبدأ الجنين وهو في الرحم بقضاء، يسمى «الكيس الأميوني»¹، محرواً بمائل ملحي يقوم بعدة وظائف مهمة للجنين من بينها وقايتها من الهزات العنيفة ومن تأثيرات الجاذبية². وقد أشار القرآن إلى ذلك في الآيات التي ذكرناها سابقاً من سورة «المؤمن» بقوله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا نَعْمَةً فِي قُرُونِكُمْ﴾³ ﴿المؤمن ١٦﴾. وفي قوله أيضاً في سورة «المرسلات» ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا قُرُونَكُمْ﴾⁴ ﴿المرسلات 21-23﴾.

ويذهب مصرون إلى أن الظلمات الثلاث التي جاء ذكرها في القرآن في سورة زمر ليذكرن هذا سبباً، إنما تشير إلى ظلمة الطين، وظلمة الرحم، وظلمة المشيمة⁵. وفي أحد تصريحاته، تحدث أنه تشير إلى البصق، وقناة فالوب، والرحم⁶.

التموييد الميلاء

يولد بعمل ضيقاً في حاجة إلى من يرعاه ويحتج به حتى يعمو ويكبر. ويستمر نمو ويد سرعة كبيرة في الأيام الأولى من حياته. ولكن تأخذ سرعة النمو تبطئ تدريجياً مع تقدمه. حمر وتدو، لحياة هادئة مستقرة قبل فترة المراهقة. وما أن تبدأ مرحلة مراهقه حتى تتولى عسى طفل تمنع ات قوية وسريعة عضوية وتشريعية ونفسية. ثم تهدأ سرعة هذه تمنع ت في نهاية مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الرشد التي تكتمل فيها عملية النمو، ونعود حبه مرة أخرى إلى الهدوء والاستقرار. ومع أن الرشد يكون قد بلغ تمام نصح في عموه جسمي، وعمو قدرته العقلية إلا أنه يستمر في تعلم خبرات جديدة، وفي اكتساب لمعرفة وخبرة وحكمة حتى يصل إلى مرحلة الشيخوخة، فتأخذ قوته الجسمية في الانحسار، وتبدأ قراته العقلية في الضعف.

وقد أشار القرآن إلى مراحل النمو التي يمر بها الإنسان بعد الميلاد من العفولة إلى شيخوخة بقوله: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَتَبَتْهُمْ رَبُّ ثُمَّ مِنْ طُفْلَةٍ ثُمَّ مِنْ مُنْقَرَةٍ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ فَلَهَا لَكُمْ

(1) The amnion.

(2) حمود عبد العزيز الغني، مرجع سابق، ص 51.

(3) تفسير القرطبي، ج 15، ص 235، 236.

(4) عبد إسماعيل إبراهيم، مرجع سابق، ص 105.

لَتَسْلُمُوا أَشْأَكُمْ ثُمَّ لَنُكُونُوا شُيُوعًا وَيُنَكِّمُ مَنْ مَوَقَّ مِنْ قَبْلِ قَاتِلُوا لَجَلًا تَسْرَى وَلَقَدْ كُنْتُمْ
تَقُولُونَ ﴿عَمَّا﴾ (عام ٥٧) ﴿لَقَدْ أَلْهَىٰ خَلْقَكُمْ مِّنْ صَنَعِهِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَيْنِ صَنِيعِهِ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ
بَيْنِ قُوَّةٍ مَّعْقُودَةً وَشَيْئًا مَّيْثُوقًا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (الروم ٢٩)

ويظهر على بعض الشيوخ في حوالى سن التسعين نوع من الاضطراب السلوكي
وعقلي يتميز بصعوبة الذاكرة، وعدم القدرة على التركيز الذهني، والخطأ بين الماضي
والحاضر، والحقيقة والخيال، والمعجز عن إصدار الأحكام العقلية، كما يفقدون سيطرة على
عاداتهم وسوداتهم فيبدو سلوكهم في الأغلب طفلياً ويطلق على هذه الحالة من
الاضطراب السلوكي والعقلي دهان الشيخوخة. قد بينت الدراسات الحديثة أنه يحدث
عادة في هذا سن التآخر من عمر الإنسان نوع من التدهور في أنسجة الدماغ. وقد يساعد
على سرعة حدوث هذا التدهور تصبب الشرايين الذي يسبب قلة الأكسجين الذي يصل إلى
لأنسجة لعصاة الدماغ مما يقلل من قدرة الدماغ على أداء وظائفه.

ويوجد فروق فردية بين الناس في مدى تأثرهم بصعوبة الشيخوخة. ويظهر أعمار من
دهان شيخوخة عليهم فمن الشيوخ من يقل محافظاً بقدر كبير من قدرته العقلية ومنهم
من يصعب قدرته العقلية كثيراً، وتظهر عليه أعراض دهان الشيخوخة، ويبدو أن بعض
لعمول لورثة، والعوامل المتعلقة بحالة الأوعية الدموية، وحالة البعد العصبي. ثم هم في
حدوث دهان الشيخوخة. وقد بينت بعض الدراسات أن بعض المسنين يعانون من ضعف
خفيف في الدماغ دون أن يفقدوا قدرتهم على التفكير المنطقي السليم مما دفع بعض علماء
بعض إلى القول بأن الشيخوخة، ربما يكون اعتماد على قدرة الفرد على تقبل قدرته كقدرة
عقلية، وعلى مهارته في التكيف مع مواقف الضغط. فالشخص الذي يتقبل أعمار من شيخوخة
يكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات التي تحدث في الشيخوخة وعلى مواجهة
والشخص الذي يثيره ضعف كفاءته العقلية وعدم قدرته على التكيف مع شخصاً مريضاً
وغير متردد^(١).

وقد أشار القرآن إلى حالة الاضطرابات السلوكية والعقلية الذي تنتاب بعض الأفراد
في مرحلة الشيخوخة في الآية التي سبق أن ذكرناها من سورة الخي: ﴿ثُمَّ نَصِيحَكُمْ طَعْلًا ثُمَّ

(١) محمد عثمان مجدي، علم النفس في حياتنا اليومية، مرجع سابق، ص ٥١٧

متحركة حركات غير متناصفة فقد تنظر عينه أينما ينظر إلى شيء ما، بينما تنظر عيه يسرى إلى شيء آخر مما يبدو للناظرين أن يعي الوليد حراً. ثم تزداد بالتدريج قدرة لعمس على تحريك عييه حركات متناصفة، فتتحرك عييه معاً في اتجاه واحد عند تحديقه في شيء ما، وبينما لا يستطيع الوليد أن يرى الأشياء بوضوح إلا في النصف الثاني من لعدم لأول من عمره، فربما نلاحظ أنه يستجيب للأصوات الحادة العالية، وإن كان لا يستجيب للأصوات منخفضة الضميمة. وهو أيضاً لإدراك السمع للوليد بمراحل نمو، فيأخذ بالتدريج يميز بين المدرجات المختلفة للأصوات لثباته، ثم تأخذ قدرته على التمييز اسمعي تتطور تطوراً سريعاً، ابتداء من السنة الثالثة بعد الميلاد حتى تصل إلى كمال نضجها بعد سن الثالثة عشر بقليل²

وعلى ضوء هذه المعلومات التي توصلنا إليها من الدراسات الفسيولوجية الحديثة ينبغي أن نعيد أن نعيد لا يستطيع أن يرى الأشياء بوضوح في المرحلة المبكرة من عمره، بينما يستطيع سماع الأصوات الشديدة، نستطيع أن نفهم الحكمة في محي كلمة «سمع» قبل كلمة «أبصار» في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَلَمْنَاكُمْ بِرَأْسِ الْوُلُودِ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَكُونُونَ﴾¹ حل 178

وعندما يستطيع شيئاً أن نفهم من نتائج الدراسات الفسيولوجية التي أشارت إليها سابقاً، وتمعننا بعدم تناسق حركتي العينين عند الوليد عند النظر إلى الأشياء، تفسير لإشارة لقرآن في حصة السمع بصيغة المفرد، بينما أشار إلى حاسة البصر بصيغة الجمع وفصلاً عن ذلك، من ذكر «أبصار» في صيغة الجمع، بينما يذكر «السمع» في صيغة المفرد، ثم يشير إلى هذه حقائق أخرى قد سبق أن «شرنا إليها أثناء كلامنا عن «الحواس في القرآن» في الفصل الخاص «الإدراك الحسي في القرآن».

وبلاحظ أيضاً أن ذكر الأئدة في الآية المتسابقة قد جاء بعد ذكر حاستي السمع والبصر، ولعل ذلك لأن قدرة الطفل على الإدراك العقلي والتمييز تبدأ في الظهور في مرحلة تالية من نموه بعد أن تكون حاستي السمع والبصر وكذلك الحواس الأخرى قد بدأت في النمو من قبل.

1. طرح المصنف: ص 121-23..

2. طرح المصنف: ص 124

ملخص الشخصية في القرآن

جاء في القرآن الكريم وصف للشخصية الإنسانية وصفاتها العامة التي يتميز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات.

كما جاء فيه أيضاً وصف لبعض الأنماط العامة للشخصية الإنسانية ولجاء أيضاً في القرآن وصف لشخصية السوية والشخصية غير السوية ووصف للعوامل لتكونة لسوء وعدم السوء في الشخصية

ويدرس علماء النفس المحدثون محددات الشخصية ويكررون على حدس بن جونسون لورثة وحسب لينة مغفلين لحاجب الروحي من الإنسان لأنهم لا يعرفون كيف يتأثرون به بحث ، يعنى الموضوعي

ب. علماء علماء النفس المحدثين للجانب الروحي من الإنسان في دراستهم لشخصية قد أدى إلى قصور واضح في فهمهم للإنسان

و يرى شعباً نحائي أننا لا نستطيع أن نفهم شخصية الإنسان فهماً واضحاً بدون أن نفهم حقيقة جميع العوامل المحددة للشخصية البيولوجية والاجتماعية والروحية وحسب بروحي هو الذي يعتني به شيخنا نحائي.

وسأفرض تصوراً لنحائي لموضوع النفس الإنسانية في القرآن من خلال النقاط الآتية

تكوين الإنسان

أخبرنا القرآن عن خلق الله تعالى الإنسان من مادة وروح حيث وصف الله تعالى من نرب بعد أن أصبح صليلاً كاتفاخاً فخلق فيه من روحه جلال آدم الخلق. وإن هذا النوع من التكوين يتميز الإنسان من سائر المخلوقات فهو يشارك الحيوان في معظم الخصائص الجسمية وما يتطلبه حفظ الذات والبقاء من دوافع واتصالات وقدرة على الإدراك والتعلم ولكنه يتميز عن الحيوان بالخصائص الروحية التي تجعله ينسج إلى معرفة الله تعالى وعبدته ونشوقه إلى الفضائل وبمثل تلك التي ترتفع به إلى مستويات عالية من الكمال

الصراع النفسي

ب. الإنسان يتضمن في شخصيته صفات الحيوان المتمثلة في الحاجات البدنية التي يجب إشباعها من أجل حفظ الذات وبقاء النوع كما يتضمن أيضاً صفات الملائكة المتمثلة في نشوقه الروحي إلى معرفة الله تعالى

ويشير انطوان أيضاً إلى الصراع العصي بين الجانبين المادي والروحي في الإنسان. في وضعه تعالى لحروح قارون على قومه في زيتها عما جعل بعض الناس يتسمون أن يكون همهم مقدورون من ثروة ويرد عليهم البعض الآخر بأن ما عند الله خير وأبقى ولعل مشيئة الله تعالى قد جدرت أيضاً أن يكون أسلوب الإنسان في حل هذا الصراع هو الاختيار الحقيقي ولأساسي الذي وضعه الله تعالى للإنسان في هذه الحياة.

فكما استطاع الإنسان أن يوفق بين الجانبين المادي والروحي في شخصيته وأن يحقق بينهما أكثر قدر استطاع من التماسق والتوازن نجح في هذا الاختيار واستحق أن يندب على ذلك بالسعادة في الدنيا وفي الآخرة.

وأما من نفاق وراء شهوته البدنية وأفضل المطالب الروحية فقد فشل في هذا الاختيار واستحق أن يجازى على ذلك بالنشقاء في الدنيا والآخرة ولقد شامت رحمة الله تعالى أن هذا الإنسان بجميع الإمكانيات اللازمة لحل هذا الصراع بأن وجهه العمل ليعبر به بين خير وشر وبين الحق والباطل.

إن في طسعة تكوين الإنسان استعداداً لعمل كل من الخير والشر استعداداً لا يتسع شهواته لسمية واستعداداً للعمل الصالح والتسامي إلى أفق التقضية ومن طبيعي أن تتضمن طبيعة الإنسان وفروع صراع الفصيلة والرتيلة بين طاعة الله ومعصيته.

وحين يجتاز الإنسان الملمات الدينية ويتناق وراء أهوائه وشهواته وينسى ربه و يوم لأحر عما يصح في معيشته أشبه بالحيوان بل أفضل لأنه لم يستخدم عقله الذي ميره ربه به عن الحيوان.

وهناك معاهيم ثلاثة للنفس وهي انفس الأمارة بالسوء والنفس السوء والنفس النعمية. النفس الأمارة بالسوء هي الاستسلام للأهواء والشهوات ولتدات لبدنية و بدنية.

وحينما تبلغ لشخصية أعلى مستويات الكمال الإنساني حيث يحدث التوازن بين لمطالب لبدنية والروحية فإنها تصبح العسر المطمئنة كما يطبق عليها وصف النفس مطمئة وبين هذين المستويين مستوى آخر مستوى فيه يجاسب الإنسان نفسه على ما ارتكب من أخطاء.

ويشارون بحثي بين الحالات الثلاثة للنفس في القرآن الكريم وهي لأماراة بالسوء والنفس السوء والنفس المطمئنة بنظرية فرويد في الحو والأما والأنا الأعلى وبين أن تصور لإسلامي أدنى كثيراً جداً من تصور فرويد.

التوازن في الشخصية

عبر لأمتين للصراع بين الجانبين البدني والروحي في الإنسان هو لتوفيق بينهما حيث يقوم الإنسان بإشباع حاجته البدنية في الحدود التي إباحها الشرع ويقوم في توفيق نفسه بإشباع حاجته الروحية وهذا أمر ممكن إذا انتمز الإنسان في حياته التوسط والاعتدال. فليس في الإسلام رهبانية تقاوم إشباع الدوافع البدنية وتعمل على كبتها كما ليس في الإسلام راحة مطلقة تعمل على الإشباع التام للدوافع البدنية الشخصية.

الشخصية المتوازنة

هي في الإسلام التي يتوازن فيها البدن والروح وتشتبع فيها حاجتهما للشخص الذي يتلقى ورعاً، أهله وشهوته شخص غير سوي والشخص الذي يكبت حاجته بدنية ويظهر حسه حصراً للزهدانية شخص غير سوي كذلك وذلك لأن كلا من هذين الاتجاهين المتطرفين يخالفان الطبيعة الإنسانية ويضران فطرتها ولذلك لا يمكن أن يؤدي بهما إلى نوع كماله الحقيقي.

أبعاد الشخصية في القرآن

يصف القرآن الناس على أساس العقيدة إلى ثلاثة أعماق هي: المؤمنين و الكافرين و المنافقين.

وتصنيف القرآن للناس على أساس العقيدة بين أهمية العقيدة في تكوين شخصية الإنسان وفي تحديد سماته المميزة له وتوضيح ذلك فيما يلي:

1. المؤمنون

ذكر الله تعالى المؤمنين في معظم سور القرآن الكريم ووصف سلوكياتهم في كثير من مجالات حياتهم في عقيدتهم وعبادتهم وأخلاقهم وعلاقاتهم مع غيرهم من الناس ومن علاقاتهم لأسرية وفي حبهم لطلب المعرفة وفي حياتهم العملية وفي سعيهم بطلب الرزق وفي مساندتهم البدنية.

ويصف مجدي سمات المؤمنين إلى تسعة مجالات عامة من مجالات السلوك هي:

أ - سمات تتعلق بالعقيدة

ب - سمات تتعلق بالعبادة.

ج - سمات تتعلق بالمعاملات الاجتماعية

- د سمات تتعلق بالعلاقات الأسرية
- ه سمات خلقية
- و سمات، بفعالية وعاطفية
- ز سمات عقلية ومعرفية.
- ح سمات تتعلق بالحياة العملية والمهية
- ط سمات بدنية
- إ سمات نبي تتعلق بالعقيدة منها: الإيمان بالله وبرسوله وكتبه وعملاته و يوم الآخر وبعث والحساب والحلة والثار والقيظ والقدر
- أما سمات نبي تتعلق بالعلاقات منها: عبادة الله وأداء الفرائض من صلاة وصوم وزكاة وجهاد في سبيل الله بالمال والنفس وتقوى الله وذكره دائماً واستعانة به كتوكيل عهده وقرءة القرآن
- سمات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية منها معاملة الناس بالخير والعدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- سمات تتعلق بالعلاقات الأسرية منها: الإحسان بالوالدين ودوي لمرسى وحسن المعاشرة بين الأرواح
- سمات خلقية منها الصبر والحلم والصلق والعدالة والأمانة والوفاء بالعهد والعفة ونحوه
- سمات بعبودية وعاطفية منها حب الله والخوف من عذابه الله والأمل في رحمته الله وحب الناس وكظم الغيظ ولوم النفس
- سمات عقلية ومعرفية مثل التفكير في الكون وخلق الله وطلب المعرفة وعلم وهمم اتباع لظن وتحرر الحقيقية
- سمات تتعلق بالحياة العملية والمهية منها الإخلاص في العمل وإتقانه والسعي بنشاط وجد في سبيل كسب الرزق
- سمات بدنية مثل القوة والصحة والنظافة والطهارة
- وإد فكرياً في مجموع هذه السمات التي وصف بها القرآن المؤمن فليس نتوصل إلى صورة واضحة لجدة لإنسان المؤمن وصورة الإنسان الكامل وقد قام النبي ﷺ في رتبة رجع

أول من يؤمن على أساس هذه السمات فقير شخصياتهم تعبيراً كاملاً وكون مهم رجلاً مؤمناً استطاعوا أن يغيروا وجه التاريخ بقوة شخصياتهم وسلل أخلاقهم وعبر عنهم وكريم الصفات والمثل العليا التي تعلموها من القرآن والسنة

وبست هذه السمات مستقلة بعضها عن بعض في شخصية المؤمن بل إنها تتداخل فيما بينها وتتكامل وتشارك جميعها في تغيير سلوك المؤمن في جميع مجالات الحياة

وتتبع السمات المتعلقة بالمعقيدة دوراً أساسياً ومركزياً في توجيه سلوك الإنسان في جميع مجالات حياته بحيث يصبح إيمان الإنسان بمعقيدة التوحيد وإيمانه بالبعث وحساب السمات الرئيسية السائدة في شخصيته

2. الكافرون

أشار القرآن إلى الكافرين في كثير من الآيات ويمكن تنخيص سمات الكافرين التي وردت في القرآن فيما يلي.

أ سمات تتعلق بالمعقيدة وهي عدم الإيمان بالتوحيد وبالرسل وباليوم الآخر وبالبعث والحيات

ب سمات تتعلق بالعبادات يحدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم

ج سمات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية: الظلم وهم عدوانيون في تصرفاتهم نحو المؤمنين ويأمرون بسكر ويتهون عن المعروف.

د سمات تتعلق بالعلاقات الأسرية حيث يقطعون صلة الرحم

ه سمات خلقية نقص العهد والمعجور واتباع الشهوات والغرور والتكبر

و. سمات نمالية وهادئة كراهيتهم للمؤمنين وحقدهم عليهم وحسد لهم

ز سمات عقلية ومعرفية جمود التفكير وانعجز عن الفهم والتفكير ونقلوا لأهلي معتقدات وتقاليدهم الآباء.

لصورة التي يرسمها القرآن لشخصية الكافرين أنهم لا يؤمنون بمعقيدة التوحيد ولا بالرسول ولا الكتب المنزلة ولا اليوم الآخر ولا البعث ولا الحساب ولا الجنة ولا النار وهم يحدون المؤمنين حتى ما أنهم الله به عليهم ويحقدون عليهم ويكرهونهم ويسخرون منهم ويؤذونهم وينفقون أموالهم في معادنتهم ومقاومة دعوة الإسلام

3. المناقرون

هم فئة من الناس ضعاف الشخصية ومترددون لم يستطيعوا أن يتحدوا موقفاً صحيحاً من الإيمان وأهم سماتهم التي وردت في القرآن هي

أ سمات تتعلق بالعقيدة حيث أنهم لم يتخذوا موقفاً محمداً من عقيدة لتوحيد فهم يظهرون الإيمان إذا وجدوا بين المسلمين ويظهرون الشرك إذا وجدوا بين المشركين

ب سمات تتعلق بالعبادات حيث يؤدون العبادات رياء وعلى غير اقتناع وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى

ج سمات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية يأسرون بالمكر ويهونون عن المعروف يفعلون على إثارة عداوة بين صفوف المسلمين.

د سمات حفية مثل ضعف الثقة بالنفس ونقض العهد والرياء والحيل والكدب والتلاعب لأهواء

ه سمات انعدنية وعاطفية الخوف فهم يخافون من كل من المؤمنين والمشركين، يخشون الموت فيجلبون يتخلمون عن القتال مع المسلمين.

و سمات عقلية ومعرفية التردد والريبة وعدم القدرة على الحكم واتخاذ قرار

ب هذه السمات التي يصف بها القرآن المنافقين تعطينا صورة واضحة لشخصية المنافق وسمات الرئيسية لشخصيته وهي تردده بين الإيمان والكفر وهو جبان إن ما دعي إلى الاشتراك في قتال غلبه الخوف وتختلف عن القتال مسحلاً كثيراً من الأعداء وهو يحدو دائماً حذر الناس وهذه الصورة صورة حية دقيقة تنطبق بدقة على نمط معين من الناس يوجدون في جميع المجتمعات ويستطيع أن نعرفهم بوضوح من هذه السمات التي يتميزون بها

الخيل العقلية في القرآن

الخيل العقلية هي سلوك دفاعي يلجأ إليه الإنسان لوقاية نفسه من الشعور بالقلق الذي يتسبب إذا ما عرفت دواعي الحقيقة الكامنة في نفسه والتي يحاول إخفاءها بالالتجاء إلى خيل عقلية

أشار القرآن إلى ثلاثة أنواع من الخيل العقلية كان المنافقون يقومون بها وهي:

1 الإسقاط: حيلة عقلية يقوم فيها الفرد بإسقاط حالته النفسية ودواعي عبويه وأخطائه على غير فيبركها بهم بدلاً من أن يدركها في نفسه والمنافقون كانوا يحسمرون ألبعد

للمسلمين وصورةهم انفراد. بأنهم يحسون كل صيحة عليهم بمعنى أنهم يحسبون كل صيحة يسمعونها تصدر عن المسلمين إنما هي موجهة ضدهم وظهور أن المسلمين يريدون أن يبطشوا بهم وذلك تعبير عما يقصرونه من شعور عدائي تجاه المسلمين.

2 التجربة حيلة دفاعية يحاول بها الإنسان تبرير دوافعه وأفعاله غير المقبولة بأن يعطيها تفسيراً يكون مقبولاً عند أنفسه. في الأرض قالوا إنما هم يقصدون الإصلاح وهم بذلك إنما يقومون بتبرير أعمالهم تبريرات تبدو مقبولة ومعقولة خلافاً للحقيقة.

3 تكون رد الفعل حيلة دفاعية يتخذ فيها الفرد سلوكاً يكون مضاداً لسلوك آخر يريد وحفاة فله يهدي كثيراً من المجاملة والأدب في معاملة شخص معين كوسيلة دفاعية يخفي بها كرهه له وشعوره العدائي نحوه. وقد كان المسلمون يلجؤون إلى هذه الحيلة الحفية فكانوا يحثون الكلام مع المسلمين ويظهرون حبهم وإعجابهم بهم بقصد إخفاء ما تضمنه قلوبهم من كراهية وعداء.

الفرق الفردية في القرآن

قوله تعالى ﴿وَرَجَّحَ بِحَبِّكَ قَوْلَ بَعْضٍ دَرَجَةً﴾ [الأنعام 165] يشمل كل أنواع معروف بين ساس سواء أكانت وراثية أو مكتسبة سواء كانت بطنية أو نفسية أو عصبية.

والناس مختلفون في استعداداتهم وقدراتهم وفي ظروفهم الاجتماعية وثقافتهم وحرمتهم اشعة فتوقع وجود اختلافات كثيرة في سلوكهم. قال تعالى ﴿فَرَحَّطَرْتُمْ عَنْ شَكْبِهِ﴾ [الاسراء 84] واختلاف الناس في الاستعداد والقدرات البدنية والعقلية يؤدي بطبيعة الحال إلى اختلاف قدرتهم على العمل والكسب وتحصيل السروق وفي قوله تعالى في سورة البقرة ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة 286] إشارة لفرق بين وجود الفروق الفردية، وإلا أن الفرد لا يكلف إلا ما في وسعه وطاقته إنما هو لفكرة أساسية فيما وصل إليه علم النفس الحديث من الاهتمام بقياس الفروق الفردية بين الأفراد في الاستعدادات والقدرات لتنظيم عملية التعليم بحيث يوجه كل فرد إلى نوع التعليم المناسب لاستعداداته وقدراته. وهذا هو الهدف من عملية التوجيه التربوي في التربية الحديثة.

نمو الإنسان في القرآن

يتمس علم النفس بدراسة المراحل المختلفة التي يمر بها عملية نمو الطفل والخصائص العامة التي تميز هذه المراحل.

النمو قبل الميلاد

أشار القرآن الكريم إلى مراحل نمو الجنين حتى وقت الميلاد كما جاء في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِنْ سُطُورٍ مِنْ عَلَقٍ ۚ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَفْسًا ذَكِيَّةً ۚ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَفْسًا شَاقَّةً ۚ فَخَلَقْنَا نُفُوسًا مُغْلَقَةً ۖ فَنَخْلُقُهَا فَنَكْفِئُهَا نَفْسًا ۖ فَنَنفُخُ فِيهَا مِنْ رُوحِنَا ۖ وَنُقَدِّسُهَا لِمَنْ نَشَاءُ ۖ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ هِيَئَةً ثَمَّ أَنْ تُبَاطِلَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا ۖ لَنَتَذِقَنَّهُمْ آيَاتِنَا فَهُمْ لَحَائِبٌ ۚ﴾ [الأنبياء: 14-17].

النمو بعد الميلاد

يولد لطفل ضعيفاً في حاجة إلى من يرعاه ويحني به حتى ينمو ويكبر ويستمر نمو ولده بسرعة كبيرة في الأيام الأولى من حياته ثم تأتي مرحلة الطفولة التي تنقسم إلى جزئين. طفولة مكررة وطفولة متحركة، ثم المراهقة بما فيها من مشكلات، ثم الرشد والشجوخة. وقد أشار القرآن الكريم لمراحل النمو من الطفولة إلى الشجوخة في قوله تعالى ﴿وَمِمَّا يُغْتَنَبَنَّ مِنْ عُقُوبَةِ رَبِّكَ الْقَوْلُ بِمَا كَفَرْتَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلنَّاسِ لَاسِيءٌ مِنْ حَتْفِكَ فَإِنْ عُدْتُمْ عَنْهُ فَعَلَ يُغَايِبْ عَنْكُمْ وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ﴾ [النور: 67].

ويظهر على بعض الشيوخ في حوالى من السبعين نوع من الانحصرات البدنية والعقلية تتميز بضعف الذاكرة وعدم القدرة على التركيز الذهني ومع ذلك توجد فروق فردية بين الناس في مدى تأثرهم بضعف الشجوخة كما في الآية التي تقول من سورة الحج ﴿وَمِمَّا يُغْتَنَبَنَّ مِنْ عُقُوبَةِ رَبِّكَ الْقَوْلُ بِمَا كَفَرْتَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلنَّاسِ لَاسِيءٌ مِنْ حَتْفِكَ فَإِنْ عُدْتُمْ عَنْهُ فَعَلَ يُغَايِبْ عَنْكُمْ وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ﴾ [الحج: 19].

النمو الحسي للوليد

بينت المعومات التي توصلنا إليها من الدراسات الفسيولوجية الحديثة أن ولداً لا يستطيع أن يرى الأشياء بوضوح في المرحلة المبكرة من عمره بينما يستطيع سماع الأصوات شديدة ويستطيع أن يفهم الحكمة في جملة كلمة السمع قبل كلمة الإبصار في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ﴾ [النور: 67].

أهداف المناقشة

- 1 كيف تتكون شخصية حسب تصوير القرآن الكريم؟
- 2 لصرح الفسفي أمر أساسي في أخياء، بين موقف القرآن الكريم من ذلك؟
- 3 ثورر لفسفي أساسي في شخصية الإنسان، كيف وضح القرآن الكريم ذلك؟
- 4 لشخصية لسوية في القرآن، تحت هذا عنوان اكتب مقالة مختصرة؟
- 5 تحدث عن الموط الشخصية كما وردت في القرآن الكريم؟
- 6 تحدث عن بعض الحيل العقلية التي وردت في القرآن الكريم؟

الفصل الثاني

الشخصية في الحديث الشريف

إن جميع بحوث علماء النفس، مهما تباينت مجالاتها، واحتلعت مبادئها، لم تدور حول محور أساسي، وتجاوزت لوصول إلى هدف رئيسي هو فهم الشخصية الإنسانية ولكي نستطيع فهم شخصية الإنسانية فهماً سليماً يجب أن نعرف جميع المقومات التي تساهم في تكوينها. وحوامل التي تحددها وتؤثر فيها. وقد بذل علماء النفس المحدثون كثيراً من الجهود، ولكنهم لم يستطيعوا حتى الآن أن يتفقوا جميعاً حول نظرية واحدة مقبولة تفسرهم جميعاً. ووضح وشامل للشخصية. وذلك لأن كلاً منهم ينظر إلى الشخصية من زاوية معينة تنفق مع وجهة نظره إلى الإنسان، ويركز اهتمامه على عنصر النواحي العلة من سمات الإنسان. ثم إنهم جميعاً، باستثناء مدرسة التحليل النفسي، يضعون نظرياتهم في شخصه على أساس نتائج الدراسات والبحوث المختلفة التي تناولت نواحي متعددة من سمات الإنسان. لذي يمكن إحصاءه لمذاهب البحث العلمية الموضوعية. وكثير من هذه المدارس تناولت مظاهر سطحية وهامشة من السلوك الإنساني الذي يمكن ملاحظته وقبسه. وحصاهه لبحث التجريبي. وهي تنقل في الأغلب أبصاراً دراسة لخواص عامة رئيسية وجوهرية من السلوك الإنساني، تلك النواحي التي تتعلق باختلاف بروحي من الإنسان. إن قصار علم النفس الحديث على المحي المادي والموضوعي. ولا نلزم بمساج البحث الموضوعية في دراسة الإنسان، لم يمسك حتى الآن من فهم الإنسان فهماً شاملاً، ومن حصول على معرفة دقيقة وصحيحة عن الشخصية ولذلك، فمن الضروري أن تكون بنا مذهب أخرى جديدة فكتنا من دراسة النواحي الروحية التي لم يتمكن علماء نفس المحدثون حتى الآن من دراستها دراسة جادة. وإلى أن يتيسر لنا ذلك، فمن الضروري أن نستعين بما أمدت به الديانات السماوية، وما أحييناه الأبياء والرسل من حقائق عن الإنسان، وهي حقائق لا ينحرف إليها الشك، لأنها صادرة من الله تعالى خالق الإنسان، وهو أعلم بطبيعته،

وحقيقة تكوينه ﴿لَا خَيْرَ مِنْ شَيْءٍ وَهوَ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الملك 14]

وقد جاء في القرآن الكريم كثير من الحقائق التي تتعلق بتكوين الإنسان، وسمعت شخصيته، وحرمل التي تؤثر فيها وتسبب انحرافها ومرشدها، وطرق تهذيبها وعلاجها، وقد سبق أن دون لأغلب ذلك في كتابه «القرآن وعلم النفس». كما جاء في الحديث لسري أيضاً كثير من المعلومات عن طبيعة الإنسان وضرته، والعوامل التي تؤثر في سلوك الإنسان وتسبب انحرافه عن فطرته السليمة، وطرق تهذيبه ووقايته من الانحراف. وهير ذلك من حقائق هي شخصية، الإنسانية، مما قد تاملنا بعض في المصول السابقة، وهي سوف نتناول بعضه الآخر في المصول التالية

أولاً: فطرة الإنسان

وصف نرفس الكريم كيف خلق الله تعالى الإنسان من مادة وروح فقد سوى الله تعالى آدم من صبر ومع فيه من روحه ﴿يَلْبَسُ سَوِيَّةً وَنَفَسَتْ فِيهِ مِنْ رُوحِ مَعْمُورٍ لَهُ سَمْعٌ﴾ ص ٦٦.

ودكر حديث أيضاً تكوين الإنسان من مادة وروح فقص عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «إن أهدكم تجمع خلقه في طين أمه أربعين يوماً طمعة، ثم يكرن عليه مثر ذلك، ثم يكرن مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينزع فيه الروح» الحديث ١

والإنسان دن يجمع في طبيعة تكوينه بين كل من صفات المادة وصفت لروح. سى صعدت حيوان وسمعت للثلكة، بين الحاجات والدوافع البدنية القهرية الضرورية حياته وفاته، وفي يشراء فيها الحيوان. والحاجات والدوافع الروحية الضرورية لارتقائه بنسبي وروحي، وتحقيق كماله الإنساني الذي استحق من أجله أن يعفله الله تعالى على صدره مخلوقته، وأن يعمله خليفته في الأرض

ويولد لإنسان على الفطرة، وهي الدين الحنيف، والاستعداد لمعرفة الله وتوحيده، ولحين إلى حق، والاستعداد لفعل الخير، والسلامة من الانحرافات، فمن أبي هريرة أن لرسول ﷺ قال: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودونه أو ينصرونه أو يمجسانه». الحديث (١).

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق، ومسلم في أول كتاب التمر (البخاري، ج ١، ص ٣٦٥) الحديث رقم (٣٩٧)

٢ أخرجه شيخنا، وأبو داود والترمذي (ناصح، ج ٥، ص ١٩٠) سبق أن ذكرنا هذا الحديث في بعض أدول الله كلامنا عن دافع التنبي

إن هذا الاستعداد الفطري يحتاج في إظهاره إلى التربية والتهذيب والتعظيم. وقد يتعرض البعض لمؤثرات بيئية غير صالحة تتحرف به عن فطرته السليمة، وتوجهه وجهات غير صالحة. فكما أن الإنسان استعداداً فطرياً لمعرفة الحق وفعل الخير، فهو أيضاً قابلاً تحت تأثير بعض الظروف الأسرية والاجتماعية غير الصالحة التي ينشأ فيها، لأن طبيعة فيه هذا الاستعداد الفطري لمعرفة الحق وفعل الخير، فيميل إلى الباطل وفعل الشر. ولذلك قال لرسول الله ﷺ: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة»^١، غير أنه تحت تأثير لأسرة ولعوامل الاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها قد يحرف إلى اليهودية، أو النصرانية أو المسيحية، وقد قال لرسول الله ﷺ أيضاً رادياً عن ربه: «إني خلقت عبادي حنفاء كنههم ربهم أتتهم لشبطين فاجتنتهم عن دينهم... الحديث»^٢

إن الإنسان بفطرته يميز بين الحق والباطل، وبين الخير والشر، كما أن فيه استعداداً، إلى وهو الله تعالى من حرية الإرادة، لاختيار طريق الخير أو طريق الشر، قال الله تعالى: ﴿وَهَيئَةُ سَجْدَةٍ﴾ [الشع: ١٥] ﴿يَسْجُدُونَ لِلَّهِ أَلْحِقُوا يَسْجُودَ يَسْجُودًا﴾ [الشع: ١٦] ﴿وَالْإِنْسَانُ لِرَبِّهِ رَكُودٌ﴾ [الرحم: ١٧] «إن الحرام بين والحرام بين». الحديث^٣

فالإنسان يدرك فطرته الحلال والحرام، الحق والباطل، الخير والشر. لفصيلة ولربوبية وعن ربيعة بن معد قال: أتيت رسول الله ﷺ فقال: «جئت تسأل عن شيء» فقلت: نعم فقال: «استعت قلبك، وإن ألب ما طمأنت إليه النفس واضعاً إليه قلبك، وإثم ما حاك في نفس وتردد في صدور، وإن ألتاك الناس وأفتوك»^٤

فالإنسان يميل بفطرته إلى فعل الخير ويطنع عليه، وإذا حاك بنفسه أو جاز بحطه فعل لشر شعر بتردد وعدم الاطمئنان، وكره أن يطلع الناس عليه فانفس تشعر بالخطية فيحمد نفسه، وما يذم فعله. وهذه الفطرة تنمو وتزدهر بالتربية الصالحة، وتحبس وتحتفي بالثيرة السليمة. ﴿وَمَنْ يَرْزُقْهَا وَاسْتَوْدِعَهَا﴾ [الشع: ١٥] ﴿فَأَمَّا الْفُؤَادُ فَأَنَّى أَذَقْتَهَا﴾ [الشع: ١٦] ﴿وَقَدْ حَبَّسَ دَسَّهَا﴾ [الشع: ١٧]

١ أخرجه مسلم في صفة الحجة (باصم، ج ٥، ص 76-77)

٢ أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي (الشيخي، ج ٤، ص 138)

٣ أخرجه أحمد ودارمي في مستدركهما (شروبي، ج ١، ص 505-506)

ثانياً: التوازن في الشخصية

لكل من البدن والروح حاجات تتطلب الإشباع فالبدين يحتاج إلى نعمة وماء، ونوم، ونجس، وحرارة والبرودة والأمن، ويحتاج إلى آلف من الجنس الآخر، وغير ذلك من حاجات لبدنية لضرورة حياته وبقائه، والتي نكلمنا عنها من قبل في الفصل الأول خاصة بالدواعي في الحديث وللروح أيضاً حاجاته الخاصة به، فهو يتشوق إلى معرفة الله تعالى وعبادته ولتقرب إليه بالطاعات والأعمال الصالحة وقد يقع الصراع بين متطلبات كل من البدن والروح، ويعجز الإنسان عن تحقيق قدر معقول من التوازن بينهما، فله يميل إلى الإسراف في إشباع ذوائفه البدنية، وملذاته الحسية، ويغفل عن إشباع حاجاته الروحية، أو قد يميل إلى الإسراف في حاجاته الروحية، ويهمل إشباع حاجاته البدنية وفي كسب خبايا يمدح تحرف من الفطرة السليمة، ويحتل التوازن في شخصية الإنسان وقد سبق أن بسطنا موضوع الصراع النفسي بين الجانب المادي والجانب الروحي في الإنسان في الفصل الأول. خاصة مدد مع، وذكرنا أنه يمكن حل هذا الصراع، وتحقيق التوازن بين الجانبين المادي والروحي في الإنسان عن طريق الاعتدال في إشباع كل من دواعي لسيبه وروحاً، وعن طريق الاعتدال عن الإسراف والتعالي في إشباع كل منهما

ب. الإسلام يدعو إلى تحقيق التوازن بين الجانبين المادي والروحي في الإنسان، وهو أمر يتفق مع طبيعة الإنسان وفطرته، ويؤدي إلى تحقيق الأمش للذات الإنسانية، ومع هذا على عتبة الإسلام بتحقيق التوازن بين البدن والروح، أنه يقر ترك بعض عر نص وشكائهم بد كن في أدائها ضرر بالبدن فالإسلام مثلاً يقر ترك فرضة لصوم في حنة مرضي أو في حنة مشقة لسفر. كما يقر ترك الوضوء إذا كان استعمال الماء مضر بصحة المريض، أو إذا كان الإنسان في حجة لشرب الماء حفظاً لحياته عن الموت

وم يبدل أيضاً، على عتبة الإسلام بتحقيق التوازن بين البدن والروح، أنه يعتبر بعض عبادته، فمن سعى في سبيل كسب قوته، وإعالة والديه وزوجته وأولاده، فهو في سبيل الله. ففي قيم الإنسان بالعمل لكسب قوته وقوت أهله لتحقيق لإشباع حاجات بدنية ودنيوية، وفيه أيضاً تحقيق لإشباع حاجات روحية أيضاً. كان الرسول ﷺ جالساً مع أصحابه ذات يوم فرأوا شيئاً فاجلده وقوة قد خرج ميكراً يسمى فقالوا ويح هذا أشد لسركان شدة وجلده في سبيل الله فقال ﷺ "لا تقولوا هذا، فإنه إن كان يسمى على نفسه بكنهه عن لمسالة، ويعسها عن الناس، فهو في سبيل الله، وإن كان يسمى على أبوين صحيحين أو

عروق بين ناس في الألوان، وفي الطبع والاستعدادات المزاجية والأعدادية مروق جنية، أي أنها ترجع إلى مروق في التكوين البدني. وقد أثبتت الدراسات الحديثة وجود مروق تشريحية في بشره ناس بسبب اختلاف ألوانهم، كما ثبتت أيضاً انتقال لأسون إلى سس وقد لقون لورثة التي توصل إليها Mendel. وأثبتت الدراسات الحديثة أيضاً، مثل دراسات إيفان بافوف Ivan Pavlov، وكلمن هول Calvin Hall على الحيوانات أن لمروق في الاستعدادات المزاجية والانفعالية ترجع إلى مروق في التكوين البدني وتشريحي هذه الحيوانات. فوجد بافلوف مثلاً أن سلوك الكلاب الانفعالي يختلف باختلاف تكوينها البدني فبعضها يثور ويبغ في بعض المواقف، بينما يظل بعضها الآخر في نفس هذه المواقف هادئاً وكأنه لا يبالي. فقد وجد بافلوف مثلاً أن الكلاب الرقيقة الهضبة العسرة تلب في بعض المواقف بالعصبية في المخبر السيكلولوجي إلى الثورة والغياح الشديد، بينما تلب بكتلات ممتدة الجسم والقصيرة في هذه المواقف إلى الذبول. كما يميل إلى سس ووحيد كلفن هول مروقاً بين الثمران البيضاء في شدة الخوف إذا تعرضت لمواقف مخيفة. كما وجد سس وجود هذه المروق في الاستعدادات الانفعالية في نسل هذه الثمران وست ندرسات تشريحية أجريت على هذه الثمران ووجد مروق تشريحية فقد وجد أن حجم عصب نظطرية والدرقية والحامية في ثمران شديدة الخوف أكبر منها في الثمران الأخرى لأقن حوق.

ومن ملاحظ أيضاً وجود مثل هذه المروق في الاستعدادات المزاجية الانفعالية بين ناس فمن ناس من هو سريع الاحمال، شديد التهيج، ومنهم من هو كثير الحذر، بطيء الانفعال، ولا شك أن جزءاً كبيراً من هذه المروق يرجع إلى مروق في التكوين جسدي وفي طبيعة تكوين الجهازين العصبي والعقلي¹¹ ولكن من المعروف الآن أيضاً أن نشوء دور في تكوين المروق الانفعالية بين الناس فالانفعالات التي تدعم في مواقف معينة، تثبت وتنعس، ومن الناس فيما بعد إلى إظهار هذه الانفعالات في مثل هذه المواقف.

وقد أشار لرسول ﷺ أيضاً إلى المروق بين ناس في الحديث الذي رواه أبو هريرة عن لرسول ﷺ: ناس معادن كعند العصاة والنهب، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا¹²

11 محمد عبد المجيد علم النفس في حياتنا اليومية مرجع سابق، ص 108-109.

12 أخرجه الشيخان وأبو داود (تأليفه)، ج 3، ص 481.

فكما أن معادى الأرض من فضة وذهب وغيرهما من المعادن الأخرى تختلف في طبيعة تركيبها وخصائصها وقبيلتها، فكذلك الناس يختلفون في طسعة جبلاتهم، وفي مداهم وأغلاهم وخصائصهم وقدراتهم البدنية والعقلية، ومن كان من الناس في مستوى عالٍ وطيب في هذه الصعد في الجاهلية، فإنه سيظل محفوظاً بمستواه العالي والطيب في الإسلام إذ تلقاه في يدٍ، ويشير هذ الحديث أيضاً مثل الحديث السابق إلى الفروق الفطرية نورثية بين الناس، في ترجع إلى طبيعة تكوينهم الجاهلي- على أن تشبيه الناس بالمعادن لا يعني، بما أرى، نقول بأن الفروق القردية بين الناس إنما ترجع فقط إلى الوراثة، وإنما قد تستخدم لتشبيه في هذ الحديث، فيما يبدو لي، لجرد إعطاء مثال واقعي يبين أن من هو أفضل من الناس في الحديث، سيضئ فاعلاً أيضاً في الإسلام إذا تلقاه في الدين، مشب هو لشأن ناسية لمعدني المعصية والذهب، وإنهما سيحتفظان دائماً بقيمتيهما بلسمية من معدن لأخرى مصر الحديث لا نفي، فيما أرى، أن يكون بعض الفروق بين الناس مكتسبة أيضاً بالترسة و ظروف نشئة الاجتماعية للفرد فاستخدام هذ التشبيه في هذ حديث، في هو بوصبح معنى استمرار وجود الفروق بين الناس، وتغريه إلى الإقحام، كعادة رسول ﷺ في صرب لأمثال لتجسيد المعنى وتصويره في صورة محسوسة وقعية يسهل فهمه و استغائه وقد سبق أن أشربا إلى الأمثال في الحديث في الفصل الخامس الخاص بالتعلم

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا إذا سامعنا رسول الله ﷺ على لسمع ولعدفة يقول ما «بعد استطعتم»^(١) وعن أبي هريرة ؓ أن الرسول ﷺ قال: «م بهنكم عه فاجتروه، وم أمرنكم به فافعلوا منه ما استطعتم». الحديث^(٢)

وقول الرسول ﷺ «افعلوا منه ما استطعتم» إنما يشير إلى مراعاة «رسول ﷺ للفروق بين الصحابة. ولذلك كان يطلب منهم أن يفعل كل سهم ما يستطيع عس حسب إمكاناته وقدراته

رابعاً: الفروق في الذكاء

توجد فروق بين الناس في الذكاء والذكاء أو القدرة العقلية العامة يتضمن هذه قدرات عقلية، مثل لفهم، والتذكر، كما يتضمن أيضاً القدرة على التعلم. بل إن بعض

(١) أخرجه الشيخان (تاصص: ج ١، ص ٤٢)

(٢) أخرجه الشيخان ومزملي (تاصص: ج ١، ص ٤٤)

علماء نفس قد عرفوا الذكاء بأنه القدرة على التعلم وقد أشار الحديث إلى وجود فروق بين الناس في سلكاء. فمن الناس من يتعلم بسرعة، ويفهم ويحي جيداً ما يسمع من المعلم، ويحفظ به جيداً، ويستطيع أن يتذكره ويعلمه للغير. ومنهم لا يتعلم بسهولة، ولا يحفظ جيداً، بما يسمع، ولا يستطيع تذكره وتعليمه للغير. عن أبي موسى أن الرسول ﷺ قال: أمثل ما بعثني الله به من هدى والعلم كمثل الميت الكثير أصاب أرحساً فكانت منه طائفة طيبة قست لذه فأنيت الكلاً والعشب الكثير وكر منها أجادب أمسكت الماء فتنفع الله بها لمن شربوا منها وسقوا وررعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تفسد ماءً ولا تثبت كلاً فذكرت مثل من هدى في دين الله ونعمه ما بعثني الله به معلم وعبد، ومن من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به⁽¹⁾.

لقد وصف الرسول ﷺ في هذا الحديث الفروق بين الناس في القدرة على سماعهم ولهمم وتذكرهم، وهي قدرات تدخل في مفهوم الذكاء، وصنف الناس بنسبه هذه إلى ثلاثة أصناف: منهم من هو مثل الأرض الطيبة قادر على تحصيل العلم وحفظه وإعماله به وتعليمه للغير. فيجوز به نفسه ويعلم به غيره. ومنهم من هو مثل الأرض حديدية (وهي لأرض صلبة لي لا تشرب الماء)، قادر على حفظ العلم ونقله إلى غيره فتسعه دواب أن يتبع هو نفسه به. ومنهم مثل القيعان (وهي الأرض المستوية اللساء التي لا سات فيها) وهم من لا يتعلمون بالعلم، ولا يحفظونه فيقلوه إلى الغير. وأشار الرسول ﷺ إلى الفروق بين الناس في لذيذهم، وكسبهم على قدر عقولهم⁽²⁾.

في هذا الحديث إشارة واضحة إلى الفروق الفردية بين الناس في قدراتهم العقلية. مما يوجب على من يقوم بتوجيههم وتعليمهم، سواء كانوا أبناء أم معتمدين ومربين أن يراعوا هذه الفروق فيكسبون كل فرد أو يعلمونه. على قدر مستوي قدراته العقلية. ولقد وضع لرسول ﷺ بهذا الحديث قاعدة تربوية مهمة أخذ بها المربون المسلمون، كما يأخذ بها أيضاً مربون في العصر الحديث.

(1) حرجه شيخنا النووي ج2، ص 95، الحديث رقم 1376/1، ماصف، ج1، ص 67.

(2) أخرجه أبو داود عن عائشة وترويح زين الدين أبي الفضل العراقي، مرجع سابق، ج1، ص 57، هامش رقم 72.

وعن معاوية أن الرسول ﷺ قال: «من يرد الله به خيراً يعطيه في الدين» وإن أ. قاسم وافته بمطلي حديثه^١ ففي هذا الحديث يقول الرسول ﷺ إنه يقسم أن شرعية بين ساس وبينهم هم. وإن الله تعالى يعطي كل واحد منهم أنعم كما أراد له. ومن أراد الله تعالى به خيراً أعطاه من الدماء والأهيم ما يمكنه من النطق في الدين. وهذا مصدق قوله تعالى ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (البقرة: 269)

خاصات الفروق في الاستشارة الانفعالية

وأشار حديث إلى الفروق بين الناس في استشارة انفعال الغضب، وصنف الناس بـسبب إلى ثلاث أصناف: فمهم من هو بطيء الغضب، لا يغضب إلا بادر، وإذا غضب دبره يرجع عن غضبه ويعود إلى هدوئه سريعاً. وهذا هو الفصل أساس ومهم من يكون سريع الغضب. يغضب لأتفه الأسباب ويكون سريع الرجوع عن الغضب. وسريع العودة إلى هدوئه. ومنهم من يكون سريع الغضب، وإذا غضب يستمر في غضبه ولا يرجع عنه بسهولة. ولا يعود إلى هدوئه إلا بعد فترة طويلة. وهذا هو أسوأ الناس وشرهم.

عن أبي سعيد الخدري أن الرسول ﷺ قال: «... ألا وإن منهم (سبي آدم) سعيء غضب سريع التقيء. ومنهم سريع الغضب سريع التقيء. قتلك بتلك. ألا وإن منهم سريع غضب بطيء سعيء. ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع التقيء. ألا وشرهم سريع الغضب سعيء سعيء»^٢

سادساً: أثر الوراثة والبيئة في الفروق الفردية

أجرى علماء النفس المحدثون كثيراً من البحوث التي تهدف إلى تحديد أثر كل من لورثة وبيئة في الفروق الفردية. وقد حاول بعض هذه البحوث إثبات أهمية عناصر لورثة، وحاول بعضها الآخر إثبات أهمية البيئة. غير أن الرأي النهائي الذي وصل إليه علماء نفس من نتائج جميع البحوث في هذا المجال هو أن عاملي الوراثة والبيئة يتفاعلان معاً في إيجاد الفروق الفردية في السمات الإنسانية، وأنه من الصعب أن نفرق فصلاً تاماً بين أثر كل منهما. وتعدت مشكلة البحث بعد ذلك إلى محاولة معرفة القدر النسبي الذي يساهم به كل من لورثة والبيئة في تحديد سلوك الإنسان وسماته. ويبدو أن الوراثة تساهم بحدود

(أ) أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي (المصنف ج ١، ص 61)

(ب) أخرجه الترمذي في المعجم ج ٩، ص ٤٥ وأحمد ج ٢، ص ٢٩ وسريع التقيء سريع الرجوع عن الغضب

أكثر في تحديد السمات البدنية كالتطول والوزن والقوة، وبعض السمات العقلية كالذكاء، ولو أن لا نستطيع في نفس الوقت، استبعاد أثر البيئة أيضاً في هذه السمات، فإن ما يلقاه الفرد من بيئة من حيث رعاية بالتربية والصحة والتدريب الرياضي له أثر كبير في إظهار الإمكانيات نورانية في هذه النواحي، كما أن ما يلقاه الفرد من عذبة بتعليم والتعرض لكثير من المؤثرات الحسية والعقلية، والتدريب على كثير من المهارات، له أثر كبير في نمو دكانه. ويبدو كذلك أن العوامل البيئية من تعلم وتدريب هي الأهم في الفروق الفردية فيما يتعلق بمعرفة ومهارات والحرف، والمعلوم لنا تحتاج إلى تدريب خاص ظهور، ولو أنه لا نستطيع في هذه الحالات أيضاً إهمال أثر الوراثة بهائية، وبخاصة في تحديد المستوى النهائي من التفوق ومهارة التي يصل إليها الفرد بالتدريب¹¹ وقد أشار الرسول ﷺ في بعض أحاديثه إلى أثر من نورانية والبيئة في الفروق الفردية.

أثر الوراثة

أشار الرسول ﷺ إلى أثر الوراثة في الفروق الفردية في الحديث الذي ذكره أن الله تعالى خلق آدم من فضة قبضها من جميع الأرض. وقد سبق أن ذكرنا هذا الحديث، ونسبته بالشرح والتعميق في نهاية كلامنا عن الفروق الفردية في هذا الفصل. وعن أبي هريرة قال جاء رجل من بني قريظة إلى النبي ﷺ فقال إن امرأتي ولدت غلاماً أسود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ما أتونها؟» قال: حر. قال فهل فيها من أروق؟ قال: لا، وبها لورق. قال «أولئها ذلك؟» قال: عسى أن يكون رقة يرق. قال «وهذا عسى أن يكون رقة يرق؟»

يشير هذا الحديث بوصوح إلى أثر الوراثة في لون الإنسان. كما يشير إلى أن بعض السمات البدنية، مثل اللون، يمكن أن تنتقل بالوراثة إلى الطفل من أحد أبجدده، وإن كانت لا تظهر في نواتجها. وقد أثبتت الدراسات الحديثة في الوراثة هذه الحقيقة، وهي تعرف الآن بالصفات الوراثية الخسجية.

عبد عثمان مجدي، علم النفس العصبي، ط 3، الكويت: مؤسسة الصباح، 1980، ص 2 12

(2) أسرجه نشدان وأبو داود والترمذي والبيهقي (تأليف، ج 2، ص 351) والشيبي، ج 4، ص 2 1.

الترابطة

تأثر شخصية الطفل كثيراً بمؤثرات البيئة الاجتماعية والتمهيدية التي يشأ فيها، وبعادات وتقاليد وسلوك والديها، وبأساليبها في التربية، وبواقع، وبمدرسيه، وبوسائل إعلام مختلفة، وبالأحداث والخبرات المختلفة التي يمر بها في حياته اليومية. ويتمتع الطفل من ولديه أسفة التي يتكلم بها، والدين الذي يعتنقه، كما يتعلم منهم لأخلاق ولاجدهت بذكورية، وكثيراً من سمات شخصيته. وقد أشار الرسول ﷺ باختيار الروجة الصالحة ذات لدين حتى تشي أولادها نشطة صالحة، وتغرس في نفوسهم انتميت بآسرين ومكره لأخلاق قال الرسول ﷺ: تنكح نساء أربع: الفاح، وحسبها، ولحماتها، وبسبها. فاعمر بلد الدين تربت هناك¹.

وكما أوصى الرسول ﷺ باختيار الروجة الصالحة للتربية، فكذلك أوصى أيضاً باختيار لروح الصالح دي الدين والخلق الطيب، فإن عليه الصلاة والسلام - ﷺ - حصه بكم من نروص ديه وخضعه، فزوجوا إلا تفعلوا تكن فته في الأرض ومساد مريض².
ب. اهتمام الرسول ﷺ بتوجيه أصحابه إلى اختيار الزوج الصالح والروجة صالحة، أي يد عى أصحابه بتهيئة الجو الأمري الصالح للتعامل لكي ينشأ مشاء مسمة صالحة، يربى فيه تربة حسنة، ويتعلم فيها من والديه التعاليم الإسلامية الصحيحة، وبعادت الحسة، ولأخلاق الحميلة.

ولعرفق ولأصدهاء أيضاً تأثير كبير على الطفل والشاب، فالرفيق السيء خصوصاً قد يؤثر تأثير سبئاً عسى من يخالطونه، وكثيراً ما ينحرف بعض الشباب ويرلقون بى موقوع في برغبة وإرتكيب لخرائهم تحت تأثير رفاق السوء. وقد ثبت ذلك من كثير من لدرسات التي أجريت حول جنوح الأحداث وانحرافاتهم. ولذلك كان من الضروري الاهتمام باختيار لرفاق ولأصدهاء من ذوي الأخلاق الحسنة. وتجنب رفاق السوء من ذوي لأخلاق السيئة. وقد أشار الرسول ﷺ إلى تأثير الرفاق في سلكهم، وأوصى باختيار الرفيق الصالح، ولجنب ارفيق سيئ. فعن أبي موسى أن الرسول ﷺ قال: «إنما مثل خبيس لصالح

1. أخرجه أبو داود عن أبي هريرة، ج2، لصديق رقم 2047. كما أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي (وئسك، ج2، ص166).

2. أخرجه ترمذي في الكناح عن أبي هريرة، ج4، ص 605. واسى مجلة في الكناح (وئسك، ج2، ص

و خمس سبع كحامل المسك ونافع الكبر فحامل المسك إما أن يُحدث، وإما أن تتدع منه، وإما أن تجد منه رجلاً طيبة ونافع الكبر إما أن يُحرق ثيابك، وإما أن تجد فيه رجلاً خبيثاً. وقد أُرسل بك أيضاً في هذا المعنى «الرجل على دين حبله، فليظن أحدكم من يهدي»^(١٢).

يكتسب الإنسان، كما ذكرنا ذلك مر قبل، كثيراً من عاداته وأخلاقه وقيمه وأفعالهاته الفكرية من بيئة لاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها وإذا استقرت عادات الإنسان وأخلاقه نتيجة لممارسة المتكررة فترة طويلة من الزمن، فإنه يصعب من الصعب بعد ذلك تغيير هذه العادات والأخلاق إلا بمجهود شاق وإرادة قوية ولذلك، فإنه من الضروري أن يراعى في تربية لأطفالنا، يرسوا على الأخلاق الحميدة في الصغر، حتى لا يكتسبون، إذ ما أعتداهم، بعض العادات والأخلاق السيئة التي يصعب بعد ذلك إقلاهم عنها وقد أشر الرسول ﷺ إلى تأثير العادات السيئة الثابتة المستقرة في سائر الإنسان، حيث إنهم ينجس بقل رتد عنى لقدم بالأفعال السيئة. ويحجم عن القيام بالأفعال الحسنة، دون وعي منه أو إدراكه بما يفعل، إذ أنه يفعل ذلك بطريقة تلقائية بحكم العادة. والعكس صحيح أيضاً، فبعد ما تعود الإنسان على الأفعال الحسنة والأخلاق الطيبة، فإنه يكون منتهياً عن ذلك لأن يصبر على الأفعال الحسنة والأخلاق الطيبة بطريقة تلقائية، وكان ذلك قد أصبح صفة من وفي هذا المعنى قول الرسول ﷺ «تعرض العين على القلوب كالخصع عوداً عوداً في نفس أشوبها نكت فيه نكتة سوداء، وفي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قسبي على أبيض مثل لصفا فلا تصبره نكتة ما قامت السماوات والأرض. ولأحر أسود مودة كالنور محجب لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه»^(١٣).

وصف الرسول ﷺ في هذا الحديث تأثير الفتن والمؤثرات البيئية السيئة في سلوك الإنسان، فمن قبلها ومال إليها وأحبها وانغمس فيها، تركت في قلبه أثراً كالقطعة لسوداء

(١٢) أخرجه الشيخان وأبو داود وأصابع، ح٢، ص ٣٢ والسوي ح١، ص ٣٣٩ الحديث رقم ١٤/٣٤٤. نافع الكبر هو حدة الذي يقع على النار بالكبر، وينتجك بطلبك

(١٣) أخرجه أبو داود وأحمد في ح١، ص ١٧١-١٧٢ وأحمد ح١، ص ٣٨٦. نكتة نكتة أي بقعة شعبة، بيضاء الخمر الأبيض، الذي لا يمتزج به شيء. سوداء أي أصبح لونه أسود تشوبه غيرة جمعياً أي مكرماً مفلوماً لا يعلق به خير ولا حكمه

هذا تكرر تعرضه للمعنى والمؤثرات البيئية السيئة، وتكرر قبوله لها وميله إليها وعدمه فيها كثر. ملحق بسوءه في قلبه حتى أصبح لونه أسود، وهذا مشيئة للحالة التي يكون فيها الإنسان الذي يحس في قلبه نور الإيمان، وتستحكم فيه العادات السيئة والأخلاق الردية. وقد شبه الرسول ﷺ أيضاً قلب الإنسان في هذه الحالة بالكور المكسور المقصود الذي لا يعلق فيه خير ولا حكمة أما الإنسان الذي ينشأ منذ الصغر على العفيلة والأخلاق الحسنة وشمس بتقوى، فإنه يكون في ساعة من الأثر بالمعنى والمؤثرات البيئية السيئة، مثله في شدة بؤسه وبعده عن النور والرهبة مثل الحجر الأمس الذي لا يعلق به شيء من الأوساخ والأدران

سابعاً: أنماط الشخصية في الحديث الشريف

حدس المفكرون منذ قديم الزمان تصنيف الناس إلى أنماط أو عاوج بنصف كل منها صعدت معية يتميز بها عن غيره من الأنماط الأخرى للشخصية وبعد مثل هذا تصنيف عدة في تسببه عملية فهم شخصيات الناس فإذا عرفنا أن شخصاً ما ينصف بعض صعد لم يتميز بها غط معين من أنماط الشخصية، فإننا نقوم مسة هذا شخص بـ من هذا صط، وسب إليه، تبعاً لذلك، جميع الصفات التي تسمى إلى هذا النمط

وقد قد قرآن الكريم تصنيف الناس على أساس الإيمان إلى ثلاثة أنماط هم المؤمنون، والكاغرون، والمنافقون¹، وقام الرسول ﷺ كذلك تصنيف الناس على أساس الإيمان إلى أربعة أنماط هم المؤمنون، والكاغرون، والمنافقون، ومن قلوبهم حيط من الإيمان ولعاق قال رسول ﷺ «القلوب أربعة، قلب أجرد فيه مثل المراج يزهر، وقلب أعسف مربوط على علامه، وقلب مكسور، وقلب مصفح. فأما القلب الأجرد فنسب مؤمن. سرجه فيه نوره، وأما القلب الأعسف فقلب الكافر وأما القلب المكسور فقلب المنافق، عرف ثم أكر وأما لقلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق، فمثل الإيمان فيه كمثل ليفة بمص، له لعيب، ومثل النفاق فيه كمثل الفرحة بمدما الفحيح والدم، فأني مادتين فليت على أخرى علبت عليه»²

1 تدور علف انماط الشخصية في القرآن في كتابه «القرآن وعلم النفس»، مرجع سابق، ص 270-271

2 أخرجه أحمد عن أبي مصدج، ص 17.

ومن يمكن أن يصمم كل نمط من هذه الأنماط الأربعة الرئيسية تصنيفات فرعية بالمؤمن مثلاً قد يصنف إلى نمطين فرعيين: مؤمن تقى، ومؤمن فاجر، كما ذب رسول الله ﷺ في الحديث الذي رواه أبو هريرة: «إن الله قد أذهب عنكم قبيحة الجاهلية وفحروها بالآباء، مؤمن تقى ومؤمن فاجر، أنتم بنو آدم، وآدم من تراب» الحديث⁽¹⁾

فعلى هذا الحديث صنف الرسول ﷺ المؤمنين على أساس درجة الإيمان ونظروا إلى صنفين مؤمن تقى ومؤمن فاجر. وفي حديث آخر صنف الرسول ﷺ الناس على أساس الإيمان إلى نمطين رئيسيين فقط هما: المؤمن والكافر ثم قسم كل نمط من هاتين النماطين لرئيسيين بن صنفين: المؤمن الذي يولد مؤمناً ويظل متمسكاً بإيمانه حتى يموت، والمؤمن الذي يولد في بيئة كفرية ثم يؤمن ويموت مؤمناً، والكافر الذي يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً. وذكر الذي يولد في بيئة مؤمنة ويحيا مؤمناً ثم يرتد عن إيمانه ويموت كافراً. فعلى أساس هذا الحديث أن الرسول ﷺ قال: «ألا إن بني آدم خلقوا على طوائف شتى، فمنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً ومنهم من يولد ويحيا مؤمناً ويموت كافراً ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً» الحديث⁽²⁾

ب. تصنيف الناس إلى أنماط على أساس الإيمان، سواء في القرآن أو الحديث، وبتمشياً مع وجهة نظر الإسلام في أن الإيمان هو القيمة الإنسانية العظمى التي على أساسها تقوم شخصية الإنسان. كما يشير إلى ذلك فيما بعد أثناء كلامنا عن تقوم لشخصية وصنف رسول الله ﷺ الناس أيضاً على أساس مزاجهم الانفعالي إلى ثلاثة أنماط

1. بهي: لعصب سريع الهمي (أي الرجوع عن الغضب)
2. سريع الغضب سريع لتقي
3. سريع الغضب بطيء الهمي

وقد سبق أن ذكرنا ذلك أثناء كلامنا عن الفروق الفردية في الاستثارة الانفعالية.

١. أخرجه أبو داود والترمذي (تأليف: ج ٦ ص 60-61) عبيدة بن جراح مع التشديد: الكفر ومنعهم
٢. أخرجه الترمذي في المعجم بسند صحيح (تأليف: ج ٩ ص 289)

ثامناً: تقويم الشخصية

يقوم الإنسان بدور رئيسي في حياة المسلم، فهو الذي يوجهه ويحدد مسلكه سواء في علاقته مع ربه، أو في علاقته مع نفسه، أو في علاقته مع الناس. وهو الميزان الذي يقاس به جميع الأشياء والأعمال، وهو الذي على أساسه يصنف الناس إلى الخلق كما يسمي ذلك فيهم سبباً، وهو أيضاً الأساس الذي يقوم به الناس فاصصل الناس من وجهة نظر للإسلام أفهمهم بعداً، وأكثرهم تقوى. علا أهمية في نظر الإسلام لأي سمة من سمات الإنسان على الإطلاق غير التقوى، فهي وحدها التي تؤخذ في الاعتبار وفي الحساب عند تقويم الناس والمخاضة بينهم. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ﴾ [الحجرات: 18].

وقد يرسل رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد» «لا فصل عري عن حمي، ولا أعجمي عن عربي، ولا أحر على أحر، ولا أبيض على أبيض» [الحديث⁴¹].

وعن عروة بن عامر أن الرسول ﷺ قال: «ليس لأحد على أحد فصل، لا بدين أو تقوى» «وفي رواية أخرى: «ليس لأحد فصل إلا بالدين أو عمل صالح» [حديث⁴²]. وقد سئل الرسول ﷺ من أكرم الناس؟ فقال: «أتقاهم»⁴³، إن قيمة الإنسان في نظر الإسلام هي: دين في درجة إيمانه وتقواه وعمله وخلقه، وليس في نفسه، أو فيما يمتد من مال، أو عبد له من جاهد أو سلطان، أو في حشر شكله ومظهره. قال الرسول ﷺ: «إنه يأتي رجل من عظيم السمين يوم القيامة لا يرى عند الله جناح بعوضة» وقال: «أقرءوا» فلا يقبهم لهم يقوم بقيمة ورأى⁴⁴.

وقد طلبه الصلاة والسلام أيضاً: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»⁴⁵.

(1) أخرجه أحمد عن أبي بصير، ج 4، ص 41.

(2) أخرجه أحمد، ج 4، ص 145 و 158.

(3) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة، «بوي، ج 1، ص 103» الحديث رقم (16).

(4) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة (نصف، ج 4، ص 172).

(5) أخرجه مسلم وابن ماجه عن أبي هريرة (نصف، ج 1، ص 55).

ملخص الشخصية في الحديث

من جميع بحوث علماء الفرس تدور حول محور أساسي وهو محاولة الوصول إلى هدف رئيسي هو فهم شخصية الإنسانية ودارت هذه الدراسات حول تناول مظاهر سطحية وهمشية من سلوك الإنساني الذي يمكن ملاحظته وقياسه وهي تعفل دراسة لنواحي هامة وأثرية و الجوهرية من السلوك الإنساني تلك التي تتعلق بالجانب بروحي من الإنسان

وتدور موضوع الحديث والشخصية في لقاط الآتية

فطرة الإنسان

قال رسول الله ﷺ ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأنواه يهودته أو نصره أو مجسه

فالإنسان بفطرته يدرك الحلال والحرام والحق والباطل والخير والشر وبمصيبة و ربه، قال رسول الله ﷺ سمعت قلبك وإن أثير ما اطعمت إليه النفس وطعام ربه نفس، وإليه ما حاك في النفس وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك.

النوار في الشخصية

أشد يحتاج إلى الغذاء والماء والنوم وتجنب الحرارة والبرودة والآنم ويحتاج إلى ألبس من حسن الآخر وإلى غير ذلك من الحاجات البدنية الضرورية لحياته ونقده

والروح أيضاً له حاجاته الخاصة به فهو يشوق إلى معرفة الله تعالى وعبادته وقد يقع بصرع من متطلبات كل من البدن والروح ويعجز الإنسان عن تحقيق قدر من إشورن بينهم فقد يمين إلى إشباع دوافعه البدنية وإعمال الروحانية أو العكس وفي كسي الخاتين يحدث تحرف عن الفطرة السليمة ولذلك اعتبر العمل عبادة فمن سعى في سبيل كسب قوته وعبادة و لديه وزوجته وأولاده فهو في سبيل الله.

كان رسول جالساً مع أصحابه ذات يوم فرأوا شاباً ذا جلد وقرة قد خرج مبكراً يسمى فداو. ورح هذا الشاب لو كان شابه وجلده في سبيل الله، فقال ﷺ: لا تلوو هذا فإنه من كذب يسمى على صفة يكفها عن المسألة فهو في سبيل الله وإن كذب يسمى على ومدين ضعيف أو ذرية ضعفاء ليسولهم ويكفيهم فهو في سبيل الله وإن كذب يسمى تدعراً وتكاثراً فهو في سبيل الشيطان

لصروق العصرية

توجد فروق كثيرة بين الناس في ألوانهم وألسنتهم وفي قدراتهم اليدوية والعقلية وفي قدرتهم على التعلم وفي الحديث الشريف أن رسول الله ﷺ قال: إن الله تعالى جعل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحرم والحيث والطيب

وهذه فروق فردية في الاستعدادات المرحية الانفعالية بين الناس فمن شاس من هو سريع الانفعال شديد التهيج ومنهم من هو كثير الهدوء بطيء الانفعال ولا شك أن جزء كبير من هذه الفروق ترجع إلى التكوين البدني وإلى المجهيزات العصبي والغدي كما أن للتعلم دوراً في تكوين الفروق الانفعالية بين الناس وقد أشار رسول الله ﷺ إلى الفروق بين الناس في حديث أبي هريرة حيث قال: الناس معادن كمدان الفضة والذهب خبثهم في حاملة حرمهم في الإسلام، إذا فقهوا ذلك أن الناس يختلفون في جبلاتهم وفي صلتهم وأخلاقهم وخصائصهم وقدراتهم البدنية والعقلية ومن كان من الناس في مستوى عالٍ وحسب فيه هذه الصفات لجعلية فإنه سوف يظل محتضناً بها في الإسلام إذ تعقه في الناس

الصروق في الذكاء

توجد فروق بين الناس في الذكاء أو القدوة العقلية العامة وقد أشار الحديث الشريف إلى وجود فروق بين الناس في الذكاء فمن الناس من يتعلم بسرعة ويفهم ويعي جيداً ما يسمع من لعمري ويتحفظ به جيداً ويستطيع أن يتذكره ويعلمه للغير ومنهم من لا يسمع بسهولة ولا يتحفظ جيداً مما يسمع ولا يستطيع تذكره وتعليمه للعم

ومصلح الناس بالنسبة للذكاء إلى ثلاثة أصناف

أولهم من هو مثل الأرض الطيبة قادر على تحصيل العلم وحفظه والعمل به وتعليمه للغير فينتفع به نفسه وينفع به غيره.

ومنهم من هو مثل الأرض الجنداء وهي الأرض الصلبة التي لا تنسرب الماء قادر على حفظ العلم ولكنه لا يغيره فيفقه دون أن يفهم هو بنفسه

ومنهم مثل القيعان وهي الأرض المستوية، المساء التي لا بات فيها وهم لا ينتفعون بالعلم ولا يحفظونه كيقولونه إلى الغير.

وأشار برسول الله ﷺ للفروق بين الناس في الذكاء حينما قال: نحن معاشر الأنبياء أمرت أن نترك الناس منازلهم ونكلمهم على قدر عقولهم

المصروف في الاستشارة الانفعالية

نام: _____

سهم له هو بغيء العصب لا يتغضب إلا نادراً وإذا غضب فإنه يرجع عن غضبه
ويعود إلى هدوئه سريعاً وهذا هو أفضل الناس

ومهم من يكون سريع الغضب يعرض لأنه الأسباب ويكون سريع الرجوع. بل
مزمع الغضب وسريع العودة إلى هدوءه.

ومنهم من يكون سريع العصب وإذا غضب يستمر غضبه ولا يرجع عنه بسهولة ولا يعود إلى هدوئه إلا بعد فترة طويلة وهذا هو أسوأ الناس وأشدهم

الوراثة والبيئة والظروف الفردية

دلت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال على أن عملي لورثه وليثة يتصلا مع إيجاد الفروق الفردية في السمات الإنسانية وأنه من الصعب أن نعزل صلاً تاماً بين أثر كل منهما وبخصوص أثر الوراثة أشار الرسول ﷺ إلى هذا الأثر في الفروق الفردية في الحديث الذي ذكر فيه أن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض

حده رجل من بني فزارة إلى النبي ﷺ قال: إن امرأتي ولدت غلاماً أسود، فقال هل
 لك من بعل؟ قال نعم، قال فما ألوانك؟ قال حر. قال هل فيها من أبيض؟ قال إن فيها
 لورد، قال فإني أئاماً لذلك؟ قال: عسى أن يكون نزعاً عرق يثير هذه الخبيث من أمر
 لورثه في لود. لإنسان كما يثير إلى بعض الصفات البنية مثل الثلوث يمكن أن تتغير لورثة
 في البعض من أحد أجداده وإن كانت لا تظهر في الوالدين وهذا معروف في علم الوراثة
 بصفات المتحفة

ويشير الرسول ﷺ إلى أثر الوراثة في سلوك الإنسان في قوله ﷺ «تغيروا، لتتغيركم»^١ وانكمروا لأقرباءكم، وانكمروا إليهم» فبني هذا الحديث توجيهه إلى العناية في اختيار الزوج لزوجته من أصل طيب حتى يأتي من الزواج ذرية طيبة صالحية.

وكم لتأثير الشخصية بالوراثة وتأثر كذلك بمؤثرات البيئة الاجتماعية والثقافية التي يشأ فيها بعض وعبادات وقيم وسلوك والوالدين وقد أشار الرسول ﷺ إلى أهمية تأثير الأسرة في العمل في قوله: «ما من مؤنث إلا يولد على الفطرة فأبواه يهوده أو ينصرانه أو يمجسانه» كم أوصى الرسول ﷺ باختيار الزوجة الصالحة المتدعة فقال ﷺ: «تسبح اسم الله أربعين مرة وحسبها ولجعلها ولديها فاطمتر بذات الدين ترتب يدك»

وأوصى باختيار الزوج الصالح في قوله ﷺ إذا خطب إليكم من ترضون دينه وحسنه
فزوجوه إلا يعقلوه نكس فتنة في الأرض وهساد عريض

إن اهتمام الرسول ﷺ بنوجيه أصحابه إلى اختيار الزوج الصالح ولزوجه الصالحة
لم يبد على اهتمامه بنهضة الجو الأسري الصالح للطفل لكي يشأ نشأة سليمة صالحة
يتربى فيها تربية حسنة ويتعلم فيها من والديه التعاليم الإسلامية الصحيحة ولعادات حسنة
والأخلاق الحميدة وللفراق والأصدقاء تأثير كبير على الطفل والشباب فالرفيق سيئ خلق
يؤثر تأثيراً سيئاً على من يتخالطونه وأوصى الرسول ﷺ باختيار الرفيق الصالح وتجنب الرفيق
لسيئ في قوله ﷺ إنما مثل ابليس الصالح والنجس السيئ كحامل المسك وإن نزع لكبر
فحامس مسك. ما أن يحدبك وإما أن تجد فيه ريحاً طيبة ومافع الكبر إما أن يجرق ثوبك وب
أن تجد فيه ريحاً حية

يكتسب الإنسان كثيراً من عاداته وأخلاقه وقيمه واتجاهاته التكوينية من أسرته
لاجتماعية بقي يعيش فيها وقد أشار الرسول ﷺ إلى تأثير العادات السيئة الكثرة في سمور
لإنسان حيث أنها تجعله يقدم دائماً على القيام بالأفعال السيئة ويحجم عن القيام بالأفعال
الحسنة ويعمل ذلك تلقائياً بحكم العادة والعكس صحيح فإذا ما تعود الإنسان على الأفعال
خسرة والأخلاق لظنية فإنه يكون متهيئاً دائماً لأن يصدر عنه أفعالاً سيئة والأخلاق
لظنية بطريقة تلقائية وكان ذلك أصبح طبعاً له

أصناف الشخصية

قدم رسول الله ﷺ بتصنيف الناس على أساس الإيمان إلى ثلاثة أصناف هم

مؤمنون، كفارون، المنافقون، وهم يلقبهم خطيط من الإيمان والعدا، قال ﷺ
لقوم أربعة قلب أحمر فيه مثل السراج يظهر، وقلب أظلم مريب على خلاف، وقلب
منكوس، وقلب مصفح

لأن قلب الأحمر لقلب المؤمن سراج فيه نوره وأما القلب الأظلم فقلب الكافر
وأما القلب المنكوس فقلب المنافق حرف ثم أنكر وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان وصدق
فمثل الإيمان فيه كمثل البقعة مدها اناء الطيب ومثل الصدق فيه كمثل الفرحة مدها المصباح
ولسم فأي لادنير عنت على الأخرى عنت عليه.

كما قسم ﷺ الناس إلى طبقات شتى في الحديث إلا أن بني آدم خلق من طبقات شتى
فمنهم من يؤمن بمؤمن ومؤمن ومؤمن ومؤمن من يؤمن كافر أو كافر أو كافر ومؤمن

كفرُ وسهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً

لتكوين الشخصية

يقوم الإنسان بدور رئيسي في حياة المسلم فهو الذي يوجهه ويحدد مسوكه سواء في علاقته مع ربه أو في علاقته مع نفسه أو في علاقته مع الناس فلا أهمية في نظر الإسلام لأي سمة من سمات الإنسان على الإطلاق غير التقوى وذلك والمصحح من قوله ﷺ يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وأياكم واحد ألا لا فصل لعربي على عجمي ولا عجمي على عربي ولا أحر على أسود ولا لأسود على أحر إلا بالتقوى. وقال عليه الصلاة والسلام أيها الناس إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم

أمثلة للمناقشة

- 1 بين كيفية تحقيق التوازن بين البدن والروح في الحديث الشريف؟
- 2 الحديث الشريف يؤكد على الفروق المردية بين الناس، كيف ذلك؟
- 3 لورثة وبيئة في الحديث الشريف، تحت هذا العنوان اكتب مقالة عميقة مختصرة؟
- 4 كيف حدد حديث الشريف صفات الرفيق الصالح؟
- 5 كيف حدد الحديث الشريف أبعاد الشخصية؟

الفصل الثالث

العزالي

السيرة الذاتية للعزالي

هو حجة الإسلام، أبو حامد، محمد بن محمد، بن أحمد العزالي، ولد سنة 450هـ (1058م) في لمرنة وهي بلدة في جوار طوس من أعمال غراسان. وكان أسوة بفكر الصوف وبيعه في دكان بسوق الصوفيين فكان فرويق من المؤرخين أنه سمى عزالي (تخفف ربي) نسبة إلى مله الفزاة، ومهما يكن من أمر فإن اسم العزالي تخفف لري هو الذي عذب عليه

وكان رحمه وجبر خير وصلاح، فلما أحس بذنو أجله وصى بولده الصعير بن محمد وأحد صديقائه من المتصوفة فرماهما هذا المتصوف تربية دينية صحيحة، وب بعد كل من حلله معاً ولدهما من أنال يصحهما، المتصوف والنحول في إحدى المدرس التي أسسها نظم بنت - وهو أحد الوزراء المشهورين في دولة السلاجقة - للحصول على فوتهما وهكذا تقصع لأحرار الصعيران للعلم حتى نكوا على أقرانهما ويثعا أحسن مرتب

وقد ظهر على محمد العزالي آثار التبوغ منذ سبي حدثته، فلم يكذب بيع أشده حتى تعلم لقراءة وكتابة، وطرفاً من علوم الدين حيث قرأ الفقه في طوس على أحمد بن دكاني ثم سافر إلى جرجان عام 465هـ (1072م) للتعلم في الدراسة على ابن نصر لإسماعيل ثم رجع إلى طوس ويقول العزالي إنه يساكن عائداً إلى طوس فطرح عليه لطريق. وأخذ للتصوف جميع ما معه ومضوا لكن انغزالي تبعهم وطلب منهم إعادة عيالاته لأن فيها كسبه لتي هاجر ونغرب ليجمعها ويدرس ما فيها واسترد للحياة من التصوف بعد لتوس ولرجاء لمرء بعد ذلك عندما وصل طوس أن بمحض ما يقرأ من علم ويستظهر ما في لكتب حتى إذا سلبت منه لم يزعج عليها

ثم ر. لمرني تنقل بعد ذلك إلى مدينة سايبور عام 470هـ (1077م) وتصل فيها برامد خرمين أبو المعالي الجويني وكرمه حتى وفاته عام 478هـ (1085م) وهناك وفي جوار

إمامه حرمين درس الفقه وعلم الكلام وتعلم الحداد والمنطق وأصولهما وأسلميهما وقرأ شيئاً من مفسدة فلما مات إمام الحرمين حرج العزالي من تيسابور إلى العسكر ولقى نوراً لسنحوتي بهام، لذلك فأكرمه وبأخ في الإقبال عليه وكان بحضرة الزبير جماعة من الفضل لعمده فجرت بهم وبين العزالي عدة مناقشات ظهر فيها علمه وتفوقه عليهم فأعجب به بهام لذلك ثم رأى أن يستعين به في الدفاع عن عقيدة أهل السنة والرد على بطلانية مولاه مصعب لتدريس في المدرسة النظامية في بغداد عام 484هـ (1091م) وأقبل عليه طلاب قبالاً منقطعاً يُنظرون، واتسعت حلقاه وداع حبيته حتى لقب بإمام العراق وكعبه الخليفة لعمري استظهر بانه بالرد على الباطنية الذي اشتد أزرهم بظهور ابن الصباح فصعب بعض الكتب في الرد عليهم أهمها «القطاس المستقيم»

ويظهر من معالجة كتاب «المعتقد من الضلال» أن العزالي وقع خلال هذه المرحلة من حياته في أزمة نفسية فكرية هيأت الظروف الملائمة لفتح شخصيته أنعمسة وصحبها فقرأ كتب فلاسفة، وهو منهمك في تدريس ثلاثمائة من الطلاب في المدرسة النظامية فأطعمه الله على منتهى علومهم في أقل من سنتين ثم واطب على التفكير فيها بعد فهمها وألف على إثر ذلك كتابين مهمين هما كتاب المقاصد الفلاسفة وكتاب اتهامات الفلاسفة

ثم كتاب المقاصد الفلاسفة فقد ألّفه العزالي للبرهنة على أنه يحيط بمعاني ابن سينا وسعيد في الفلسفة تمهيداً لرد عليهم وقد امتاز هذا الكتاب بالدقة وعمه وخسة شدة وره كد من دفاعه تأليف هذا الكتاب ضماناً شكوك العزالي ونهضة صطر به البهني وهو كتب عظيم فيه عرض ممتاز لأراء الفلاسفة، ومن العريب أن هذا الكتاب ترجم من اللغة ثلاثية في طبلة عام 450هـ (1145م) ببيان دمنطق العزالي ومفسرته ولكن دون ترجمة افتتاحيته وخاتمته (التي توضحان موقف العزالي ضد الفلسفة) فظهر للعربيين وقتئذ بأن هذا الكتاب مشتمل على آراء العزالي وحسبه فيلسوفاً من أصحاب الحاربي وابن سينا.

وأم كتب اتهامات الفلاسفة فقد ضمت شكوكه في براهين الفلاسفة، حتى ظهر منس أن بقده قد وجه إلى الفلسفة ضربة قاسية لا تقوم لها بعدها قائمة ولكن موقع غير هذا لأن لقد عزلي في هذا الكتاب أصعب على العاربي وابن سينا. وكذلك دل الكتب على أن لفرني وإن كان يهاجم الفلسفة إلا أنه فيلسوف من طراز ربيع يصدق لقول بقول أن عراني دخل في بطون الفلاسفة ثم أراد أن يخرج منها مما قدر

وما أن انجز تأليف هذين الكتابين حتى اعترته أزمة شاعلة غيرت مجرى حياته وهي أزمة شملت نشاطه فقرر إصرار العمل، وترك الأهل والولد مضجياً بكل شيء في سبيل لبحث عن لأطمئنان الداخلي وفي كتاب «التقدي من الصلال» وصف مؤثر هذه الأزمة الداخلية التي جعلته يتعلم من مصبه في المدرسة النظامية بالرغم من تمسك الدولة به ويقول لعزالي في هذا الصدد إنه لما لاحظ أخوه وجد أنه منغمس في العلاقات التي أحدثت به من مختلف الجوانب، كما أنه لاحظ أصداله وأحسنها التدريس والتعليم، فإذ هو مغمس عن صوم غير مهمة ولا فاعلة في طريق الأسرة كما أنه عندما فكر في بيته لتدريس فإذ بها غير حاضنة لوجهه، فنه تعالى بل باعها وعمرها طلب الجاه، وانتشار النصب، ثم صدمته من ذي الإيمان لرحيل فلم يبق من العمر إلا القليل. وظل العرالي يتردد بين تهادن شهوات لطلب ودواهي لأخرة قرنة ستة أشهر أولها وحسب 488هـ (195م). وأصيب بمرض عصه عن التدريس ومن أعراض هذا المرض الحزن في اللعب وضعف فهمم وتقوى ولأعضاء حتى قطع الأطباء الأمل في العلاج وقالوا إن هذا مزل بالقلب ومعه سرى إلى لرح. فلا سبل إليه بالعلاج ولا بأن يتزاح ذلك المم عن انقلبه.

وفي قمة هذه الأزمة التمسية التجأ العرالي إلى الله ﷻ. فاجابه من بحسب نصصر د دعاء وسهل على قلبه الإعراض عن 'بله و المال والأهل والولد والأصحاب ثم عذر بعد في نفس بسنة بعد أن أتاه أخوه في التدريس مكانه ودخل الشدم وتقام بها تغريسا حرمي سبيل لا شعر له إلا العرلة والخلوة والرياضة والمجاهدة والسائيف فكان يعتكف في أحد مساحد دمشق، يصعد سارية المسجد طول النهار ويغلق بابها على نفسه ثم رحل من الشدم إلى بيت عمه ثم إلى الخليل لزيارة قبر إبراهيم عليه السلام، ثم إلى الحجار لتأديبه عربة 'حج. ثم على مصر لتسفر منها إلى المغرب بنية الاجتماع بالأمير يوسف بن تاشفين ولكنه بينما كان يعد هذه لتسفر سمعه نبأ وفاة هذا الأمير، فصرف حزمه عن ذلك، واستمر يصول في البلدان ولأنظار ويهيم عن وجهه في أثرياء وانتفاار لابساً الملابس البسيطة الخشنة حتى لقيه بعض أصحابه فعذله على تلك الحال والنس منه الرجع إلى بغداد وعقدرة ما كان عليه فجلبته لهم ودعوات الأطفال إلى الأوطان فعاد إلى وطنه.

ويظهر أن لعزالي لما عاد إلى طوس لم يستطع أن يستمتع فيها بما كان عزم عليه من خلوة فكانت حردت الزمان ومهمات الصال تقطع عليه رياضته الروحية ومجاهدته صوفية ويبس هو على هذه الحال أمر بالسفر إلى بسابور لمعاودة شرا العلم في مدرستها فاستجاب لذلك وترك العرلة ووصف الغزالي هذا الموقف في «التقدي من الصلال» بأن الله

هو لذي قدر له أن يترك العزلة ويعود إلى نشر التعليم. وهو تعالى مقلب القلوب ولأحوال وقب مؤمن بين أصعبين من أصابع الرحمن وإن عودته إلى نشر العلم ليس من رغبة في بقاء ولكن من رغبة في إصلاح نفسه وإصلاح الناس أي أن رجسته في التدريس كانت خلصة بوجه الله تعالى خالية من الرغبة في متاع الحياة الدنيا وما فيها من جسد وبشر مهمة لتدريس من جديد واجباً من المولى تعالى أن يربه الحق حقاً ويرزقه اتباعه، ويربه نباهن بطلاً ويرزقه اجتهاده

وقد حاول الغزالي بعد رجوعه إلى التدريس في نيسابور عام 499هـ (1105م) أن ينهض بأهله لإصلاح الدين، إلا أن إقامته في نيسابور لم تمتد إلا سنتين عاد بعدها إلى طوس هي ثم مصرع صهر الملك ابن نظام الملك. وهناك في طوس أنشأ رابطة لمتصوفين ومدرسة لطالاب شريعة، وانقطع خلال السنوات الأخيرة من حياته للمعاشرة ومحاولة إصلاح دين وأهل بيته حتى توفي في 14 جمادى الثانية عام 505هـ (1111م) ومن سمر من سيره انداية نجد أن أزمته النفسية الفكرية ذات أثر دوار في حياته وفكره وبخاصة لعدم ولدت سوف يفردها النقطة القادمة للحديث عنها تفصيلاً

و يظهر أن الغزالي لم يترك الكتابة والتأليف في السنوات التي قصدها في سجن وسمر فقد كتب في تلك الفترة قسماً كبيراً من كتبه الموسوعي «إحياء علوم الدين» وكثيراً من كتبه الأخرى وإذا القارئ لمؤلفات الغزالي ليحمد له روعة أسلوبه ووضوح فكرته وصرح به ورغبته الحقيقية في الإصلاح. ومن المهم أن نذكر ملاحظة معينة وهي أن عربي كان يعم من الفكرة في أكثر من كتاب أو في أكثر من موضع خاصة عندما يتحدث عن موضوع علم النفس

أما مؤلفات الغزالي فهي كثيرة جداً ومن حسن الحظ أن معظمهم مشهور ومحقق بصورة طيبة وبعضها كتب موسوعية ضخمة الحجم مثل «الإحياء» وبعضها كتب متوسطة وبعضها رسائل لا تعدى بضعة صفحات ويذكر بعضها فيما يلي:

1. كتب الفلسفة والمنطق

أ. مقصد للعلم

ب. تهافت الفلاسفة

ج. مقياس العلم

د. استفاد من الضلال

١. جعل المعرفة

و. التفاهات المستقيم

ر. إجماع العوام عن علم الكلام

٢. الكتب المنسوبة والتزوية

أ. معارج القدس

ب. منهاج العارفين

ج. أهدى الورد

د. روضة الضالين

هـ. كيمياء السعادة

و. معراج السالكين

٣. لكتب لأخلاقية والصوفية

أ. إحياء علوم الدين

ب. انوساة للفتية

ج. مراد العمل

د. مشكاة الأنوار

هـ. الرسالة الوعظية

وغير ذلك كثير

أولاً: أزمة الفكرية النفسية

يشرح لفرزالي رحلته العقلية الكشعية في محاولته للتعرف على أسس لعلوم ومبادئ التفكير لسيتم ليذكر لنا في «المنقذ من الضلال» أنه ما زال منذ شبابه حتى يدور في خمسين يقتحم بجة هذا البحر العميق - بحر المعرفة - ويحوض غمراته غرور الجسور لا يحوض أجيد. فكان يتوغل في كل قلعة ويتهجم على كل مشككة ويستعجم كل ورطة ويضعف عقيدة كل مرفة. ويستكشف أسرار مذهب كل طائفة كي يمر بين الحق والباطل. ويتنفس ولشدة. لا يعادى باطنياً إلا وأحب الاطلاع على باطنه، ولا صاهب، لا يريد أن يعلم حاصر ظهريته، ولا فلسفياً إلا وقصد الوقوف على كنه فلسفته، ولا متكلم إلا

وجتهد في الاطلاع على غاية كلامه ومجادلته، ولا حشواً إلا وحرص على معرفة سر صوريته ولا رديفاً معطلاً إلا ودار وزامه للنتبه لأصايب جرائته في تعطيه وزيدته. وقد كان لتعشيش بن دهر كحقائق الأمور دأبه ودهنه من أول الأمر

وقد دفع هذا التعشيش حجة لإسلام إلى التفكير في وسائل وأدوات تحصيل معرفة وأحسن أو ما أحسن يعامل التقليد القوي المعطري يجذب كل شخص إلى ما وجه عليه أبوه وأجداده، فاندفع مع تيار التقليد القاهر الذي لا يدع له أية فرصة للأساءة والتفكير وتكن عقيدته لراجحة لم تستع هذا التقليد، ووجد أن مبادئ الإسلام تشجع على لتفكير والتفكير ولمرسة لفظ وسيلة التقليد ثم فكر فيما يمكن أن يحمل عليها فراهى أن الكثير من حوله يكتفون - في الإيمان والمعرفة - بوسيلة الخواص جعلته ألفتة لهاها يضمر إليها رديء ذي بدء ولم يلبث أن تبين ضعفها هي الأخرى فصر منها واطمن إلى العقل عبر أنه يست أن تبين أن بعض لا يصل إلى كل شيء وأن لعقل له حيوية وهنا اضطرب بعضه

ومن الأمور التي جعلته يله التقليد ما رآه القرطبي من أن صبيان البصري لا يكون هم بشيء إلا على التصرع وأن صبيان اليهود لا يكون لهم نشوء إلا اليهود وكذلك صبيان مسمين لا يكون لهم نشوء إلا على الإسلام. وهذا تذكر القرطبي الحديث الشريف مروى عن رسول الله ﷺ كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه والمقصود بالقطرة هنا دين الإسلام، ولكن الأمويين قد يعثمانه اليهودية أو النصرانية أو المجوسية فتعرك طعن القرطبي إلى طلب حقيقة القطرة الأصلية المختلفة عن حقائق لعقله بعدد من يتقيد بالدين والامتياز بين الحق والباطل.

ويصف القرطبي رجلك العقيدة وأزمته المعرفية فيقول أنه رأى أن المصنوعات قاسية لشكك فيها ومثل ذلك حاسة البصر التي هي أهم الخواص. رأى في هذه الحاسة لأحصاء الكثيرة التي تشكك في كدائها مثلاً عندما تنظر إلى انظر براء وفقاً غير متحرك لتحكم بعين الحركة عنه ثم بالتجربة والملاحظة بعد ساعة سراه تحرك من مكانه فصر أنه متحرك ونعرف كذلك أنه لم يتحرك بهذا بل بالنزوح مرة مرة بحيث يمكن القول به لم يكن أبداً في حالة ولوف كد وهذا أولاً كما أما عندما تنظر إلى كوكب في السماء فتره صميراً في حجم شهاب ومقداره يسا الأدلة الهندسية والعلمية تؤكد أنه كبير جداً بل ربما أكبر من حجم لأرض في المقدر

وهو يدرك بطلان الثقة في المحسوسات، فانتقل الفزائي إلى النظر في الثقة بالمعقبات
أي هي من الأوليات مثل أن العشرة أكثر من الثلاثة، وأن النقي والإيجاب لا يجمعان في
شيء واحد، وأن الشيء الواحد لا يكون حادثاً وقديماً وموجوداً ومعدوماً أو واجباً
وعالماً وبكره انعماني نادى إلى الشك في انعقليات على أساس أن ثقته بالمحسوسات تزعزعت
بالأدلة العقلية ولا مانع كذلك من أن انعقليات تكون هي الأخرى محل شك وللدليل هي
ذلك ما يحدث في المنام حيث يرى الناس أحلاماً ويتخيل أحوالاً ويعتقد أنها حقيقة ثابتة
وبعد لا يصدق بهم أنه لا أساس لهذه التخيلات أو المعتقدات

ورب كان تصور الفزائي أن ما يعتقد الشخص في يقظته من حسن أو عسر هو حق
بالإضافة إلى حزنه أي هو فيها ولكن ألا يمكن أن نظراً عليه حالة تكون نسبتها إلى يقظته
كسنة سفحة من الخبز وتكون اليقظة نوعاً بالإضافة إليها بحيث أن جميع ما توهم شخص
مر أنه حقيقة هي مجرد حالات لا حاصل لها. والدليل الدال على ذلك يدعيه بصومة من
أحواله يدعيهم أنهم يشاهدون في أحوالهم التي لهم إذا غاصروا في أنفسهم وعابروا عن
حواسهم يشاهدون أحوالاً لا توافق هذه الأقوال

وهو لا يستحال في الشك في العقل والحواس أدى إلى أن أصيب حجة الإسلام
عربي بموضع غريب لازمة لمدة شهرين تقريباً حتى من الله عليه بالشفاء ورجعت
عصروته لعقلية مقبولة موثقاً بها ولم يكن ذلك بنظم دليل وتركيب كلام من سور عدده
من حلق في عصره وذلك التور هو مفتاح أكثر المعارف فمن ظن أن الكشف موقوف على
لأدلة عقلية فقد سبق رحمة الله تعالى وهي واسعة ومن الراصع من معانعة المنطق من
صلاب أن شدة حجة الإسلام إلى حصص التصوف إنما هو ناشئ من بأسه من لدرة
عقل عن كشف كل حقيقة. ومن عدم ثقته بعصمة العقل وبالتالي عدم التور بحكمه في
كل شيء

ولا يسبق إلى الوهم أن انعماني بذلك كان يستهي بالقناعة أو يرى لاستغناء عن
علوم انعمانية، كلا بل هو يوجب الإيمان فيها وكذلك يؤكد الفزائي أن الصوفي الجاهل
حتى وإن تكشفت له بعض الحقائق يسير في كثير من الشؤون على غير هدى فيربط ويضع
لأمور في غير نصابها بسبب الجهل إن حجة الإسلام -رحم تصوره- رفض أن يقتل من
حترم فكره وحلال المال فقال إن تنكح الجهل لا يمكن أن يتناول مهما مرت عليه
سوء بل تنامي إلى مامل العالم لخطات قصيرة

رصة لقول إن الرحلة الفكرية عند الغزالي بدأت بتبدأ التقليد والتشكك في الحسب
ثم تعقبت ولكن تداركه الرحمة الإلهية بنور قلّف في صدره فرجعت الضرورات بعقبة
مقبولة موثوق بها ولاد بالتصوف. ولكن تصوفه لم يكن تصوف الجاهل المنكر للعلم
والضرورات العقلية بل تصوف العالم المصدق بالضرورات العقلية المؤمن بأهمية لعدم
وأهمية للثقافة

وفي غتام هذا الحديث عن سيرة الغزالي، نذكر أن حجة الإسلام لقي كثير من
لاهتمام من مؤرخي الفكر الإسلامي، سواء من العرب أو المسلمين أو مستشرقين
ونشرت معظم مؤلفاته نشرات محققة تحقيقاً جيداً وألفت عنه الكثير من الكتب، كما ندرسته
لورانس علمية فهو من العلماء المسلمين الذين لقوا شهرة واسعة. وفي تقدير المؤرخ المدقق
لدرسات أهمية عند المسلمين أن شهرة حجة الإسلام الغزالي تقارب شهرة شيخ
أربليس من سينا

ومن أبلغ مظهر الاهتمام بحجة الإسلام، مهرجان الغزالي الذي عقد بمدينة دمشق
في مارس عام ١٩٦١م؛ وذلك بمناسبة الذكرى المئوية التاسعة لميلاده. وقد اشتركت في هذا
مؤتمر شيوخ ساحتين في التراث الإسلامي وعرضت في المؤتمر العديد من البحوث التي
تناوت الجوانب المختلفة لفكر الغزالي خاصة الجوانب الفلسفية والعلمية وقد عولس على
كثير من هذه البحوث في تحرير هذا الباب

ثانياً: الدوافع والانفعالات

يحدث الغزالي عن الدوافع والانفعالات وذلك في ضوء نظريته في قوى النفس
لمحتلفة خاصة قوى النفس الحيوانية وهو يركز الحديث حول الدوافع المؤدية إلى انفعالات
ثلاثة هي الغضب والحمى وفي حديثه عن هذا الموضوع يحاول الغزالي توجيه علم
النفس في انصاف النوسفي توجيهها إسلامياً قائل أن نجدد عند نظرائه من علماء النفس
الإسلاميين المشاكسين وليس معنى ذلك أن الغزالي لم يستفد من الفلسفة المشائية، ولكن
صب هذه الفلسفة في قالب إسلامي. وقد تقدير المؤرخ المدقق لعلم النفس أن لغزالي هو
لوحيد من بين كبار مفكري الإسلام الذي استطاع أن يوجه الدراسات النفسية توجيهاً
إسلامياً. وهذا أمر ليس مستغرب وذلك لسبب الأول هو ثقافته وسعة اطلاعه بالعلوم
لدسة وثاني هو إلمامه الدقيق بمجانب الفلسفة اليونانية بوجه عام والمشائية بوجه خاص

ومعالجته لموضوع الدوافع والانفعالات، حير دليل على قنوته الفائقة على هذا سرح وقد
نشر ذلك في كتبه الجامع «إحياء علوم الدين» وفي مواضع أخرى من مؤلفاته

ونجد لعرلي عند معالجته الجوانب الدوافعية والانفعالية يشبه العصب بالكلب
والشهوة بالخنزير ولقوة العقلية بالحكيم وكذلك يشبه الإنسان الغالب على نفسه لأمره
باعتك ويرى سعادة الإنسان في خضوع العصب والشهوة للعقل. ويرى لعرلي كذلك أن
كل إنسان فيه شيء أو جانب من أصول أربعة الربانية، والشيطانية، والسبئية أو الغضبية
وابهيمية. وكل ذلك مجموع في القلب فكان المجموع في إهاب الإنسان هو الحكيم والشيطان
والكلب والخنزير الخنزير هو الشهوة فإن لم يكن مدموماً بسبب لونه وشكله وصورته بل
لحشوه وحراره، وانكشف هو العصب فإن السبع الضاري أو الكلب المغرور ليس كذلك وسماً
معتدراً بصوره وبلونه وانشكل. بل روح معنى السبئية الضاروة والمدموم والمغرور وفي
هذه الإنسان ضاروة السبع وغضه، وحراره الخنزير وشبهه فبالخنزير يدعو به بشرة إلى
محتشاء ومسكر والسبع يدعو بالانغضب إلى انظم والإيذاء والشيطان لا يزال يهيج شهوة
الخنزير ويعيط لسبع ويعري أحدهما بالآخر ويحسن لهما ما هو مجبولان عليه والحكيم الذي
هو مثله لعنر مأثور بأن يلدغ كيد الشيطان ومكره بأن يكشف عن تلبسه بصيغته سادة
وبوده اشترق الواضح. وأن يكسر شره هذا الخنزير بتسليط الكلب عليه إذ ما غصب يكسر
نورة شهوة، ويدفع ضاروة الكلب بتسليط الخنزير عليه ويجعل الكلب مغروراً تحت سببه
كان انعزالي يؤكد على سيطرة الجوانب الحكيمة في الإنسان على الدوافع السلبية
لمثلثة في العصب أو الشهوة التي هي مطية القوة الشيطانية وتحدث عن «هم الانفعالات
عند لعرلي فيما يأتي

1. العصب

يرى لعرلي أن قوة العصب محلها القلب. ومعنى العصب - على أساس أنه أهم
الانفعالات في نظره - غلبان دم انقلاب بطلب الانتقام. وتنتج هذه القوة عند فورته إلى
دفع المؤذات قبل وقوعها وإلى التشنج والاحتكام بعد وقوعها والانتقام قوت هذه القوة
وشهوتها وفيه لذتها ولا تسكن إلا به

أما أسباب العصب فهي الزهو والمحب والمزاج والمحال والاستهزاء وضادة والفخر
وشدة حرص على حصول المال والجاه وتكون إزالة العصب بإزالة أسبابه بمصاداته بمش
و

تمت لرحمه ولعجب ما لواقع، أما لزاح والجزل فيران بالتشاهل بطلب، لتكليف مدينية
تتي تستوعبه عمر وتفضل عنه، وكذلك الاجتهاد في طلب الفضائل وهكذا
ويصلح انفسه إذ وقع بما يسميه العراقي معجون العلم والعمل. وينفخر لعسم
خسة أمور هي

- أ أن يتفكر لذهب في ثواب كظم العيظ وانظر والحلم
- ب أن يحوف نفسه عذاب الله بأن يقول لنفسه. لو اتعدت عصي في هذا الإنسان لذي هو
الضعف يني فاني لا آمن أن يفضي الله غضبه عليّ يوم القيامة وأنا أخرج من أكون هو
لعن
- ج أن يحذر نفسه عذبة العداوة والانتقام في الدنيا وفي الآخرة
- د أن يفكر في فتح صورته عند الغضب بأن يتذكر صورة غيره عند الغضب ويتفكر في
فتح غضب نفسه ومشابهة صاحبه لتكالب الضاري والسيح، لعادي ومشبهه حكيم
هادئ يترك الغضب للآثياء والأولياء والحكماء والعلماء
- ه أن يذكر نفسه أن لأمر تجري على ما يريد الله تذكّر للإنسان. لا ما يريد الإنسان
نفسه

وأم، العمل بمقتضى ثلاثة أمور هي:

- أ تقوى ما يسان أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
- ب عيوس. د. كن الغاضب واقفاً. ولاصطجاج إذا كان حالساً والافترب من لأرض
لني عيوس. ل. الإنسان ليعرف أنه من التراب وإلى التراب
- ج لتدبر أو الافصال بالقاء
2. الحق

الغضب إذ أترم كظمه لعجزه عن التثني في الحال، رجع إلى اليأس وحشر فيه
فصدر حقد. ومعنى الحقد على شخص أن يرمي قلبه استئثاله وأنفطر له ولقد عنه،
وأن يدمر ذلك ويبقى عالقة ثمره الغضب. والحقد يثمر عدة أمور منها الحسد حيث يتمنى
لحافد زول سمعته عن يخلد عليه ويخرج بما يهينه من كروب أو سلاء. ويصرن رد أصاته
حمة ر مسرة هذا من جانب إظهار الشناعة إذا أصابه مكروه بالإضافة إلى لاقطاع صه
ومشاة سره والاسهراده به والاعتداء عليه

3. الحسد

الحسد شح الحقد، والحقد شجاج الغضب فهو قبح فرعه والغضب أصل أصله
والحسد لا يكون إلا على نفسه وفرق بين الحسد والبغضاء أن يحقره بفرد لعمدة
لآخر ويشمى زواها من المعص عليه، أما في البغضاء فإن الفرد لا يحقره العمة لآخر ولا يشمى
زواها ولكنه يشتمى لنفسه مثلها. والبغضاء تسمى أحياناً المناصاة
والحسد له عدة أسباب أهمها:

أ. لعدوة وبغضاء. وهي من أسباب الحسد. لأن كل من أذاه شخص لسبب من
أسباب أبعده قلبه وغضب عليه ورسخ في نفسه الحقد واخذلقت يقتضي لشتمه
و لا يندم من حجر المفضي أن يشتمى نفسه، أحب أن يشتمى من الرمن فرد أصدت
عدوه بنية مروح لذلك

ب. خوف من أن يتكرر من تأتية العمة على أحد أفرادها أو بعضهم فيحقدون عنه خوفاً
من احتمال تكرره عليهم

ج. تراحم على مقصود واحد، وتكالب كل فرد أن يحصل على هذا المقصود فيحسد عسى
منه في هذا الأمر.

د. حب رتبة وطب الجاه للفضى والرعة في الفرد بالامياز وآلا يكون له نصير، من
سمع نظير أو شخص يحاول أن يكون نظيراً فحقد عليه.

و الحسد يكون من الأقران والنظائر فترى التاجر يحسد التاجر أو يحسد لرحل أحد
من الإسكافي يحسد الإسكافي ومنشأ ذلك حب الدنيا لأن الدنيا تضيق على مترحمين، أم
لأخرة فلا حيل فيها لذلك لا يكون بين علماء الدين حماسدة لأن مقصدهم معرفة الله
تعلى وهو بحر وسع لا حيل فيه أما إذا قصدوا بالعلم المال وقع بينهم التحسد لأن لما
أعين وأجساد، إذا وقعت في يد واحد خنت عنه يد الآخر.

وأفرد الحسد تقع في الدين والدنيا هي الدين فإن الحاسد شخص ساعط على
قضاء الله تعالى وكبره لبعثه التي قسمها بين عباده وعدله الذي أقامه في ملكه بخفي رحته.
أم في لدي من حاسد يتألم ويتعذب دائماً لأن لأشدهم الدين يعاديه لا يملهم الله من
لنعم فيبقى في ضم دائم

أم علاج الحسد فإن الغزالي يوصي أن يفكر الإنسان في أصرار الحسد ويتألمها
ويعتد بها، فهو من فكر فيها مدمن صاف وقلب حاضرات انطقات نار الحسد من قسه وعدم أنه

محدث عنه ومفرح عنه وسخط ربه ومغص عيشه ومن العلاج كذلك أن كل ما يوحى به الحسد فيكذب الحساد نفسه تقبضه وإن حله الحسد على التدح في محسوده كسب بسابه المدح له ولثبده عليه وأن حله على التكبر عليه ألزم منه التواضع والاعتدال له وهذا أمر شديد لمرة على القلوب وتكن هكذا الدواء طعمه مرّ

وبعد أن يتحدث الغزالي عن هذه الانفعالات الثلاثة يبين مدخل الشيطان إلى قلب أو كيفية تمكن الدواعي الشيطانية من الإنسان. يذكر أن القلب أشبه بالحصن ولشيطان عدو يرمي به يقتحم هذا الحصن فيملكه ويستولي عليه ولا يمكن الحفاظ على الحصن إلا بحراسة أبو به ومدخله

و لأبو ب لني يمكن أن يدخل بها الشيطان إلى القلب في ظن الغزالي هي

أ - عصب وشهوة ذلك أن العصب هو غول الحقل. وإذا ضعف جد العنق فهم حبه شيطان. وعدم يقض الإنسان يلعب به الشيطان كما يلعب النسي بالكرة

ب - حسد وحرص ذلك لأنه إذا كان اتعبد حرصاً على كل شيء أعماه حرصه وضمه. حيث قبل حبك للشيء يعني ويصم

ج - حب التزين من الأثاث والنبات والذوا فإن الشيطان إذا رأى ذلك غالب على قلب الإنسان يمس به وفرخ فلا يزال يدعو إلى عمارة الدار وتزيين مسقوفها وحياتها وتوسيع أميتها ويدعو إلى التزين بالثياب والدواب ويستغفره فيها طول عمره

د - التمع في أساس لأنه إذا غلب الطمع على القلب لم يزل الشيطان يحسب إليه تصبغ وتزين لم يطمع فيه بأنواع الرياء والتلبس حتى يصير المظموغ فيه كأنه معبوده فلا يرل يتعكر في حيلة التلوذ والتحبب إليه.

هـ - المعجلة وترك تثبيت في الأمور حيث قيل إن العجلة من الشيطان

و - الدر هو لذنيير وساير أصناف الأموال من دواب وعطار فإن كل ما يهذب حسي قدر القوت والحاجة فهو مستقر الشيطان فالأموال مثيرة للشهوات ومهازل للإنسان فيها فلن ينسج

ز - لبحل وخوف لبحر فإن ذلك هو الذي يجمع من الإحراق والتصدق ويدعو إلى نكر

- ح - تعصب لبلاده والمذاهب ولحقه على الخصوم وانتظر إليهم بعين لا ردة واستحقاق ودك مما يهلك الدن جميعاً العباد والفساق فإن لهم في سس ولاشئ بدكر نفعهم صفة عجيبة في الطبع وهي من الصفات المرددة
- د - سوء لظن بمسلميه حيث أمرنا الله ﷻ باجتنب ذلك لأن بعض الظن ثم

ثالثاً، التوجيهات التربوية النفسية

خصص حجة الإسلام كتباً أبيها الولد، وذلك لتوجيه بعض الصالح بتربية لمسية لتصاب لذي يلزم معلمه وهي عبارة عن مجموعة من الصائح كنسول علاقة لطيب بمعلمه وزملائه واجتمع انذي يعيش فيه وهذه الصائح يمكن أن تعد مادة لمشوق تربوي 'علاقتي' سلامي للعلاقة بين الولد ومعلمه

ويمكن يحد هذه الصائح فيما يلي

- أ - أن معلم لا يعلم لأن أشد الناس غفلاً يوم القيامة عالم لا يتفهم بعمقه، إذ لا منه من علم بلا عمل حيث يرى العزالي أن النظر دون تطبيق قصور، لأن الإسلام قرن الإيمان بعمل صالح. كما أن دليل الإيمان هو القول باللسان والتصديق بالقلب والعمل بالأركان

ب - يستدل العزلي أن يكون اتبع على طلب العلم نيل عرض الدنيا وجدد حظها وبها على، لأمران والأمثال. لكن القصد الذي يجب على طالب العلم أن يتجه به، حبه شريعة لإسلام وتهذيب، الأخلاق ومقاومة النفس الأمارة بالسوء

- ج - يؤكد العزلي أن قيمة العلم هي في العمل به فاعلم بدون عمل تضيع كما أن العمل بعمر صم يكون على غير أساس وغير ذرية

د - يصح العزلي بأن يكون الشرع بمثابة المثال الذي يجب على الولد أن يتجه به، ويصح بالتقدم طرق تصوفية في السيطرة على شهوات الجسد والطمس بالمجاهدة والرهضة لنفسية وروحية فالمعرفة لا تأتي لطالب العلم إلا بالمجاهدة البدنية والروحية وهذه لمعرفة ليعبى لا توصف ولا تعلم لكنها فقط شفاق ولا يستقيم وصفه بالقول ولكتبه وكل ما يكون دقيقاً لا يستقيم وصفه بالقول كحلالة الحلو وسررة لمر لا يعرف إلا باندوق

- يؤكد العراقي أن العوائد التي يحصلها طالب العلم من العلم هي
- أ أن يعرف أن العمل الصالح هو الأمر الذي يجب أن يسعى إليه
 - ب عدم الانقياد للأهواء وغائلة النفس والتشمر إلى مجاهدتها
 - ج أن يبدل محصله من الدنيا في سبيل الله تعالى فينفره بين المساكين ليكون زحراً له عند الله تعالى
 - د لعز لا يكون في المال أو في كثرة الأولاد ولكن العز في تقوى الله تعالى
 - ه ليعبد عن حسد الناس فيما أصطوا من مال أو جاه أو علم
 - و عدم معاداة الناس؛ لأن الذي يجب مهادته فقط هو الشيطان الرحيم
 - ز أن يعلم بعد أن رزقه على الله فلا يشتد في طلب العوت والمعاش من شهوة حرام أو بؤس
 - ح أن يتوكل لإسكان على الله فهو حسبه ونعم الوكيل، ولا شكل إلى الأمور فادسه مش
 - ط على مسلك طريق العلم في نظر العراقي أن يلزم شيئاً مريئاً مريباً لخرج الأحلاف
 - لسيئة منه بزيته ويجعل مكانها خلقاً حسناً وهنا يورد العراقي مثلاً تربويّاً رائعاً حيث يقول معنى التربية شيء فعل الفلاح الذي يطلع الشوك وينزع التندت لأحسية من بين ربيع لحسن ساته ويكمل ريعه ولا بد للسانك من شيخ يؤدبه ويؤشده إلى سبيل الله تعالى لأن الله أرسل للعباد رسلاً للإرشاد إلى سبيله هداً لا تحمل بمرسوك ولا قدس
 - عصف الحفماء ثم العلماء مكانه حتى يرشدوا إلى الله تعالى
- ويؤكد العراقي على أن شرط الشيخ الذي يصلح أن يكون مائلاً لرسول الله ﷺ أن يكون هادئاً متحلياً بالصفات الآتية:
- 1 الإعراض عن حب الدنيا وحب الجاه.
 - 2 أن يكون من التابعين أو تابعي التابعين
 - 3 محسناً لنفسه من قلة الأكل والقول والنوم وكثرة الصلوات والصدقة والصوم.
 - 4 أن يكون جامعاً لمحاسن الأخلاق، وأن تكون سماته الأخلاقية جامعة تصبر وعللاً وشكر وتوكل واليقين والقناعة وطعانية النفس والحلم والتواضع والعزم والصدق والحياء والوقار والسكون والتأني.

ومن هذا الشبح عزيز المثال نادر الوجود، ولكنه إن وجد، على المرید أن يترجمه ونطبعه ويسمع منه ولا يجادله ولا يناقشه

5 عسى عذب لعلم كذلك أن يخرز من مجالسة صاحب السوء لأن أصحاب أسره أشبه بشياطين بلعن ولا تنس يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول عروذاً.

6 من طريف ما يوصي به الغزالي الاعتماد عن الرياء، ويرى أن الرياء يتولد من تعظيم خلق وعلاجه في نظر الغزالي علاج نفسي عقلائي، وهو أن ترى الخلق وتناميهم مسخرين تحت لقدرة الإلهية وأنهم لا حول لهم ولا قوة ومضى عقل الإنسان هذه لمكرة زلعه الرياء

7 يصبح لغوي شاعراً والمرید بعدم التعجلة في معرفة ما يشكل عليه وأن يترث في سر - وأن يمشي في هذا المقام بصيحة الخصر التي وجهها إلى سي الله موسى عليه السلام ﴿فَرَأَى نُوحٍ تَمْسِكُ عَلَا فَنَتَنَّى غَرَضًا وَنَحْنُ أَخْلُوتُ فَلَذِئِبْنَا﴾ [الكهف: ٦٠]

8 يصبح لغوي طالب العلم بشاعري تصالح يدع أرباعاً ويؤم أرباعاً أما ما يدعه فهو

1 لا يتعد ويتعد الإمكان عن المناظرة لأن المناظرة فيها آفات كثيرة ومنها أكبر من سمعها وهي منيع كل خلق دميم كالرياء والحسد والكيد والحقد والابادة ورد كـ لا بد من المناظرة فيمكن إلهاف منها انكشاف الحق سواء على لسانك أيها الولد - أو على لسان غيرك واعلم أنها الولد أن الجاهلين هم المرضى قلوبهم وألعنفهم هم لأطباء والعالم انتاقص لا بحسن المعالجة، والعالم الكامل لا يدعج كسر مريض من يدعج من يرجو فيه قبول المعالجة والصلاخ فحذقة الطبيب أن يقول هذا لا يقبل العلاج فلا تشتمل فيه بالعلاج لأن في ذلك تضييعاً للعمر ويوصل لغزاسي صالحة لتربوية فيقول إن الحماسة لا تقبل العلاج ذلك أنها أعتت من يدويها

كما يتضح الغزالي طالب العلم بمراعاة انعروق بين الناس في عقولهم وأفهامهم مثلاً يقول رسول الله ﷺ «شمر معاشر الأسياء أمراً أن تخاطب الناس على قدر عقولهم».

ب. يحذر لغزالي طالب العلم من أن يكون واعظاً ومذكراً لأن في ذلك آفة كبيرة، ولا أن يحسن بما يقول أولاً ثم يعط الناس به. أما إن ابتلي بعمل الوعد والتذكير فعليه أن يمتنع عن التكلف في الكلام بالعبارات والإرشادات والأشعار والمذمات، لأن الله تعالى يعجز المتكلمين، والتكلف المتجاوز عن الحد يدل على حراب لسان

وعصمة نفلت وعليه كذلك ألا يكون واعظاً متعزلاً، ويدعو الناس من السبيل إلى
لأخرة، ومن المعصية إلى الطاعة، ومن الخوص إلى الزهد، ومن البخل إلى سخاء،
ومن الغرور إلى التقوى.

ج ينصح الغزالي الولد بعدم مخالطة الأمراء والسلاطين لأن مخالطتهم وحضور
مجالسهم تؤدي إلى مدحهم وشكهم سواء أكانوا على حق أو على باطل

د ينصح الغزالي الولد بالأبقل شيء من عطاء الأمراء وعدا بهم حتى وإن علم أنه
من خلاف لأن ذلك قد يؤدي إلى الطمع للمسد للنسب والمداينة

وأما ما يفعله فهو:

أ أن يجعل صليب العنم معاملته مع الله تعالى

ب أن يحب الناس ما يحبه لنفسه

ج ينبغي أن تكون ثمرة قراءة العلم هي إصلاح القلب وتركبة النفس

د ألا يجمع من الدنيا أكثر من كفاية سنة، وذلك حتى لا يعود على الجشع وحب السب
و شكائب على المال

وأما الخدمة الدينية

يرى الغزالي أن الخدمة الدينية موحدة بالنفطرة عند جمع الناس، كما يوجد عندهم
سمع ولبصر والدوق مع أعضائها المتناظرة وهي الأذن والعين واللسان. ولكن إدر ك
لخدمة أبطلة يحتاج إلى أمرين

- الأول عدم تشغل النفس بالحرص الظاهر وشهوات البدن حتى تتصرع لحسبها لئلا
ومن هنا كان طريق الصوفية سراً للطريق الذي ينصح به الغزالي - هو تسخير
استخلص من علائق البدن وإن اتوصل إلى طريق الزهد ليس خاصاً بالأولياء والأبياء؛
لأنه جوهر أساسي في كل أبناء آدم وكذلك فإن كل قلب إذا غلبت عليه الشهوات
ومعصية لم يبلغ هذه الدرجة وإذا لم تغلب عليه الشهوات والمعاصي لم يبلغ تلك
الدرجة، ذلك لأن كل مولود يولد على فطرة سليمة فطرة التصديق بالربوبية والإسلام
وذلك مصدقاً للحديث الشريف: «كل مولود يولد على الفطرة فإبواه يهودونه أو
يصره أو مجسانه» فما دامت الربوبية والإقرار بها في فطرة البشر، فلا بد من وجود

حاسة ندرتها، إلا إذا تعلق المرء بشهوات البدن فإن هذا التعلق يعطلها وعلى الإنسان أن يتعلم على تلك الشهوات بمجاهدة النفس ومقاومة هذه الشهوات

لشيء: عند النوم يفتش على اقتراب باب الحواس الظاهرة، ويفتح له باب لبطن وينكشف له هيب من عالم الملكوت وفي النوم كذلك تكون النفس في أتم الاستعداد للاتصال بعالم ما وراء الحس ويظهر ذلك في الأحلام ولكن هذه الحاسة لبائنة أو لطافة كما يسميها الغزالي لا تفتح أثناء النوم فقط بل تفتح حتى في اليقظة لمن أخصص جهاد و سيرة وتخلص من الشهوة والأخلاق الفجيعة والعزيم إلى ذمت أن يحس المرء في مكان خالي ومطل طريق الحواس ويذكر الله بقلبه ويدوم على هذا لذكر جدير وعند ذلك يصير في اليقظة الذي يصير في النوم، فتظهر له أرواح ملائكة وأسياء وصور الحسة الجليلة وقد لاحظ الغزالي أنه لا فرق بين النوم واليقظة إلا في ركود الحواس وعدم اشتغالها بالمحسوسات غير أن انزوا في النوم أسهل منها في اليقظة

يجعل القول أن الحاسة الدينية تعتمد على الإدراك العقلي والذي يتم بوشى عدم الملكوت على نفس فتصير ما به من عجائب كما تنعكس التصور في المرأة بشرط أن تكون صافية ودلت مثل المرأة تنعكس عليها الأمور العلوية وما هو موجود في السوح لمحصول شرط أن يرفع عنها الحجاب والليق الأوقات التي يرتفع فيها الحجاب وتغد عيب النفس إلى مراء حس لعاهر وإن ما وراء العقل هو النوم؛ لأن النوم يؤثر في سلطان حواس ويجعلها تنسح طريق النور الإلهي فيرى العالم عالم النفس والملكوت

ويتصل لإلهام بالحاسة الدينية عند الغرالي والإلهام ثمرة استعداد من عبادة وشرقي من أنور لربوبية وموضع الإلهام هو القلب فالمعلومات تحصل لبعض القلوب بوضوح وهي لبعضها لأخر بتعلم واكتساب. وقد يكون الإلهام سريع المحصول وقد يكون بطيء الحصول وفي هذا تنبأين متنازل الأسياء والأولياء والحكماء والعلماء وأهل مرتبة هي رتبة نبي الذي تنكشف له كل الحقائق أو أكثرها من غير اكتساب وتكلف بل يكشف وهي في أسرع وقت

ويعرف الغزالي في «الرسالة الفلسفية» بين الإلهام والوحي فالوحي هو تصريح لأمر نبي وإلهام تعريض الأمر الفني، ولعلم الحاصل عن الوحي يسمح حسب نبوة وتعلم الذي يحصل عن الإلهام يسمى علماً لنبياً والعلم اللدني هو الذي لا واسطة في حصوله بين

لعنس وبين لبارئ كلاً والإلهام تبييه رباني لنفس الإنسان على قدر صفاتها وقوى
استعدادها. والإلهام هو أحر درجة يرتقي إليها البشر خلافاً للأنبياء الذين يوحى إليهم
وإلهام يعتمد على القلب فيكون على هذه الجهة حاسة تستشرف العيب

هذا حوسي وإلهام والأحلام الصادقة والروى التي تحصل في اليقظة كس أولئك
نتيجة حاسة ديبية معطوبة في الإنسان. يتلقى أو يرى بها عجائب الغيب من عالم تلكوت
ويتفاوت الناس في مقدار ما يحسون به باختلاف طبائعهم واستعداداتهم ومقدار صفاء
قلوبهم وجلائها وصدورهم عن لحرمة حية يعيشون فيها تلك الأحوال ويظنمون فيها عسى
ما شاء الله لهم من أسرار

خامساً: علم النفس الأخلاقي، الفضيلة والسعادة

عربي هو الفكر المسلم والفيلسوف الأخلاقي الذي أضاف إلى الفكر ليوسي
شئ في عصره ما في الإسلام من توضيح للعلاقة بين العبد وربه وبين العبد ونفسه وهذه
علاقة كانت محل اهتمام علماء المسلمين سواء في العصر الذي عاش فيه العربي أو قبله أو
بعده. وكثير الذي يميز العربي أنه في تناول للجانب الأخلاقي عالج ذلك في ضوء نظريته في
الحس الإنسانية وقواها.

عم لقد استمد العربي من آراء فلاسفة اليونان ولكنه عالج هذه الآراء وأعاد
صياغتها في ضوء اتوجه الإسلام للجانب الأخلاقي من شخصية الإنسان نفسه

وقد تمت حجة الإسلام بالقوى النفسية وعلاقتها بالسلوك الأخلاقي في موضع
عديدة من مؤلفاته. ولكنه ذكر على هذا الجانب الأخلاقي في كتابه الموسوعي لأصولي
الحياة علوم الدين، وفي مؤلفه النفسي «معارج القدس» ويقصد بعلم النفس الأخلاقي في
هذا المقام نظرية الغرائي في قوى النفس الإنسانية وعلاقتها بالسوء الأخلاقي الذي يوصف
للإنسان المسلم إلى الفضيلة والسعادة.

ونناقش موضوع علم النفس الأخلاقي هذا العربي في النقاط الآتية

أ. تعريف الفضيلة

يعرف العربي الفضيلة بأنها العمل المحمود عقلاً وشرعاً وحدد محمود بأنه وسط
كذلك وصف لطرفين اللذين يقع بينهما هذا الوسط بأنهما رديتان مذمومتان. ويشير العربي
إلى أن لغزتين كثير، وهي وإن كانت كثيرة إلا أنه يجعلها في أربع وهي الحكمة والشجاعة
والمعروف وعدة ويربط الغرائي كعالم نفسي بين الفضائل وقوى النفس حيث يرى أن

لا اعتدل وهو اعتدال التي يقدم فيها الإنسان على الأمور الخطرة التي يجب عفاً لإحجام عنها ويتعسر به سحر ذلك الفصح والاستشاعة والتكبر وأما التعريض فهو الحيز وهو صرف لتقصير وهو كذلك الحالة التي تنقبض بها حركة القوة العنصرية من لقدرة لو حب لتتصرف عن لإقدام حيث يجب الإقدام. معنى ذلك أن الثور هو الإقدام لا في عمله، وأن الجبن هو لإحجام لا في عمله ومن انشجاعة يصدر الإقدام والإحجام حيث يجب وكيف يجب. وهذا هو خلق الحسن المحمود وإياه يرد بقوله **كَلَّا ۚ أَكُنْتُ نَفْسًا كَذَّابًا رُحْمًا يَتَّبِعُهُ** [متفق 29] فلا لشدة في كل مقام محمود، ولا لراحة في كل مقام محمود بل محمود ما يرضى معيار لعش وتشرح

ومن أجدهم بالذكر أن انغمالي يعطينا مجموعة من التدرجات العلاجية النفسية لترشيد مسود لفرد فيما يخص قضية الشجاعة ويتضح الواحد منا أن يظفر في نفسه من كان طبعه مثلاً إلى لشخص. وفي هو الجبن فليتأمل أفعال الشجعان تكلفاً ومواضة عليها حتى يصير به هذه لأفكار طبعاً وحلقاً مع هذه المعارضة. وإن كان مثلاً إلى طرف الزيادة وهو ظهور فيشعر نفسه من قرب الأمور ويعظم أخطارها ويتكلف الإحجام إلى أن يعود إلى لأفكار أو ما يقرب منه

و نعرسي لا يطلب من الإنسان الاعتدال تماماً ولكن يكفي ما يقرب منه ودست يصبح به لمدة في الخصائص النفسية للإنسان ومن ضمنها أنه لا يمكن للإنسان أن يفتد دائماً وأدنى على حدود الاعتدال بالضبط ولكن على هذه الحدود بالتقريب

ج. العفة

وهي فصلة النفس الشهوانية وتعني العفة انقياد النفس الشهوانية في بسر ومسهولة بقوة لعقلية حتى يكون انقيادها وتبسطها بحسب إشارة القوة العقلية وتكتنفها رذائلها، لإفراط هو الشر والتعريض هو حدود الشهوة والشر هو إفراط الشهوة إلى ببالعة في لئدت لي تستفيعها القوة العقلية وتبسطها وإخمود هو قصور الشهوة عن الانقياد إلى ما يقتضي لعقل تحصيله وهب مسنودان وما يرتبط بالعفة الحياء والتبصر والعدل ولقدرة راحة التي هي: الوسط محمود وعلى الإنسان أن يراقب شهوته لأنه لذهب عنها الإفراط لا سب إلى العرج والبطل إلى المال وحب الرئاسة وحب النساء، و تعريض في دست نقصان وعلى المرء أن يعلم العفة: المطلوبة من خلق الشهوة وهذا يقدم الحزلي مجموعة من مصطلح مسودة تقوم على أساس أن شهوة الطعام خلقت لتبحث على تناول الطعام لذي

يعرض بدن ما يتحلل من أجزاء البدن، حتى يبقى البدن سليماً فيوصل السمن إلى يسر
العلوم ودرك حقائق الأمور. ومن عرف هذا كان قصده من الطعام التقوى على عبادة أي
أن لعدم وسيلة لا غاية. كما أن شهوة الجماع خلقت لتكون سبباً لبقاء النوع الإنساني
ليحسب سكاك للولد ولتتخصص لا للإسراف في المتع والمجون
د. العدالة

هي جملة الفضائل وانظامها حيث تكون القوة العقلية وفضيلتها أحكامها، والقوة
لنفسية وفضيلتها الشجاعة والقوة الشهوانية وفضيلتها العفة، تكون جميعاً في حالة من
لا تنظم ولا تناسب بحيث تروى جميعاً في توازن واسجام دون أن تطغى واحدة منها على
الأخرى. كما أن فضيلة العدل تعني في نفس الوقت أن تتفاد قوى النفس لديها بغير
لعب، أي أن تغد القوة العصبية والقوة الشهوانية للقوة العقلية كائن حسن قوة لعدم في
صحة عصب و شهوة تحت سلطان العقل والعدل في المعاملة وسط بين رذلتين، ولا يطر
هو من و يطرط هو التمانين وأعين هو ظنم الآخرين والشغبان هو السعداء في حق
لنفس

3. العلاقة بين قوى النفس والفضائل

ثم يعصب العزائي مجموعة من الأمثلة بين علاقة قوى النفس بعضها مع بعض ثم
علاقتها بحسن الحياة الخيرة الفاضلة للإنسان وهذه الأمثلة على الوجه التالي
مثال لأول مثل نفس لإنسان في بدنه كمثل وال في طبيته ومعنكته فإن لدى ممكنة
لنفس وعامه ومستقره ومديته وقواه وجوارحه بمنزلة التصاع والعمل، وقوة بحقية
أو عكسة بمشاة المشير الناصح والوزير العاقل. والشهوة كعبد سوء يجب بعدام وإبرة
بل لئمة والغضب والحمية له كصاحب الشرطة والعد الخالب لئمة (أي لشهوة)
كذاب مكر شجاع عيب يعمل بصورة الناصح وتحت نصحه الشر هائل ونسم
لقاتن، وديمه وعافته منارعة الوزير الناصح في كل تدبير يديره حتى لا يفسد من
منارحته ومعارضة في آرائه ساعة فكما أن الوائي عليه أن يطلب النصيح من الوزير
لعدن ولا يطلب من العد الكذب للمعاد حتى يستقيم حال المدينة فإن عيب كذلك
أن يفسد صاحب الشرطة ويحضم للوزير النافل كذلك الحال في النفس فإنها متى
ستعانت بالعقل وأدبت القوة العصبية والقوة الشهوانية صلحت أحسن لنفس وحقق
لإنسان العفيلة والسعادة

مثال الثاني: إن البدن كالمعدة والعقل ملك مدير لها والقوى المفركة سواء من لظهر أو من بطن أحواله وأعضاء الجسم هي بمثابة الرعية والشهوة هي النفس لأماره بالسوء والعصب عدو بازعه في ملكته ويسعى في إهلاك رعيته فصار بذله كرباً وتفر بنفسه كمنقيم في هذا التمر ومربط فيه فإن جاهد عدوه فخره وقهره على من يحب حمد الله وإن ضيع ثمره وأعمل رعيته دم أثره وانتقم منه عند الله فلا يقبل له يوم القيامة يا ربي السوء أكلت اللحم وشربت اللبن، ولم تؤد الضألة ولم تجهر بكسر وهذا يؤكد الغزالي على أهمية مجاهدة الشهوات حتى نستقيم حياة الإنسان ويحقق السعادة والنصيحة

- المثال الثالث: مثل العقل مثل فارس متعبد وشهوته كفرسه وعضبه كالكلب، لمعنى كذا بدارس حادفاً وفرسه مروضاً وكله مؤدباً معلماً كان حديراً بالمجاح أم د كذا فارس أحرقاً وكذا الفرس جوحاً والكلب عقوراً فلا فرسه سمعت عنه معداً، ولا كنه يترسل بإشارته مطيعاً فهو خليق بالأبال ما يطلبه. وإنما عوى الفارس مثل جهل لإسنان وقلة حكمته وكلال بصيرته. وجاح الفرس مثل نعلته شهوته حصرته شهوة لظى و نرج، وعقر الكلب مثل لفلة الغضب وسيلاته وغلوائه وهذا يؤكد عربي كدته أهمية سيطرة الإنسان مثلاً في قواه العقلية على شهوات النفس والفرح والعصب حتى تستقيم حياته.

في سطر ثلاث أسانيفه تعرضنا لتعريف الفصيلة عند الغزالي ثم ذكرنا أنواع لعصبة ثم تحدثنا عن العلاقة بين قوى النفس والفصائل وعلق على موقف الغزالي في موضوع لعصبة فنقول أنه كان في غاية اللباقة وحسن العرض وروعة التصوير أحد من أرسطو لتحديد الفصيلة بأنها وسط بين طرفين مذمومين، وأحد عن أفلاطون لتحديد أنها تعدل بين قوى النفس الثلاث الشهوة والعصب والحكمة أما قوة العدل فهي ردها لغزالي فبه تعرف عن أفلاطون إلا على أنها تتوارى بين هذه القوى الثلاث لكن لغزالي جمعها قوة أربعة بنفس كما دليل على أن الحكمة من قوى النفس في استدلاله بأية بكرمة ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: 269]

والأمر لهم في موقف الغزالي ونظرته للفصيلة في العضية الأربعة متى يكون عمل نوسه ردي هو محمود شرعاً وعقلاً فصيلة؟ ومتى يكون الاعتدال بين قوى النفس نصيبه؟

يجب عمري بأنه لا يكون فضيلة إلا إذا كان صادراً عن خلق الإنسان وحسره حراً
و غش هو هيئة في النفس راسخة تصدق عنها الأفعال بسهولة من غير جهد أو روية لأن
من تكلف بدأ أمان أو السكوت عند انزعاب جهد وروية لا يقال حقيقة السعداء أو الخلق
كان انعملي يؤكد أربعة أمور الأمر الأول فعل الحسن أو القبيح والأمر الثاني تقدير
عليهم الأمر الثالث المعرفة بهما والأمر الرابع هيئة للنفس تميل إلى أحد الجانبين وتيسر عليه
أحد الأمرين، ما لحسن وزم القبيح إذن الخلق هو الهيئة التي تعد النفس لأن يصدر منها
لإسالك ويبذل فخلق إذن عبارة عن هيئة النفس ومصورتها الباطنة

4. السعادة الإنسانية

هذه عمري سعادة الإنسان اهتماماً بالعلم وربط بينها وبين الفضيلة فامضية مؤدية
إلى سعادة وقد حصص العزالي هذا الموضوع رسالة أسماها «كيميا السعادة» ولخصه
بكيمياء سعادة عبارة الكيمياء القديمة في تحويل المعادن الخسنة إلى معادن نبيلة قصد
دفع تحويل سلوك الإنسان من سلوك ردي إلى سلوك طيب فاضل لتحقيق السعادة وبني
عزالي نظريته في السعادة على نفس الأساس الذي بنى عليه نظريته في عصبية وهذا
لأساس هو سيطرة القوى العقلية في الإنسان على القوة الغضبية والقوة الشهوانية

ويشير العزالي في «كيميا السعادة» إلى أن الإنسان جمع في ماله صفات من صفات
لهبهم ومن صفات الساع ومن صفات الشياطين ومن صفات الملائكة. ونكس حوهر
لإنسان هو روح ويتأدى العزالي من ذلك إلى موضوع السعادة فيذكر أن سعادة الإنسان في
أكمل والشرب والنوم والذكاء وسعادة الساع في الضرب والمثلك وسعادة الشياطين في
مكر وشرب وخيل وسعادة الملائكة في مشاهدة جمال المحصرة الربوبية وليس لمعصب أو
لشهوة. بهم سبل إن السعادة عند الإنسان في اعتدال قوتين قوة الشهوة وقوة الغضب
فيحتج لإنسان ليبلغ السعادة أن يكون أمرهما متوسطاً فلا تزيد قوة الشهوة فتخرجه إلى
لشبق ولجور فهذه أو تزيد قوة فتخرجه إلى التدهور والحمق فهذه أم إذا توسطت
لقتون سيطرة لقوة العقلية وبإشارة قوة العدالة دل ذلك على طريق الهدية وسعادة

أما لذة والسعادة الكبرى عند العزالي بانبثاق تبشر فهي إنما تكون في معرفة الله
فذلك لأن سعادة كل شيء لذة وراحته ولذة كل شيء تكون بمقتضى طبعه وصح كل
شيء ما خلقه الله فلهذا العبد في مشاهدة الصور الحسنة ولذة الأذن في سماع الأصوات
لحمية وكذلك سائر الخواص. أما لذة القلب والروح فهي معرفة الله فلهذا لأنهما مخلوقان

لاستعداد هذه شدة معنى ذلك أن سعادة الإنسان ولدت في معرفة الله ﷻ لأن جوهر الإنسان هو الروح والقلب أما لذات الجسم والجوارح فهي لذات مؤقتة مادية يبدى بى قد تمى لذات الجسمى بضعف الجسم وكهولته. أما معرفة الله ﷻ فهي مصدر دائم للسعادة لأنه حتى بعد موت تبقى روح الإنسان لا يهيبها الموت تنعم بهذه السعادة

أما من اتبع نفسه هواها وعلبت على حياته الشهوات والذخائل حرم من السعادة وشقى ومضى بحسرة كبرى وألم عظيم بعد الموت وإن انشأ له يحن شيئاً من لذات رخيصة في حياة الدنيا فهي لا شيء بالفاس إلى ما يلقاه من عذاب في الحياة لأخرة وهي لا شيء أيضاً من مشاعر لذة والسعادة التي تعانها الروح عندما تستشعر معرفة الله ﷻ

5. السبل إلى بلوغ الفضيلة والسعادة

سبل إلى تحقيق الفضيلة والسعادة وبلوغها كما يراه الغزالي هو رياضة نفس مع عادة فليست عادة وحدها كافية بل لا بد معها من الرياضة النفس حتى يكون أداء لخدمة عريضة وحيية، لا مع استعمال وكراهية وليست الرياضة وحدها بكافية، بل لا بد معها من حدة، لأن المقصود بالعبادة التأثير على القلب ولدون العادة لا يؤثر لرياضة على قلب بالرياضة والمجاهدة مع العادة معاً بشأ ههما رقة القلب وصدفه مع سر ورعه في إتقان العمل الخاضل والرياضة عند الغزالي هي حل النفس على لأعمال سي بعصيتها خلق لمطوعة، فمن أراد أن يحصل نفسه خلق الجود فطريقه أن يكف نفسه عما هو حود وهو بدل المال فلا يراى يطالب معه ويواطى عليه متكباً بجهده نفسه فيه حتى يصير ذلك طمأ له ويشير عليه فيصير به جواداً ولين ترشح الأخلاق لنبية م لم تعود نفس جميع العادات الحسنة، وما لم تترك جميع الأفعال السيئة، وما لم تطلب عيبها موزة من يشاقق إلى الأفعال الحميلة، ويتم بها ويكره الأعمال القبيحة وتالم مهـ وذلك كما أن ﷻ أوجعت قرة عيني في الصلاة وهما كانت العبادات وترك الخطورات مع كرهه واستغاب، فإن ذلك في نظر الغزالي من باب التقصير إنما المقصود بتعبه تأثيره في قلب، وإن يتأكد تأثيرها بكثرة المواظبة على العبادات.

إذن ليس لدى راء الغزالي موصلاً إلى تمصيل الفضيلة والسعادة يمست فيه بطرف من لذين وطرف من العمل حيث ربط العبادات في صورتها الإسلامية بمهيج تكوين عادة في الإنسان، وهو ما أسماه الرياضة النفسية والمجاهدة الروحية وأول مراحل تكوين العادة هو ذلك لعن ما يطلب أن يكون عادة للإنسان وحل النفس بالإرادة على الإتيان به ثم

بعد ذلك نكراره حتى يصبح عادة ويستغنى بعد ذلك عن الإدراك والإرادة فهو قد رسط هنا بين الدين ولعغل كما أوضح أن كلا منهما يتوقف عليه الطريق لسليم لنحصل اعقبلة

كما أن لغزلي تحدث كثيراً عن تعديل سلوكيات الإنسان عن طريق المجاهدة حيث تؤدي إلى تكوين لعادات المطلوبة والإفلاء عن المادات الأخرى غير المطلوبة وبمعنى كان يعرف أن قبول لعبادة ليس لدى النفوس من محاولة الرياضة والمجاهدة بحكم أن لعبادة من ليس ندي مستقر في النفوس باعتبار أنه عقيدة "ما الرياضة فلأنها متكلفة أو الأمر قد يحجم ليس بها لسبب أو لغير سبب، ولذلك يؤكد الغزالي أهمية الرياضة والمجاهدة ومن لهم أن يذكر أن الغزالي كان يرفض القول بحيلة لسلوك الإنساني بل كان يرى أن هذا سلوك مصاوغ وقهراً للخير والتعديل عن طريق التربية الدينية ومجاهدة النفس وهو يؤكد أن الخلق (بمعنى هذه) الذي هو صورة الظاهر غير قابل للتغيير أي أنه من الممكن أن يتمتع سموت الإنسان أو حلقه من الخطأ إلى الصواب وليس من الممكن تغيير خلقه لإنسان وحيثه من شح إلى الحمال أو من الطول إلى التقصر وهنا يستشهد الغزالي بحجة قوية دعمة أنه لو كنت لأحلاق لا تقبل التغيير لبطلت الواظفة والوصايا والتأسيات، وكيف يكرر ذلك في لأدبي وتغيير سلوك البهمة ممكن إذ يتقبل العرس من الحموح إلى سسلالة ولافد وكف من الوحشة إلى الامتناس.

وسوف يظهر مفهوم العادة الذي أشار إليه الغزالي في علم النفس الحديث على يد علم نفس الأمريكي دون ديوي الشتي أكد على أن معظم جوانب السلوك الإنساني هي نتيجة تأثير عدة كما أن قابلية السلوك الإنساني للتعديل سوف تظهر أيضاً في علم النفس الحديث عند علماء المدرسة السلوكية الأمريكية أمثال واطسون وسكندر بل مستكون أساساً لمدرسة علاجية تسمى ما سمي لعلاج السلوكي على يد عالم النفس الأمريكي جوزيف ولنه

5. نهاية العمل الخلقى

يذكر لغزلي أن غاية لأحلاق أن يعطع عن النفس حب الدنيا، ويرسخ ليهب حب لله ﷻ فلا يكون شيء أحب إلى المبد من لقاء الله ﷻ فلا يستعمل جميع ماله، لا على لوجه لذي يوصه إليه وأن يسحر غضبه وشهوته سال يكوسا مورويين يميزان لشرع والعقل فمتعة بعسية والبلد الروحي خلقه أخيرة في غاية العمل الخلقى عند الغزالي وقرن هذه الحلقه حلقه ماثرة، هو أن يعلب على النفس حب الله ﷻ دون حب نسي

وَألا يكون شيء أحب إلى النفس من لقاء الله تعالى إن هذا اللقاء هو قمة السعادة النفسية للإنسان في نظر العراقي ويؤكد العراقي على أهمية تحقيق غاية الأخلاق في أن يتفصح عن نفس حب الدنيا ويرسح فيها حب الله تعالى، فذلك أنه إذا كانت النفس بأيدة تستند لها على وتميل إليه وإلى مقاييس، فكيف لا تستلذ الحق لوردت إليه والتزمت لمواظبة عليه بل إن من نفس من هذه الأمور الشنيعة - مثل الباطل والقبائح - خارج عن الطبع، بضاهي ليس إلى أكل لحيين، فقد يغلب على بعض الناس ذلك بالعادة أما من الإنسان من حكمة وحسن له ومعرفة وعبادته فهو مثل الميل إلى الطعام والشراب، فإنه مقتضى طبع لقلب وهو أمر رباني أما من الإنسان إلى مقتنيات الشهوة فهو حريص من ذاته وعارص على طبعه

رُسدة لقول إن العراقي يرى أن الميل الإنساني الأصلي هو إلى العمل الخيري شملت في حكمة وخير المؤدبين إلى السعادة. أما الميل إلى الشهوة والباطل والقبائح فهو خروج عن هذا الميل الأصلي وشذوذ عنه. وبهذا فإن من الممكن بل من السهل أن يعود الإنسان لنفسه في طريق الأولى عن طريق المجاهدات النفسية والتدريبات السلوكية التي تكسبه اسموكات لحسنه، وبعده من جليد إلى طهرته الأولى

الملخص

لمسيرة الذاتية للعزالي

هو حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي ولد سنة 450هـ - 1058م في نيزالة وهي بلدة في جوار طوس من أعمال حراسان وظهرت على العزلي آثار لنسوع منذ سنين حديثة الأولى.

تعلم الفسلفة وعلم الكلام واختص بالدراسات الإسلامية وهو أول من حاول لترجيح للإسلامي تعلم النفس في موضوع الشخصية، توفي عام 509هـ - 1111م ونعزله رايته في لشخصية في النقاط الآتية:

الندوة والانتقالات

ومن أمثله

1 ان غضب يرى العزالي أن قوة الغضب عليها القلب ومعنى الغضب على أساس أنه أهم لأمعالات في طره عليان دم القلب يطلب الانتقام ولا يعصب القلب بالانتقام ويتوجه هذه لقوة عند فوريتها إلى دافع المؤديات قبل وقوعها وإلى التشفي والانتقام بعد وقوعها. ولا تنتم قوت هذه القوة وشهرتها وفي لنتها ولا تسكن إلا به أما مظهر غضب عندة فهي لرهو والعجب والمزاج والحزال والاستهزاء والمضادة والعمر وشمة خرس على فصول. ذلك والحاء ونكون إزالة الغضب بإزالة أسبابه بمضاداتها مثل أن تمت لرهو ولعجب لتروص أما المزاج والمزاج فهو يزال بالتشاعر بطلب التكليف لمهيمه سقي تستوعب عمر كله ويعالج الغضب إذ وقع بما يسميه معجون الحلم ولعمر ويتضمن لعمل لأمر الآتية

أ أن يتفكر الغاضب في ثواب الغضب وفي ثواب كظم الغيظ

ب أن يخوف الإنسان نفسه بعقاب الله للعاصي والمظالم

ج أن يحذر نفسه من عاقبة العداوة والانتقام في الدنيا والآخرة

د. أن يفكر في نبح صورته عند الغضب

هـ. نقول بلسان أهو بالله من الشيطان الرجيم

و. اشترطه ولاعتقال بالماء.

2. الحقد نعصب إذا أرم كضمة لعجز عن التثني في الحال واحتقه فيه فصر حقدًا ومعنى الحقد على شخص أن يلزم القلب استتقاله والبغض له.

3. الحسد حسد بناح الحقد واحقد نأج الغضب والحسد له عدة أسباب

أ. اعداوة والبغضاء بين الناس

ب. التزاحم على مقصود واحد

ج. حب الرئاسة.

و الحسد يكون بين الأقربان والقطائر فترى الناحر يحسد الناجر أو يحسد برجل أعماه
و لا سكي في يحسد الإسكافي

وأضرار الحسد تقع في الدين وفي الدنيا ففي الدين فإن الحاسد شخص ساحط على
صده الله ورحمته وكرهه نعمته التي قسمها بين عباده وعدله الذي أقامه في منكه بمهمي رحمه
أ. علاج الحسد فإن الغزائي يوصي أن يفكر الإنسان في استمرار الحسد وتأثيرها
ويعقنها

هذه لأعمال التلافة بعد أن يتحدث عنها العزالي يبين من أجل الشيطان سقت أو
كيفية فكر لدفع الشيطانية من الإنسان فيذكر أن القلب أشبه بأحصن والشيطان عدو
يريد أن يقتحم الحصن والأبواب التي يمكن أن يدخل منها الشيطان إلى قلبه في بعض
عوسمي هي

1. نعصب وشهوة.

2. حسد وحرص

3. حب اثنين من الأثاث والثياب.

4. لطمع في ناس

5. المعجبة وترك الثبوت في الأمور.

6. اندمهم والدنانير وسائر أصناف الأموال

7. الجمل وحواف القمر

8. انتعصب للأراء وأنداهب

9. سوء لعن بالمسلمين

التوجيهات التربوية للمعينة

خصص نوري كتاب أبيها الولد لتوجيه بعض الصالحات التربوية المعينة بالعالم
لذي يلزم معينه ونوجز هذه النصائح فيما يلي
.. أن بعض ما يعلم لأن أشد الناس عداً يوم القيامة عالم لا يتنعم بعلمه ود لا فائدة من
علم بلا عمل

2 يجب على طالب العلم أن يكون هدفه إحياء شريعة الإسلام وتهذيب لأخلاق
ومداومة النفس بالأمانة بالسوء.

ويستفيد طائب العلم من العلم فيما يلي:

أ عدم لامنياد للأهواء.

ب أن يبدل محموله من الدنيا في سبيل لله فيعرفه بين المساكين

ج حر لا يكون في الذل أو كثرة الأولاد ولكن العز في تقوى الله عز وجل.

د سعد عن حسد الناس

ه أن يعلم أن رزقه على الله

و أن يركل على الله فهو حسبه ونعم الوكيل

وعلى طائب العلم أن يلزم شيخاً مريداً مريداً ليخرج منه الأخلاق السيئة ويكسبه
لأخلاق الحميدة.

برصي لعربي شروط معينة في الشيخ الذي يتخذه معلماً لما تتوفر فيه الصفات لآنية

أ لأمر من حب الدنيا وحب الجاه.

ب أن يكون من التابعين أو تابعي التابعين

ج محسناً لرياضة نفسه من قلة الأكل والغول والنوم وكثرة الصلوات والصدقة والصوم

د أن يكون جاداً لحسن الأخلاق.

يصح نوري طلب العلم بشامي نصائح يدع أربعة ويأتي أربعة، أما الذي يدعه فهو

أ لا يتعد بقدر إمكانه من المذاكرة لأن المذاكرة فيها أعانت كثيرة وإثمتها أكبر من نفعها
وهي تمنع كل حلق دميم كالرياء والتكيد والحقن كما يصحح نوري طاسب

- جاء بمعرفة الفروق بين الناس في عقولهم وأهليتهم متمثلاً بقول الرسول ﷺ عن
معدن الأنبياء أمراً أن مخاطب الناس على قدر عقولهم
- ب يحد يراني طالب العلم أن يكون واعظاً ومذكراً إلا أن يعمل بما يقول أولاً ثم يعظ
ناس
- ج ينصح الغزالي الولد بعدم مخالطة الأمراء والسلاطين لأن مخالطتهم وحضور مجالسهم
يؤدي إلى مسهم وثلاثهم سواء كانوا على حق أو على باطل
- د ينصح الغزالي الولد بالأقبال شيئاً من عطاء الأمراء وهداياهم حتى وإن علم أنه من
خلال ذلك يؤول إلى الطمع المفسد للنفس

الحاشية الدينية

- يرى بحاشية أن الحاشية الدينية موجودة بالقطعة عند جميع الكتب كما يوجد عندهم
السمع والبصر والذوق ولكن إنراك هذه الحاشية الباطنة يحتاج إلى أمرين
- الأول عدم انشغال النفس بالحس الظاهر وشهوات البدن حتى تصرع حسنها بـ
ومها كطريقة الصوفية وهو الطريق الذي يخلصنا من علائق البدن وينصح بمراد
- ثاني عدم التوهم بخلق على المرء باب الحواس انظاهرة ويفتح له باب الباطن ويكشف
له عبرة من عالم الملكوت ويظهر ذلك كله في الأحلام
- الحاشية الدينية تعتمد على الإدراك القلبي فالقلب مثل المرآة تنعكس عليه الأمور
لعمرية ويحصل لإعظام بالحاشية الدينية عند الغزالي والإلهام هو ثمرة استعداد من بعد
ومشرق من نور الربوبية، وموقع الإلهام هو القلب وقد يكون الإلهام سريع حصول وقد
يكون بغير الحصول وفي هذا تباين سائر الأنبياء والأولياء والحكماء والعلماء وأعلى
مرتبة هي رتبة النبي الذي تكشف له الحقائق أو أكثرها يكشف لها
- ويفرق الغزالي بين الإلهام والوحي فالوحي هو تصريح بالأمر الغيبي والإلهام هو
تعريض الأمر لغبي والعلم الحاصل عن الوحي يسمى علماً نبوياً والعلم الذي يحصل عن
الإلهام يسمى علماً لدنياً
- ويذكر الغزالي بالحديث الشريف للرسول ﷺ "كل من نود يولد عسى له قطرة ماء يود
بصرائه أو يهودانه أو مجسانه، والمقصود بالقطرة هذا هو الإسلام ويؤكد على رتبته هذا
لأمر بالحاشية الدينية عند الشرع

علم النفس الأخلاقي (المضيئة والسعادة)

مقصود بعلم النفس الأخلاقي نظرية الغزالي في قوى النفس الإنسانية وعلاقتها بأسسها لأخلاقي الذي يوصل الإنسان المسلم إلى المضيئة والسعادة ونناقشها في النقاط الآتية

- 1 تعريف للمضيئة المضيئة هي العمل المحمود عملاً وشرعاً وحده المحمود بأنه لوسط بين أمرين أو بين طرفين كلاهما رذيلة.
- 2 أنواع للمضائل ويشير الغزالي إلى أن المضائل كثيرة يجعلها في أربع الحكمة، لشجاعة، لعملة، لعداء.

أ حكمة مضيئة لنفوة العقلية وحسن قوة الحكمة لأن يدرك الإنسان لعمق من صدق والكذب والحق والباطل في الاعتقادات وبين الجميل والقبيح في الأفعال

ب شجاعة فضيلة القوة الغضبية وهو وسط بين رذيلتين التهور والحيث وهو شجاعة أن يصدر الإقدام حيث يجب وكيف يجب وهذا هو تحسن حسن المحمود وإياه يرادفه قوله ﷺ ﴿لَيْسَ عَلَى الْكَافِرِ حَرَجٌ يَتَمُ بِهٖ﴾ [صح 24]، فلا شدة في كل مقام محمود ولا الرخا في كل مقام محمود بل المحمود هو ما هو حق والشرع

ح انعم فضيلة النفس الشهوانية ومنها الرذيلتان الإقراط هو الشره والتمريض هو شهوة وبين الغزالي مجموعة من التصالح مثل أن شهوة تعذب حذفت نتجت على تناول الطعام الذي يعوض بدل ما يتحلل من أجزاء لبدن حتى يبقى بدن سليماً يتوصل إلى ذلك حقائق الأمور ومن عرف هذا كان قصده من طعام يتقوى على العبادة أي أن الطعام وسيلة لا غاية كما أن شهوة الجمع حذفت لتكون سبباً لبقاء النوع، الإنساني فيطلب الكساح للولد وللتحصن لا للإقراط في لمتعة والتجور.

د انعم هي جملة المضائل وانظامها حيث تكون القوة العقلية ونفسيته، الحكمة والقوة الغضبية ونفسيته الشجاعة والقوة الشهوانية ونفسيته العملة تكون جيداً في حالة من الانظام والناسب بحيث ترضى جيداً في ناسب واستحسان دون أن تطغى واحدة على الأخرى.

العلاقة بين قوى النفس والعقل

يعطى لعملي مجموعة من الأمثلة تبين علاقة قوى النفس بعضها مع بعض لم
علاقتها بتطبيق حياة الخيرة الفاعلة للإنسان وهذه الأمثلة على الوجه التالي

- المثال الأول: مثل نفس الإنسان في بدنه كمثل والي في مدينته ومملكته فإن لم يكن ملكة
النفس وعقله ومستقره ومدينته وقواء وجوارحه بمنزلة الصاع والعمان ولقوة لعقبة
أو لفكرة بمثابة المشير الناصح والوزير العاقل والشهوة عند سوء يطلب بعبء والميرة
بل لمدينة وحضب والحمية كصاحب الشرطة والمعد الجالب للميرة (أي شهوة)
كذلك لمكر المخادع وعلى الوالي أن يطلب الصبح من الوزير العاقل والأهلبه من
لعدد كدب المخادع ذلك عليه أن يسوس صاحب الشرطة ويجمعه لتوزير مدقل

- المثال الثاني: إن البدن كالمدينة والعقل ملك مدير لها والقوى المتحركة سواء من لعدده
أو من بعض أعضائه وأعضاء الجسم هي بمثابة الرعية والشهوة هي النفس الأمارة
بالسوء ولعصب عدو يازعه في مملكته ويسعى في إهلاك رعيته قصير منه كرب
وشعر وبغصه كميم في هذا الثغر ومرابط فيه فإن جاهد عدوه فهرمه وقهره عسى ما
يحب حمد أثره وإن ضيع ثغره وأهمل رعيته ذم أثره

- المثال الثالث: مثل العقل مثل فارس مصيد وشهوته كفرسه وغضبه كالكلب فمتى
كان فارس حادقاً وفرسه مروضاً وكله مؤدباً معلماً كان جديراً بالحدح أم لا كان
لعارس أحرفاً وكان الفرس جوحاً والكلب عقوراً ساءت العاقبة.

و الأمر مهم من موقف النزائي ونظرتي إلى الفضيلة أن إتيانها لا بد أن يكون عن
ردة الإنسان واختياره، طر.

ويؤكد النزائي على أربعة أمور:

- الأمر الأول: فعل الحسن أو القبيح
- الأمر الثاني: القدرة عليهما
- الأمر الثالث: المعرفة بهما
- الأمر الرابع: هل هيئة النفس تميل إلى أحد الجانبين وتسير عليه لأحد الأمرين، ف
الحسن وإما القبيح.

ود الخلق هو الميتة التي تمد النفس لأن يصلو منها الإمساك والسدل فالحق وذب
عبارة عن هيئة النفس وصورتها الباطنة

السعادة الإنسانية

خصص نعرالي لهذا الموضوع رسالة أسماها «كيمياء السعادة» ويقصد بكيمياء
لسعادة عما كانه لكيمياء القديمة في تحويل المعادن الخسيسة إلى معادن نفيسة قصد بذلت
تحويل سلوك الإنسان من سلوك رديء إلى سلوك طيب فاحصل

ويذكر نعرالي أن الإنسان جمع في باطنه صفات من صفات البهائم ومن صفات
نسبع ومن صفات الشياطين ومن صفات الملائكة وسعادة البهائم من الأكل وشرب
والنوم ولتكاح وسعادة السباع في الضرب والغتك وسعادة الشياطين في المكر والشر والحيل
وسعادة الملائكة في مشاهدة جمال الحضرة انبويية ولبس للخصب أو الشهوة رجبهم من
سسر ب. سعادة عبد الإنسان في اعتدال قوتين قوة الشهوة وقوة العطف

منه ولسعادة الكبرى عند النعرالي مائسة للشر إما تكون في معرفه الله ﷻ وهي
مصدر دائم سعادة

أما من ربح نفسه هراها وعشت على حياته الشهوات والرفائل حرم من سعادة
« شقي ومي بمسرة كبرى وآلم عظيم بعد الموت.

وإن اتقى له أن يحقق شيئاً من اللذات الرخيصة في الحياة الدنيا فهي لا شيء « بالعيس
« بقده من عذاب في الحياة الآخرة وهي لا شيء « يفتاً من مشاعر المنة والسعادة سي
تعبها الروح عندما تستشعر معرفة الله ﷻ.

المسهل، أي بلوغ العصيلة والسعادة

لسبيل الذي رآه النعرالي موصلاً لتحصيل العصيلة والسعادة يمزج فيه بطرف من
لدين وعرف من العقل حيث ربط العادات في صورتها الإسلامية بمنهج تكوين العادة في
لإنسان وهو ما أسماها الرياضة النفسية والمجاهدة الروحية وهي أولى مراحل تكوين العادة
هو إدراك لعقل لما يطلب أن يكون عادة للإنسان وحل النفس بالإرادة على لإنسان به ثم
بعد ذلك تكرر حتى يصبح عادة ويستعني بعد ذلك عن الإدراك والإرادة هو ربط بين
الدين والعقل وأوضح أن كل منهما يتوقف عليه الطريق السليم لتحصيل للعصيلة.

كما أن نعرالي كان يرفض القول بعلمية السلوك الإنساني بل كدس يرى أن هذا
سلوك مدعوع فأنل للتغيير والتعديل عن طريق التربية الأدبية ومجاهدة النفس وهو يؤكد أن

لحق هو صورة الشاغل قابل للتغيير أو التعديل بينما الخلق بفتح الخاء الذي هو صورة
بما هو قابل للتغيير أي أنه من الممكن أن يتغير سلوك الإنسان أو خلقه من شخص إلى
صغير وليس من الممكن تغيير خلق الإنسان وحيثه من القبح إلى الجمال ومن الطول إلى
القصر.

غاية العمل الخيري

يذكر لغزالي أن غاية الأخلاق أن يتطوع عن النفس حب الدنيا، ويرسخ فيها حب
الله تعالى. فلا يكون شيء أحب إلى العبد من لقاء الله تعالى. فلا يستعمل جميع ماله إلا على
لوجه الذي يوصله إليه وأن يسخر نفسه وشهوته بأن يكونا موزونين بميزان الشرع
ويعمل في خدمة النفس والتلذذ الروحي حنقة أشيرة في غاية العمل الخيري عند لغزالي
وفي هذه حنقة مباشرة. هو أن يقلب على النفس حب الله تعالى دون حب الدنيا
والأ يكون شيء أحب إلى العبد من لقاء الله تعالى إن هذا اللقاء هو قمة السعادة النفسية
للإنسان في نظر لغزالي.

أسئلة للمناقشة

- 1 شرح لأزمة التعمية التي مرت بالغزالي وأثرها على حياته
- 2 عرف لعصب و بين أسباب وطريق علاجه عند الغزالي
- 3 عرف ملحد و بين أسبابه وطريق علاجه.
- 4 عرف محسد و بين أسبابه وعلاجه
- 5 تحدث عن لتوجيهات التربوية والتعمية عند الغزالي
- 6 (دراسة ميدية موحودة بالمطرفة عند جميع الناصر). اشرح هذه العبارة من وجهة نظر
عزني
- 7 تحدث عن مطرفة الغزالي في الفصيلة
- 8 كيف تتحقق السعادة في نظر الغزالي؟

القسم الثالث

قياس الشخصية

الاختبارات الموضوعية للشخصية

الفصل الأول: اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

الفصل الثاني: اختبار سكاليغورنيا للشخصية

الفصل الثالث: اختبار عوامل الشخصية الستة عشر

الفصل الرابع: اختبار جاتكسون لبحوث الشخصية

الفصل الأول

اختبار الشخصية المتعدد الأوجه «مينسوتا»

Minnesota Multiphase Personality Inventory (MMPI)

مقدمة

ظهر اختبار الشخصية المتعدد الأوجه لأول مرة في أمريكا عام 1943م وذلك لكي يعطي تقدير موضوعياً لبعض السمات الرئيسية في الشخصية والتي تؤثر على التوافق لدى و لاجتماعي للفرد، وتمثل مقاييسه المختلفة وسائل لقياس شخصية الراشدين الذين يعيشون لغراء و لكثرة، وقد أعدت أولاً تسعة مقاييس إكلينيكية وسميت باسم الحالات لشدة أو شتطه في تم على أساسها بناء واستخراج هذه المقاييس، و المقاييس هي توهم شرس، و لانقاص أو، الاكتئاب، والمستعرب، والميكوباتي المنحرف، والذكورة، الأبوته، والبروب أو حور اهلاء، والسيكاثيا أو الحور النفسي، والتقصام، والهموس الخفيف، ثم شتت بعد ذلك مقياس لاضطواء الاجتماعي. هذا إلى جانب أربعة مقاييس صدق هي للدرجة لا يستطيع أن اقرر، ومقياس الكذب، ومقياس الخطأ، ومقياس التصحيح، وجردي مد بشر لاجتار وحتى لأر اشتقاق مقاييس جديدة تبلغ عدة مئات

و لاجتار على صورتين في الصورة الأولى تقدم عبارات الاختبار في بطاقات، وهذه لصورة غير منشورة، أما الصورة الثانية وهي المعرفة عالمياً فهي على هيئة كتيب وتسمى لصورة الجمعية (وهي التداولية أيضاً في العالم العربي ومن إعداد عطية هند، عماد سدين، سمعير، بوس كامل مليكة) وتحتوي على (550) عبارة بالإضافة إلى (6)، عبارة مكررة في كتيب لأسئلة وفي ورقة الإجابة، وقد انقضى ذلك التكرار التصميم الذي تم إعداده لتصحيح أوراق الإجابة ألياً.

و لاجتار من إعداد ستراك هاتواي Hachaway وهو اختصاصي نفسي أمريكي، مشاور مع شارلي ماكيني Mackinety وهو طبيب نفسي أمريكي، إلى جانب هذين العالمين

ومر العديد من العلماء على الاهتمام بالاختبار وعلى رأسهم داهلستروم Da hlstrom وولش Welsh وجاف Gough

ويمر بمر ذكره أن تطبيق اختبار الشخصية المتعدد الأوجه يتطلب مهارة مهمة أقل بكثير مما تتطلبه لكثير من وسائل قياس الشخصية. إلا أنه يجب أن نشكر أن تطبيق أي اختبار بشخصية هو عمل مهم يجب أن يتم بأكبر قدر ممكن من الكفاءة، وللاختيار طريقة بسيطة في تطبيق وتفسير للأخصائي النفسي. ليدئ تطبيقه دون عناء

والأفراد الذين يبنفون السادسة عشرة ومستواهم التعليمي متوسط يستطعون فهم عبارات الاختبار والإجابة عليها، والاختبار عبارة عن كراسة أسئلة وورقة إجابة، وعلى المصحح أن يجمع بهم أو لا على أسئلة الاختبار ويكون ذلك في ورقة إجابة، وتسمح تعميمات المصحح بأن يترك بعض الأسئلة دون إجابة ولكن ذلك يجب أن يكون في أصغر الحدود

وتحدث عن معايير هذا الاختبار في النقاط الآتية

أولاً: مقاييس الصدق

١. الدرجة لا تستطيع أن القير Cannot Say Score

بدعم من أن هذه الدرجة توصف على الصفحة النفسية وعلى ورقة حدة لاحتر. شأنها في ذلك شأن المقاييس الأخرى إلا أنها لا تعد مقياساً للمعنى المعتاد، وتسمح لتعميمات المصحح بأن يقرر أن ثمة عبارات معينة لا تعيق عليه ومن ثم لا يستطيع إجابة عنها، وعدد هذه العبارات هو الذي يشكل الدرجة على هذا المقاييس

ولا توجد درجات ناتجة لهذا المقاييس مشتقة من عينة التقيين ومن مستحسن أن تكون هذه لدرجة أقل مما يمكن، زبدة لقول إن أي عبارة تدخل في هذه لدرجة معناه أن عبارة قد حدثت من الاختبار أي ترك المصحح الإجابة عليها، وهذا الحدف يؤدي إلى حد أو تقاير من قيمة الصفحة النفسية للمصحح.

وثمة أسباب عديدة لترك المصحح بعض العبارات دون إجابة مثل بعض الأفراد الذين يصيبهم الاضطراب أو الانفعال من قراءة العبارات ويستغرقون في تأويل محتوى نصارت ويفرغون عليها دلالات غريبة، أو أحد الأفراد الذين يعانون من لاكتئاب شديد، فربما يحراء الاختبار يبدو وكأنه إجراء غريب لأنه أمر يتصل بمشكلاته وتناقضاته، وحده، ولأن المكتتب يرى نفسه أحسناً وكأنه شخص لا أهمية له، أو ينظر إلى الأمور من وجهة نظر

تساوية ذلك يترك عدداً كبيراً من الأسئلة دون إجابة كما أن المصاحح سر يوب وم يتحدوه من جيله وحذر وشك بحيث يرى في بعض العبارات تجسساً عليه فيتركها دون إجابة كما أن عدم وجود دافعية كبيرة عند المقحوص لأداء الاختبار يجعله يميل لإجابة على بعض العبارات

2. مقياس الكذب Lie Score

(١٩ عبارة)

أعدت عبارات هذا المقياس بحيث يسهل عدّها في ورقة الإجابة وتصحح بسهولة ويسر دون استخدام مفتاح لتصحيح، وتدور عبارات المقياس حول مشاعر عدوان وأفكار سيئة أو لشبهة أو الإغراءات ونقص القدرة على التكامل والبطء وهذه لعبارات وصحة نسب عامتها وهي تتضمن أموراً غير مرغوبة اجتماعياً ومن المعروف أن أغلب الناس سوف يجيبون بأن العبارات تنطبق عليهم بالرغم من أن عبارات تصبّر بمشاعر أو أفعال مكروهة

قد أعد هذا المقياس لتحديد مدى الصراحة والإفصاح التي يجيب بها المقحوص عن عبارات الاختبار، والدرجة المنخفضة على المقياس تشير إلى رغبة المقحوص في الإقرار بالمشاعر السلبية والذات والامتدانة الاجتماعية ورغبة في الإيثار عن الذات وصحح وليسوء، كما أن انخفاض الدرجة على المقياس يشير إلى تمتع المقحوص بالارتياح وعدم الحرج في عرض العيوب الشخصية، أما الدرجة المرتفعة فهي تشير إلى تصدق المقحوص بالدمعية وخشية الرأفة هذا إلى جانب الجمود والسلبية أو فقد الشعور بالأمن ونقص الاستبصار بهدوء. وقد يكون ارتفاع الدرجة بسبب سوء تأويل أو فهم بعض عبارات

3. مقياس الخطأ «F» Validity Scale

(٥٤ عبارة)

من لدر أن يجيب الأشخاص الأموياء على عبارات المقياس بالصورة التي تصحح بها، أي أن شخص الذي يحسن فهم وقراءة عبارات المقياس ينبغي أن يجيب عليها لاخذاً، ودور هذا مقياس حاسم في تقرير صدق الصفحة النفسية

وتدور عبارات المقياس حول الاعتقادات والأفكار العرية أو النبيلة وإبكار لروبط لاحدية، كما أن مجموعة من العبارات تختص بالعلاقات الأسرية أو تجارب الطفولة ومنها ما يخص بالدين والاتجاهات نحو القانون ونقص القدرة على ضبط الاندفاعات ولغة

مجموعة من الأساليب تؤدي إلى ارتفاع الدرجة على المقياس منها تجاهل المحوص لتعديلات أو عدم فهم العبارات أو محاولة المحوص القهور بمظهر غير متكاس أو أنه يشد هروب من المسؤولية.

ولدرجة منخفضة على استياف تشير إلى صفات في المحوص أهمها الإخلاص والحدود وعدم الرغبة في التطاهر والاعتدال والسطة وإكثابة الاعتماد عليه والصبر ولشجاعة وقلة الحماس.

ولدرجة مرتفعة على هذا المقياس تشير إلى صفات في المحوص أهمها شدة الانفعال وحس الاستطلاع وتقلب المزاج والانتهازية والتعلب والكثابة ولثثرة وعدم لثبات.

4 مقياس التصحيح «K» Correction Scale

(30 عبارة)

أعد هذا المقياس بعرض تعرف اتجاه المحوص حال الاختبار. وهذا لا يحب محو لاحتذر يظهر ما قد يتسم به المحوص من الدفعية الشخصية أو الإصرار بسعيوب ولشده.

وتدور عبارات المقياس حول الرغبات المكروهة مثل الرغبة في السب أو التحميم وعدم وعدم الاهتمام بالنوم ولتقد وعدم الاهتمام بالآخرين وعدم الرغبة في الاستسلام وربة في التكم.

وثمة بعض لثنج المهمة على هذا المقياس لجعلها فيما يلي

1. أن المحوص لذي يجب على معظم العبارات في الاتجاه التي تصحح به بتصف بدرصا هن التلات.

2. أن لمقياس يقيس الجوانب التي يمكن أن تندرج تحت وصف الدفعية

3. يرتبط المقياس مع مفهوم قوة الأما وثبات الذات وحس الاستجابة للعلاج.

ولدرجة منخفضة على هذا المقياس تشير إلى صفات في المحوص مثل لثقة وحذر والكف والحالة والاعتزال والحالة ويطء الإقناع لشخصي والاستسلام بسطة ولأمثال للتفاد.

أما 'درجة المرتفعة فهي تشير إلى صفات في 'المحوص مثل الحساسة والمهرة و لعدوثة وبصوح الفكر والحيوية وتعدد الاهتمامات والمبادلة و لمعاجة و لتسرع إلى جانب الرغبة في جذب الانتباه والاستمرارية ومواجهة المواقف، هذا إلى شدة تراس ملحوظة...

هذا لقياس إلى جانب صلاحية كميّاس صدق، لأن له استخدام ضبابي، بحيث تزد لدرجة عدم على القياس «ك» أو جرد منها إلى بعض المقاييس الأخرى وذلك لإعطاء هذه لقياس قوة تشخيصية أكثر. وذلك على النحو التالي

(مقياس توهّم المرض 505 ك - مقياس السيكيوباتي المحصر 404 - مقياس لسكتيبي ك كعدة - مقياس القصد ك كاملة - مقياس الانطواء لاجتماعي 202 ر جمع محاسبة عدة كمثل توضيحي

ثانياً: المقاييس الإكلينيكية

1. مقياس توهّم المرض «هس» «Hs» Hypochondriasis

٦٦ عرّة

هذا لقياس محاولة لقياس خصائص الشخصية التي ترجع إلى النموذج لمعدي توهّم مرض، و لأفراد الذين يتم تشخيصهم على أساس أنهم يعانون من هذا الاضطراب يبدون خوفاً واهتماماً شاداً بالوظائف الجسمية، وهذه المخاوف والاعتمادات لا تستند إلى أمس سليم من صغرات فعلية في الجسم وهذا القلق يسود حياتهم ويؤثر عليها بشدة، وهذا ما يجد بصورة خطيرة من مجال نشاطهم وعلاقاتهم، والصورة الكلاسيكية لتوهّم مرض تتضمن تتركز حول الخافات والتفجأة وحالات الخك التي صمم أمامها المقياس تعاني من المضطربات تدور حول توهّم المرض.

وتدور عبارات المقياس حول مختلف اشكاوي الجسمية والشعور بالألام لعدم وشكوى حول الهضم والتنفس والإبصار واليوم، وكذلك بعض الإحساسات الغريبة، كما تتضمن عبارات شكوى عن الصحة العامة وانقاسة والقدرة على العمل

وتشير لدرجة المخفضة على المقياس إلى صفات في 'المحوص مثل انقطة ومرح و يظهر الطيب و لشعور بالمشؤولية والبقطة والذكاء والافتتاح والماداة إلى جامد الخلو من تصحيح، نذمت أو تصحيح للمشاكل.

وتشير الدرجة المرتفعة إلى صفات في المفهوم مثل الاجتماعية بمعنى حسر، معالجة
ولقدرة في التغلب الاجتماعية والحساس والعطف والقدرة على معالجة عدة موضوعات
على حسب اشجاعة واتساع الميول
ملحوظة...

من المهم أن نذكر أن المريض الجسمي عندما يبدي درجة مرتفعة جداً من القياس
(م يزيد عن 70 نقطة) فإن معنى هذا أنه بحاجة إلى علاج نفسي لأن هذه الدرجة مرتفعة
جداً ديل على اهتمام مسرف بالوظائف الجسمية مما يؤدي إلى القلق المؤثر سلباً على حياة
مريض الجسمي.

2. مقياس الاكتئاب «D» Depression

(60 عذرة)

صمم هذا المقياس مريض قياس درجة أو عمق نموذج الأعراض المرضية للاكتئاب
ويتميز للاكتئاب نظرة متشائمة للحياة والمستقبل وشعور بالفنوط وعدم الحمارة. وسطاء في
العكس وحسن وعزرة لأفكار حول الموت والانتحار، وإخماعة المروسة الذي صمم على
أسمه. مقياس أدت أعراض انقباضية وإن كانت هذه الأعراض ليست شديدة لحد
وتدور عوارث المقياس حول مختلف الشكاوى الجسمية والشعور بالآلام بعمه
وشكوى حول 'معصم' والتنفس والإفصار والنوم، وكذلك تصف العوارث لشعور بعدم
كفاية في أداء العمل بصورة مرضية، وثمة مجموعة أخرى من لعبارات تشير إلى أعراض
جسمية مثل اضطراب النوم أو اضطراب المعضم

وتشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى صفات في المفهوم مثل، نشاط وكفاءة
في العمل والثبات الاجتماعي وسرعة التكيف والنشاط والمقدرة والعجب الذاتي بدي بهن
على حد المصنف

وتشير الدرجة المرتفعة إلى صفات في المفهوم مثل التحفظ والابتعاد الاجتماعي،
وعدم لرفق بوجه عدم وشدة الأعمال وانحصار الاهتمامات، إلى جانب الانعزالية
والثبلد والمروغة وسرعة التقلب الاجتماعي وتحمل الآلام والبصر والمسألة، وذلك بالإضافة
بأن الإسراف في مصط النفس وبطء الإيقاع الشخصي والتردد في اتخاذ القرارات، بلا أنه
يتصف بحسن المسؤولية والضمير الحي ولكن تحرره الثقة بنفسه

3. مقياس هستيريا «Hy» Hysteria «Hy»

(60 عبارة)

أحد مقياس هستيريا للمساعدة في تحديد المرضى الذين يستخدمون حبس البدنية
احصائية لهستيريا التحولية، ويظهر أن هؤلاء المرضى يتخلدون من أعراضهم جسدية
وسببة لوجه تصراعات المعقدة أو تجنب المسؤوليات الجسدية، وهذا الاستغلال
للاضطراب لمعوي لا يظهر إلا تحت الضغط ربما لا يظهر في الظروف العادية أنه مظاهر
غير سوية للشخصية، وقد احتريت عبارات المقياس على أساس قدرتها شميعة بين
لأسوء ومعدت من المرضى المصابين بالهستيريا التحولية

وتدور عبارات المقياس حول موضوعين رئيسيين الأول الأعراض البدنية أو الجسدية
والثاني سهره وانسار في العلاقات الاجتماعية، هذا إلى جانب عبارات تنحصر بنكر
لتعص ونكر عدم الكفاية، كما أن بعض عبارات الاختبار هي بمثابة إعلان رفض أن
لأحرب أهل لثقفة والحب والمسؤولية

وتنشر درجة المنخفضة على مقياس الهستيريا إلى صفات في الفحوص مثل شقة
بمسرح مع قصر تجدية في العمل بالنسبة للإناث، أما الذكور فيوصفون بالبرود ومسألة
وتنوع شديد (لاحظ الفرق بين صفات الذكور والإناث على هذا المقياس خاصة)

أما درجة المرتفعة بالنسبة للإناث فهن يوصفن بالصراخ والتحمس وهمل
مظهر. وبسبب للذكور مهم يوصفون بسداد الحكم والشارية والإقدام والخرابة والإقدام
لاجتماعي.

4. مقياس الانحراف النفسي «Pd» Psychopathic Deviate «Pd»

(55 عبارة)

أحد هذا مقياس يصرح بتحديد خصائص الشخصية للجماعات للأغلبية
واللاجتماعية التي تعني من اضطرابات سبكونية في الشخصية، وقد سمي لمقياس
لسيكوباتي محرف، والسمات الرئيمة الميزة هذا التودج - كما هو معلوم - هو تعديل
نستمر لتعدادات والمعايير الاجتماعية وهدم القدرة على الاستفادة من التجارب انعقدية
والوقوف لتكرار في نفس الشكل، هذا إلى جانب ضحالة انفعالية في العلاقات بالآخرين.
وهذا أن لسيكوباتي المنحرف متحرر نسبياً من الصراعات ولا يسفر عن سماته نت إلا في
المعرف محد، من لسيكوباتي المنحرف قد قصي دون أن يكتشفه صدفاه ومعدته حتى

يعرض نه موقف يعتمد دليلاً على الشعور بالمسؤولية وتقدير الأخطار الاجتماعية، وشبه في ذلك مثل لخصاب بالغستيريا المحورية تبين عنه وتعضه المواقف الضاعمة

وقد تشكلت جماعات البحث التي صمم المقياس على أساسها من الحالات التي تعبر من الاضطرابات النفسية والتي درست بناءً على طلب الجهات القضائية، وذات نظر لارتكبيها لاجرمات وقد اتخذت هذه الانحرافات أشكال السرقة والكذب وانحسار عن لوجب والاستهتار الجنسي والانتقام الكعولي الزائد دون جرائم القتل

وعبارات قياس ذات معنى واسع وهي تعكس أو تبين تباعد الفرد عن أسرته وتعرضه لمصده مع السلطات المدرسية بوجه خاص والسلطة بوجه عام، وبعض لعبارة تنم عن فرد صريحاً بما يسمى التفاضل الشخصية وانخفاض الروح المعنوية والاضطرابات الجنسية

وتشير أسره المصحفة على مقياس السيكوباتي التحرف إلى صفات في لمفحوص مثل مجرة اعتماد وصيق اليول والاعتمادات، إلى جانب الامتثال لسلطه و لرح وعدم والمشاركة في العمل والحمل والوداعة ولكن مع عدم الانغماس في المسؤولية وتشير لدرجة المرتفعة إلى صفات مثل المغامرة والشجاعة والإقدام لاجتماعي وحس محاطة وثروة، وكذلك صفات مثل العدوانية والسخرية ومحاولة نص لأفكار

5. مقياس الشخصية - الأنثوية م م م Masculinity Femininity «Mf»

(60 عبارة)

أعد هذا المقياس يفرض تحديد طواهر الشخصية التي ترجع إلى الانقلاب الجنسي نذكر في يرتبه بالشخصية السيكوباتية أو ما قد يسمى أحياناً الاضطراب الجنسي. ولأشخاص من هذا النوع يبدون اتجاهات وتفضيلات غير متفقة مع جنسهم وتبدو أثرية مثل هؤلاء المذكور في قيمهم واتجاهاتهم وميولهم وأسلوب التحدث والتعبير، وهذا بالنسبة المذكور. وبالنسبة للإناث فلا توجد دراسة حاسمة ولكن يشير المقياس بوجه عام إلى تفضيلات غير متفقة مع الجواب الأنثوية.

وجماعات البحث التي جلى أساسها حددت عبارات المقياس هي بوجه عام من لمتحرفين جنسياً أو المتحابين بالثلية الجنسية

وبدور عبارات المقاييس على الميول إلى مختلف الأعمال والغايات ومقتضيات الوقت ولا شك لاجتماعية. وكذلك توجد بالمقاييس عبارات تتضمن الحوافز والذهب والجسدية شخصية، هدف لإصاعة إلى عبارات تتضمن الجوانب الجسدية.

وتشير لدرجة المنخفضة على المقياس بالنسبة للذكور إلى صفات مثل الثقة بالنفس و توازن والاستقلال.

وتشير لدرجة المرتفعة على انقياس مالمبة للذكور إلى معاناة المراهقات لديهنية
والأخضر ب نفسي، ومع ذلك ثمة صفات إيجابية مثل اتخاذ مواقف صريحة وواضحة تجاه
أمور

.. ۲۵۰۰۰۰

١ لا يوجد در صائب شافية عن صفات الإثاث على هذا المعيار

ب. يصحح مقياس بالنسبة للذكور مقياس خاص بهم، وكذلك بالنسبة للإناث بمقياس خاص بهم.

ج مقبس مذكرة الأئمة صالح فقط في إطار البيئة الأمريكية ولا يصح صورته الحالية شتة في اختصار الشخصية المتعدد الأوجه على البيئة العربية والمسلمة. وقد أثبت هذا مقبس من منطلق أمانة العرض فقط، وعدم صلاحية المقياس في سداد حربه و (إسلامه) راجع إلى الفروق عبر الخطارية الشاسعة في الطر إلى مفهوم المذكورة الأئمة بين مجتمعات الإسلامية والمجتمعة الأمريكي

6. مقاييس البرانويا «ب» و «د» Paranoia «B» and «D»

40, عاقر

أخذ هذا التقياس لكي يبين النموذج الرصدي للبراتريا ومفهوماً لبر بوشيا يتضمن مجموعة من الاعتقادات الهلالية، وعالماً ما تتضمن هذهات موضوعها لسطة ولقوة ولعظمة، وذلك بالرغم من أن الشخص الذي بين من هذه الهلالات قد يظهر وكأنه على علاقة طيبة بالواقع، ومتكامل بالسبب لعلاقة كل نوع من هذه الهلالات أو ثروهمات مع هذهات لأخرى وذلك في إطار البناء الاقتصادي لؤلاء الرصدي، وهم يبدوون فهماً وتفسيراً حائزين مواقف حياة اليومية التي تتجاوز قدراتهم وفكاههم فلا يستطيعون التبرق من هذه سمات الهلالية قد تبدو عند المصايين بالقصص أو اللحن يمانون من لاستجبات لافعية ونادراً ما تظهر عند الأسوياء.

وجذابات، والبحث التي على أساسها اشتق هذا المقياس حالات شخصيات عسي أنها بدرية، عديمة، أو شخصوا على أساس أنها حالات هذلية أو حالات قصه هذاتي تشيع فيه هذات الاصطهاد

وعبرت لقياس نيرس عن المواجهة والدفاعية والمرضي النفسي واعتقدت وأمكار - لا تستند إلى أساس سليم - من وجود الضغوط أو المؤثرات، هذا إلى جانب هذات تتضمن سوء الفهم بالناس.

وتشير لدرجة انخفاضه على المقياس إلى صفات في الموضوع مثل المرح والانتزاع، وحس المخالطة ونكس مع عدم الثقة بالنفس، إلى جانب التمرركز حول الذات وتشير بدرجة المرتفعة على المقياس إلى صفات في الموضوع مثل الحساسية والفعالية، ولاستهداف للهم مع صفات أخرى مثل الود، والتعاطف، وسهولة، ولشجاعة، والمسافة، والحيوية، وحس العمل.

7. مقياس العنكاشية أو العوز «P» Psychasthenia «P»

(48 عبارة)

أعد هذا المقياس بقصد المساعدة في تحديد أو تشخيص المودح اعصابي بلحو ر ومظاهر لشخصية التي يتصفها الخواز هي الأمكار الوصائية والطعوس، تعهرية لسلوك إلى حامد المودف انشافة وأضموم وصعوبات في التركيز ومشاعر الدسب، إلى حسب لسلوب عسرف في اتحاد انقراوات. ومن العجيب أن يصاب الحور احداث مستويات معرفة في سمو فيما يختص بالمعابر والمجائل الأخلاقية أو صسويات لأداء في كعسول للذهنية، هذا بالإضافة إلى مشاعر نقد النفس وانجهايات لتقليل من شأنها

واشتدق هذا المقياس قائم على أساس القوة التمييزية لعلاماته بين مجموعت لأسويوت ومجروحات المصابين بالأمراض النفسية والعقلية

وتتضمن عبارات المقياس الوساوس والطقوس القهرية وتسلوك ولخاواف الشافة وتقل وضعف ثقة بالنفس والشك في القدرة الذاتية والحساسية بلا مبرر وعزون وسبوس والجمود.

وتنبر لدرجة انخفاضه على المقياس إلى صفات في الموضوع مثل برقة في العمل - برقة في شرح والمحلل والتكيف وتحمل لمسؤولية

وتشير بدرجة المرتفعة على التنبؤ إلى صفات في المقحوس مثل السعادة و السعادة و عتاد الخرج، هذا بالإصافة إلى التناجاة والعبادة والجمود.

8. مقياس المقصود من «Schizophrenia»

(78) عبارة

أعد هذا المقياس لقياس النموذج المرضي للمقصود، وهو نموذج غير متجسس بدرجة كبيرة ويحتوي على ظواهر سلوكية متعددة مثل الإغراب في السلوك والتفكير والحرود والتبدل وعدم الاهتمام والتباعد عن الآخرين، كما يتضمن النموذج المرضي المقصود بظهور الضلالات والوسوسات سواء كانت هابرة أو مؤقتة، فهدية أو دائمة، كذلك يبدو بانسبة لهذا النموذج مرضي عدم التكيف والتعاسر الاهتمام بالإنسان والأشياء

والنسبة لأسلوب إعداد واشتقاق المقياس، فقد نجح المقياس في التعبير عن أسوأه وبنى المرضي مصاصمين، ويذكر أن إعداد هذا المقياس استغرق وقتاً وجهداً كبيراً من أي مقياس آخر

وتحتوي عبارات المقياس على الأفكار العربية والباهد الاجتماعي، ومعينات لإدراك ومشاعر العدوان التي تصممها أي وصف كلاميكي للمقصود، إلى حسب عبارات تعبر عن ضعف العلاقات الأسرية وضحالة في الاهتمامات، وكذلك عبارات تشتمل الإشارة إلى أمور الحسية وضعف القدرة على التركيز وضعف القدرة على صبه لتسرع وسشير بدرجة المحظية على المقياس إلى صفات في المقحوس مثل لا تسر ولا استسلامية وتمثل السعة والتوجيه وضبط النفس والحفاظة على التلايد

وتشير بدرجة المرتفعة على المقياس إلى صفات في المقحوس مثل سوء التوافق الاجتماعي ولاستهداف للنهم وعدم الرضا عن النفس، وذلك إلى جانب انعدام من صرحت بالاحلية والإغراب في السلوك والكابرة والعتاد

9. مقياس الهوس الخفيف «Mania»

(46) عبارة

نموذج لشخصية الذي من أجله اشتق هذا المقياس هو اضطراب الهوس الخفيف، ولما هلمات تير هذا لنموذج وهو النشاط الزائد والإثارة الانفعالية وغيرة الأفكار وهذا النشاط قد يؤدي إلى قدر كبير من الإعجزات التي غالباً ما تنقصها الكفاءة والإنتاجية، وقد تعب عن السلوك في هذه الحالات روح الفكاهة أو المرح ولكنه يكون أحد أحمى

صغير، وتصدر عنه انفعالات مزاجية، وقد تنفع صفات الحماسة والتعاؤل لردئس بالنسبة لهذا النموذج إلى محاولة القيام بما لا يقرون عليه فعلاً

وقد صمم هذا المقياس -أسوة بالمقياس الأخرى- باستخدام جماعة محك من تسومر به خصائص وسمات هذا النموذج المرضي

وتغطي عبارات المقياس العديد من السمات أو الظواهر الكلاسيكية للهرس الخفيف مثل عذرت وحسب الذات بالتحكم والإثارة وارتفاع مستوى النشاط، وبعض العبارات تتعلق بالانجذبات الخفية والعلاقات، الأسرية والمرلية

ولدرجة المنخفضة على المقياس تشير إلى صفات في المقوم مثل الثبات والتسودد ونسج وتحمل لسيوئية وقوة الضمير، هذا إلى اتخاذ موقفه واضح من المسائل لأخلاية

ولدرجة مرتفعة على المقياس تشير إلى الاجتماعية والحدس والثرثرة وحس لتعبر والعمرة هذا من جانب حنة المزاج وتصرف طفاً للحاطرة الأولى

10. مقياس الانطواء الاجتماعي «سي.إس.إ» Social Introversion

(٦٠ حنة)

المعروف لأطواء تاريخ طويل في علم النفس بالنسبة لدراسة مكونات شخصيه ولاعزء باسم بوجه عام بالانحجاب من العلاقات الاجتماعية والعلاقات ومسؤوليات كما يتصرف ميلاً محدوداً للناس، وعلى العكس من ذلك يتضمن الانبساط الاجتماعي تسوء أو تهمس لصلات لاجتماعية والامتداد الاجتماعي بمعنى المنبل الشفهد بن تسوس وحمدة لمحت التي اشتق على أساسها المقياس أبدت صفات اجتماعية مثل الحجب وعدم لشعور بالأمن، والانسحاب من المواقف الاجتماعية.

وكذا هو متوقع تصور عبارات المقياس حول عدم ارتياح الفرد في الموقف الاجتماعية أو في لتدعم مع الآخرين إلى جانب عبارات تصف دلائل من عدم لشعور بالأمن ولشخصيه.

ولدرجة المنخفضة على هذا المقياس تشير إلى صفات في المقوم مثل الاجتماعية وحس لصلطة وتعدد الانجذبات والهماس والثرثرة، إلى جانب الرغبة في تمت الأنفرد أو لتأثير بقوة ومدة الأقران، إلى جانب شيء من المكر والخذاع

ولدرجة المراجعة على هذا المقياس تشير إلى صيقات في الموضوعين مشر وسو ص
وسو استواء والتصرف طبقاً لقوالب إعطية. إلى جانب أنهم تصورهم الأهالة في ترون
مشكلات كما أنهم لا يستطيعون اتخاذ القرارات إلا بعد تردد أو تأييد. هذا من جانب
لا استسلام لمسطة

حاشية «أ»

تفسير نتائج اختبار الشخصية المتعدد الأوجه المرسومة على الصفحة النمسية

الصفحة النمسية أو 'السيكوجراف' هو رسم بياني يمثل درجات 'مفحوص' على مقياس اختبار شخصية المتعدد الأوجه ودرجات المفحوص هذه هي الدرجات الخام لمؤلة بل درجات ثانية، ويمكن للأخصائي النفسي أن يعرف من شكل الصفحة النمسية الأهمية النسبية لأوجه الشخصية التي يقيسها الاختبار وذلك من خلال الحكم على 'سجلات' ثنائية للمفحوص على المقياس المختلفة، وتكون هذه الدرجات مرتفعة أو منخفضة أو متوسطة أو في حدود 'المتوسط'.

وترعى عند تفسير نتائج هذا الاختبار المرسومة على الصفحة النمسية عدة اعتبارات أهمها:

1. صدق الصفحة النمسية

يتمثل مقياس الصدق على هذا الاختبار أمرين الأول هو الاتجاه للمفحوص نحو الاحراز ورعته في 'الإجابة عن الذات' وبناء يمكن الاستدلال بالدرجات على مقياس الصدق على صدق المقياس الإكلينيكية، والأمر الثاني وهو يتصل بمواهب لشخصية 'ذات'، حيث توجد بعض المفحوصين التي تميل في النزعة إلى تحريف 'الإجابة' أو انظهور بمظهر لا سوي. كل هذه الأمور هي ذاتها جواب من شخصية المفحوص وتدل الخبرة الإكلينيكية على أن مقياس الصدق كافي إلى حد كبير بالكشف عن الصفحات النفسية التي تتحرف نحو 'الاجتهاد'، أساسه أي محاولة الحصول على درجات مرتفعة بمعنى إعطاء صورة 'مبينة' عن الذات، أما بدرجات المتعددة على مقياس الصدق فتدل على تعاون 'مفحوص'، أما بدرجات منخفضة فتدل على رغبة لدى المفحوص في 'المبالغة' في عرض عيوبه وبمعرض 'مستدر' و'الاعتناء' وقد اقترح جاف Gough طريقة تصحيح تقييد في الكشف عن صدق المفحوص، وهي ما أسماه 'دليل الظاهر' (Dissimulation Index) ومعدله كما يلي:

دليل يظهر - الدرجة الخام على مقياس الحياء 'ف' - الدرجة الخام على مقياس تصحيح ذلك

وبالنسبة هذا السبيل فإن الدرجات الموجبة تدل على الانجلاء نحو 'المبالغة' في عرض المذهب ودرجات السالبة تدل على الانجلاء نحو 'التخفية'

2. دلالة الدرجات

الصفحة لعسبة القياسية تمر بالخط الأفقي الذي تمثله الدرجة انائية (50)، لم هناك حصان آخر من يمثلان الدرجات التي تقع أدنى أو أعلى هذا المتوسط بمقدار محزنين معياريين، الخط الأول (30) درجة تائية والخط الثاني (70) درجة تائية، والخطان يحددان ما يمكن اعتباره بوجه هام لدى أسوري

وتقسم لدرجات داخل، لدى لسوي إلى ما يأتي:

- أ. درجة لمرتعة هي الدرجة التائية (55) وما يزيد عنها
- ب. درجة لمنخفضة هي الدرجة التائية (45) وما يقل عنها.
- ج. لدى لواقع بين (46-54) درجة معتدلة
- د. لحد الأدنى للدرجة المعتدلة بين (46-49).
- هـ. لحد الأعلى للدرجة المعتدلة بين (51-54)
- و. مركز الدرجة المعتدلة (50)

3. شكل الصفحة النفسية

شكل الكلي للصفحة العسبة أكبر في الدلالة من الارتفاع في التفرجة عسى مقبس معين، ولد، دون من المزعوب فيه توجيه النظر إلى الدرجات، العديدة، لخصصة أو المرتعة بدلاً من مقاس مفرد

ومن مبدء عند تحدث عن الصفحة النفسية تكمن أن نلاحظ ما يلي من علامات

- أ. لأعداد بحدار الصفحة العسبة يمكن تقديره بملاحظة الموقع، انسي لمقاييس أرقام 1، 2، 3 (نوهم المرض، الاكتئاب، المستيريا) بالنسبة لمقاييس 6، 7، 8 (لبر سوي، لسيكاثينيا، نفهم) فإذا كانت الثلاثة الأخيرة أعلى من الثلاثة الأولى كان الانحدار موجباً، وإذا كانت أقل كان الانحدار سالباً، وهذا الانحدار السالب هو الذي يشيع في حركات لعصابين

- ب. لثلاث عصابي وهو يمثل الدرجات على ثلاثة مقاييس تركز على الآخر من لعصبية، وهي لمقاييس أرقام 1، 2، 3 (نوهم المرض، والاكتئاب، والمستيريا)

ح. الرياضي الذهني: وهو يمثل الدرجات على أربعة مقاييس تركز على لأعلى من ذهنية. وهي اثنا عشر تُرقم 6، 7، 8، 9 (البراشيا، والميكانيكا، والمصام، وروس الخفيف)

كما تسمى الصفحة العسية «عاطسة» إذا كانت الدرجات الدنية للمفحوص هي المقديس المختعة دون (50) درجة ثانية

كما تسمى الصفحة العسية «يشبه» إذا كانت معظم الدرجات الدنية للمفحوص في أقصى الستينات الثانية

ملحوظة: رموز المقديس الرقمية كما يلي:

أ. توهم المرض 1

ب. لاكتيت 2

ج. هسبريا 3

د. لاهراف الميكوياتي 4

هـ. لذكورة الأنوثة 5

و. لبراشيا 6

ز. السكاليا 7

ح. مصام 8

ط. هوس الخفيف 9

ي. لاهطوء الاجتماعي صفر

حاشية «ب»

نموذج لتصيير نتائج اختبار الشخصية المتعدد الأوجه باستخدام الحاسب الآلي

- (برنامج من إعداد جيمس بتر (Butcher)

- الاسم: م.

- النوع: أنثى

- السن: 44

1. صفات الشخصية

تعتبر جملة النسبة بالصدى حيث تدث المفحوصة معاودة ولم رغبة في إفصاح عن بذات، بل قبل إلى الصراحة الراضة ويمكن تصير هذه الصراحة الرضا، رغبة في سعة في إظهار العيوب وذلك حتى تستر المساعدة

2. مبادئ الأعراض

سبي معوضة قلقاً حول الأعراض الحسية، كما تعاني من بعض مشكلات تنو فن نفسي، ويدو أن شكاواها الجسمية مبانع فيها وهي مظهر من مظهر سوء تنو فن، وهي شعر رنوتور وتعصية وأنها تحتاج إلى قدر من الرعاية فيما يخص مجتمها الحسية، وهي تصور أن الآخرين لا يقدرون المتاعب المتعلقة بمائلها الحسية، كما أنها تكون في حمة من تنو فن وصح عدوة إذا لم تنو فن «الفهم المتناسب» لحالتها الحسية

وعند من الأفراد من نموذج الصفحة النفسية هذا هم تاريخ في معاناة لأعراضات نفسية انسيولوجية حيث يستجيبون للمشكلات التي تواجههم بالنجدة إلى لشكاوى من لأخر من جسمية مثل اضطرابات الجهاز الهضمي، ومن المهم التأكد من وجود أو عدم وجود أعراض مرضية حسية عند المفحوصة.

وتشير مشجباتها إلى معاناة مشاعر الذنب وعدم القدرة والشعور بالأسى وانعاسة، ولا ترى في الحياة «بكلية» ومن تحليل مضمون إجاباتها على عبارات الاختبار يبدو أنها تعاني من اضطراب الذاكرة وعدم القدرة على التركيز، هذا إلى عدم القدرة على تحديد لفر رت وتبدي قسراً من الاستجابة وعدم الحماس والتكبر في «التحار

3. العلاقات الاجتماعية

تتدرج علاقة المفحوصة بالناس من النموذج السلبي، وربما يرجع ذلك إلى عدم توفر لسهولة في حياتها الزوجية، وهي شخصية انطوائية وتعاني من المشاكل في التعامل مع الآخرين كما أنها تعاني من الحجل والحمود في المواقف الاجتماعية، هذا إلى جانب أنها تشعر بالكرهية تجاه الآخرين، وهي إلى جانب ذلك شخصية منافسة ولكنها غير متعدية وحساسة تجاه الآخرين.

4. الاقتراحات التشخيصية

الأشخاص من هذا النموذج من الصفحة النفسية يعتبرون من العصبيين، كما أنهم يعانون من صعوبات بيكوسوماتية مثل اضطرابات الهضم أو ارتفاع ضغط الدم.

ملاحظة

هذا التقرير التحليلي نتيجة اختيار الشخصية المتعدد الأوجه يتركز في استخدام كمصدر للمعلومات ومصدر لافتراضات عن المفحوصة، والأوصاف والنتائج لموجوده بعد تحرير يستهدفة وتحتاج إلى التأكد منها عن طريق وسائل القياس الإكلينيكي الأخرى. والمعلومات الواردة بهذا التقرير لا يجب أن يتصنى للتعامل معها إلا لأغراضها النفسية، وهذا التقرير هو وثيقة علمية وثبوتية معتبرة.

«ج» حاشية

تفسير الصفحة التمهيدية على الصورة المصرية من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

- لأخصائي النفسي: محمد شحاتة ربيع

- نموذج الفحوص (معايير مصرية)

لأسم س.

- المهنة مدرس (خبرة 29 سنة)

- السن 35 سنة

- الحالة الاجتماعية: متزوج

أولاً: مقياس الصفات

1. مقياس الكذب «أ» خام 4 تأقية 48

وهي درجة متعكسة تدل على أن الفحوص لديه استعداد للصراحة والإفصاح وأنه لا يحس بالكذب أو تعطية عيوبه الشخصية أو إنكارها، والفحوص لديه سعة للإدراك عن مشاعره وعواطفه وأنه يتسم بمعلم التحويه وكذا يتسم بتقدير النفس

2. مقياس الخطأ «ب» خام 10 تأقية 49

وهي درجة معتدلة وتدل على قدر متوسط ومقبول من تفهم عبارات الاحترار وأنه يدرك جهده في فهمها واتباع التعليمات المعطاة.

3. مقياس التصحيح «ك» خام 14 تأقية 50

وهي درجة معتدلة، وهي هنا إشارة إلى أن دفاعية الفحوص متوسطة ليست شديدة وليست متهاونة، هذا إلى أن الفحوص يبدى موقفًا معتدلاً من الإقرار بالعيوب والاعتراف لشخصية

4. دليل الظاهر - 4

إشارة إلى قدر معتدل من الدفاعية

ثانياً: المقاييس الإسكلينيكية

- 1 توهم المرض «د س» خام 11 تالية 55
+0.5 ك تالية 54

وهي درجة معتدلة بوجه عام وفي هذا إشارة إلى أن المفحوص يستوي من حيث توهمات لمرض مع الأسواء، وأن الاهتمام الرائد بالوظائف الجسمية عند المفحوص لا يختلف عن بقية الناس.

- 2 لاكتئاب د خام 27 تالية 61

وهي درجة مرتفعة - وأعلى درجات المثلث المعصابي - وتشير إلى أن لمفحوص يعاني من أعراض كتبية ولتحفظ والابتعاد الاجتماعي والحساسية، ولكن رغم ارتفاع هذه لدرجة فهي لا تفرح المفحوص عن حدود السواء.

- 3 هستيريا «د س» خام 24 تالية 57

وهي في أدنى درجات الارتفاع ولكنها لا تشير إلى اقتراب المفحوص من النمودح الهستيريا

- 4 لاعراف السكوياني «د س» خام 25 تالية 61
+0.4 ك تالية 65

وهي درجة مرتفعة ويبرز هذا المقياس في الصفحة النفسية يدل على هامة المعايير الاجتماعية، وعدم الاتساع بها وقدر من الضخامة الانفعالية، ومن الصدق سي يمكن أن يتصف بها لمفحوص المعامرة والإقدام وحسب المخالطة. هذا إلى جانب لغت لأظفر وعدم التكامل الاجتماعي.

- 5 الذكورة - الأنوثة «د س» خام 37 تالية 64

وهي درجة مرتفعة ومعلوم أن هذا المقياس أعد للإجابة عن سؤال شخصيته لشي ترجع إلى الانقلاب الجنسي، الذكري

وهذه زمرة من الأعراض مرتبطة بالشخصية انسيكوباتية، وليس من ليس لصدفة أن تنطرب ساحة اثاثية على المقاييس (الذكورة الأنوثة والسيكوباتية) إلى حد نسوي كما يدل على أن لمفحوص مشتق مع نفسه في الإقضاع عن اتجاهه السيكوباتي، ويرى حسب

دك بشير هند: الارتفاع إلى ميول أثتوية لدى المقصوص في الأعمال والمو بهت والمناشط الاجتماعية

6. البرنوبا «ب أ» خام 14 ثانية 55

وهي درجة في أدنى درجات الارتفاع وتقترب من أن تكون معتدلة، ونشير إلى أن المقصوص لا يختلف من عموم الأسوياء فيما يهدف مقياس البرنوبا إلى قياسه.

7. السيكايتيا «ب ت» خام 18 ثانية 52

+ك 32 ثانية 52

وهي درجة معتدلة تدل على اعتدال المقصوص في الجواب اخوئية أي الرسومية وأنه لا يختلف في ذلك من عموم الأسوياء

8. مصدم «س ك» خام 24 ثانية 49

+ك 38 ثانية 56

وهي درجة تقترب جداً من الاعتدال، إشارة إلى عدم وجود أعراض سدوكة مسنة عند المقصوص

9. الموس الحفيف «م أ» خام 16 ثانية 44

+ك 19 ثانية 47

وهي درجة منخفضة وتحتل «قاع» الصفحة النفسية، وفي هذا إشارة إلى أن المقصوص يتصرف مع نموذج المرصي لهوس الحفيف، ومعناه كل تلك صفات مثل نقص لشداد وركود الأفكار وضعف الحماسة إلى جانب الثبات والتوازن والتفصيح

صفر - الانطواء الاجتماعي «س ي» خام 27 ثانية 51

وهي درجة معتدلة وتدل على أن المقصوص ليست لديه أعراض انسحابية وأنه يتساوى مع الآخرين فيما يهدف المقياس إلى قياسه.

تعليق:

نحن أمام صفحة نفسية تشير مقياس الصدق فيها إلى أنه من الممكن لا طمئند إلى صدق هذه الصفحة النفسية

- لا تتجاوز أي من الدرجات التالية على 'المقاييس الإكلينيكية حدود السوء

مقياس لذكورة الأنوثة ومقياس الانحراف السيكوباتي يمثلان قمة الصفحة العسبة

- تقع الصفحة النفسية مقياس المحوس الخفيف.
- يغلب على الثلث العصبي اللون المكتابي.
- معنى ذلك أنه يغلب على هذه الصفحة النفسية اتجاه اكتسابي نشاومي، واتجاهات سيكوباتية ضد المعايير والتقاليد الاجتماعية. بالإضافة إلى اتجاهات لا ذكرية في ميول واهتمامات ولكن هذه العلامات جميعاً لا تشكل الاتجاهات لا سوية أو مرضية لدى المحروس

مقدمة

معلومات عامة عن الاختبار

أول صورة ظهرت لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه عام 1943م في أمريكا
 و الصورة التي ترجمت ونقلت باللغة العربية صدرت عام 1947م واستمرت هذه
 الصورة وقتاً طويلاً كصورة معتمدة، وقام بترجمتها وتقيمتها وإعداد معايرها على البيئة
 المصرية عطية هـ. وعبد الدين إسماعيل، ولويس كامل ملكية.
 و الصورة الحديثة جداً من الاختبار صدرت عام 1988م في أمريكا، حيث أعيد تقيمت
 الاختبار في الفترة من (82-1988م) وتسمى الصورة (AX) وتحتوي على إصدارات
 لأصدية (566) عبارة حوالي (50) منها عدلت بعض المصطلحات وأضيفت (38)، عبارة بحيث
 أصبح عدد الإصدارات (704) عبارات. وما تزال تنشر دراسات عن عملية تقيمت هذه الصورة
 الحديثة

ما أتت في هذا الفصل هو عن الصورة المعتمدة عالمياً حتى الآن وهي التي صدرت
 عام 1947م

- هم جداً هناك تراكم في عبارات الاختبار بحيث تستخدم العبارة في أكثر من مقياس،
 سواء مع تعبير اتجاه الإجابة أو مع إبقاء اتجاه الإجابة كما هو دون تعبير
- آخر، لاختبار كتيب الأسئلة أو كراسة الأسئلة وبه 566 سؤالاً يجب على المقصود
 نعم أو لا
- ورقة الإجابة يسود فيها المقصود تحت نعم أو لا حسب اختياره قريه رقم سؤاله،
 وتسمى ورقة الإجابة أحياناً «البروتوكول» (Protocol)
- مبادئ التصحيح. صفحة نفسية أو ورقة التخطيط النفسي يرسّم فيها خط بياني
 بين درجات المقصود المقام والثانية على مقياس الاختبار المختلفة.
- كراسة التعليمات وفيها بيان شامل عن تاريخ الاختبار، وشرح لما تهدف مقياس
 لاختبار إلى قياسه، والعديد من نتائج البحوث التي أجريت على الاختبار، وجداول
 لتعريف الخاصة بمقياس الاختبار

الملخص

د. حنير الشخصية المتعدد الأوجه يقس السمات الرئيسية في الشخصية ولتي تؤثر على لتوافق لذاتي والاجتماعي للفرد. ومقاييس هذا الاختبار كما يلي
أولاً: مقياس الصدق

- 1 لدرجة لا أستطيع أن أقرر هي عدد العبارات لتي تركها المفحوص «دون جدبة
- 2 مقياس لكذب «ك» لتحديد مدى الصراحة والإفصاح التي يجيب بها المفحوص على عبارات الاختبار.
- 3 مقياس «خطأ» «ب» لتحديد هل يحسن المفحوص قراءة وفهم عبارات الاختبار
- 4 مقياس تصحيح «ك» لقياس اتجاه المفحوص حيال الاختبار وما قد يتسم به من دقة.

ثانياً المقاييس الإكلينيكية

- 1 مقياس توهم المرض «هـ س» لتحديد معاناة المفحوص من الاهتمام الزائد بوضوحه
- 2 مقياس «لاكتئاب» «د» لتحديد معاناة المفحوص من الأعراض الاكتئابية وما تشتمل به من تشوؤم وشعور بالقصور
- 3 مقياس «هستيريا» «هـ د» لتحديد مدى إتخاذ المفحوص لأعراض «الجسمية وسيمة
- 4 مقياس الاعراض السيكوباتي «ب د» لتحديد مدى تجاهل المفحوص للعادات والمعايير الاجتماعية.
- 5 مقياس لذكورة «أ» «ب» لتحديد معالم الاضطراب الجنسي أو لانتقاله الجنسي الذكري لدى المفحوص.
- 6 مقياس ل«انوبيا» «ب أ» لتحديد مدى وجود اعتقادات هذائية موضوعها سلطة وقوة و«عظمة» لدى المفحوص
- 7 مقياس انسيكثي «ب ث» لتحديد مدى وجود أفكار وسواسية وحفوس قهريّة ل«سيوك» لدى المفحوص.

8 مقياس الضيق «م ك» لتحديد علامات الإغراب في السلوك والتفكير أو التبدل واسع ووجود الضلالات والتوهمات لدى المبحوث.

9 مقياس خوف الخفيف «م ك» لتحديد درجة النشاط الزائد والإثارة الانفعالية وعجزه لأفكار لدى المبحوث

10 مقياس لانطواء الاجتماعي «م ك» لتحديد مستوى الانسحاب من العلاقات الاجتماعية والعلاقات والمسؤوليات لدى المبحوث

دلالة الدرجات كما يلي:

أ لدرجة المرتفعة الدرجة الناتجة 55 وما يزيد عنها.

ب درجة المنخفضة الدرجة الناتجة 45 وما يقل عنها.

ج الدرجة المعتدلة بين 46 - 54 ناتجة

د الدرجات المتطرفة

• 70 ناتجة فما فوق

• 30 ناتجة فما دون

أسئلة للمناقشة

1. بين أهمية اختبار الشخصية المتعدد الأوجه في التشخيص النفسي؟
2. بين دور مقاييس الصدق في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه؟
3. بين دور مقاييس الإكليبكية في تحديد الأعراض المرضية للمفحوص؟
4. تحدث عن اختبار الشخصية بين الدلالة الإحصائية والدلالة الإكليبكية نفسية؟
5. تحدث عن الاختبارات التي يجب الأخذ بها عند تفسير الصفحة النفسية من اختبار لشخصية المتعدد الأوجه؟
6. علل حذر الشخصية المتعدد الأوجه على أحد المفحوصين وكانت درجته ثنائية كما يلي:

مقياس لكتاب د.ب	(45)	مقياس الذكاء	الأمثلة د.ب	54
مقياس الخطأ د.ب	(48)	مقياس البريق د.ب	د.ب	(52)
مقياس التصحيح د.ب	(52)	مقياس التسكيب د.ب	د.ب	48
مقياس توهم المرض د.ب	(65)	مقياس التصلب د.ب	د.ب	46
مقياس لاكتئاب د.ب	(63)	مقياس الخوف الخفيف د.ب	د.ب	50
مقياس معتبر د.ب	(51)	مقياس الاطواء الاجتماعي د.ب	د.ب	(63)
مقياس الانحراف البيكوباتي د.ب	(55)			

المطلوب: كتابة تقرير نفسي عن هذا المفحوص وذلك بالاستعانة بالمثل الوارد في الحاشية (ج)؟

الفصل الثاني

اختبار كاليفورنيا للشخصية

California Psychological Inventory

مقدمة

يسمى أحياناً قائمة كاليفورنيا النفسية ولكن تفضل التسمية الشئ عوق، وقد يعود هذا لاحد في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين لماضي أحد اعلام تيس شخصية وهو جاف (Gustav)، وهذا الاختبار جيد يرى عليه من أهل الاختصاص - سي حصار شخصية متعدد لأوجه من حيث الأهمية والشهرة، وأحر طاعات هذا الاختبار صدرت عام 1987م. وهي التي تخصص عنها هذا الفصل، وهذا الاختبار من الاختبارات التي شتق معظم مدبرها على أساس جماعات العمل. وهذا الاختبار يقيس العديد من 'الجوانب' نسوية في شخصية والتي تشير إليها مقاييس الاختبار

وهذا الاختبار يتكون من 462 عبارة مشقة نسبة كبيرة منها من اختبار شخصيت متعدد لأوجه، حيث إن حوالي ثلث العبارات هي تنصها من اختصار الشخصية متعدد لأوجه، وعدد كبير آخر من العبارات مقتبس من اختصار انشخصية المتعدد لأوجه يتصرف وثمة ميزة أساسية في اختصار كاليفورنيا للشخصية وهو أنه يستخدم بكفاءة مع الأسوياء، وثالث ميزة قد لا يتمتع بها اختبار الشخصية المتعدد الأوجه الذي يركز على نسوي لإكينيكية، كما أن اختبار كاليفورنيا يتمتع بانتشار طيب وهذا كم كبير من مائة علمية التي جمعت عن هذا الاختبار بحيث يمكن الاستفادة منها في تكوين قاعدة معلوماتية عن الاختبار

وبوجه عام يعتبر اختبار كاليفورنيا قائماً لاختصار الشخصية المتعدد لأوجه، ولي جاذب ذات منه يصلح للتطبيق على عينات الأسوياء، وبما هو جدير بالذكر أن طبيعة الأخيرة من هذا الاختبار التي صدرت عام 1987م لا تختلف إلا اختلافاً طفيفاً عن

لعددات سابقة بحثت تحت المادة العلمية والترات العلمي الخاص بهذا الاختبار دون أن
تس

وما يجر ذكره أن معايير الاختبار تقوم على أساس الدرجة الثانية، كما يذكر أن
معظم مقاييس الاختبار أسست من «جامعات المحرك» أي على أساس محركات معينة من
حيث قدرة هجرات تقاييس على التعبير بين جامعات تختلف في السمة أو الخاصية المقدسة،
(فمثلاً يتم تصميم مقاييس السيطرة على أساس صلاحية للتمييز بين مجموعتين. لأرى تسم
بالمين شبيهة إلى السيطرة، والثانية على خلاف ذلك). وتؤخذ تقديرات لزملاء ستملاً-
كمحت على انيل إلى السيطرة
وتحدثت عن هذا الاختبار في النقاط الآتية:

أولاً: مقاييس الاختبار

تتأثر ثلاثة من هذه المقاييس موقف الفحوص تجاه الاختبار ودرجته في لائحة عن
ب. ت. أو م يمكن اعتباره من قبل مقاييس الصدق وهذه المقاييس الثلاثة هي

1. مقياس الشعور بالجودة

(٢٤ عارة)

و لأمر من ذوي الدرجة المرتفعة جداً على تقاييس الشعور بالجودة هم أشخاص
سبون لإلكار لا يعانون من مشكلات ومتاح. أما الأفراد ذوي الدرجة المنخفضة جداً هم
ذلك إشارة إلى وعينهم في الظهور بمظهر سوء الدوافع أكثر مما هم عليه في الواقع كأحد
لنقياس يقيس الشعور بالترغية أو السعادة أو كون الشخص في أحسن الأحوال أي أن هذا
لنقياس يستخدم لتحديد الأشخاص الذين يقللون من أهمية مشاعرهم وشكرهم وكذلك
لنحرم من الشكوك، أو يميلون إلى التبالغة في أهمية هذه الناحية والشكاري، وبالنظر فمن
لأشخاص الذين يبالغون مبالغة رائدة أو يقللون قليلاً شمساً من مشاعرهم وشكرهم
يعطون صورة غير دقيقة وغير حقيقية عن أنفسهم. وتشير كراسة تعليمات الاختبار إلى أن
لأشخاص ذوي لدرجة المرتفعة يشعرون أنهم على صحة عقلية وجسمية جيدة، كما
يظهرون إلى مستغنى بتألول. أما ذوي الدرجة المنخفضة فإنهم يبدوون لاهتمام بزم
بصحتهم لعدم ومشكلات اتوافق ويبدون قلقاً حول مستقبل

2. مقياس الانطباع الحسن (Gi) Good impression

(40 عبارة)

و لأفراد من ذوي الدرجة المرتفعة جداً على مقياس الانطباع هم أشخاص يميلون إلى إخفاء مشاعرهم وإظهار ما يعانون من اضطرابات أو صعوبات نفسية. أما الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة جداً فإنه لم تسفر البحوث بعد عن صفات لهم، وربما بصفة مؤقتة يمكن أن تقترح صفات تتعارض عادة مع صفات الأشخاص على درجات مرتفعة جداً، بمعنى أن حاصلين على درجات منخفضة جداً يميلون إلى استعراض مشكلاتهم والمبالغة في تقدير ما يعانون من صعوبات

أي أن هذا المقياس هو لتحديد الأشخاص القادرين على إعطاء انطباع عيب أو مشول لدى الآخرين. وكذلك يميلون بمعرفة هذا الانطباع. وكما هو الحال في مقياس شعور محودة من الدرجات المرسدة في الارتقاء أو الانخفاض تعني أن الشخص يعطي عن نفسه صورة غير دقيقة، وتشير كراسة تعليقات الاختبار إلى أن ذوي الدرجة المرتفعة يحدون إعطاء الآخرين انطباعاً عاطفياً عن أنفسهم أو يعملون ما يبحث سرور في الآخرين أم ذوي الدرجة المنخفضة فيصرفون حسب طبيعتهم حتى ولو أدى ذلك إلى مشكلات مع الآخرين

3. مقياس المشاركة (CM) Communnality

(36 عبارة)

وتشير بدرجة المرتفعة جداً على المقياس إلى أن الموضوع يجب على هدفه من لعبات عكس الاتجاه التي تصحح به. وربما يقصد من ذلك عدم التدقيق في قراءة عبارات لاختبار أو محاولة إعطاء صورة واقعية عن الذات، أما الدرجة المنخفضة جداً فلا توجد حتى لأن درست شافية بخصوصها، وتشير كراسة تعليقات الاختبار أن الدرجة المرتفعة تدل على شخص يسير الأمور ويأخذها هوناً، ويرى في نفسه شخصاً جدياً أم لدرجة المنخفضة فهي تدل على شخص يرى نفسه غالباً للآخرين حيث يختلف عنهم في أفكارهم وتفضيلاتهم وما إلى ذلك من عادات وتقاليده ونظرة إلى الأمور العامة

وهذه تقاييس الثلاثة يشار إليها عادة على أنها مقاييس الصدق أي تلك التي تبين اتجاه موضوع نحو أداء الاختبار ومدى قابليته للإجابة عن الذات أو إعطاء صورة صادقة

ع

بدرجة المرتفعة على هذا المقياس تبين عن شخصية تحاول أن تتحكم في الانفعالات وحده المزجية. وتعد موقفاً يتميز بالشعور بالفخر نتيجة ضبط النفس أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى شخصية تتسم بعدة الانفعالات والمشاعر مع عدم بدل إلا محاولات محدودة لضبط هذه الانفعالات والمشاعر، هذا إلى جانب الاتسام بصخب الحديث عند الشعور بالعصبية مما يشير إلى الانفعالات الانفعالي أو التسبب الانفعالي.

12. مقياس التسامح أو التحمل (To) Tolerance

(32 عبارة)

وهو متعدد الأشخاص الذين يسمون بالتسامح وتقبل الآخرين والذين لا يتدخلون من لاس مواقف أو اتجاهات مسبقة وتثير كرامة التعليمات إلى أن الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تدل على صعات شخص يتقبل أو يتحمل أو يسامح الآخرين من حيث آرائهم ومعتقداتهم حتى وإن كانت مخالفة لأرائه ومعتقداته. وتدل الدرجة المنخفضة على حصار من عدم تحمل الآخرين أو مسامحتهم والشكل فيما يلدونه من أفعال أو أفعال

13. مقياس الإنجاز الانتراسي (AC) Achievement Via Conformance

(38 عبارة)

وهو مقياس لتحديد العوامل التي تتصل باليول والدوافع التي من شأنها تسهيل الإنجاز في المواقف المختلفة حيث يكون الإنجاز طبقاً للقواعد والأنظمة سلوكاً يجبياً، وتشجع كرسمة التعليمات إلى أن الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تدل على خصائص من قوة لدافعية نحو لإجادة وحب العمل في مواقع تكون لأعمال والاختصاصات محددة بصورة واضحة أما بدرجة المنخفضة فتدل على شخص يعاني من العمل في موقع تكون لاختصاصات فيها محددة

14. مقياس الإنجاز الاستقلالي (AI) Achievement Via Independence

(36 عبارة)

وهو مقياس لتحديد العوامل التي تتصل باليول والدوافع التي من شأنها تسهيل الإنجاز في المواقف المختلفة حيث يكون الإنجاز بتصرف واستقلال والمبادرات هبة إيجابية، وتشجع كرسمة التعليمات إلى أن الدرجة المرتفعة تشير إلى دافعية قوية نحو لإجادة وحب نعم في لأماكن التي تشجع المبادرات الشخصية الحرة، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى

حصائص تدعى معالجة الصعوبة في مواقف العمل التي تكون فيها القواعد و الأنظمة غير واضحة ومتروكة لاجتهادات الأفراد، ولا توجد طرق وقواعد محددة قاطعة.

15. مقياس الكفاءة الذهنية (IE) Intellectual Efficiency

(42 عبارة)

وهو يحدد مدى الكفاءة الذهنية والشخصية للفرد. وتشير كراسة التعليمات إلى أن بدرجة المرتفعة على هذا المقياس تدل على الكفاءة في توصيف القدرات العقلية والقدرة على التدبر في العمل وتحديد الملل أما الدرجة المنخفضة تشير إلى شخص يجد صعوبة في بدء العمل سهب من المثابة عليه

16. مقياس المغيرة النفسية (Py) Psychological Mindedness

(28 عبارة)

وهو يحدد كفاءة متحابة الفرد حيال دوافعه وحاجاته وقدرته على الاستناد من محرب لأخرين لشأحه أمامه وتشير كراسة التعليمات إلى أن الدرجة المرتفعة على هذا مقياس تدعى صفات شخصية تتضمن الاهتمام بسلوكيات الآخرين ومحاولة فهم أسبابها ودور معها. وجوده الحكم على تصورات الآخرين ومشاعرهم وأحكامهم أما بدرجة منخفضة تشير إلى الاهتمامات العملية العيانية لا المجردة. وكذا الاهتمام بما يفعله الناس وليس بما يفكرون فيه أو يشعرون به

17. مقياس المرونة (Fa) Flexibility

(28 عبارة)

وهو مقياس لتحديد درجة مرونة الفرد وتكيفه في المواقف الاجتماعية وفي مواجهة ما يستجد من أمور تستدعي التفكير والتصرف. وتشير كراسة التعليمات إلى أن الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير إلى خصائص مثل حب التغيير والتنوع والتجرب من الحياة لروتينية وأخرت بجمية المتكررة مما يتماشى مع فكرة المرونة ولكن بعد ذلك قد يكون في بعض الأحيان إشارة إلى التمثل ومهاد الصبر أما الدرجة المنخفضة، فإنها تشير إلى صعد تدور حول كرهية التغير والميل إلى الحياة الروتينية، وقد يكون ذلك أحياناً إشارة إلى الجمود أو لعدم

18 مقياس الأنوثة/الذكورة (FMI) Femininity Masculinity

(32 عبارة)

وهو مقياس لتحديد الاهتمامات الأنثوية أو الذكورية للمبحوثين وتشير كراسة التعليمات أن لدرجة المرتفعة تدل على صفات مثل التعاطف والمساندة وحساسية لنقد والرغبة في تفسير الأحداث من وجهة نظر ذاتية مل والاتصاف أحياناً بالحساسية وسرعة لتأثر أما لدرجة المنخفضة فتشير إلى خصائص مثل الحسم والمبادأة وتوجهات لعملية وعدم انخساع للآخرين والعد من انصرفات المعاصرة

19 مقياس المودة أو المشاركة الوجدانية (Fm) Propathy

(38 عبارة)

وهو لمقياس لتحديد قدرة الشخص على عواطف الآخرين ولتعبير معهم ومشاركتهم مشاعرهم وتشير كراسة التعليمات أن لدرجة المرتفعة تدل على لأرباح مع لئد ت أو تقبها. وكذلك الشعور بأن الشخص محل تقبل الآخرين وأنه يتفهم مشاعرهم أما لدرجة المنخفضة فتشير إلى سمات مخالفة مثل عدم التعاطف مع الآخرين وسوء من موفت مشاركتهم المعنوية أو الوجدانية

20 مقياس لاستقلال (Ia) Independence

(30 عبارة)

وهو لمقياس لتحديد خصائص تتعلق بالاكتماء بالذات والاستقلال في انعكس وانعكس وتشير كراسة التعليمات أن الدرجة المرتفعة تشير إلى خصائص مثل الاكتفاء بالذات والاستقلالية والتصرف بالمبادأة أما الدرجة المنخفضة فتدل على خصائص مثل نقص ثقة بالذات والتماس المعونة من الآخرين

ملاحظة مهمة

هناك تراكم في عبارات اختصارا كالفردية بحيث إنه من الممكن أن تتكرر عبارة معينة في أكثر من قياس وذلك كما هو متبع في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

ثانياً: مادة الاختبار وتصحيحه وتفسيره

يتكون اختبار كاتيفورنيا للشخصية من 462 عبارة كما سبق أن ذكرنا، وهي في كتيب يسمى عدة كراسة الأسئلة أو كتيب الأسئلة، ويطلب من المبحوث الإجابة بعم أو لا على

أستند لاحتبار، ويكون الإجابة في ورقة مخصصة لذلك تسمى كما هي العادة ورقة لإجابة ويرى جود مؤلف الاختبار - أن الوقت الذي يتخلله أداء الاختبار يستغرق ساعة تقريباً، أما لمستوى عمري الذي يطبق عليه الاختبار فهو من بداية مرحلة المراهقة حتى المراهقين لعمرية الثانية في الرشد والشيوخ.

ورغم أن كراسة التعليمات لا تحدد مستوى تقاسي معين لأداء الاختبار إلا أنه من المتفق عليه أن يتطلب أن يكون المتحوص مهيداً للقراءة والكتابة وعلى قدر معقول من لتصيه، وهو ما يقدر مستوى التعليم المتوسط. (وقد قدّم الدكتور عطية هـ و الدكتور سامي هنا يوجد هذا الاختبار باللغة العربية تحت اسم اختبار الشخصية السوية)

وتصحح الاختبار يمكن أن يتم عن طريق المديح المثقة أي بالطريقة اليدوية، وهي الطريقة شائعة في العالم العربي أو عن طريق الحاسب الآلي، ونحو ذلك درجات الحاء معقوص بـ درجات ثالثة، وكذلك يمكن أن توضع درجات المتحوص على صفحة عسبة كـ هو شاع في العديد من الاختبارات النفسية، ومعايير هذا الاختبار في الصورة الأمريكية مؤسسة على عيات كبيرة جداً بلغت ما يزيد عن 13 ألف فرد من الذكور والإناث

ومن حيث تقسيم درجات الاختبار من المهم أن نذكر أن الدرجات المرتفعة على هذا الاختبار تشير بوجه عام إلى صفات إيجابية ويمكن أن نوجز أهم معالم تفسير النتائج في النقاط الآتية

- 1 إن درجات المعتدلة أو المتوسطة، هي التي تقع في حدود 50 درجة تالية
- 2 إن درجات المنخفضة هي أقل من 50 درجة تالية والدرجات المرتفعة هي أعلى من 50 درجة تالية، ولم تحدد كراسة التعليمات بالضبط حدود الدرجات المرتفعة أو المنخفضة، ويمكن أن نقتراح - وهذا مجرد تصور مؤقت - أن مدى الارتفاع أو الانخفاض يقع في حدود درجة معيارية واحدة، أي أن الدرجة المرتفعة هي في حدود 60 تالية والانخفاض في حدود 40 تالية
- 3 إن درجات المنخفضة جداً والمرتفعة جداً على مقاييس الصدق تشير إلى نشك في ورقة لإجابة. ولم تحدد كراسة التعليمات بصورة قاطعة حدود الدرجة المنخفضة جداً أو المرتفعة جداً، ولكن يمكن أن نقترح أن الارتفاع الشديد والانخفاض الشديد يحدده معيارين معيارين أقل أو أعلى من المتوسط الحسابي بحيث تكون الدرجة تالية 70 تقريباً مرتفعة جداً وتكون الدرجة التالية 30 تقريباً منخفضة جداً

بعد ذلك من صدق البروتوكول (أي ورقة الإجابة) تجري الخطوات التالية

1 الخطوة الأولى وهي النظر إلى البروفيل (المبيان النفسي) بصورة عامة من حيث ارتفاعاته وانخفاضاته. فإذا كانت معظم المقاييس تزيد عن 50 درجة ثانية، فمن ذلك يكون دليلاً على أن الموضوع تسير أموره بكفاءة من الناحية النفسية والاجتماعية. أما إذا كانت معظم المقاييس في حدود الدرجة المنخفضة فإن ذلك إشارة إلى أن الموضوع يعاني من مشكلات تتوافق مع النفسي

2 خطوة ثانية النظر في كل مقياس على حدة من حيث ارتفاع أو انخفاض لدرجة ثباته. ثم الرجوع إلى التفسيرات الواردة في كراسة التعليمات التي توضح خصائص ذوي الدرجات المنخفضة أو المرتفعة، وقد لخصنا أهم تلك الصفات عند الحديث عن مقياس الاحساس، وهناك بالطبع العديد من التحفظات عن الخصائص التي تسم ذوي الدرجات المرتفعة أو المنخفضة في كراسة التعليمات، وهذا بالطبع أمر وارد في تصميم مقياس لاختبار النفسية بوجه عام، وكذلك لم يحدد جاف حدوداً معينة لدرجات مرتفعة ومنخفضة والمرتفعة جداً والمنخفضة جداً، وما ألتناه هنا اجتهد على أساس تصور إحصائي وارد في علم من اختبارات الشخصية

3 خطوة ثالثة وصف عام للبروفيل (المبيان النفسي) من حيث ارتفاع أو انخفاض بعض مقياس معينة. ولا توجد أساليب محددة لهذا الوصف، ولكن ذلك أمر متروك للأخصائي النفسي القائم على إجراء الاختبار

4 خطوة رابعة تحديد ما يسمى المتوسط الشخصي للموضوع، وهو متوسط الدرجات الثمانية عشر على الاختبار، ثم مقارنة الدرجات الثمانية لكل مقياس مع حدة بعد المتوسط الشخصي من حيث الاقتراب أو الابتعاد عن هذا المتوسط، أو بمعنى آخر مدى الانحراف عنه.

ثالثاً: تقييم الاختبار

من بنية اختبارات الشخصية الموضوعية فإن اختبار كاليفورنيا أحسن تقبيل وتجهيز، وذلك من حيث إعداد مواد الاختبار (كراسة الأسئلة - ورقة الإجابة - لصيغة نفسية)، وكذلك تعليمات المعطاة للموضوع، أو تعليمات عملية التصحيح أو جداول معاير، كما أن حجم عينة الاختبار يعتبر كافياً ذلك أن هذه العينات تستوعب مستويات عمرية مختلفة

ومستويات جماعية واقتصادية متباينة كما أعدت معايير خاصة بالذكر ومعيير خاصة للإناث.

١ من حيث ثبات الاختبار تشير أهم دراسات الثبات إلى ما يلي

- أ ثراوحت معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار بين 0.71-0.89 حيث كان ينقص بين الإجراء الأول والإجراء الثاني من أسبوع إلى أربعة أسابيع
- ب ثراوحت معاملات الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، بين 0.29-0.94

ج ثراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية بين 0.63-0.86

وصعد من هذه مجرد أدلة ويمكن الرجوع إلى دراسة تعليمات الاختبار جمع مزيد من معلومات عن دراسات تناول الثبات، ولكن بوجه عام فإن الاختبار يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة

من حيث صدق الاختبار فإنه برغم أن الدراسات التي أجريت على هذا الاختبار درست عدیده إلا أن دراسات تتعلق قليلة نسبياً. ومع ذلك فإن معايير احبار كمالهموسا لشخصية تلقى قبولاً بين جمهور الأخصائيين النفسيين من حيث كفاءتها في قياس ما تهدف إلى قياسه، فمثلاً أثبت مقياس التطبع الاجتماعي كفاءته في تحديد مدى نجاح عملة لتطبيع الاجتماعي بالنسبة لمجموعة من المراهقين المحترفين لديهم كسوا ينشرون ربحاً للتوجه الاجتماعي بهدف إلى جعلهم أكثر قبولاً ومثالاً للمعير والقيم الاجتماعية

- ٣ وكذلك درس صدق الاختبار عن طريق استخدام جماعات محك أو درجات توصف بالاختلاف على الخصائص التي يقيسها الاختبار عما يرتبط بصدق المفهوم، حيث أنشئت أداء مجموعات من المحترفين والأصوياء على مقياس التطبع الاجتماعي ركز هو متوقع حصل المحترفون على درجات أدنى بكثير من الأصوياء، إشارة إلى الكفاءة التمييزية للمقياس كما درس أداء مجموعة من الطلاب ذوي المستويات لدرسية لحيمة على مقياس مثل مقياس الإبحار لالتزامي ومقياس انكفاء الذهنية مقياس أداء مجموعة أخرى من طلاب من ذوي المستويات الدراسية المنخفضة وقد تسبب ارتفاع درجات ذوي المستويات لدرسية الجيدة على المقياسين مما يدل على كفاءتهم في التعبير، حيث

أنه من المتوقع أن يتعوق قوو المستويات الدراسية الجيدة في الحواس سفي بمقاييسها
مقبسي الإلهام، الإلزامي، والكفاءة الذهنية

وكذلك أنهم جاء بمجموع العديد من دراسات الصدق، ومنها لصدق يتنبؤي
للاختبار، حيث تبين أن الاختبار يستطيع أن يتنبأ بقدر طيب من الدقة بالعديد من مظاهر
السلوك في الحياة الإجتماعية

ورغم أن اختبار كاليفورنيا لم يعد أساساً للاستخدام في المجال الأكاديمي، إلا أن ثمة
دراسات تناولت هذا الجانب، حيث تبين أن الطلاب الذين يترددون على إعيادات نفسية
ويعانون من المشكلات النفسية كانت درجاتهم على مقاييس الاختبار أقل بكثير من لطلاب
سليم لا يعانون من هذه المشكلات. ومع ذلك فإن الدراسات التي تناولت كفاءة هذا
الاختبار في مجال لإكلسمي قليلة وعليها العديد من التحفظات

وفي حتم هذه العجالة عن اختصار كاليفورنيا يمحس أن شأدي إلى حروب، هذ
لا حذر محس أن تكون أداة معتبرة إذا استخدم بصورة صحيحة، أي في محس لأسويه، أما
في محس غير الأسويه فإن النتائج الخاصة به لا تزال جداً محدودة

الملخص

يقيس اختبار كلفوردبيا للشخصية خصائص وسمات الشخصية السوية

مقاييس التصديق

1. الشعور بالجوقة. يقيس الشعور بالرفاهية والسعادة وقلة المتاعب لدى المعوص
2. الانطباع حسن يقيس قدرة المعوص على إعطاء 'نطباع عيب أو مقبول لدى الآخرين
3. لمشاركة يقيس مدى التعاون أو المشاركة في أداء الاختبار من المعوص مقاييس اسماء
4. استبصار لتحديد القادة والجدية الاجتماعية.
5. لمركز لاجتماعي لتحديد الرعة في الوصول إلى مركز اجتماعي مرموق
6. لاجتماعية لتحديد الانفتاح والامتداد الاجتماعي والمشاركة
7. معوص لاجتماعي لتحديد الاتزان ورياسة، لجأش في المواقف الاجتماعية
8. نقل است لتحديد الشعور بالقيمة الذاتية والتصرف الاستقلالي
9. المسؤولية لتحديد الشعور بالمسؤولية وبقطة انصير
10. انطباع لاجتماعي لتحديد درجة الفضح والتكامل ورجاحة الرأي
11. ضبط نفس لتحديد درجة ضبط النفس والخلو من الانطاعة
12. سماحة 'و' اشحمل لتحديد السماحة وتقبل الآخرين وعدم اتخاذ موقف مسبقة
13. الإنجاز لاجتماعي لتحديد دافعية الإنجاز في ظل القواعد والأنظمة.
14. الإنجاز لاستقلالي لتحديد دافعية الإنجاز في ظل المبادرات الشخصية
15. الكفاءة للذهنية لتحديد اللياقة في توظيف القدرات العقلية
16. القدرة لفسية لتحديد كفاءة الاستجابة حيال الدوام والقدرة على الإنفاذ من لتجرب
17. المرونة لتحديد المرونة والتكيف في مواجهة المواقف الجديدة.
18. لدورة و' لأموتة لتحديد الاهتمامات الذكورية والأنثوية.
19. الموساة 'و' لمشاركة الوحدانية لتحديد القدرة على موساة الآخرين واتصاف معهم

20 لاستقلال تحديد الاكتفاء بالذات والاستقلال في الفكر والعمل

والآلة الدوجاب

1. درجات المعتدلة أو المتوسطة 50 ثانية

2. الدرجات المنخفضة ما يقل عن 50 ثانية

3. الدرجات المرتفعة ما يزيد عن 50 ثانية

لتفسير نتيجة الاختبار

يسنظر إلى عدة أمور منها مثل:

1. كون معظم المقاييس في حدود 50 ثانية

2. تحديد المقاييس المرتفعة أو المنخفضة.

3. تحديد متوسط الشخصي للمبحر على مقاييس الاختبار

أسئلة للمناقشة

1 طبل حنبر كاليفورنيا للشلصبل على أمل القلوصل وكالل درلنل نالبل على ملاللس مللنلنل كمال بلل

11. شبل لملل	(45)	1. شلور بللرل
12. السالل	(52)	2. لاللل ملل
13. الللار الللرلل	(48)	3. مللارلل
14. الللار اللللالل	(50)	4. سللرل
15. الللال الللل	(62)	5. ملرل لاللللل
16. الللرل الللل	(58)	6. لاللل
17. اللرل	(60)	7. مللر لاللل
18. الللرل الللرل	(53)	8. ملل ملل
19. الللل	(61)	9. مللر
20. الللللال	(60)	10. مللر لاللل

لطلول كبلل لملرل قلسل عن هلا القلوصل. وذلل ملل الللللرل اللللل، لمللرل مللرلرل هلا. القلل *

- 2 ملل ملل الللللل الللللل لملرل الللللرل الللللرل على ملاللس هلا اللللرل؟
- 3 ملل ملل الللللل الللللل لملرل الللللرل الللللرل على ملاللس هلا لالللرل؟
- 4 لملر بلل اللللرل للللللرل وألللر اللللللرل الللللرل الللللرل، مللر أوبل لالللرل، ولألللرل بلللرل؟
- 5 بلرلرل إل مللر ملاللر القلللر اللللرل اللللرل بلللا الللللرل اللللرل لملرل لملرل لملرل اللللرل اللللرل اللللرل اللللرل؟

الفصل الثالث

اختبار عوامل الشخصية الستة عشر

Sixteen Personality Factor Questionnaire PF 16

مقدمة

يعتبر اختبار عوامل الشخصية نتيجة عمل لمدة ثلاثة عقود ماضية قد به عالم النفس الأمريكي ريموند كاتل Gattell مع العديد من زملائه وثمة كمية كبيرة من لادة لعدمية متعلقة بهد لاحتار في المكتبة النفسية، أهداها على الإطلاق ما كتبه كاتل بنفسه خلال ثمت لعم قد وحاصه في أوائل السبعينات

وفي أربعينات من القرن العشرين الماضي بدأ كاتل إعداد هذا الاختبار بقصد قياس مكونات لشخصية الإنسانية، ولم يكن لديه معرفة عن ماهية هذه المكونات أو لعم من وكبت طريقتيه هي تحديد هذه المكونات ثم إعداد المقاييس التي تقيسها وقد تصور كاتل أن لعم يمكن أن تمدا أساس لتحديد الخصائص انعماء التي تميز السلوك الإنساني، وقد بدأ يجمع أوصاف للشخصية أو أسماء السمات من القواميس اللغوية، ولعت هذه قائمة من يريد عن (4500) صفة، وبعد مصاهاة هذه الأوصاف اللغوية بما يوجد في أدبيات علم النفس والفلسفة نفسي تختصر كاتل حجم هذه القائمة إلى (171) صفة، ثم قام بأبحاث في لشخصية حيث كشف بعض طلاب اجامعة بتقييم أنفسهم أو تقييم زملائهم عن هذا لعدد من السمات، ثم أجريت دراسات ارتياضية وعاملية على تلك السمات لست وثلاثون لسمات لطاهرة Surface Traits وبإجراء المزيد من الدراسات العاملية تم تخفيض العدد إلى (16) عاملاً سمها كاتل السمات الأساسية Source Traits أو العوامل لأولية بشخصية Primary personality factors، وتم إعداد جداول لقياس تلك العوامل

وقد نشرت طبعات خمس من هذا الاختبار حيث نشرت الطبعة الأولى عام 1949، ثم لطبعة لدية عام 1956، ثم ثلاث طبعات تاعاً في أعوام 1973م، 1976م، 1980م، وهذه

لطبعت ثلاث، الأخيرة متشابهة في معناها ولا يوجد فرق بينها اللهم في كم مدته لعمية
في تكاثر حسب حداثة الطبعة
وتحدث عن هذا الاختبار في النقاط الآتية

أولاً: مقاييس الاختيار

وهذه المقاييس أحدث لقياس (16) عاملاً على النحو التالي

العامل رقم (1) ورمزه A التحفظ مقابل الدفء Reserved versus Warmhearted

و لدرجة منخفضة على هذا العامل تشير إلى شخص متروك جامد يتخذ من الآخرين
موقفاً قديماً، أما الدرجة المرتفعة فهي تشير إلى شخص يتسم بدفء لقلب ولافتتاح
و شذوكة

العامل رقم (2) ورمزه B الغياء مقابل الذكاء Less Intelligent versus More Intelligent

و مريحة لمنخفضة على هذا العامل تشير إلى شخص أقل ذكاء من عامة الناس
ويتسم بالتعكير العياني أو المحسوس إلى جانب ضعف في القدرة المدرسية والدرجة المرتفعة
شع إلى شخص يتصف بالذكاء والتعكير مجرد الرقي أو إلى شخص لاعم هذا إلى جانب
تفوق في القدرة المدرسية

العامل رقم (3) ورمزه C مقابل الثبات الانفعالي Affected by Feeling versus Emotionally Stable

و لدرجة منخفضة على هذا العامل تشير إلى شخص سريع التأثر يتسم بصع
ثبات لاعمالي وضعف في قوة الآنا 'أ' الدرجة المرتفعة تشير إلى شخص يتسم بالثبات
لانفعالي ومو حية احقاق بق موضوعية بالإضافة إلى قوة الآنا

العامل رقم (4) ورمزه E الاستكانة مقابل تأكيد الذات Humble versus Assertive

و لدرجة منخفضة على هذا العامل تشير إلى شخص ودع معتدل سهل الانقياد أو
متسلّم أما لدرجة المرتفعة تشير إلى شخص يؤكد ذاته عدواني شعوس وعبيد ويتصف
كذلك برغبة في المنافسة والسيطرة

العامل رقم (٩) ورمزه F التواقل مقابل المرح Sober versus Happy go lucky

و لدرجة منخفضة على هذا العامل تشير إلى شخص وقور صموت قيس لكلام
حد أما لدرجة المرتفعة فهي تشير إلى شخص متحمس يبدى شعوراً بالسعادة والمرح

العامل رقم (6) ورمزه E: العفوية مقابل يفطنة الضمير Expedient Versus Conscientious

و لدرجة انحصصة على هذا العامل تشير إلى شخص نفسي لا يجره القواعد والأطمة ويعاني من ضعف في قوة الأنا أما الدرجة المرتفعة فهي إشارة إلى شخص حيي لضمير ومثير وأخلاقي كما يتسم بقوة الأنا والوضوح.

العامل رقم (7) ورمزه H: الخجل مقابل العفارة Shy Versus Venturesome

و لدرجة المنخفضة على هذا العامل تشير إلى شخص يتسم بالخجل والحياء وحساسية للقد أو التهديد أما الدرجة المرتفعة فهي إشارة إلى العفارة والقد م وجسرة لاجتماعية.

العامل رقم (8) ورمزه A: الحدة مقابل اللينة Tough minded Versus Tender minded

و لدرجة المنخفضة على هذا العامل تشير إلى شخص يتسم بصلابة رأيه ولو فعة ولاعتماد على لعمس في الأمور أما الدرجة المرتفعة فتشير إلى شخص رقيق حساس يعتمد على الآخرين ويشعر بحاجة إلى الحماية

العامل رقم (9) ورمزه L: الثقة مقابل الشك Trusting Versus Suspicious

و لدرجة انحصصة على هذا العامل تشير إلى شخص يتقبل الواقع بغروف محصنة به ويثق من حوله أما الدرجة المرتفعة فتشير إلى شخص شكاك يصعب إندعه ويصعب من وعته

العامل رقم (10) ورمزه M: العملي مقابل الخيالي Practical Versus Imaginative

و لدرجة المنخفضة على هذا العامل تشير إلى شخص عملي يتسم بالاهتمامات الواقعية، أما لدرجة المرتفعة فهي تشير إلى شخص بوهيمي شارد الدهر

العامل رقم (11) ورمزه N: الوضوح مقابل الغموض Forthright Versus Sbrewed

و لدرجة المنخفضة على هذا العامل تشير إلى شخص واضح لا يجل من لادعاء يتسم بالأصالة، ولكنه يعاني من الارتباك في الجوانب الاجتماعية أما الدرجة المرتفعة فتشير إلى شخص يتسم بالكر والدهاء، ويميل إلى ملعب نفسه ويمير بالرمي في الموقف لاجتماعية.

العامل رقم (12) ورمزه O: الارتباك مقابل الفهم Unperturbed Versus Apprehensive

و لدرجة المنخفضة على هذا العامل تشير إلى شخص يتسم بثقة بالنفس والشعور بعدم لأس والقلق أما الدرجة المرتفعة فتشير إلى شخص يتسم بالهدوء وربطمة حاشي ولرضا عن الذات

العامل رقم (13) ورمزه Q1: المحافظة مقابل التجديد

Conservative Versus Experimenting

والدرجة منخفضة على هذا العامل تشير إلى شخص محافظ يتسلك بالأراء ولا يمكن التنبؤ به. أما لدرجة المرتفعة فتشير إلى شخص متحرر في تفكيره تقدمي يتغير كل ما هو جديد.

العامل رقم (14) ورمزه Q2: التوجه طيفاً للجماعة مقابل التوجه الذاتي

Group Oriented Versus Self Sufficient

والدرجة المنخفضة على هذا العامل تشير إلى شخص يعتمد على الآخرين ويرتكز إلى الجماعة ويميل إلى أن يكون تابعاً. أما الدرجة المرتفعة فتشير إلى شخص بثق بنفسه ويعتمد عليه لا على الآخرين، ويميل إلى اتخاذ قراراته بنفسه.

العامل رقم (15) ورمزه Q3: الانضباط مقابل الانضباط

Undisciplined Self Conflict Versus Controlled

والدرجة منخفضة على هذا العامل تشير إلى شخص يتسم بساوك غير مصدحت لاسبق وراء ثمرات لذاتية وعدم الاهتمام بالقواعد الاجتماعية أما لدرجة المرتفعة فتشير إلى شخص منضبط ملتزم بالقواعد الاجتماعية لا شاق وراءه وغانه.

العامل رقم (16) ورمزه Q4: الاسترخاء مقابل التوتر

Relax Versus Tense

والدرجة منخفضة على هذا العامل تشير إلى شخص يتصف بالاسترخاء وهذوء وعدم لشعور بالاجهاد أما لدرجة المرتفعة فهي تشير إلى شخص متوتر بشعور بالاجهاد كما يشعر بأنه لم يحصل على ما يستحق.

وبإزهم من أنه في المراحل الأولى من نشر الاختبار لم يتضمن مقياس ثيين مؤلف المنحصر لجاء لاختبار. فإن دراسات تالية في الطبقات الحديثة من الاختبار نتج عنها إعادة مقياس صدق على النحو التالي:

مقياس التحريف الدوافعي Motivational Distortion

والذي يوجب على هذا المقياس حسب الاتجاه الذي يصحح به أي حصل على درجة مرتفعة، فإن ذلك إشارة إلى الترفيع نحو الأحسن، مما يستدعي الحذر في الأخذ بما يجنبه عسى لا يختار بمعنى أن الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة تكون لديه دافعية نحو تحريف

حدثه بجمهور بصورة أحسن من الواقع مما يترتب عليه إعطاء صورة واقعية - فقد كسر و
 ليس - عن الناس

مقياس التزييف السلبي Faking Bad

و لذي يجيب على هذا المقياس حسب الاتجاه الذي يصحح به، أي يحصل على درجة
 مرتفعة، فإن ذلك معناه قيامه بالتزييف نحو الأسوأ. أي أنه يعطي عن نفسه صورة أسوأ من
 الواقع مما يستدعي الشك في إجابته والاتجاه إلى عدم الأحاد بها معنى ذلك أن الشخص
 لذي يحصل على درجة مرتفعة على هذا المقياس تكون لديه رغبة في التزييف السلبى أي
 تحريف إجابته بظهور بصورة أرقأ من الواقع مما يترتب عليه إعطاء صورة غير دقيقة عن
 الذات

مقياس الاعتباطية Random

وهو مقياس يشه المقياس «فد» في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه في أنه من غير
 متوقع أن يجيب الشخص على بعض عبارات الاختبار قراءة جيدة أن يجيب على المقاس في
 اتجاه سدى يصحح به والدرجة المرتفعة على هذا المقاس تدل على أن الشخص قد أجاب
 على عبارات الاختبار دون أن يقرأها قراءة جيدة أو دون أن يحاول فهم محتواها معنى ذلك
 أن الشخص لذي يحصل على درجة مرتفعة في هذا المقياس هو شخص لم يحسن قراءة
 لأخبار عبارات الاختبار بحيث تكون إجابته موضوع شك، ولا يمكن الثقة بها.

وعلاماً للمقاييس السابقة يذكر أن كاتل توصل في دراساته إلى مجموعة أخرى من
 نحو من مضم أربعة مقاييس إضافية تجري بشأنها دراسات متعمقة، وهذه المقاييس لأربعة
 هي (الانطواء، مقابل الانسلاط، والفنق المحطض مقابل الفنق الزائد، والرفق مقابل
 والخضوع مقابل الاستسلام)

ثالثاً: مادة الاختبار وتصحيحه

أحد اختبار عوامل الشخصية ليكون ماساً لشخص عمره 16 سنة فما فوق.
 ومستوى صباهته بدرجة عام بسيط وبحيث أن الشخص ذي المستوى الثقافي العادي يستطيع
 فهم عبارته وإجابة عليها
 واختبار على الصور الآتية

أولاً: لصورة A والصورة B تعبيران صورتين متكافئتين من الاختبار وتحتوي كل منهما على (187) عبارة، والمستوى التعليمي أو القرائي المطلوب لمهم عبر B لاختبار وإجابة عليها مستوى قراءة طريفة اليومية

- ثانياً: لصورة C والصورة D وهما صورتان متكافئتان، كذلك وتحتوي كل منهما على (187) عبارات والمستوى التعليمي أو القرائي المطلوب لفهم العبارات وإجابة عليها هو مستوى المطلوب للصورتين B A أو أقل قليلاً

- ثالثاً: لصورة E وهي مصممة لمستوى تعليمي أدنى من السادس الابتدائي (حسب نظام الأمريكي) وهذه الصورة مكونة من (142) عبارة

وعبارات هذه الصور من الاختبار هي عبارات تقريبية، بمعنى أن يقرر المصحف أن لدرجة تطبيقه أم لا. وفي الصور الأربع D.C.B.A أمام المصحف ثلاثة خيارات مثل نعم (نعم) لا (لا) أو (نعم) 'حياد' (لا). ولكن في الصورة E أمام المصحف خياران فقط هما: نعم (نعم)

وقد أعدت من الاختبار 'جراً' صورة شفوية مسجلة على شرائط لمصحف الذين يعانون من صعوبات في القراءة والاختبار بصورة الخمس (ما عدا الصورة الشفهية) مطبوع على هيئة كتيب وهو ما يسمى كراسة الأسئلة، حيث يجب المصحف في ورقة خاصة معصية. وبذا يمكن استخدام كراسة الأسئلة مرات عديدة، ويمكن تصحيح الاختبار بواسطة معانيخ تصحيح الخطة كما يوجد لمصاح من أوراق الإجابة يمكن تصحيحها بواسطة الحاسب الآلي.

ولا يوجد رس عدد للإجابة، ولكن بوجه عام فإن الوقت المتوقع لإنهاء من أداء لصورة A أو B خلال ثلاثة أرباع الساعة. أما صورتان D C فإن أداء يتم في حدود نصف ساعة. أما الصورة C فمماز متروك للأخصائي النفسي ويستحسن أن يعطى المصحف الوقت اللازم لكي يقرأ عبارات الاختبار ويجب عليها خاصة وأنها معدة لمستوى تعليمي متدني، ولأن أية صورة من صور الاختبار تحتوي على عدد معقول من العبارات فإنه يمكن تطبيق صورتين معاً، ولكن الشائع هو تطبيق صورة واحدة.

وثمة ملحوظة أساسية في هذا المقام وهو أنه لا يوجد تراكيب في عبارات مقياس اختبار هو من شخصية، بمعنى أن كل مقياس له مجموعة خاصة من العبارات ولا يمكن

عبارات مقيس في عبارات مقياس آخر، وذلك خلافاً لما هو حادث في اختبار الشخصية لمتعدد الأوجه ميسوناً واختبار كاتيفورنيا للشخصية

ثالثاً: تصنيف نتائج الاختبار

بعد تصحيح الاختبار سواء بالنتائج المثبتة أو عن طريق التصحيح الأكملي يتبع ما يلي:

- أولاً: لسطر في الدرجات التي حصل عليها المتحوص في مقياس الصدق الثلاثة، وذلك لسطر في شتعداد ورقة الإجابة هذا المتحوص إذا كانت هذه الدرجات مرتفعة
- ثانياً: تحويل درجات المقياس أو العرمل الشخصية في الاختبار إلى المعايير الواردة في كراسة التعليمات ورسم الصفحة النفسية ماء على ذلك علماً بأن المعايير الواردة بكراسة التعليمات الاختبار مشقة من مجموعات كبيرة، إذ تتراوح أعداد المجموعات التي شئت منها المعايير بين 400، 4000 متحوص مورعين على فئات خمس وفئات مستوى لاجتماعي الاقتصادي مع مراعاة التوزيع الجغرافي لأفراد عينات عسي بولايات الأمريكية المختلفة

المدير لاختبار فهي درجات يكمس أن سميها الإحصائيات Men Scores وهي درجات معيارية معدلة متوسطها الحسابي (5.5) وانحرافها المعياري (2). وهي تبدأ عادة من مفرجة (1) إلى (10) حتى الإحصائية (10). وترسم هذه الدرجات على بطاقة لتعطيط السيكولوجي أو ما يسمى الصفحة النفسية، وحشود هذه الدرجات لإحصائية كما يلي:

• الدرجة (5.5) درجة متوسطه

• الدرجة التي تقل عن (7) درجة مرتفعة

• الدرجة التي تقل عن (4) درجة منخفضة

وتوجد مدير خاصة بذكور، ومعايير الإناث. كذلك معايير لطلاب الجامعات ومعيير لطلاب المرحلة الثانوية من الأسوياء. إلى جانب معيير لتوحيات أخرى مثل الأحدث المتحرلين أو المصابين بما يدل على مجهود عاقل بذنه كاتل في معياره هذا الاختبار

- ثالثاً: يحكم على الصفحة النفسية للمتفحص من خلال اعتبارات هي

• مبدرة درجات المتفحص بدرجات الأسوياء، الواردة في كراسة التعليمات

- مقدرة مجموعة النفسية للمعروض بالتوسطات أو الشكل العام للصيغة المناسبة بالمجموعات المناظرة مثلاً (أسوياء، أحداث، محرفين، عصبيين)
- لقوى نسبية للدرجات الإحصائية على المقاييس التي تمثل العوم من مختلفه لكي يقيسها لاختبار. معنى ذلك تبيين أي الدرجات مرتفعة وإليها معتدلة، ونجدد لأوصاف الخاصة بالمعروض بناءً على الارتفاع أو الانخفاض أو الاعتدال في لدرجات الإحصائية، وذلك طبقاً للأوصاف التي ذكرت عند انشءت من مقاييس أو عوامل الاختبار

مع ملاحظة أنه يمكن استخدام الحاسب الآلي في تصحيح وتفسير سدرجات على هذا لاختبار

رابعاً: تقييم الاختبار

صنع حشر عوامل الشخصية لكم وفر من الدراسات. ويذكر بورس Hays أن لاختبار هو الثاني بعد اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ميسوتا من حيث عدد البحوث التي تجرى عليه، وضرب بورس مثلاً على ذلك أنه بين عامي (1971 و 1978م) أجرى (500) بحثاً عن اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ميسوتا، وأجرى (619) بحثاً عن حشر عوم من شخصية وبذلك يقع اختبار عوامل الشخصية الثاني مباشرة بعد ميسوتا. ومع ذلك، ريادة كبيرة في البحوث نتيجة مجهودات كاتل وفريق العمل العلمي الذي يدرسه، ولكنه رغم ذلك يأتي هذا الاختبار الخامس من حيث الاستخدام في المؤسسات بحسبه ويسببه في سعة لاستخدام اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ميسوتا. وحشر دوردر لتفصيل شخصي. واختبار كاليفورنيا للشخصية، وقائمة موني للمشكلات

وقد بذل كاتل الكثير من الجهد والعمل الإحصائي على هذا لاختبار ونشر لدرسات أن لعوم التي يقيسها الاختبار مستقلة بعضها عن بعض والذليل على ذلك أن معاملات الارتباط بين الدرجات على مقاييس أو عوامل الاختبار تتراوح بين -71 إلى +60 في بعض لدراسات. وفي دراسات أخرى تتراوح بين -0.20 إلى +0.20.

وبالنسبة لمعيار الاختبار فإن هذه المعايير متضمنة في كراسة التعليمات وملاحظته وهذه المعايير أعدت لصور الاختبار المختلفة والمجموعات مختلفة من قطاعات عينة لتبين كفا سبق لإشارة

وثمة معومات سيكومترية عن هذا الاختبار نوجزها فيما يلي:

1. بالنسبة لثبات الاختبار فإن معاملات الثبات بين الصورة A والصورة B كصورتين متكافئتين تراوحت بين 0.21 إلى 0.71 بمتوسط قدره 0.49 وذلك على مجموعات من الذكور والإناث بلغ عددها حوالي ستة آلاف

2. كما تراوحت معاملات الثبات بين الصورة A، والصورة I كصورتين متكافئتين بين 0.16 إلى 0.55 بمتوسط قدره 0.38 (أ) على مجموعات من الذكور والإناث بلغ عددها ما يقرب من 1000 (وهو عدد قليل بالنسبة إلى المجموعات التي أجريت عليها دراسات ثبات بين صورتين A، B)، ومعاملات الثبات هذه قد ينظر إليها على أنها مؤشر يدل على أن صور الاختبار ليست متكافئة، وأن الفروقات التي يحصل عليها لمخصوص تختلف باختلاف الصورة من الاختبار التي تجرى عليه.

3. كما حسب معاملات ثبات بطريقة إعادة الاختبار بعد فترة قصيرة بين الإجراء الأول والإجراء الثاني (حوالي أسبوع) حيث تراوحت هذه المعاملات بين 0.98 إلى 0.61 بالنسبة للصورة A، وبالنسبة للصورة B تراوحت هذه المعاملات بين 0.94 إلى 0.89 أما في حالة الفترة القصيرة (إلى حوالي شهرين) فإن معاملات الثبات هذه تحسن وتراوحت بالنسبة للصورة A بين 0.35 إلى 0.85 وبالنسبة للصورة B بين 0.61 إلى 0.88

ومن سبيل أكثر من ذلك في ذكر بيانات عن ثبات هذا الاختبار رغم أن دراسات كثيرة جداً، إلا أنه يمكن القول بوجه عام أن معاملات ثبات هذا الاختبار التي هي مؤلف أو ورد بالنسبة لبقية اختبارات الشخصية الأخرى. كما أن هذه المعاملات تختلف باختلاف صور الاختبار

بالنسبة للصدق هتم كاتل أساساً بدراسات الصدق التي تقوم على التحصيل العددي، ويرى كاتل بدءاً على دراساته العامة وذلك بدون الدخول في تفاصيل ليس لها مجالها أن نعو من لقي نفسها إشارات بقاء، كما قدم كاتل دراسات عن الصدق التنبؤي والذي يرتبط بين درجاته على عوامل الاختبار وبين النجاح المهني والأكاديمي، وكانت هذه المعاملات تراوح بين 0.55 إلى 0.63

ونحن هذا انتظيم بالملاحظات الآتية:

- من ستقرأ أدبيات مراجع القياس انفسى المعتمدة، يتجمع نقد خطير يتوجه إلى اختبار عوامل لشخصية. ذلك أن الأوصاف التي تصف ذوي الدرجة المحفظة وتصف ذوي سدرجة المرتفعة ليس لها أساس علمي دقيق والمصادر التي اشتقت منه هذه الأوصاف ليست واضحة المعالم، وبالنظر مواد البعض من هذه الأوصاف استخرج من دراست إسبريقية، ولكن العذد منها جاء نتيجة نظريات كانتل وفريقه العلمي.
- من ستقرأ أدبيات مراجع القياس المعتمدة يوجد نقد مؤدء عدم نقاء لعوم من بقيسها اختبار عوامل الشخصية خلافاً لما يتصور كمثل، ورغم لدرست لإحصائية لدرجة على الاختيار فإن ثمة شك في نقاء العوامل التي بقيسها لا اختبار، سيد وأن اختبار هذه العوامل كائن على أساس الرجوع إلى مفردات اللغة التي تصف شخصية وكذلك على أساس الدراسات الإحصائية. لأن اشتقاق هذه لعوم من بقيس عى أساس إسبريقية مثل أساليب جماعات الحكم التي تقوم عليها بعض خبرات شخصية لأخرى مثل اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.
- وربما أن تعدد القصارم الذي يتوجه إلى اختبار عوامل الشخصية قد يرجع إلى أن لعبد من لأحصائين النفسين لا يستوعبون أو لا يتفوقون أساليب التحليل العلمي متعددة في أجرها كمثل مما أدى إلى سوء فهم وأدى بالتالي إلى تحفظهم على الاحتسار، وربما أدى ذلك إلى بعض منهم إلى تصور مفاده أن نتائج الدراسات العاملة لا تعدو أن تكون مدوح وباحية مصورية أكثر منها دراسات ميكومترية.
- يبدو أن كانتل ورملاء غير متحمسين لعرض اختبارهم والبحوث المتعلقة به بطريقة علمية أو أسلوب مسط حال من التعقيدات الإحصائية بحيث يكون مفهومه مستوعباً بالنسبة لجمهور الأخصائين النفسيين، الذين يشارون المهنة عملياً في المؤسسات النفسية المختلفة التي تستهلك الاختبارات النفسية، (مثل مراكز التوجيه المهني والإرشاد المهني ولعبارات النفسية، وعدم الحماس هذا قد يؤدي إلى لجوء هؤلاء الأخصائين النفسيين إلى اختبار أخرى مما يؤدي إلى تآكل شعبية اختبار عوامل الشخصية).

خاتمة داء

مثال على تفسير نتائج اختبار عوامل الشخصية باستخدام الحاسب الآلي

ملحوظة

هذا التقرير انسي نتائج اختبار عوامل شخصية مخصص لاطلاع الأشخاص مهين فقط، ويحتب ورقة ثبوتية رسمية

- الاسم س
- سن (٩ سنة
- نوع أنثى

أولاً: الخصائص ذات الدلالة

تتميز مجموعة هذه على التعامل مع المجرىات أعلى من المتوسط أما في مجال علاقات اجتماعية فإنها تتم بالاعتقال والتواضع والاستسلام. كما أنها تتمر بسخوة وبعد عن عاطفة، أما في معاملاتها مع الآخرين فإنها تتعب بالدهاء والتحوط وبيل إلى إهداء الموانع وتعطيتها

كما أنها تعاني أحياناً من مشعر قلق والذنب والتعاسة وعدم الكفاية وهي تميل تحدث إلى حرم المعبود والحفاظة عليها، كما تتمر بالاكتماء الذاتي

ثانياً: الأنماط العامة للشخصية

تتميز شخصية المجموعة إلى الانطواء والانسحاب عن الناس، هذا إلى أنهم ينزعوا مشاعرهم له تية. ومع ذلك فإن أسلوب حياتها يتميز بالتكيف مع ما يحيط بها من أشخاص وموقف. وهي بالإضافة إلى ذلك متوسطة من حيث القدرة القيادية

- لمصدر مركز اختبارات الشخصية والقدرات
- بيترس - شامير
- بتصرفاً

الملخص

إن اختبار عوامل الشخصية أعدّه كاتل لقياس مكونات الشخصية الأساسية، وقد توجس إلى أن هذه المكونات هي ستة عشر عاملاً ضمنها مقياس هي

1. لتعطف مقابل الاندفاع يقيس الجمود والابتذال مقابل الانفتاح والمشاركة
 2. بطيء مقابل لذكاء يقيس التفكير العياني المحسوس مقابل التفكير المجرد نرقي
 3. لتأثيرية مقابل الثبات الانفعالي يقيس سرعة التأثير مقابل قوة الأنا والثبات
 4. لاستكانة مقابل تأكيد الذات يقيس الوداعة والانقيادية مقابل العناد والسيطرة
 5. لودور مقابل لمرح، يقيس الصمت والجدية مقابل الحماس والشعور بالمتعة
 6. لعمدة مقابل نقطة الضمير يقيس الانتهازية وضعف الانضباط مقابل الأخلاقية
- والانصباط

7. لخجس معاصر المعاصرة: يقيس الحساسية والحياء مقابل الإقدام والحسارة
8. لعدة مقابل الرفقة: يقيس صلاة الرأي والواقعية مقابل الحساسية والجدية لخدمة
9. لثقة مقابل الشك: يقيس تقبل الواقع بثقة مقابل المراوغة وصعوبة الاقترع
10. لعمسي مقابل الحيالي يقيس الواقعة والعملية مقابل شروء الذهن والبهيمية
11. الوصوح مقابل الادعاء يقيس الأصالة وعدم الادعاء مقابل المكر والتحاكية
12. لارتباك مقابل المهم يقيس قلة الثقة بالنفس مقابل الهدوء ورباطة الحاش
13. لمحافظة مقابل التجديد يقيس التقاليد والجمود مقابل التقدمية والتحرر بتكرري
14. لتوجه طبياً للجماعة مقابل التوجه الذاتي يقيس الاعتمادية والتسوية مقابل الثقة بالنفس

15. الانفلات مقابل الانضباط يقيس عدم الانضباط مقابل الالتزام بالتقواعد لاجتماعية
 16. لاسترخاء مقابل التوتر يقيس الهدوء وعدم الشعور بالتوتر مقابل الشعور بالإحباط.
- ولي اختبار مقياس الصلح هي
- لنحريف ذو فمي لقياس التبريف نحو الأحسن، أي إعطاء صورة رخصة عن الذات
- أحسن من الواقع

2. تزييف السلي: لقياس التزييف نحو الأسوأ، أي إعطاء صورة زائفة عن الذات 'أسوأ' من الواقع

3. لاعتدائية: لقياس مدى قراءة المصحح وفهمه لبيانات الاختبار.

معايير الاختبار

هي مدرجة الإحصائية وهي درجة معيارية معدلة متوسطها (5.5) و انحرافها المعياري (2) وحدودها كما يلي.

1. لدرجة الإحصائية (5.5) متوسط

2. لدرجة إحصائية التي تزيد عن (7) درجة مرتفعة

3. لدرجة إحصائية التي تقل عن (4) درجة منخفضة

امثلة للمناقشة

1. سبق اختيار عوامل الشخصية على أحد الفحوص، وقد حصل لقحوص من خمس درجات إحصائية على مقاييس الاختبار على النحو التالي:

للمعرف "الدوافع"	(5)	8. الحيلة مقابل	(8)
للمعرف "السلبي"	(5)	9. الثقة مقابل الشك	(4)
لأعباء	(5)	10. المصلي مقابل الحيالي	(4)
1. تحفظ مقابل الدفء	(6)	11. الوعور مقابل الدهاء	(8)
2. تعب مقابل الدكاء	(7)	12. الأرنباك مقابل "المهم"	(4)
3. لثيرة مقابل الثبات الاعمال	(4)	13. شغافة مقابل الجديد	(2)
4. لاستكة معدل تأكيد الذات	(4)	14. التوجه طبقاً للجماعة مقابل التوجه الذاتي	(5)
5. الوفاء مقابل المرح	(7)	15. الانتماءات مقابل الانضباط	(5)
6. العدة مقابل نقطة الضمير	(8)	16. الاسترخاء مقابل التوتر	(6)
نفس مقابل العاصرة	(6)		

والمطلوب: كتابة تقرير نفسي عن هذا الفحوص وذلك استناداً إلى درجته على مقياس الاختبار؟

2. كتب بحث بعنوان (دراسات كانتل العالمية) بالاستعانة ببعض المراجع الواردة في نهاية هذا الكتاب؟

3. تحدث عن مقاييس اختبار عوامل الشخصية وبين رأيك في استقلال هذه لعوم من عدم استقلالها؟

4. ناقش عوم من اشخصية التي يتبناها اختار كانتل وبين أهمية هذه لعوم من في ضوء نظرة إلى الشخصية في بيتك المحلية؟

5. شرح أسلوب تفسير اختبار عوامل الشخصية باستخدام الدرجات لإحصائية؟

6. درج بين طريقة اشتقاق المقاييس في اختبارات عوامل اشخصية ولشخصية لمتعدد الأوجه، وبين أيهما أفضل؟

الفصل الرابع

اختبار جاكسون للبحوث الشخصية

Personality Research Form PRF

مقدمة

أحد حثرت جاكسون لبحوث الشخصية على أساس تصور علمي مفاده أنه يمكن قياس لشخصية بطريقة دقيقة بالاعتماد على أساليب. الأساس الأول نظرية جيدة في شخصية و أساس انتاني نظرية القياس النفسي، ذلك أن تصور جاكسون مفاده أنه إذا فهم واستيعاب السمات أو المكونات المراد قياسها، وعرفت هذه المكونات تعريفاً دقيقاً، فإنه يمكن استخدامها لاختبار على هذا الأساس، بحيث يقل اللجوء إلى التحقق من صدق اختبار عن طريق محكات الأميرية، التي يعوزها في نظره قدر كبير من الدقة.

ويرى جاكسون أن هذا الاختبار يمكن أن يستخدم في قياس سمات أنشخصية لسوية في عدد من المجالات مثل المدارس والجامعات ومراكز الإرشاد والتوجيه النفسي ومجالات اختبار، فهي في الصناعة

م. درجلاس جاكسون Jackson، فهو إحصائي نفسي أمريكي شهير به لعدد من الاختبارات النفسية، وتقوم أعماله العلمية على أساس المنهجية التالية

1. تعريف الظاهرة أو السمة التي سوف تقاس بدقة وكفاءة
2. تحديد مبررات التي تصف كل خاصية أو سمة بنسب اندقة والكفاءة.
3. اختبار هذه العبارات بحيث تتسم بالشماس.
4. التأكد من صدقية هذه العبارات أثناء إعداد الاختبار.

وقد حثرت جاكسون نظرية موراي Murray في الشخصية كنقطة بداية في إعداد هذا الاختبار واعتبر أن 'الخاصات التي أشار إليها موراي تصلح أساساً لوصف لشخصية لسوية، وقد حثرت جاكسون تعريف كل حاجة من هذه الحاجيات التي اتخذها جاكسون قاعمة

على أساس ثنائي القطب Bipolar وأعدت انقيارات التي تقيس كل مكون، حيث حكمت كل عبارة من قبل اثنين من المحكمين أقرا بصحتها الظاهري قبل أن توضع في لاختبار وتخصيص سمع غيرها- لمزيد من الإجراءات النفسية مترية

ويذكر أنه روعي في اختيار عبارات الاختبار قدر كبير من التنوع بالإضافة إلى كددة لصدارت في التمييز. ويذكر كذلك أن جاكسون نشر هذا الاختبار عام 1974م لأول مرة وأضيف بعض التعديلات إلى كراسة التعليمات عام 1984م

أولاً: وصف الاختبار

يتكون هذا لاختبار من ست صور على النحو التالي

أصورتان A، B وهما صورتان متكافئتان تتكون كل منهما من 30 عبارة تكون 15 مقياساً ويتكون كل مقياس من 20 سؤالاً وهذه الصورة مشتمل على فئتين لأنية تحصيل لاسماء العلوان الاستقلالية السيطرة التحمل لاستمرارية محب لأدى الاندفاعية التحاضى اللعب التنظيم الاعتبار لاجتماعي لضمهم بالإضافة إلى مقياس الاعتيادية كمفاس صلق

2 صورتان A، B وهما صورتان متكافئتان تحتويان على خمس عبارات ثلاثية في صورتين A، B وذلك بالإضافة إلى 140 سؤالاً تكون سبعة مقياس صافية، بحيث تكون مقياس هذه الصورة جميع مقياس الاختبار وهي 72 مقياساً

3 صورة E، H وهي تحتوي على 352 عبارة تمثل 22 مقياساً كل مقياس مكون من 16 عبارة

4 الصورة G ج وهي تمثل بالضغط الصورة السابقة ب، لكن بدون صدارت مقياس لاعتبادية

وكل صورة مطبوعة في كراسة أمثلة. حيث يجب انقحوص في ورقة جديدة مصففة إذ كانت لأسئلة تطبق عليه أم لا وجميع الصور لها مقاييس تصنيف مثلية (بدنية) وبهاافة لتخطيط سيكولوجي، وذلك باستثناء الصورة G التي تصحح ألباً

وتحول لدرجات الحقام للمقاييس المختلفة على لصيغة النفسية إلى درجات ثنائية، وذلك أسوة بما هو معمول به في العديد من اختبارات الشخصية

ويذكر كذلك أن الصورة E لها طعة على شريط كاسيت وهذه الطعة لصوتية بها تعبير طفيف بعض العبارات بعرض البسيط، حيث تقو كل عبارة مع ذكر رقمها بصوت واضح وبطريقة مثالية، بحيث يتمكن المخصوص من تسجيل إجابته في الورقة المحصنة لذلك.

وجميع صور هذا الاختبار سهلة للإجراء سواء طبقت فردياً أو جمعياً، بحيث يستطيع المخصوص أن يجيب عليها ذاتياً بمجرد قراءة التعليمات التي تتضمن كراسة الأسئلة، أو تسبق الأسئلة في الطعة الصوتية للصورة A

ومن حيث الزمن فإن الصورتين B.A يستغرق إجراؤهما ما بين 30 دقيقة و 45 دقيقة و رسم يستغرق في الصورتين BB,AA يتراوح ما بين 45 دقيقة و 75 دقيقة أما لصورتين G.A فالزمن المستغرق فيهما ما بين 54 دقيقة و 60 دقيقة وتستغرق الصفحة لصوتية للصورة حوالي 90 دقيقة

ويحضر عدد التطبيق الجمعي ألا تتجاوز المجموعة 40 معجوماً في جلسة واحدة وحدث حتى يسهل إلقاء التعليقات، وتوزيع كراسه الأسئلة ولوراق الإجابة، ثم تجميعها بعد الانتهاء من أداء الاختبار

أما مستوى العمري للاختبار فهو بداية مرحلة المراهقة، والمستوى التعليمي هو الصف السابع حسب التعليم الأمريكي ويقال له مستوى التعليم المتوسط أو الإعدادي في بناء لغوي ويتم التصحيح بمعايير متقة كما أسلفنا وتكتب الدرجة الخام في مكان محدد على ورقة الإجابة ويمكن تحويل هذه الدرجات الخام إلى مقابلاتها شبيه ما طرحه إلى جدول خاصة ملحقة بكراسة التعليمات أو يرسمها على الصفحة نفسها. وقد اشتملت هذه المعايير التالية سواء للذكور أو للإناث من حيث يتجاوز عدده لأنف

ثانياً: مقاييس الاختبار

يتكون هذا الاختبار من 22 مقياساً (لاحظ أن عدد المقاييس ينصف في بعض الصور) وحدث على النحو التالي:

1. مقياس الحطة (Abasement)

ونشر بدرجة المرتفعة إلى أن موقف المخصوص تجاه الذات يشتمل بالثقل من قدره، وليس إلى التواضع، وتائب الذات

2. مقياس التحصيل (Ac) Achievement
وتشير بدرجة المرتفعة إلى صفات في المقحوص مثل الطموح، والهمة، والرغبة في التحصيل، والتقدم.
3. مقياس الانتماء (Af) Affiliation
وتشير بدرجة المرتفعة إلى صفات في المقحوص مثل حب الانتماء، والميل إلى العلاقات الاجتماعية، والتماس الأصدقاء.
4. مقياس عدوانية (Ag) Aggression
وتشير لدرجة المرتفعة إلى صفات في المقحوص مثل العدوان، والكرهية، والرغبة في التحدي، والمجدح.
5. مقياس الاستقلالية (Au) Autonomy
وتشير لدرجة المرتفعة إلى صفات في المقحوص مثل الاعتماد على الذات وعدم التواكل - وجب الاستقلال.
6. مقياس الثقلب (Ch) Change
وتشير الدرجة المرتفعة إلى صفات في المقحوص مثل الثقلب، والتغير، وعدم ثبات كما أنه لا يمكن توقع أفعاله أو سلوكياته.
7. مقياس التكوين المعرفي (Cs) Cognitive Structure
وتشير الدرجة المرتفعة إلى صفات في المقحوص مثل الميل إلى التعقيد، ونجس وعموص، ومراعاة الدقة.
8. مقياس النظامية (De) Deference
وتشير لدرجة المرتفعة إلى صفات في المقحوص مثل الميل إلى الدفاعية، وجمهية الذات وتأميها، ولشك في الآخرين.
9. مقياس السيطرة (Do) Dominance
وتشير بدرجة المرتفعة إلى صفات في المقحوص مثل الهيمنة، والتسوية، والمثيرة، وفرض الذات.
10. مقياس التحمل (En) Endurance
وتشير بدرجة المرتفعة إلى صفات في المقحوص مثل التحمل والتصميم والحسنة على المواجهة.

11. مقياس الاستعراضية (Ex) Exhibition

وتشير بدرجة المرتفعة إلى صفات في المقصوص مثل الرهو والتكبر و منعر من بدت

12. مقياس تجنب الأذى (Ha) Harm avoidance

وتشير بدرجة المرتفعة إلى صفات في المقصوص مثل التخوف وحماية لذت، ورغبة في تجنب المخاطر، والبعد عن المفارقات.

13. مقياس الاندفاعية (Im) Impulsivity

وتشير بدرجة المرتفعة إلى صفات في المقصوص مثل الاندفاع، والتسرع، ولتهور، والميل إلى الاستعجال

14. مقياس النعاضن (Nu) Nurture

وتشير بدرجة مرتفعة إلى صفات في المقصوص مثل التعاطف، والتعهم، و لشركة، ومن إلى مواصلة الآخرين

15. مقياس التنظيم (Or) Order

وتشير بدرجة المرتفعة إلى صفات في المقصوص مثل حب الترتيب، والمخدم، كذلك من إلى تنظيم والمهجي

16. مقياس اللعبية (Pl) Play

وتشير بدرجة المرتفعة إلى صفات في المقصوص مثل المرح، وحس طرح، واستهدف بلدة

17. مقياس التذوقية (Se) Sentience

وتشير بدرجة المرتفعة إلى صفات في المقصوص مثل الإحساس بالشوق، والميل إلى الفنون والجماليات

18. مقياس الاعتراف الاجتماعي (Sr) Social Recognition

وتشير بدرجة المرتفعة إلى صفات في المقصوص مثل الالتزام بالقواعد، والأنظمة ولاهتمام بالاستحسان الاجتماعي، وانتاس الرغبة الاجتماعية

19. مقياس الاستعانة (Se) Secorance

وتشير بدرجة المرتفعة إلى صفات في المقحوص مثل الاعتماد على الآخرين ولاستعانة بهم والرجاء منهم

20. مقياس التفهم (Un) Understanding

وتشير لدرجة المرتفعة إلى صفات في المقحوص مثل حب الاستطلاع، والرهبة في انهم، والتدقيق، والميل إلى تحكمهم انطق

21. مقياس المرغوبة (Dy) Desirability

وتشير لدرجة المرتفعة إلى إعطاء المقحوص صورة عن نفسه بسم بالمرعوبة وتقديم صورة طيبة عن الذات، وهذا من شأنه الحد من كفاءة الصفحة النفسية

22. مقياس الانتباهية (In) Infrequency

وتشير بدرجة المرتفعة إلى أن المقحوص يجيب على أسئلة الاختبار بأسلوب عشوائي، كأن المقحوص يعمل قراءة عبارات الاختبار بصورة متأنية، وهذا أيضاً من شأنه الحد من قيمة الصفحة النفسية.

وهذه الخمسة مقياساً جلياً - باستثناء مقياس الصدق - ثنائية القطب فعلى سبيل المثال بدرجة المنقصة لاندفاعية. فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى الاندفاع والسرعة والتهور، بينما تشير عاب الدرجة المنخفضة إلى ما يقابل ذلك، أي إلى التروي والتنبؤ. أما درجة لعناله فإنها تشير إلى التورن بين القطبين

وبذكر - وهذا صريح - أن كراسة تعليمات الاختبار اشتملت على أوصاف ذوي لدرجة المرتفعة على المقاييس المتعلقة، ولم تذكر أوصاف ذوي الدرجة المنخفضة، ولكن يمكن الاستدلال على هذه الأوصاف بأنها عكس صفات ذوي الدرجة المرتفعة ولا يوجد تحديد للحدود الدرجات المرتفعة والمنخفضة، ولكن الأرجح أن لدرجة المرتفعة تقع في حدود 60 درجة ثانية، بينما تقع الدرجة المنخفضة في حدود 40 ثانية

ثالثاً، الخصائص السيكومترية

وفي هذا الاعتبار اهتماماً كبيراً بعد نشره في السبعينات من القرن العشرين الماضي، وأحرست مئات البحوث. ومع ذلك فإن بيانات الثبات والصدق الواردة في كراسة التعليمات منشورة عام 1984م تعد بوجه عام غير كافية، وتوجزها على النحو التالي

معدلات صدق مائيس الاختبار عن طريق تقدير الملاحظين تراوحت بين 0.28 و 0.56 بنسبة شدت حد حسب معادلة كوتلر ونشاردسون 20 وتر وحت معدلات الثبات للمقياس المختلفة بين 0.33 إلى 0.90 كما تراوحت معاملات الثبات بين الصور لتكافئة من 0.75 إلى 0.85

رابعاً: تقييم الاختبار

يذكر أن جاكسون قد قصد بهذا الاختبار انتهاج أسلوب جديد لإعداد اختبار موضوعي بشخصية يقوم على أساس نظرية موراي في الشخصية، وعلى تعريف لسمات لمرد حسب تعريفاً دقيقاً متخلياً عن اتخاذ الأسلوب الأمريكي الذي يقوم على جماعت بحث تدعى إليها العديد من اختبارات الشخصية

حيث يطبق كل مقياس من مقاييس الاختبار على مجموعتين، الأولى معبرة على نعم و الثانية غير معبرة على تحك

وهذه محاولة اثني حاولها جاكسون بقصد الاستغناء عن الأسلوب التقليدي لسمي بتحكم أصلاً حول القدرة التمييزية لأي مقياس باستخدام جماعات التحول أدت إلى تسمي معاملات صدق الاختبار ومعاملات شدته، وربما أدت كذلك إلى عدم وجود الأوصاف الخاصة بدوي للمجرات المنخفضة على الاختبار، والتي عادة ما يشتقها الأحصائي عسسي من جماعات البحث

ومن غريب أن الثغرات من أركان القياس النفسي والذين يجلسون على كرسي عسم لأمريكي مثل حرامام وأنستازي وأيكس وكانلان امتدحوا مجموعة لاختبارات سمي أعدده جاكسون أو ساعده في إعدادها إلا أن الرأي عندنا أن الأسلوب الأمثل لإعداد لاختبار لموضوعي تقاس الشخصية يقوم على محورين

- لأول الأساس المنطقي حيث تعرف وتحتل السمة المقاسة وتمتد لها الأسئلة لتأسيه التي تعرض على المحكمين لإقرار الصالح فيها

- ثاني، جماعت البحث حيث تطبق مجموعة الأسئلة التي تقاس سمة معينة عسسي جماعات بحث حتى نتأكد من الكفاءة التمييزية للمقياس أو الاختبار

هـ - حتى نظراً على الأقل - هو الطريق الملكي لإعداد اختبار موضوعي بشخصية، وهو رغم صعوبته الطريق الأمثل والسديد.

الملخص

إن اختبار جاكسون بنفس الشخصية السوية في المجالات المختلفة انعمادية و لإرشادية و لنهية.

هذا الاختبار مؤسس على نظرية موراي في الحاجات وهو على ست صور ويتناسب مرحلة المراهقة فما فوق.

هذا لاختبار 22 مقياساً على النحو التالي

1. لحظة التخلي من قدر الذات.
2. لتحقيق: الطموح والمهنية.
3. الانشاء: للتبلل إلى العلاقات الاجتماعية.
4. اعتمادية: الكراهة والرغبة في التحدي
5. استقلالية: الاعتماد على الذات
6. انقلب: التغير وعدم الثبات
7. استكوين: لعرق في الدخ و عدم العموض
8. اعتمادية: حماية الذات والشك في الآخرين
9. السيطرة: الرغبة في الهيمنة ومرض لذات
10. التحمل: المواجهة والتصميم.
11. لاستمرارية: الزهو والكيد
12. تجنب لأذى: حماية الذات والبعد عن المخاطر
13. الاندفاعية: التسرع والتهور
14. لتحرض: التعاطف والتفهم
15. لتتبع: حب الترتيب والمنهجية
16. المدعة: المرح والمزاح.
17. لتدولية: التلوق الفني والجمالي
18. لاعتد: لاجتماعي الالتزام بالقواعد والأنظمة

19. لا مساعدة لاعتماد على الآخرين والرجاء منهم.
 20. "نصهم" حب، الاستطلاع والتدقيق
 21. المروحية إعطاء صورة طيبة عن الذات
 22. الاعتدالية الارتجال في الإجابة عن أسئلة الاختبار
- تحول درجات الحقام على مقاييس لاجب إلى درجات ثالثة والدرجات لثالثة 60
نشر من ارتفاع لدرجة على المقاييس ولهذا الاختبار معاملات ثبات ومعاملات صدق
مقبولة

أسئلة للمناقشة

1. اكتب مقالة قصيرة تتوجه فيها بالنقد إلى اختبار جاكسون لبحوث الشخصية؟
2. ما مجالات التي يمكن أن يستخدم فيها هذا الاختبار إذا قس في البيئة المحلية؟
3. ناقش الأسس النظرية الذي يقوم عليه هذا الاختبار؟
4. لي رأيك هل تغطي مقاييس هذا الاختبار الجوانب الأساسية في الشخصية؟
5. قارن بين هذا الاختبار وأحد اختبارات الشخصية الموضوعية التي درست في مبحثك، أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينها؟

الاختبارات الإستباقية للشخصية

الفصل الأول: اختبار دمج الحبر «رورشاخ»

الفصل الثاني: اختبار تفهم الموضوع

الفصل الثالث: اختبار تفهم الموضوع للأطفال

الفصل الرابع: اختبار روتر لتكملة العمل المعلقة

الفصل الأول

اختبار بفتح الحبر «رورشاخ»

Rorschach Inkblot Test

مقدمة

هو أكثر الاختبارات الإحصائية شهرة، ومن أكثر الاختبارات النفسية ديمومة، ومناسبة سريرية دون بقع الحبر كانت تستخدم لقياس الذكاء والذاكرة على يد عالم نفس غروسي بنرد سيبه Benet، إلا أن الطبيب النفسي السويسري هرماس رورشاخ Rorschach هو الذي استخدم الامتحانات على بضع لحبر في قياس شخصية شخصه.

في عام 1911م اهتم رورشاخ بدراسة استجابات الأطفال في مدارس ريوخ على هذه البقع. وفي عام 1917م وسع قاعدته دراساته حيث اهتم بدراسة استجابات مجموعات من شبين ومجموعات من المراهقين بالاضطرابات العقلية على هذه البقع، وبشر عام 1927 درس عن التشخيص النفسي وقد توصل في هذه الأشاء إلى انتقاء عشر بضع من الحبر عتبت رورشاخ أنها أكثر البقع فعالية في الإجابة عن سمات شخصية الفرد وهي التي يقوم عليها الاختبار، وما يجود ذكره أن رورشاخ كان مهتماً بتفسير الاستجابات على هذه البقع من خلال مفاهيم مدرسة التحليل النفسي. وقد توفي ميكراً عام 1922م بعد عشر لبضع عشر لي تكون الاختبار.

وقد نظر التراث العلمي لهذا الاختبار من طريق مجموعة من العلماء الذين همجروا في الولايات المتحدة في الثلاثينات من القرن العشرين الماضي ومن هؤلاء لعبد صمويل بيك Beck وهو أول من أجرى دراسة علمية في الولايات المتحدة على الاختبار عام 1937م وبعد ذلك نشرت دراسة عن الاختبار عام 1938م قدمت بإحرائها مارجريت هرتز Hertz، أم برومو كلويفر Klopfer فقد اهتم في ريوخ في الثلاثينات من القرن العشرين الماضي باختبار رورشاخ ثم هاجر إلى أمريكا وعمل بجامعة كولوسيا ونقل إلى هذه الجامعة لاهتمامه بالاختبار، وبشر أسلوبه لتفسير وتصحيح الاختبار عام 1942م، بل إنه هو الذي أسس مجلة

علمية تحت اسم بحوث الورشاش عام 1937. وهذه المجلة هي التي تطورت بعد ذلك إلى اسم لاختبارات للاستباقية وقياس الشخصية، ثم إلى اسم قياس الشخصية

ولا بدوت في هذا المقام لإشارة إلى عالم النفس الأمريكي البولندي لأهل ريجسانت بتروفسكي Patrowski والذي درس في بولندا ثم أكمل دراسته في مرحلة ما بعد الدكتوراه في لولايات المتحدة في جامعة كولومبيا حيث شارك كليرفر في دراسته عن مستحداث لمريض بأمر عن عصبية على يقع الورشاش ثم أعاد بتروفسكي عام 1947 أسسها لخاصة في تصحيح وفي عام 1947 نشر كتاباً بالغ الأهمية تحت عنوان التحليل الإدراكي Perceptual analysis وبعد ذلك طور أسلوبه في تصحيح الاختبار على الحاسب الآلي في برنامج شتهر باسمه يعرف Patrowski Automated Rorschach (PAR) وبالإضافة إلى عمله لأربعة مسقيي علم عالم خاص هو دايفد و'بابورت Rapoport باحثار روروشاخ وكان من مهتمين بدراسة ماثولوجيا السلوك ومن اقتحمين كذلك نظرية التحليل النفسي وهو كتب من عمله نفس المهتمين بالتحقيق النفسي الإكلينيكي باستخدام الاختبارات عصبية وقد أصدر عام 1946 كتاباً شهيراً بعنوان الاختبارات انفسية شحصية Diagnostic psychology Testing وهذا الكتاب لا يزال من أهمها الكتب في مجال وصدرت منه العديد من لطحات المعدلة والمتحفة. وقد نشر رابابورت نظام تصحيح وتفسير سمحات المبحوصين على اختبار الورشاش عام 1956م

وهذا لثراث العلمي الضخم للاختبار انتقل إلى عالم النفس الأمريكي مع صرحوب رفسر Exner الذي تابع خلال ربع قرن تقريباً دراسات متعققة عن الاحبار وأسلوب تصحيحه وتفسير نتائجه وقد لاحظ إكسر أن هؤلاء العلماء الخمسة الذين أعادوا دراست عن أساليب تصحيح الورشاش وتفسير نتائجه توجد بينهم اختلافات في المسائل الجوهرية بتصحيح الاختبار وتفسير نتائجه وبعد استيعاب هذا التراث العلمي أصدرت عام 1969 دراسة تحت عنوان النظام الشام Comprehensive System ويشير النشأت من العلماء أن هذا لأسلوب هو أكثر أساليب التصحيح قبولاً في الأوساط السيكولوجية وبعد هذه المنظمة التدريجية التعريفية تحدث عن هذا الاختبار في النقاط الآتية

أولاً: مادة الاختبار وتطبيقاته

هذا اختبار هي عبارة عن عشر يقع من الحبر مصبوعة على بطاقات من ورق مصفوف بخمسة من مفاصل 5 5 بوصة × 5 5 بوصة بعض هذه البطاقات مملوء وبعضها أبيض وأيضا على النحو التالي

- لبعاصات أرقام 1، 4، 6، 7، ليست ملونة وعصاة من درجات مختلفة من اللون الأسود واللون الرمادي
 - لبعاصات أرقام 2، 3، مضبوطة باللونين الأحمر والأسود
 - لبعاصات أرقام 8، 9، 10، مضبوطة باللون متعدد
- ورغم أنه لا يوجد اتفاق بين الأخصائيين على كيفية تطبيق الرورشاخ إلا أنه من المتبع عادة أن تعرض البطاقات العشر على المبحوص حسب الترقيم الموجود مخفف كل بطاقة ويقال للمبحوص: هذه البقعة ماذا تدرك؟ أو هذه البقعة ماذا تشبه؟ كم يقل له كذلك، ما نراه في البقعة هو أمر راجع إلى تقديره أو وجهة نظره وعادة ما يعطى لاختبار فردياً

ويقسم تطبيق الاختبار إلى مرحلتين أو ثلاث هي على التوالي: السداعي الحر ثم الاستعلام ثم اختبار الحلود كما يلي

1. التمتع في الحر Free Association

حيث يقوم لأخصائي النفسي بعرض البطاقات العشر الواحدة تلو الأخرى حسب تسلسل رقمي أثبت شغل كل بطاقة على المبحوص، ويسجل استجابته عنه. ويقوم لأخصائي نفسي كذلك بتسجيل الزمن المستغرق بين عرض البقعة وبين بداية استجابة المبحوص وهو ما يسمى زمن الرجوع وكذلك يسجل المدة الزمنية التي يستغرقها المبحوص في الاستجابة بكل بقعة وهو ما يسمى الزمن الكلي ويسجل أي تعليقات غير مألوفة أو ممتعة لمظهر مصدر عن المبحوص أثناء الاستجابة مثل الضحك أو التثنيح أو تعصية

2. الاستعلام أو التحقيق Enquiry

وبعد تقديم لبعاصات العشر بالطريقة السابق الإشارة إليها تبدأ مرحلة الاستعلام أو الاستعلام أو التحقيق حيث يعرض لأخصائي النفسي كل بطاقة مرة أخرى على المبحوص، وفي هذه المرحلة يهتم الأخصائي النفسي بمواطن معينة من شأنها تحديده استجابة المبحوص، (مثل ذلك معرفة على أي جزء من البقعة يركز المبحوص في استجابته) وعادة ما يتجنب لأخصائي النفسي أية أسئلة إيجابية ويسأل مفضل ذلك أسئلة عامة للمبحوص مثل أين ترى شخص في هذه البقعة؟ أين ترى الشجرة؟ أو أيس ترى الحيوان؟ (إذ كان للمبحوص يذكر أنه يرى شخصاً أو شجرة أو حيواناً في بقعة ما) وأحياناً توجد استمارات

يجرر بها لأحصائي التسمي ما يدلي به المبحوص من معلومات خلال مرحلة متداعي الحر ومرحلة الاستعلام أو التحقق.

3. اختبار الحدود Testing limits

وختبار الحدود مرحلة اختيارية، ويستخدم عندما يفشل المبحوص في الاستجابة بفتح خبر، ويعرض من اختبار الحدود هو تحديد أو معرفة هل المبحوص لا يستطيع إدراك يقع كما يدركها معظم الناس أو أن المبحوص يستطيع أن يستجيب للفتح استجابة صامتة ولكنه أكثر أن يعطي استجابات غامضة^٤

وفيد يمي مثال توضيحي لاستجابة مبحوص ما لإحدى بفتح الخبر

١. زمن الرجوع Reaction Time ثانية واحدة

س. لمرن التكني Total Time 14 ثانية

ج. لمدهي حر البقعة تشبه زوحاً من الطيور. مع جثة لشخص مقضوع برأس. وهذه لصير تعرف بأحسحتها وكأنها تهاجم الحث إنها طيور كبيرة. وعندها ممسكة بحثة شخص. وهناك كثير من الحركة في الصورة

د. لاستعلام^٥ أو التحقق

لأحصائي نفسي أين ترى الشخص أو الجثة وزوج الطيور؟ وفي أي متد. مس لبقعة^٦

لمبحوص في كل البقعة الشخص في الوسط وزوج الطيور على الحدين

- لأحصائي نفسي كيف وصلت إلى هذا الاستنتاج أو هذا التصور لبقعة^٧
- لمبحوص لا أعرف بالتحديد ولكنها تشبه شكل جسم شخص في الوسط زوج الطيور على الجانبين وأجنحة الطيور ترفرف

ه. اختبار الحدود:

- لأحصائي نفسي 'بعض الناس يرون في هذه البقعة أشياء مثل شكل حشرة أو شكل مخلوق به جناحان أو ما شابه ذلك، هل ترى شيئاً من ذلك في البقعة؟
- للمبحوص بالتأكيد إن البقعة تشبه الحشرة أو المراهقة، ولها جسم صغير في الوسط وه جناحان كبيران

والتفسير بعد جمع لفادة عن استجابات المفحوص فإن الأسلوب الذي يتم به تفسير هذه المادة يختلف من باحث إلى آخر. وبعض الباحثين يلجأون إلى أساليب ذاتية في التفسير معتمدين على الحس السيكولوجي أو الحدس المهني، والبعض الآخر يفضل "الفسر استجابات المفحوصين في ضوء ما أسفرت عنه البحوث السابقة على اختبار 'روورشاخ' ولقي درست العلاقة بين نوعية الاستجابات على الاختبار وبين سمات وخصائص لشخصية

ثانيها: أساليب التصحيح

ندققها فيما يلي

1. الأساليب الخدمية Intuitive Approaches

يبدأ بعض الباحثين إلى فحص استجابات المفحوصين ويعملون من ذلك إلى تفسيرات أو أحكام بمفهوم المفحوص، هذه التصورات أو الأحكام مبنية على حدتهم (الكيفية) ومبرهنهم السيكولوجية. مثال ذلك: أن المفحوص يرى في بقعة ما عبور نهج حم أحمر لأشخاص وتهته، فإن تفهم ذلك أن هذا المفحوص يشعر أنه مهدد ومعرض لعدو من الآخرين وهذا الأسلوب من التفسير يعتمد بشدة على مستوى استجابة شخص مفحوص ورمزية هذا المحتوى، وكذلك على الاعتقاد أن المفحوص يبدى في استجابته قدر كبير من عناصر شخصيته ومظاهر سلوكه وذلك أثناء استجابته لمادة غير محددة لمعلم مثل بقع سرية. وبعض الأساليب الخدمية الأخرى أن استجابة المفحوص لجمع لخصر هي بمثابة صورة مصغرة من عناصر شخصيته، "و أنها بين عن جوانب حياتية هامة أو دلة عند مفحوص وعلى ذلك فإن المفحوص الذي يركز فيه استجاباته على أجزاء صغيرة أو تدهة أو غير أساسية في البقعة، فإن هذا المفحوص يكثر أن يوصف بالعنادة من أوسوس الفهري، وأنه مشغول بأشور تافهة في الحياة عن الأمور الأساسية، وكذلك فمن لأشخاص الذين يعطون استجابات أو أوصافاً عامة غير محددة للبقعة فإن ذلك يفسر بأنهم أشخاص تقليديون وليست لديهم رغبة لتدل محاولات قصد إبراز اشكاراتهم أو أصلاتهم أو مبادئهم وذلك خوفاً من الفشل أو الإخفاق

ومثل هذه التفسيرات تنفق فيما بينها بوجه عام على أنها لا تعتمد على طريقة محددة للتصحيح أو لا تعتمد على الرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة بخصوص تحديد الخصائص النفسية التي ترتبط بالاستجابات المتوقعة عند المفحوصين، وبعض التفسيرات الخدمية قد

تعتمد أحياناً على ما يستنتجها من نتائج الدراسات السابقة، إلا أن غالبية الباحثين يسيرون بأحدون بالتفسير من الاختصية بادرأ ما يهتمون بهذا الجانب أي ربطهم بتفسير نهم يتتالغ بحوث سابقة في هذا المجال

2. التصحيح Scoring

ربى يكون من قبيل التجاور أو تلجأ إلى عاآح تصحيح إذا كان لا يوجد اتجاه محدد للإجابة، بحيث لا يمكن أن يصل إلى تقدير الإجابة من الساحة الكمية، (حيث يصل إلى تقدير لكمي في الاختبارات الوضوعية للشخصية وذلك بأن تحول الدرجات نظام إلى درجات معيارية، أو معيارية معدلة ثم تفسر دلالة هذه الدرجات أو تفسر دلالة الصفحة لنفسية بوجه عام) لكن تصحيح اختبار وورشاخ يتم على أساس تحديد الجزء أو القطعة من الخع غير بني وكر المخصوص في استجابته عليها، ومعرفة الأساليب التي دفعته إلى ذلك. وبالرغم من أن أساليب التصحيح تعتمد على عمليات معينة فإن الدرجات وهذه بداهع تسمة محورية أو اعتبارية على اختبار الورورشاخ ومن حسن الحظ أن إكسبر Feyer جمع لعديد من هذه لأساليب واستدجها في النظام الشامل الذي تلخصه في اسقاط لآنية

أ. التحديد المكاني Location

وهذه الخطوة هي أول ما يتم بخصوص الحكم على الاستجابة والدرجة معتمدة على التحديد المكاني مثل الخير أو المساحة Area من بقعة الحبر التي يستخدمها المخصوص في تشكيل شخصته (مثلاً هل يستخدم المخصوص بقعة الحبر كلها في استجابته أو يستجيب جزء منها فقط)

و كرموز تدية تستخدم لتصنيف التحديدات المكاني للاستجابات

- W: البقعة كلها
- D: جزء من البقعة يشار إليه من قبل معظم المخصوصين
- Td: جزء من البقعة لا يشار إليه من قبل معظم المخصوصين.
- S: مساحة البيضاء

ب. المستوى الارتقائي Developmental Level

حيث يؤخذ في الاعتبار نوعية الاستجابة من حيث الجواب العمري أو التنكاسي فيها حيث أن بعض الاستجابات قد تكون سطحية وغير محددة أو منتظمة بمعنى أنه ينقصها تكامل، وبعض الاستجابات ابتكارية أو مركبة ويتوفر فيها قدر من التنكاس

وهذا أربع فئات لتصحيح المستوى الإدراكي أو التكاملي لكل استجابة وهي

- + استجابة تركيبيّة شاملة تجمع أجزاء البقعة في معنى واحد أو كل متكامل
- ١. استجابة حدية حيث يتم اختيار المخصوص لحيز معين من البقعة دون أن يبدى للمخصوص تحريك أو تشوهات في إدراك البقعة
- ٧ استجابة خامضة حيث لا يبدى 'تخصص' في استجابته شكلاً محدداً بحيث يعطى بطباعاً بعدم التحديد والتدخل
- - استجابة اضطالية غير محددة حيث يبدى المخصوص في استجابته قدر 'كبير' من عدم الاتساق في إدراكه لمخصص البقعة البنية للجزء الذي يدركه من البقعة

ج. المحددات Determinants

و المحددات هي كيف يستخدم المخصوص ملامح أو مظاهر معينة ي يفرعه لكي يشكل أو يحدد كمية استجابته. ويرى إكسندر أن المحددات هي أي عامل يظهر بحيث يعكس العمليات الإدراكية 'لعمري' التي يستخدمها المخصوص في تنظيم المادة المدركة أي بقعة احمر، ويشمل نظام إكسندر الشامل على المحددات السبعة التالية:

- شكل Form ويعتد به الشكل العام أو الإطار العام للجزء من البقعة الذي يحدد لامتنعة أو الذي تبنى عليه الامتناعة.
- حركة Movement أي ما يليه المخصوص من أوصاف الحركة من أي نوع سواء كانت حركة إنجابية (رجل يقفز) أو حركة سلبية (كتب نائم)
- لون Color إلى أي مدى تكون الألوان بوجه عام أو اللون الأحمر بوجه خاص مكونات لبناء الامتناعة.
- ألون غير الباستيلية Achromatic Color: أو ما قد يسمى الأنواع غير اللونية أي الأبيض والأسود ودرجات اللون الرمادي المختلفة بينهما وصدي استخدام لمخصوص هذه الألوان في استجابته
- ظلال Shading إلى أي مدى يستخدم المخصوص عناصر الإضاءة والظلال في إدراك البقعة
- بعد شكل Form Dimension وهو إلى أي مدى يكون إدراك المخصوص للشيء قائماً أساساً على الشكل وليس على الظلال

• **الانساقات Pans or Reflections** وهو إلى أي مدى تتحقق السيمتريّة أو لتناسق في إدراك البقعة

د. نوعية الشكل Form Quality

يقصد بنوعية الشكل هو حسن المطابقة بين استجابة المبحوص وبين خصائص لبنائية لبقعة، أو للجزء من البقعة التي تحت حيالها الاستجابة، أي أن الظاهر حسب نوعية الشكل يأخذ في الاعتبار الخصائص البنائية للبقعة التي يهديها الأسوياء وكذلك تقدير لأخصائي النفسي لنوعية إدراك المبحوص للبقعة ومدى التجانس بين استجابة المبحوص وبين هذه الخصائص البنائية

د. **النشاط التنظيمي Organizational Activity**

يقصد بالنشاط التنظيمي إلى أي قدر يبرّز المبحوص في محتاته عن تكامل بين تحليل أو أكثر من أجزاء البقعة في علاقه ذات معنى معين

و **المحتوى Content**

ويقرر محتوى حسب عوامل في استجابة المبحوص مثل هل تحتوي ستجده مبحوص على إنسان أو حيوان أو صورة أشعة (إكس) أو طائر إلخ.

ز **الاستجابات المألوفة Popular Responses**

وهي الاستجابات التي تُعطى عادة من قبل عدد كبير من المبحوصين، وتعتبر لاستجابة مأثورة إذا تكررت بواقع استجابة واحدة بين كل ثلاث استجابات أي أن يكون تكررها بواقع ثلث استجابات المبحوصين.

ح. **المقاومة Perseveration**

ويقصد بها استمرارية المبحوص وإصراره على إعطاء استجابات متشابهة لعدد من البقع بصورة غير ملائمة رغم الاختلاف الواضح في شكل هذه البقع وهيئتها لبنائية

ط. **الأوصاف غير المألوفة Unusual Verbalizations**

وهذه الأوصاف غير المألوفة أو غير العادية تتضمن استخدام لغة مفككة أو تر كيب خطأ، أو استخدام علاقات غير واقعية في الملاحظات (مثل أن يذكر المبحوص أنه يرى جسم يسن برأس أرسب أو أن يذكر بأن البقعة تشتمل على رجل وامرأة لأنه من بعد أن يوجد لرجل والنساء معاً)

وبعد أن يتم التصحيح واستخدام الأسلوب الذي سبق وصفه يقوم لأخصائي نفسي بتحديد نتائج هذا التصحيح في سجل خاص، وهي عملية تفصيلية ليس لها مجال اعتراض، ومع ذلك فلا بأس من إعطاء مثال بسيط يختصر على ذلك فهي استجابة المقحوص بشي ذكرناه في المثال التوضيحي فإن الدرجة على التحديد المكسي هي (٧٠) لأن استجابة المقحوص شملت البقعة كلها وفي المستوى الارتقائي يعطى المقحوص (+) لأنه أبدى تكاملاً في إدراك أجزاء البقعة في شكل عام له معناه ودلالته وفي الاستعلام أو تحقيق فإن المقحوص ذكر شكلاً، وثلاً فإن (الشكل) يصحح على أنه محدد وأن الحركة عنصر صهر في هذا التحديد وسوعية الشكل يمس القوت إنها مرتفعة لأن الاستجابة محددة وتتسبب بصورة هبة مع شكل البقعة ويشار كذلك إلى النشاط التنبؤي على أنه متوفر في استجابة المقحوص لأنه يوجد تكامل في إدراك البقعة في وحدة كلية ذات معنى وبأسية نموذجي في المقحوص أعطى استجابة (حيث حال إنسان وحيوان) وهذه الاستجابة ليست مألوفة لها ست متواترة بنسبة الثلث بين الإجابات، ومن حيث التشابه لا يمكن حكم بصورة فعلة لأن الذي ندبها استجابة لبقعة و حدة ولا نعلم شيئاً عن الاستجابة للجمع لأخرى

وبعد يمكن من أمر فإن الإشارات أو التحديدات التي يقوم عليها عدم (كسر) هي على أساس الاستجابات التشابهية من المقحوصين على (الزوروشاخ) تشير إلى سمات شخصية مشتركة هؤلاء المقحوصين. وهو أمر شائع كذلك في اختبارات لشخصية لمصوعة والتي تقوم على أساس تحديد خصائص ذوي الموضة المرتفعة أو شخصية هذه الاختبارات أو ما تشمل عليه من مقاييس وكذلك الأمر في تحديد كور الاستجابة مألوفة ثم لا فإن ذلك يتم في حدود إحصاء نسبة تكرار الاستجابة مألوقة ثم لا بين المقحوصين الذين سبق إجراء الاختبار عليهم وكذلك الأمر في كون الاستجابة تقليدية أو بتكرار

٩- الأساليب الإدراكية أو المعرفية

و لأساليب الإدراكية أو المعرفية نستخدم الاستجابات كوسيلة لملاحظة وتحديد كيف يسلك المقحوص من الناحية اللفظية والإدراكية والمعرفية إن اختبار الزوروشاخ يقدم للمقحوص مجموعة من التأثيرات المماثلة يستجيب لها المقحوص، ويمكن لأخصائي نفسي أن يكسب خبرة والصبر في كيفية قيام المقحوص بتنظيم المذكرات التي يراه في البقعة من حيث جريتها وعموميتها أو إدراك الأجزاء والعلاقات بين هذه الأجزاء كع تدل

مستجابات مفعول على سلوكياته وكيفية معالجته للأمور، هل منطقي في إدراكه أو غير معني؟ وكذلك يمكن الاستدلال كذلك على مدى دافعيته هل هو متاثر أو هو من بسوع لذي يتحس بسهولة ويقطع عن متابعة أهدافه؟ وكذلك تدل استجابته ابتكارية أو تقليدية؟

وهكذا، فإن الاختصائي بمدات ومثابته على ملاحظة ودراسة سلوك الشخص المعروض وعلاقة سلوكه بالأدلة على اختيار الورشاح يمكن أن يؤدي إلى وجود تصور معين لدى الاختصائي النفسي، هذا التصور مضمونه أنه يربط بين الأداء على اختبار الورشاح وبين الخصائص النفسية للمعروض.

ورغم أن الأسلوب الفردي الإدراكي قد يكون مقبلاً عند البعض فإنه يعتمد أكثر ما يعتمد على حرية الاختصائي النفسي وكفاءته في تفسير الاستجابات ويعتمد كذلك على (النظرة سلبية) للاختصائي النفسي. ولا يعتمد على أساليب عامة أو قواعد عامة يكتسبها، يوحدها في تفسير استجابات الأفراد على الورشاح من قبل عموم المستعابين ما يقبض نفسي هذه الاستجابات إلى أن السمات التي أجريت حول الأسلوب الإدراكي معرني فبسة وغير شديدة.

ثالثاً: تقييم الورشاح

من الصعب أن يطر الاختصائي النفسي المتعرض إلى اختبار الورشاح على أنه أداة سيكومترية بمعنى الكلمة حيث لا يوجد اتفاق بين المختصين على أسلوب لتصحيح أو لتفسير الأمر الوحيد المتفق عليه بين المختصين هو مجرد عرض الفع على المعروض وسؤاله ما لذي يراه في البغمة؟ وما عند ذلك فإن الخلاف كثير.

وعلافاً لاختبارات الذكاء والقدرات وحتى اختبارات الشخصية الموضوعية فإن الورشاح لا توجد له معايير ذات دلالة محددة متفق عليها ورغم توفر العديد من الدراسات والبحوث هي هذه الاختبار إلا أن التصارب بين نتائج هذه الدراسات والبحوث وتصارب أساليب التصحيح والتفسير أدى إلى تراكم المزيد من التحفظات على الورشاح كأداة سيكولوجية متغيرة ومن الصعب أن نطلق الأسس السيكومترية على الورشاح مثل ثبات وصدق ومن المريب أن بعض المختصين يرون أنه من السخف أن نقس شخصية بواسطة استجابة لعدة قطع من الخربل ويشاركهم ذلك نفر من علماء النفس. ولكن من جهة أخرى يرى البعض أن الورشاح يتمتع بما يمكن تسميته (الصدق الظاهري Face validity) حيث اشتهر الاختبار شهرة ومعة وأصبح حرة لا يتحرأ من

مادة اعلمية لعدم العلم بل لعل بعض المفحوصين يعبر عن إصابته بخيبة لأمر إذ لم يجر عليه اختبار أو روشخ (هذا في أمريكا على الأقل)

ونذكر على وجه لعموم أنه من الصعب أن تجري على 'اختبار الروشخ' درسة مثل ثبت لاختبار بواسطة القسمة التصفية مثلاً، ذلك لأن كل بقعة خبر تختلف عن البقع الأخرى، أما درسة لثبات بطريقة إعادة الاختبار فهو أمر يمثل مشكلة كذلك، لأنه من الصعب على مفحوص أن يتذكر استجاباته بالتعديد لبقعة الخبر عند إعادة إجراء الاختبار فيه لأن يدرك مفحوص لتلفع يتغير في مرات الإجراء المحتملة لأن البقع مثيرة لمفحوص غير مرتبط بتصور معين يتوقع أنه الثبات بغير أو بآخر. ومع ذلك فقد أجريت دراسات على ثبت لاختبار بطريقة إعادة الاختبار وكانت النتائج متضاربة، فهي بعض تدرجات نفس معاملات ثبت على سبب مائة، الارتفاع مثل 0.90 أو 0.80 وفي بعض التدرجات الأخرى تندى هذه النسب بحيث تقترب من الصفر.

مادة صدق لاختبار فإن ذلك يعتمد على الاستراتيجيه التي يتبعها لأخصائي نفسي في تفسير الاستجابات على الاختبار. ولكني تتمكن من دراسته صدق لا يدل توفر أدلة على وجود علاقة أكيدة بين الأداء على الاختبار وبين بحث خارجي، مثلاً تصور مدى يوجد في بعض أنظمة التصحيح والتفسير من أجل وجود الطلاب في إجراء، صحة دس على أسماء المفحوص بالاعتمادية أو عدم الاستقلال، يجب أن يمتد على دراسات تؤكد هذه العلاقة على عينات كافية من المفحوصين، وأن تكون لأحكام على مفهوم دقيق ومن قبل اختصاصيين من أمثال المعالجين النفسيين أو الأطباء النفسيين الذين يعرفون مفحوصين معرفة دقيقة وشاملة ولا تكتفي في ظهور وجود علاقة بين الاستجابة بوجود الطلاب وكون 'مفحوص شخصاً تعوره الاستدلالية بحث أو بحثين على عيت صغيرة محدودة العدد مايفك عن أن إجراء 'روشخ' على أعداد كبيرة أمر يهاظ لتكثيف من حيث الجهد والمال ومع ذلك فإن ريدة القول أن دراسات لصدق سبي أجريت على 'روشخ' تشير إلى نتائج سلبية توجه عام اللهم إلا بعض الاستثناءات لقبية

ومن من ناحية القول أن يذكر أن التفسير الحدسي السبي على الحس لإكليبكي ونصيرة لسيكولوجية للأخصائي النفسي تحيط به التعميمات من كل جانب، ومن الصعب أن نجد أدلة أمبيرية على صحة هذا التفسير الحدسي لاستجابات المفحوصين على اختبار روشخ و سبب الرئيسي في هذا بديهي واضح لأنه كل أخصائي نفسي له خبرته وتجربته

ونمجه لعملي بحيث أن كل اختصاصي نفسي سوف يفسر نفس الاسجدة تفسيراً مختلفاً
 حلالاً قبيلاً أو كبراً عن الآخر، فكيف يتأتى له أن يحكم على صديق اختبار لغة اختلاف
 أساسي عن أسلوب تفسير نتائج، وهنا كذلك يشار الكثير من المعط حول صلاحية
 مورشح ليكون «اختباراً» نفسياً له «خصائص السيكونومترية» لأساسية من ثبات وصديق
 ومحدت ومعايير مما يدعو البعض إلى القول إن الفئتين الذي آثاره ظهور اختبار مورشح
 منذ تسعة عقود ليس أكثر من ربيعة في صجان، ولكن الأمر اللافت للفسر أنه لا يرجع
 مرجع من عمر المراجع في القياس النفسي، لا وينتد مصلاً موسعاً لمحدث عن هذا
 لاختبار، ونحن أهل اختصاص من المهتمين بالاختبارات الإسقاطية يقدمون لأدلة عن
 كدوة وجسارة هذا الاختبار فيما يلي من أيام



الملخص

١. اختبار بقع الحبر (الروشاح) اختبار إسقاطي يستخدم بقع الحبر كمثير، وذات لمرسة شخصية المبحوص

يتكون لاختبار من عشر بقع من الحبر بعضها أبيض وأسود وبعضها ملون، يجري لاختبار بأن تعرض البطاقات بترتيب خاص على للمبحوص ويطلب منه أن يذكر بماذا تذكره هذه البقع أو ماذا تشبه؟

هناك أساليب عديدة لتفسير نتائج هذا الاختبار أشهرها

أسلوب إسكندر

وقوم على تفسير استجابات المبحوص بالرجوع إلى عدة أمور أهمها

٢. تحديد المكتني: يبين هل يستخدم المبحوص في الاستجابة بقعة الحبر كده أو جزء منها

٣. مستوى لارتعائي: يبين هل الاستجابة سطحية أم متكاملة أم اعتناضية؟

٤. محددات: حيث يبين المفردات التي تظهر في استجابة المبحوص مثل الشكل العدم سعة وم، في وصفه للبقة من حركة أو لون أو ظلال.

٥. نوعية لشكل: أي حسن المفاقة بين استجابة المبحوص للبقة وبين الخصائص البنية

٦. لشدة تنظيمي: بمعنى هل هناك تكامل في استجابة المبحوص لأجزاء بقعة؟

٧. محتوى أي هل تحتوي استجابة المبحوص على صور إنسان أو حيوان؟

٨. لاستجابات المألوفة: وتعتبر الاستجابة مألوفة إذا تكررت بواقع استجابة واحدة بين كل ثلاث استجابات أي أن يكون تكرارها بواقع ثلاث استجابات للمبحوصين

٩. المثابرة: ويقصد بها استمرارية المبحوص لإصراره على إعطاء استجابات متشابهة لعدد من البقع بصورة غير ملائمة رغم الاختلاف الواضح في شكل هذه البقع وميئتها لبالية

١٠. لأوصاف غير المألوفة وهذه الأوصاف غير المألوفة تتفهم استخدام لغة مفككة أو تركب خطأ، أو استخدام علاقات غير واقعية في للدركات

أسئلة للمناقشة

1. ناقش (مرض الإسقام) كأساس لاختبار رورشاخ*
2. شرح باختصار نظام إكسر انشامل في تفسير نتائج اختبار رورشاخ*
3. من حيث صدق والثبات هل يمكن اختبار رورشاخ أداة سيكومترية دقيقة؟
4. اكتب بحثاً مختصراً تحت عنوان (الأساليب الحديثة في تفسير الاستجابات على لوروشاخ)؟
5. حق اختبار لوروشاخ على أحد الموضوعين، واحكم على استجابته باستخدام * أحد أساليب التصحيح الواردة في هذا الفصل؟

الفصل الثاني

اختبار تفهم الموضوع

Thematic Apperception Test (TAT)

مقدمة

يعتبر اختبار تفهم الموضوع TAT من أكثر الاختبارات الإسقاطية شهرة، ولعله يأتي بعد رورشخ في الأهمية. وقد قدم بإعداد هذا الاختبار هنري موراي Murray عام 1935 شخصية أشهر، ومساعدته في ذلك كريستنا مورجان Morgan وذلك عام 1935م وقد أعد هذا الاختبار على أساس نظرية موراي في الشخصية (راجع حديثة كزيمد من لمبومنت)، وحصل تعديل للاختبار عام 1943م وسحدث عن هذا الاختبار باختصار في النقاط التالية

أولاً: مادة الاختبار وتصحيحه

يتكون اختبار تفهم الموضوع من 31 بطاقة تحتوي كل منها على صور أو مساحر فيها بعض الأشياء، والشخصيات. بالإضافة إلى بطاقة يضاء جانباً من أي مطبق، ويسارع من أن هذه البطاقات تعتبر مثيرات أقل غموضاً من بطاقات رورشخ فإنه يوجد قدر من الغموض في بعض هذه المثيرات بحيث يؤدي ذلك إلى اختلافات واسعة في استجابات الأفراد على هذه البطاقات

وفي كرسية تعليمات الاختبار والتي صدرت عام 1943م فإن موراي يقترح طريقة معقدة ومكلفة من حيث الجهد والوقت وذلك بأن تعرض مجموعتان من البطاقات كرسية مجموعة مكونة من عشر بطاقات على الشخص مريض، ولكن السائد لأن في تطبيق الاختبار هو اختيار عشر بطاقات وتطبيقها في جلسة واحدة، وكل بطاقة تعرض مرة واحدة وهناك بطاقات مخصصة للرجال وأخرى للنساء وثالثة للأطفال ورابعة للنباتات وبنات وبنات مشتركة للجميع أو عامة والمطلوب في هذا الاختبار بالنسبة للمحوص أن يروي قصة تعرضه أحدث في الصورة وخطي الأخصائي النفسي في هذا المقدم تعليمات بسيطة مثل

هذه «علاقة تحتوي على منظر أو صورة هل يمكنك أن تروي قصة نفس ما يحدث في هذا المنظر أو بصورة وعليك وصف مشاعر وإحساسات أشخاص هذه الصورة. وبيان كيف تجري لأشياء والوقائع فيها» هذا بالنسبة للطبقات الثلاثين، أما الطبقة الحالية فيجيب من لمحوص أن يتحول صورة ثم يحكي ما يدور فيها من وقائع وأحداث وتعرض محتوى الصور التي تتضمنها بطاقات الاختبار وما تشير هذه الصورة من أفكار على النحو التالي.

- الصورة (1) «عامية» ولد صغير جالس إلى مضخة يتأمل وينظر إلى آلة موسيقية «كمان» وهذه الصورة تثير قصصاً حول الوالدين والقلق وصورة لذات والإنجاز.
- الصورة (2) «عامية»: منظر في الريف وقتاً تمسك بكتاب في يدها. وفي الصورة كذلك رجل يعمس في حقن بجواره حصان وامرأة مستندة إلى جذع شجرة شاحصة مسرعة إلى النعاش. ويذكر أن هذه الصورة تثير قصصاً حول العلاقات الأسرية وعن السرحي الحبي
- الصورة (3) «أولاد ورجال» ولد يجلس على لأرض مستنداً برأسه وذراعه لأمر على أريكة وعلى الأرض يوجد عذس وتثير هذه الصورة قصصاً عن يعود
- الصورة (4) «بنات وساء» شابة صغيرة تقف مستندة ييدها اليسرى إلى باب حشبي ويعطي وجهها يدها اليمنى وهذه الصورة تثير قصصاً تدور حول الاكتئاب
- صورة (4) «عامية» امرأة تنظر إلى رجل وتمسك بكفّه وهو يحول بصره عنها كأنه يتحسر من مسكنها، وهذه الصورة تثير قصصاً عن العلاقة بين الذكور والإناث
- صورة (5) «عامية» امرأة في مرحلة وسط العمر تقف على حدة إحدى أنفرف تنظر من باب مررب إلى داخل الثغرة، وتثير هذه الصورة قصصاً عن مرربة لأم للأنه وكذلك الخوف من الافتحام
- الصورة (6) «أولاد ورجال» امرأة عجوز تيل إلى القصر واقفة معطية ظهرها لأشياء تبدو عيبه الأخيرة وتثير هذه الصورة قصصاً عن العلاقة بين الأم ولابن
- صورة (6) «بنات وساء» امرأة شابة تمسك على أريكة تلتصق إلى الوراء بينما يوجد في خلف رجل يدعى غليوباً وكأنه يتحدث إليها وتثير هذه الصورة قصصاً عن علاقة بين لامة والأب

- بصورة (13) «أولاد» طفل صغير يجلس القرفصاء على باب كوخ حشبي وتثير هذه الصورة قصصاً حول ذكريات الطفولة.
- بصورة (13) «بنات» فتاة صغيرة تصعد سلم يذكر أن هذه الصورة غير مفيدة ولا تثير قصصاً معينة.
- بصورة (13) «ذكور وإناث» شاب يقف مطأطئ الرأس يخفي وجهه بدرعه الأيمن وفي الصورة امرأة راكدة على سرير وهذه الصورة تثير قصصاً تتناول صراعات بين الذكور والإناث.
- بصورة (14) «عامة» صورة ظلية لرجل في مواجهة نافذة وبقيّة الصورة معتممة تماماً وتثير هذه الصورة قصصاً تتناول مخاوف الظلام أو الانتحار.
- بصورة (15) «عامة» رجل طويل القامة واقف بين مجموعة من المفابر، وتثير هذه الصورة قصصاً تتناول الموت والخوف منه.
- الصورة (16) «عامة»: خالية وتثير قصصاً حسب قدرة المصور على استطاع هذه القصص.
- صورة (17) «أولاد ورجال» رجل عار مدلق يحمل يستخدمه في الصورة أو في حدود وتثير هذه الصورة قصصاً عن الخواجس الأخلاقية.
- بصورة (17) «بنات ونساء» كوبري على مجرى نهر خلفه امرأة مسجدة على سور لكوبري وكأنها تنظر في الماء وفي خلفية الصورة مبانٍ عالية وبعض «الحدث» وتثير هذه الصورة قصصاً تدور حول أفكار عن الانتحار.
- بصورة (18) «أولاد ورجال» رجل تمسك به ثلاثة أولاد وأصحاب الأيدي لا يظهرون في الصورة وتثير هذه الصورة قصصاً تتناول أفكار عن الفلق عند الذكور.
- بصورة (18) «بنات ونساء» امرأة تمسك بيدها عتق امرأة أخرى، وكأن امرأة لأولى تدفع لثانية نحو حاجز (درايزين) سلم وتثير هذه الصورة قصصاً تدور حول لعدوان ضد الإناث.
- صورة (14) «عامة» شكل غامض يظهر فيه الصباب والعيوم والمواسف يحيط بكوخ في منطقة ريفية، ولا تثير هذه الصورة قصصاً معينة لنا لأن فائدة الصورة محدودة.

- لصورة (20)، عامة: مظهر معتم شخص (رجل وامرأة) يستند إلى عمود بور في أحد الشوارع، وتظهر هذه الصورة قصصاً تدور حول الخوف من الطلام خاصة عند الإناث.

مثال توضيحي

استجاب أحد المفوضين على صورة تشبه إحدى صور اختبار تفهم الموضوع بالاستجابة الآتية:



إنه طبيب في إحدى قاعات الدراسة يستمع إلى ممرض يشرح مادة متقدمة في أحد كتب ممرسيه، وهذا الكتاب يجانب الطالب والعالق يدي قدرأ كبيراً من لاهتمام بموضوع الدراسة. وهذا الطالب اجتاز شحاح سنوات الدراسة وهو طالب ذكي وقد دخل حجرة دراسة مع زملائه وهو الآن يستمع إلى المدرس، كما أنه يحاول أن يفهم الموضوع الذي يشرحه للمدرس. وهذا الموضوع جديد بالنسبة له والمدرس كذلك يحاول جاهداً أن يشرح بدرس وأن يجعل التلاميذ يفهمون، وهذا الطالب صوف يفهم موضوع المدرس ثم يخرج من حجرة لدراسة معيداً وهذا الطالب سوف ينتج في حياته

وعادة ما يهتق اختبار تفهم الموضوع بطريقة فردية. والمهمة الأساسية بنسبة للأخصائي النفسي أن يسجل استجابات المفوض تسجيلاً حرفياً كما ذكرت بدون تحريف وفي بعض أسباب الإجراء يطلب الأخصائي النفسي من المفوض أن يسجل استجابته كتابة ويقاد به تسجيل الاستجابة من قبل المفوض قد يقلل من عنصر العفوية والتلقائية التي تبدو في الإجابة الشفهية، وكذلك يقال إن تسجيل الاستجابة كتابة يجعل أكثر تحديداً وأقرب أن تكون رسمية هنا إلى أن الاستجابة المكتوبة تكون الأخصائي النفسي من دقة تحكم أكثر من الاستجابة الشفهية

ولكن ذلك كله مرصود عليه بأن الاستجابة الشعاعية أدق لأن الأحصائي النفسي
إنه ما يمكنه ملاحظة وتسجيل المظاهر الانفعالية التي تبدي على الموضوع هذه الاستجابة
مثل انقباض أو الهكاه أو التشنج أو الاندفاعية

ثانياً، تأويل قصص الاختبار

كما هو حال في اختبار الزورناح لا توجد طريقة موحدة لتفسير لقصص نبي
بروبيا الموضوع لقصص اختبار تفهم الموضوع وهناك أساليب عديدة لتحزير بعض بعضه
لنفسه

1. التفسير في ضوء نظرية الحاجات Murray System

ويسمى أسلوب موراي ويقوم على أساس تفسير القصص التي يرويها الموضوع في
بعض نظرية حاجات أو الدوافع عند موراي حيث يهتم هذا الأسلوب بتحس عنوى قصة
في إطار المفاهيم الآتية:

1. البطل Hero المثل هو الشخص الذي تدور حوله القصة والذي يبدو أن الموضوع
يتوحد به أو يتفاعل معه أو يتقمص شخصيته، وليس بالضرورة أن يكون سبي يتوحد
معه الموضوع عملاً له من حيث الس أو الشكل أو الجنس وإن كان هذا تمثلاً ورد
في أحاديث كثيرة.

ب. حاجات Needs هي القوى التي تسبب من الطفل، إن الحاجات هي لأشياء سبي
يريد البطل أو التي يبتغها ويعمل من أجل تحقيقها، ويعطى موراي قائمة «عاجات»
مثل الحاجة إلى لوم الذات والإنجازات والالتزام والعدوان والاستقلال لذته ولكفاح
والخضوع والتبعية والفرد والاستعراض واللعب والجنس والمعاداة

ج. الضغوط Press والضغوط هي القوى التي تبعث من البيئة تجاه البطل، أي تسبب
لعم من نبي يعاني البطل منها وكيف تتعامل البيئة مع البطل وكيف تقوم بتسهيل أو
تفسير رفضه حاجاته، ونمى آخر إن الضغوط هي القوى التي تعترض لشخص في
حياته لقصته أو تصرفه، وقد تكون هذه الضغوط أشياء أو أشخاصاً، ويطلق موراي لفظ
(ضغط ألفا Alpha Press) على الضغوط المتصور إليها نظرة موضوعية، أي
لخصائص الموضوعية للأشياء والأشخاص التي تمثل ضغوطاً على الفرد. ويطلق لفظ
(ضغط بيتا Beta Press) على الضغوط المتصور إليها نظرة ذاتية، أي الخصائص الذاتية
سبي يصعبها للفرد على الأشياء أو الأشخاص التي تمثل ضغوطاً عليه. كأن (الضغط

لما، هو مصطلح اتعملي للموضوعي، أما (الضغط بينا) فهو الضغط كما يدركه المرء
وكيف يتصور من وجهة نظره الذاتية ومن الضغوط التي قد يتعرض لها بفرد سعيه
ولفهم من الاستعداد، ويمكن للأخصائي النفسي تقييم الحاجات والضغوط على مدرج
يكون من خمس نقاط بتقدير أهميتها في القصة.

د. لمصطلح Outcome المصطلح هي الحكم على موقف البطل من حيث إنه شخص متفائل
ياخذ مواقف الشجائية من حيث رايها اسارة أو أنه متشائم يأخذ المواقف حيائية من
حيث رايها خيرية

هـ. انظم 'و' لفكرة Theme انظم هو محاولة ربط حاجات البطل والقوى سلبية ومحصنة
لفكرة في فكرة عامة ذات معنى وذات دلالة.

ويشير موري في كراسه تعليمات الاختبار إلى نظام التفسير الذي يقترحه Murray
Interpretative System الذي يقوم على المصاميم السابقة متحداً في الأخير إلى أن حاجات
بطل في لفظة 'ب' يرويها القصص. وكذلك إدراكاته واستجاباته لبيئة التي يعيش فيها
وما في هذه لفظة من خصائص وضغوط إنما هو انعكاس أو تصوير أو إسقاط لخصائص
المحور. وفي نظام تفسير موري هذا يركز الأخصائي النفسي على المحور بدفعه ع
عن شخصية المحور. وذلك من خلال القصص المتعددة التي يرويها كاستجابة لصور
موجودة في مدقات الاختبار.

وفي لفظة التي وردت في المثال التوضيحي الذي ذكرنا آنفاً فإن نصم نعتبر موري
يؤدي به 'ب' يقول 'د' البطل هو الولد أو الشاب الذي يلس القميص المربعت والحاجة
لأسسية هي يمررها البطل هي الإنجاز المتمثل في التحصيل، لأن الولد مهتم بـ 'ب' رسة
والتعيم كما أنه تميز بمتارة وأد الضغوط والبيئة الغريبة فهي إيجابية تماماً وتوصف بأنها
معززة لأن 'ب' الولد (أي البطل) يرى المدرس على أنه يساعد على تحقيق أهدافه. والمحصلة هي
التدول لأن الولد سيكون سعيداً وناجحاً في حياته أما النظم فيمكن تلخيصه أن حاجة
البطل هي الإنجاز المتمثل في التحصيل والضغوط إيجابية بناءة والمحصلة النهائية لتدول (هذا
بالطبع نعلم يلم على تصور افتراضي، لأن النظم هنا يقوم على أساس صورة أو بصافة
وحدة، ولكن النظم بصورته الدقيقة يكون تجميع العناصر المشتركة في الصور العشر 'ب'
تعرض على المحور، وتحليل القصص التي يرويها من هذه الصور)

2. التصحيح الكمي Quantities Scoring

من أدق الأساليب الكمية المستخدمة في اختبار تفهم الموضوع هو أسلوب لـدي تومس إيه ماك كليلاند Mc Clelland عام 1976م. وقد استفاد ماك كليلاند من دراسات موراي وأسلوبه في التعبير الذي أشرنا إليه في النقطة السابقة ولكن ماك كليلاند تحفظ على وجود عنصر ذاتية في طريقة تصحيح موراي وقام ماك كليلاند بإعداد طريقة لتصحيح الكمي بحيث تعطي درجات على حاجات الإنجاز التي يقوم الاختبار أساساً على قياسها. ويستخدم أسلوب التصحيح الكمي عند ماك كليلاند فإن كل قصة تصنف في إحدى ثلاث ثلاث.

1. إذا كانت القصة لا تحتوي على إشارة إلى الإنجاز فإنها تعطى درجة (-1) إشارة إلى عدم وجود حاجة إلى الإنجاز.
2. إذا كانت القصة تحتوي على إشارة إلى الإنجاز ولكن الإنجاز ليس أساساً فيها تعطى شرحه (صفر) على أساس أن الإنجاز كحاجة أمر غير مؤكد.
3. إذا كانت القصة تحتوي على الإنجاز كحاجة أساسية ومركزة في القصة فهي تعطى اندرجه (1+).

وإذا كانت الدرجة (-1) أو (صفر) فإننا لا نحتاج إلى إجراءات إضافية. أما إذا كانت الدرجة (1+) فهي يتم المزيد من إجراءات التصحيح، ومن تلك الإجراءات أن تعطى القصة درجات مرتفعة عن قوة داعية الإنجاز إلى جانب عوامل أخرى تدور حول الخواص السائدة في القصة وقد تصل هذه الدرجات الإضافية إلى (11+).

وفي مثل النوعين الذي ذكرناه فإن المقصود يعطى درجة (+) لأن الإنجاز حاجة أساسية بن مركزية في قصته، وعندما نطبق إجراءات التصحيح الإضافية فإنه يحصل على مزيد من الدرجات لأن البطل في هذه القصة يبدو كأنه يحمل شيئاً من أجل تحقيق أهدافه وكذلك لأن البطل يعاين مظاهر انفعالية ساءت مصاحبة لإنجاز أهدافه وكذلك فإن القصة تدور بوجه عام حول الحاجة إلى الإنجاز. ومن الممكن حسب نظام ماك كليلاند أن تعطي هذه القصة درجة إضافية (-5).

3. اختبار تفهم الموضوع كمنسنة للسلوك TAT as a behavioral Sample

يمكن أن نعتبر استجابات المقصود على طاقات اختبار تفهم الموضوع على أنها قصص تعبر عن متغيرات أساسية Systematic Variables. ويعتقد بالتعبير الأساسي

يذهب للمفهوم من حركات الأسلوب الذي يعبر عن القصة قبل استخدام أبعده بصورة صحيحة، ووضوح تعبيراته وكفاءة بناء الحمل وصحة الإعراب وغير ذلك من الخصائص لأجرومية أو نحوية. كما أن هذه المفاهيم يمكن أن تقدم للأخصائي النفسي توضيحاً أو تحديد خصائص معينة يمكن أن يتسم بها المفهوم مثل الابتكار أو الإبداعية أو الشعور بالثقة ولا ينفك هذا الأسلوب إلا قليلاً لمحتوى القصص التي يذكرها لمفهوم، وكذلك ليس من الضروري أن يربط ما يذكره المفهوم من حاجات أو غموض لتعقيد بالبطر وبين مفهوم نفسه (معنى ذلك أن اختصار تفهم الموضوع يستخدم في هذا الأسلوب من تفسير وكأنه يقدم عينة سلوكية للمفهوم) سير أسلوب لمفهوم في لاداء وتوضيح والتكامل وكل من جهة أخرى - فإن هذا الأسلوب يعبر اختصار تفهم الموضوع - وهو اختصار إسقاطي - من معناه وفكرته الأساسية التي تقوم على استبعاد حاجد لمفهوم ودوافعه وما يعانيه من صعوبات من خلال تحليل المفهوم في برونه

كذلك فإن هذا الأسلوب يعتمد على تقدير وكفاءة الأخصائي النفسي وحرفته مدنة ولا توجد معدة معينة يسترشد بها للتفسير خاصة بالحاجة للأخصائي النفسي المبني

ورد عجزاً الفضة التي ذكرت في المثال التوضيحي على أساس اختيار مفهوم لموضوع عينة سلوكية فإن يمكن القول إن هذه الفضة هي عن شارب يحاول أن يفهم ويستوعب مقرر مدنة وأل عناصر الفضة مينة بصورة مطلقة على ما توحى به الصورة ولكن لفظة ليست متكررة ومع ذلك فهي أعلى من المتوسط من حيث احتوائها على مدنيين ومن حيث لدوافع ولشاعر التي تتضمنها الفضة فإن المفهوم ليس دافعاً وبحول أن يرضي لمفهوم بأنه يتعاون معه أما مفردات الفضة وبينها اللعوية أو الأجرومية فهي تشير إلى شخص متعمد بصورة جيدة، وكذلك تشير إلى شخص أعلى من المتوسط في لاداء

ثالثاً: تقييم اختيار تفهم الموضوع

كان اختيار تفهم الموضوع موضوع العديد من الدراسات وذلك منذ بدء ظهوره، وهذه البحوث تشير بوجه عام إلى أن هذا المفهوم لا يقوم على أساس قوي كمتبسط جيد للشخصية كما أن هذا الاختيار ينسجم بالتعقيد وعدم سهولة تفسير نتائجها بل وتجميع هذا لتفسير وعده تعديده. ولعلنا نساءل كيف يمكن القول إن اختيار تفهم الموضوع هو اختصار نفسي جيد رغم تضارب نتائج البحوث التي أجريت عليه منذ ما يقرب من نصف قرن

ومثل بقية الاختبارات الإسقاطية فإنه لا يوجد اتفاق على المبادئ النفسية عند الاختبار من حيث تطبيق الاختبار أو تصحيحه أو تفسير نتائجه وطرق التصحيح سواء بي تم عرضها أو تعرضها مراجع المقياس النفسي الأخرى ليست عمل اتفاق بين علماء النفس ومع ذلك يبقى اختبار تفهم الموضوع أداة سيكومترية هامة لأنه يقدم على أساس نظرية تتحدث عن موراي والتي يبدو أنها ما تزال نظرية هامة في علم النفس المعاصر وغرم استحدثت السيكومترية على هذا الاختبار

ولذلك جانب ما سبق نستطيع أن نقيم اختبار تفهم الموضوع من حيث الثبات والصدق

1. الثبات

بسبب عدم وجود قواعد متفق عليها في تصحيح اختبار تفهم الموضوع، ومن حيث تفسير نتائجه من حساب ثبات هذا الاختبار تكتنفه العديد من الصعوبات كما أن اختلاف حصص كل صورة من صور الاختبار من حيث خصائصها يمتنع أي في شكل لصورة ومصوبها يؤدي إلى معاملات ثبات منخفضة

وقد حسبت معاملات الثبات بواسطة إعادة الاختبار، وعلى أساس تصحيح الاختبار وتفسير نتائجه طبقاً لنظرية الحاجات عند موراي وقد تروحت معاملات ثبات حربي 0.8 على أساس فارق زمني قدره شهرين بين الإجراء الأول والإجراء الثاني كما تراوحت هذه معاملات حوالي 0.50 على أساس فارق زمني قدره عشرة شهور بين الإجراء الأول والإجراء الثاني، وقد نسلو هذه للمعاملات مرتفعة مدحقة مدهشة بالنسبة لاختبار نفسي- ويمكن هذا قد يرجع أن المقحوصين يتذكرون بوجه عام القصص التي يقومون برويتها في الإجراء الأول فيقومون بتكرار هذه القصص في الإجراء الثاني

وفي مشروع علمي كبير وشهير أجراه لتيل Little عام 1959م لدراسة كفاءة مجموعة من اختبارات الشخصية الشهيرة طلب من اثني عشر من الأشخاص أنفسهم لتخصصين في اختبار تفهم الموضوع فحصل استجابات اثني عشر من المقحوصين على الاختبار، وتقدير مستوى سوء التوافق لدى المقحوصين جاء على استجاباتهم، تبين أن الأحكام تختلف اختلافاً كبيراً بين الاحتماليين العشرين الاثني عشر وذلك رغم تقارب هذه التقديرات بالنسبة لاختبارات أخرى من اختبارات الشخصية، مما يدل على تدي معاملات ثبات هذا الاختبار

2. الصديق

أجريت العديد من الدراسات على صدق اختبار تفهم الموضوع حيث درست تقارب نتائج أداء المتحوصين على هذا الاختبار وتفسير هذه النتائج مع تقدير ثبات لخاصية الصدق باستخدام معكيات أخرى لتقدير الشخصية ويوحى بعض هذه الدراسات فيما يلي:

أ. درست ليتل Little التي أجريت عام 1959م تحت المقارنة بين نتائج اختبار تفهم الموضوع ومجموعات أخرى من اختبارات انشغافية، وبين نتائج وسائل أخرى لقياس لشخصية مثل دراسة الحالة 'و' المقابلة، وقد اتضح أن اختبار تفهم الموضوع يتدرب من حيث دقة توصف مع اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (ميسوتا) واختبار (تروترشاخ) ولكن مع ملاحظة أن كفاءة هذه الأدوات جميعاً أي (ميسوتا) و(تروترشاخ) وتفهم الموضوع كانت صعبة بالمقارنة بنتاج المقابلة ودراسة الحالة مما يشير إلى ضعف صدق لاختبارات الثلاثة

ب. درست مورستين Murstein والتي أجريت عام 1965م التي قامت على 'مدرس مقارنة مجموعات من القضاة، والعصبيين والذين يعانون من سوء التوافق أصبح ضعف قدرة شخصية لاختبار تفهم الموضوع وعدم تميزه بدقة بين هذه الفئات، شعرة فيما بينها تمييزاً واضحاً

ج. درست أدوك Adcock والتي أجريت أيضاً 1965م، حيث أثبتت هذه لدراسة قدرة تمييزه لاختبار تفهم الموضوع على مجموعات من المتحوصين مثل مجموعات من أبناء لأحد القضاة، وأبناء الأطفال الأسوياء، كذلك قدرته على التمييز بين مجموعات من لاثبات للاثي يعانون من الاضطرابات الانفعالية وبين مجموعات لا يعانون من هذه الاضطرابات، ومع ذلك فإن بحث أدوك قد يكون عليها بعض التحفظات لمهجة.

د. درست وير Wier والتي أجريت عام 1976م وهي تشير إلى أن ثمة شك في أن اختبار تفهم الموضوع يمكن أن يبين عن عوارق واضحة بين المتحوصين في الحداث النفسية على بنسبها، وتقوم عليها نظرية موراي في الشخصية والتي صمم لاختبار في ضوءها، وذلك مثل الحاجة إلى الإنجاز والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى تقدير الذات.

خاتمة «أ»

نظرية موراي في الشخصية

هرري موراي Murray 1893-1988م. هو عالم نفسي أمريكي هتم بدراسة شخصية تحت اسم (علم الشخصية Personality) وهو يبي نظريته على أساس لاستدادة من نظرية شجنر النفسي وقد درب موراي على التحليل النفسي وتم تحييه نفسياً أثناء لتدريب ومع ذلك فإنه كان يفضل أن يدرس الشخصية من خلال دراسة لأشخاص لأسوء (علاوة لأصحاب الدراسة تحليلية الذين كانوا يركزون على دراسة مرضى)

وكانت طفولته تنسم بأنه كان يعاني من رفض أمه له وحساسية شديدة - يديه لأخرون وتعريضاً أشبه ما يكون بالتعويض (الأدري) في مقابل ما كان يديه من عيوب في جسمه وقائمة وقصور في الألعاب الرياضية، حاول أن يتقوى في تلك الأحج وبتقوى في خفاء موجه عدم ودرس التاروخ ولعب وتجه إلى علم النفس متأثراً بعنه عوامل منه، بعده مع كره يوح، وقد أثرت دراساته الطبية في التأثير على نظريته في الشخصية. إذ أكد على أهمية مودعات التعويض والوجبة من التأثير على الشخصية كما أكد على مفهوم اسمه لخصيصه سوبر سبي عدة قانوناً تولي يحكم السلوك الإنساني صائراً في ذلك (فرويد) كما أكد معس (فرويد) كذلك على أهمية اللا شعور وأثر حجات الطفولة على السوء ر سب. كما أث في عديته إلى المفاهيم الفرويدية مثل (الفو) و (الأنات) و (الأنات) مع حجرة معدلات في هذه المفاهيم. وقد قسم موراي الشخصية إلى ثلاثة فوي - سبو ولأنا والأك لأهمي - على النحو التالي:

1. هو هو مستقر امراضات 'الادفاعية' الولادية وهو قد الشخصية بالطقة اللازمة. وهذا هو للمذهب (فرويدية) بصفه ولكن موراي يريد أن الحو يتضمن بعض امراضات لمرفوعة مثل التوجيه والتعاطف وبعض صور الحب، وعلى هذا فبن بعض حوسب هو يجب أن تكبت، أما الجواب الأخرى فيسمح لها بالتعبير عن نفسها، وذلك حتى تتطور لشخصية بصورة طبيعية
2. لأن يجب أن دوراً شيطناً ومؤثراً في تحديد السلوك. أكثر مما يلعبه في نظرية فرويد حيث فقد موراي أن 'الأنات' ليس مجرد جهاز في خلدته الحو ولكنك تركب أو سب من شأنه أن يحد سلوكيات الفرد وينظمها. وحيث يقوم 'الأنات' بتكبت رغبات الحو، محصورة فيه يمكنه من التعبير عن الرغبات عبر الخطورة

١ لأن لأغراض (موراي) مع فرويد في أن الآن الأعلى يمثل استخدام قسم لخصمه ومعييرها وأن الأفراد إنما يقيمون سلوكهم في إطار ما استدجوه من فيه ومعايير بكس موراي أكد على أن الآن الأعلى يستمر في التطور والتطور خلال فترة نمو مختلفة وليس بآثار فترة الطفولة كما تشير نظرية الفرويدية

وبعد مفهوم الدافعية من الأساسيات في نظرية موراي في الشخصية كما أن دراساته موضوع أحداث لشرح فكرة الدافعية تعد أهم الإنجازات ذلك أن الأحداث في نظره تنحصر بنوى كيميائية في ملح من شأنها أن تنظم كل الوظائف العقلية والإدراكية كما أن حاجات ترفع من مستويات التوتر في الكائن الحي. ومستويات التوتر هذه تساهم بتخليق الأحداث، كما أن الأحداث تحدد السلوك وتوجهه إلى الطريق المؤدية للإرضاء وقد أشار موراي إلى أن هذه أحداث الإنسان تبلغ العشرين من بينها الإبحار والعدو والاستعلاء ر حيلة ونجس لأدى مثل فرويد اعتقد موراي أن الشخص تطور خلال مرحلتين نمويتين وفي مرحلة تترك بصماتها على الشخصية في صورة عقد، وهي نموذج من سموم روحه لا شعوريا هو الفرد بعد ذلك

هذا وقد أثارت نظرية موراي العديد من الدراسات التي اهتمت بأسسها ومبادئها من أحداث أي أشد إليها في نظريته، لكن توجه انتقد إلى نظريته بأن موضوع أحداث لا يساهم بها مع قصة أركان نظريته كما أن موراي أخذ انحصاراً في الشخصية هو حشر عنهم ثم صوغ يقوم بتفسير نتائج على أساس نظرية موراي في الشخصية خاصة موضوع



صورة من أبحاثهم في موضوع

الملخص

تحتبر منهم الموضوع اختبار إسقاطي يتكون من 31 بطاقة تحتوي كل منها على صور أو منظر فيها بعض الأشياء أو الشخص، وبطاقة بيضاء خالية من أي منظر، تعرض هذه البطاقات على المبحر ويطلب منه أن يحكي قصة تعبر ما يحدث في الصورة أو المنظر. وهناك بطاقات مخصصة للرجال و'أخرى للنساء وثالثة للأطفال ورابعة للبنات وبطاقات مشتركة للجميع، تطلق منها عشر على المبحر وتفسر قصصه بمفهوم في إطار نمطين الآتية

1. سطح. وهو الشخص الذي تدور حوله القصة وغالباً ما يتوحد به المبحر
 2. الحوادث هي ما يريد الطفل أن يحققه مثل الإنجاز أو السيطرة أو المعاصرة
 3. المصروف هي القوة التي تسبب من ألية تجاه البطل وقد تكون معسرة أو ميسرة
 4. عصبه هي حكم على موقف البطل مثلاً هل هو متفائل أو متشائم
 5. منهم هي ربط التوابع السابقة بعضها في فكرة واحدة
 - يمكن حرره لتصحيح الكمي بأن تعطى انقصة درجات على النحو التالي:
 - 1 () 1 إشارة إلى عدم وجود حاجة إلى الإنجاز
 - 2 (صفر) إشارة إلى وجود حاجة إلى الإنجاز ولكن غير واضحة
 - 3 (+1) إشارة إلى وجود حاجة واضحة إلى الإنجاز
 - 4 ثم درجات إضافية كلما كانت الحاجة للإنجاز أكثر وضوحاً
- تعتبر قصص التي يرويها المبحر في هذا الاختبار عينة سلوكية للمبحر من حيث لجوانب الآتية

1. استخدام اللغة بصورة صحيحة
 2. لابتكارية أو ادفاعية أو الشعور بالتكامل
 3. أي خصائص شخصية أخرى يمكن استخراجها من القصة
- تجرب السيكومترية في الاختبار عليها ملاحظات من حيث الثبات والصدق مثل بقية الاختبارات الإسقاطية

أسئلة للمناقشة

- 1 تحدث عن اختبار تفهم الموضوع في ضوء نظرية الحاجات عند موزاي؟
- 2 هل اختبار تفهم الموضوع إسقاطي أو شبه إسقاطي؟ دلي على رأيك بأدلة علمية؟
- 3 قدر بين أسلوبين من أساليب تصحيح اختبار تفهم الموضوع ميسراً أو جده لالتفق ولاختلاف؟
- 4 طبق لأسس لعمامة للقياس على اختبار تفهم الموضوع وبين القيمة لعدمية هذا لاختبار؟
- 5 رغم تحفظات المتراكمة على اختبار تفهم الموضوع وغيره من الاختبارات الإسقاطية، ماذا بقيت هذه للاختبارات راسخة في ثقافة لسيكولوجية؟

الفصل الثالث

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

Children's Apperception Test (CAT)

مقدمة

توفر لويبولد هلاك Bellack على إعداد صور من اختبار تفهم الموضوع تناسب الأطفال، حيث في عام 1949م أعد صورة من هذا الاختبار تناسب لأطفال تشمل لطافات مه على مناظر الحيوانات وفي عام 1969م أعد صورة أخرى تشمل لطافات فيدي على مناظر البشر. وعند نشر هاتين الصورتين عمل هلاك على إصدار لمزيد من طبعات على هاتين الصورتين.

وخصص الحديث في هذا المقال عن الصورة التي تشمل على مناظر لحيوانات في
نقط الأتيه

أولاً: تعريف الاختبار

يكون اختبار تفهم الموضوع للأطفال من عشر بطاقات تصور الحيوانات في أوضاع مختلفة، وهي أوضاع إنسانية تشابه تلك التي يتحلها البشر وتصحح للطبقت على الأطفال في مستوى عمري من 3-10 سنوات وتصلح للذكور والإناث وتقدم البطاقات لعشر لطفل ويطلب منه أن يصكي قصة عما يدور في كل صورة أو كل بطاقة ويقوم له حصن بتسجيل ذلك.

واختبار تفهم الموضوع للأطفال هو اختبار إسقاطي يهدف إلى دراسة شخصية لطفل دراسة هدمية، وذلك بقصد الكشف عن المشكلات التي يعاني منها الطفل وكذلك دوافعه وأنفعالاته وفكرته عن العدوان وتصوره عن مدى تقبل الآخرين له، وكذلك على ما يعتريه من مخاوف أنه، الاستسلام للوم في الماء، كما أن الاختبار يهدف إلى الكشف عن صعوبات في يعاني منها لطفل في الجماعات التي ينتمي إليها سواء في البيت أو في المدرسة أو في أي مكان آخر

ثانياً: إجراء الاختبار

في جزء هذا الاختبار نأخذ في الاعتبار بوجه عام لمشكلات المتبعة بالتمسى التمسى للأعمال (مثل ما يتسم به الأطفال من خجل أو عوف من انزعاج أو عدم أحد مؤلف الاختبار بهذه أو الصورة في قسم التعليمات وتبديدها) ويستحسن أن تقدم بطاقات اختبار على أنها (لعبة) مع الاحتفاظ بموقف (الحدية) والالتباطؤ اللزمين بالاختبار ويطبق لاختبار فردية في العادة

ويطلب من الطفل أن يحكي قصة مما يدور في الصور التي تشتمل عليها لبطاقات، ويقال له ما ندي يجري في هذه الصورة؟ ماذا تفعل تلك الحيوانات؟

وعندما يأخذ الطفل في سرد حكاياته فإن الأخصائي التمسى العالم يطبق الاختبار بوجه به منسقة تدور عن الأحداث السابقة عما هو حادث في الصورة أو إضافة وكذلك عن الأحداث ملاحظة المتوقع حدوثها بين شخص الصورة ويجب تشجيع الطفل على الإسراع في سرد الصور، ويمكن للأخصائي التمسى توجيه المزيد من الاستفسارات عن أحداث الصورة وتتمحورها في حدود طاقة الطفل ومستوى فهمه، ويجب أن يمر من كل بطاقة ممره وأن تعرض البطاقات بالترتيب حسب الأرقام المعطاة على كل بطاقة ولا تعفى استندات لطفل مجموعة ليبحث بها.

ثالثاً: وصف الاختبار

مادة هذا الاختبار عشر بطاقات مرقمة وكل بطاقة عليها صورة شخصية من خيال كمد أسما وفيما يلي وصف مختصر لتلك الصور والاستجابات لتسعة نتي تيرها كى صورة

- لصورة الأولى ثلاثة من الأبراج خمس إلى متصلة عليها وعاء كبير لطفء، وفي ركن لصورة دجاجة كبيرة، صورتها ممتدة قليلاً واستجابات الأطفال خيال هذه الصورة تدور حول قصص تناول الطعام وما يصاحب ذلك من إرضاء أو إحباط
- لصورة الثانية دب كبير من جهة يشد حبلاً من مواجهة دب كبير ومعه دب صغير يشد ن خيل من الجهة الأخرى وتدور استجابات الأطفال خيال هذه الصورة حول تدور لأطفال مع آرائهم وكذلك حول فكرة الصراع والمعادون

- صورة ثامنة: أمم كبير يجلس على كرسي ويجانبه عصا ويديه عليّون وفي جانب لصورة ثلث يملن منه عار صغير واستجابة الأطفال لهذه الصورة تدور حول (أب لثري) أم، لعار فإن الأطفال قد يتعاطفون معه
- صورة لربعة حيوان كنعانو يضع على رأسه قبعة، ويعلق على كتفه حقيبة ويمسك بيده سلة فيها رجايات من الخليب، ويتعلق في جرابه كنعانو صغير خلفه كنعانو صغير آخر يركب دراجة، وتدور استجابات الأطفال على هذه الصورة حول قصص لعلاقة بين الطفل والوالدين خاصة الأم وغالباً ما يتوحد الأطفال بكنعناو الصغير سواء الذي تحمله الأم أو الذي يركب الدراجة
- صورة خامسة: غرفة بها سرير كبير في (عمق) الصورة. بالإضاءة إلى سرير أطفال في صدر الصورة. ويوجد بمرير الأطفال دون صغيرين وتدور استجابات الأطفال على هذه الصورة أن السرير الكبير هو سرير الأبوين، وأن السرير الصغير يخص بالطفل أو أخوه ويوحد الأطفال مع الذين الأصغر من
- صورة لسادسة: كهف مظلم بداخله دهن وفي مدخل الكهف صورة لدب صغير، وتدور استجابات الأطفال على هذه الصورة على أن الدب يمثلان الأسير ويوحد لأطفال بالذئب الصغير
- صورة لسابعة: عر نوز أنثيه وغالباً يهاجم فرداً، هذا الفرد يحاول أن يقهر عبيد عرس لعر، وتظهر الاستجابات على هذه الصورة جوانب الخوف والتعلق من لعدو، وقد يس بعض الأطفال إلى التعاطف مع الفرد وإظهار أنه قد نجح في الهروب من لعر
- صورة لثامنة: فردان كبيرين يجلسان إلى أنكة يجتنيان اكواب الشاي ثم فرد ثالث كبير يجلس مفرد على كرسي يتحدث إلى فرد صغير وتدور استجابات الأطفال على لصورة حول الترابط بين الفردة الكبيرة والكبار في حياة الطفل مثل الوالدين، ويتوحد الطفل مع الفرد الصغير
- صورة لثامنة: غرفة مظلمة قليلاً بابها مفتوح يظهر فيها سرير أطفال يجلس فيه لرب يسفر في مواجهة الباب، واستجابة الأطفال على هذه الصورة تدور حول الخوف من قتلام، ومن البقاء في وحدة

- بصورة مباشرة: كلب صعيح يجلس على ركني كلب كبير في الحمام وتدور ستحيات لأطراف عن هذه الصورة حول تدوير التوليت أي عملية التدريب على ضبط الشول وتبرز وما قد يصاحب ذلك من عقاب.

وأخيراً: تفسير الاختيار

يقترح بلاك تفسير نتائج اختيار تفهم الموضوع للأطفال في ضوء تعدد من لا اعتبارات وهي مشابهة لمدأخوة بها في اختيار تفهم الموضوع بالكبار - هذه لا اعتبارات أهمها ما يلي:

- لبطل من أبطال في القصة التي يحكيها الطفل⁶ البطل هو الشخص الذي تسبح حوله لقصة بني يرويها أطفال - وقد يكون بالقصة بطل واحد أو أكثر وقد يكون أبطال شهاً ما طفل أو غير شهاً به وقد يبدو التوحد بين الطفل والبطل، وما يذكر أن سطل هو رمز (بقوة الأنا) عند الطفل في نظر (بلاك)
- حاجات لبطل ودوافعه ما الحاجات أو الدوافع التي يريد البطل أن يحققها⁷ لأن هذه الأحداث أو الدوافع في نظر بلاك هي نفسها حاجات الطفل المخصوص ودوافعه، كما يرى بلاك أن التخصيص التي تزخر بالأحداث والدوافع العدوانية إنما تصدر عن عنصر عدواني أو بتحسب العدوان وهو نفسه. كما يتعين الاهتمام بالنظر إلى آليات كست لعدوان كمدنى وظائف (الأنا)
- مفهوم البنية، كيف يدرك الطفل بنية القصة وما تحصل به من صعوبات كذلك آلية التوحد والتعاطف مع شخص هذه البنية⁸
- لصراعات ذات الدلالة: حيث تدرس صراعات - الصراعات التي تحتوي عليها لقصص ابي يرويها طفل وما تحويه هذه الصراعات من آليات التناقض الوجداني أو لإسقاط، وما تثيره هذه الصراعات من استجابات بالخروب أو التعاون أو المنافسة
- مصادر للقلق ما مصادر القلق للطفل؟ هل هو الخوف من العقاب البدني أو الخوف من اللند والإهمال أو الخوف من فقد الحب؟
- لحين سمعة ما الحيل النفسية التي يديها لطفل في قصصه حيال تهديدات بيئية؟ هل يندأ إلى الإسقاط أو إلى انتيرير؟

- كمد... لأعلى: كيف تبدو كفاءة قوة الأنا الأعلى وسلطته في الفصل نتي بـجـكـيـها
لعنن، وكيف تبدو سلطته في إنزال العقاب بشخص الفصاة؟ هل الأنا الأعلى ضعيف
بحيث يبدو نسيب في الثواب والعقاب، أم أنه قوي صارم بحيث يسل (يُـبـلـأـب) بشخص
الفصاة
- كمد... لأنا هل الطفل يعطي قصة حيالية ترتبط بالصورة؟ أي هل تكون لشخص
القصة مستفاد من الصورة؟ وكيف يتعامل الأنا مع الواقع؟ بحيث يعرف يد أي مدى
يعينه لعنن تفسيراً للأحداث لسابقة على ما يشاهد في الصورة، وإن أي مدى
يستطيع أن يعطيا تنبؤاً بالأحداث للاطلاع كما يحدث في الصورة

خامساً، تصحيح الاختيار

يتم عرض مخرج عن القصص التي يبدوها الطفل في ضوء اعتبارات تتسم لتي
وردها فرق. ويدون ذلك في ورقة التقرير الذاتي والتي هي عبارة عن ملخص بوصف
نكبي لشخصية الطفل وما يعاني من مشكلات ويتم استخلاص (صورة عسبة) عن
شخصية الطفل من خلال تحليل استجاباته

تتم هذه العملية عن اختيار تفهم الموضوع للأطفال فنقول إن ثلاث طرق حنـدـه
مد على حرمي (2003) من الأطفال الأمريكيين في المستويات العمرية من 10 إلى 15
سوت وكنى بهـه: «أبنة ذات الحجم (المحدود) ذلك لأن تصور أن من هذه نسبة يمكن
للاحتار... (مذنبية الوصول إلى تصورات أو أوصاف عن شخصية لمعروف من
سعره... نتائج لسفرة عن تطبيق الاختيار وربطها بدراسة حالات الأحداث ولا يتم
بتحقيق للاختبار (سقاطي على عبات كبيرة بقصد «تستافق المعايير كما هو متبع في
اختبارات لشخصية الموضوعية

ويذكر أن لهذا الاختبار شهرة عالية وسعة، فهو يطبق خارج الولايات المتحدة في
معظم نـبـدـن لأوروبية واليابان وأستراليا وبعض دول الشرق الأوسط مثل مصر
ولسعودية، ويمكن إجراء التعديلات على صور الاختبار بما يناسب لبيئت محلية، وقد
يسعد هـه... الاختار إذا طبق في بلاد مختلفة أن ستخرج من نتائج التطبيق دراسات غير
حضرية تدول سيات الشخصية عند الأطفال في بلاد العالم المختلفة كدراسة مدرية

(ولا تتوفر معلومات في حدود اطلاع المؤلف- عن دراسات أجراها بلاك عن ليات
وصدق هذا للاختار ولعلها تتوفر في وقت لاحق)

ملحوظة

يستفيد القارئ من مراجعة الحاشية رقم (1) الخاصة بنظرية موراي في الشخصية في الفصل السابق ذلك أن (عائلة اختيارات تعهم الموضوع) قائمة على أساس هذه النظرية.



الملخص

إن اختبار فهم الموضوع للأطفال الذي أعده بلاك هو اختبار إستراتيجي يهدف إلى دراسة شخصية الطفل دراسة ديناميكية بقصد الكشف عن مشكلات الطفل ونوعه ونفقاته

مدة الاختبار عشر بطاقات تصور الحيريات في اوصاف إنسانية يطلب من الطفل أن يروي قصة تفسر ما يحدث في كل صورة أو بطاقة. والاختبار مناسب للمستوى العمرى من (3-10 سنوات)

وتفسر لقصة التي يحكيها الطفل في ضوء الاعتبارات الآتية.

1- من هو الشخص الرئيسي في القصة التي يحكيها الطفل

2- ماذا حدث ورواها- حاجات الطفل هي مصها حاجات الطفل ؛ كحدث ذو وقع

3- مفهوم البيئة ما الصعوبات في بيئة القصة؟

4- صرحت ذات اندلالة هل هناك صراعات تشير لخروب أو العدوان أو ضعفه في قصة الطفل ؟

5- مصادر قلق ما مصادر القلق للطفل ؟ هل لخوف من العقاب اليمني أو الخوف من سذ وإهمال أو الخوف من فقد الحب ؟

6- احسن لتسميه هل تحمل العصة بحيل عصبية مثل الإسقاط والتبرير ؟

7- كدوة لأ. لأعلى هل. لأأ الأعلى ضعيف بحيث يبدو التسبب في انشوب ولعصب، أو أنه قوي صارم بحيث يزل (البلايا) بشخص القصة

8- كدوة لأ. إلى أي مدى يمكن أن يعطيا الطفل تفسيراً للأحداث السابقة حتى ما يشهد في الصورة، وإلى أي مدى يستطيع أن يعطيا تنبؤ بالأحداث اللاحقة كما يحدث في لصورة

لتصحيح للاختبار

وصف كيمي لجرواب المختلفة لشخصية الطفل كما توضحها القصص التي يحكيها

أسئلة للمناقشة

- 1 ناقش اختيار تعهم الموضوع للأطفال في ضوء نظرية موراي؟
- 2 تحدث باختصار عن الصور التي تشتمل عليها أبحاثات انمشر هل هي مناسبة لبيئة
لحمة أمي تعيش فيها؟
- 3 تحدث عن أسلوب تعسر اختبار تعهم الموضوع للأطفال شارحاً وناقداً؟
- 4 اكتب مقالة علمية تحت عنوان (الأمن السيبرانية لاختبار تعهم الموضوع للأطفال)؟
- 5 قرب بين اختبار تعهم الموضوع للكبار واختبار تعهم الموضوع للأطفال؟

الفصل الرابع

اختبار «روتر» لتكملة الجمل الناقصة

Rotter Incomplete Sentences Blank (RLSB)

مقدمة

يعتبر اختبار روتر لتكملة الجمل الناقصة من أشهر الاختبارات في هذا المجال، وفي اختبار تكملة الجمل على المفحوص جملة ناقصة ويطلب منه أن يكملها على أساس أن هذه التكملة للجمل تعكس طريقة المفحوص في التفكير أو التصرف. ويثير كدلت عن مشاعره وانفعالاته وقد استخدمت طريقة تكملة الجمل أثناء الحرب لكتابة شية خاصة في العيادات النفسية وذلك بقصد دراسة شخصية المفحوص وبعد هذه الحرب حدث توسع في استخدام هذه الأساليب وبما يرجع ذلك إلى سهولة تطبيقها سواء كانت على المناحس أو المفحوص واختبار روتر لتكملة الجمل الناقصة هو اختبار مصممي يطلب فيه من المفحوص أن يكمل (40) جملة ناقصة بحيث يكملها بعدد تعكس ما يديه من مشاعر وإحساسات وهذه الجمل الناقصة هي من قبيل:

- أب أعزني
- أصدقائي
- حياتي..
- رانداي.

وقد أعد الاختبار ليتناسب مستويات عمرية مختلفة من المراهقين والراشدين، ويقوم هذا الاختبار على التقدير الكمي للدرجات ثم التحليل الكيفي لها وذلك بفرض تحديد شكل لاضبوط ومستويات التوافق التي يمكن الحكم عليها من إجابات المفحوصين ويدرغم من أو اختبار تكملة الجمل متوفر بثلاث صور (صورة لطلاب من سن شوية - صورة لطلاب الجامعة - صورة للراشدين) إلا أن معايير الاختبار شتت من

عينة من طلاب الجامعة وذلك حسب ما تشير كراسة تعليمات هذا الاختبار ومع ذلك من لصور ثلاث متشابهة إلى حد كبير ولا يوجد بينها إلا فروق طفيفة، وهذا الاختبار من الاختبارات نفسها في الحقيقة السيكولوجية حيث أعد روتر Rorer وصعد ر فري Ruffery هم 1940م وإن كانت قد بذلت محاولات قبل ذلك لإعداد الاختبار قدم بها روتر بمساعدة ويلرمان Wilkerman

وهذا الاختبار الإسقاطي سهل في استخدامه من حيث الوقت والتكيف به نسبة إلى الاختبارات الإسقاطية الأخرى وكما تشير كراسة التعليمات فإن هذا الاختبار يمكن أن يكون بمثابة بود مقابلة مفتة

وبالرغم من أن الاختبار لم يقصد به التوصل إلى أعماق شخصية المفحوص إلا أن لأخصائس النفسيين الذين يستخدمونه يشيرون إلى أفضلية المعلومات التي يتوصلون إليها من طريق مقابلة التي تجري مع المفحوص وجهاً لوجه

وتشير روتر إلى أن هذا الاختبار يهدف إلى إعطاء مسح موضوعي له قد يعده المفحوص من اضطراب انفعالي، كما يعطي صورة عن شخصية المفحوص، وقد كانت هذه الصورة واضحة ليست كاملة إلى جانب أن الاختبار يعطيها تقديراً لدى بعض الأفراد بوجه عام

ولصور الثلاث للاختبار صحيح موضوعياً Objectively وذلك بإعطاء قدرات كمية لاستجابات المفحوصين، وهذه الاستجابات تقدر على أساس مستوى ما تعكسه من صراحت المفحوص أو مظاهر توافقته، كما يمكن تفسير نتائج هذا الاختبار تفسير 'كعب' من خلال ما تشير منه إجابات المفحوص من حاجات واتجاهات. وتحدث باختصار عن الاختبار خلال النقاط الآتية

أولاً: استخدامات الاختبار

أعد اختبار روتر لتكملة الحمل الباقية على 'مناس' أنه اختبار إسقاطي يهدف إلى تحديد مجالات التوافق وسوء التوافق الشخصي، ويذكر في هذا المقام أن وجود (شيء) من المسألة بين معارض والمفحوص في موقف إجراء الاختبار قد يسمح للمفحوص بالاستجابة بغير أكبر من الحرية التي يتوقعها من مفحوص أثناء مقابلة أخرى معه وجهاً لوجه، ودبت ما قد يشير موقف المقابلة من حرج عند المفحوص، وفي نفس الوقت فإن هذا الاختبار يعطي تصوراً وهماً للمشكلات التي يعاني منها المفحوص

ونعني به: لاخبار كذلك بنظام نصحيح مقبـل يسمح للأخصائي النفسي بالوصول إلى أحكام على مستويات التوافق المختلفة التي تشير إليها استجابات المفحوص. كما أن هذا الاختبار يمكن المفحوص من الاستجابة بصورة مباشرة لمواقف أو موضوعات محددة وهي تلك التي تثيرها عبارات الاختبار أي أن هذا الاختبار رغم أنه اختبار إسقاطي، إلا أنه لا يقع فيما يوجه من نقد إلى الاختبارات الإسقاطية من نسب الموقف الذي يثيره للاختبار.

ويقال هذا اختبار قبولاً ورواحاً في سوق القياس النفسي ويمثل في حُرنة سيكولوجية السيكولوجية مكونة معتبرة

وقد أجرى سوندربرج Sanberg وهو أخصائي نفسي أمريكي شهير دراسة في أوائل ستينيات عن اختبارات السائدة في المساحة لمهية، حيث تبين أنه أن اختبار روتر يمثل مركز ثلاث عشر بين الاختبارات الإكلينيكية، والمركز الثاني بين الاختبارات جمعة بالشخصية، هذا كما أن مراجع انقياس اننسي المعتمده ما يزال حتى أو حـر شعابـب مخصص هـر لاخبار مكاناً بين صفحاتها. وربما تمرد شعبية هذا الاختبار إلى سهولة إحرته ونصحيته وفدرته على إعطاء نتائج طيبة عن الشخصية

وقد دارت العديد من الملاحظات حول: هل هذا الاختبار على أساس أنه حـبـر. مقدمي نفس الخائب اللاشعوري أو الشعور من الشخصية؟ وهل يستطيع المفحوص أن يتحكم في استجاباته بحيث يعطي أو يخفي نواحي الصراع أو سوء التوافق التي يحسها الاختبار أن يكشف عنها؟ وينقض النظر عن الاتعاس في تلك الملاحظات التي تعرض هـر لاخبار بـ إسقاطية إلا أن الدراسات تشير بوجه عام إلى أن مكانة اختبار روتر بين الاختبارات الإسقاطية مكانة جيدة، إذ بالرغم من أن هذا الاختبار لا يعطي إلا قدر ضئيلاً من معلومات الشخصية، أو يعنى آخر لا يعطي معلومات إسقاطية وية، إلا أن معلومات التي يتم لتوصل إليها تتسم بقدرة كبير من المصادقية وذلك بالمقارنة بالاختبارات الإسقاطية الأخرى

و اختبار روتر اختبار جمعي. ويمكن تعنيفه على مجموعات كبيرة نسبياً ضيقاً للمفحص لحاء، كما أن تعميمات هذا الاختبار بسيطة وهو أن يطلب من المفحوص قراءة الجمل وتكتمتها بعبارات أو كلمات تدبر عن المشاعر الحقيقية للمفحوص بحيث يستطيع الأخصائي النفسي متدئ إجراء الاخبار بعد مجرد مطالعة كراسة التعليمات، ويستغرق إجراء هـر لاخبار حوالي نصف ساعة. علماً بأنه ليس هـذا ومن يحدد للمفحوص للانتهاء من الاخبار

ثانياً: نظام التصحيح

يُعدّ نظام التصحيح Scoring System لأصوَر الثلاثة من الاختبار قائم على جدات موزعة أو درجات توافق. ونظام التصحيح قائم على أساس الصورة المعدّة لطلاب الجامعة، وهذه الصورة لا تختلف إلا اختلافاً طفيفاً عن الصورة المعدّة لطلاب الثانوي أو بصورة معدّة لدرّسين، ولا توجد معايير خاصة لصورتي طلاب الثانوي والراشدين لكنّ كراسة التصحيحات تشير إلى أنّه يمكن الاستفادة من نظام التصحيح والمعايير الخاصة بصورة طلاب الجامعة في تفسير نتائج المقحوصين على الصورتين الأخيرتين.

ونظام التصحيح الذي يقوم عليه الاختبار يمكن أن نسميه التصحيح الموضوعي أو تصحيح لكمي، حيث أن كلّ جملة يكملها المقحوص تحول إلى درجة توافق وهي أفضى من تكون جملة موزونة، ويشرح كراسة التعليمات تصوراً مفصّلاً أنّه لكي نربط بين درجة توافق من العاشرين ثمانية احتمالات أربعة أو ثلثات أربع نصف طبقاً من مستخدم المقحوص على عبارات الاختبار وهذه الاحتمالات هي:

الحذف Omission: حيث لا يكمل المقحوص الجملة الناقصة أو يكون الإكمال مختصراً بشكل محسوس.

2. متضاد Conflict Response: حيث تشير العبارة التي يكمل بها المقحوص جملة إلى العداوة والشقاق.

3. سعادة محبة أو سعادة Positive Response: حيث تشير العبارة التي يكمل بها المقحوص جملة إلى انبساط وتسم بالإنجابية والأمل.

4. استجابة محايدة Neutral Response: حيث تشير العبارة التي يكمل بها المقحوص جملة إلى حياد أو تقصير بالتصريح والتخلص والتخاذ موقف لا أدري.

أما من تصحيح فإن أسلوب تصحيح الاختبار يقوم على إعطاء تقييمات كمية عبارة عن درجات تتراوح بين (صفر إلى 6) أي إلى سبعة مستويات مختلفة.

وكما كانت الاستجابة تشير إلى سوء التوافق كلما حصلت على درجة مرتفعة وكما كانت الاستجابة تشير إلى التوافق كلما حصلت على درجة منخفضة. بمعنى أنّه كلما ارتفعت لدرجة على الاختبار كان ذلك إشارة إلى سوء التوافق واضطراب الشخصية، بينما تشير درجات منخفضة إلى شخصية متوافقة متوازنة أما الدرجات المتوسطة فهي تشير إلى شخصية مسطحة في طبيعتها، وأن المقحوص يحاول أن يتهرب أو تتجنب كشف شخصيته.

ومجموع درجات التوافق التي يمكن أن يحصل عليها المحصور طبقاً لنظام التصحيح هذا يقع بين صفر إلى (240) أما الدرجة الفاصلة بين الشخصية لتوافقة وغير لتوافقة بدون كرامة سمعيات تذكر أنها الدرجة 135 كحد قاطع

ولمّا يني نموذج افتراضي لتصحيح إحدى التمارين وتقدير الدرجة سيحل كل عبارة تكمن بها جلي لأختبار:

الدرجة	التكملة	جملة ناقصة
6	أن الحياة لا تحصل أن نحياها	أنا اعتقد
5	أن معظم الناس أكثر عني جراً وأمانة	أنا اعتقد
4	أني مثل في درسي	أنا اعتقد
3	أن كل طرفة من ماء المطر تست أثير	أنا اعتقد
2	أن صديقي فلان شخص جيد	أنا اعتقد
	أني أستطيع التعامل مع أي شخص	أنا اعتقد
صفر	أن المستقبل سيكون عظيماً بالنسبة لي	أنا اعتقد

ومن ملاحظ أن لاستجابة التي يحصل فيها المحصور على (3) تشير إلى النقص والتهرب أما درجة التوافق فهي عبارة عن مجموع الدرجات التي حصل عليها المحصور في جميع عبارات، والدرجات الفاصلة بين التوافق وسوء التوافق هي (135) كما سبق لقول، ويكرر لقول - لأهمية - أن الدرجة المنخفضة تشير إلى حسن التوافق والدرجة المرتفعة تشير إلى سوء التوافق، بمعنى أن لدرجة (135) هي المستوى الذي يبدأ عنده سوء التوافق إذاً رداً نقول إن التصحيح الكمي لهذا الاختبار يقوم على المعنويات والمراحل الآتية.

- لدرجات المنخفضة صفر، 1، 2، تشير إلى التوافق الجيد.
- لدرجات المرتفعة 4، 5، 6 تشير إلى التوافق السيئ
- لدرجة متوسط 3 تشير إلى عدم الرغبة في الإجابة عن الذات أو التهرب أو لنقص
- الدرجة صفر أعلى مستوى للتوافق الجيد، أما الدرجة (1) فهي أدنى قليلاً أم الدرجة (2) فهي أدنى درجة للتوافق الجيد.

- مخرجه (5)، أعلى مستوى سوء التوافق. أما لدرجة (5) فهي أدنى قليلاً، أما لدرجة (4) فهي أدنى مستوى للتوافق السيئ.
- أي أن مستويات التوافق سبعة مستويات من (صغير إلى 6) ودرجة التوافق سيئ يؤدي إلى. لا اختبار هي حاصل جمع كل درجة يحصل عليها المفحوص في أسئلة لاختبار
- حد لفصل بين سوء التوافق والتوافق هي درجة التوافق (135) وكما ردت لدرجة من هذا الرقم كن ذلك إشارة إلى ازدياد مستوى سوء التوافق

ثالثاً، تفسير نتائج الاختبار

يمكن كذا لتوصل إلى تفسير وصفي أو تفسير كمي لاستجابات المفحوصين، بحيث يتمكن لأخصائي النفسي من فهم حالة المفحوص، متى ذلك أن الأحصائي تسمي يمكنه من دراسة نماذج التي استخدمها المفحوص في تكملة حصة هذا الاختبار من حوصلته. تصور عن شخصية المفحوص من خلال محاور أربعة هي:

- الاتجاهات الأسرية
- الاتجاهات الاجتماعية والجنسية
- الاتجاهات العامة
- السمات الخفية

كما يمكن تحليل مصفون استجابات المفحوصين على الاختبار وتحكم على مدى وجود شكل من السلوك الانحرافي أو الاضطرابات النفسية، ولكن هذه التفسيرات تكميلية تعتمد بشكل كبير على الخبرة الإكلينيكية للأخصائي النفسي وكذلك على بصيرته لسيكولوجية، بالإضافة إلى دراسة شاملة لحالة وطروف المفحوص الذي يتصدى لتفسير استجاباته على الاختبار، وتكون هذا التفسير الكمي لا يعني مجال من الأحوال لاستفاده من أسلوب تصحيح الكمي الموضوعي بل إن التفسير الكمي إنما يكون مكملاً ولا حلاً للتصحيح الكمي

ولما معلومات سيكومترية عن الاختبار يوجزها فيما يلي:

- 1 من حيث ثبت الاختبار تشير الدراسات التي أجريت إلى معاملات ثبات عالية ومقبولة، من ذلك أن كرامة معاملات الاختبار تشير أن معامل ثبات الاختبار 0.90، وذلك عن طريق مقارنة تقديرات الأخصائيين النفسيين المختلفين لاستجابات المفحوصين على

لاحتد كما ملع معامل ثبات الاختبار بطريقة القسمة الصغية إلى 0.83 أما عن امدادات التي أحرقت حول ثبات الاختبار خارج كرامة التحديدات من قبل باحثين غير روتر فهي تشير إلى معاملات ثبات مرتفعة تتجاوز 0.80

2. من حيث صدق الاختبار فإن الدراسات تشير إلى معاملات صدق مقبولة حيث قامت بعض دراسات انصديق على كفاءة الدرجة (135) كدرجة فاطمة. وقد تضح أن هذه بدرجة لميز بين الأسوياء وبين فئات من غير المتوافقين مثل المراهقين منحرفين وطلاب لديهم يعانون من حالات القلق والأشخاص الذين يتناولون لعقاقير المخدرة بدرجة تقترب من الإدمان. هذا كما استطاع الاختبار تحديد الأشخاص الذين يعانون من اكتئاب أي انهم بين الأسوياء كما ميز حالات الإصابة بنوعه المرض من الأسوياء

3. وبمقدرة منح الاختبار بتقديرات المشرفين لبيئة من طلاب الجامعة (74) من مذكور، (86) من إناث، من حيث حسن التوافق ومواء التوافق حيث اتفقت بتقدير مشرف مع نتائج الاختبارات بمعاملات تتراوح بين 0.52 إلى 0.78 وهي معاملات مقبولة

رابعاً، تقييم الاختبار

ثم بمروءة من سقاط نستطيع من خلالها تقييم الاختبار تتمثل فيما يلي

تم حه سقاط إلى نتيجة العامة للاختبار والتي تصاغ على هيئة درجة توافق أو عدم هذه بدرجة قد تتدخل فيها رعية المفحوص في إعطاء صورة عن نفسه لتلقي بتدبير لاجتماعية أكثر من كونها تدل على التوافق النفسي للمفحوص

2. ويقع اختبار روتر في الإشكالية المزمنة التي تعاني منها اختبارات الشخصية، هذه لإشكالية لمسة شاملة في رغبة المفحوص لإعطاء صورة طيبة عن الذات أو ما يمكن تسميته لتزييف إلى الأحسن، سيما وأن هذا الاختبار لا يتضمن مقياس صدق كما هو الحال في بعض اختبارات الشخصية الأخرى

3. ثمة سؤال غير محسوم هو هل اختبار روتر لتكملة الجمل الناقصة اختبار مقامي تماماً؟ أم هو اختبار سطحي بصورة جزئية؟ وهل هذا الاختبار يميز عن المحوسب لصحة في لشخصية أم أنه محوسب في انجوت اللاشعورية، ويكشف عنها؟

4. وقد تسم معلومات التي تحصل عليها من هذا الاختار بالسطحية بحيث أنها لا تتركز قليلاً عما يمكن أن نحصل عليه من المقابلة الشخصية.
- ومع ذلك فإن ثمة جوانب أكثر إيجابية من النقاط السالبة يمكن أحدها في الاعتبار عند تقييم الاختيار وهي

 1. أن هذا الاختيار بسيط التعليلات سهل انتميزه سواء بالنسبة للفاحص أو بالنسبة للمفحوص، وهو كذلك سهل الصحيح وتفسير الدرجات
 2. أن هذا الاختيار يتنوع بمعاملات ثبت وصدق طيبة
 3. أن هذا الاختيار يمكن الأحصائي النفسي من الحصول على معلومات أو صورة عن توافق المفحوص في وقت مختصر وبمجهود قليل
 4. أن لأحصائي النفسي يستطيع أن يجمع بين الاستفادة من التصحيح الموضوعي عن طريق تقدير الكمي، وبين الاستفادة من التحليل الكيفي. ذلك أن جمع بين كمويين من شأنه أن يعطي صورة أدق عن المفحوص
 5. يكون هذا الاختار ذا فائدة معمرة وذلك في بعض الحالات التي يرى لأحصائي نفسي أنه من الأوفق أن يكون فيها ثمة مسافة بين وبين المفحوص
 6. أن الاختار صالح في إعطاء صورة عن اتوافق انعام للمفحوص وعن لصعوبة يعرض لها

الملخص

اختبار روتر لتكملة الحمل الناقصة هو اختبار لقياس شخصية المبحوص من حيث طريقته في التفكير أو التصرف واهتماماته ومشاعره وتحديد مدى توافق مبحوص وهو اختبار سقاسي يتطلب فيه أن يكمل مجموعة من الحمل الناقصة (عددها 40 جملة).

نظام لتصحيح يقوم على تقسيم الاستجابات إلى أربعة احتمالات هي

- حذف حيث لا يكمل المبحوص الجملة أو يكملها بشكل غل
- استجابة صريح حيث تنسم العبارة التي تكمل الجملة بالشعور بالثقة أو بعدد و
- استجابة سلبية أو سامة حيث تشير العبارة التي تكمل الجملة بالإيجابية و لأم
- استجابة محايدة حيث تشير العبارة التي تكمل الجملة إلى اتجاهات تنسم بالجميع و تشملص

تُعطي العبارة درجة من (صفر إلى 6) على النحو التالي.

- درجة (صفر) أعلى مستوى لتوافق الحيد الدرجة (1) أدنى قليلاً من حيث توافق حيد الدرجة (2) أدنى مستوى للتوافق الحيد
- الدرجة (6) أعلى مستوى لسوء التوافق الدرجة (9) أدنى قليلاً من حيث سوء توافق الدرجة (4) أدنى مستوى لتوافق السيء
- الدرجة المتوسطة (3) تشير إلى الرغبة في التهرب عن الإجابة
- تتراوح الدرجة الكلية للتوافق بين (صفر - 240)
- حد الفصل بين سوء التوافق والتوافق هي الدرجة ٦٥ وكلما زادت الدرجة عن ذلك فهي إشارة إلى سوء التوافق يمكن التوصل إلى تقدير وصفي عن شخصية مبحوص وتحسين استجاباته على صارت الاختبار من خلال غاوير أربعة هي استجاباته لأسرية، الجمهاته لاجتماعية، اتجاهاته العامة، سماته الخفية

أسئلة للمناقشة

1. تحدث عن أسلوب تصحيح وتفسير اختيار روتر وبين رأيك في هذا الأسلوب؟
2. هل يعتبر اختيار روتر من قبل الاعتبارات الإسقاطية أو شبه الإسقاطية؟ وعلل لنا
تقول؟
3. تحدث عن خصائص السيكومترية لاختبار روتر؟
4. اكتب مقالة علمية تحت عنوان (اختبار روتر بين المزيه والمزب)؟

الأساليب المباشرة لقياس الشخصية

الفصل الأول: التقنية

الفصل الثاني: القياس السلوكي

الفصل الأول

المقابلة

Interview

مقدمة

تعتبر دراسة وظائف اختبار نفسي للشخصية وهي مثل أي اختبار نفسي فإن المقابلة هي وسيلة لمجمع البيانات والمعلومات عن الفرد بحيث تستخدم هذه المعلومات في وصف الفرد وتحديد لفرمات المناسبة بالنسبة له، ومثلها مثل الاختبارات النفسية يمكن للمقابلة أن تعطي من حيث الثبات والصدق

ومثل أي اختبار نفسي فإن المقابلة تقوم على تفاعل بين شخصين الاختباري والاختبار من جهة، والمستبعد من جهة أخرى، حيث نتأكد التفاعل بينهما كما أن المقابلة مثل اختبار تهدف إلى جمع معلومات ذات طبيعة خاصة عن الشخص، وهي بذلك تختلف عن الاختبار بحدوده. ومن جانب ذلك فإن الاختبار النفسي القائم على إجراء الاختبار النفسي بحدوده حرمة معينة مثل توجيه التعليمات وتوحيد الزمن المعطى إلى غير ذلك. وكذلك فإن الاختبار النفسي القائم بالمقابلة يتحدد مثل هذه الإجراءات خاصة عن إجراء المقابلة لفترة أو محددة

وعلى هذا يمكن استخلاص أساس مهم، وهو أن المقابلة هي بمثابة اختبار نفسي، كما أن بعض الاختبارات الإسقاطية مثل اختبار (تفهم الموضوع) واختبار (الوروشاخ) تطبق من خلال مقابلة وكذلك الأمر بالنسبة لاختبارات أخرى عديدة.

كما أن المقابلة تبقى أفتح الوسائل للحصول على المعلومات في مجالات نفسية مختلفة مثل مجال الاختبار المهني وإتجاهيه المهني ومجال علم النفس العملي. أضف إلى ذلك المجالات التجارية والنصحية، إن المقابلة إحدى وسائل إدارة شؤون الحياة خدمة لسان، ومع ذلك تبقى المقابلة بعيدة عن أن تكون هي الحادثة المعوية التلقائية بين الناس، ولكنها الموجهة لغرض معين أو محدد

وما لا شك فيه أن كلاً منا في حياته تعرض لموقف القابلة مرات عديدة، ذلك أن كثير من الأعمال ولهن تتطلب إجراء مقابلات وجمع المعلومات عن طريق هذه المقابلات حيث يقوم بالمقابلة مهنيون كثيرون مثل الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي والطبيب والتمهي والذهبي وضابط الشرطة إلخ

رأى كانت للمقابلة هذه العمومية وهذا الانتشار فقد يتبادر إلى الذهن أنها أمر بسيط لإجره ولكن هذا انطى هو من قبيل تسطيح الأمور وتعتبر المقابلة من أقدم وسائل قياس الشخصية ومن أكثرها استخداماً في نفس الوقت ويرى البعض وأغلب الفن أن محق أن لمردود لناتج من المقابلة أكثر من بعض وسائل قياس الشخصية ذلك أن الكثير من يجهل المستفيد أثناء المقابلة من سبوكيات مثل التناقض واضطرابات الحديث أو الهيج لأخصائي أو ما يعترى لسمت وجهه من تعبيرات، إلى غير ذلك مما له أهمية قصوى في حكمه على شخصه، وهذه الجوانب من شخصية المستفيد والتي تعتمد على ملاحظة لأخصائي نفسي، قد لا يحكم عليها بكفاءة إلا من خلال المقابلة.

ونذكر ابتداء أن تعرف المقابلة بأنها محادثة لفظية تتم وجهاً لوجه بين شخصين لأخصائي نفسي والمستفيد. حيث يحاول الأخصائي النفسي استخلاص المعلومات العامة من مستفيد، وهذه المعلومات عادة ما تتعلق بتاريخ حياة المستفيد، وما يتعلق بهد مستفيد من مشاعر وحاسس مما يتعدى قياسه وبواسطة وسائل القياس النفسي الأخرى

إن للمقابلة الناجحة ليست أمراً سهلاً بحال من الأحوال، فهي تتطلب قدر كبير من مهارة وخبرة والخس السيكلوجي الذي ينبغي أن يتوفر للأخصائي النفسي. بحيث عم تستهيك من وقت وجهه وثمة تأكيد على أن المقابلة موقف علاقي (Interpersonal situation بين الأخصائي من جهة والمستفيد من جهة أخرى وهكذا فإن المقابلة لا تكون علاقة تتم بسبابة لأخصائي النفسي على المستفيد، ولكنها علاقة دينامية فعلية أو موقف علاقي ذو لمجهين من الأخصائي النفسي تجاه المستفيد ومن المستفيد تجاه الأخصائي النفسي (مستفيد Interviewee يستخدم لفظ المستفيد في هذا الفصل مرادفاً للمفحوص أو للمقبل)

وربما يجب فكرة الموقف العلاقي فإن تنفيذ المقابلة هو عملية في Art أكثر منها عملية علم Science، ذلك أنه أثناء المقابلة -استثناء المقابلات المجددة أو القصبة- فإن لأخصائي نفسي بممارس مهاراته وخبراته الذاتية في إدارة المقابلة، وهذا أمر هو فن بعينه بحث يمكن

يقول أنه عن طريق الممارسة القوية والخبرة يتكون لدى الأخصائي النفسي لحس سيكولوجي الذي يوظفه في إنتاج المقابلة

وسكن من وجهة أخرى فإن الأخصائي النفسي يبي أحكامه عن مستفيد على أساس علمي في ضوء معلوماته السيكولوجية التي هي في إطار علمي مكون من إداة لعدمية لكي تشكل جسم علم النفس، فالمقابلة هي من يعتمد على العلم أو هي من وعسم في نفس الوقت

ولنختم هذه المقدمة فنقول إن المقابلة هي عداة موجهة بين شخصين هدف لأخصائي النفسي والمستفيد وذلك بقصد الحصول على معلومات تساعد في تشخيص حالة المستفيد ولنعرف عن سمات شخصيته مما يساعد على تقديم النصح والإرشاد له أو المساعدة في عملية العلاج النفسي

وتحدث باختصار عن المقابلة في النقاط الآتية

أولاً: مهارات المقابلة

نعم مجموع من مهارات من شأنه أن تجعل المقابلة أكثر فعالية، وهذه المهارات هي

1. العلاقة المهنية Rapport

يقصد بالعلاقة المهنية، العلاقة التي توجد بين الأخصائي النفسي وبين مستفيد، هذه علاقة لي عكس مدى ثقة المستفيد بالأخصائي النفسي، ومدى تعاونه معه وللعلاقة مهية جيدة تأتي بالكثير من الفائدة بحيث يستطيع الأخصائي النفسي تجميع أكبر قدر من بيانات عامة وخاصة عن مستفيد. أما إذا كانت العلاقة المهنية بين الأخصائي النفسي والمستفيد علاقة يشوبها البرود أو التوتر أو مشاعر العداء، فإن الردود يكون سلبياً ويجعل المقابلة غير منتجة أو غير مجدية أو قد يكون الردود قليلاً بانقياس إلى الوقت الذي يتفق وجهه الذي يذل في المقابلة

ومن لأمر التي تسهل تكوين العلاقة المهنية إشعار المستفيد بالاهتمام والاستماع إليه بهدوء ومذنبته بشاشة دون تصعب، وكما أن المستفيد حين يشعر أن الأخصائي النفسي يبادر غية جهده في فهم حالته ومساعدته فإن ذلك من الأمور التي تؤدي إلى تكوين علاقة مهية طيبة، وليس من المطلوب بالطبع أن يكون الأخصائي النفسي صديقاً شخصياً لكل مستفيد، لكن المطلوب أن يبدي اهتمامه بحالة المستفيد وأن يجعل هذه الرئسي تحقيق أكبر قدر من الفائدة له

2. الاتصالات Communications

عادةً هي في جوهرها علاقة اتصالية بين الأشخاص النفسي و مستفيد وهذه الاتصالات متبادلة بينهما من خلال أطوار أثناء المقابلة، وتتفاوت الأشخاص ليسمون بعضهم عن بعض من حيث الإعداد العلمي ومن حيث التوجه العلمي، وكذلك من حيث الخبرة المهنية، ولكن ثمة مجموعة من الأمور من شأنها تحسب أسلوب الاتصال في مقدسة هي

أ. لينة: ولينة هي بساطة كسر الجليد أو دمج العجوة بين المستفيد والأخصائي، وعادة ما تكون البداية بكمالات الترحيب العذبة، ولينة التمنيات بوجود تعاون بين لأخصائي والمستفيد والتعرف إلى المستفيد وتعريف المستفيد بالأخصائي نفسي

ب. لغة من لهم جداً استخدام لغة يفهمها المستفيد. وعلى ذلك فلا بد أن يؤخذ في الاعتبار مستوى التعليمي للمستفيد، بحيث تتناسب اللغة المستخدمة في المقابلة مع ذلك مستوى ومن غير المناسب أن نتحدث مع مستفيد يحمل مؤهلاً جامعياً بنسب لأسلوب مع مستفيد لم يتجاوز مستوى التعليمي المرحلة الابتدائية أو المتوسطة كذلك يجب ألا تحدث مع المستفيد كأنه أحد الأحمال الذين تتولى توجيههم، ومن جهة أخرى يجب ألا تكون لغة الأخصائي النفسي حافلة بالألفاظ الثرائية ويجب كذلك أن نحسن هذه لغة من مصطلحات العلمية والتخصصية وفي نفس الوقت يجب ألا تكون لغة الأخصائي نفسي هي لغة رجل الشارع ذلك أن المبرط بمسئولية المقابلة إلى مستوى لغة رحو شارع قد يبدو في نظر المستفيد كأنه من مظاهر الإهمال أو الإساءة

ج. الصمت التعامل مع موضوع الصمت من أعقد الأمور بالنسبة للأخصائي النفسي المتدري فقد يكون صمت المستفيد راجعاً إلى محاولة تجنب التكرار أو محاولة تذكر بعض الخبرات الماضية وقد يكون الصمت دليلاً على تردد المستفيد في الانسحاب أو عدم الانسحاب بمعلومة ما، ولذلك من تقدير سبب الصمت إما يرجع إلى خبرة الأخصائي النفسي وحكمته، وكذلك يجب ألا تطول فترات الصمت بحيرة تشجع المستفيد على الاسترسال أو تذكره بأمر عبارة وتقف عندها

د. الاستماع قد يتبادر إلى الذهن أن الاستماع عملية مملّة ولكنه جزء مهم جداً من عملية المساعدة، ولا يمكن أن تكون عملية الاتصال أو التواصل بين الأخصائي النفسي ومستفيد سمة إلا إذا أحسن الأخصائي النفسي الإصغاء إلى المستفيد لأن الإصغاء

معهم ما يديه المستفيد من معلومات وما يبدو عليه من اتصالات، إن مهارة الأصمء أمر أساسي في كفاءة المقابلة وقد يرغب الأخصائي في قطع حديث المستفيد وذلك بقصد السؤال عن معلومة يرى أنها مهمة، ولكن من الأفضل أن يؤجل هذا السؤال عدة دقائق حتى ينتهي المستفيد من النقطة التي يتناولها، وله أن يسجل مضمون السؤال على ورقة أمامه حتى يسأله في الوقت المناسب ويقا أن من علامات كفاءة الأخصائي النفسي هي كفاءته في حسن الإصغاء وأن يكون مصغيًا فعالاً لا مصغيًا سلبياً

3. الشجرة من الخبرة الثانية

قدرة هي عمل مهني بالدرجة الأولى يجب أن يتم بعيداً عن الجواب لشخصية من حياة الأخصائي النفسي. ومن المهم جداً التأكيد على هذه النقطة وأحياناً من بعض المشكلات التي يعاني منها أو سر أن عانى منها الأخصائي النفسي قد تشبه مع بعض لدعب أو مشكلات التي يعاني منها أو سبق أن عانى منها المستفيد.

وهنا قد يحاول الأخصائي النفسي توجيه سلوك المستفيد طبقاً لتجاربه الخاصة، ولكن ذلك أمر غير مرغوب فيه على الإطلاق ويأطعن من عمود الأخصائي النفسي من حيث أنه خاصة أمر به صعوبة بالغة، ولكن يجب على الأخصائي النفسي أن ينظر إلى مشكلات أو ماعب المستفيد من وجهة نظر موضوعية بعيداً عن خبراته الذاتية ساكراً قدر مستطاع. وفي بعض الأحيان من المستفيد قد يتوجه إلى الأخصائي النفسي بأسئلة تتعلق بحالته لشخصية، وهذا من الأمور المحظورة تماماً، وعلى الأخصائي النفسي أن يعصب نظر مستفيد لا اهتمام بمشكلاته هو وليس الاهتمام بالجواب الشخصية في حياة الأخصائي النفسي، ويجب أن يتم ذلك بلطف وحذر دون حرج لمشاير المستفيد

ثانياً: أنواع المقابلة

هناك بعدد من نماذج للمقابلات وذلك وفقاً للفرغ الأساسي من مقابلة وهذه النماذج ليست متمايزة بل متداخلة إلى حد كبير وذلك بمحكم الهدف من المقابلة، ومن المهم أن يذكر أن جميع نماذج أو أنواع المقابلة تتطلب من الأخصائي النفسي الدربة والخبرة والتدريب ويمكن أن ينقسم المقابلات إلى الأنواع التالية

1. مقابلة الإدخال Intake Admission Interview

تهدف مقابلة الإدخال إلى معرفة الأسباب التي دعت المستفيد إلى طلب مساعدة أو إذا حضر إلى «مؤسسة العيَّة» (قد تكون هذه المؤسسة النفسية مستشفى أو مركز تأهيل أو معهد للتربية الفكرية... إلخ)، وهل المؤسسة التي تقدم إليها تستطيع أن تلي حاجة أو طلب المستفيد أم لا؟ أي أن هدف مقابلة الإدخال تحديد حالة المستفيد بصورة مبدئية، وينظر في إمكانية قبوله بالمؤسسة، ويمكن للأخصائي النفسي أو الأخصائي الاجتماعي تقديم بهذه المقابلة

وتتضمن هذه المقابلة جمع بعض البيانات الأساسية عن المستفيد وعن حالته وعن خصواته التي سيزل له اتخاذها لتتعلب على مشكلاته وكذلك العلاجات التي تنفذ إن وجدت، ونتيجة هذا العلاج من وجهة نظر المستفيد ومدى حاجة المستفيد، ودفعه بدماء في سبيل علاج حالته. وتنتهي هذه المقابلة عادة إما بقبول المستفيد أو تحويله إلى مؤسسة أخرى متخصصة ومقبلة للإحلاق هذه لها قيمة كبيرة لأنها توفر وقت المؤسسة ووقت المستفيد، إذ أنه تنتهي بتحويل الحالات التي تأتي إلى المؤسسة بطريق الخطأ إلى جهات لاختصاص. وهذه المقابلة عادة ما تتم وجهاً لوجه، وفي بعض الأحيان يمكن أن يستخدم هاتف في الاستشارة من قبل المستفيد أو ذوي قرياء عن إمكانية قبول المستفيد في مؤسسة أو تحويله إلى مؤسسة أخرى.

وفي خاتمة^{١٥} نموذج تقرير عن مقابلة الإدخال

2. مقابلة دراسة الحالة The Case History Interview

وفي مقابلة دراسة الحالة تجمع بيانات شاملة عن: التاريخ الشخصي والاجتماعي للمفحوص وهدف من مقابلة دراسة الحالة هو تقديم قاعدة معلومات بيئية عنها تصور للمشكلة أو لمشكلات التي يعاني منها المستفيد وهذه القاعدة المعلوماتية يمكن كثير من فهم أسباب المشكلات واقتراح الحلول لها

ومن أشهر نماذج دراسة الحالة لسودج الذي أعده سولد سرج منذ سبعينيات من القرن العشرين وما يزال يعتبر من النماذج المفيدة، وهو نموذج عام يمكن تصويره طبقاً لمفوضى الحد وفي خاتمة^{١٦} توضيح لهذا النموذج.

3. مقابلة اختبار الحالة العقلية (Mental Status Examination Interview)

تهدف هذه المقابلة إلى الوصول إلى تشخيص مبني عن حالة المستبعد عقلياً ويمكن تعريف حالة عقلية بأنها مستوى كفاءة الوظائف النفسية والعقلية للمستبعد، وهذه المقابلة هامة حيث أنها تعني بالتشخيص الطبي النفسي، وكأنها تشخيص مبني خلال مريض في حالات لذهان أو المصاب أو تلف المخ

وفي هذه مقابلة تُجرى عملية تقييم لوظائف العقلية والعصبية للمريض عن طريق القياسات المحسنة، والتي تتضمن ما يلي

أ. رسم صورة عن شخصية المستبعد والتي توضح أو تفسر حالته من خلال دراسة تدرجية أو شعبة

ب. تقييم قانسة المستبعد للعلاج. ومدى تعاونه في هذا المجال وتقدير احتمالات التحسن
ج. ردة لعلول أو حثار الحالة العقلية للمستبعد هو فحص إكلينيكي شامل وهذه لمعاده يتطلب جرأها حيرة واسعة بالاضطرابات العصبية والعملية وتصنيفها، كما تتطلب سرياً مركزة على إجراء الاختبارات النفسية بحيث لا يتصدى لها إلا دواء لخره من لأخصائين نفسيين.

و لخره لسيكولوجية حاملة بالاختبارات النفسية التي تحقق عرض هذه المدة مها
أ. حثارات المتدهور العقلي مثل حثار بانكوك ومعامل التدهور في اختبار وكسر
ب. حثارات التفكير التجريدي والخيالي مثل اختبارات الأمثال واختبار كوبر لمعكبات واختبار التشابهات في وكسلر

ج. حثارات الذكرة وعلى رأسها اختبار وكسلر للذاكرة
د. حثارات لتأثر البصري اشركي مثل اختبار بندر جشطلت واختبار تذكرة لأشكال إعداد جراهام وكنتال

4. مقابلة قبل وبعد الاختبارات النفسية (Pre and Post Testing Interview)

يعتمد لتشخيص النفسي إلى حد كبير على نتائج الاختبارات النفسية ويعتمد ما يكون تشخيص دقيق، وهذا بالطبع متوقف على مدى تعاون المستبعد في إجراء الاختبارات وتهدف مقابلة قبل وبعد الاختبارات إلى إقامة علاقة مهنة تسهل إجراء الاختبار النفسي. فمثلاً في اختبارات النكاه يتطلب الأمر أن يدلل المستبعد أقصى جهده في لإجابة

بحيث يصل إلى تشخيص دقيق لحالته وفي اختبارات الشخصية يطلب من المستعيد أن يجيب على أسئلة لاختبار بأكبر قدر ممكن من الصراحة والوضوح حتى يمكن التوصل إلى فكرة دقيقة هي شخصيته

وفي هذه مقابلة نحاول استنهاض دافعية المستعيد حتى يبذل غاية التعاون في أداء الاختبارات - كذلك تهدف هذه المقابلة إلى تعريف المستعيد حتى يبذل غاية التعاون في أداء الاختبارات - كذلك تهدف هذه المقابلة إلى تعريف المستفيد بوجه خاص بنوعية لاختبارات لمسة لي سوف تجري عليه. والهدف من إجراء هذه الاختبارات ذلك أن بعض المستفيدين ربما يشعرون بالتوجس من إجراء الاختبارات النفسية أو قد يفرغون على هذه لاختبارات دلالات أو تصرفات غير واقعية ومن شأن هذه المقابلة أن تزيل مثل هذه الأمور، أما بعد إجراء لاختبارات فيمكن أن يعطي المستعيد فكرة عامة عن أدائه في لاختبارات دون لدخول في تفاصيل علمية أو تعقيدات إحصائية.

5 المقابلة المهمة للعلاج Pre Therapy Interview

وهي مقدمة توجيهية مع المستعيد ويكون لها أهداف ثلاثة هي

أ توضيح لأسس التي يقوم عليها العلاج النفسي للمستعيد بقصد الإجابة على أسئلة مثل ما مشكلات المستعيد وكيف نوع العلاج هذه المشكلات؟ ويجب أن يكون هذا التوضيح في ضوء مستوى فهم المستعيد ولكن يجب أن نذكر أن ضرر هذه مقابلة قد يكون أكثر من نفعها إذا لحق الأحصائي النفسي إلى الجمعية السيكولوجية Psychologica, Iorgen ونقصد (بالجمعية السيكولوجية) اللجوء إلى كلام منسوبة موسوم بطبع التباهي والإطراب والكلمات الرنانة مثل اللجوء إلى تعبيرات مشر (معايير لغوية اللاشعورية) أو (الآثار الضارة) للكبت أو (العلاج بالذعر) إلى غير ذلك من مصطلحات مع مستفيد لا يتعدى مستواه التعليمي المرحلة الابتدائية.

ب توضيح ضرورة أن يتولى المستعيد بالمستشفى في حالة الحاجة إلى ذلك، حيث مهم مستعيد ضرورة التزيم وأهميته بالنسبة لحالته، ومن المهم جداً ألا يتورط الأحصائي النفسي في إعفاء وعود أو تهديدات عن أئدة التوفقة لقاء المستيد في مستشفى وفيهم أن مدة سقاء مرهونة بطرود العلاج وأنها قد تطوى أو تقتصر طبعاً للمنتضى سقاء، ويصنر مستعيد بأنه سوف يخرج من المستشفى متى تصبح حالته تسمح بذلك

ح يده دعبه المسجيد نحو العلاج النفسي بحيث يتقبل هذا العلاج كأمر ضروري وسه فائدة متوقعة بالنسبة له، ويبدد ما قد يكون لدى المستفيد من معلومات حصاً عن للعلاج النفسي مثل ما يعتقد البعض من العلاج النفسي ما هو إلا حكمة واحدة يعود بعدها شخص سلباً معاني وكأنه نسمة سحرية أو أن العلاج النفسي يقوم على لتوهم المنطقي

6 المقابلة مع أقرباء المستفيد وأصدقائه

Interviewing Friends and Relations of the Patient

يؤدي أقرباء المسجيد وأصدقائه دوراً مذكوراً في نجاح العلاج أو عرقته ذلك أنهم يعرفون عن المستفيد بيانات كثيرة عادة ما تكون ذات فائدة في فهم حالته ولكن هذه المقابلة تحوطها بعض المخاطر فقد يطبق بها المستفيد أو يتحسس فيها ويستحس أن يتم استدعاء مستخدم قس بعدمها إلا في حالات استثنائية تبررها حالة المستفيد

وتهدف هذه المقابلة كذلك إلى توضيح حالة المستفيد للأهل والأصدقاء وبحسب الأمر ذلك إلى تعبير انهماجهم نحو المستفيد وذلك بإقناعهم أسلوب التعامل مع مستفيد خاصة في حالات الاضطرابات النفسية والعقلية، وكذلك تبينهم إلى عدم استمراره أو ضرورة مشروء أو السخبة مه وتغلبه على حالته.

ومن لأسف أنه في مجتمعاتنا العربية وهي ليست 'مستأن' يخرج 'مرض' نفسي وعقلي وانحبس العقلي بمثابة وصمة Stigma بحيث يشعر أقرباء المريض بالحرج أو لصيق، من وضعه مما يولد الأمور تعقيداً بالنسبة له، أو قد يكون المستفيد هو عدس الأسرة وتقتضي حاشته 'تسويم' لفترة طويلة بالمستشفى مما قد يؤدي إلى اضطراب اجتماعي واقتصادي إلى غير ذلك من مشكلات، وعلى الأخصائي النفسي أن يساعد أقرباء المريض في سبيل حلها مما أمكنه إلى ذلك من سبيل

ومن هذا المقام ثمة نقطة جديرة بالاعتبار وهي أن أقرارب المستفيد خاصة في حالات لمرض نفسي أو العقلي يجب أن تؤخذ أقوالهم بحاله بكثير من الحذر، إذ أنه في بعض الأحيان قد يكون لتدوي 'الموس' الضعيفة منهم رغبة ملحة في تهويل حالة المرضية للمستفيد بقصد إحداثه 'تشتت' ثم اخصول على حكم قضائي بالخروج عليه أو تصرف في أموره، وعلى ذلك فإن الأخصائي النفسي بما لديه من (حسن سيكولوجي) يجب أن ينتبه إلى ذلك ويتحقق جيداً من مبررة أقوالهم ويحدها عن التحيز والعرض

7. مقابلة التوظيف Employment Interview

هدف من مقابلة التوظيف هو إجراء عملية الاختيار المهي، أي اختيار أصح للمرشح من بين المتقدمين لوظيفة معينة، وكذلك اتخاذ القرارات بخصوص الترقيات في المصالح الحكومية والمؤسسات والشركة الصناعية والتجارية، ومقابلة التوظيف لها أهمية بالغة خاصة في الدول التي تأخذ بنظام الترقية بالاختيار وليس بالأقدمية المصفاة

وتعتمد مقابلة التوظيف في أغلب الأحيان - خلافاً للمقابلات التي سبق ذكرها - على نموذج موحد، وهذا النموذج - لموحد يكون حاوياً في العادة على البيانات الأساسية التي تتعلق بالموظف وخبراته وشروط الوظيفة التي يتقدم لها وتكون طريقة تقديره في المقابلة موحدة بين مقائمين بها، ويقال إن المقابلة (المنهجية) هي الأصلح بالنسبة للمقابلات لتوظيف بقصد بالتمهيد أو المهيئة بينما غير المنهجية هي الأصلح بالنسبة لاسرع المقابلات لأخرى التي سبق تناولها

وقد توجه البعض إلى أن مقابلة التوظيف هي مقابلة «عسلة» يستهدف لتعيب عن عيوب الأشخاص المتقدمين أكثر من مزاياهم، وربما لهذا القطن ما يبرره لأنه تقوم على أساس اختيار أصح العناصر من بين المتقدمين لوظيفة معينة ويتوجه الاقتصاديين مقدسة لوجهيف من تدخل تأثير افالة Halo Effect (يقال إن هذه اللقطة ساعها نورسيتها عام 20 م، ولهذا توجه عام هي قدرة المتقدم على إعطاء انطباع جيد لدى الأحصائي أو لشخص يتقدم بالمقابلة، ولكن ذلك أمر مردود عليه لأن المقابلة إذا أحسن تأديتها - خاصة مقابلة توظيف المنهجية - فإنه سوف يتم التوصل في الأخير إلى الانطباع الدقيق.

وثمة أمور من الممكن أن تؤدي إلى انطباع سيء عن شخص ما في المقابلة، من ذلك ما قد يديه بعض الأشخاص من التردد أو ضعف الثقة بالنفس، أو من مظهر خجول والارتباك ولعصبية الظاهرة أو عدم القدرة على عرض معلوماتهم أو توضيح أفكارهم. وفي مقابل كون من الأسباب التي ربما تؤدي إلى انطباع جيد عن شخص ما في المقابلة ما يبدو على بعض الأشخاص من مظاهر الثقة بالنفس والثبات الاعمال والهدوء والقدرة على عرض آرائهم وأفكارهم وهذا كله أدى خاصة - في المجتمع الأمريكي - إلى ظهور معيبد من لتصايف التي تهمر بها الكتب (الشعبية) تدور حول كيفية نجاح الشخص في مقابلات التوظيف أو قدرته على عرض نفسه أو تسويقها Ab try to Sell One Self

ومن مشكلات مقابلة التوظيف أيضاً أنه قد يلتفت الأخصائي القائم بالمقابلة إلى سعة بارزة في المتقدم هذه السمة قد تعجب بقية السمات، وقد تكون هذه السمة البارزة محدثة لأثر سيء بحيث لا يرى لقائم بالمقابلة بدقة السمات الإيجابية الأخرى في المتقدم، أو يكون الأمر على العكس أن تكون السمة البارزة محدثة أثراً جيداً بحيث لا يرى القائم بالمقابلة سمات أسلوبية الأخرى في المتقدم.

كما أن لقائم بالمقابلة قد يكون في ذهنه تصور معين عن شخص ناجح في الوظيفة نفي يتقدم إليها، وهذا الشخص الناجح له سمات أو خصائص معينة، فيصبح هذا التصور كأنه قالب نمطي أو إطار مرجعي يقيم من خلاله المتقدمون، وهذا التصور غالباً ما يشوهه لتصور لأن كل مهنة قد يتبحر فيها أشخاص من ذوي سمات متباينة.

وسيجب من هذه الاعتبارات رغم ورودها فإن الأخصائي النفسي أو المهني الأخرى ندين بحرون مقابلات التوظيف يكونون على دراية واسعة بمثل هذه التحفظات أو مشكلات بحيث يستطيعون تجنب آثارها والوصول إلى قرارات بناء على مقدمة التوظيف تتسم بأكبر قدر من الدقة الموضوعية.

ثالثاً مبادئ المقابلة

سبعة مجموعة من المبادئ نجملها فيما يلي

1 وضع الأساس السليم للمقابلة وهو الاحترام المتبادل بين الأخصائي النفسي والمستفيد حتى يستطيع المستفيد أن يقول كل ما يريد قوله، وهذا الاحترام ينح عن اتخاذ لأخصائي نفسي موقفاً يحملو من اتصالي على المستفيد أو التباعد عنه أو موقف لسيطرة، ومستفيد عالياً ما يدل على ما يراود منه من أقوال إذا شعر أن الأخصائي يحاول أن يفهمه ويبدى مشاركته واهتمامه بمشكلاته.

2 بدء المقابلة بأسلوب سليم حيث أنه من واجب الأخصائي النفسي أن يوضح للمستفيد اعرض من مقابلة، وأن يكون مستعداً للإجابة على الأسئلة التي توجه إليه وأن يوضح للمستفيد، حيث يتوقع الأخصائي النفسي بعض الفلق من المستفيد أثناء المقابلة وهذا الفلق مفيد في دفع المستفيد نحو التحدث، ولكن هذا الفلق إذا كان مرفقاً فإنه سيبين للمستفيد من الكلام.

- ٦ لا تتبدل بسرعة مناسبة أثناء المقابلة من موضوع إلى آخر. ذلك أن السرعة لمصلحة آدمي لأن يكشف المستفيد عن حيراته على نحو "مصلح"، ويحيى أن يكون لأخصائي نفسي جدهراً بلا أسئلة الواحد تلو الآخر.
- 4 تسجيل المقابلة بأسرع ما يمكن سواء كان التسجيل أثناء المقابلة أو بعدها مباشرة، فدون ذلك له أهمية كبيرة في المحافظة على المعلومات وعدم تشويشها أو نسيت بعضها، وهذا ينبغي التنبه بأن تسجيل المقابلة سواء أكان كتابياً أو صوتياً - يشعر المستفيد بهتمام الأخصائي النفسي به وبأهمية ما يقوله من أقوال، ولا بد بالطبع من استئذان المستفيد في عملية التسجيل هذه.
- 5 تروحيه لأسئلة الخمسة بطريقة صريحة دون موارد. ذلك أن المستفيد لن يحس إحداً صريحة، ودون أن الأخصائي النفسي يردد في "سئلته"، هذا إلى جانب أن الأسئلة الخمسة الممنوعة لا تنال إلا إجابات غير صحيحة.
- 6 معالجة دررات الصمت أو السكوت بلباقة بحيث يستحث المستفيد على لإكمال حتى لا تصور فترات الصمت ويقطع جيل الحديث بين الأخصائي والمستفيد.
- 7 محاولة لكشف عما وراء الإجابات السطحية حيث ينبغي إعادة صياغة السؤال أو أن تروحيه أسئلة إصابت إذا قدم المستفيد إجابات عامة أو غير محددة، ولكن لا يتم ذلك بطريقة رسمية بل باستخدام لسان الأخصائي النفسي وموادته.
- 8 ملاحظة لتقصير في أقوال المستفيد ومراجعته في ذلك دون أن يكون في ذلك نوع من تكذيب أو التحدي أو العنف بل يجب أن يشعر المستفيد بمحرص الأخصائي النفسي على الاهتمام بمآلته ومصلحه.
- 9 مواجهة الأنفلات بطريقة هادئة حيث قد يركي المستفيد أو قد ينتشج أو يصرح أو يظهر شيئاً من العداء للأخصائي النفسي، لذا يصبح على الأخصائي النفسي أن يسيطر على لوانه بهدوء وأن يظهر عطفه على المستفيد دون إبداء مشاعر ارتداد، لئلا يله
- 10 تشجيع المستفيد على أن يبر عن أفكاره ومشاعره في حدود الوقت المخصص للمقابلة وفي حدود الظروف التي تم فيها
- .. استعداد لأخصائي النفسي للإجابة على أسئلة المستفيد دون أن تتناول هذه لأسئلة سوشي شخصية عند الأخصائي النفسي أو جوانب سياسية أو دينية أو أخلاقية

2. يعني أن يحيد الأخصائي النفسي عن الإصغاء، ويسمح بإثارة العرصة كمنصة دور أنة فيود على المستعد وليس معنى ذلك أن يكون سلبياً، بل أن يوجه المستعد متى كان هذا التوجيه وارداً

13 يعني أن يتزم الأخصائي النفسي أثناء المقابلة بالبادئ التي تضمها مشروع لمناقش لأخلاقي للأخصائي النفسي الواردة في ملاحق هذا الكتاب.

رابعاً: إجراءات المقابلة وترتيبها

المقدمة - كما أسفلاً - هي محادثة موجهة بين شخصين هما الأخصائي النفسي، والمستفيد، وبقية على هذا النحو يمكن أن تتم في أي مكان ولكن من المستحسن وعينه أن تتم ترتب لا بد وأن تتمها (تمام المقابلة بحيث يمكن الاستعانة منها على خير وجه ويتم تهئة هذه الترتيبات على النحو التالي

مكس المقابلة

من أهم مربيات المقابلة توفر المكان الذي تجري فيه والتي تتوفر به خصوصية وعدم من عوامل المشتتة للانتباه، ومن مشتتات الانتباه أثناء المقابلة رمين هاتك أو دو لأشخ من على باب العرقة المحصنة للمقابلة أو دخول أحد الأشخاص دور مستند، ومن هذه مشتتات لها مردود سلبى على المستفيد إذ تشعره بأن مشكلاته تأتي في محس ثلثي من هذهم لأخصائي النفسي.

وعلى هذا الأساس يجب أن تتم المقابلة في غرفة مغلقة بعيدة عن مشتتات لانتباه، ومؤتة بصورة هادية بعيدة عن التكلف، من ذلك أن تشتمل على مكتب بجس رجه لأخصائي النفسي وخزانة حفظ الأوراق وعدة كراسي لجلوس الزوار

التسجيل

من مرغوب فيه أن يدون الأخصائي النفسي ملاحظاته أثناء المقابلة ويرى لبعض تسجيل تدوين لملاحظات إلى ما بعد انتهاء المقابلة لأن التدوين أثناء المقابلة من شأنه أن يضع على الأخصائي النفسي متابعة ما يدلي به المستفيد من أقوال قد تكون بالغة لأهمية مؤجلاً بذلك تسجيل إلى بعد انتهاء المقابلة وتكن هذا الأمر مردود عليه كذلك على أساس أن لأخصائي النفسي من المحتمل أن ينسى بعض المعلومات اضافة، والمحل توسط هو أن يدون أثناء المقابلة رؤوس أقلام لملاحظاته ثم يدون التفاصيل بعد انتهاء المقابلة مباشرة

وذلك اتقاء السيل، ويحال كذلك أن بعض المستجيبين يشعرون بانزعاجاً إذا قام الأشخاص
لنفسه بتدوين أفعاله لأن ذلك معناه أن ما يدلي به موضوع الاهتمام

وعلى ذلك فإن تدوين ملاحظات تفصيلية أثناء المقابلة أمر غير مرحوب به؛ لأنه
سوف يصرف اهتمام الأشخاص النفسي عن متابعة ما يقوله المستفيد ويمنعه من متابعة
وملاحظة سلوكياته، وما قد يبدو عليه من مظاهر لها دلالتها مثل الخوف أو شوتر أو
لعصبية المرافقة أو الحزن.

ومهما يكن من أمر فإن التكنولوجيا الحديثة سهلت تسجيل المقابلات بواسطة أجهزة
التسجيل الصوتية، وعليه في جميع الأحوال أخذ موافقة المستفيد على التسجيل كمتطلب
للإشارة ولا بأس من تخصيص عدة دقائق لتوضيح أهمية تسجيل وقائع المقابلة على جهته
لتسجيل واحد موافقة المستفيد على ذلك، مع التأكيد له بأن المادة المسجلة هي سر من أسرار
هيئة لا يجوز إفشاءه. أما التسجيل دون معرفة المستفيد ودون موافقته فهو أمر محضور تماماً
سواءً لأول لأنه أمر غير أخلاقي، والثاني أنه من المحتمل أن يعرف المستفيد أن
الأشخاص النفسي يقوم بتسجيل حديثه دون علمه مما يؤدي إلى نفس وتدعيم العلاقة بهيبة
بين الأشخاص والمستفيد.

خامساً: إدارة المقابلة (توجيه الأسئلة)

لقدبة كما أسفنا أكثر من مرة هي عمادة موجهة بين شخصين، أي أنها سر
وجواب، وتوجيه، الأسئلة هو من أساسيات إدارة المقابلة
وتنجر كيفية توجيه الأسئلة وإدارة المقابلة في النقاط الآتية:

1. الأسئلة المفتوحة

تبدأ المقابلة عادة بأسئلة مفتوحة مثال ذلك: اذكر لي خبراتك عن مرحلة لدراسة،
وهذا السؤال المقترح يجعل المستفيد يذكر لنا ما يراه مهما من هذه الخبرات وبالصح لونه في
الخصومات لأول من المقابلة تكون هذه الأسئلة ذات فائدة في تعريف الأشخاص بنفسه
بالإشارة لعاء لمشكلة التي يعاني منها المستفيد، كما أن الأسلوب أو الطريقة التي يستجيب
بها للمستفيد عادة ما تكون أساساً لتكوين افتراضات جديدة بخصوص حالته، ولذلك فإن
الأسئلة مفتوحة تجعل المستفيد مشاركاً فعالاً في توجيه المقابلة وليس مجرد شخص يستجيب
بنعم أو لا على مجموعة من الأسئلة

2. الأسئلة المفتوحة

ومثال ذلك هل تحب الألعاب الرياضية؟ هل تشارك في المسابقات الاجتماعية؟ وإذا كانت الأسئلة مفتوحة تثير تلقائية المستفيد فإنها كذلك تستثير دكرته وكلا لسرعين من الأسئلة مهم وأخصائي النفسي المتمرس يعرف كيف ومتى يوجه الأسئلة المفتوحة أو المغلقة وعلى العموم فإن أهداف من الأسئلة في المقابلة هو الحصول على المعلومات المطلوبة للفهم حالة المستفيد سواء أكانت مفتوحة أو مغلقة.

بعد توجيه الأسئلة بنوعها فإن الأخصائي النفسي يدع المستفيد يتحدث دون أن يقطعها بل يتركه لإمكان وبالطبع فإن الأخصائي النفسي عليه أن يساهم في أن يجعل حديث المستفيد متصلاً بل يتركه الإمكان ومثال ذلك هل لك أن تفكر مزيداً من المعلومات على هذه الصفحة؟ ومرة ثم بعد أن تتركه "دراسة" ذلك أن كل مستفيد ليس مثل الآخر وبعضهم يعطي من جحش والتردد أو لارتباك، وقد يريد ذلك لديهم أثناء موقف مقابلة، وهذا تأتي هذه الأسئلة مشجعة، أو (التسهيل) لتجعل المستفيد أقل حرجاً وأقل تردداً وأكثر مساهمة في الإلقاء بالمعلومات الضرورية.

3. الأسئلة الاستبصاحية والكاشفة

هناك بعض النقاط التي يرد استبصاحها من المستفيد، وذلك من طريق أسئلة استبصحية مثل هل يمكنك أن توضح هذه النقطة أكثر؟ أو أنا لم أستوعب ما قلته بخصوص نقطة معينة هل تزيدي إيضاحاً؟ وما شابه. أما الأسئلة الكاشفة فإنها قد تكون ضرورية، إذ ذكر مستفيد أقرراً فيها قدر من التضارب وقد يكون هذا التضارب بسبب عدم قدرة المستفيد على توضيح الموقف وليس بسبب الكذب (ولو أن الكذب وارد في بعض الأحيان) وهذا على أخصائي نفسي ملاحظة لتناقضات والاستفسار عنها بالأسئلة الكاشفة ولكن هذه الأسئلة يجب أن توجه بطريقة بعيدة عن وضع المستفيد موضع الإحراج أو موضع لدفع عن نفسه أو الاتهام بالكذب، وتوجيه الأسئلة الكاشفة يعتمد كثير على خبرة الأخصائي النفسي ولباقة بحيث يكون للأسئلة الكاشفة مردود طيب حيث تشعر المستفيد بهتمام الأخصائي النفسي به ورعايته لحالته.

4. المقابلة الأولى بين الأخصائي النفسي والمستفيد

تكون هذه المقابلة ذات أهمية خاصة عما يتلوهما من مقابلات، ولقد وحب على الأخصائي النفسي أن يربطها أكبر قدر ممكن من الاهتمام وتكس أهمية المقابلة الأولى في المعطى لديه.

- أ. أنها تمكن لأخصائي من جمع المعلومات عن المستفيد.
 - ب. أنها لفرصة المتاحة لتكوين العلاقة المهنية بين الأخصائي والمستفيد هذه علاقة من شأنها تسهيل تنفيذ المهام المهنية المطلوبة مثل دراسة الحالة أو إجراء بعض الاختبارات النفسية.
 - ج. أنها تمكن لأخصائي النفسي من تهيئة المستفيد لتلقي الإجراءات العلاجية المناسبة لحالته.
 - د. أنها تمكن الأخصائي النفسي من توجيه المصانع للمستفيد مما يساعده على تفهم مشكلته أو حلها.
- ويؤثر على هذه القائمة الأول عاملان:

- أ. من لأوب هو الإطار المرجعي للمستفيد ويقصد به غالبية 'مستفيد' ثقافته و شخصيته، حيث إنه من المهم جداً أن يكون لدى الأخصائي النفسي تصور عن 'أحد' مرجعي للمستفيد، وبدون ذلك لا يمكن للأخصائي النفسي أن يحسن فهم وتفسير سلوك المستفيد، وكذلك الأمر في تكوين العلاقة المهنية مع المستفيد حيث لا بد لكي تقوم هذه العلاقة أن يكون الأخصائي النفسي على يبة بالإطار المرجعي للمستفيد. وهناك بعض المستفيدين يكونون بالقي الحساسية وذلك بسبب حضور، في إحدى مؤسسات الخدمات النفسية طلباً لمعونتها، بل إن بعضهم قد ينعت بمدة ويسرة خوفاً من أن يشاهده أحد وهو يتقدم إلى هذه المؤسسة، وبعض النظر عن خطأ أو صحة تصورات المستفيد فإن الأخصائي النفسي عليه أن يتعامل مع المستفيد وم بمجمله من خصائص كأمور واقعي. وإذا صح ما ذكرناه من الشعور بالحساسية عند التعامل مع المؤسسات النفسية في 'مجتمعات العربية فهو في مجتمعاتنا العربية يصح أكثر حيث يتردد الكثيرون -رغم بأنقطع على خطأ- قبل طلب المعونة أو الخدمات النفسية.
- ب. ولعامل ثاني، هو الإطار المرجعي للأخصائي النفسي ويقصد بذلك لمعلومات التي يجمعها الأخصائي النفسي عن المستفيد من السجلات أو من الأوراق لثبوتية أو من أصدقاء المستفيد أو ذوي قريب، أي أن الإطار المرجعي للأخصائي النفسي هو حقيقته عن المستفيد، وهذه الخلفية من شأنها أن تؤثر جزءاً كبيراً من وقت الممارسة قد ينشغل في جمع معلومات هي موجودة أصلاً بالسجلات والأوراق لثبوتية، ومحب أن يتأكد

الأحصائي النفسي من دقة المعلومات التي تكون هذا الإطار المرجعي، لأن دقت هو لأدس ندي يقوم عايه تقديم الخدمات النفسية للمستفيد

سادساً: محتويات المقابلة

تختلف محتويات المقابلة من حالة إلى أخرى، ومع ذلك فهناك محتويات لا بد أن تتضمنها المقابلة حتى تكون أداة جيدة لمعرفة شخصية المستفيد وهذه المحتويات هي

1. صياغة المشكلة

والمشكلة هي العيب النفسي الذي يعاني منه المستفيد، ولذا يترك للمستفيد أن يحدد مشكلته بنفسه بل حتى لو كان المستفيد مريضاً ذهنياً أو عضوياً أو طبعياً فليمكن أن يشجع حتى يروي مشكلته بنفسه، وطريقة المستفيد في عرض مشكلته لها أهمية بالغة في حكم على شخصيته، ذلك أن المستفيد قد يعرض مشكلته بصراحة ودون مواربة والبعوض لأحر قد يبحاً إلى دسعتها بطريقة يحده عن المنطق تتجلى فيها الحل النفسية المختلفة مثل لإسقام أو شرير

2. الحديث بين الأخصائي النفسي والمستفيد

يكشف هذا الحديث عن هوية المستفيد وجوانب عديدة من شخصيته ويسد من حديث منه مثلاً إلى انتشكي أو التذمر أو تجاهل المنطق، وهذا الحديث من شأنه أن يوضح سؤلاً معبأ هو أي نوع من الناس يكون المستفيد؟ وما الذي يعتقد في نفسه؟ هو يمدح أو يكره، غريباً أو طيباً؟ هل هو مسايير للناس أم يخالفهم؟

3. ميول المستفيد

من المعلومات المهمة التي يجب أن يحصل عليها الأخصائي النفسي أثناء المقابلة معرفة ميول المستفيد واهتماماته، ويمكن توجيه أسئلة مفادها ما الأشياء التي تجلب إيجاباً أو تحب أن نعملها؟ وهل ميولك في القراءة أو الألعاب الرياضية أو في النشاط الاجتماعي؟ وهل تفضل النشاط الجمعي أم الفردية؟

4. طموح المستفيد ونظرة إلى المستقبل

هي لأخصائي النفسي أن يهتم نظرة المستفيد إلى المستقبل ورويته وخاصة في موضوع لدرسة والعمل والرواح والأسرة، هل يتوقع النجاح أو العشل؟ هل يعتقد أنه صالحة لأقدر أم أنه يستطيع أن يشكل حياته بنفسه، وكيف يرى مستقبله؟

5. دوافع المستعيد

حيث يهتم لأخصائي نفسي بمعرفة دافعية المستعيد ومدى حماسه وركوده وما أهدافه وما مدى عزمه على تنفيذ هذه الأهداف؟ وهل دوافعه ورغباته واقعية أم أنها بعيدة عن الواقع؟ ثم هل المستعيد يريد الثروة أو المركز أو السلطة أو الأمن؟ أو أن مستعيد هو شخص يريد مجرد الهروب من الناس والاكتفاء بداته (إلى غير ذلك من دوافع لبشر

6. استبصار المستفيد

حيث يقوم لأخصائي باستيضاح نقطة مهمة وهي هل المستفيد متبصر بنفسه وبمخائنه وبدرجة حيلورتها أم لا؟ وهل المستفيد قادر على الاستبصار بما قد يحيط به من محاذير وعقبات؟ وهل يهول هذه العقبات أو يهونها.

7. لحالة الانفعالية والمزاجية للمستفيد

وفي هذه النقطة تستوفي الإجابة على أسئلة مثل هل يبدو المستفيد سعيداً ومبشراً للاستشارة؟ هل يصحك أو يبكي دون سبب ظاهر؟ هل هو معاتل أو متشائم؟ ومن هذه المتدور أو استشاري له أسباب واقعية وقائم على أساس نظرة صائبة ومحسوبة إلى موقع؟

8. قلق المستفيد ومهمومه

نحاول لأخصائي النفسي في هذه النقطة أن يحدد «واحي» القلق وأهمومه التي يعاني منها المستفيد. وحده يكون القلق وأهمومه من أعراض اضطراب عصبي قد يعاني منه مستفيد ويمكن أن توجه في هذا الموقف أسئلة مثل ما الذي يشعرك باحراج أو حزن؟ هل تشعر «خوف» أو الحزن فجأة دون سبب ظاهر؟ ومن المفيد أن نتحدد ما إذا كنت مهموم مستفيد مررة أو مرارة عميقة أو سطحية

9. مخاوف المستفيد

في هذه النقطة نتعرف على مخاوف المستفيد سواء أكانت مخاوف عادية أو مخاوف شاذة أي هل يخاف من المستقبل؟ وهل يخوفه منه بناء على اعتبارات معقولة أم أن مخاوفه هذه لا أساس لها، كما يتم التعرف على «المخاوف الشاذة» التي قد يعاني منها مثل الخوف من الأماكن المغلقة أو المرتفعة أو الخوف من الحيوانات؟

10. مصادر الصراع

نهتم في مقابلة التعرف على مصادر الصراع التي يتعرض لها المستفيد، هل الصراع داخلي لأسرة؟ أو في مجال العمل؟ هل الصراع بين المستفيد وعبه أو بينه وبين الناس؟

11. مصادر الغضب والغضب

في هذه النقطة نحاول أن نعرف الأمور التي تغضب المستفيد وتثير عداوته، وهي يكون رده على مصدر الغضب رداً مطلقاً في حدود المقبول أم أنه يتميز بالهروبية أو بتهور؟ هل المستفيد من الشرع الذي يتجه عداوته إلى الذات أم إلى الآخرين؟ هل يهتزا أفكاره لعدوانية أم أنها تكون مؤقتة سريعة الزوال؟

12. ما يحبه المستفيد

هذه فترة مثابة (استراحة) في المفاصلة لأن النشاط السابقة قد نصيبه بشيء من الإعياء أو توترت وهنا يطلب منه ذكر الأشياء التي يجيها والأماكن التي يفضيها ولأشخاص تثير يودهم

13. المعتقدات الدينية للمستفيد

موضوع المعتقدات الدينية وما يصاحبها من اتجاهات وسلوكيات من أمور مهمة في تنويع في خطابة، خاصة في المجتمعات الإسلامية التي يشكل فيها اثنان من جونا لشخصية، هل يتسلم سلوكه الديني بعمق المشاعر أو سطحيها؟ ثم مساء أخرى مهمة وهي أ- بعض المستفيدين من المرضى العقليين يسمع أصواتاً تأمره أو تنهيه أو قد يتصور أنه صاحب رسالة أو أنه مبعوث العناية الإلهية ومناقشة مثل هذه الأمور مع مستفيد، ثم أنه أهميته في الكشف عن الكثير من جوانب شخصيته

14. مشاعر الذنب والإثم

هنا سنتولى من وجود أو عدم وجود مشاعر بالذنب والإثم لدى المستفيد، وهل يلزم للمستفيد نفسه كثيراً ويسرف في ذلك؟ هل يتصور أنه مشلول عن أخطائه وأن شعوره بالذنب أو الإثم شعور طبيعي ناتج عن مسؤوليته هذه.

15. التعجز عن التعبير اللفظي

هنا سنكمل نقطة مهمة وهي هل يستطيع المستفيد أن يعبر عن مشكلاته وأفكاره؟ هل يجد صعوبة من الإفصاح عما يريد أن يعبر عنه؟

16. الأعمال الصالحة والأفكار المتسلطة

وفي هذه النقطة نعرف على ما قد يوجد لدى المستفيد من أعمال متسلطة مثل عودته بل انتهاكه عدة مرات من إغلاق أبواب؟ أو هل يجد نفسه مرغماً على القيام بأعمال ولا يستطيع لذلك دوماً؟

17. النوم والأحلام

موضوع النوم والأحلام أمر رئيسي يجب أن نخط به بخصوص المستفيد، هل يسام جيداً من يتأهب لأرق أو ترعجه الكوابيس أو هل يتجول أثناء النوم؟ ذلك أن اضطرابات النوم تفتت فشواً شديداً بين الناس ثم مسألة الأحلام هل يندكر شيئاً من أحلامه، هل يحسم من يهزده أو يعتدي عليه إلى غير ذلك؟ ومن المهم جداً أن نستوثق أن المستفيد يستعمل أو لا يستعمل الحبوب المنومة

18. التخيلات وأحلام اليقظة

من المهم التعرف على تخيلات المستفيد وأحلام يقظته لأنها من أول الأدلة على شهاج خيل لنعمية الغروية وذلك في مواجهة ما قد يعاني منه المستفيد من حباطات، وهنا ننوجه إلى المستفيد بأسئلة من قبل: ما الذي تفكر فيه عندما تكون بمفردك؟ هل تتخيل أموراً تحدث مثلاً؟

19. التكيف الجنسي

تكيف الجنسي له دور مهم في الكشف عن شخصية المستفيد. وهنا نجمع معلومات من مستفيد عن سلوكه الجنسي وعلاقاته وتصرفاته نحو الجنس الآخر، وفي حالات معينة يمكننا لأخصائي النفسي جمع المعلومات عن سلوكيات الجنسية السائدة أو المثبته عند المستفيد

حاضيه (1)

نموذج من تقرير مقابلة الإلهام

- اسم المستفيد من
- السن 22 سنة
- جنس ذكر
- مستوى دراسي تعليم جامعي
- الأشخاص النفسي من
- سلوك المستفيد العام المستبد عادي في مظهره مرتب في هذامه وملامسه، وقد بنى عنه بعض حياء، وكان حفيظ للصوت أثناء الحديث ورغم وجود بعض أعراض لثرد لديه إلا أن حبيته أثناء المقابلة كان واضحاً

المشكلة

- أ. مشكلة احتصار آل المستفيد يعاني من القلق والاضطراب عند الحديث أمام الآخرين
- ب. تريح للشخصي ولد المستفيد في مدينة (كذا) وعاش فيها طوال حياته وتدرج خلال مراحل دراسة مختلفة حتى وصل إلى المرحلة الجامعية وهو في نهايتها كان ودست صلاته بالأسرة من أحد الأذى وتتميز حياته الاجتماعية بالوقوف حول الذات ومحبته لاهتمامه الاجتماعي والتفاني العلاقات الاجتماعية بالآخرين
- يصف (م)، بأنه كان شخصاً مترتباً بالغ التشدد دائم النقد له ولأخوته. وكان يعصب منه إذ بدأ به أي تقصير في مجته الدراسي. كما يعصب والدته بأهل كاست مرأة حاولت تهتم به اهتماماً شديداً وكان أسوء (م) الذي يصفره ثلاث سنوات متتوقفاً في الدراسة وكان موضع تفضيل الأب
- ج. مشكلة التي يعاني منها يعاني المستفيد من قلق حاد بسبب خوفه من انتقاد الآخرين له أو سوء تقديرهم له. ويؤدي هذا إلى ارتبائه عند الحديث، وتظهر عنده حالياً أعراض نهته عند حديث ومظاهر عصبية زائدة كما يبدو عند القلق أثناء الامتحان حيث تظهر عليه علامات الارتباك والخوف والتوتر مما أدى إلى ثدني أدته في الامتحانات رغم ما يبذل من جهد ورغم ما يتمتع به فعلاً من قدرات كما يعاني المستفيد من مشكلة السيان ويبدو عليه شروذ الذهن

حاشية (ب)

دراسة الحالة (نموذج سوتنبرج وتايلور بتصريف)

تهدف دراسة الحالة إلى رسم صورة ملهمة لحالة المستفيد واتخاذ القرارات الخاصة به، عندما يأخذ حدثاً تعثرت رحلته لفرصة من نوعها تتطلب دراسة خاصة تتلاءم معها وتتنسق مع ظروفه النفسية والاجتماعية

و دراسة الحالة هي عملية جمع بيانات عن مستفيد بقصد المساعدة في تشخيص حالته أو تقديم الخدمات والامتناعات النفسية له، وهناك تداخل وتراكب في المفاهيم التي تصل إليها بالفهم ودراسة الحالة وكل منهما يكمل الآخر

و نموذج الذي نوردته هو مجرد مثال. ويمكن للأخصائي النفسي أن يعد نموذجاً أو يدجج أخرى حسب ما يرى وطبقاً للمجال الذي يعمل فيه أو البيئة التي يعيش فيها
ومن أهم مبادئ النموذج

أولاً: البيانات الذاتية

ويتمركز الحصول على البيانات الذاتية للمستفيد من البيئة الأولية التي يتم معيشتها عندها للتحقق من صحة ما يوجد في ملف المستفيد. وإذا كان هناك نقص في أي من هذه البيانات يجب على الأخصائي النفسي أن يستكملها، وهذه البيانات تنحصر في: اسم المستفيد وحسبته وعمره ومكان وتاريخ الميلاد والحالة الاجتماعية والتعليم وأهله ولدخل والدينية وسمعة أقرب المستفيد

ثانياً: سبب المجه

- مشكلة الحدية
- بدء المشكلة
- كيف تحولت من مشكلة إلى العيادة أو المستشفى*
- الممارسات السابقة بالمعالجات أو المشققات.
- ما الخدمات أو المساعدات التي يمكن أن تقدم للمستفيد*

ثالثاً: الأحوال المحيطة

- وصف ما يجري عادة في حياة المستفيد من الاستبقاء صحياً وحتى التروم مساهمة وتذكر أية تغيرات أساسية في العطلات الأسبوعية

• بيد تفصيلي عن كل فرد يعيش في أسرة المستفيد حالياً وغيرهم من أفراد هذه علاقات هامة مع المستفيد

• لتغيرات بني تحدث عادة في العمل أو المدرسة أو الأسرة والنزعة والزوية وابعاد تكوين الأسرة

1 بدأت من أب والأم (السن حالياً) السن عند الزواج، وصف هام لفشخصية كل منهما وللعلاقة بالمستفيد.

2 بدأت من كل أخ وأخت (ترتيب المستفيد بين أخوته، الأخوة والأخوات وأعمامهم، وصف هام لشخصية كل منهم، والعلاقة بالمستفيد).

3 دور المستفيد في الأسرة (دور الطيب المحبوس، دور المكروه، ودور الشرير، ودور صحية)

4 مطهرة تفكك في الأسرة (إن وجدت) مثل الطلاق أو الانفصال حاملاً، الخبرات الأولى

أوصاف لأحداث المبكرة التي يتذكرها المستفيد بوضوح (يتذكر السن ولأفراد لديه هم علاقه بأحداث ومشاعر المستفيد عن الحادث)

سادساً، الميلاد والنمو

1 ظروف الميلاد

2 لسن عند انقش والكلام.

3 مشكلات لمهد والطفولة (صعوبات التعدية، قصص الأظافر، معنى الأصابع، بحروف لشادة، 'معاوف النبيلة)

4 علاقات اجتماعية في الطفولة (الميلول للاطلاق الاجتماعي، العزلة، الكذب، بقسوة، المروق)

5 بغرة المستفيد لطفولته: (سارة، غير صارة...)

سابعاً، الصحة

1 م أمراض الطفولة وزمن الإصابة بها

2 لأمر من لأخرى والإصابات والعمليات الجراحية والمعجز.

3 تقدير لمستفيد لحالته الصحية والقمحف أو القوة، الحسية

ثامناً، سجل العمل

وصف لأعمال التي عمل بها المستفيد في نتائج زمني.

2. أسباب تغيير الأعمال

3. لآلهامات نحو العمل، الشعور بالمسؤولية.

تاسعاً، الترفيه والاهتمامات

1. مجالات قضاء وقت الفراغ والهوايات

2. الاهتمامات (فراغات) المستفيد، ما أنواع الأنشطة الحسبية التي يمارسها المستفيد؟ عضوية جماعات، (الأنشطة العامة)

عاشراً، النمو الجنسي

1. معرفة لأولى بالجنس (كيفية النمو الجنسي) معرفة الجنس

2. أنواع لتعبير احسي (الاستمتاع، الجسدية المثلث، الجنسية الغيرية)

حادي عشر، السمات الرواجية والأسرة

1. تريح وعثروف الزواج (خطية، شهر العمل، عقد مرات الزواج).

2. الحمل والأطفال وأعمارهم

3. لأحداث الكبرى وقت الروح وما تتضمنه من تغيرات

4. بتاعس لأسري حالياً (كيفية اتخاذ القرار فيما يتعلق شراء الأشياء الأساسية، مقدر لاتصالات لأسرية ونوعها، الأدوار التي يؤديها كل فرد في الأسرة)

5. لمقاربة بين لأسرة الحالية والأسرة التي تربي فيها المستفيد

6. تقييم مستفيد للأسرة الحالية وقوة العلاقة بين أفراد هذه الأسرة ومشكلاتها

ثاني عشر، وصف الذات

1. وصف المستفيد لذاته، كما لو كان يكتب قصة عن شخص أو يصف دوره في مسرحية.

2. اختصاصات المهمة. الإمكانيات والعجز

3. مصادر الارعاع الخلق، الفلق، وتأييد الضمير

4. مشكلات ناشئة والتي ينبغي التعامل عليها في انشهور أو السنوات القريبة القادمة، وما أنواع النمو التي حاولها الفرد؟

- ٩ وصف استعيد لما يود فعله إذا تخلص من أعراضه المرضية وشكراه
 - 6 مثال أو الشخص الذي يود الاستغناء عن يكرهه
 - دلت على الاختيارات ونقاط التحول
 - 1 نقاط التحول المهمة في الحياة
 - 2 ما فعله استعيد في اتخاذ القرارات وفي نقاط التحول.
 3. يفسح تفصيلي عن حداثتي نجاح وفشل في حياة المستفيد.
 - 4 المصادر الأساسية للمساعدة والتشجيع في أوقات الأزمات واتخاذ القرارات وكذلك أسباب فقد الثقة بالآخرين.
- راجع عشر: ما يمكن أن يضاف من بيانات يرى الأخصالي النفسي أهميتها بلمعية للحالة

المختصر

المقدمة هي عبارة موجزة بين شخصين هما الأخصائي النفسي والمستفيد وذلك بقصد الحصول على معلومات تساعد في تشخيص حالة المستفيد والتعرف على سمات شخصيته من يساعد على تقديم النصائح والإرشاد له أو المساعدة في عملية العلاج النفسي.

مهارات المقابلة

1. مجموعة من المهارات من شأنها أن تجعل المقابلة أكثر فعالية. وهذه المهارات هي:
 1. علاقة مهنية: علاقة تقوم على الثقة والتفاهم بين الأخصائي النفسي والمستفيد.
 2. الأسئلة: وهي الحوارات بين الأخصائي النفسي والمستفيد بقصد جمع المعلومات من المستفيد.
 3. تحدد من خبرة انشائية وهي نظرة الأخصائي النفسي إلى مشكلات المستفيد نظرة موضوعية خارج إطار الخبرات الحياتية الشخصية للأخصائي النفسي.

أنواع المقابلة

1. مقابلة لإحقاق بقصد نظري (إمكانية قبول المستفيد بالمؤسسة النفسية المتقدمة إليها أم تحويله إلى مؤسسة أخرى عتصت بمكانه).
2. مقابلة دراسة الحالة: بقصد جمع قاعدة معلوماتية عن المستفيد من السجلات الأسرية والصحية والذهنية.
3. مقابلة حصار الحالة العقلية: بقصد تشخيص كفاءة الوظائف النفسية والعقلية للمستفيد وتقييم مدى قابليته للعلاج.
4. مقابلة قبل وبعد الاختبارات النفسية: بقصد إقامة علاقة مهنية تسهل إجراء الاختبار النفسي على المستفيد وتعميقه بصورة عامة بالمهدف من إجراء الاختبار وتكاتفه.
5. المقابلة لمهدة للعلاج: بقصد توضيح أهمية أو ضرورة الخضوع للمستفيد للعلاج النفسي سواء من طريق التنويم في المستشفى أو التردد على عيادتها.
6. المقابلة مع ذوي المستفيد: بقصد توضيح حالة المستفيد لأصدقائه وذوي قرباءه بكسب تعاونهم في العملية العلاجية أو الإرشادية.
7. مقابلة توطيف: بقصد اختيار أخصاص العصر من بين المتقدمين للوظائف.

مبادئ المقابلة

من أهم مبادئ المقابلة احترام المستفيد وإشعاره بأنخذ أقرانه كأحد أحد وتشجيعه على الاستمرار ومواجهة انفعالاته بصورة هادئة

إجراءات المقابلة وترتيباتها

من أهم إجراءات المقابلة تهيئة مكان مناسب وتسجيل وقائمه بدقة.

إدارة المقابلة (توجيه الأسئلة)

تكون إدارة المقابلة عن طريق البداية بأسئلة عامة متوحد ثم التدرج مع هي أسئلة محددة مدققة و استيفاء المعلومات المطلوبة عن طريق أسئلة استقصائية كاشفة

محتويات المقابلة

تشمل على صياغة مشكلة المستند صياغة واضحة واكتشاف شخصيه المستند من خلال الحوار مع الأشخاص النفسي والعرف على ميوله ودوافعه وحالته النفسية ومعرفة حد إلى حد معتقداته الدينية وما قد يعانيه من مشاعر الحب أو الإثم

أمثلة للمناقشة

1. قدور بين خصائص القابلة وخصائص الاختيار لتعني ميباً أوجه الاختلاف والاتفاق؟
2. كتب مقدمة تحت عنوان (المقابلة بين المعلم والمعلم)؟
3. لخص مهارات اللازمة للمقابلة ميباً المصنوعات التي تواجه الأحصاني لتعني في كتب هذه المهارات؟
4. قدور بين أنواع المقابلة المختلفة مكرراً على صمومات كل نوع؟
5. قدور مبدئ مقابلة وإجراءاتها في ضوء الاعتبارات الأخلاقية الواردة في ملاحق هذا الكتاب؟
6. قد طلب من تصميم استمارة تتضمن محتويات المقابلة فما أسود الأساسية التي سوف تتضمن في هذه الاستمارة؟
7. قدور بين محتويات المقابلة ومحتويات استمارة دراسة الحالة الواردة في (حاشية ب ميباً) جواب الشكامل بين الأسلوبين؟

الفصل الثاني

القياس السلوكي

Behavioral Assessment

مقدمة

كان لمدرسة السلوكية بالغ الأثر على مجالات عديدة في علم النفس وسبب محاسن قياس شخصية. بحيث ظهر الفهم الجديد يختلف اختلافاً مذكوراً عن الأسباب التقليدية التي تنشأ في الاختبارات الموضوعية والاختبارات الإسقاطية

وسعد إلى الذكاء أنه منذ حوالي منتصف القرن العشرين وحتى الآن، عرّض لعدد من علماء النفس في إمداد الخبرة السلوكية بعدد كبير من الاختبارات النفسية التي تعبر عن سمات من ذكاء، وفكرات وميول وسمات للشخصية، ولكن بتأثير مدرسة سميكية بدأت في الستينات والسبعينات من القرن العشرين حركة نشطة لإعادة اختبارات نفسية تحت مسمى القياس السلوكي، وهذا القياس السلوكي يحاول جاهداً أن يعبر عن سمات مرموقة في مدرسة السلوكية مراحماً لذلك الاختبارات النفسية التقليدية الكبرى، بل أنه ذهب بعض من اعترض بأن القياس السلوكي سوف يحلّي هذه الاختبارات التقليدية عن مكانتها العريقة

ولتنصير الذي من أجله يطرح القياس السلوكي نفسه مزجاً للاختبارات النفسية التقليدية في مجال شخصية. هو أن القياس النفسي التقليدي يعتمد أساساً على سموزج نظري وهذا سموزج النظري تتحفظ عليه السلوكية لأنه يعترض أن مظهر سلوك اللاسوي هو مجرد وجهة نسب غيبي وغير ظاهر، مثلاً قد انشبه عند أحد الأطفال قد يكون رجلاً خيرة غنية مبررة أو حادثة مفردة أو تعرض الطفل في مسي حياته لأول الأمر في شديدة برهارة في الجهاز العصبي، ولا بد في نظر هذا الموزج النظري - قبل أن شرع في علاج أن يستعصي الأسباب التي أدت إلى هذا الاضطراب، وهذا مجرد مثال يعطى فيه

اشكال لأمر من لأخرى مثل السلوك العفواني أو السلوك الاستجابي حيث يجب أن نستقصي لأسبابه التي سببت الأعراض حتى تكون العملية العلاجية على أساس سليم لكن في عدم النفس السلوكي، وفي القياس السلوكي فإن الحياة المرعبة تعبر في ذاتها كأنها (مرتبطة لغرس) وأساس الدراسة، ويتوجه إليها الاهتمام على أنها مشكلة الحقيقية، ولي عدم النفس السلوكي والقياس السلوكي يصبح عند الشبهة -مثلاً- هو محل الاهتمام. ولذا، فإن القياس السلوكي يهتم بقياس هذه انواقعة السلوكية من حيث مظاهرها وحدثها، وملاساتها ودرجاتها ومع ذلك فلا يسبق إلى الوهم أن القياس السلوكي يتجاوز أو يتجاهل عوامل مؤدية إلى اضطراب السلوك بل على العكس فإن بعض أساليب القياس سيمركي تتضمن الاهتمام بالعوامل المؤدية والمحيطية باضطراب السلوك، لكي هذه لعوامل مؤدية إلى اضطراب السلوكية قد تكون عوامل موقفة مثل ظروف العمل أو الظروف الأسرية أو عوامل داخلية في الفرد مثل ما يسمى حوار الداخلي Internal Dialogue، حوار الداخلي كأنه حديث بين الشخص ونفسه.

وفي حتم هذه المقدمة التعريفية يمكننا أن نحرف القياس السلوكي تعريفاً إجرائياً بأن يكون أنه حكمهم على الشخصية أو تقييمها من خلال الملاحظة المباشرة في جوهر اجتماعية مختلفة سواء أكانت هذه المواقف عفوية أو مصطنعة. أو أن القياس السلوكي هو طريقة بدراسة سلوكيات الأفراد بأساليب للملاحظة أو التقاطع في المواقف الحياتية، وهذه بدراسة قد تكون مديلاً للاختبارات النفسية أو بالإضافة إليها. وتحدث عن لقياس السلوكي من خلال النقاط الآتية

أولاً: القياس السلوكي، نظرية تاريخية

ربما يرجع لاهتمام بالقياس السلوكي في مجال الشخصية خلال الربع قرن لأخير إلى ما يقال من ترددي الكفاءة العلمية للاختبارات الإسقاطية، ومن مظاهر هذا لتردي ما حققه اختبار رورشاخ Rorschach -وهو أقوى هذه الاختبارات وأكثرها عراقة- من تحسار لاهتمام وبدا على هذا الانحسار في الاهتمام أنه في عام 1937م تم تأسيس مجلة علمية تحت اسم مجلة بحوث رورشاخ وفي عام 1950م تم تغيير اسم هذه المجلة إلى مجلة لأساليب الإسقاطية وباسم الشخصية وفي عام 1971م تغير الاسم فأصبح مجلة قياس لشخصية ومعنى ذلك أن هذه المجلة تحولت من تركيز الاهتمام على بحوث رورشاخ فقط إلى مجلة يهتم بقياس الشخصية بوجه عام

وهو، يمكن أن يساق دليلاً على تدني الاهتمام بالاختيارات الإسكانية خلال سنوات قليلة نسبياً. وقد يكون هذا التدني في الاهتمام راجعاً إلى تدني كفاءة هذه الاختبارات وفي نفس الوقت ظهرت العديد من المجالات العلمية التي تتناول علم النفس السلوكي ومساهماته في القياس والعلاج.

ومع أن الرأي يتفق على أن القياس السلوكي ظهر في الستينات من القرن العشرين لأدبي فأن لقياس السلوكي استخدم في العديد من الدراسات السلوكية قبل هذا التاريخ ومع ذلك دراسات هارتشور وماي في العشرينات من القرن العشرين وكذلك استخدمت أساليب القياس السلوكي في الاختيار المهني في المجال العسكري وأصبحت في فترة الحرب تكتوية الثانية وبعد هذه الحرب، ولعل سبب تأخر ظهور القياس السلوكي في مجال التشخيص هو سيادة التوجه (السيكودينامي) المؤسس على نظرية التحليل النفسي على مجال علم النفس الشخصية بوجه خاص، وقد ساد هذا توجه سيكودينامي في دراسة الشخصية حيناً من الدهر ولم يحسم هذا توجه سيكودينامي، إلا مع ريادة (المذ السلوكي) هذا (المذ السلوكي) الذي اتشد مع تربع لعلاج سمكي كأحد الأسباب العلاجية الأكثر فعالية وهذا التوجه السلوكي يعتمد على أن سلوك يمكن التحكم فيه وأنه متعلم وأنه قائم على أساس علاقة بين كثير ولا مسجلة كما أنه يمكن دراسة هذا السلوك دراسة موضوعية عن طريق العديد من الوسائل أهمها:

الملاحظة

1. هذا العديد من الأساليب التي جعلت أساليب القياس السلوكي تأسر في لدراسات في ميدان قياس الشخصية. من ذلك أن أجيالاً من الأخصائيين النفسيين - خاصة مشغولين منهم بعلم النفس الإكلينيكي - ساد لديهم الاعتقاد بأن قياس الشخصية إنما هو عزم في 'معدن' الشخصية لاستعلاء جوانبها البعيدة انعز والظاهرة في أعماق لأدبي، واستمعوا بتدريبات لي التحقت بوجداء انكبت واعتصمت به، وتلك التذكيرات التي لفهم لكنت بقيت لي جب للاشعور وعيابه هاهنا أنها سائلة خاملة. ولكن لحقيقة أنه نشطة مؤثرة على سلوكك وكذلك فمن من الأسباب التي أدت إلى تأخير دخول لقياس السلوكي في ميدان قياس الشخصية أن الأساليب السلوكية التي تقوم على الملاحظة المباشرة هي نفسها أمر من الصعب تعميده بجاه كامل.

وفي مقدور ثمة عوامل أبرزت القياس السلوكي في مجاز: قياس الشخصية مهـ

1. ر. سم. نفس السلوكي هو محاولة لفهم السلوك في إطار أسبابه من عوامل ترجع إلى الكائن الحي الإنساني، مثل خصائصه الفسيولوجية وحيوانه السابقة بالإضافة إلى تأثيرات البيئة المحيطة بهذا الكائن الإنساني، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى أساليب لقياس هذه العوامل

2. لتعريف أوسع مفهوم السلوك والذي صاحب ظهور المدرسة السلوكية بحيث أصبح ليسوك جوانب ظاهرة مثل حركات ولأفكار وجوانب باطنة مثل التفكير والاندفاعات، فمثلاً في القياس السلوكي لوفعة (القلق) مثلاً لا بد لنا من ملاحظة الجوانب الظاهرة من السلوك مثل ما يصاحب القلق من حركات توتريية تظهر على الشخص مثل التخطئ والتعجل والتردد والتسرع، أما الجانب الباطن فيشتمل على أفكار واعمال ومشاعر بالتوجس والخوف وتوقع الشر وبذر السم، وبالطبع تظهر الحاحه في مقياس تلي هذه المتطلبات الجليدة وكذلك الحال في قياس انفعالات سلوكية الأخرى مثل الخوف أو تأكيد الذات (كما سوف نعرض له في موضع قادم)

ثانياً: الخصائص العامة للقياس السلوكي

يشير علم السلوكي بوجه عام مجموعة من الخصائص العامة في مواجهة لقياس نفسي عملي، ولتقصود بالقياس النفسي قياس الشخصية عن طريق لاحتسار موضوعية مثل احتسار الشخصية المتعدد الأوجه أو احتسار كالفنورنيا للشخصية أو حتسار هو مل شخصية. أو عن طريق الاختبارات الإسقاطية مثل (الرورشاخ) أو تعهم لوصرع، ومن يميز لقياس السلوكي عن القياس التقليدي بما يأتي.

1. في لقياس سلوكي فإن الهدف هو جمع المعلومات بخصوص جزئية معينة من نسوك هـ أحد لمعوصين وليس معرفة جوانب شخصية هذا المقصوص، فمثلاً في بقياس السلوكي عندما نهتم بمشكلات التوافق الرواحي مثل الشقاق أو التثور فإن نهتم بوفعة شقاق والتثور ذاتها وما يحيط بها من ملابس ولا نهتم بقياس شخصية لزوجين معرفة سمات هذه الشخصية أو أبعادها كما نفعل في بقياس نفسي تقليدي

2. تركيز على سواحي المحددة أو الوقائع السلوكية الملحة مثل إشارة الشعب في المعصل مرمي من قبل أحد التلاميذ أو مصر الأصابع أو رفض الذهاب إلى مدرسة في

مصحح. إن لقياس السلوكي يهدف إلى معرفة الأفكار أو المشاعر التي تؤدي إلى أو تصاحب لظاهرة سلوكية، ولا يركز القياس السلوكي على مصاعب أو سمات عامة مثل فساد أو هوس كما يحدث في القياس النفسي التقليدي.

3 يركز لقياس السلوكي على عينة من سلوك المفحوص في الموقف الحياتي الحقيقي، أما لقياس نفسي التقليدي فإنه يهتم بديناميات معينة في الشخصية يفترض أنها أدت إلى سلوك أو جزئية سلوكية معينة

4. في لقياس لسلوكي نستمر في جمع المعلومات عن الواقعة السلوكية محل الاهتمام حتى أثناء العلاج النفسي السلوكي، بينما في القياس النفسي التقليدي تنتهي من جمع المعلومات قبل بدء عملية العلاج

5. لأمس. يقيس القياس السلوكي أن الشخصية هي سمة من السمات أو القوى أو السمات أو الأبعاد وهذه السمات هي التي تؤثر على السلوك سواء كانت هذه القوى هي الغو والذات والذات الأعلى أو السمات مثل الانطواء والاسط أو الأبعاد الأخرى مثل العصبية والانعائية إن التصور التقليدي قائم على أساس أن هذه السمات هي خصائص ثابتة نسبياً. وعلى ذلك فإذا كان لنا أن نفهم السلوك أو شيئاً به من عين، والحالة هذه أن نقيس هذه الأبعاد أو السمات أي أن نتعرف على سمة القوى المؤثرة على الشخصية

لكن لتصور السلوكي لا ينتقل إلى الشخصية هذه النظرة بل إنه يرى أن الشخصية تتبدى في تصرفات أو مواقف أو جريبات أو وقائع سلوكية معينة، ويتحور همام تصور السلوكي من بحث عن خصائص أو سمات الشخصية كما في التصور التقليدي - بل بحث عن التداخل بين السلوك والمواقف الحياتية بحيث يفهم مثل نعدون تصبح مهارات سلوكية أو فعلاً شأخا في ذلك شأن ركوب لسراجة من أنها مهارة أو فعل، ومن ثم فإن التوجه السلوكي يهتم بالسلوك العدواني ووقله أكثر من اهتمام بموضوع العدوان من حيث دينامياته وحلقياته

6 من ملامح لركيزة كذلك في القياس السلوكي - والتي تفرع عن القياس التقليدي - ما يسميه عملاق السلوكية سكر (التحليل الوظيفي Functional Analysis) ومعنى لتحليل لوظيفي أن ثمة تحليل دقيق للمثير الذي يؤدي إلى استجابة سلوكية معينة وبمعنى ذلك دراسة ما يحدث من تغيرات في المثير وما يعقب أو يصاحب ذلك من

تعتبر في لاسجنية، والمفكرة الأساسية وراء هذا كله هو أن السلوكيات متعمدة وتشكل عن طريق التدعيم، وعلى ذلك فإن محاولة تغيير أي سلوك غير مرغوب يقومها تحديد ظروف التأثير الذي يؤدي إلى الاستجابة التي تمثل هذا سلوك غير مرغوب، ثم خطوة ثانية وهي تحديد ما يعقب هذا السلوك غير المرغوب فيه من تعزيزات، وعندما يتم اكتشاف هذين الأمرين فإنه يمكن عند ذلك تعديل هذا السلوك. ومن يتعمد بالتحليل الوظيفي كذلك الوصف الدقيق للسلوك محل القياس أو جزئية لسلوكية محل القياس، وكذلك الظروف التي تؤدي إلى السلوك وكذلك نتائجه وما يعقبها من تدعيم (ومثال ذلك طفل تصدر عنه تصرفات عدوانية في منزل أو في المدرسة) فإن القياس التطلبيدي ربما يتجه إلى تحليل الحاجة أو الحاجات التي يحاول الطفل برصدها من تصرفاته العدوانية وذلك حتى يمكن علاج هذه التصرفات، لكن قياس لسلوكي يتعامل مثل هذا الافتراض عن وجود حاجات تدفع الطفل إلى التصرفات معدومة بل يتجه إلى الهدف المباشر ويكرر اهتمامه على السلوك لعدمه، وقد تنويع عن طريق التحليل الوظيفي إلى أن الطفل يتصرف بعدوانية في ملاعب معسة مثلاً عندما يتصرف عنه اهتمام المدرسين، وعندما يتصرف الطفل بعسوانة في مدرسه يتصرف به اهتمامه، أي أن الملاحظة تسير كما يلي علم انتباه المدرس إلى حصل فأنه متى يؤدي إلى استجابة هي السلوك العدواني، الذي يؤدي بدوره إلى جذب انتباه المدرس، وهذا يكون انتباه المدرس بمثابة التدعيم وقد يكون لعلاج في هذه الحانة موجه اهتمام المدرس إلى الطفل عندما لا يمارس التصرفات العدوانية، وصرف اهتمام المدرس عن طفل إذ يمارس التصرفات العدوانية بحيث لا يحدث مدعيم يعقب الاستجابة لعدوانية مما يؤدي إلى انطفائها

7 يرتبط لقياس السلوكي بما يعرف في علم النفس بالعلاج السلوكي وهو موضوع حاشية هذا الفصل

ثالثاً: وسائل القياس السلوكي

ونلخص أهم وسائل القياس السلوكي فيما يلي

1. الملاحظة في المجال الطبيعي Naturalistic Observation

وتسمى أحياناً الملاحظة في المجال الطبيعي أو الملاحظة التلقائية، ومقصود بها ملاحظة شخص لفحوص في الموقف الحياتي لطبيعي من حيث تصرفاته وسلوكياته

وهذا، كسبب عند الأحصائي، النفسي ويعرفه بعبارة مباشرة من سلوكه، لمفهومه،
كأن ملاحظة بهذه الطريقة هي دراسة مباشرة للواقعة أو الوقائع السلوكية كما تحدثت في
واقع الحياة. وهذه الملاحظة رغم أهميتها وعسرويتها تتطلب الكثير من الوقت وجهد
وبذلك لن يكون، بحيث يرى البعض أن المردود الناتج منها أو الفائدة المتحققة منها أقل من
المجهود المبذول فيها.

وملاحظة السلوك في مجال الطبيعة ينسجم أن يسجل هذا السلوك وفقاً لعدة م،
مثلاً ملاحظة أحد تلاميذ الصف الأول الابتدائي من حيث مهارته في القراءة أو الكتابة أو
حساب، أو مهارته الاجتماعية أو الحركية، كل واحدة من هذه الخبرات أو الوقائع
سلوكية تعرف وتحدد بحيث يستطيع الأحصائي النفسي التقاط ما يلاحظه أن يقرر متى
تحدث هذه لفئة السلوكية ويقوم بتسجيل ذلك. ويمكن أن يلخص العنصرات التي تم وفقاً
لهذا الملاحظة في مجال الطبيعة إلى ما يلي:

أ - خطوات أولى: يحدد الأحصائي النفسي مائة الخبرات أو الوقائع السلوكية في صفوف
ملاحظته، على أن تكون هذه الخبرات أو الوقائع متصلة ببعضها البعض من مكن
ذلك

ب - خطوات ثانية: تعريف الخبرات السلوكية أو الوقائع السلوكية تعريفاً جوازيًا بحيث لا
يخفى أحصائي نفسي عن أحصائي نفسي آخر في تحديد أو معرفة هذه الخبرات، (مثل
أن نحدد معنى الآخر عن المدرس أو علم الانتماء إلى المدرس أو المروءة) إن صح تحديد
يتفق عليه بحيث يسهل تسجيل الملاحظات عن الواقعة السلوكية)

ج - خطوات ثالثة: اختيار الشخص القائم بالملاحظة، ومن الصعب في حالات كثيرة أن
يقوم الأحصائي النفسي بعملية الملاحظة في المجال العملي، وقد يكلف بذلك بعض
المساعدين الذين عادة ما يكونون من طلاب أقسام علم النفس في الجامعات التي
يدربون فيها على عمل الأحصائي النفسي.

د - خطوات لرابعة: كيفية تسجيل الوقائع السلوكية مثلاً من حيث تكررها أو تواتر
حدوثها، أو تسجيلها من حيث شدتها على مقياس متدرج من خمس نقاط أو سبع بداهة
على مقياس ثلاث، وكذلك تحديد أسلوب تسجيل الملاحظة هل سيكون عن طريق
التسجيل بصوتي أو التسجيل بالصور أو التسجيل كتابة، وكذلك: إعداد السجلات

أحدية والاستمرار الخاصة لهذا الغرض، وتحديد الأدوات المستخدمة مثل ساعة إيقاف أو قلم رصاص... إلخ

٥. خطوة خامسة وهي تدريب القائمين على الملاحظة بواسطة أخصائيين نفسيين من ذوي الخبرة

ورغم هذه لتحديدات فإن الملاحظة في المجال التعليمي عليها بعض التحفظات، فمثلاً عندما يشعر نشخص أنه تحت 'الملاحظة' ربما يدعمه ذلك إلى أن يحد من سلوكه أو أن يتصرف على غير سجيته أو قد يضفي على سلوكه شيئاً من المبالغات، مثل أحد الأطفال في دار للحضانة والذي يمارس بكثرة سلوكيات عدوانية تجاه الأطفال الآخرين، ربما إن شعر أنه موضع مراقبة فقد يكت عدوانه مؤقتاً عن الأطفال الآخرين، ثم بعد انقضاء لفترة لتي يوضع فيها تحت 'الملاحظة' يعود إلى سيرته الأولى. ومن المتوقع كذلك أنه في حالة وجود شخص ما تحت 'الملاحظة' فإنه قد يضفي على تصرفاته شيئاً من التحوط أو تصنع، ومثل ذلك طبع في إحدى كليات إعداد المعلمين ملقي درساً أثناء تدريبات الرسم دعمته على أحد لصعوب الدراسة في إحدى المدارس التي يتدرب فيها، وهذا الدرس سوف يتم تقييمه من حيث رملاته كذلك، فمن المتوقع أن يبذل الطالب وهو يؤدي هذا الدرس جهداً مثلاً أكثر مما يؤديه في الدروس العادية، أو قد تتوقع شيئاً غائفاً إذ قد يحتل أداءه نسب صغرى به وحده أو رشاكه بسبب حضور الأشخاص الذين يراقبونه ثم يقيمونه

كما أن 'الملاحظة' في المجال التعليمي يحتج عليها بأنها تتخضع انتهاك خصوصية محروس من قبل القائمين بالملاحظة ولو أن انتهاك الخصوصية *Invasion of Privacy* هذا أمر قائم في العديد من مواقف القياس النفسي

وقد يمكن التغلب على شعور المحروس بأنه موضع الملاحظة -وبم يؤدي إليه مما أصبت ذكره- بأن تتم الملاحظة دون معرفة المحروس بذلك، وذلك يتم باستخدام كاميرات التلفزيون مخبأة، ولكن ذلك يثير إشكالية أخرى أكثر خطورة وهي مدى أخلاقية ملاحظة الآخرين والاندساس على شؤونهم الشخصية دون إذن منهم ورغم هذا كله فإن ملاحظة في مجال تعليمي أمر أساسي لا يمكن الاستغناء عنه

2. الملاحظة المنضبطة *Controlled Observation*

أدت الصعوبة التي تترش أسلوب الملاحظة في المجال التعليمي إلى لجوء لم يسمى 'ملاحظة منضبطة'، حيث تتوفر في الملاحظة المنضبطة عوامل أهمها التحكم في لوقعة

سلوكية وملاحظة الأثر المباشر أو غير المباشر لعمليات التحكم هذه، أي أن لأحصائي نفسي هو الذي يتحكم في ترتيب الوقائع السلوكية تحكماً يمكنه من قياس جوهر سلوك المطلوب قياسها. أما الملاحظة في المجال النفسي فإن الأحصائي يراقب سلوكه دون أن يتدخل في الواقعية السلوكية.

وفي لملاحظة المتصصة يفترض أن المتخصص سوف يستجيب بنفس الأسلوب الذي يستجيب به في الحياة الواقعية. وقد استخدم أسلوب الملاحظة المنظمة في دراسات عديدة منها دراسات هارتشون وماي في العشرينيات من القرن العشرين حيث أجريت لممارس على الأطفال وذلك لقياس سمات والخصائص الخلقية مثل العشر والكذب والسرقة. وفي هذه الممارس كان الأطفال يوصفون في مواقف تشبه بالضبط مواقف الحياة اليومية حيث تبرز أساليبهم في الواحي الخلقية مثل العشر أو الكذب أو السرقة يتخفف من موقفه الآخر. إذ قد يعثر الطفل في موقف ولا يعثر في موقف آخر معنى ذلك أنه لا توجد سمات ثابتة عند الأطفال. ولكن تصرفات موقفية جزئية، وكانت هذه الدراسة تستخدم أسلوب ملاحظة المتصصة.

و استخدمت الاختبارات الموقفية وهي ملاحظة منظمة - في فترة الحرب لكوسة لثي وذلك لاغسار الأفراد الذين يلتحقون بالعمل في المخابرات العسكرية بحش الأمريكي Office of Strategic Services (OSS) ومن أشهر هذه الاختبارات موقفية اختبار يقيس قدرة الفرد على تحمل المواقف الصعبة والتصرف الملائم لها. هذه المواقف، حيث كان يطلب من المتخصص عمل مكعب كبير ضلعه خمسة قدم من قطع خشبية صغيرة. في وقت قصير ومن المستحيل على المتخصص أن يقوم بعمل هذا المكعب في فترة زمنية محددة، وكان يتقدم مساعدة المتخصص ثلثان من المتطوعين - منهم في موضع من الأعضاء الثمانية على تمهيد الاختبار - ويبدأ أحدهما بتقديم مساعدات لثلاثة ويتعمد إلهاء المتخصص وتأخير، ويقوم الآخر بتقديم التراحات سخيفة وغير عميقة بحيث لا يستطيع المتخصص بأي حال من الأحوال إنهاء ما هو مطلوب منه.

والفرض الأساسي من هذا اختبار الموقفي ليس قياس قدرة المتخصص على تكوين المكعب، ولكن لعرض هو دراسة موجبة - لاستجابات الانفعالية لدى المتخصص وقدرته على ضبط النفس حسب الموقف الصعبة. وحيال الإحباط والتوتر ومدى قابلية المتخصص للاستمرار لأعدائية. وكان يتم تقييم المتخصص على هذه المواقف من خلال ملاحظته أثناء

لا حيار كما استخدمت أساليب الملاحظة المنظمة كذلك في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين في مجال اختيار المتقدمين للجيش البريطاني وبعض الجيوش الأوروبية لأخرى، ومن ثلث لأساليب أن يطلب من مجموعة صغيرة من الأفراد (عدها في حدود عشرة) أن يندقش موضوعاً معيناً، مثل ما التصرف الصحيح أو المنطقي إزاء موقف بهم؟ أو يطلب منهم مناقشة قضية من القضايا المطروحة في الحياة اليومية أو الاجتماعية أو السياسية، وجميع أفراد المجموعة غرباء عن بعضهم البعض، وكان يطلب منهم مناقشة المشكلة المطروحة دون أية تعليمات أو توجيهات بخصوص المناقشة أو أهدافها، ولأن أفراد المجموعة لا يعرفون بعضهم لبعض سلفاً من ذلك كان يؤدي إلى كثير من الارتباك والخيرة، وكان يتم عن طريق الملاحظة تقييم سلوك كل شخص من المجموعة هل هو شخص مبادئ أو مثلاًني أو معة أو سهرري أو أسي أو مدع* وهل هو شخص يساعد الآخرين أو يتعامل عبهم؟

ويقال بـ ملاحظة المنظمة بوجه عام تتمتع بقوة كبير من الثبات بل إن العديد من أساليب تشبه إلى أن نسبة الاتفاق مرفقة بين وصف الأشخاصي القائم بملاحظة وبين أوصاف لأخصائين الآخرين. وتصل معاملات الثبات بين هذه التقديرات في بعض الدراسات بين 0.80 إلى 0.90 كما يذكر أن، لكفاءة النتيجة للملاحظة، مصفحة تصل إلى نسب معقولة تتراوح بين 0.40 - 0.45

ويمكن أن يحمل أهم أساليب الملاحظة المنظمة فيما يلي:

أ. الملاحظة الذاتية

تشبه ملاحظة الذاتية إلى حد ما مفهوم الاستبطان في علم النفس، وعبر هيريت الاستبطان بصف الشخصوص حائثه الشعورية في موقف معين أو موقف معينة، كإن الاستبطان ملاحظة ذاتية وقد توجهت إلى أسلوب الاستبطان العديد من الأنددات بسبب دخول لعنصر لذاتية في الوصف الاستبطاني، كما أن الشخص الذي يستبطن نفسه يقوم بدورين دور الفاحص ودور الشخصوص

وقد بدأت هراوات النقد على أسلوب الاستبطان في مطلع القرن العشرين عندما أخذته لمرسة لثباتية منهاها في البحث ولكن يبدو أن هذا المنهج الاستبطاني ظهر مرة ثانية في نفس السلوكي للشخصية، ولكن بصورة معدنة في الملاحظة لذاتية أو وصف الذات، وأساليب الملاحظة الذاتية على ما فيه- له العديد من أزيابا لأن ملاحظ لذاتي

بلا حد نفسه هو (دوما جاهر) ولو يكيدنا مشقة في إجراء عملية لملاحظة ما نعت كإحصائيين نفسيين. ما عليك من أنه أقدر الجميع على وصف وقائمه النفسية له حية

ويجري نهية الشخص القائم بالملاحظة الذاتية وذلك بأن يفهم أهمية هذه الملاحظة في تحسين حالته أو تحسين الخدمات النفسية التي تقدم له، وكان الملاحظة ذاتية وضع شخص المنحوص أمام مسؤوليته، هذا إلى جانب أن الأخصائي النفسي يقوم بمناقشة المنحوص فيما كتبه عن نفسه، ويتوضح منه النقاط التي يبدو فيها عده لاستيفاء أو تالفي المعلومات

لملاحظة الذاتية إذن هي تقرير يكتبه المنحوص بنفسه عن نفسه أو يقوم بتعبئة نموذج خاص، وهذه تقرير أو المذاهج تكون عادة بسيطة ولا تتطلب إلا معرفة القراءة ولكتابة، ومورد مثلاً بتقرير الملاحظة الذاتية كتبه أحد مرضى الاكتئاب عن نفسه كما يلي

8 صبحاً لاستيقظ والشعور بالاكتئاب والجلوس لفترة على الفراش

10 صبحاً، بحسار في حدة الاكتئاب، ارتداء الملابس ثم تناول الإفطار

1 صبحاً، ريادة حدة الاكتئاب

2 ظهر الحمار حدة الاكتئاب ثم الاستعداد للخروج من المنزل لقضاء بعض المصالح

- 5 مساءً معانة الاكتئاب بعد العودة إلى المنزل

طرح المساء الفناء في المنزل والتسلي بمشاهدة التلفزيون.

ب. الملاحظة المُنزلة

حيث تم ملاحظة سلوكيات المنحوصين -خاصة الأطفال- في منزل، وبعد هذه لغرض مشاركة بسيطة تتضمن عدداً من التكمينات وتكون مثلاً من 25 إلى 30 كلمة، وهذه كلمات تشتت وقائع أو جريئات سلوكية مثل تحطيم، عصيان، ضحك، عصب، إغاضة، نهم، صرخ، إلخ، ويقوم الماحص انماط به ملاحظة الطفل بوضع علامة أمام كلمة لي ثل سلوك الطفل ويكون التسجيل يومياً أو أسبوعياً حسب الاتفاق مع الأخصائي النفسي، ويقوم بالتسجيل ولد الطفل أو والدته أو أخته بعد تدريب بسيط على كيفية ملاحظة سلوك الطفل ونوعية مشاركة الملاحظة المنزلية، ومن خلال تحليل البيانات لمصاة في هذه لاستمارة يمكن للأخصائي النفسي استخلاص صورة عن سلوك الطفل في حبه ليومية

ج. الملاحظة في المدرسة

يبدو العديد من مشكلات السلوك في المدرسة مثل إشارة الفوضى داخل حجرة المدرسة أو إظهار سلوك العنواني أو الانصراف عن متابعة الدرس وما إلى ذلك، ويمكن إعداد استمارة لهذا الغرض وذلك على غرار استمارة الملاحظة المرئية ولكن مع تغيير تكديت أو العبارات التي تمثل الوقائع السلوكية بالمزج إلى ما يمثل الوقائع استمرارية المدرسة أو في حجرة الدراسة مثل التأخير عن الحضور في الصباح، معاكسة زملاء، الانصراف عن الدرس، إهمال الواجبات المنزلية، إلخ. ويقوم المدرس عادةً بتعبئة هذه الاستمارة.

د. الملاحظة في المستشفى

يمكن إعداد استمارة لهذا الغرض تشمل المظاهر السلوكية العامة للمريض مومض في مستشفى لأمر من النسيج والعقلية وتتضمن هذه الاستمارة الإشارة إلى مظاهر لسوء المزاج مثل العناية بالمظهر والنظافة والملابس والمظاهر الاجتماعية مثل الاحتلاء بكرامة أو الاعتكاف والعزلة أو رفض الحديث إلى الآخرين والمظاهر الانفعالية مثل ثورات غضب أو عدوان أو مظهر الخوف والقلق إلى غير ذلك من مظاهر

وباستخدام أسلوب الملاحظة سواء أكانت في المجال الفعلي أو الملاحظة المصطنعة يمكن أن تستخدم أسلوب العترات الزمنية Time Sampling حيث تخصص فترة ملاحظة لمدة ساعة يومياً على سبيل المثال لأطفال في إحدى دور الحضانة، وتقسيم هذه الساعة على عدد دور مخصصة إلى ستة أجزاء، كل جزء عشر دقائق بحيث تلاحظ الأطفال لمدة عشر دقائق كل ساعة أو كل ساعة ونصف، وأسلوب العترات الزمنية هذا يتميز بالسهولة ومهنية في نفس الوقت.

رابعا، استراتيجيات التقرير الذاتي Self Report Techniques

بعد تعرض لدراسة المشكلات السلوكية لأحد المفوضين فإن ذلك يتطلب وضعها من حيث لشيء وتكرار كما يتطلب أن يوضع المفوض تحت الملاحظة، ومع ذلك فإن كل مشكلات السلوكية ليس من اليسر وضعها تحت الملاحظة، وعندما يقوم شخص معين بملاحظة سلوك أحد المفوضين، (وليس هذا الشخص القائم بالملاحظة هو الأب أو الأم أو أحد الإخوة) من الأشخاص التي ينبغي أحكامه على دقة ومهارة وإمانة وموضوعية لشخص لقائم بالملاحظة وهذا الشخص القائم بالملاحظة ربما يعوزة التدريب على هذه

لعملية. وقد من الصعب على الشخص القائم بالملاحظة أن يتخلص من اتجاهات الذاتية في حكمه على المفحوص، ولذا فإنه من الأفضل أن يقدم الأشخاص النفسي المدربون على تسجيل الملاحظات ويحكمون ذلك الأمر غير عملي لأنه بالغ الكلفة، ناهيك عن وجود الأشخاص النفسي كملاحظ لسلك المفحوص من شأنه أن يدخلنا في قضية أخرى هي هل سلوك المفحوص هو يشعر أنه تحت الملاحظة هو نفس سلوكه التلقائي في الحياة اليومية؟ وهذه المشكلات التي ظهرت بإزاء أساليب الملاحظة أدت إلى ظهور ما يسمى بأساليب التقرير الذاتي. وهذا الأسلوب يتمثل في إجابة المفحوص على قائمة من العبارات تدور حول موقف معينة في الحياة اليومية وعلى المفحوص أن يقرر - إذا كانت العبارة تنطبق عليه أم لا - أو يحدد مدى انطباقها عليه على مقياس متدرج من عدة نقاط. وهذا الأسلوب يشابه بشكل عام مع الاختبارات النفسية التقليدية وتعطي أمثلة على بعض هذه الأساليب فيما يلي:

هناك - مثلاً - بعض الأشياء التي تثير المخاوف عند بعض الناس هذه الأشياء بعضها في حيز بسيط، ويشار إلى مستويات المخوف. وهذا مجرد اقتراح بجملة مستويات وعلى المفحوص أن يشير إلى مستوى المخوف الذي يعاينه حبال كل من هذه الأشياء. ويعطي المفحوص تعليقاته بأن ثمة أشياء تثير المخوف عند بعض الناس وعليه أي لمحفص - أن يحدد مدى خوفه منها على النحو التالي.

رقم (1) د. كن أنتشي لا تثير الخوف عندك إطلاقاً

رقم (2) د. كن أنتشي يثير خوفاً بسيطاً عندك

- لرقم (3) د. كن أنتشي يثير خوفاً متوسطاً عندك

- لرقم (4) د. كن أنتشي يثير خوفاً شديداً عندك

- لرقم (5) د. كن أنتشي يثير خوفاً شديداً جداً عندك.

وعلى ذلك يمكن أن يصاغ الاختبار بحيث ترتب مصادر المخوف ومستوياته في جدول كالآتي

مصادر الخوف	مستويات الخوف			
	لا يوجد خوف	خوف بسيط	خوف متوسط	خوف شديد
	1	2	3	4
الظلام				
الكلاب				
القطط				
التدخين				
الخبر				
الغبار				
معدوي				

كما يمكن إعداد مقياس بسيط لقياس الخجل وذلك بإيراد مواقف تتراوح الخجل
و ملائمتها من نزيه إلى وصفايتها في عبارات بسيطة بحيث يجب عنها المجموع من عدد
نعم أو لا حسب المثال التالي

نعم	لا

ومن المعروف أن القياس السلوكي بأسلوب التقرير الذاتي يركز على موضوع واحد
مثل الخوف أو الخجل، وبدا يفترق عن اختبارات الشخصية في القياس النفس التجديدي،
ولن تقيس عدة سمات أو مشاعر وإن كان يتفق مع هذه الاختبارات في طريقة صياغة
الأسئلة، ولكن في القياس النفسي التجديدي يكون الهدف قياس الخوف على أساس أنه سمة
من سمات الشخصية يرتبط بسمة أخرى، ولكن في القياس السلوكي نهتم برؤية سلوكية
معينة مثل الخوف والتجديده إلى أي درجة وفي أي موقف وحيال أية موضوعات أو في أية
موقف

ومن مقياس التي اشتهرت لدراسة المخاوف

1 ما عرف باسم قائمة مسح المخاوف The Fear Survey Schedule

وقد قدم به عدد هذه القائمة (أكوتا جورا Akonagura) عام 1956م وما تريب تستخدم حتى الآن وكانت هذه القائمة تشتمل على 50 عبارة لتقرير درجة الخوف، وقد طورت هذه القائمة بعد ذلك بحيث تهاوزت عباراتها مائة عبارة، حيث يقوم المبحوث بتحديد مستوى خوفه إزاء كل عبارة على مقياس متدرج من خمس نقاط، وفي صورة أخيرة على مقياس متدرج من سبع نقاط وتختص العبارات مواقف تثير الخوف مثل الأمكن مرتفعة أو لأعالي أو لدم أو الخوف من العمليات الجراحية أو الخوف من البقاء وحيداً في مكان غريب أو الخوف من الحيوانات وقد تم اشتقاق عبارات المقياس من المواقف التي تثير الخوف عند أفرادهم على العيادات النفسية، أو من المواقف المثيرة للخوف التي توصلت إليها لدراسات المحبرة أو الإكلستكة.

وفي إحدى صور هذه القائمة والتي بلغت 122 عبارة تم إجراء دراسة إحصائية مسند م لتحليل العاملي حيث تبين أنه يمكن تقسيم المخاوف التي تتضمنها بقائمة بـ خمسة فئات هي

- مخاوف تتعلق بالحيوانات الصغيرة.
- مخاوف من الأعمال العمالية أو المهنية
- مخاوف تتعلق بالوادي الاجتماعية أو الجنسية
- مخاوف من الألم الجسمي والمرضى

ونفي أن نذكر أن هذه القائمة معاملات ثبات مرتفعة (بلغت معاملات ثبات بطريقة لانسفلي لـ 90 و 0.90 وبإعادة الاختبار من 0.70 إلى 0.84) كما يشار إلى أن لقائمة معتبرة كذلك من حيث الصدق، من ذلك أن طقت القائمة على مجموعة من الأفراد الذين يعانون من مخاوف، وبعد حضور هؤلاء الأفراد دورة في القائمة تقل لديهم بشكل ملحوظ عما يس على أن هذه القائمة (حساسة) لما يحترى المخاوف من نفس، ويذكر كذلك أن ظهور هذه القائمة أدى إلى زيادة الاهتمام بإعداد وسائل التقدير الذاتي للجواب المختمة مثل الاكتئاب واشتجاب الاجتماعي

ب. ومن أساليب قياس الخوف ما يسمى (ترموتر الخوف The Fear Thermometer)

وقد ابدعه و لك Wall عام 1956م وفيه يطلب من المفحوص أن يحدد درجة خوفه من موقف معين ويمكن الاقتراب من أقصى غير سامة، ويطلب من المفحوص أن يحدد خمس مقياس متدرج من عشر نقاط أو ترمومتر درجة الخوف التي يشعر بها حيال هذه الأفعال أو غير ذلك من مصادر الخوف مثل الخوف من الحرائق أو الأماكن المظلمة أو الإعلام وهكذا.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
الخوف الشام					:	الامان تام				

ج. ومن أساليب التقييم الذاتي الأخرى قائمة الاكتئاب Depression Adjective Checklist (DACL)

وهذا لقياس من إعداد (لوبين Lubin) عام 1965، ويهدف هذا القياس لمشاعر الاكتئاب التي توصف بأنها (ترانزيت) أي مؤقتة سريعة الزوال، وقياس عدة من سبع فئات أربع فئات تتضمن كل قائمة منها 32 كلمة، وثلاث فئات تتضمن كل قائمة منها 34 كلمة ويطلب من المفحوص أن يقرر ما إذا كانت كل كلمة تنطبق عليه أم لا وهذه الكلمات هي عبارة عن أوصاف لمشاعر السعادة أو الحزن. ويذكر (لوبين) أن هذا الاختبار قس على عدة من الأسوياء في مقابل عينة من المرضى، كما يذكر أن معاملات ثباته عن طريقة لفئة لفئة تتراوح بين 0.82، 0.83 ولكن معاملات ثباته عن طريق إعادة الاختبار متدنية، (وربما يرجع ذلك إلى أن الاختبار يقيس حالة وقتية قد تتغير شدتها من لآخر لآخر ولا إجراء الثاني)، كما تتراوح معاملات الصدق عن طريق ارتباطه بنفس الاختبار في جهاز الشخصية المتعدد الأوجه بين 0.25، 0.53.

ومن الكلمات التي يتضمنها هذا الاختبار (سعيد، ضائع، مساء، قوي، بائس، محظوظ، آمن، أسفه، بائس، محطم، حزين، متحمس، مرح، متعائل .. إلخ)

د. مقياس الخوف من التقدير السلبي (Fear of Negative Evaluation Scale (FNE)

وهو من إعداد (واطسون وفريد Watson and Friend) عام 1969 ويهدف هذا القياس إلى قياس خوف الشخص حيال التقدير السلبي له من الآخرين، وقياس يتكون من 30 عبارة يجب عنها المفحوص بسم أو لا، وقد صدرت عام 1983 صورة معدلة من الاختبار، ويجب المفحوص على عبارات الاختبار على مقياس متدرج من خمس نقاط. وقد قس اختبار على عينة من طلاب الجامعة (N=205)، وتصل معاملات ثباته سوء طريقة

لاتساق النتائج أو إعادة الاختبار إلى مستويات مرتفعة تتراوح بين 0.75، 0.96 ولكنه لا يحظى إلا بمعاملات صدق متواضعة وذلك في ارتباطه باختبارات مفسدة أخرى تقيس جوانب مثل ختمهم الاجتماعي أو قلقهم وتتراوح هذه المعاملات بين 0.32، 0.51 ما وتدور عبارات المقياس حول اضطراب انشغالهم عند شعوره أن أحدًا يراقبه، أو شعور بالخروج عندما يتورط في سلوك اجتماعي شائن، أو توقع الشخص أن الآخرين سوف يمتطرونه حقًا في تقديرهم له أو اهتمامه بما يقوله الناس عنه، وما شابه.

١. مقياس لتجنب والقلق (Social Avoidance and Distress Scale (SAD

من إعداد (و. جسون و. فريد Watson and Friend) عام 1969م ويقيس هذا الاختبار رغبة الشخص في تجنب الآخرين من ناحية الاختلاط الاجتماعي، ومعداة الشعور سابقاً عندما يكون وسط الجماعة.

ويتكون مقياس من 28 عبارة تصفها يقيس الرغبة في التجنب والصف لأخر يقيس شعور بالقلق ويجب للمحوص على العبارات على مقياس متدرج من خمس نقاط. وبعد تقيس مقتر على مستوى صلات الجماعة ويتبع بمعاملات ثبات جيدة بين 0.68، 0.94 ومعاملات صدق جيدة كذلك حيث يصل ارتباطه ببعض الاختبارات سلبية في عيش الحجل أو القلق إلى 0.75.

وعبارات الاختبار تتناول مسائل مثل رغبة الشخص في تجنب الآخرين ولارتباك أو لا روح في موقف الاجتماع، والرغبة في التعرف على أشخاص حدد وكذلك لرغبة في الانسحاب وتجنب الآخرين وإياداة إلى اللعب إلى المناسبات الاجتماعية محتلة وما شابه.

٢. قائمة لسلوك لتوكيدي (Assertive Behavior Survey Schedule (ABSS

من إعداد (كوتلا وأ.ر. كوتلا Coutella and Upper) عام 1976م وتوضيح معنى السلوك لتوكيدي تقول إن بعض الأشخاص يعانون من صعوبة في التحدث عن أمورهم أو توضيح موقفهم للآخرين، وهناك في مقابل ذلك أشخاص يتدخلون في المواقف التي تعرضهم في حياة جرمية من طريق إبداء آرائهم بصراحة ووضوح.

وعبارات الاختبار تتناول مواقف التوكيدية في الحياة اليومية مثلاً أنت وأنت في حجرة أمم أحد شبائك البيت والطاير طويل وعندما اقترت من الشباك جاء أحد الأشخاص يريد أن يقف أمامك ماذا أنت فاعل؟ ويعطي الاختبار ثلاثة اجابات مثلاً

هل تقول له رجع إلى آخر الطابور؟ هل تأذن له في أن يقف أمامك بعد أن تسبه في تجرعه أو هل تسكت؟

ومدب آخر دخلت إلى أحد المطاعم العالية لكلفة وطليت طبقاً من لحم مشوي نذري فجاءه جدّ ويكّن المادل جزمك بطن من اللحم المسلوق هذا تفعل؟ ويعطي لقياس ثلاثة خيارات مثلاً هل ترفض اللحم المسلوق، وتصر على طبقك، أو هل تلمست ظهر المادل في خطئه وتتناول اللحم المسلوق، أو هل تسكت وتتناول اللحم المسلوق؟

وثمة ملاحظات على اختيارات التفرير الذاتي التي شاعت في القياس السلوكي هما أنها تلج في إشكالية احتمال تزييف الفحوص (جانبه بقصد إعطاء صورة غير دقيقة عن نفسه وذلك لعدم احتوائها على مقياس صدق التي تحويها الاختبارات موضوعية لمخصصة، هذه الاختبارات تتمتع بمعاملات صدق وثبات مرتفعة بحيث يصح من مخرجاتها تعميمها على الاختبارات التقليدية إنها حينئذ العهد في الحزنة السلوكية ولم يكنوا عنها كم من البحوث بحيث تنافس الاختبارات التقليدية

خاتمة القياس السلوكي المعرفي Cognitive Behavioral Assessment

يعتبر لأساليب المعرفية في القياس السلوكي من أكثر الأساليب حداثة في هذا المجال، ونقوم لأساس معرفي على أساس تقييم أساليب التفكير عند المفحوص هذه لأساليب عقلية التي تؤثر على السلوك وأساليب التفكير هذه تشتمل على اعتماد عدد من موقفتين وفي أسلوب المعرفي فإن القياس يرتبط بالعلاج وذلك كما هو الحال في بقية مجالات لقياس السلوكي

ومن شأن فإن المادة العلمية عن الأساليب المعرفية قليلة ولا تشفي غلة والمأمور أن تتكاثر بشأنها مدة العلمية خلال السنوات القادمة ومهما يكن من أمر فإننا نشير إليهم في هذه حجة حسب مقتضى حال المشور عنها.

وطبقاً لنظرية التعلم الاجتماعي فإن سلوك الفرد إما تحدده اعتقادات أو توقعات هذا الفرد أكثر ما توجهه المعطيات الواقعية أي أننا لا نتصرف طبقاً للواقع ولكن طبقاً لإدراكنا هذا الواقع، ومثل ذلك أن أستاذ المقررات الدراسية أحرككم في الصف لدراسي أنه سوف يفقد حياءً في الأسرع القادم فمن المتوقع أنك سوف تركز في مذكرة هذا المقرر وفي مهم و ستمتد المادة العلمية في هذا المقرر حتى تكون مستعداً لامتحان في تاريخ المحدد وهذا ما يطبق عليك كما ينطق على بقية التزامام، ولكن لنعرض أن هذا مطالب

لعمري، ويرى كل منصفاً سحراً وأعيرك كذباً بأن الأستاذ قد أصر موعداً الامتحان إلى أجل بعيد، فإن أنت صدقته فرب تصورك حيال مذاكرة هذا المقرر سوف يختلف عن مذكرتك له. لو أن الامتحان قد تم بالفعل في موعده، إن عقد الامتحان حقيقة واقعة ولكن سلوكك يختلف حيال الامتحان بسبب تصورك أن الامتحان قد أجلى معي ذلك أن اعتقدك قد أثر على سلوكك رغم عدم تغيير الواقع.

ومثل آخر يبين أن ما يعتقد الناس من أنفسهم يؤثر على سلوكهم فمثلاً، إذا كنت تعتقد بينك وبين نفسك أنك لا تستطيع دراسة الإحصاء، فإن ذلك الاعتقاد يؤدي إلى تعثرك في هذا المقرر، كما أن هذا الاعتقاد سوف يؤدي إلى تصحيح صعوبات هذا المقرر في نظرك وقد سارع إلى التراجع والانسحاب إذا صعب عليك فهم أحد قوانين الإحصاء، ومعنى ذلك أن الاتجاه المعرفي بشخص يؤثر على سلوكه بشكل أو بآخر.

وهذا اختبار لقياس السلوك المعرفي تحت اسم (اختبار الاعتقادات غير منطقية Irrational Beliefs Test) من إعداد جونز 1968م.

وهذا الاختبار يتكون من مائة عبارة لقياس لاعتقادات غير المنطقية (مثل اعتقاد شخص ما بأنه سيصبح ثروماً أو يكون ذا أهمية) وقد لقي هذا الاختبار اهتماماً في مجال الاستعداد الأكاديمي ويتطلب هذا الاختبار على مقياس متدرج من خمس نقاط، ونصف عددياً لاختبار يتضمن وجود اعتقادات غير منطقية، والنصف الآخر يتضمن وجود هذه الاعتقادات منطقية.

ويعد هذا الاختبار يتمتع بمعاملات ثبات طيبة تتراوح بين 0.48 و 0.90 ولكن معاملات صدقه عن طريق ارتباطه مع اختبارات أخرى لقياس التفكير والكتساب معاملات متدنية، وربما يظهر هذا الاختبار بعض التعديلات لأن الاهتمام به ما زال مستمر.

ويهتم بقياس السلوكي المعرفي ما يسمى التحليل المعرفي الوظيفي Cognitive Functional Analysis والأساس في هذا الأسلوب هو أن ما يقوله الفرد لنفسه بنفسه عن نفسه له دور مهم في سلوكه، كأن السلوك يتأثر بما يسمى المداخل أنت عني أو محور مدني. ففي التحليل المعرفي الوظيفي نسأل الشخص هل دائماً تعتقد نفسك؟ هل تفكر من فده؟ أو هل دائماً تؤكد لنفسك قدراتك وإمكاناتك الذاتية؟ على أساس أن هذه الحور تـد حالية مؤثرة على سلوك الفرد أيما تأثير.

وردت كانت هذه الأفكار والمعتقدات تؤثر على السلوك فإن تغييرها أو تعديلها يؤثر كذلك على السلوك. ومثال ذلك أنه في أسلوب المقاومة الذاتية للتدخين فمثلاً يقرب الشخص لديه لتدخينه أنه يحتاج أن يشغل سيجارة وهذه الفكرة يستتبعها شعور لسيجارة والشروع في تدخينها وعلى ذلك فإن استبدال هذه الفكرة التي تقول أنه يحتاج لسيجارة بفكرة أخرى مثل أشعر بتحسن في صحي من جراء التوقف عن التدخين أو أشعر أن صدري يطفئ أو أبدأ السعال قد راد بسبب التوقف عن التدخين أي أن هذه الأفكار للذاتية أو محور تدخلي من شأنها أن تساعد الفرد على التقليل من التدخين أو الامتناع عنه

كذلك ظهر أسلوب لرقابة لذاتية Self Monitoring Procedures، وفي أسلوب مراقبة بذاتية هذا يسجل الشخص بنفسه على نفسه الوقائع السلوكية فيسجل مثلاً عدد مرات تدخينه اليومي حتى يدرك مدى تقدمه من التقليل من التدخين ومدى لافتراس من تحقيق هدفه الكامل في الإقلاع النهائي عنه

وكذلك الأمر إذا كان الشخص يراقب وزنه وهو يعد برنامجاً لحمية غذائية (لرغيم) فانه يسجل وزنه يومياً ليعرف مدى التقدم في برنامج الحمية الغذائية ولا شك أن صحاح حراري في إنقاص مرات التدخين أو إنقاص بقعة كيلو جرامات من الوزن يمثل رتبة (معدة Feedback) من شأنها مساعدته على إكمال البرنامج التي هو بصدد، من يمكنه أن أساليب المراقبة الذاتية إذا أظهرت تراجعاً أو فشلاً في برنامج الإقلاع عن التدخين أو إنقاص الوزن، فإنه قد يكون لهذا القسوس حدود تحديري يؤدي إلى انشراح الشخص برنامج التقليل من التدخين أو برنامج الحمية الغذائية

حاشية (1)

العلاج السلوكي Behavior Therapy

بالرغم من أن استعمال الأساليب الإشرافية في العلاج النفسي أمر له تاريخ طويل (مثل وضع مدة شديدة المراقبة على حلقة ثدي الأم عند فطام الطفل) فإن علاج سلوكي لم يظهر بصورة جلية إلا في الخمسينيات من القرن العشرين والسبب الرئيسي لذلك من أحسن تأخر ظهور العلاج لسلوكي في سوق العلاج النفسي هو الموقع انسيادي لتشخيص نفسي كأسلوب علاجي

ومع ذلك ففي السنوات الأخيرة أثبتت العلاجات السلوكية فعاليتها في علاج العديد من مصادر ملاتو فقة للسلوك، كما أن هناك الكثير من البحوث تشير إلى أن تصديق لأساس سلوكية في تعديل المظاهر اللاشعورية للسلوك لاقي نجاحاً مذكوراً.

ومن جهة النظر السلوكية فإن الشخص غير المترافق اللهم إلا إذا كان مصاباً بصف عصوي في امح- يختلف عن الآخرين في

أ أنه فشل في اكتساب الأساليب السديفة للتعامل Coping مع مشكلات الحياة

ب أنه يعلم أسباب خطأ للتعامل مع هذه المشكلات ثم يقدم هذا الأسلوب خطأ بعد ذلك

وعلى ذلك فإن أصحاب المدرسة السلوكية يرون أن السلوك الخطأ يمكن أن يعدل ويصحح، وأن الأساليب التوافقية السديفة يمكن أن تكتسب من جديد وذلك تأسيس على مبدأ مدرسة لسلوكية الخاصة بالتعلم، وبدلاً من أن تشغل المدرسة السلوكية نفسها باستجلاء خبرات الماضي القاسية لتعريضه فإن المصالح السلوكي يحاول أن يعدل لاستجابات لسلوكية الخطأ مثل قلق عن طريق الانطواء أو أن يستخدم لتواب ولعقدب في تشكيل الاستجابات السلوكية الطاهرة، وتبدو أساليب العلاج لسلوكي مفيدة خاصة عندما تستخدم الأساليب التدهيبية، وأضد الأساس للعلاج لسلوكي ليس لوصف بل تعلم للأساليب الاستجابة الصحيحة فقط بل كذلك أن يصل لمرد إلى سيطرة على سلوكه باستخدام هذه الأساليب.

ولي حاشية مختصرة كهذه لا يمكن بحال من الأحوال أن موني الأساليب لسلوكية حقها، ولكن نكلم عن أهمها بإيجاز فيما يأتي

الانطفاء Extinction

تتمتع لأساليب السلوكية المتعمدة إلى الضعف أو الانطفاء أو الاندثار مرور ثوقت إذا لم يتم تدعيمها، وعلى هذا الأساس فإن أبسط الوسائل لتخفيف أو تقبيل لأسباب للالتواءية وضعدها هو مع التدعيم عنها، وهذا يصدق أكثر في المواقف التي فيها يذهب سلوك الملائق من الآخرين بصورة أو بطريقة لا إرادية، مثال ذلك الطفل (س) عمره ست سنوات وتميز في الصف الأول الابتدائي حصر إلى العيادة النفسية لأنه يكره المدرسة، كما أن معلمته تشتكي من أسلوبه المستمر في الذي يضيق زملاءه مما جعله غير محبوب فيما بينهم وتلاحظ من المقابلة الميدانية التي أجريت أن والذي الطفل أنديا الرعب وعدم يتقد لكن ما يديه من سلوكيات وبعد دراسة الحالة هي للطفل (س) برنامج علاجي من ثلاثة محاور

- 1 مساعدة الوليد على التميز بين السلوك العادي السوي وبين السلوك الأسعر في بي ممارسه (س)
 - 2 صبح لولس تجاهل السلوك الاستعراضي الذي يديه (س) وفي نفس الوقت يسه لاستحسان سلوكيات (س) السوية
 - 3 نصحت معلمة كذلك تجاهل (س) أثناء يذاته السلوكيات الاستعراضية، وفي نفس الوقت نصحت بإثناء اهتمامها بالتلاميذ الذين يملكون سلوكيات سوية وبالرغم من أن سلوكيات (س) الاستعراضية زادت خلال الأيام الأولى من بدء البرنامج العلاجي، إلا أنها قلت بعد ذلك بصورة واضحة بسبب تجاهل لولس ومعلمة هذه سلوكيات الاستعراضية مما أدى إلى تعديلها، وعندما تصاد السلوك الملائق في أصبح (س) أكثر قبولاً بين زملائه والذين بالمقابل - ساهموا في تدعيم أنماط سلوكياته السوية بحيث تعبر عنها السلبي حيال المدرسة
- وهي هذا الأساس يمكن القول إن علاج (س) يقوم على تعديل السلوك اللاسوي عن طريق تغيير البيئة المحيطة به

ومن طرق التي تقوم على الانطفاء طريقتان

1. العلاج الانفجاري Implosive Therapy

وهو أسلوب للعلاج يقوم على أساس محاولة تقبيل الاستجابات السلبية. وقد وصف هذا الأسلوب لأول مرة (توماس ستامبل Thomas Stampfl) عام 1961م وتخصص

هذه الطريقة تجلب ما سوف يحدث عن وقوع الموقف الذي يخافه المريض أو يخشاه. بحيث يخلق للمريض موقفاً تعجائرياً داخلياً عند المريض، ومثال ذلك في حالة الفلق حيث يقوم المريض -بدلاً من تجنب التعرض للفلق في الدورة العلاجية- بتعجير الفلق عند المريض ويخبره المريض أن قلقه عن الموضوع الذي يخشاه وعلى هذا الأساس فإن ذكر هذا لتعجير اند حلبي يجعل عادة أو الحادثة موضوع القلق ليست موضوعاً للقلق أي أن تكرار معاناة موضوع القلق يؤدي إلى انطفاء الاستجابة بالقلق.

ومثال ذلك حالة الفتاة (ص) كانت لا تستطيع استباحة وتعاني خوفاً شديداً من تعرض تحت الماء وبالترغيم من أنها تمصرف أن هذا الخوف غير منطقي، إلا أنها لم تكن تستطيع مفادته وكانت تعاني معاناة شديدة أثناء الاستحمام، وقد طلبت منها لمعالج أن تخبر عنها تعرض في بئر عميق، وهنا ظهر القلق الشديد عن الماء وطلب لمعالج منها إعادة تجلب هذا منظر مراراً وتكراراً، بل بالإضافة إلى ذلك كلفت (بواب مرلي) هو أن تتحمل معها مراراً وكأنها تقوص في الماء وحلال هذه التخييلات -لاحتت لغناه أنه م يحدث شيء ذو بال بحيث انطفأ الخوف من الماء.

2. العلاج بالتغمر Flooding Therapy

ويكن سميت العلاج بالمغمر أو العلاج بالغمس، أما العلاج بالغمر فهو وضع لشخص في موقف هو الموقف الذي يخاف منه، مثال ذلك الذي يخاف من الأماكن العالية يؤخذ إلى أحد هذه الأماكن (مثل سطح عمارة سكنية أو أحد الأبراج). بحيث يهزم الخوف أو تفنق بسبب هذه الأماكن وذلك بالتواجد فيها ولبرهة على أن الخوف من هذه الأماكن يسبب أسوأ من الواقع، وكذلك الأمر في علاج المخاوف المرضية لأحرى مثل الخوف من الأماكن المفضحة.

ولقد أشارت بحوث إلى أن العلاج لا تعجاري أو العلاج بالغمر له نتائج مرضية جداً في علاج المخاوف المرضية البسيطة، ولكن مما يجدر ذكره أن بعض المرضى ممن أسف- يستمتعون بمخوفه وتتعاظم بسبب هذا العلاج.

ومن أساسيات السلوكية كذلك

التطمين التدريجي Systematic Desensitization

حيث يذكر أن تجري عملية الانطفاء عن طريق التدعيم انسيبي للسلوك وذلك بمساعدة الخاسية التدريجي أو التطمين التدريجي، وتهدف هذه الطريقة إلى تعميم خبرته

لاسترخاء عدد شعور بالقلق، وإشغال الأمل لهذا الأسلوب الجبرية الكلاسيكية سي أجريته، جومر Jones في علاج الحروف (يقال إن هذه الجبرية قد تخرج إلى عام 1924 م) حيث استطاعت معالجة جومر أن تخفف من حدة المحاولات المرعبة لأحد لأهل من لأربس ليبيد، ومن الحيوانات لأخرى ذات الفراء، حيث قامت المعالجة بإدخال لأربس إلى لغرفة التي يجلس فيها الطفل مع إبقاء الأرباب عند مدخل لغرفة بينب لأهل يسأول طعمه وفي الأيام والمارات التالية كان يتم تقريب الأرباب بالتدريج من الطفل حتى زلت عدوه بن وأصبح الطفل -واسمه ستر- يسأول طعامه بيد ويريت على لأربس باليد لأخرى.

وقد طور (وليه Wolpe) أسلوب التظمين التدريجي، وذلك على أساس أن معظم لأحاط سبوكية انتصلة بالقلق هي أساساً استجابات إشراعية متعلمة وكان (وليه) يعمل على تدريب مريض على أن يقى هادئاً ومنزجياً في المواقف التي يسو وأن نتعت بالتمق عده. وتتميز أم ليه (وليه) بالبساطة وتلخص أساليب التظمين التدريجي فيما يلي

أ- تدريب على الاسترخاء Training Relaxation وهذا التدريب على الاسترخاء يتم عدة خلال جلسات الأولى للعلاج حيث يطلب من المفحوص الاسترخاء عدة دقائق وفي سبب الوصول إلى الاسترخاء التام قد يساعد بالتأمل أو التنويم أو بعض

ب- ترتيب الأولويات The Construction of Hierarchies خلال الجلسات لأور علاج يتم ترتيب مصادر قلق المريض في صورة ترتيب هيلراكي- مثلاً مريضة تدعى من فسو مسبب لغرة على زوجها، فيطلب توصيح المواقف التي تثير شعورها بالغيرة فمثلاً أشد لموقف إثارة لغيرتها هي ملاحظتها إياه في إحدى حفلات الكوكيتيل يتحدث إلى امرأة جنية (هذا بانطبع في المجتمعات العربية) ومن المواقف التي تثير غيرتها أبف ينظفه لدلة في أحد المقاصم، وقد تكون أقل المواقف إثارة لغيرتها هي نظرة يوجهها إلى أحد بنيت جيميالات، وهنا يطلب للمناع من المريضة أن ترتب هذه المواقف لمشيرة ترتيباً (كحياً) تصاعدياً من الأدنى إلى الأعلى

ج- طريقة التظمين De-sensitization Procedure عندما يكون المريض قد عتد على تمرسة لأساليب الاسترخائية ويكون للعلاج قد توصل إلى ترتيب تصاعدي لمصادر قلق مريض أو مصادر هاقوه تبدأ عملية تنفيذ التظمين حيث يجلس مريض على لأرصة مسترخياً معلقاً عنه حيث يبدأ للعلاج في وصف سلسلة من ماطر، ويسأ

منظر محببه ثم ينتقل إلى منظر في طاق الترتيب الهيدراكي لمصادر قلق المريض أو مخاوفه، أي يبدأ في وصف منظر يصيب المريض بأقل قدر ممكن من القلق أو الخوف، ثم ينتقل إلى منظر نال يصيب المريض بقدر أعلى قليلاً من القلق أو الخوف، وهكذا يتدرج لعلاج إلى أشد خوفاً الذي تثير خوف المريض أو قلقه، وهذا يطلب المعالج من المريض وهو في حالة الاسترخاء- أن يتخيل كل موقف كما يوصف له ويعايشه، وعدم يقرر المريض أنه يعاني من القلق أو الخوف من تخيل الموقف ومعايشته تنتهي الجلسة العلاجية

ويستمر العلاج حتى يكون المريض مستطيعاً تخيل ومناقشة المواقف التي كانت تثير سائلاً عنه الخوف أو القلق وهو في حالة من الاسترخاء والاطمئنان

وعده من تستغرق جلسة العلاج بالتطمين التدريجي نصف ساعة. وتعطى جلسة مريض أو ثلاث مرات أسبوعياً وعدة شهور وتختلف بالطبع احتمالات التحسن من حالة إلى أخرى. ولكن مهما يكن من أمر فإن المرضى الذين لا يتحسنون تماماً يتحسنون حريب ويستعدون فائدة محففة من هذا الأسلوب العلاجي وقد انتشرت تطبيقات عديدة لأسلوب تطمين، تدريجي ومنها استخدام التسجيلات الصوتية التي عن طريقها يستطيع المريض أن يدرس العلاج بالتطمين التدريجي في مرته، ومها كذلك استخدام التطمين التدريجي بصورة جماعية بحيث يشاركون أفراد المجموعات العلاجية في الوصول إلى حالة الاسترخاء لتنظيمي وقد أشر (وس) إلى ثلاث مشكلات تتعلق بالأفراد الذين يعالجون بهذا الأسلوب هي

- صعوبة التوصل إلى الاسترخاء
- ترتيب تصاعدي الخطأ لمصادر القلق والخوف.
- عجز المريض عن التحيل أو المعاشة.

ومع ذلك استخدم أسلوب التطمين التدريجي بنجاح في علاج العديد من السمكيات لثلاؤافقية مثل لستق الامتحان و لمخاوف الشاذة واضطرابات القلق وبعض حالات لا يصعب لجنسي نفسية المش، ومها يحدد ذكره في هذا انقسام إلى التطمين لتدريجي لمحب بصورة باهرة في محلا الخوف المرضي من ركوب الطائرات Flight Phobia.

العلاج بالكراهية Aversion Therapy

ويسمى أحياناً العلاج بالتغير ويشتمل هذا الأسلوب تعديل السمكيات عبر لمعوب مها وحدث بالأسلوب التقليدي العديد وهو العقاب وقد يكون المععب من عس

طريقاً بديلاً لتعديبات الإيجابية أو استخدام مثيرات مكروهة. والعكس، الأساليب في هذا الأسلوب لعلاجي لتقليل (التقييد الإيجابي) للعنبر الذي يؤدي إلى سلوكيات غير مرغوبة ومن أكثر الوسائل المفضلة استخداماً التعديبات الكهربائية.

ويقال، من أول من أشار إلى استخدام العلاج بالكراهية هو كوانتروفيش Kuantrevich عام 1930م حيث استخدم الصدمة الكهربائية في علاج شاربس الحمر وذلك حتى يكون لمة ترابط بين الألم لنتائج من الصدمة وبين مذاق الحمر والحمض، ومنذ ذلك الحين استخدم لعلاج بالتعديبات أو الكراهية في علاج العديد من الاضطرابات مثل التدخين والإسرف المرضي في الأكل ولتقارب القهري والانحرافات الجنسية.

ومهم يذكر من أمر من الصدمة الكهربائية كثير مؤلم لم تعد تستخدم كثيراً وذلك بسبب مشكلات أخلاقية حول أخلاقية استخدامها حيث تستخدم العقوبة المبررة في تؤدي إلى نفس معمول ولكن بقدر أقل من الألم.

وقد يحجج العلاج بالتعديبات نجاحاً معتبراً في كفاءات الاستجابات السلوكية مع ملاحظة ذلك لفترة من الزمن، ولكن يجب أن تستعمل الفترة اللاحقة على العلاج بأحدث تعديلات في أسلوب حياة الفرد لتحقيق السلوكيات التوافقية حتى لا يحدث أن يصحح بمرور الوقت أثر علاج بشعير ويعود الفرد إلى ممارسة الأساليب اللاأخلاقية من جديد.

النموذج Modeling

استعمل النموذج من الأمور التي تلحق اعتماداً في علم النفس المعاصر وهذا العديد من الأساليب في (الملاحظة) والأساس فيها جميعها هو تقديم عرض حي لنموذج مطلوب تعلمه يقوم على تقليد أو المحاكاة، وعلى ذلك فإن النموذج يقوم على استغلال مهارات تعلم في تقليد سلوك الآخرين بحيث يعرض على المريض أثناء عملية علاج سلوكيات ويطلب منه أن يقلدها، ومن الأمور التي يمكن تعلمها بالنموذج المهارات الاجتماعية وعلاقات الاتصال.

استخدام التقوية الإيجابية Positive Reinforcement

يستخدم التعزيز الإيجابي بصورة موسعة في علاج المشكلات السلوكية في مجالات شالية ١ تشكيل لاستجابة يستخدم التعزيز الإيجابي في تكوين أو تشكيل استجابة جديدة لا توجد في سلوك الفرد، وقد استخدم تشكيل الاستجابة كثيراً في علاج مشكلات سلوكية عند الأطفال، ومثال ذلك حالة استخدم فيها أسلوب تشكيل لاستجابة طفل

عمره ثلاث سنوات يشتم السلوك الاجتماعي Amishe ويعاني من عجز في مهارات اجتماعية وكذلك من عجز في النمو اللغوي وهو إلى جانب ذلك قليل الإقبال على التعلم ويشغل في سلوك يتسم بالعدوان على الذات حيث يضرب رأسه ويخدش وجهه ويهذي ثورات من غضب كما أنه أجريت له جراحة في العين وكان من الضروري أن ينس نظارات. ولكنه رفض لس النظارات وحطم الواحدة منها ثلث الأخرى وضرورة النظارات بالنسبة له فقرر أن يكون علاجه بواسطة تشكيل الاستجابة بالإمساك بإطار النظارة دون حدوث إعطائه شيئاً من الحلوى ثم تدريبه على وضعها على وجهه مقابل عيجه، ثم تكرر تدريب على نسي النظارات بنفس الطريقة مع إعطائه الحلوى في كل مرة يسمح فيها في سيد تدريب الصحيح وانتهى العلاج بنجاح الطفل في لبس النظارات عدة أشهر.

ب. نظام Token Economy: يستخدم هذا الأسلوب في حالات الأصوات بنفسية شديدة خاصة في المرضى المومنين بالمستشفيات ويدور هذا الأسلوب حول تقييم أو تقدير السلوك الطيب للمريض وترجمة هذا التقدير في صورة مكافأة أو (بوس) على هيئة بومات تقدم للمريض كلما سلك سلوكاً طيباً ومن مجموع هذه بومات يستطيع المريض أن يحصل على مظاهر الترفيه مثل الحلوى أو عروسة أو خوكولاتة من مقصف المستشفى أو يسمح لل بعض التسجيلات انصوبة محبة به. أو يشاهد بعض الأفلام على جهاز الفيديو وقد نجح هذا الأسلوب في تحسين سلوكيات مرضى نفسيين بحيث أصبح العديد منهم ضامناً في الحصول على هذه البومات. يدرج برنامج هذه البومات أو يقوم بترتيب سريره بنفسه أو يشارك في بعض الألعاب بسيطة في المستشفى.

وهذا الأسلوب رغم نجاحه مع مرضى النفسيين إلا أنه لم يسمح صدى يستخدم مع متخلفين عقلياً، إلا جانب أن هذا الأسلوب يتطلب من القائمين على المرضي تدقيق وملاحظة لسلوكياتهم ومدى تحسهم وإعطائهم بومات بغير ذلك.

ج. لعقد لسوكي Behavioral contracting: العقد لسوكي هو تعاقب بين شخصين أحدهما المعالج والآخر المريض أو أحدهما الأب والآخر الطفل. وهذا العقد أشبه ما يكون بعقد مكتوب يكون لكل طرف التزاماته حيال الطرف الآخر فمثلاً لمريض يعمد تعييدات ومواعيد المعالج والمعالج يوالي توعية المريض ويكتشف الاهتمام به، وكذلك

الملخص

١) لقياس السلوكي هو انحكم على الشخصية أو تقييمها من خلال الملاحظة مباشرة في مواقف الاجتماعية المختلفة سواء كانت هذه المواقف عصرية أو مختلفة أهم خصائص القياس السلوكي هي:

- جمع معلومات بخصوص تجربة معينة من السلوك
- تركيز على الواقعة السلوكية موضوع الدراسة
- تركيز على عين السلوك في الموقف الحياتي
- نظري لشخصية على أنه تنبئ في تصرفات أو مواقف سلوكية معينة

الملاحظة في المجال المعالي

هي ملاحظة شخص في موقف حياتي انطبعي من حيث تصرفاته وسلوكياته

الملاحظة المضبوطة

هي ملاحظة الشخص في موقف مرتب، ومن أساليبها الملاحظة اثنائية و لتي تشبه ملاحظة مدسة إلى حد ما مفهوم الامتحان في علم النفس والملاحظة اثنائية حيث يسجل وسي أمر عذر ملاحظاته على سلوك انطبع والملاحظة في المدرسة حيث يسجل ممرس ملاحظاته على سلوك التلميذ والملاحظة في المستشفى حيث تسجل الممرضة ملاحظاتها على سلوك المريض النفسي أو العقلي

أسلوب التقرير الذاتي

حيث يبيح الموضوع على قائمة من العبارات تدور حول مواقف معينة في حياة اليومية من ذلك قياس الحواف على مقاييس متدرجة أو قياس الاكتئاب أو خوف من التقدير الذاتي أو تفوق أو السلوك التوكيدي

القياس السلوكي التجريبي

حيث يتم تقييم أساليب التفكير عند الموضوع وأسلوب التفكير هذه تشتمل على اعتقاد الفرد وتوقعاته ومثال ذلك قياس الاعتقادات غير المنطقية، ومن ذلك أسباب مراقبة الذات حيث يسجل الشخص بنفسه على نفسه تقدمه مثلاً في برامج الإقلاع عن التدخين أو برمج تقليل الوزن

العلاج السلوكي

هو تعديل الاستجابات السلوكية الخطأ ومن أساليبه الانطفاء والتطمين لمدريجي
والمعالج يكرر مهة والتتمنح واستخدام التعهيم الإيجابي.

أسئلة للمناقشة

1. ناقش الأساس النظري للقياس السلوكي؟
2. قارن بين لقياس السلوكي والقياس التقليدي؟
3. تكلم عن ملاحظة كأحد أساليب لقياس السلوكي مبيناً مشكلات تعيقها؟
4. كيف تعد أساليب للتفريز الذاتي لوقائع سلوكية مثل الحروف، الغسق، لاكتساب، شحوب؟
5. بين كيف تؤثر الأساليب التكميلية على السنوك؟ وما صعوبات قياس هذه الظاهرة؟
6. هل يعتمد أن، لقياس لسلوكي سوف يحلّي القياس التحليلي عن مكانه المرموق؟ دس صي وأنت؟

الملاحق

- ملحق (1): الشخصية في علم النفس الهندي
- ملحق (2): قائمة ببعض المواقع الهامة في تخصص علم النفس على شبكة الإنترنت
- ملحق (3): الفلسفة الآرية في مجال قياس الشخصية
- ملحق (4): مشروع ميثلقي أخلاقي للأحاساس النفسى
- ملحق (5): قائمة بالشركات العالمية لتوزيع الاختبارات النفسية
- ملحق (6): مصطلحات في علم النفس باللغة الإنجليزية مترجمة إلى اللغة العربية

ملحق (1)

الشخصية في علم النفس الهندي

تحتل القضايا الفلسفية التي تتناول موضوع الشعور والمعرفة والعلاقة بين النفس والبدن مكاناً متميزاً في تراث الهند القديم، والذي يشتمل على خليط من لعائنه ولنفسدت نقدية. وفي العصر الحديث عرمت الهند علم النفس الغربي احدث، ولكن شأنه في ذلك شأن بعض بلاد الشرق الأقصى، توجهت إلى دراسة علم النفس الحديث وفي نفس الوقت حافظت على تراثها القديم عارضة إياه في صورة مجيدة

وعلى ذلك يمكن القول أن ثمة خطين لعلم النفس الهندي

- الأول علم النفس الهندي المتقدم المتمثل في الممارسات المتصلة بالهندوكية و بودية وابوحد.

ثاني علم النفس الهندي الحديث المتأثر بعلم النفس الغربي عامة وعلم النفس الأمريكي بوجه خاص

ونحدث عن علم الشخصية في علم النفس الهندي في النقاط التالية.

الممارسات النفسية في الهندوكية

سنة هندوكية هي مجموعة من العقائد الدينية التي يدين بها حوالي ٢٠٠ مليون شخص في الهند والدول المجاورة لها، والهندوكية عملة بانغة القدم تطورت وتبدلت خلال خمسة آلاف سنة، ولها ممارسات وعقائد غريبة ومعقدة

ومن الصعب معرفة مؤسس هذه السلة لأنها خليط من ديانات قديمة، وبعض الأفكار من لديانات السماوية إلى جانب أفكار السحر والشعوذة وهي تقوم على فكرة تعدد الآلهة وأهم هذه الآلهة

١. لبرهه Brahma وهو أهم الآلهة في نظر الهندوس وهو الذي أنشأ حياة وبه من لا يدي أربع، ومن الرجاء أربعة كذلك، وقد خرج في أول الحياة من بيضة كرنية ذهبية!!

2. فشنو Vishnu: وهو القائم على حفظ الحياة واستمرارها، وهو يصور عند هندوس على هيئة شخص نائم متوسداً حية ذات رؤوس سبعة وحوله مساعودو وأمههم كريش

3. كريش Krishna: وهو المسؤول عن الحب والتزاوج ويصور على هيئة شاب جميل يلبي تاجاً مزيناً بربيش الطاووس¹

4. شيوا Shiva: وهو المسؤول عن إنهاء هذا العالم²

وقد تصور الآلهة في الهندوكية على هيئة ثلاث على شكل شخص له ثلاثة رؤوس، وهذا لثبوت هو براهما - فشنو - شيوا على أساس أنه ثابوت مسؤول عن أمور ثلاثة يشه حياة ثم استمرارها ثم دمارها³

وإن حدث ذلك فإن الهندوس ياتون ويقدمون القرى، كما أنهم يؤمنون بناسخ الأرواح، حيث تتحلل الروح بعد موت الكائن إلى كائن آخر ثم إلى ثالث وهكذا، كما تسمح هندوكية بعدم الطققات فهي تقسم المجتمع إلى طبقة الكهنة ثم الحارثين ثم التجار والملاحين و'حبراء طلبة الخدم، والأولى متميزة والأخيرة طبقة ميوقة، وقد حاولت الهند مسد مصفع ثمن معشرين إلهاء نظام الطبقات وحقت في ذلك قدر كبير من انتعاج

وتقوم بديانة هندوكية كذلك على ممارسات نفسية وهذه الممارسات النفسية هي لمقصود الوصول إلى الرفاقا Nirvana وهي محاولة التخلص من المعتقدات الدنيوية ولأصعب أو لانحدار لأهه، وهي كذلك خلاص الإنسان من بشرية المشتلة أسس في دو مع وضوحه وبمعالاته، ونوصله إلى أن يكون روحاً محضة. ويقصد أن يصل إلى نردبا عيبه ممارسات تسمى كرما Karma وهي أعمال عليه أن يؤديها حتى يطلع النردنا وهي تقوم أساساً على التأمل ومقاومة الشهوات والسيطرة على النفس وقراءة كتب العهد Veda وهو لكتاب مقدس في الديانة الهندوكية وكلمة ألفيدا معناها في اللغة السنسكريتية معرفة المقدسة، ويقوم هذا الكتاب على الحث على ممارسة قمع الشهوات، وتقوم طبقة الكهنة والتي تسمى أحياناً طبقة البراهمة بالخدمة في المعابد الهندوكية بقصد مساعدة الناس على الوصول إلى الترفنا

الممارسات النفسية في البوذية

نرجع سحلة لبوذية إلى قصة في التراث الهندي عن أمير هندي اسمه حويف سيد هربا Gautama Siddhartha الذي عاش في العترة (563 - 483 ق.م) وكانت تعاليمه هي

أسس البوذية، ويُحكى أن هذا الأمير هو ابن ملك نيبال وكان على حوزة رفيعة من لنداء وجمال. وفي سن السادسة عشرة تزوج ابنة عمه. ثم أعجب منها طفلاً بعد أسبوع بثلاثة عشر عاماً وبكى هذا الأمير ترك حياة الرفاهية التي كان يعيش فيها، وهجر أسرته ومسح في الأرض. وذلك بحث عن المعرفة وبحثاً عن حلول لمعاناة الإنسان وذلك عن طريق التأمل والتفكير، وكان يدرس تأملاته وهو جالس جلسة بسيطة في ظل إحدى الأشجار. وعندما بلغ الخامسة والثلاثين كرس حياته لنشر تعاليمه بين الناس ولإرشاد كواثر من الكهنة يملكون تعاليمه في بلاد مختلفة، وسُمي بودا. وكلمة بودا تعني باللغة السنسكريتية الرجل الذي استيقظ.

و بودية هي مبادئ أربعة أساسية:

- 1 أن تحب معاملة
 - 2 أن سبب المعاناة هو الجشع والطمع والفرقة والطموح
 - 3 هذا أسلوب لتخفيف المعاناة.
 - 4 هذا أسلوب هو الوصول إلى النيرفانا أي الخلاص من العلاقات الأرضية وحدث ما تباع لصريق لسل التي يتمثل في توخي الدقة والصحة والنصدق في رؤية الأشياء. وفي تكبير وفي التحدث، وكذلك ممارسة التأمل والتدبر
- كذلك تدعو البوذية إلى التأخي والحب والتصك بالمبادئ الأخلاقية. ويسمى دسودية لأن هو بي مساملة مليون شخص ينشرون في بلاد جنوب شرق آسيا
- وبدور ممارسات النفسية البوذية أساساً حول التأمل بقصد أن يسبهر لتأمل على صمدية وعلى شهواته وأن يتخذ أسلوباً للحياة يتسم بالحب والتعاون

الممارسات النفسية في اليوجا

ليوجا Yoga هي كلمة ترجع أصلاً إلى اللغة السنسكريتية وتشتمل هذه الكلمة معنيين الأول هو التأمل والثاني هو الوصول بمعنى اتصال الإنسان بأهسته تكريمي، ومن ناحية لثانية بدأت ليوجا في ظل الهندوكية والبودية وقد تأثرت إلى حد كبير به في هاتين المنهجتين من فلسفات وممارسات، واليوجا نفسها ليست شملة أو ديانة معينة هي عقيدة خاصة. ولكن يروج هي ممارسات يقوم المرید على تنفيذها، وهذه الممارسات يمكن أن نعتبر في د نه كمدارس ددية وذكية ونفسية يمكن أن يقيم من الناحية العلمية

ومرسات اليوجا مستويات عديدة، ويمكن لكل مرشد أن يحقق معها ما يستطيع حسب إمكانياته، وهذه المستويات هي:

1. لسيطرة البدنية
2. لسيطرة العقلية وتنظيم
- أ. الحب.
- ب. انطاقة الابتكارية
- ج. الأصوات المقدسة
3. التفكير.
4. تمييز وتنظيم
- أ. المعرفة
- ب. لشح
- ج. القوة النفسية
- د. المعرفة الصوفية بالذات.

وكذلك دور ممرسات اليوجا تهدف إلى أن يتعلم المرشد الأمور الآتية

1. كبح السلوك الأناني والسلوك غير الاجتماعي
2. ممارسة سحر لسلوكه التي تتسم بالإيجابية والثناء، وهذه تتم عن طريق نغم لسيطرة على انفس وعلى الحواس والتأمل والتفكير والعزلة.
- ومن الممرسات المعجبة لليوجا - والتي قد تبلغ حد الخيال - قدرة ممرسي ليوجا على التحكم في وظائفهم الجسمية إلى درجة لم يستطيعهم إليها أحد مثل ما يفعل هن ندرتهم على دمن أنفسهم أحياء والبقاء عدة أيام على هذه الحال ! أو أنهم يستطيعون سيطرة على الدورة الدموية وحركة القلب وضغط الدم، وكذلك قدرتهم على تحمل درجات حرارة عالية نغم إلى حد المشي على النار أو الحمر أو المشي على قسامير أو غرس إبر في جسم بدون نزع الدم والتعب لإرادياً !

وايوجا تتخذ مبدأ أساسياً وهو عدم اللجوء إلى العلاج سواء كان صيباً أو نمس، لأنها هي نفسها تتضمن الأماليب التي تضمن الوصول إلى الشفاء، ولأنها تتضمن - كما

سبقت الإشارة لأساليب التي يمكن لتدريب بواسطتها تحقيق مسئوليات عديدة من الأداء لسودكي، وهذه الأساليب الثمائية تتم تحت توجيه وإرشاد العريض الذي يساعد مرشد في المدارس المختلفة

وتقوم بفكرة الأساسية على الوجود على رفض العالم المادي على أساس أنه عالم زائف قائم على الوهم وعلى المرء أن يتجاوز هذا العالم المادي وأن يصل إلى حقائق اللعب بحيث يرى الأشياء على حقيقتها

ولأسف لم يجد علماء النفس في أمريكا وهم سانشلع أركان علم النفس معاصرين يهتمون بالمرء لكي يدرسه، أيوجا كمناسبات نفسية، وربما يرجع ذلك إلى غربة بعض مدارس الوجود، وتكونها آتية من الشرق حيث ينظر الأمريكيون إلى الشرق بوجه عدم عسى أنه مصدر الحركات

ويذكر من Mann (وهو أستاذ بجامعة نيويورك الأمريكية وعمره مائة واربعة) موسوعة علم النفس (إشراف كورسني) أحد المؤلفات التي تقدمها الوجود، وهو نموذج يجمع بين الأفكار الفلسفية والصورية وبين النفسولوجيا ويسمى هذا النموذج بعنبره سدس، وهذا هو نموذج الإنسان يتكون من عدة مراكز متصلة فيما بينها ولكل مركز من هذه المراكز طبيعة الخاصة وبالتالي وظيفته الخاصة بالتعاون مع المراكز الأخرى، وعدم يشهد هذا النموذج أن الإنسان قادر على استقلال الوجود وتحويلها إلى طاقة من شأنها أن تساعد على تقدم الإنسان ونموه، وعلى هذا الأساس فإن الجسم الإنساني يمكن تشبيهه بألة تكرار حيث يدخل فيها الزيت الحار وتجري عليه عمليات عديدة بحيث تستخرج مشتقاته المختلفة يمكن منها فوائده

ويوجد بالجسم الإنسان مراكز رئيسة لكل منها وظيفة التي يقوم بها ويبين هذه المراكز كما يلي

- المركز الأول: المركز العين الثالثة ويقع في الحية أعلى ملتقى الحجابين بمقدار بوصة، ويرتبط المركز العين الثالثة بالاستبصار والفهم
- المركز الثاني: المركز أسفل الحنجرة ويختص بالتواصل والاتصال بين الأفكار
- المركز الثالث: المركز القلب ويقع في منتصف القسم الأعلى من الصدر ويختص بالاندفاعات، وخاصة الحب والشفقة
- المركز الرابع: المركز أسفل البطن ويختص بالقوة والتوازن.

- مركز الخامس مركز الاتصال الجنسي ويختص بالتزاوج والتكاثر
- المركز السادس مركز أسفل العمود الفقري ويختص بالنوم
- المركز السابع مركز التاج وهو في الجزء الخلفي من الرأس ويختص بالاتصال بين لغزده وبين الكون بوصفه نظاماً متافهماً

وهذه المراكز هي مراكز مغلقة ويتطلب فتحها مجهوداً يبذله الفرد قبل لغرض. وهذه المجهود الذي يبذله الفرد هو ببساطة ممارسات اليوجا لدية أو التأملية إن هذه المراكز مثله مثل لبراعم لا تتفتح وتصبح أزهاراً إلا إذا أحدثت حظها من السقيا ومن ضوء الشمس ومن سقيا وضوء الشمس بالنسبة للمريد إلا اليوجا

إن مفهوم عقيدة البدن أمر أساسي لممارس اليوجا، رغم أن هذا المفهوم قد يكون غريباً من راس علم النفس في الغرب سواء كان ليس عربياً في بلاد الشرق ومع ذلك من يوجد بهذه مفهوم عقيدة البدن وآليته وميكانيكيته ليس كعقيدة دينية ولكن كمودح عمل على ممارس اليوجا العمل على الوصول إليه، أما الطريق الأمثل لهذا الوصول فهو ممارسة لعبة ودية شاقة فيها يقتنع الممارس -أو المريد- نفسه من العالم الذي يحيط به ويستلح سلاحاً من هذا العالم بما فيه من مقومات وشروط، وهو إن فعل ذلك استعاع الوصول إلى هذا مودح واستطاع في نفس الوقت التحقق من صدقه.

وتستخدم 'يوجا' أساليب ممارسة عديدة لكنها جميعها ترتبط بمفهوم عقيدة البدن، وعلى ممارس أن يعمل جاهداً على توير وإعلاء روحه وتفذيبها، ولكن من طريق واحد -وهو لتفريق جسدي الوحيد عند اليوجا- إلا وهو الاستفادة من عقيدة ليس بليوجا هي بمثابة تسخير البدن في خدمة النفس أو الروح وكان اليوجا بهذا الأسلوب هي نوع من السيمياء النفسية 'Psychic alchemy' تحول المعادن الخسيسة وهي ما ترخر به البنية البنية تعيش فيها من زبدات ومعطيات إلى معادن ناعمة أي الوصول إلى سمو نفسي وروحي عالٍ، وذلك من طريق توظيف البدن العفري للإنسان في خدمة نفس الإنسان وروحه

النظرية البوذية في الشخصية

لسرذبة نظرية في الشخصية يعرضها الراهب البوذي اللاما جوفندا 'Lama Govinda' في كتاب أصدره عام 1967 مبراز الاتجاهات النفسية في الفلسفة البوذية وعرضه حول ونسري في كتابهما عن نظريات الشخصية

والنظرية البوذية في الشخصية تأخذ الشخصية بمعنى اقرب إلى معنى لد ت. وهذه النظرية البوذية لا تتناول نظرية الشخصية كما يتم تناولها في النظريات الغربية ولكنها تتناول الشخصية من حيث رؤية السحلة البوذية وتوجهاتها القائمة أساساً على أفكار وتعاليم بوذا لبي عرشنا ع مد قنيل

والشخصية أو الذات في النظرية البوذية هي جملة ما يميز الفرد من خصائص جسمية وفكرية وحسية، وما يشغله الفرد من مواقف ورجبات وما يحيه من ذكريات، وكذلك تسمى هذه النظرية، أن أحداث اللحظة الحاضرة في حياتنا إنما تشكلها لأحداث الماضية، وهذه الأحداث المحصورة أيضاً تشكل الأحداث القادمة كأن ثمة اتصالاً بين الماضي والحاضر والمستقبل. إن شخصية الإنسان مثلاً تنهر المناسب المتدفق يتصور الناظر إلى عباهه متدفقة أنها لا تتغير أبداً مع أنها تتغير دوماً ويسمى تراهب جوفنا هذه النظرية Abhidhamma تعنى بشخصية انبوية

وهذه نظرية البوذية لا تقوم على تعاليم بوذا القديمة فحسب ولكنها تنح بمبررات صلبة وثقبت متوالية خلال مئات السنين قام بها رهبان البوذية أو الالامت فهي داب حبيط من لتعاليم القديمة والممارسات الحديثة

وموحر هذه النظرية أن للشخصية جوانب مرضية وجوانب سوية. إن الجوانب مرضية هي التي تحدث الاضطراب النفسي. وأن الجوانب السوية هي التي تمنع هذه الاضطرابات. ولوسيلة العمله تقوية الجوانب المرضية وكف شرها هو التأمل سدي يؤدي إلى التخلص من الجوانب المرضية والتحول إلى الجوانب السوية

أما تفصيل هذه النظرية فهو أن الجوانب المرضية في الشخصية كثيرة وهمها لأصائل وهي بمثابة إدراكات خطأ، ويمكن تعريفها على أنها سحابة تعشى عقل الإنسان بحيث تؤدي إلى سوء إدراك الأشياء المحيطة به، وتكون هذه الأصائل هي أساس معاناة الإنسان لأنها تؤدي إلى عدم وضوح الرؤية وإلى انغمس الخطأ والمثال الأمثل على ذلك هو انصبون بمجنون اءءء أو الالهيهاد، حيث يتصور الواحد منهم أن ثمة تهديداً من شخص أو مجموعة اشخاص، بينما في الواقع لا يريد به أحد شراً، وكان لسان حاله يقول لعاء أعدائيها ويتخيل كذبت أن الناس لديهم يخبون به يهيكول له المؤامرات ويدبرون له المكائد، وهذه كله يؤدي به إلى معاناة وإلى الخوف وإلى التوتر

وثمة جوانب مرضية أخرى في الشخصية مثل الصلف والوحشية واشتهرة خدعة مما يؤدي بالفرد إلى سوء التصرف، ومنها كذلك الأنوية التي تجعل الفرد لا يرى لأمر إلا من وجهة نظره الدنية فقط غير مستطيع أن يفهم الآخرين ومنها كذلك انهيج وأهم مما يؤدي إلى حدة من القلق، وهذا القلق هو خاصية أساسية في كل اضطراب نفسي هذا، إلى جانب صدمات الطمع والجشع والبخل والحسد والبلادة

وبالإضافة إلى الجوانب المرضية توجد جوانب سوية في الشخصية، والجوانب السوية متدبة للجوانب المرضية ومقاومة لها ومعارضة إياها - وأول هذه الجوانب السوية هو الاستبصار ولهم مقال الأصالي - والاستبصار هو إدراك وصح نواشئ كما توجد في الحقيقة، وهذا الاستبصار من شأنه أن يمنع الأصالي، ومن الجوانب السوية لتعقل وهو أهم، أصبح بلاشياء، والاستبصار والتعقل هما أهم الجوانب السوية في الشخصية، ووجودهما من شأنه كبح ومنع الجوانب المرضية أما الجوانب السوية الأخرى فهي مثل سوية مقبل الصلف والعطف أو الرحمة مقابل الوحشية، كما أن السواضع ولعقر يؤدي إلى صحة الحكم وإلى التوازن الصحيح للأمر - وثمة جانب سوي هو الكفاة أو التاكيد - عدم عسى لإدراك الصحيح وعلى ذلك فإن الجوانب السوية التي تقوم على الاستبصار والتعقل والصحة والحكم تتعامل فيما بينها بحيث تؤدي إلى سنو مقسود أحادي جيباً للمعايير الشخصية أو طبقاً للمعايير الاجتماعية

كما ترى هذه النظرية أن ثمة علاقة واتصالاً بين النفس والجسد، بحيث أن جوانب الشخصية سواء كانت مرضية أو سوية تؤثر عليهما معاً ويظهر هذا التأثير على أفكار شخص وعلى مظهره السلوكية، وكذلك فإن وجود العوامل السوية يؤدي بالفرد إلى انكشافه بعناية سواء جسمياً أو نفسياً مع الظروف المحيطة والمتغيرة، ووجود الجوانب المرضية يؤدي بالفرد إلى نقص شديد في هذا التكيف الفعال

وطبقاً لهذه النظرية أيضاً فإن كلاً من الجوانب السوية والجوانب المرضية في حدة دائمة من تعارض والصراع بحيث إن وجود الجوانب المرضية يمنع وجود جوانب السوية ولعكس صحيح، ولكن ومن حسن حظ الإنسان فإن وجود جانب واحد أو جانيين من مجموع السوية قد يكون له قوة قاهرة بحيث يمنع الجوانب المرضية جميعاً

وتؤدي جوانب المرضية إلى الاضطراب النفسي، كما تؤدي جوانب السوية إلى التوازن النفسي، ومع ذلك فإن نسبة الشخص السوي تشتمل عاكساً على مجموعتين من

لحواس السوية و الرغبية، والمفجع من التربية الرشيدة هي الجودبة طبعاً هو تلقيه جوانب سوية وباشايلي إضعاف الجوانب المرضية

ومطريق لوحيد لتحقيق الحواسب السوية واكتسابها هو التأمل Meditation ذلك أن شخص كذاي يريد أن يتخلص من الحواسب المرضية واكتساب الجوانب السوية يحبب يضيف إلى شخصيته (التي تتكون من جوانب سوية وجوانب مرضية) أي يضيف إلى هذه نقطة سيكولوجية لرغبة القوية في تحسين لعوامل السوية وكراهة العوامل المرضية ومحاولة لتحسين منها وما انطريق الملكي إلى ذلك؟ إن انطريق الملكي إلى إضعاف الجوانب المرضية وتقوية عوامل السوية هو التأمل كما قلنا

وطريقة سامع تقوم على أن يركز لتأمل انتباهه في موضوع معين أو في نقطة بدايتها، مثلاً يعرف شخص (أو المرید) انتباهه في موضوع الشهوة الجماعية بحيث يؤدي ذلك إلى الاستعرق لتد في التفكير في هذا الموضوع وإلى الانغماس فيه وإلى انتصر بعوقه وإلى سبر نتائج وكذلك إلى تقليب الأمر على وجوهه مشأاً الأضرار الناتجة عن كواب شهوة الجماعية والتجارب عطفية له في حياته، هذا كله يؤدي إلى كراهية المرید فكرية شهوة جماعية و كراهية الفكرية خارجياً وإلى تحول الشهوة الجماعية من أن تكون عطية في الحب، ومن خوف ككونة لشخصيته إلى أن تكون أمراً غير مرغوب فيه ومكروهاً ومستهجاً وتركيز التفكير والتأمل ومداومته على هذا النحو يؤدي بالشهوة الجماعية كجانب مرضي في شخصيته إلى أن يكون أمراً مردولاً ملفوضاً بعد أن كان أمراً مستجماً في الشخصية

وهكذا ومن مداومة التأمل يصل المرید إلى نموذج للشخصية المثالية تصف بمحسوس صحت بقاء مش لراحة والتجرد ورباطه الجاني في جميع لأحوال واليقظة بدائمة وحسب ولتدخل إلى جانب الصراحة والكمأة وتحمل المسؤولية كما تصف هذه شخصية لمالية بحسب صفات سبية مثل الجشع والطمع والتردد والامتصاص والصنف والاستيلاء والتلاوم والشهوة

ملحق (2)

قائمة ببعض المواقع الهامة في تخصص علم النفس على شبكة الإنترنت

- APA's Society for the History of Psychology
<http://www.apa.org/about/division/div26.html>
- APA's Division 29 Psychotherapy
<http://www.apa.org/about/division/div29.html>
- The Association for Psychological Science
<http://www.psychologicalscience.org>
- A Web site for the Freud Museum in London, Where Freud spent the last year of his life after fleeing Vienna from the Nazis in 1938
<http://www.freud.org.uk>
- APA Rights and Responsibilities of Test Takers
<http://www.apa.org/science/irrr.html>
- APA Report of the Task Force on Test User Qualifications
<http://www.apa.org/science/tuq.pdf>
- APA Strategies for Private Practitioners Coping With Subpremier Compelling Testimony of Client Records of Test Data
<http://www.apa.org/governance/reports/subpremierannualreports.pdf>
- APA Division 5 Evaluation, Measurement, and Statistics
<http://www.apa.org/about/division/div5.html>
- Bureau Institute of Mental Measurements, Publisher of the Mental Measurements Yearbook
<http://www.unl.edu/buros/>
- Searchable database of tests from Buros Institute of Mental Measurements
<http://buros.unl.edu/buros.jsp/search.jsp>
- Web site for the Stanford Binet Intelligence Scales (SB5), fifth edition
<http://www.inetpub.com/products/sb5>
- College Board, Publishers of the SAT and other tests
<http://www.collegeboard.com/testing>
- Web site for the MMP1-2
<http://www.pearsonassessments.com/usas/mmp1-2.htm>
- APA Division 39, Psychoanalysis
<http://www.apa.org/about/division/div39.html>
- APA Division 39, Psychoanalysis, Subdivision V Psychoanalytic research society
<http://www.sactionfive.org>
- Web site of the Freud Museum, London, U.K.
<http://www.freud.org.uk/index.html>
- APA Division 32, Humanistic Psychology
<http://www.apa.org/about/division/div32.html>

- Web pages devoted to Carl Rogers, created by his daughter, Nancy <http://www.wrogers.com/carlrogers.html>
- Web site of the International Society of Existential Psychotherapy and Counseling <http://www.existentialpsychotherapy.net>
- APA Behavior Analysis (Division 25) <http://www.apa.org/about/division/div25.html>
- International Association for Cognitive Therapy <http://www.academyofct.org>
- Beck Institute for Cognitive Therapy and Research <http://www.beckinstitute.org>
- Association for the Behavioral and Cognitive Therapies <http://www.aabt.org>
- Therapies that work (funded by the National Institute of Mental Health) <http://www.therapyadvisor.com>
- Prevention programs that work, sponsored by the Substance Abuse and Mental Health Services Administration (SAMHSA) <http://modelprograms.samhsa.gov>
- Evidence-based behavioral practices (funded by NIH's Office of Behavioral and Social Sciences Research) <http://www.EBBP.org>
- Places to get popular self-help books as well as books on evidence-based practices
 - <http://www.barnesandnoble.com>
 - <http://www.amazon.com>
 - <http://www.addAll.com>
- APA Division 53 Society for Clinical Child and Adolescent Psychology APA Division 54. <http://www.clinicalchildpsychology.org>
- Society of Pediatric Psychology <http://www.societyofpediatricpsychology.org/~division54/index.shtml>
- List of effective child treatments from APA Division 53 <http://www.effectivechildtherapy.com>
- List of effective child treatments from New York University Child Study Center: <http://www.aboutourkids.org>
- Children's Defense Fund <http://www.childrensdefense.org>
- Health Psychology Division of APA (Division 38) <http://www.apa.org/about/division/div38.html>
- Home Page for the journal Health Psychology <http://www.apa.org/journals/hea>
- Health Psychology and Rehabilitation Home Page <http://www.heal.hpsych.com>

- The International Neuropsychological Society: <http://www.the-ins.org>
- APA Division of Clinical Neuropsychology (Division 40): <http://www.apa.org/about/division/div40.html>
- The American Academy of Clinical Neuropsychology (AACN): <http://www.theaacn.org>
- The American Board of Clinical Neuropsychology: <http://www.theabcn.org>
- APA's American Psychology Law Society (Division 41): <http://www.apa.org/about/division/div41.html>
- A description of the FBI's Behavioral Analysis Unit: <http://www.fbi.gov/hqisid/crg/nawc.htm#bau>
- APA Guidelines for Child Custody Evaluations in Divorce Proceedings: <http://www.apa.org/practice/childcustody.html>
- The Academy of Psychological Clinical Science (APCS): <http://psych.arizona.edu/apcs/index.php>
- APA Ethical Principles: <http://www.apa.org/ethics>
- APA Initiative to Make Psychology a Household Word: <http://www.mpsychologymatters.org>
- APA Division 42, Psychologists in Independent Practice: <http://www.division42.org>
- APA Division 55, American Society for the Advancement of Psychotherapy (ASAP): <http://www.Division55.org>
- American Board of Professional Psychology (ABPP): <http://www.abpp.org>
- APA Committee on Accreditation (with a list of accredited programs): <http://www.apa.org/ed/accreditation>
- Academy of Psychological Clinical Science (with a list of programs in the Academy): <http://www.psych.arizona.edu/apcs>
- APA Guide to Getting Into Graduate School: <http://www.apa.org/ed/getin.html>
- Graduate Record Exam from the Educational Testing Service: <http://www.gre.org>
- APA Site for Careers in Psychology: <http://www.apa.org/students-student.html>
- APA Division 49: Group Psychology and Group Psychotherapy: <http://www.apa49.org>
- APA Division 43: Family Psychology: <http://www.apa.org/divisions/div43>
- APA Division 27: Society for Community Research and Action: <http://www.scrs27.org>
- Prevention Programs that work, National Institutes of Health: <http://www.oslc.org/Pubs/exper.html>

- National Center for Complementary and Alternative Medicine
<http://www.nccam.nih.gov>
- <http://www.a.fredadler.org>. Website for the North American Society of Adlerian Psychology
- <http://www.a.fredadler.org/resources/adlerianlinks.htm> Resources for Adlerian therapists.
- <http://www.iapwchsite.org> Website for the International Association of Individual Psychology (IAIP)
- <http://www.spsa.org> Website of the American Psychoanalytic Association (a good resource for information on training in psychoanalysis, and the Journal of the American Psychoanalytic Association)
- <http://www.pschoanalysis.org.uk/ijpa> Website of the International Journal of Psychoanalysis.
Specialized training in Jung's analytical psychology can be obtained from institutes and societies throughout the world. Jungian training facilities in the United States include the C.G. Jung Institute in New York City, Los Angeles, and Chicago. Jungian seminars are conducted by the C.G. Foundation, which can be reached at (800) 426-3133 or <http://www.cgjung.org>.
- <http://www.afredadler.ny.org> Website for the Alfred Adler Institute of New York. Includes information on training and resources.
- <http://www.ipa.org.uk> Website of the International Psychoanalytic Association, which is based in England.
- <http://www.pschoanalysis.org> The New York Psychoanalytic Institute publishes the Journal of Clinical Psychoanalysis.
Additional relevant website include <http://www.egjung.org>. This website provides information on Jung and his theories, resources and articles.
- <http://www.jungchicago.org>. This website for the C.G. Jung Institute of Chicago includes information about relevant publications as well as services and training opportunities provided by the Institute.
- <http://www.rebt.org> Website of the Albert Ellis Institute, 45 East 65th Street, New York, New York 10065 6508* (212) 535-0822 or (800) 232-4738. Information on REBT, training on this approach, and Friday evening workshops, as well as relevant publications and other resources can be obtained here.
- <http://www.rational.org.nz> This is the website for the New Zealand Center for Rational Emotive Behavior Therapy. It offers articles, resources. Although many journals in psychology and counseling include articles on cognitive psychotherapy and the International Cognitive Therapy Newsletter.

Training in and information on cognitive therapy is widely available. The following is a good place to begin gathering additional information on education and resources:

- <http://www.beckinstitute.org>. This is the website for the Beck Institute for Cognitive Therapy and Research (One Belmont Avenue, Suite 700, Bala Cynwyd, PA 19004-1600, (610) 664-3020). The Beck Institute offers weekend and weeklong training opportunities as well as extended training, videoconferences, distance learning, recommended readings, and books and inventories.
 - Information also can be obtained from <http://www.cognitivetherapynet.com>. This website is for the American Institute for Cognitive Therapy (136 East 57th Street, Suite 101, New York, NY 10022). This organization of researchers and psychotherapists provides cognitive-behavioral
 - <http://www.umassmed.edu>. The Center for Mindfulness in Medicine, Health Care and Society at the University of Massachusetts Medical Center provides Mindfulness-based stress reduction programs, training, research, and publications.
 - <http://www.contextualpsychology.org>. The Association for Contextual and Behavioral Science provides information on relation frame theory and acceptance and commitment therapy, along with training, and an annual conference.
 - <http://www.behavioraltech.org>. This website, developed by Martin Meichenbaum, includes information, training, workshops, and other resources related to mindfulness and dialectical behavior therapy. See the page for information, training opportunities, and links to many REBT sites around the world.
 - <http://www.smartrecovery.org>. Website of self Management and Recovery. This is a nonreligious alternative to 12-step programs based on Albert Ellis's ABCs of REBT. Includes online meetings, facilitator information, message board, and other resources and links to help support and maintain recovery.
- Treatment as well as information. The affiliated foundation for the Advancement of Cognitive Therapy (FACT) conducts research and provides training on CBT.
- <http://www.academyofct.org>. The Academy of Cognitive Therapy, founded in 1999, is an organization of clinicians, educators, and researchers in cognitive therapy. The academy supports continuing education and research and also serves as a certifying organization for CBT. In addition, the website provides information to help people locate certified cognitive therapists.

Inventories developed by Aaron Beck and others and used in cognitive therapy can be ordered from:

The psychological Corporation, 555 Academic Court, San Antonio, TX 78204, (800) 211-8378

- <http://www.schematherapy.com>. This website developed by Jeffrey Young includes exercises, publications, bibliography, outcome studies, and training opportunities on schema therapy
- <http://www.atpweb.org>. Website for the Association for Transpersonal Psychology, P.O. Box 50187, Palo Alto, CA 94303, (650) 424-8764. ATP is a membership organization that offers training, products, and other resources for people interested in transpersonal psychology. ATP publishes the Journal of Transpersonal Psychology.
- <http://www.itp.edu>. Website for the Institute of Transpersonal Psychology, 1209 East Meadow Circle, Palo Alto, CA 94303, (650) 493-4430. ITP offers online graduate coursework in transpersonal psychology as well as other training programs, a bulletin, and relevant products and resources.
- <http://www.annafreudcentre.org>. A web page created by the London based Anna Freud Center, which seeks to educate others about Anna Freud's work.
- <http://www.sonoma.edu/users/d/daniel/objectrelations.html>. More information on object relations therapy.
- <http://www.johnbowly.com>. Information on attachment theory and on John Bowlby and Mary Ainsworth.
- <http://www.psychologyoftheself.com>. Website of the International Association for Psychoanalytic Self Psychology. Including e-journal.
- <http://www.pcc-world.org>. Website of the World Association for Person-Centered and Experiential Psychotherapy and Counseling.
- <http://www.anweb.org>. This Website for the Association for Humanistic Psychology promotes the values reflected in Rogers's work. The association publishes the Journal of Humanistic Psychology.
- <http://www.carlrogers.info>. Information on Rogers's life, his influence on education, and the facilitative conditions are featured at this website.
- <http://www.rogers.com>. This website focuses on Carl Rogers, and his daughter Natalie who provides information on her father's life and vision.
- <http://www.rootsofempathy.org>. An evidence-based classroom program created by Mary Gordon to teach children empathy and social emotional competence.
- <http://www.aagt.org>. Website of the Association for the Advancement of Gestalt Therapy.
- <http://www.gestalt.org>. The Gestalt Therapy page. Includes a bookstore, a new board, and online access to the Gestalt Journal, the Gestalt Review, and the International Gestalt Journal.

- <http://www.gestalttherapy.net>. The Gestalt Therapy Network maintains both a directory of Gestalt practitioners and a continuously updated bibliography of Gestalt resources. A news board, forum, and discussion groups are accessible to people interested in this approach to treatment.
- <http://www.psychology.com>. Information on Heinz Kohut and self psychology and the Association for psychoanalytic Self Psychology.
- <http://www.arpp.org>. Website of the International Association for Relational Psychoanalysis and Psychotherapy. Includes a newsletter, journal, and online forum for members.
- Emotion - Focused Process - Experiential Therapies
<http://www.emotionfocusedtherapy.org>. The website for Leslie Greenberg.
- <http://www.eft.ca>. The Center for Emotionally - Focused Therapy, directed by Susan Johnson. Includes articles and publication, a listserve journal, and workshop opportunities for emotion-focused therapy for couples.
- <http://www.focusing.org>. The website for the Focusing Institute. Includes training and workshop information, articles and publications, and bulletin boards for members.

ملحق (3)

الحاسب الآلي في مجال قياس الشخصية

يمكن القول إن التقدم الذي أحرزته الحاسبات الآلية خلال العقود نفيسة مدهية تقدماً لا يكاد يصدق، حيث تطورت أجهزة الحاسب الآلي تطوراً كبيراً بحيث أصبحت تدبج قدرٌ هائلاً من المعنومات في وقت قصير جداً وبواسطة آلات صغيرة الحجم وسهلة التشغيل ومثبتة للكلمة مما يمثل ثورة تكنولوجية كبيرة في هذا المجال. وقد استفادت حركة الحاسب لنفسها من هذه الثورة التكنولوجية في تصحيح الاختبارات النفسية وتفسير نتائجها أي فائدة خاصة في مجال اختبارات ومقاييس الشخصية.

وقد بدأ اهتمام المتخصص في علم النفس بالاختبارات النفسية انبي ترميع على الحاسب الآلي مد الستات من القرن العشرين. وقد شملت هذه برمجة أدوات قياس نفسي متعدد الأنواع من المجالات مثل اختبارات الشخصية واختبارات الذكاء واختبارات قدرات، وحدث بالإضافة إلى نماذج دراسة الحالة ونماذج المقابلات، كما استخدم الحاسب الآلي في تحرير النصوص الخاصة بالمستعملين من الخدمات النفسية وكذلك في إجراء الملاحظات السلوكية، وأصبح يستعاد من المعلومات المخزنة أو المدخلة في الحاسب الآلي في أسلوب لاختبار المهني والتوجيه التعليمي.

وعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن إجراء أحج الاختبارات النفسية بواسطة حاسب الآلي حيث يحسب المصحح على شاشة وتعرض على هذه الشاشة على لثوبي أسئلة الاختبار، ويجب للمحوص على هذه الأسئلة عن طريق الدق على لوحة المفاتيح، حيث تسجل إجابته، وتخزن في الحاسب طريقة معالجة الإجابات أو تصحيحها، فمثلاً بمجرد أن أسئلة نفس لأعراض السيكومترية إذا أجاب عليها المحوص في الاتجاه فإنه بالتالي يعاني من هذه الأعراض، أو قد يجب للمحوص على أسئلة الاختبار على ورقة إجابة بالكتابة التقليدية ثم يتم تصحيح هذه الورقة على الحاسب الآلي، وعملية التصحيح بواسطة الحاسب تتم وفقاً لبرنامج مخزن في الحاسب بحيث يتم وضع الدرجة الحدم على نموذج ورقة لإجابة وما يقاس هذه الدرجة الحدم من درجات مغايرة.

وكذلك يستخدم الحاسب الآلي في تخزين وتحليل نتائج أساليب الملاحظة شعبة في القياس لسلوكي، حيث تسجل الوقائع السلوكية الخاصة بالمحوص وتخزن في حاسب على

شرائط أو «ديسكات» خاصة وذلك بدلاً من تسجيلها في التسجيلات الورقية. ومستخدم في هذا المقدم وحدات طرفية تربط على الوحدة الرئيسية للحاسب الآلي.

ونحنم هذه المقدمة بأن نعرف التصحيح الآلي Automation أو «الآلة» بأنه لعملية التي يستعمل فيها بالحاسب الآلي في تصحيح وتفسير نتائج لاختبارات انفسية ونحدث عن موضوع الحاسب الآلي في مجال مقاييس الشخصية في تقطير رئيسيتين هما:

أولاً: أساليب إعداد البرامج

بالرغم من أن الاختبارات الموضوعية في الشخصية تعتبر من أكثر الاختبارات النفسية قبولاً لعملية تصحيح الآلي، إلا أن بعض الاختبارات لأخرى مثل اختبار «لوروش» واختبار تفهم موضوع واختبار وكسل للذكاء دخلت جميعاً إلى أساليب تصحيح الآلي، ويرى رئيسية لأساليب التصحيح الآلي عديده مثل الدقة والسرعة في التصحيح وتفسير ونموذج الوقت والجهد، فما قد يستغرق تصحيحه بالطريقة التقليدية عن طريق معالج تصحيح خطئ وما يتبع ذلك من تحويل للدرجات الخام إلى درجات معيارية عدة ساعات لا يستغرق في الحاسب الآلي إلا عدة دقائق.

وعملية إعداد برامج الحاسب ليقوم بالتصحيح والتفسير الآلي لتنتج لاختبارت عملية ليست عملية معقدة بمجال، وتقريباً فإن أي مبرمج مختص يمكنه أن يقوم بهذا العمل وذلك بأن نحول في «ذاكرة» الجهاز المعلومات عن كيفية تصحيح إجابات أمتته لاختبار طبقاً لأنموذج لإجابة الموحود بكراسة التعليمات، وما يتبع ذلك من تحديد لدرجة الخام ونحوها هذه لدرجة الخام إلى مقابلاتها من المعايير المناسبة المحررة في ذكره حاسب، وهذه المعايير تختص بالتحديد من اختيار الآخر معشلاً باختبارات الذكاء تحول الدرجات الخام إلى نسب ذكاء محرافية، واختبارات الشخصية تحول درجاتها إلى درجات ثانية وهكذا.

وربما يكون أمر برمجة اختبارات مثل الشخصية المتعدد الأوجه أو اختبار كاتيفورنيا بشخصية أو اختبار هورس الشخصية أمراً معيَّناً ومتوقفاً، لأن إجابة مدحوص على مثل هذه الاختبارات تكون بنعم أو لا مما يسهل عملية إعداد البرامج. لكن إلا أن سطر هو إعداد برامج خاصة بالاختبارات الإسقاطية، وإعداد برامج لهذه الاختبارات لإستجابة أمر لا بد من ذلك سبب تعدد وتنوع الاستجابات التي يمكن للمدحوص أن يبدئها في جعل

برمجة هذه الاستحداث المتوقعة أو تطويرها لأساليب التصحيح الآلي أمرٌ بالغ الصعوبة والعسر.

ومى هو حدير بالذكر أن تصميم برامج تصحيح الاختبارات ليس مهمة الأحصائي بنفسى -كما سبق الإشارة- ولكنها مهمة لهذه البرمجة. ويقول آخرون منظر برامج الحاسب الآلى هو الأحصائي النفسى أما متعدها ومهندسا هو المبرمج. أما لتفسير الآلى Automated Interpretation لتتائج الاختبارات النفسية فهو أمر أكثر تعقيداً من مجرد تصحيح هذه الاختبارات. ذلك أنه في العديد من برامج الحاسب الآلى فزون الحاسب يقوم بضاعة تفسير نتائج الموضوع عنى لاختبار، وهذا التفسير للتتائج أشبه بما يسمى «تقرير نفسى». وهذه لتأديج من التفسيرات أو التقارير النفسية قائمة على أساس ما حصر في ذكره حاسب الآلى من تفسيرات، وهذه لتفسيرات هي عبارات تصف الموضوع -على درجته لخدم أو درجته لتعايرة على الاختبار، وهذه العبارات والأوصاف قام بوصفها أحصائيون يتنبون مشتمسون بهذا الاختبار ونتيجة لحوث عديدة أخرى، معنى أن ذلك هــ «تفسير» نتيجة لتبعوث المتوفرة عن الاختبار ونتيجة كذلك لتجربتهم «لهية وحسبهم لإكتيبيكي، وبساطة فإن الحاسب الآلى ما هو إلا أداة تعطينا صورة طبق الأصل لما حصر أو برمج فيه من معلومات، هذه المعلومات «تعدّها أشخاص اختصاصيون على أحسن قدر من لكفاءة» أم دور «الحاسب» فهو تنفيذ عملية التصحيح والتفسير بسرعة تفوق كثيراً لسرعة البنى يعمل بها لأخصائى النفسى.

معنى ذلك أنه يجب أن يضع في الأذهان أن جودة وكفاءة الأداة التعمية البنى تروود بها ذكره لجهاز في تفسير نتائج اختبار معين هي الأمر الأساسى الذى يجعل تفسير لاختبار بواسطة الحاسب الآلى من قبيل الأمور المتطرفة، لأن الحاسب هو في الأخير مجرد جهاز يعطى تصوراً معيناً. هذا التصور هو نتيجة لما أدخل من بيانات.

وعملية تفسير النتائج هي مرتبط القرس في الأمر كله. لأن التفسير هو لتتائج نهائى لى بناء عليه تتخذ على أساسه القرارات والتوصيات بخصوص الموضوع، ولذى يمكن قوة في هذا لنقدم أنه على المختصين في القياس النفسى في مجالاته المختلفة لاهتمام بالجوانب التعمية في عمليات البرمجة، وعدم الاتساق وراء لأهواء والتدويل التجريبية، وبس معنى ذلك أن مطالب المؤسسات التى تعمل في هذا المجال أن تتحلّى عن «أو تحصى

جاءت فكرة الربح من إنتاج ونموذج هذه البرامج. ولكن المطلوب هو أن تتوفر أكثر قدر ممكن من المادة العلمية المدققة التي تكون القاعدة المعلوماتية في هذه البرمجية.

ثانياً: مشكلات برنامج الحاسب الآلي

رغم فوائد استخدام الحاسب الآلي في تصحيح وتفسير نتائج الاختبارات النفسية فإن بعض مشكلات تصاحب إنتاج هذه البرامج من أهمها:

- من بعض من يقومون بإعداد المادة العلمية الخاصة بتصوير نتائج الاختبارات، ودلت برمجتها أو تخزينها في الحاسب قد لا يكونون على القدر المطلوب من الكفاءة العلمية، إذ أن بعضهم قد يقدم معلومات تنقصها الدقة وكماية حيث قد تلجأ بعض الشركات منتجة لبرامج الحاسب إلى الاستعانة بمثل هؤلاء الأفراد من قبل حمض كفاءة برمج، وعلى ذلك فإن على الأخصائي النفسي أو المؤسسات النفسية التي تستخدم هذه برمج أن تتأكد من سلامة القاعدة المعلوماتية عن الاختبار المرصم "ب"، وتؤكد كذلك من استيفاء الاختبار للقواعد العلمية السكوتية مثل كفاءة معلمات نُسبات ولصدق ودقة عملية المعايير، وكفاءة أبحاث العلمة المتعلقة بالاختبار والتي تُجى عليها هذه كنه.
- من بعض أفراد الهيئات الأخرى ذات العلاقة بالاختبارات النفسية مثل الأطباء النفسيين أو الأطباء معرسين قد يتصدون للعمل بالاختبارات النفسية المبرجة على حاسب آلي دون أن يكون لديهم الإلمام الكافي بهذه الاختبارات وأساليب الاستدانة منها على لوجه العلمي الدقيق.
- من بعض برامج الحاسب الآلي باللغة الصعبة والتعقيد والكلفة ومن الصعب تتعامل معها بصورة عملية، مثال ذلك برنامج الـ "Rorschach" والذي قام بإعداده بروسكي Pirowski ونشره لأول مرة عام 1964م تحت اسم "Computerized Perceptual Rorschach" (CPR) ، وما يذكر عن هذا البرنامج أن الوقت المستغرق لترميز استجابات واحد فقط من المحررين على اختبار وإدخالها إلى الحاسب كان يستغرق سبع ساعات، ورغم صدور صورة معدلة لهذا البرنامج عام 1969م فمكس فيها المختصون من تخفيض الوقت اللازم لترميز وإدخال بيانات المحررين على اختبار، إلا أن برنامج غير عملي مع ذلك، ويقال إن إعداد هذا البرنامج وتدريبه يستغرق مدة ربع قرن.

- توجد بالسوق العالمي منافسة شديدة بين الشركات المنتجة لمراجع الحاسب الآلي، من ربح لاختيار الواحد قد تتنافس على إنتاج برامجه عدة شركات، وعملية المقارنة بين كل برامجه وأخر تتطلب حبرة ومعة، ومن الصعب تفضيل برامجه على آخر بسبب المنافسة التجارية - 'لمعززة حيائاً' بين الشركات المنتجة، بحيث يصعب للأخصائي النفسي - 'المتدني خاصة' في حيرة من أمره عند اختيار واحد من هذه البرمجيات.
- من نصيرت المبرمجة التي تطبع بواسطة الحاسب الآلي يعوزها أحياناً الخصوصية بالنسبة لمادة المفحوص وقد تصبح أسرارها عروضة لأن يطبع عليه أشخاص من غير ذوي الاختصاص من مبرمجي الحاسب الآلي أو المساعدين الذين يلزم لاستعانة بهم كتب نفسية الحال، وهؤلاء الأشخاص قد لا يعرفون أخلاقيات مهنة لأخصائي نفسي التي تؤكد على احترام أسرار المفحوص.
- يدرك كذلك أن التقارير المطبوعة على الحاسب والتي تفسر فيها نتائج الاختبار نصية. يدل أنه تعوزها المسحة الفنية، وهذه المسحة الفنية هي التي يصحبها لأخصائي نفسي. تخبر عن تفسير نتائج الاختبار على هذه التقارير، وهذه المسحة الفنية هي تتأني من خلال قيام الأخصائي النفسي بإجراء الاختبار نفسه على المفحوص وبملاحظة سلوكه أثناء إجراء الاختبار، هذا بالإضافة إلى الخلفية التي قد تتوهم لأخصائي نفسي عن المفحوص من خلال مقارنته لياه ودراسته حاله، وهذا معه بهم لأخصائي نفسي بتلويح كل هذه المعلومات من خلال حبره الإلكترونية لإصغاء لمسحة نصية مهنة على تقرير النفسي. ولذا فإن بعض النتائج من الأخصائي النفسي لا يكتفون في عملهم العلمي التقارير المستخرجة من الحاسب الآلي لوصف وتفسير نتيجة الاختبار، ويكفهم يعملون ذلك التقرير جزءاً من القاعدة المعلوماتية التي يحكم بها على المفحوص، ويستعملون إلى جانب ذلك نتائج دراسة الحالة أو المقابلة أو الملاحظة أو لومسات التي يرى الأخصائي النفسي أنها لازمة لاستيعاب فهم حالة المفحوص.
- ثمة مسألة مثارة وهي هل الحاسب الآلي وقد برعت عليه أساليب تصحيح وتفسير الاختبارات النفسية يعتبر وكأنه ماس أو مزاحم للأخصائي النفسي؟ موقع غير ذلك لأن الحاسب هو جهاز يساعد الأخصائي النفسي على أداء عمله بسرعة ودقة وليس مبدعاً له بمحل، مثله في ذلك مثل الآلة الحاسبة للمحاسب تساعد وتسهل قيامه بعمله ولكنها لا تفهم دورها بأي حال.

- تعطي بعض الاختبارات التقييمية المبرجة على الحاسب الآلي قدرأ أكثر مع تسحقته وذلك بسبب تأثير المائلة أو الصورة العوضفورية الراجعة للحاسب الآلي أو خمس طس جمهور أسس بالحاسب الآلي. وذلك وعم ما قد تحتوي عليه القاعدة العلمية وعمومية عد الاختبار من تجاوزات، لد' فإن من المرعوب التحوط وعدم الإسرف في خمس الفطن بهذا الجهاز

ملحق (4)

مشروع ميثاق أخلاقي للأخصائي النفسي

يتناول هذا الملحق عرض مشروع ميثاق مهنة الأخصائي النفسي في جمهورية مصر العربية ودور لعالم العربي الأخرى، وهو مشروع مستمد من الميثاق الأخلاقي لعالمية. ولا ينكر شكر أهمية الميثاق الأخلاقي بأهمية للمهنة العالمية، ومن بينها مهنة الأخصائي النفسي، لأن الميثاق فيه تحديد لمواعد السلوك المهني يلتزم به الفرد كخدمة مهنية حيال أنفسهم، وحيال المهنة الأخرى. وكذلك حيال الأفراد الذين يتلقون خدماتهم وقد روعي في إعداد مبادئ هذا الميثاق ومواده أن تشمل على التحديثات بدمج مسنوك مهني، وذكر أهم ما لزم الالتزام به في تحقيق أعلى قدر ممكن من كفاءة مهنة، وكذلك تحديد لأخلاقيات انتماء للمهنة خاصة في مجال القياس النفسي والعلاج والإرشاد النفسي، هذا إلى جانب تحديد ما يجب على الأخصائي أن يبعه من سلوكيات مهنية إذا عمل في مؤسسات خاصة أو قام بإجراء بعض الأبحاث العلمية.

ومن خروجه أن كل من يعمل بهذه المهنة سوف يستفيد من قراءة مواد هذا الميثاق وما أوحى به في العالم العربي إلى وجود هذه الميثاق المهنية التي تحدد قواعد مسنوك مهني وبنسبة الصواب فيه.

ومن المأمور أن يصل المؤلف ملاحظات الزملاء أعضاء مهنة الأخصائي النفسي عن سود هذا الميثاق ليستأخذ بها في تعديله وتحسينه.

مقدمة

من المأمور بأمور بالنسبة للمهنة العالمية ومن بينها مهنة الأخصائي النفسي - وجود ميثاق أخلاقي يلتزم به من يعمل بهذه المهنة وذلك بقصد التمييز بين السلوك الصحيح وسنوك الخفاء

والميثاق، لأخلاقي يساعد الشخص حديث الالتحاق بالمهنة على فهم حقوقه وواجباته وأخلاقيات المهنة والفرايد الذي يشتملها الميثاق هي أساس الأدب المهني وأساسيات وقواعد السنوك بين أفراد المهنة وبين المتخصصين بها أو لمتعلمين منها، ويشر الميثاق بالنسبة لخدمة ساس دليلاً لنهم السلوك المهني.

وبخلاف القوانين التي تطبق على جميع المواطنين فإن الميثاق الأخلاقي ينطبق على
أفراد مهنة فقط، ومن خصائص الميثاق الأخلاقي الجيد ما يلي:

- أن يكون ميثاق واضحاً وكما تميز القوانين والأنظمة بين السلوك المقبول قانوناً وبين
سلوك غير المقبول، فإن الميثاق يجب أن يميز بين ما هو أخلاقي وما غير أخلاقي في
مُسوك المهنة
- بالرغم من أن الميثاق الأخلاقي يهدف -حيثما يهدف إليه- إلى الارتضاع بكفاءة لخدمة
مهنة إلا أنه لا يجب أن يضع مستويات غير معقولة أو غير ممكنة من لآء المهنة
بلاأفراد
- يجب أن تقتصر معالجة الميثاق الأخلاقي للسلوك المهني أو ما يرتبط به ويجب ألا تتخذ
مؤثراً لمهنة وسلة لتنقيح على الأفراد المهنيين في حياتهم الخاصة
- يستحسن أن يكون الميثاق كاملاً بحيث لا يعمل المسائل الرئيسية التي تخص عمل مهني
- يجب أن يضع الميثاق مهمة الأداء الممتاز في المهنة على أساس أنه الاعتبار لأهم في جميع
حالات

وفي صوماء سبق فإن الشخص الذي يختار مهنة الأخلاقي النفسي في جمهورية مصر
عربية وسيله لكسب عيشه يقل الالتزام بأن ينظر سلوكه مع المبادئ والأخلاق ب مهنة
لوردة بهذا الميثاق

وبعي هذا، الميثاق الأخلاقي مجموعة من المبادئ الأخلاقية تحدد قواعد مسوك المهنة
تسببه ياتزم بها أفراد المهنة

كما يقصد بالأخلاقي النفسي الشخص المهني لخاص على درجة جمعية في علم
النفس سواء ألبساس أو الماحستير أو دكتوراة من إحدى الجامعات المصرية، أو من أي
جامعة أخرى معترف بها، ويعمل في أحد مجالات علم النفس التخصصية.

مصادر الميثاق

ستلى لبحث مرء هذا الميثاق والمبادئ التي اشتمل عليها من عدة مصادر هي

١ الميثاق لأخلاقي لجمعية علم النفس الأمريكية American Psychological

Association

ب. الميثاق لأخلاقي لجمعية الأمريكية للإرشاد والإرشاد American Personal and Guidance Association

ج. الميثاق لأخلاقي لجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي American Mental Health Counselors Association (وهذه الوثائق الثلاثة مشورة في مراجع القياس النفسي معتمدة)

د. خبرة لأبحث في مجال علم النفس كخصائي نفسي في جمعية المحاربين، تقديماء وشخصيات خربت بالذهرة، ومراقبة الاختبارات النفسية بوزارة الصناعة بالإسكندرية بمصر، ثم تدريس مقررت علم النفس لمختلفة في كلية البنات بجامعة الأزهر وبعض الجامعات لمصرية لأخرى، وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

الميثاق الأخلاقي للأخصائي النفسي في جمهورية مصر العربية احكام عامة

أ. لأخصائي النفسي في جمهورية مصر العربية هو شخص مهني مسئول يعمل متعاون مع مثله ومع أفراد المهنة الأخرى ومع جميع المواطنين، على تحقيق أكبر قدر ممكن من عدالة لأفراد المجتمع المصري مستوحياً في سلوكياته العامة والمهنية للمهنيات لأدلية

- يعبر عن أئني أصدرتها أو تصدرها الدولة
- تدافع لئني تصدرها الجهات التي يعمل بها.
- ما يرد في هذا الميثاق من إرشادات.

وهي هذا فهو يلتزم بالأحكام العامة الآتية:

- أ. أن يقدم استفيديز من الخدمات النفسية بالعدل ودون تمييز بغض النظر عما بينهم من فرق في الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاجتماعي أو المستوى الاقتصادي
- ب. أن يحترم حق المستفيدين في الحفاظ على أسرارهم الشخصية ولا يسرح بها، ولا في حالات يقتضي ويكون هذا البرح للسلطات المعنية وللصالح العام
- ج. أن يأخذ في اعتباره أن المؤسسات التي يعمل بها سواء كانت حكومية أو خاصة، هي من المراكز العامة فيجب عليه المحافظة عليها.

د أن يمسح عن مافقه المعلومات المهنية التي يتوصل إليها بحكم عمله مع الأشخاص عبر المهيين

ه ألا يقبل من شركات التي تتج أو تصنع أو تسوق الأجهزة أو الإختبارات انمسية أي هدية أو منحة، خاصة إذا كانت توجهاته ذات تأثير على رواج منتجات هذه لشركات

و أن يتعمد مع الزملاء من أفراد المهنة نفس الطريقة التي يرد أن يعاملوه بها.

ز أن يتعاون مع زملاء المهنة الذين قد يطلب أي منهم مساعدة مهنية، وكذلك يتشزم بعصب لمساعدة المهنة من الزملاء إذا صعب عليه أمر من الأمور الفنية للمهنة

ح أن يشترك بعضوية الشبيقة في التنظيمات المهنية وأن يحاول خلال هذه مشاركة أن يدرس كل ما من شأنه تحسين أداء هذه التنظيمات المهنية

ط أن يحاول جاهداً جعل المهنة حذابه من حيث الشكل و المضمون وذلك حتى شجع شباب الخلد والمترحم على الانتماء إلى

ي ألا يقدم استشارات أو إرشادات أو نصائح مهنية للمستفيدين إلا عن طريق انصاف شخصي بين المستفيد والأخصائي النفسي، سواء كان ذلك بأجر أو بدون أجر أم

د قدم بعض الإرشادات أو النصائح خلال أجهزة الإعلام مثل المسار أو إذاعة أو صحيفة فإن هذه النصائح والإرشادات تعتبر من قبيل المعلومات المهنية التي بحرس

فيها لتسبب مع اندقة العلمية وذلك تجنباً لسوء تفهم من جانب عامة الناس

ك أن يكون على معرفة بالمبادئ والمواثيق الأخلاقية التي تسود المهنة الأخرى التي يتعمد معها بحكم عمله

وإن جانب التزامه بالأحكام العامة السابقة يلتزم الأخصائي النفسي بالمبادئ الآتية

المبدأ الأول: المسؤولية المهنية

يتشزم لأخصائي النفسي الذي يعمل بجمهورية مصر العربية في أي مجال من مجالات علم نفس أثناء تقديم خدماته إلى من يحتاج إليها من المستفيدين مراعاة أن تكون هذه الخدمات وفق أعلى مستوى مستطاع في حدود الإمكانيات المتاحة له وعليه أن يعتبر نفسه مسؤولاً عن ذلك وأن يقبل المساءلة في حالة التقصير

والذي حسب ما يرد في هذا المباحث يلتزم الأخصائي العلمي لكي يحفظ عسارت
لمسؤولية مهنية بما يلي:

أ كباحث علمي عليه أن يستشعر المسؤولية المهنية في اختياره لموضوعات بحثه وتحبسه
نتائجه وكتابة التقرير العلمي. وعليه أن يحتفظ بحوثه العلمية بحيث يكون حتمًا خلطًا
بأقل قدر ممكن. وعليه علم إغواء أي جانب من جوانب النقص في جمع مداته لعممية
أو تحبسه، كما يجب عليه ألا يذكر أي بيانات أو وقائع إلا أن يكون متأكد منها بصورة
تامة

ب كباحث علمي عليه أن يحدد علاقاته بالأفراد أو المؤسسات التي تحول بحوثه أو أعماله
عسبة وتستمد من نتائجها، بأن تكون علاقات مهنية حتى يتجنب ما من شأنه لتأثير
علمي موضوعية البحث العلمي

ج كباحث علمي عليه أن يلتزم بنشر الحقائق العلمية التي يتوصل إليها ولا نقل أي صعط
وه يعرض له بعض إخفاء الحقيقة أو جزء منها.

د كعضو هيئة التدريس -في أي مستوى من مستويات التعليم- فإنه يلتزم بتوصير معارفه
ومعومته وخبراته المهنية إلى طلابه، وأن تكون المادة العلمية التي يقدمها بطلاه ساكر
قد ر ممكن من الدقة والكفاية والموضوعية من حيث أمانة العرض

ه كمدارس في المجالات المختلفة عليه أن يتحمل مسؤولية مهنية جسيمة ذات أن قرر أنه
قد تكون عامة ومعاصرة في حياة المستفيدين. وعلى ذلك فإن هذه القرارات يجب أن
تكون مدروسة باستعاسة وحماية وموضوعية

لهذا القاضي، الكفاءة المهنية

إن لوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الكفاءة المهنية والعلمية هو أمر علمي
لأخصائي لنفسي أن يصل إليه، وعليه أيضاً مساعدة رملاء المهنة على الوصول إليه ويجب
على الأخصائي لنفسي أن يكون علمي وعي بمدى كفاءة الأدوات التي يستخدمها -سواء
كانت من الأجهزة المخبرية أو الاختبارات النفسية- وأن يتدرب عليها تدريجياً مكثفاً قبل
استخدمها، وعليه أن يكون علمي وثقة ودائمة به يلحق مجال تخصصه من
تجديد

في جانب ما يرد في هذا الميثاق يلتزم الأخصائي النفسي لكي يحقق اعتبارات الكفاءة

مهية بما يلي

أ- لتأكيد على أهمية المستوى التعليمي المتخصص، وكذلك أهمية الخبرة والتدريب، وعلى ذلك لا يقبل في هذه المهنة إلا شخص حصل على درجة علمية في مجال تخصص بحيث يكون قابلاً للتدريب وكتساب الخبرة في أحد مجالات التخصص

ب- كعضو هيئة تدريس في أي مستوى من مستويات التعليم - عليه تأدية وحيه في أن تكون مدته العلمية التي يقدمها لطلابه على أعلى وأحدث مستوى، وفي سبيل ذلك عليه الالتزام بتعليم مهنة تعليمياً مستمراً وذلك عن طريق الاطلاع على تحديث من برامج أو لدورات، والاشتراك في مناقشات أو المؤتمرات العلمية

ج- كمدرب في مجالات المختصة عليه الاستفادة من الخبرات المهنية المتاحة مثل تدوين معلومات مع زملاء المهنة أو حضور المؤتمرات التخصصية، خاصة إذا كان حديث العهد بالمهنة

د- أن يكون على وعي بحقيقة أن المشكلات الشخصية تؤثر على الكفاءة المهنية، وبذلك لا يحصل في النفسي شأن الشرهياً معرضاً لبعض هذه المشكلات، مما قد يؤثر على كفاءته المهنية فإنه إذا وجد نفسه في مثل هذه الظروف ألا يتحدد فوراً يخص المستعبد من ذلك يتعاملون معه، ويبلغ موقفه إلى الترقصاء الماشرين ليقوموا بالتصرف صعباً مقتضى الحال وذلك حفاظاً على كفاءة القرارات التي تتخذ بشأن المستعبد

هـ- الالتزام بالالتزامات مع زملاء المهنة والتنافس في سبيل تحسين مستوى الخدمات التي تقدم للمستعبد، لا يؤدي بأي حال من الأحوال إلى شكل من أشكال الصراع

لهذا الميثاق الأخلاقيات العامة للمهنة

ب- أخلاقيات الأخصائي النفسي هي نفسها أخلاقيات المواطن المتنازح في جمهورية مصر العربية فعليه إزاء التماسات تجاه المستعبد بخدماته ومع ذلك فهو جانب أثره الأخلاقي هو عليه التزاماً مهياً أساساً هو المحافظة على الصورة الطيبة لمهنة الأخصائي النفسي أمام من يتعامل معهم، وكذلك فإن التزامه بقواعد السلوك المقترن يجب أن تتسع بحيث تشمل سلوكياته الشخصية إلى جانب سلوكياته المهنية

وإذا حسب ما يرد في هذا الميثاق يلتزم الأخصائي النفسي لكسي علق عسرت أخلاقيات المهنة بما يلي:

أ. كمنظر مهنة تدريس - أي مستوى من مستويات التعليم - عليه مراعاة جيدة شامة في عرض مادة تعليمية للمدرس ضمن النص والجاهات المختلفة، وألا يكون تفضيله لآمنه بعينه نه تأثيره على دقة العرض ولكن عليه أن يوضح لطلابه التوجيه سليم لعدم لخص عند عرض الموضوعات التي تتصل بذلك

ب. ألا يفرج بأي حال من الأحوال على الأنظمة والقوانين السائدة ولمعوس بها في جمهورية مصر العربية

ج. لا أورد في الرسمية التي تصدر عن الجهة التي يعمل بها الأخصائي النفسي والمخصص مستند قد يترتب عليها أحكام قضائية. فلهذا عليه أن يتأكد تمام من دقة وصحة بيانات التي تتضمنها هذه الأورق

د. حرصاً على المصلحة العامة من جهة وعلى الصورة الطيبة لمهنة الأخصائي النفسي من جهة أخرى، إذا لوحظ على السلوك المهني لأحد زملاء المهنة أي تقصير غير متعمد وجب على الزملاء الآخرين تقديم النصيحة الواجب له. أما إذا كان التقصير متعمداً أو عن خلقي وجب إبلاغ الرؤساء المباشرين بهذا الأمر وذلك للتصرف طبقاً لخصص حال

المبدأ الرابع: أخلاقيات القضاة النفسي

عدم يستخدم الأخصائي النفسي أدوات الصنعة من اختبارات نفسية مختلفة، أو يقوم بإعداد هذه الاختبارات، فإن عليه أمراً أساسياً هو محاولة تحقيق أكبر قدر من النفع لأفراد أو مستفيدين الذين تجري عليهم هذه الاختبارات.

وفي ضوء اعتبارات أخلاقيات القياس النفسي يراعي الأخصائي النفسي لنفسه باستخدام هذه اختبارات ما ورد في هذا الميثاق من التزامات وذلك بالإضافة إلى ما يلي:

أ. أن لبيانات التي يصل إليها عن طريق إجراء الاختبارات النفسية على استفيدين هي من قبل 'سرر المهنة' التي لا يجوز تداولها إلا بين الأفراد المهين

ب. من حق المستند أو أي فرد يجري عليه الاختبار معرفة الغرض الأساسي من عملية القياس. وكذلك مستوى أدائه للاختبار فيوضح الأخصائي النفسي ذلك للمستفيد

أسلوب يتناسب مع فهمه، ومع ذلك فيجوز إخفاء العرض من الفهاس أو تبجته إذا كان في دنت فائدة محففة للمستفيد.

ج أ يكون عارفاً بالاختبارات النفسية الجملية التي تصدر في جمهورية مصر العربية سواء صدرت من أفراد العليمين، أو من الهيئات العلمية - وأن يتوفر عسى فهم طريقة جرتها وأسلوب تفسير نتائجها، وإذا صعب عليه فهم شيء من ذلك حبه لمجود في هذا الشأن ي من هو أخير منه من زملاء المهنة أو بمؤلف الاختبار

د في حالة استخدام الحاسب الآلي في تصحيح الاختبار النفسي أو تفسير نتائجه، حبه أن يكون مستوعفاً لأساليب العمل على الحاسب الآلي وأن يسعى إلى تثقيف نفسه لتدبر للآدم من أنتدرب في هذا المجال، وعليه مراعاة عدم تسرب أي بيانات عن لاحتدب إلى غير محتصين حتى لا تتعرض هذه البيانات لسوء التفهم أو سوء التفسير

هـ ألا يسمح لمطالاب الذين يدرون علم النفس في المرحلة الجامعية لأولى أن يصدر عمل بالاختبارات النفسية، ويكرر أن يسمح لهم بإجراء بعض الاختبارات لمسه بي لا تحلب خبرة مهية خاصة ثم تصحيحها وتفسير نتائجها وتلك تحت مشرفه مباشر أو تحت إشراف شخص علمي متخصص، ويكون هذا كله في حدود لأعراض تشريبيه فقط.

و لا يجوز -بأي حال من الأحوال- تصوير أو استنساخ أي اختبار نفسي مشور في جمهورية مصر العربية أو جزء من هذا الاختبار إلا بإذن كتابي صريح من المؤلف ولماشر. ومع ذلك فيجوز تصوير بعض الاختبارات النصية وبكميات محدودة وذلك شره أن تكون هذه الاختبارات غير مقسة في جمهورية مصر العربية، وعبر ممكن لخصوب حبه سواء من السوق المحلي أو الخارجي وتكون لازمة بأضرورة لأغراض لتدريب العملي

ز لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يجعل المستيد أو أي شخص آخر غير مهني علمي نسخة من كراسة أسئلة الاختبار النفسي أو كراسة التعليمات

ح يجب لأشرف بما يرد في كراسة تعليمات الاختبار النفسي من تحديثات مثل تعديلات لاختربر لأوجهة إلى المعصوص أو الزمن المعطى لحل الاختبار أو طريقة التصحيح وتفسير النتائج

٤٠ إذا ثبت أن الاشتغال بأي اختيار نفسي من الاختبارات المدونة المنشورة في جمهورية مصر العربية - أنه ملاحظ، فعلى الأخصائي النفسي الكشف إلى زميل مهنة لتي قيام بعدد هذا الاختبار للاستفادة من هذه الملاحظات وأن يكون هذا الإجراء من قبل لتصبح بموجب بين زملاء المهنة ولا يتعداه إلى التعريض أو التشهير بأي حال

١٠ أي هي حقيقة أساسية وهي أن الاختبارات النفسية تختلف فيما بينها من حيث المنهجيات العلمية والمهنية للأشخاص الفاعلين على إجرائها أو تصحيحها أو تفسير نتائجها، وعلى ذلك فلا ينص على العمل بالاختبار إلا إذا كان يتناسب مع مستواه العلمي وحرمة المهنة إلى جانب تلقي التدريب اللازم عليه

وفي سبيل تحقيق اعتبارات أخلاقيات التقييم النفسي، يلتزم الأخصائي النفسي بتأهيل على عدد أو تفسير الاختبارات النفسية - على جانب ما ذكر من أمور - بما يأتي

١٠ أ- تنص كرامة التعليمات الخاصة بالاختبار بإذات رئيسية مثل ترويج اختبار (إد ك- من اختبارات المعروفة حديثاً)، وتعليماته وثباته وصدقه ومعيده وحصائص مهنة في من عليها والمبادئ الأخلاقية والمهنية لاستخدامه وهو له في مجالات تصنيفية مختلفة

ب- أن يتم أي نقص أو تجاوز في إجراءات إعداد الاختبار بسبب ما قد يتعرض من ظروف معينة لتي تعمل معها، وأن يتم في هذا المقام إلى أن الاختبار المنشور في هذه الحدة هو نسخة نهائية تصبح فقط لأغراض التدريب أو الاستفادة العلمية

ج- أن يكون على يده من عبارات أي اختبارات تتخذ بمروءة السبب من دلالتها وحصايتها وعلى ذلك عليه أن يجدد الاختبارات التي يقوم على إعدادها مع استبعاد وأن يستعين في ذلك بواحد أو أكثر من زملاء المهنة خاصة إذا كان الاختبار الذي أصدره اختباراً حديثاً تصدر منه كل عدة سنوات طبعة جديدة أو منقحة

د- أن يهدي نسخة من الاختبارات التي يصدها إلى من يصرف من زملاء المهنة، أو إلى هيئات المعنية المتخصصة وذلك للاستفادة بأرائهم وخبراتهم في عمله العلمي من جهة، ومن جهة أخرى في تعريف أكبر عدد ممكن من زملاء المهنة بالاختبارات الحديثة بشر

هـ- أن يذكر صراحة وفي مكان ظاهر من الحقيقة أو الظروف الذي يخترع على أدوات اختبار عبارة تشير إلى أنه يحظر بيع أو تداول هذا الاختبار إلا للمحضرين في علم

عس من أفراد أو هيئات أو ياذن كتابي من المؤلف مع ضرورة التزام دور نشر لي تقوم على توزيع الاختيار بهذا الأمر

المبدأ الخامس: أخلاقيات الإرشاد والعلاج النفسي

إن التخصص في انفسى حير يعمل في مجال الإرشاد النفسى أو العلاج النفسى فإنه يهدف أساساً إلى توفير أكبر قدر ممكن من الرعاية للمستفيد، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف فإنه يرغب بمصوماته وخبراته وسخرها بحيث يساعد المستفيد على حل مشكلاته وتحقيق توفقه

وفي ضوء اعتبارات أخلاقيات الإرشاد والعلاج النفسى يراعى الأخصائى النفسى ما ورد في هذا ميثاق من التزام بالإضافة إلى ما يلي

أ ألا يتصدى لعملية العلاج النفسى أو الإرشاد النفسى إلا من دون عسى ذلك تدريباً علمياً وعملاً تحت إشراف لخصيص في المجال وحصل على شهادة رسمية بذلك

ب أن يدور حول محسب الأساليب الإرشادية والأساليب العلاجية التي يستخدمها قدر الإمكان ودون مقصد تحقيق أكبر قدر من النفع بالنسبة للمستفيد

ج ألا يتخذ قراراً أو يشاؤك في اتخاذ قرار أن يدخل أحد المستفيدين في مستشعر للأمر من عصبه أو العنفة إجباراً خلافاً لرغته إلا إذا كان هذا المستفيد خطراً على نفسه أو على الآخرين، أو كان الإدخال الإجباري فيه مصلحة لعلاج حالة المستفيد

د أن يعامل المستفيد من خدمات العلاج النفسى أو الإرشاد النفسى كإنسان يعرض النظر من تقييمه سلوك المستفيد أو آرائه ويعرض النظر كذلك عن دينه وجسمه ووجهه ومستوى لاجتماعي أو الاقتصادي.

هـ أن يتزم بمبدأ أساسي هو أنه من حق الشخص الذي يحتاج إلى الإرشاد النفسى أو لعلاج النفسى أن يتوفر له هذا الأمر بمكبر قدر ممكن من الكفاءة

و أن يهتم بتكوين العلاقة المهنية مع المستفيد ولا يسمح أن تتحول هذه علاقة مهنية إلى علاقة شخصية

ز أن يعتبر بيانات التي تجمع عن المستفيد من الخدمات النفسية العلاجية أو لإرشادية ليست بمثابة بيانات عامة بل هي بيانات مهية يتم الاحتفظ عليها في مكان آمن بحيث لا يصلح عنها إلا أهل الاختصاص

ح. إن سرر المستفيد لا يجوز مجال إقضاؤها حتى لسوي قريباء إلا إذا كان تعريف بعضه بجزء من هذه الأسرار أمر أساسي في صالح إرشاد المستفيد أو علاجه

ط. إذ استحدثت البيانات الخاصة بالمستفيد في تدريب الأخصائيين الحدود أو آخر من لبحث بعلمي فيجب أن تعرض بصورة لا تكشف عن هوية المستفيد بأي حال من الأحوال

ي. عندما تمل حالة المستفيد أنه قد أصبح خطراً على نفسه أو على الآخرين وجب إبلاغ أسرة المستفيد والسلطات المعنية

المهنة السادسة: تعمل في مجال المؤسسات الخاصة

عدم يتجه الأخصائي النفسي إلى العمل بإحدى المؤسسات الخاصة سوء كان يملكها أو يعمل فيها بأجر مثل المستشفيات الخاصة أو مراكز الرعاية النفسية الخاصة أو مدارس الخاصة فإن عليه عرض الراجحات للتوضيح عليها في هذا الميثاق من الأكثر مأساً مستوى تمكن من لأداء مهني وأرقى مستوى ممكن من السلوك الأخلاقي

وفي ضوء اعتبارات الرغبة في تقديم أفضل الخدمات النفسية الخاصة يلتزم لأخصائي نفسي إلى جانب ما جاء في هذا الميثاق، بما يلي

أ. عدم يعلن عن الخدمات التي يقدمها للمستفيدين عليه أن يوضح وفي مكان ظاهر من عمل يدي يحذره مقرأً لعمله اسمه والمؤهلات العلمية الحاصل عليها وحرته، كما يبر عبءه في الجمعيات العلمية المتخصصة، كما يبين ساعات العمل اليومية وهم هتاف و لأعاب

ب. أن يلتزم بتقديم الخدمات النفسية للعملاء في إطار تخصصه العلمي والمهني الدقيق، ولا يجوز بأي حال من الأحوال تجاوز هذا التخصص قاصداً بذلك تحقيق مزيد من الأرباح بمؤسسة الخاصة التي يعمل بها معلماً بذلك الاعتبار المهنية على الاعتبرت اإمادية

ج. أن تكون لأجور التي يتحصلها المستفيد نظير الخدمات النفسية الخاصة معتدلة وتناسب مع أجور المهنيين الآخرين

د. إذا كانت لأظمة أو اللوائح في بعض الجهات الحكومية تسمح للأخصائي النفسي بالعمل بأجر في المؤسسات الخاصة سواء في صورة استئجار أو استشارت أو ف شبه

من غير لأخلاقي أو يوجه المستفيد الذي يتلقى خدمات مجانية من المؤسسة الحكومية إلى المؤسسة الخاصة المتدرب إليها.

أبداً المصالح، أخلاقيات معاملة المتطوعين في البحوث النفسية

إن قيام لأخصائي النفسي بإجراء البحوث يهدف أساساً إلى تسخير علم النفس، ليكون في خدمة لوطن في جمهورية مصر العربية ومن المهم أن يلتزم الأخصائي النفسي باحترام كرامة وإنسانية المتطوعين أو المحبوبين في البحوث أو التجارب العلمية التي يجريها

ويجب حسب التزامه بالأسس الواردة في هذا الميثاق مره في ضوء تحقيق أخلاقيات مدممة لتطوعين في البحوث النفسية يلتزم لأخصائي بما يلي

أ أن يوضح سمطوعين أو المحبوبين أو التطوع لأي نوع من أنواع خطر مثل مصدات كهربائية أو التأثيرات المؤلمة من أي نوع، أما إذا كان ذلك أمراً ضرورياً في تصميم لتجربي للبحث فيجب أن يعرف المحبوب أو التطوع ذلك سلفاً ويوافق عليه

ب يجب ألا يعرض المحبوب أو التطوع لأي نوع من أنواع الخطر مثل مصدات كهربائية أو التأثيرات المؤلمة من أي نوع، أما إذا كان ذلك أمراً ضرورياً في تصميم لتجربي للبحث فيجب أن يعرف المحبوب أو التطوع ذلك سلفاً ويوافق عليه

ج إذا كان المحبوب الذي تجري عليه التجارب النفسية من الأطفال أو من ذوي إعاقت عقلية، فإن الموافقة على اشتراكهم كمفحوصين في البحوث يجب أن تستصدر من الجهات التي تشرف عليهم مثل المدارس أو المؤسسات التي ينتمون إليها، أما إذا تمت امتثال لتصرهم لأي قدر من الألم فيجب موافقة ولي أمرهم على ذلك

د إذا كان التصميم التجريبي للبحث موضع التعتد يقوم على بعض التجارب لحدعية فون على لأخصائي النفسي أن يوضح المرحس الذي من أجله حدى التطوع أو المحبوب عن أهداف الأساسية للتجربة وذلك فور الانتهاء منها، ويوصي لأخصائي نفسي لتطوع أو المحبوب بعدم إنشاء سر التجربة للأخرين

هـ حرمة تطوع أو المحبوب في الاستعاب من التجربة في أي وقت ولا يجب على لأخصائي نفسي مدلي ضغط على المحبوب في هذا الشأن، وإن كان عنه نوصح

عرض حجرة مرة أخرى للمحوص لعله يعدل عن قراره بالانسحاب، ولكن في جميع الأحوال، فإن قرار الانسحاب هو ملك للمتطوع أو المحوص فقط.

المبدأ الثاني: العناية بحيوانات التجارب التفصيلية

يمكن للأخصائي، لنفسه أو يستخدم الحيوانات في التجارب النفسية وذلك بتعرض لتوصل إلى معلومات علمية، وفي مقابل ذلك عليه رعاية حيوانات التجارب رعاية يتوفر فيها مقدار اللازم من الراحة.

ومع عدم الإخلال بالأحكام العامة الواردة في هذا الميثاق فإنه يقصد توفير العناية لحيوانات التجارب يلتزم الأخصائي النفسي بما يلي:

أ. أن يكون عارفاً بأساليب رعاية حيوانات التجارب وتوفير أنواع الضعام المخصصة لها، وأن يتأكد أن مساعديه هم نفس الدراية والخبرة.

ب. أن يقلل ما أمكن من احتمالات تعرض حيوانات التجارب للخطر أو الألم مثل لصدمات كهربائية أو الحرمان من الضعام) إلا إذا كان التعريض هو أمر أساسي في تجربة العلمية.

ج. إذا استلزم التصميم التجريبي لبحث ما إجراء جراحة للحيوان، فإن ذلك يتم بواسطة طبيب بيطري متخصص يولي الحيوان الرعاية الصحية اللازمة.

د. كن من الضروري إنهاء حياة الحيوان لأسباب قاهرة (مثل كون الحيوان مصدر عدوي أو غلر) فإن ذلك يجب أن يتم بأدنى قدر ممكن من الألم بالنسبة للحيوان.

ملحق (5)

قائمة بالشركات المانية لتوزيع الاختبارات النسبية

- ADI Auxiliary Publications Project, Photoduplication Service, Library of Congress, Washington, DC 20540.
- American Guidance Service, Publisher's Building P.O. Box 99 Circle Pines, MN 55014-1796.
- Annals University Press, Berne Springs, MI 49104
- AS/NAPS Microfiche Publications, P.O. Box 3513, Grand Central Station, New York, NY 10017
- Biometrics Research Dept., New York State Psychiatric Institute, 722 W 168th St., New York, NY 10032
Bruce, Martin M., Publishers, 50 Larchmont Road, Box 248, Larchmont, NY 10538
- Bureau of Educational Measurements, Emporia State University, Box 8, 1200 Commercial, Emporia, KA 66801-5087.
- Cambridge University Press, 32 E 57 Street, New York NY 10022
- Camelot Behavioral Systems, P.O. Box 3447, Lawrence, KS 66044
- Carnoy, Woodman and Associates, 2223 El Cajon Boulevard, Suite 317, San Diego, CA 92104.
- Center de Psychologie Applique, Department Editions, Square Jouvenot Paris, France 16e, Mir 68-50.
- Century Diagnostics, 2010 E. Broadway Suite 22, Tempe AZ 85282
- CIB McCraw Hill, Del Monte Research Park, 2500 Garden Road, Monterey, CA 9340-5380.
- Consulting Psychologists Press, Inc., 577 College Avenue, Palo Alto, CA 94306.
- Department of Mental Health Sciences, Hahnemann Medical College and Hospital, 236 North Broad Street, Philadelphia, PA 19102.
- Development Publications, 5605 Lamar Road, Bethesda, MD 20816.
- Diagnostic Specialists, 1170 North 600 West, Orem, UT 84057
- DLM Teaching Resources, One DLM Park, P.O. Box 4000, Allen, TX 75002
- EdITS, Educational and Industrial Testing Service, P.O. Box 7234, San Diego, CA 92107
- Educational Testing Service, Rosedale Road, Princeton, NJ 08541-0601
- Editors' Employers' Tests & Services Assn, 120 Detzel Park, Cincinnati, OH 45219

1. Evaluation Research Associates, P O Box 6503, Teall Station Syracuse, NY 13217.
- William Fulda, Department of Educational Psychology, Temple University, Philadelphia, PA 19122.
- Mohy R. Harrower, 2841 NW 4 Lane, Gainesville, FL 32607
- Robin L. Hegvik, 307 North Wayne Avenue, Wayne, PA 19087
- Institute for Personality and Ability Testing Inc., P O Box 188, Champaign, IL 61820
- Jastak Associates Inc., P O Box 4460, Wilmington, DE 19807
- Jung (C C) Institute of San Francisco, 2040 Gough Street, San Francisco, CA 94109
- Life Themes, Inc. P O Box 265, Palos Verdes Estates, CA 90274
- London House Inc., 1550 Northwest Highway, Park Ridge, IL 60068
- Matex Association Inc., 90 Cherry Street, Box 519, Johnstown, PA 1590*
- Matias Moderno, Avenue Sonoma 206, Col. Hipocritoma, 06100, Mexico D F., Mexico
- Albert M. Juabian, 9305 Beverlycrest Drive, Beverly Hills, CA 90210
- Charles L. Merrill Publishing Company, 1300 Alam Creek Dr., P O Box 508, Columbus, OH 43216
- National Computer System, P O Box Minneapolis, MN 55444
- Pro - d, 5741 Industrial Oaks Boulevard, Austin TX 78735 8898
- Psychological Assessment Resources, Inc (PAR), P O Box 996, Jackson, FL 33556-0998
- Psychological Corporation (The), 555 Academic Court, San Antonio, TX 78204-0952
- Psychological Publications, Inc., 5300 Hollywood Boulevard, Los Angeles, CA 90027.
- Psychological Services, International Inc., Main Street, Worcester, MA 10608.
- Psychological Test Specialists, Box 9229, Mossula, MO 65807
- Psychologists and Educators Inc., 211 West State Street, Jacksonville, IL 62650
- Psychometric Affiliates, Box 807, Murfreesboro, TN 27133
- Publishers Test Service, 2500 Garden Road, Monterey, CA 93940-5380
- Purdue Research Foundations, Attn: William K. Lebold, Educational Research and Information Systems, Engineering and Administration Bldg, Purdue University, West Lafayette, IN 47907
- Research Psychologists Press, Inc., 11110 Military St. P O Box 384 Port Huron, MI 48061-0984.

- Riverside Publishing Company (The), 8420 Bryn Mawr Avenue, Chicago, IL 60631
- Scholastic Testing Service, Inc., 480, Meyer Road, P O Box 1056, Bensenville, IL 60106.
- Science Research Associates, Inc., P O Box 5380 155 North Wacker Drive, Chicago, IL 60606.
- Sheridan Psychological Inc , P O Box 6101 Orange, CA 92663-6101
- Springer Publishing Co., 200 Park Avenue South, New York, NY 10003
- Stoelting Company, 1350 South Kosmer Avenue Chicago, IL 60623-1196.
- Tests in Microfiche, Test College, Educational Testing Service, Princeton, NJ 08541
- Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, CA 90025
- Psychological Services, International Inc., 311 Main Street Worcester MA 10608
- Psychological Test Specialists, Box 9229, Missoula, MT 59807
- Psychometric Affiliates, Box 807, Murfreesboro, TN 27133
- Publishers Test Service, 2500 Garden Road, Monterey, CA 93940 9380
- Purdue Research Foundations, Attn William K. Lebold, Educational Research and Information Systems, Engineering and Administration Bldg, Purdue University, West Lafayette, IN 9707.
- Research Psychologists Press, Inc., 1110 Military St., P O Box 984 Port Huron, MI 48961 0984.
- Riverside Publishing Company (The), 8420 Bryn Mawr Avenue Chicago, IL 60631
- Scholastic Testing Service, Inc., 480, Meyer Road, P O Box 1056, Bensenville, IL 60106
- Science Research Associates, Inc., P O Box 5380 155 North Wacker Drive, Chicago, IL 60606.
- Sheridan Psychological Inc , P O Box 6101 Orange, CA 92663-6101
- Springer Publishing Co., 200 Park Avenue South, New York, NY 10003
- Stoelting Company, 1350 South Kosmer Avenue, Chicago, IL 60623-1196.
- Tests in Microfiche, Test College Educational Testing Service, Princeton, NJ 08541
- Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, CA 90025

ملحق (6)

مصطلحات في علم النفس باللغة الإنجليزية مترجمة إلى اللغة العربية

- Ability: Power to perform an act Physical or mental after training
القدرة هي كفاءة في أداء عمل ما سواء كان بدنياً أو عقلياً بعد التدريب عليه
- Abnormal Psychology: Field of psychology concerned with the study, assessment, treatment, and prevention of abnormal behavior.
علم نفس لشاذ: فرع من علم النفس يهتم بدراسة السلوك المرضي أو لشاذ وقياس هذا السلوك وعلاجه والوقاية منه
- Accident: Unusual, unpredictable event, usually harmful
حادثة أي أمر يقع دون توقع وعلى غير المألوف وعادة ما يكون ضاراً
- Accident proneness: Tendency toward accidents because of personality factors, such as unconscious motives
لاستهداف الحوادث الميل إلى التورط في الحوادث لأسباب متعلقة بعوامل في شخصية مثل وجود دوافع لا شعورية
Accident prone personality: Personality type marked by such characteristics as impulsiveness and risk taking that leads to high rates of accidents.
لاستهداف الحوادث (أو الشخصية المستهدفة للحوادث) غلط من شخصية يتسم بمحفص مثل الاندفاعية وركوب المحاطر مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات لموقع في الحوادث
- Acquired Drive: A need or motive that had been Learned through one's life as opposed to innate drive
دافع مكتسب هو حاجة أو دافع اكتسبه الفرد خلال حياته عن طريق تتعلم في مقبل الدافع انطوري
- Achievement motive: (McClelland) A concern to improve and to do things better
دافع للإنجاز هو الاهتمام بالنحسين ونادية الأعمال بصورة طيبة (تعبير صراحة ماكن بيلاند)
- Adjustment: Outcome of the individual's efforts to deal with stress and meet its needs.
التوافق هو محصلة النهائية لجهود الفرد في كيفية لتعامل مع الضغوط النفسية وأساليب تحقيق حاجاته

Adjustment disorders: Category of disorders in which individual has difficulty in adjusting to stress.

- اضطرابات التوافق مجموعة من الاضطرابات يبدى فيها الفرد صعوبة في التكيف مع الظروف النفسية

- **Aggression:** Behavior aimed at hurting or destroying someone or something

- العدوان سلوكيات تهدف إلى إيذاء أو لتدمير بأحد الأشخاص أو أحد الأشياء

- **Alcoholic:** Individual with serious drinking problems, these problems impair all aspects of his life

- مدمن الخمر: هو شخص يعاني من مشكلات ناتجة عن تعاطي الخمر هذه المشكلات تصد جميع مظاهر حياته

Azheimer's disease: A dementia marked by memory and intellectual deterioration due to diffuse degeneration of the brain occurring in old age

مرض ألزهايمر هو اضطراب يتميز بتدهور في عمليات الذاكرة والعملية العقلية ويرجع إلى تآكل عام في المخ ويحدث عند كبار السن

Ambivalence: Holding strong positive and negative emotional attitudes towards the same person

التناقض العاطفي هو وجود اتجاهات أو حالات انفعالية قوية تنقسم إلى إيجابية من جهة وسلبية من جهة أخرى (أي متناقضة) حيال نفس الشخص.

Amphetamine: One type of drug that produces psychologically stimulating and energizing effect.

- **لامبيمين:** هو عقار يحدث (بعد تعاطيه) التنشيط وتحمير الطاقة على المستوى النفسيولوجي

- **Applied psychology:** The utilization of theories and principles developed in thorough psychology for practical ends

- علم النفس التطبيقي هو توظيف النظريات والمبادئ التي توصل إليها علم النفس لأهداف عملية تطبيقية.

Apprenticeship: Learning a trade from the teaching of skilled crafts person.

للمهنة الصناعية تعلم حرفة عن طريق تلقى التعليم أو التدريب من شخص حرفي ماهر

- Aptitude The capacity to acquire a skill through training
لاستعداد هو طاقة الفرد وكفاءته لاكتساب خبرة معينة خلال التدريب
- Analytical psychology The school psychology developed by Carl Jung
علم نفس تحليلي مدرسة من مدارس علم النفس أسسها (كارل يونج).
- Anxiety: A pervasive feeling of dread, apprehension and impending disaster.
قلق مشعر ضارة تتضمن الخوف وتوقع حدوث المصائب
- Anger Reaction of tension and hostility aroused by frustration or threats. Feeling of anger involve such autonomic responses in blood pressure and heart rate that serve to put the organism in war footing.
انزعاج متجانب تتضمن التوتر والكرهية تستثار بواسطة التهديد أو لإحباط. يؤدي مشاعر الغضب إلى استجابات لا إرادية تظهر في تغير ضغط الدم وتسارع ضربات قلب مما يساعد على جعل الكائن الحي في وضع القتال
- Army general classification test a group intelligence test developed in World War II to classify inductees according to their ability to learn military duties. There Subtests (vocabulary, arithmetic, block or sorting) were used to measure verbal comprehension, quantitative reasoning and spatial perception.
اختبار جيش لتصنيف العام هو اختبار جمعي أعد لإحدى الحروب العالمية لثانية تصنيف محبدين طبقاً لمقدرتهم على تعلم الواجبات أو التكليف العسكرية. يتضمن ثلاثة اختبارات فرعية (المفردات، الحساب، بناء للكعبات) ودفن لقبس لغتهم معرفي. الاستدلال الكمي، والإدراك المكاني
- Army tests Group intelligence tests for classifying inductees developed by Yerkes and others during World War I. The Alpha verbal test measured information, reasoning and ability to follow directions; the Beta test presented nonverbal problems to illiterate subjects and foreigners who were not proficient in English.
اختبارات جيش هي اختبارات ذكاء لتصنيف المحبدين، قام على إعدادها 'يركس' وآخرون خلال الحرب العالمية الأولى وهي: اختبار 'الفا' لفظي ويقس لمعلومات، لاستعداد، القدرة على متابعة التعليمات واختبار 'بيتا' يتضمن أسئلة غير لفظية تتناسب مع منحوصين من الأميين أو الأجانب الذين لا يجيدون اللغة الإنجليزية.

Assimilation The tendency of fit an account or a rumor into one's own attitudes or expectations.

- التمثيل: الرغبة في موازنة أو تكييف حادثة أو إشاعة من خلال المعتقدات النمرة أو توقعاته

- **Attention** a state of conscious or awareness, accompanied by sensory clearness and readiness for response to stimuli, the act of focusing on specific aspects of the environment

- الانتباه: حالة من الشعور أو الوعي، يصاحبها وضوح الإحساس تتضمن الاستعداد للاستجابة لمثيرات أو هو عملية التركيز على جوانب معينة في البيئة.

- **Attention deficit disorder** Maladaptive behavior in children characterized by impulsivity, excessive motor activity and inability to focus attention for appropriate periods of time.

- صعوبات نقص الانتباه: هو سلوك غير توافقي عند الأطفال يسمى «الاضطراب» ولشدة لونه والعجز عن تركيز الانتباه لمدة كافية من الوقت

Attention overload a psychological condition that results from excessive demands for attention to intense and uncontrollable stimuli.

- زيادة الحمل الانتباهي: حالة نفسية تنشأ من الانتباه للعديد من المثيرات الشديدة في نفس الوقت ولا يمكن حلدها

Attitude a relatively stable predisposition to react in a specific way to a person, a group or idea.

- اتجاه: هو ميل ثابت نسبياً للاستجابة بأسلوب معين تجاه شخص أو جماعة أو فكرة

- **Autism** Disorder beginning in infancy characterized by inability of child to relate to others or form normal self-concept

- التوحد: اضطراب يبدأ من مرحلة الطفولة يتميز بعدم قدرة الطفل على إقامة علاقات مع الآخرين كما يتميز بعدم قدرته على تكوين مفهوم سوي للذات

- **Aversion Therapy** Form of behavior therapy in which punishment is used to eliminate undesired responses.

- علاج بكرة (أو العلاج بالتعير): أسلوب من العلاج السلوكي يستخدم فيه لعذب كوسيلة للتقليل من الاستجابات غير المرغوبة

- **Behavior** an individual psychological actions, reactions in response to external or internal or internal stimuli

- استمر: الأفعال النفسية التي يسيها الفرد كرد فعل أو استجابة لمثيرات خارجية أو داخلية

- Behavior therapy: Therapeutic procedures based primarily on application of principles of operant conditioning.
- العلاج سلوكي: هو مجموعة من الأساليب العلاجية تعتمد أساساً على تطبيق مبادئ التعلم الإشرافي.
- Biological clock: The mechanism within an organism that controls periodic changes in various psychological and behavioral functions.
- ساعة ليولوجية: آلية موجودة بالكائن الحي تقوم بضبط التغيرات الدورية في مختلف الوظائف النفسية والسلوكية.
- Boredom: Loss of interest in a particular activity accompanied by lack of motivation.
- ملل: فقد الاهتمام نشاط معين يصاحبه نقص في الدافعية.
- Brainstorming: A group problem solving technique in which everyone sets around and lets fly with ideas and possible solutions to the problem at hand.
- طلاق الخ: أسلوب للحل الجمعي للمشكلات حيث يقوم كل فرد بإحاطة أفكاره وحسبها تدور بقصد إيجاد الحلول الممكنة للمشكلات المطروحة.
- Brainwashing: The combination of coercive propaganda techniques systematically applied to prisoners of war. The ultimate goal is to produce attitude changes through subversion of the prisoner's motive and system of values followed by imposition of a new system of beliefs.
- غسيل دماغ: تجميع لأساليب الدعاية توجه إلى إضرب الحرب وهدف غسيل دماغ هو إحداث تغيير في الاتجاهات من خلال تغيير الروح المعنوية للأسير وتدمير سبق القيم احص به ثم إضرب نسق جديد من المعتقدات.
- Capacity: The maximum effectiveness a person can attain under best conditions of training.
- أقصى طاقة: أقصى أداء أو أقصى كفاءة يمكن للفرد أن يصل إليها عن طريق أصايب التدريب الجيدة.
- Catharsis: Discharge of emotional tension associated with repressed traumatic material, for example by talking it out.
- انقباس: هو تفرغ التوتر الانفعالي الساجم عن مواد مكتومة مخبرات صدمية ويكون شعبي على سبيل المثال بإطلاق العنان لهذه الحداث لتخرج عن حيز الشعور واضع

(Childhood depression. A mood disorder occurring in children

- لاكت ب عند الأطفال هو أحد اضطرابات الحالة المزاجية التي تحدث عند الأطفال

- Clinical psychology Field of psychology concerned with the understanding, assessment, treatment, and prevention of maladaptive behavior

- علم نفس العيادي (الإكلينيكي) فرع من علم النفس يهتم بالسلوك الملائم لفرع من حيث فهم هذا السلوك وقياس وعلاجه والتوقية منه

- Combat fatigue A state of physical and emotional exhaustion precipitated by the stresses and anxieties of combat (also called combat exhaustion)

- تعب المعركة حالة من الإرهاك النفسي والجسمي يحدث بسبب الصعوبات النفسية ومظاهر التعب المصاحبة للمعركة

Combat hysteria A functional disorder manifested by some soldiers in combat as a means of avoiding further exposure to danger

- هستيريا معارك هو اضطراب وظيفي يظهر على بعض الجنود أثناء المعركة كحري كوسيلة هروبية لتجنب التعرض لزيد من الأخطار (له أعراض مثل شلل هستيري)

- Compensation The development of one area to offset real or imagined deficiency in another

- التعويض هو تنمية جانب من (إمكانيات الشخص) للتعطية على شعور حقيقي أو متوهم بالنقص في جانب آخر.

- Complex A group or system of related ideas or impulses having an emotional meaning which are partly or totally repressed because they are in conflict with the ego and / or the superego.

- عقدة نفسية هي مجموعة أو سقم من الأفكار والاندفاعات ذات روابط أو دلالات نفسية مكبوتة جزئياً أو كلياً لأنها في حالة من الصراع مع الأنا أو الأنا الأعلى أو كليهما

- Compulsion An irrational and repetitive impulse to perform some acts

- نوسوس قهري هو سدفاف متكرر وغير متطفي لممارسة سلوكيات معينة (كفسل الأيدي عشرات المرات يومياً)

- Compulsive personality A personality disorder characterized by excessive concern with rules and efficiency
- شخصية بوسواسية هو اضطراب للشخصية يمثل بالاهتمام الزائد و التبغ فيه هي مرهنة لقواعد والأنظمة والأداء عالي الكفاءة
- Conflict: 8 simultaneous arousal opposing impulses, distress of motives
A state of being between competing forces
- الصراع النفسي هو تعارض بين دوافع الفرد ورغباته وتدفعاته أو هو حالة من كون الفرد بين قوى متنافسة.
- Conscience: An individual's system of moral values equivalent to Freudian concept of super-ego
- ضمير هو سن من لقب الأخلاقية يستند الفرد، هو مفهوم الأمانة حسب نظرية فرويد.
- Consumer psychology: A branch of psychology that studies the attitudes, motivation, and behavior related to buying and using goods and services.
- علم نفس المستهلك (ميكولوجية المستهلك) فرع من علم النفس يهتم بدراسة لانجته و دوافع والشوكيات المرتبطة بشراء السلع والإقبال على الخدمات
- Correlation: A relationship that exists between two variables
- الارتباط: علاقة يوجد بين متغيرين.
- Correlation Coefficient: Numerical index that indicates the degree of relationship of two variables
- معامل الارتباط هو مؤشر عددي يدل على مدى الارتباط بين متغيرين
- Differential Psychology: Branch of psychology that focuses on the individual differences in behavior
- علم نفس الفارق أحد فروع علم النفس يركز على دراسة الفروق بين الأفراد في جوانب السلوك المختلفة.
- Dominance: Tendency to control others.
- سيطرة الميل إلى التحكم في الآخرين
- Down's Syndrome: Form of mental retardation associated with chromosomal anomalies
- مرض داون هو أحد أمراض الصنف الجيني ويرتبط بالشذوذ الكروموسومي (يسمى كدنت الموهوبة).

Dreams Sensations, images, thoughts and emotions experienced in sleep

- أحلام أحاسيس وصور ذهنية وأفكار وأنعمالات تقع أثناء النوم

- Drug addiction Psychological and psychological dependence on a drug

- إدمان لمخاقير (المخدرة) هو الاعتماد النفسي والسيكولوجي على أحد العقاقير

- Daydream A waking fantasy, in which conscious/unconscious wishes are fulfilled in imagination.

- أحلام ليلظة هي تصورات وهمية في اليقظة فيها تتحقق امريعات الشخصية أو لاشعورية

Defense mechanisms In psychoanalytical theory any behavior pattern that protects the psyche from anxiety, shame or guilt

حيز ددعية حسب نظرية التحليل النفسي انقرويدية أي غط سلوكي من شأنه حماية نفس أو الأنا من مشاعر القلق والحجل والشعور بالذنب

Delusion Firm belief opposed to reality but maintained in spite of strong evidence to the contrary

ضلالة اعتقاد جارم (يمتقته الفرد) بصورة دائمة رغم وجود أدلة قوية على عدم صحتها

Delusion of persecution False belief that one is being mistreated or interfered by ones enemies.

- ضلالات لاصطهاد اعتقاد خطأ لدى الفرد أن الآخرين أعداء، يسيئون إليه.

- Depersonalization Loss of sense of personal identity

- لقد لآية (لتخارج عن الذات) فقد الشعور بالهوية الذاتية

- Depression An emotional state of persistent dejection, ranging from relatively mild discouragement and gloominess to feeling of extreme despair

- لاكتئاب حالة انفعالية تتضمن لشعور اندائم بالهم تراوح من الشعور باليأس وضعف قوة إلى لشعور ماليأس الشديد أو الفسوط

Delinquency Antisocial or illegal behavior by a minor

مخرف لأحداث أي سلوك مضاد للمجتمع أو مضاد للقانون يمارسه صغبر من

Dexterity Skill and ease in using the hands and fingers

مهارة يدوية: الكفاءة واليسر في استخدام الأيدي والأصابع

- Dexterity test: Sensory motor test that requires both speed and accuracy in using hands and fingers

اختبار مهارة يدوية: مقياس أدائي عملي يتطلب النجاح فيه السرعة والدقة في استخدام الأيدي والأصابع

- Ego: In psychoanalytic theory, the rational system of personality which mediates between id and superego demands. More generally the individual self concept.

أنا: حسب نظرية التحليل النفسي (الفرويدية) يعتبر الأنا -حاجب «معتدلي» من شخصية يكون وسيطاً بين هو (باندفاعاته) والأنا الأعلى (بمضوابطه) وهمة من مصصع أنا إلى مفهوم الذات بالنسبة للفرد

Egocentric Preoccupied with one's own concerns and relatively insensitive to the concerns of others.

مركز حول الذات: تشغول الفرد لثرائه باهتماماته الخاصة، وعدم الاكتر ث اهتمامات الآخرين

Electra complex. In psychoanalytical theory an excessive emotional attachment (love) of a daughter for her father.

عقدة أكلر: حسب نظرية لتحليل النفسي (الفرويدية) مدل عقدة ألكتر على عمو عاشق اعطرت أو الحب من قبل الفتلة تجاه أبيها.

Emotion A complex reaction pattern of changes in nerves & visceral and skeletal - muscle tissues in response to stimulus.

تعلم: هو نم من الاستجابة المركبة تنفص تعبرت تقع على مستوى الجهاز العصبي والجهاز الدوري والجهاز العضلي للاستجابة حيال أحد منبرات.

- Engineering psychology: Study of relationship between human, biology and machines and adjusting the design of machines to human capacities

علم النفس الهندسي: هو دراسة للعلاقة بين الإنسان والآلة (التي يعمل عليها) وتكيف تصميم الآلات بحيث تناسب والإمكانيات البشرية

- Eros: Freud's term that means sexual drive or libido.

إيروس (حب) هو مصطلح فرويدي يشير إلى الدافع الجنسي أو اللدم

Extinction: Gradual disappearance of a conditioned response when it is no longer reinforced.

الانطفاء هو الاختفاء التدريجي للاستجابة الإشراعية حين يقطع عنها تدعيم

- **Extraversion:** Personality type oriented toward the outer world of people and things rather than the self.

- الانبساط هو نمط للشخصية يتميز بالاتجاه نحو العالم الخارجي من الناس والأشياء أكثر من الاتجاه نحو الذات

- **Equity theory:** A motivation theory proposed by Adams that emphasizes the effects of the balance between what is given and what is received.

نظرية العدالة والإنصاف هي نظرية لتفسير الدافعية قدمها آدمز تؤكد على أهمية (قيم العمل) المتوازنة بين ما يعطى من مجهود وما يتقاضى من أجر

ERG theory: A motivation theory proposed by Alderfer that emphasizes needs for existence, relatedness and growth.

- نظرية حاجات الثلاث هي نظرية لتفسير الدافعية صاغها ألدرفر تؤكد أهمية حاجات ثلاث هي الوجود والبقاء ثم الانتماء ثم النمو

Expectancy theory: A motivation theory proposed by Vroom that emphasizes the effects of expectations about work performance in determining motivation.

نظرية توقعات نظرية لتفسير الدوافع قدمها فروم تؤكد على أهمية توقعات العامل عن (الخدمة أو الجدوى) أنه ما يؤثر على دافعيته

Fatigue: A usually transient state of discomfort and loss of efficiency as a normal reaction to emotional strain, physical exertion, boredom or lack of rest.

- التعب حالة مؤقتة تتضمن الشعور بعدم الراحة وتؤدي مستوى الكفاءة بوجه عام، كاستجابة لتوتر الانفعالي والإجهاد الجسمي والملل وعدم وجود فترة لراحة

- **Fear:** An intense emotion aroused by a recognized threat involving a feeling of unpleasant tension, a strong impulse to escape and mobilization of the organism for flight or fight.

- الخوف نفد شديداً وعيق يستثار عن طريق تهديد مباشر ويتضمن (أي الخوف) شعوراً بتوتر وشيق ورغبة انتقامية قوية للفرار وجاهزية للكائن حي لتصرف إما بالهرب أو بالهجوم.

Halo effect: When raters judge performance as being good or bad on basis of one outstanding trait.

تأثير حالة هو 'الحكم على الأداء من حيث كونه جيداً أو رديئاً على أساس تقييم
حسب واحد فقط طاهر للماتم بعملية التحكيم

- Hallucinations: Sense perception for which there is no appropriate external stimulus.

هالوس 'مدرجات حسية بما فيها الشخص دون أن تكون هناك مثيرات حقيقية.

- Handicapped: An individual who is unable to participate freely in activities that are normal for his age because of a mental or physical abnormality.

- معاق هو شخص لا يستطيع المشاركة بكفاءة في نشاط اني تناسب مع مستواه
العمرى - وذلك بسبب شذوذه جسمي أو عقلي.

- Hawthorne studies: Early field experiments done at the Hawthorne plant of Western Electric Company noted for unexpected finding that the social conditions affect work.

در ست هاثورن تجارب ميدانية أجريت في مصنع هاثورن التابع لشركة
الكهرباء الغربية (خلال عشرينات القرن العشرين) وأسفرت عن نتائج غير متوقعة
عن تأثير للعمل للعوامل الاجتماعية على أداء العمل

Hierarchy of needs: A theory of motivation developed by Maslow maintaining that there is a hierarchy of five needs: Physiological, safety, social, esteem and self actualization. And as each need is satisfied, the next need becomes dominant.

سلم الحاجات: نظرية تصح الدافعية قلعها 'ماسلو' وهذه النظرية تقول إن هناك
خمس حاجات مرتبة على شكل سلم وهذه الحاجات هي: الفسيولوجية، الأمن،
الحاجات الاجتماعية، تقدير الذات، تحقيق الذات. وعندما نرضى إحدى هذه
الحاجات فإن الحاجة التي تلوها في السلم تصح ملحة وتتطلب الإرضاء

Hypnosis: Trancelike mental state induced in a cooperative subject by suggestion.

- استنويم لمناطيسي: حالة تحدث فيها عتبة عقلية أو معاس ذهني تقوم على تقبل
شخص المقوم للإيماء

- Hypnotic regression: Process by which subject is brought to relive under hypnosis early forgotten or repressed experiences.

- لتكرس استنويم عملية يتمكن فيها الشخص تحت تأثير التنويم المناطيسي من
شعده الحرات المنسية والتكبوته وتذكرها

Hysteria Old term used to include conversion disorders, involves the appearance of symptoms of organic illness in the absence of any related organic pathology

- **هستيريا** مصطلح علمي قديم يشير إلى مجموعة من الاضطرابات لتحويلية تظهر في صورة أعراض لأمر مرض بدنية (مثل الشلل الهستيريا أو العمى الهستيريا) دون وجود خلل عضوي.

Id: In psychoanalysis the collective name for the instinctual, and biological drives.

- هو طبقاً لنظرية التحليل النفسي فإن هذا اللفظ يشير إلى مجموعة أنسوج لفطرية لبيولوجية

- **Inferiority complex** Strong repressed feeling of inadequacy which colors an individual's entire adjustment efforts and resulting defensive and compensatory behavior (coined by Adler).

عقدة نقص شعور شديد بالنقص أو عدم الكفاية تم كبته مما يؤثر على محاولات الفرد بتتقن ويؤدي إلى سلوكيات دفاعية وتعويضية لهذا المصطلح صكه أدلر

Insanity Legal term for mental disorder implying lack of responsibility for one's acts and inability to manage one's affairs.

جنون هو مصطلح قانوني يشير بوجه عام إلى الإصابة بمرض العقلي مما يترتب عليه عدم مسؤولية الشخص عن أفعاله وعدم قدرته على إدارة شؤون حياته

Intelligence

- The ability to meet and adapt the new situations quickly and effectively
- The ability to utilize abstract concepts effectively
- The ability to grasp relationships and to learn quickly

- لذلك

- لقدرة على مواجهة المواقف الجديدة والتكيف معها بسرعة وكفاءة
- القدرة على التعامل مع المفاهيم المجردة بكفاءة
- القدرة على فهم العلاقات بين الأشياء والتعلم بسرعة

- **Introversi on** Direction of interest towards one's inner world of events and objects rather than external world.

لاطواء هو توجه اهتمام الشخص لعالمه الداخلي وما يجترى من أحداث وأشياء أكثر من الاهتمام بالعالم الخارجي

- Insomnia Temporary sleeplessness usually caused by physical and psychological factors.
- لأرق هو حالة مؤقتة من تعدد اجتلاب النوم عادة ما تحدث بسبب عو من بدنية ونفسية.
- Instinct An inborn behavior pattern that appears in every member of species According to Freud death instinct (thanatos) is a universal impulse to aggression and war
- غريزة هو نمط سلوكي ولادي يظهر في جميع أفراد النوع وطبقاً لنظرية فرويد هناك غريزة موت (ثانوس) هو دافع عام للحرب والمدون.
- Isolation Ego-defense mechanism in which contrary attitudes, feelings and other patterns of behavior are kept apart as if isolated from each other
- عزل هو حينه دفاعية لأننا والتي يتم فيها فصل الاتجاهات والمشاعر المتضادة وغيره من مظهر السلوك بعضها عن بعض وكأنها معزولة كل منها عن الآخر
- Job analysis The collection of information on a specific job from supervisors or through questionnaires and films The information includes work descriptions, work behavior, tools, working conditions, and tasks involved in the job
- تحليل لعمل عملية جمع المعلومات عن عمل معين من المراقبين أو من خلال الاستبيانات أو من خلال الأفلام وهذه المعلومات تتضمن وصف للعمل وسبكيات العمل والأدوات المستخدمة فيه هذا إلى جانب وصف ظروف العمل وإمهارات المتصلة به
- Job satisfaction The attitude of a worker towards his job expressed as a response of liking or disliking the work itself and the factors connected with the job such as payment and work conditions.
- رضى عن العمل هو موقف العامل تجاه العمل وهو تعبير عن استجابة بإعجاب أو بكراهة حيال العمل والعوامل المرتبطة به مثل ظروف العمل والأجور
- Laissez faire leadership A style of leader behavior in which followers are given complete freedom.
- بقيادة بأسلوب ترك الحبل على الغارب هو نمط من سلوكيات القائد فيه يعطى لأتباع حرية مطلقة
- Leadership The capacity to influence the actions and the attitudes of individuals or groups through such means as organizational skills and

the power of personality and in general the ability to evoke the cooperation and commitment of others.

- **قدرة** قدرة شخص على ممارسة تأثير على سلوكيات واتجاهات لأفراد ومجموعات من طريق المهارات التنظيمية والتأثير الشخصي والقيادة بوجه عام هي قدرة علىحث الآخرين على التعاون والتكيف

- Learning: Modification of behavior as a consequence of experience.

- **تعلم** هو تحس لسلوك نتيجة التدريب أو الخبرة

Love of aspiration: The level of setting up one's goals, or the level of performance which he aspires.

مستوى لطمح هو المستوى الذي يهدف الفرد إلى الوصول إليه أو هو مستوى لأداء الذي يطمح إلى تحقيقه.

Life style: The general patterns of assumptions, motives and cognitive styles that characterize the behavior (coined by Adler).

أسلوب لحياة هو النمط أو الإطار العام من لتوجهات والدوافع وأساليب معرفية يميز سلوك أحد الأشخاص (هذا المصطلح صكه أدلر)

Maladjustment: Enduring failure to lack of harmony with self and environment

سوء توافق هو فشل دائم في التوافق وعجز في المواءمة بين الشخص وبيئته

Managerial psychology: A branch of psychology which is concerned with the manipulation and direction of people and their work environment in order to obtain more effective results

علم نفس إداري فرع من علم النفس يهتم بتوجيه الأفراد ودرة ظروف العمل بطرق تحقق النتائج المرجوة

- Manic-depressive psychosis: A group of psychotic disorders characterized by prolonged periods of excitement and over activity (mania) or by periods of sadness and under activity (depression)

- **ذهن اموس -الاكتئاب-** هو مجموعة من الأعراض الذهانية يتعرض لمرض فيها فترات من إثارة والشايط الرائد (اموس) أو فترات من الحزن والخسار لنشاط (لاكتئاب)

- Mental health: A state of being in a high level of behavior, and emotional adjustment, or simply not mentally ill.

صحته النفسية كونه الفرد في حالة التوافق السلوكي والافعالتي أو أن يكون حالة من المرض النفسي أو العقلي

- Mental measurement: The use quantitative methods in measuring psychological abilities. (also called mental testing)

لقياس عقلي أو نفسي استخدام الطرق الكمية في تقدير أو قياس لقدرات عقلية ونفسية (يسمى أيضاً الاختبارات النفسية أو العقلية).

- Military psychology: The branch of applied psychology concerned with evaluation, selection and training of military personnel and application of clinical and counseling techniques to the maintenance of morale and mental health.

علم نفس عسكري هو فرع تطبيقي من علم النفس يهتم - اختيار وتقييم وتدريب لأفراد عسكريين، كما يهتم بتطبيق الأساليب الإكلينيكية والإرشادية لتحسين على الروح المعنوية والصحة النفسية

Morale: The attitude or spirit in individuals or in groups characterized by the presence of confidence, strong motivation to achieve, cheerfulness, and good organization.

لروح معنوية هو اتجاه أو حالة نفسية في الأفراد أو الجماعات تتميز بوجود ثقة وبنية قوية للاستمرار وحسن التنظيم والشعور بالإنجاز

Morose: Term formerly used to refer to mild degree of mental retardation

مأفوس هو مصطلح كان يستخدم سابقاً، يشير إلى الصنف العقلي الخفيف أو معتدل (تكرر أن هذا المصطلح لا يستخدم الآن).

- Motive: The state of tension within the organism that arouses and directs behavior towards a goal.

لدفع حالة من التوتر توجد لدى الكائن الحي من شأنها أن تثير السلوك وتوجه نحو هدف معين

- Narcissistic personality: A personality disorder characterized by grandiosity and an exaggerated sense of self importance

شخصية سرجسية هو أحد اضطرابات الشخصية يتم بالتفخيم والمبالغة في شعور بأهمية الذات

- Narcolepsy: Disorder characterized by transient compulsive states of sleepiness

الخدر سومي هو أحد اضطرابات النوم يتميز في نوبات هاربة أو مدحمة في لا يحفظ في النوم لا يمكن مقاومتها

Nightmare A dream depicting fearful events and marked by acute anxiety

لكيوس . حلم ترسم فيه أحداث مخيفة ويتميز بالقلق الحاد.

- Norms A summary of the performance of a group of individuals on which a test was standardized, a list of raw scores and the corresponding transformed scores, such as percentiles and standard

لتعير هي تجميع لأداء مجموعة من الأفراد على أساسها الاختبار النفسي وتتضمن قائمة بالدرجات الخام وما يقابلها من درجات محولة مثل التنبينات ودرجات المعيارية

- Obsession Persistent idea or thought with an individual recognizes as rational but cannot get rid of

رموس هو فكرة أو اعتقاد ملح على الشخص إلحاحاً شديداً رغم لتقن من عدم معقوبة لفكرة أو الاعتقاد ولكن لا يستطيع الشخص أن يحلص منها

Oedipus complex In Freudian theory, the desire of male child to possess his mother sexually and to eliminate the father rival

عقدة اوديب حسب النظرية الفرويدية هي رغبة الطفل الذكر في الاستحواذ على أم ولائحة نحوها يذهب مع أرمعة في استبعاد الأب، الحرمان أو المحسن

Overprotection Shielding a child to the extent that the becomes too dependent on the parent

الحماية لومة الإصراف في رعاية الطفل إلى المدى الذي يجعله شديد لا يكف عن لو يدين

Panic An acute reaction involving terror confusion and irrational behavior precipitated by threatening situation such as an earthquake fire, or combat condition.

فزع هو استجابة حادة تتضمن انشعور بالرهبة والقيام بسلوك غير معطلي بأشئ من مواقف مثل مصدراً لشهيد مثل زلزال أو حريق أو ظروف المعارك الخرية

- Paranoia Psychosis characterized by systematic & delusional system

جون فذاء مرض ذهاني يتميز بسق اعتقادي متني على الأوهام أو المضلالات.

- Personality The configuration of characteristics and behavior that comprises and individual's unique adjustment to life, including major traits, interests, drives, values and abilities.

شخصية مجموعة من الخصائص السلوكية التي تشكل الأسلوب الفريد لتصرف مع حياة لدي يمر الفرد وتتضمن الشخصية السمات الرئيسية والمزاج والقدرة

- **Personality psychology:** The systematic study of human personality
علم نفس شخصيه هو الدراسة العلمية المنهجية للشخصية الإنسانية
- **Personnel psychology:** The study of individual differences, placement, promotion and advising in matters relating to employment
علم نفس لأفراد هو دراسة الفروق الفردية في مجال التوظيف والترقية وتقديم مشورات (العلمية) في المجال
- **Personal training:** An industrial training program designed to achieve such goals as development of knowledge and skills through learning procedures such as lectures and audiovisual aids and laboratory training.
تدريب لأفراد هو برنامج للتدريب الصناعي يمد لتحقيق أهداف عدة مثل تطوير معوموم و مهارات خلال الأساليب التعليمية المختلفة مثل المحاضرات و لوسئو سمعية البصرية والتدريب المعمل
- Personal selection:** The process of selecting employees according to procedures usually developed by psychologists such as interviews and psychological testing.
ختيار لأفراد. وهو عملية انتقاء أصالح المؤهعين باستخدام أساليب أعدها علماء نفس مثل لمبئلات والاختبارات النفسية
- Play therapy:** Use of play activities in psychotherapy with children
ملاج بالنعب أسلوب للعلاج النفسي للأطفال يقوم على استخدام لألعاب
- Pleasure principle:** A Freudian concept refers that man is governed by search for pleasure and avoidance of pain
مبدأ للما: مفهوم يتصل بالنظرية الفرويدية يشير إلى أن الإنسان يرغب بمطبعه في تحقيق اللذة وتجنب الألم
- **Psychology:** Psychology is the science of studying human and animal behavior.
علم لنفس علم النفس هو العلم الذي يدرس سلوك الإنسان والحيوان.
- **Psychology, comparative:** Branch of psychology which deals with the comparison of behaviors or organisms of different species.
علم نفس لمفازن فروع من فروع علم النفس يهتم بمقارنة سلوكيات نكائنات لحيه من مختلف الأجاس.

Psychology, developmental Branch of psychology concerned with the emotional, social and intellectual processes through which the individual goes during the life span from conception to death.

- علم نفس الأرتقالي هو فرع من علم النفس يهتم بدراسة الجوانب الانفعالية والاجتماعية ولفنية التي يمر بها الفرد منذ بداية الحمل حتى نهاية الحياة

- Psychology, differential Branch of psychology which studies individual and group psychological differences, their kind, cause amount and consequences.

- علم نفس لفرق فرع من علم النفس يدرس الفروق النفسية بين الأفراد ومصادرات من حيث مدى هذه الفروق وورعيتها وأسبابها والآثار المترتبة عليها.

Psychology, educational Branch of psychology concerned especially with the efficiency of learning by applying psychological knowledge about learning and motivation to practices and procedures in schools.

علم نفس التربوي: فرع من فروع علم النفس يهتم أساساً بتحسين عملية التعلم وزيادة كفاءتها وذلك بتطبيق المعارف النفسية عن التعلم وعن انداعة على لعملية التعليمية في المدرسة

Psychology, experimental The systematic presentation of the methodology and result of an experiment.

علم النفس التجريبي فرع من علم النفس يقوم على تقديم عرض منهجي منظم لتجارب نفسية

Psychology, general A set of psychological data and theories which apply to people in general.

- علم نفس عام هو علم يشمل على معارف ونظريات نفسية تطبق على جمهور الناس بوجه عام

- Psychology, industrial The branch of applied psychology concerned with the application of psychological techniques and findings to solution of problems arising in the industrial and economic field

- علم نفس صناعي فرع من علم النفس يهتم بتطبيق النتائج والطرق التي توصل إليها علم النفس لحل المشكلات القائمة في مجال الصناعة والاقتصاد

- Psychology, social The branch of psychology concerned with the study of individuals in groups. It deals with psychological processes and interpersonal interactions in groups and between groups.

علم النفس الاجتماعي هو فرع من علم النفس يهتم بدراسة سلوك الأفراد في مجتمع من حيث العمليات النفسية وعلاقات الأشخاص داخل الجماعة وعلاقات بين الجماعات.

- Psychological test: A standardized set of questions designed to assess intelligence, mental abilities and personality
- الاختبار النفسي: أداة مقننة تشتمل على مجموعة من الأسئلة بهدف قياس الذكاء والقدرات العقلية والشخصية.
- Psychiatry: The medical science specially concerned with the study, diagnosis, treatment and prevention of mental disorders
- الطب النفسي: هو أحد فروع الطب الذي يهتم بدراسة وتشخيص وعلاج الأمراض العقلية والوقاية منها

Psychohistory: An application of psychological research to historical research.

تاريخ نفسي: هو تفسير الأحداث التاريخية من خلال رؤية نفسانية

Projection: Ego-defense mechanism in which individual attributes unacceptable desires and impulses to others.

البرادة: هو حيلة دفاعية للأنا من خلالها ينسب الفرد وعيانه وبدعايه مستهجنة إلى الآخرين

Rationalization: Ego-defense mechanism in which the individual comes up good reasons to justify his bad actions.

البرر: حيلة دفاعية للأنا يبدي الشخص أسباباً مقبولة يفسر بها أفعاله المرددة

- Reaction Formation: A defense mechanism in which the individual manifests patterns of behavior opposite to those repressed in the unconscious

التكوين عكسي: حيلة دفاعية فيها يمارس الفرد أنماط سلوكية مخالفة لتلك المكبوتة في اللاشعور

Reality principle: Awareness of the demands of environment and adjustment of behavior to meet these demands

مبدأ الواقع: هو الوعي بمتطلبات البيئة وتوفيق السلوك بحيث يتناسب مع تلك المتطلبات

Regression: Ego-defense mechanism in which the individual retreats to the use of less mature, nearly childish ways in attempting to cope with stress

النكوص هو حيلة دفاعية فيها يتردد الشخص إلى استخدام طعنة غير مناسبة من سلوكه لمواجهة المواقف الصانطة

- Remembering The process of bringing to awareness previous events
- لتذكر هو عملية استعادة أحداث سابقة إلى الوعي أو الشعور
- Response: Any glandular, muscular, neural or other reaction to a stimulus
- الاستجابة هي رد فعل تجاه مثير وقد تكون الاستجابة غدية أو عصبية أو غير ذلك
- Repression A defense mechanisms whereby impulses and thoughts unacceptable to the ego are pushed into the unconscious
- لكبت حالة دفاعية فيها يتم قلب أو استبعاد الأفكار والاندفاعات التي يرفضها إنا إلى الشعور

- Schizophrenia Psychosis characterized by the breakdown of integrated personality functioning, withdrawal from reality and disorganization and disturbances of thought and behavior

مرض هـ هو مرض ذهاني (عقلي) يتميز بعنة خصائص أهمها التصح في توصيف شخصية، ولانساب من الواقع. واضطراب الانفعال وخلل في أنساب سيطرة وسلوك

Sedation A state of physical rest combined with inhibition of voluntary activities and complete or partial suspension of consciousness

- نوم حالة من الراحة البدنية يصاحبها كبت للمشاعر الإرادية وغيباب جزئي أو كلي للشعور.
- Social work The profession which concerns itself with the amelioration of social conditions in community
- لعمل لاجتماعي مهنة تهتم بتحسين الظروف الاجتماعية في المجتمع المحلي
- Sociology The science of human societies, groups, organizations and institutions
- علم لاجتماعي علم يدرس مجتمعات الإنسانية، والجماعات والمنظمات والمؤسسات الاجتماعية
- Socialization The process by which an individual acquires the values and norms of his culture.

- استطاع لاجتماعي هو العمية التي يتم من خلالها اكتساب الفرد القيم ومعايير من مجتمع الذي يعيش فيه
- Social worker: Person in mental health field with a degree in social work plus training in social service agencies
- لأخصائي لاجتماعي: شخص مهني يعمل في مجال الصحة النفسية حاصل على درجة جامعية في الخدمة الاجتماعية بالإضافة إلى تدريب عملي في مؤسسات خدمات الاجتماعية
- Stress: Reaction to physical injury, violence, danger and so on. Stress can be produced by high intensity noise, natural disasters and severe combat conditions.
- ضغط: متجانب لمرتب ضار مثل التعرض للأذى أو العنف أو الحظر وما شابه ذلك وقد يكون الموقف الضاغط من قبيل ضوضاء شديدة أو كوارث طبيعية أو ظروف الخسارة للمعارك الحربية
- Stress tolerance (frustration tolerance): The ability to endure pain and stress. Also, the ability to encounter obstacles.
- وصية: لإحاط هو قدرة الفرد على تحمل التوتر والإحباط، وهو كدلت القدرة على مواجهة الصعوبات وتجاوزها
- Sublimation: Ego defense mechanism by means of which frustrated sexual and aggressive energy is channeled into and expressed through socially accepted activities.
- لإعلاء: حسة نفسية دفاعية نلأنا والتي من خلاها يتم تصريف العدة الجنسية والعدونية بطريقة مقبولة في صورة مناشط اجتماعية مقبولة
- Super ego: Ethical or moral attitude of personality. The part of personality as the conscience reflects society's moral standards learned from parents and teachers.
- لأن لأخصي هو الاتجاه الأخلاقي والقيمي للشخصية أو هو جانب من لشخصية يسمى لتضمير يمثل الأعراف الأخلاقية للمجتمع كما يتم تعلمها من الوالدين والأساتذة.
- Suppression: Conscious inhibition of desires and impulses.
- التجمع: يكس لتعوري للوعيات والاتجاهات
- Stimulus: Any action or situation that elicits response
- شتير: أي فعل أو موقف يؤدي إلى استجابة

Suicide: The act of killing oneself

الانتحار: قتل الفرد نفسه.

- Superiority feeling: An attitude characterized by exaggerated idea of one's physical or mental abilities or both in comparison with the abilities of others

مشاعر لاستعلاء موقف يتميز بمبالغة الفرد في تقدير إمكانياته النفسية أو البدنية أو كليهما مقارنة بما لدى الآخرين

- Temperature effects: Stress effects, both psychological and physical, to wide variations from optimal environmental temperatures.

تأثيرات درجات الحرارة: تأثيرات ضاغطة، نفسية وبدنية بسبب ارتفاع درجات حرارة عن المعدلات المناسبة

Test: A standardized set of questions designed to assess knowledge, aptitudes and other characteristics of a subject.

اختبار: هو مجموعة من الأسئلة صممت لقياس خصائص الفرد من معرف وفدرات إلى غير ذلك.

Theory X: The assumption that employees dislike work, are lazy and have responsibility and must be coerced to perform.

نظرية X: تفترض أن العمال يكرهون العمل إلى جانب أنهم كسالى لا يتحملون المسؤولية ويجب أن يجبروا على العمل.

Theory Y: The Assumption that employees like work, are creative, seek responsibility and can exercise self direction

نظرية واي: تفترض أن العمال يحبون العمل ويتحمون بالانكسرية وتحمل مسؤولية وهم كذلك يستطيعون توجيه أنفسهم بأنفسهم

- Training: Systematic instruction and practice by which an individual acquires competence in a vocational skill or activity

لتدريب: هو برنامج منظم للتعليم والممارسة يكتسب فيه الفرد مهارات أو نشاط مهنية

- Type A personality: A personality pattern whose life style is highly competitive in all activities.

نموذج شخصية «أ»: نمط من الشخصية تسم وتيرة حياته بالتنافسية العنيفة في جميع أوجه النشاط

- Type B personality: A personality pattern whose life style is relaxed, patient and relaxed

نموذج شخصية «ب»: نمط من الشخصية تسم وتيرة حياته بالهدوء والاسترخاء

Unemployment: The state of being without job.

بطالة: حالة كون الفرد دون عمل

- Validity: The characteristic of being founded on truth, accuracy, the ability of a test to measure it is proposed to measure

صدق: لاحتر خاصية في لاعتبار انفسه انه قائم على المبدئية والدقة، ولصدق هو كدالة الاختبار في قياس ما يقترض فيه قياسه

- Vocational adjustment: The degree to which an individual makes use of his abilities in obtaining the kind of work or career best suited to his desires and talents.

اتوافق مهني: هو الدرجة التي يستطيع بها الفرد توظيف قدراته في عمل أو دراسة تناسب رغباته وإمكانياته

- Vocational guidance: The process of helping individuals choose a vocation appropriate to their capacities.

الإرشاد مهني: هو عملية مساعدة الأفراد لاختيار مهنة تتناسب مع إمكانياتهم

Vocational rehabilitation: The process of developing the productive capacity of handicapped persons through vocational training.

مأهين مهني: هو عملية تطوير الكفاءة الإنتاجية للأفراد المعاقين من خلال تدريب مهني

Vocational training: An organized program of instruction designed to equip an individual with the requested skills for placement in a job.

لتدريب مهني: برنامج تدريبي محدد يهدف إلى إكساب الأفراد بالمهارات المطلوبة للاشتغال بوظيفة معينة.

- Volunteer: A person who enters the military service with his free will, rather than through conscription or draft.

متطوع: شخص الذي يتحق بالخدمة العسكرية بحضر إرادته وليس عن طريق التجنيد الإجباري أو القرعة.

- War neurosis: Traumatic neurosis precipitated by war time experiences including catastrophic events and long exposures to combat conditions. Symptoms include persistent anxiety and tension, nightmares, irritability, exhaustion and depression.

عصب الحرب: عصاب ناتج عن تجربة صدمية متعلقة بالاشتراك في الحرب وهذه تجربة صدمية تتمثل في التعرض المتكرر للأحداث الكارثية لمباحث معارك و'فراص عصاب الحرب تتضمن قلق الدائم

المصادر والمراجع

أولاً، المراجع العربية

- أبو غصن، فؤاد وعثمان، سيد أحمد، ١٩٧٩. التفرغ النفسي، مصر، الأناجلو المصرية
- حمزة، مختار، 19٥2، أسس علم النفس الاجتماعي، لبنان، دار البيان العربي
- ربيع محمد شحاتة، 19٦2، أثر المهنة التربوية على الصحة النفسية للمدرسات ومدرسين، رسالة دكتوراة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية.
- ربيع، محمد شحاتة، 1986، اختيار الرياضي بيتا للذكاء، السعودية، مهامة
- ربيع، محمد شحاتة، 1988، اختيار الرياضي متيسوتا للشخصية، السعودية، اعرجمي
- ربيع، محمد شحاتة، ٩٩5 - التراث النفسي عند علماء المسلمين، مصر، دار معرفة جامعة
- ربيع، محمد شحاتة، 2009، قياس الشخصية، الاردن، دار المسيرة للنشر و توزيع
- ربيع محمد شحاتة، 2010، أصول علم النفس، الاردن، دار المسيرة للنشر و لتوزيع
- ربيع محمد شحاتة، 20١0، علم النفس الصناعي والمهني، الاردن، دار مسيرة للنشر و لتوزيع
- ربيع، محمد شحاتة، 2010، علم النفس العسكري، الاردن، دار المسيرة للنشر و لتوزيع
- ربيع، محمد شحاتة، 2011، علم النفس الاجتماعي، الاردن، دار مسيرة، للنشر و لتوزيع
- رهبر ن، حامد عبد السلام، 19٦4، علم النفس الاجتماعي، مصر، عالم الكتب،
- سيد، فؤاد لهي، علم النفس الإحصائي، مصر، دار الفكر العربي
- حكيم، أحمد، 1993، علم النفس السيولوجي، مصر، الأناجلو العربية
- عليم، سيد محمد، 197٥، سيكولوجية الشخصية، مصر، النهضة العربية
- مبكرة، بريس كامل، 1980، علم النفس الإكلينيكي، مصر، الهيئة العامة للكتاب

- مجاتي، محمد عثمان، 198٠، القرآن وعلم النفس، مصر، دار الشروق
- مجاتي، محمد عثمان، 1993، الحديث وعلم النفس، مصر، دار الشروق
- هـ، عطية محمود وهاء، محمود سامي، 1976، علم النفس الإكلينيكي، مصر، سلسلة العربية
- ياسين، عطف محمود، 1981، علم النفس العمادي، لبنان، دار العلم للملايين

ثانياً، مصادر مختارة

- 1 Keyser, D.J. and Sweetland, R.C. 1985. Test Critiques. Test Corporation of America.

هذا مصدر رئيس ومن أهماته مراجع كتب القياس النفسي ومكون من خمسة أجزاء ضخمة، ويتناول بالعرض والشرح والتحليل والقد العالية المعظمي من اختبارات استكشاف والقدرة ولشخصية الموجودة في الساحة التكنولوجية، وقد شارك في عرض هذه الاختبارات عشرات من أركان القياس النفسي في الولايات المتحدة الأمريكية

وقد حرر هذا السفر بأسلوب أخاذ يجمع بين جودة العرض وبساطته واستيفاء لمحتوى حديثة والميكومترية لكل اختصار مع نقد موضوعي وبناء. وهذا يكتب فيما بعد هو سلفس لكتاب «بورس» الموسوعي الحريق

وقد عرنا عنه في تحرير العديد من فصول هذا الكتاب

- 2 Mitchell, J.V. 1985. The Ninth Mental Measurements Yearbook University of Nebraska.

هذا المصدر أعنى من أن نعرف به، وهو امتداد للعمل الموسوعي الذي دأب عنه بورس Burors لعفود مضى. وقد رعب جامعة ميراسكا الأمريكية هذا العمل وصدرت طبعة انتسعة بإشراف ممثل وهذه الطبعة جزءان ضخمان صدرتا عام 1985م. ثم صدرت معهما عام 1988م

و يكتب كما هو معلوم يعرض للعظم الاختبارات النسبية الموجودة في حرة لميكولوجية شراحاً ومعلقاً وناقداً وعارضاً لوظيفة الاختبار وإجراءات معديته وبنائه وصده وبحث التي أجريت وقد عولنا عليه في تحرير العديد من فصول الكتاب.

قائمة المراجع الأجنبية

- Aiken, R.L. 1985 Psychological Testing and Assessment Allyn and Bacon
- Aiken, R.L. 1989 Assessment of Personality Allyn and Bacon
- Anastasi, A. 1988. Psychological Testing. Macmillan Psychological Testing and Assessment.
- Cohen, R. J and Swedlin, M. E. 2005 McGraw-Hill. Psychological Testing and Assessment.
- Cronbach, L. J. 1990. Essentials of Psychological Testing. Harper
- Dubin, A. J. 2004 Applying Psychological Prentice-Hall
- Freeman, J. S. 1962 Theory and Practice of psychological Testing. Holt, Rinehart
- Garbino, J. K and J. Hy, R. S. 1964 Psychological Testing Prentice Hall
- Gregory, R. J. 1996 Psychological Testing. Allyn and Bacon
- Kaplan, R. M. and Saccuzzo, D. P. 1989 Psychological Testing Brooks Cole
- Lanyon, R. L. and Goodstein. 1982. Personality Assessment. Wiley
- Liberman, R. 1989 Personality, Books Cole.
- Mashe, W. 1993 Introduction to Personality Harcourt Brooks
- Patters, E. , 1997 Introduction to Personality Addison Wesley
- Perry, L. 1993. Personality Wiley
- Saccuzzo, D. 1990 Theories of Personality Brooks. Cole

وأخيراً: نوازل المعارف والقواميس المتخصصة الأجنبية

- Chaplin, J. P. 1985 Dictionary of Psychology Laurel
- Cornin, R. J. 1994. Encyclopedia of Psychology Wiley
- Eysenck, H. J. 1982 Encyclopaedia of Psychology Continuum
- Genderson, R. M. 1984 Longman Dictionary of Psychology and Psychiatry Longman.
- Stratton, P. and Hays, N. 1990 A Student's dictionary of psychology Edward Arnold.
- Wolman, B. B. 1980 Dictionary of behavioral sciences Academic Press.



دار
المسيرة

للنشر والتوزيع والطباعة

www.masira.io

شركة جمال أحمد محمد حيف وأخواته



علم نفس الشخصية

Personality Psychology



Bibliotheca Alexandria



1213021



9789957069339



دار

المسيرة

للنشر والنوزيع والطباعة

شركة جمال أحمد محمد حبيب وإخوانه

www.massira.jo